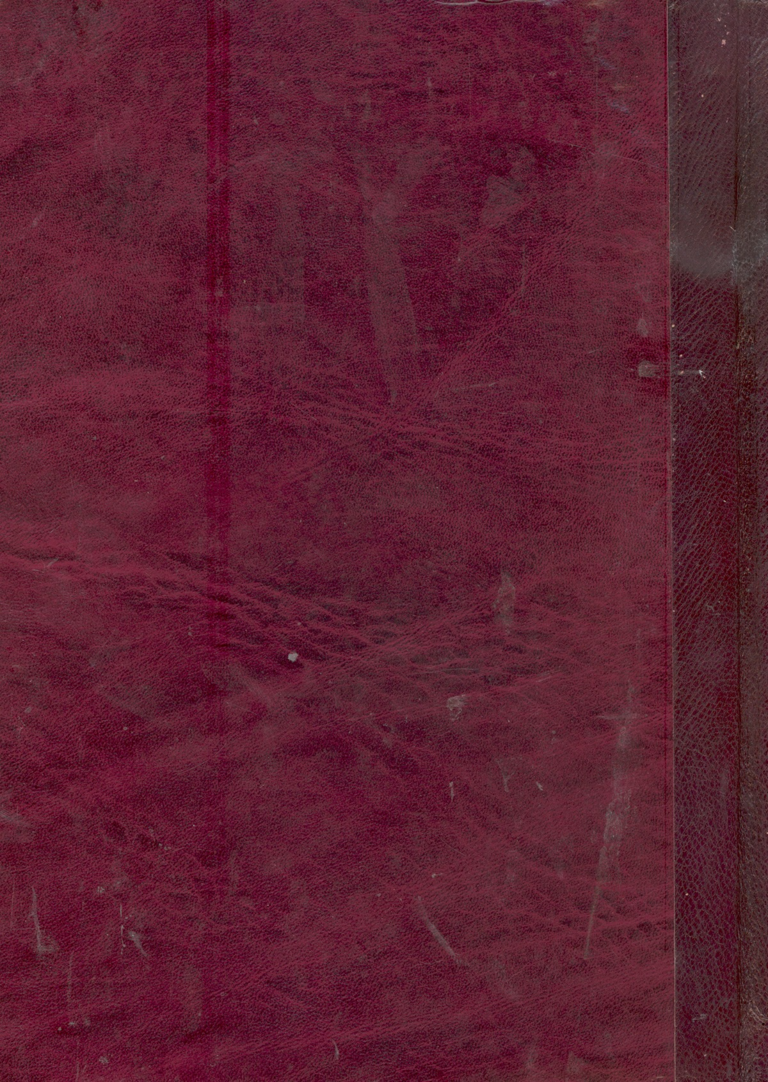




مجلة شهرية للآداب والعلوم

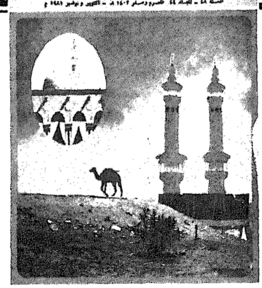
السنة ٤٨ ـ المجلد ٤٤ المحرم وصفر ١٤٠٢ هـ ـ اكتوبر ونوفمبر ١٩٨١ م

عـددنا القـادم

عدد ممتاز وخاص بنهضة أمانة مدينة الطائف العمرانيـة والجماليـة .. انتظروه مبـاشرة بعد هذا العدد ..

لقد حوى كل شيء ثمين وغني بالدراسة واستجلاء عن الطائف الحديثة في نهضتها الحديثة الشـاملة على يد سعادة أمينهـا العـام الهمام الدكتور حسـن حجـرة وزملائه النبلاء .. فالى العدد القادم أيها القراء الكرام ..

المنهل



■ صورة رمزية مزدوجة المسجد الحرام : رمز لمكة المكرمة والمسجد النبوي يمثل المدينة المنورة والفراغ المتروك بينهما يمثل طريق الهجرة النبوية الذى أوصل بين البلدين المقدسين ■

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم
انشئت عام ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م

السنة ٤٨ - المجلد ٤٤
المحرم وصفر ١٤٠٢ هـ
اكتوبر ونوفمبر ١٩٨١ م

صاحب المنهل ورئيس التحرير :
عبد القدوس الانصاري
مدير التحرير :
نبيه عبد القدوس الانصاري
المشرف الفني :
يوسف السيد التهامي

● **الاعلانات :**
تخاطب بشانها الادارة أو مكتبة القلم بجدة .

المنهل يباع في جميع المكتبات

المدينة المنورة : مكتبة السيد محمد زين ضياء
مكة المكرمة : مكتبة الثقافة - مكتبة الجيل
جدة : مكتبة جدة - مكتبة القلم - المكتبة العامة بالشرقية .

بريدة :
مكتبة الطلبة الحديثة لصاحبها السيد صالح عبد العزيز العبودى

جازان : المكتبة العقيلية لصاحبها : محمد أحمد عيسى العقيلي
الطائف : المكتبة السعودية لصاحبها : السيد يسلم .

● **قيمة الاشتراك السنوي :**

في المملكة العربية السعودية مائة وخمسون ريالا سعودياً - وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي أربعة وخمسون دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها.

ادارة المنهل :

٤٤ شارع عرفات - الشرفية : جدة
العنوان البرقي : « المنهل » - ص.ب : ٢٩٢٥
الهاتف : ٦٤٣٢١٢٤ - ٦٤٢٧٨٣١

في هذا العدد

الافتتاحية :

المنهل مع أحداث الشهر :

اسلاميات :

ثقافيات :

شعر :

أدبيات :

طرائف تراثية :

بحوث لغوية :

طبيب المنهل :

عالم الكتب :

رسائل الى المحرر :

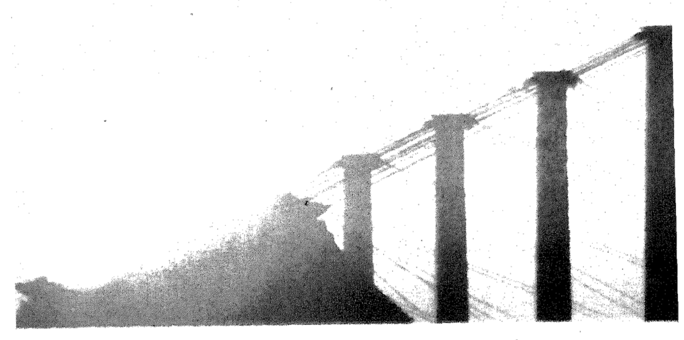


المنهل يدخل العام الثامن والأربعين

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وتابعيهم باحسان الى يوم الدين .

أما بعد : فانه بهذا العدد الذى يصدر بعد عدد ذي الحجة ١٤٠١هـ تدخل مجلة المنهل عامها الثامن والأربعين من عمرها السعيد المديد ، رافعة لواء الدفاع عن اللغة العربية والاسلام وأدب العرب في نثرهم وشعرهم الأصيلين المشرقين الحبيبين تحت مظلة الدولة العربية السعودية التى حظيت منذ أسسها الملك المغفور له البطل العربي المسلم « عبد العزيز آل سعود » رحمه الله وفي عهود خلفائه الملوك الميامين : سعود بن عبد العزيز ، والملك فيصل بن عبد العزيز الشهيد الذى أعاد لبنى الاسلام تضامنهم في عصر تكالبت فيه عليهم قوى الشر والعدوان في العالم الغربي والشرقي معاً ومن لف لفهما .. و (طويل العمر) جلالة الملك المفدى خالد بن عبد العزيز أيده الله وأطال بقاءه ذخراً للعرب والاسلام وحفظ سمو ولي عهده الأمين الأمير فهد بن عبد العزيز .

و «المنهل» وهو يتابع مسيرته الهادفة وهو اذ يستقبل العام الذي يبلغ فيه الخمسين من عمره المديد ، يحمد الله تعالى ويشكره على توفيقه اياه باستمرار هذه المسيرة في نطاق مبدئه الحميد الذى أعلنه شعاراً له قبيل صدور أول عدد منه في أوائل الخمسينات من القرن الهجري الرابع عشر المنقضى . ولايزال ولن يزال بمعونته جل وعلا ملتزماً بخطة ذلك الشعار لا يريم عنها حولا .



من عمره المجيد

بقلم: رئيس التحرير

وهو في هذه المناسبة التاريخية السعيدةيعلن من أعماقه شكرانه العميق للمسؤولين في الدولة العربية السعودية المظفرة التيجعلت مبدأها القويم الحفاظ على الكيان الاسلامي والحرص على تطبيق تعاليم الشريعةالمحمديةالغراء فيعقيدتها وأعمالها ومعاملاتها وفي أحكامها مع الحرص الدائب على الحفاظعلىتقاليد العروبة والاسلامواستدامة مؤازرة العلم والعلماء والأدب والأباء . والأخذ بأيديهم الى الأمام وأينما اقتضى الأمر ذلك .

وفي نفس الوقت يقدم المنهل شكرهالجزيل لأرباب الفكر والعلم والأدب في المملكة العربية السعودية الحبيبة ويقدرللمسؤولين منهم مؤازراتهم المادية والأدبية المثلى له ، مما شجعه على متابعة مسيرته طيلةأمد مديد .

والمنهل يعد قراءه الأماثل بأنه سيمضىقدُماً في رحلته المتصاعدة ملتزماً بخطه وخطته المشار اليهما آنفا ، لا يريم عنهماحولا بالنظر لما يحويانه من المزايا الحقيقية للعباد والبلاد هنا معاً ، وللعالم العربيوالاسلامي أيضاً .

■●■

وبعد ؛ فان شعار المنهل اليوم هو نفسشعاره بالأمس ، في انتاج وفي اخراج :
وشعاره هذا هو : **الى الأمام على الدوام .**

عبد القدوس الأنصاري

صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها

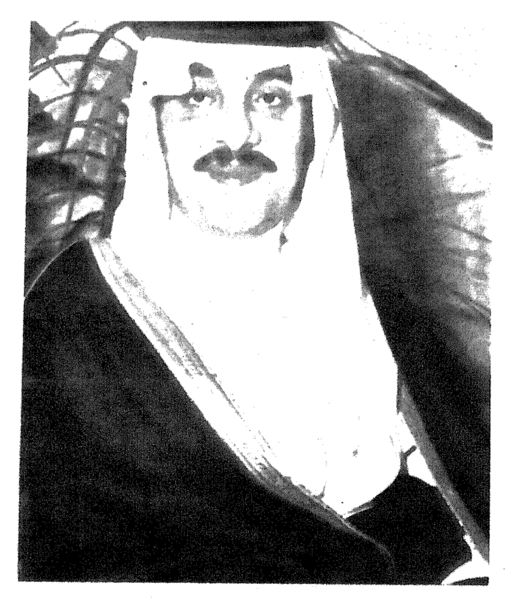
المنهل مع أحداث الشهر



موافقة سمو الأمير فهد بن عبد العزيز على تصاميم ومخططات المدينة الجامعية لأم القرى

* صرح معالى وزير التعليم العالى الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ عقب اجتماع استعرض فيه مشروع المدينة الجامعية حيث استقر الرأي على الموقع المقترح للمدينة الجامعية لأم القرى بعد أن رفع الموضوع للمقام السامي ·· وقال ان هذه المباني ستجد طريقها للتنفيذ في أقرب فرصة وهي تقع بالقرب من الجامعة وتبلغ مساحتها ضعف الموقع السابق . وأكد معاليه أن المدينة الجامعية لأم القرى هى محل اهتمام جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين اللذين يرغبان في تحقيق هذا المشروع العلمي الكبير في مدينة النور والعلم(مكة المكرمة) .

وقال : ان هناك رغبة سامية في أن تكون هذه المباني على الطراز الاسلامي وأن تكون جاهزة في أقرب وقت ممكن ، وقد تم عرض تصاميم ومخططات هذا المشروع على سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء حيث وافق سموه عليها ··



٤ مناسبات ثقافية تشهدها الرياض خلال ٢٤ ساعة

* شهدت الرئاسة العامة لرعاية الشباب ثلاث مناسبات هامة نظمها مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الوسطى حيث شرف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الحفل السنوي والختامي في الفنون المسرحية لأندية المنطقة الوسطى للموسم ١٤٠١ هـ ـ ١٤٠٢هـ ٠

وقد قام سمو الأمير قبل ذلك بحضور حفل توزيع الجوائز لمسابقة القرآن الكريم لأندية المكتب الرئيسى بصالة بيت الشباب بالرياض ، كما قام أمين مدينة الرياض الشيخ عبد الله العلي النعيم بافتتاح معرض الفنون التشكيلية وصحف الحائط لأندية المنطقة الوسطى بصالة المركز الثقافي بحديقة الغوطة ٠

وكان حفل توزيع الجوائز للمباريات الثقافية بين أندية المنطقة الوسطى قد وزع بصالة بيت الشباب بالرياض على شرف ابراهيم الشامي مدير عام الادارة بالرئاسة ويأتي هذا الانجاز الكبير في وقت واحد بعد مضي فترة زمنية ليست بالقصيرة من التدريب والاهتمام والرعاية وخلق الحوافز المادية والمعنوية للشباب والتى كانت النتائج مثمرة للغاية بحيث كانت عطاءات الشباب جيدة وذلك بفضل رعاية وتشجيع واهتمام أمير الشباب فيصل بن فهد والذى يولى هذا الجهاز أهمية ورعاية بالغة ٠٠

هشام ناظر يجتمع
برجال الأعمال بالمدينة المنورة
فريق من وزارة التخطيط
للمساعدة في تخطيط المدينة

* عقد اجتماع في الغرفة التجارية الصناعية برئاسة معالى وزير التخطيط الشيخ هشام ناظر وبحضور رجال الأعمال وممثلى القطاع الخاص بالمدينة .

وأوضح معاليه بانه ليس من سياسة المملكة التدخل في شئون القطاع الخاص بل انها تمنح قروضاً مساعدة لهم في خدمة التنمية .

وعن خطة التنمية قال معاليه : ان البشرية لم تعرف خطة منظمة غير خطة المملكة وانها نجحت نجاحاً باهراً رغم وجود بعض الآراء التى كانت تتوقع لها عدم النجاح وهذا من فضل الله .

وحول انطباعه عن المدينة المنورة قال معاليه : انه شاهد أحياء بالمدينة المنورة غير مرضية وفي مقدمتها (الحرة الغربية) .. وأضاف قائلا بأن وزارة التخطيط ستقوم بارسال فريق من التخطيط لمساعدة تخطيط المدينة .

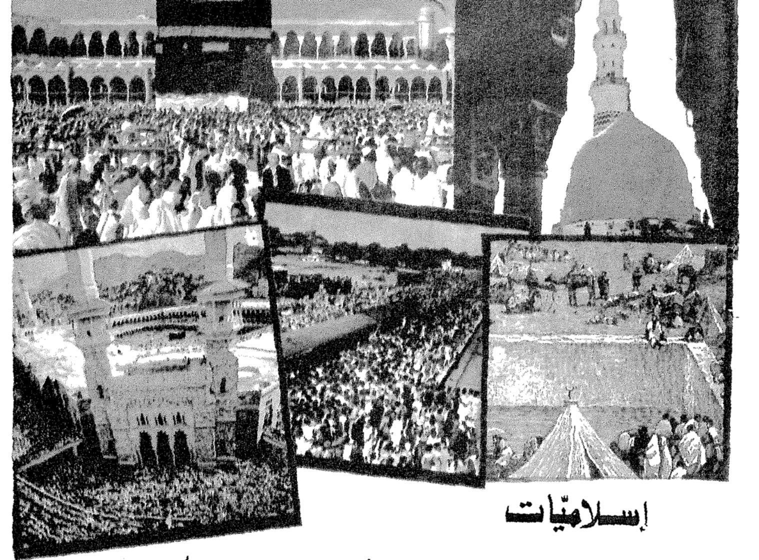
وفي نهاية الاجتماع قدم رئيس الغرفة التجارية الشيخ عبد العزيز أحمد ساب شكره وشكر الحاضرين لمعالى الوزير على حسن محاورته وسعة صدره .

معالى أمين مدينة جدة
يكرم الفريق المشعوف

* أقام معالى أمين مدينة جدة المهندس محمد سعيد فارسى حفل عشاء تكريماً لسعادة الفريق علي المشعوف مدير شرطة منطقة مكة المكرمة وذلك بمناسبة ترفيعه الى رتبة فريق .

وأكد معالى أمين جدة أن التعاون قائم بين الشرطة والأمانة وذلك ينعكس بالتاكيد على الخدمات التى تقدم للمواطنين .

وقد أعرب الفريق المشعوف عن سعادته بهذا التكريم وقال : اننى أفخر بالمكرمة الملكية وأرجو أن أوفق في خدمة الدين والمليك والوطن .



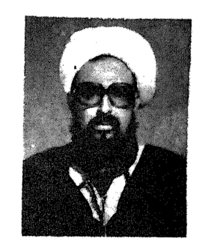
إسلاميات

محمد صلى الله عليه وسلم إسوة لكل الأجيال

بقلم سماحة الأستاذ الامام الدكتور
عبد الله عبد القادر بلفقيه الحسيني

في النصف الثاني من القرن السادس لميلادالمسيح عليه السلام وفي مكة احدى قرى بلاد العرب ، ولد نبينا « محمد » صلى اللهعليه وآله وسلم من أبوين كريمين يتصل نسبهما بنبي الله اسماعيل عليه السلام وقدمات أبوه عبد الله بن عبد المطلب وهو في بطن امه آمنة بنت وهب لم تنفخ فيه روح الحياة ، ومكث بعد ولادته الى السنة الخامسة من عمره في بنى سعد ، حيث كانت ترضعهحليمة السعدية ، وبعد أن عاد من الصحراء ارتحلت به امه الى المدينة ، ومكثت به شهرآفي ضيافة بنى النجار أخوال ابيه عبد الله ، وقد أراد الله أن لا يطول أمد اتصاله بامهكيلا يشتغل قلبه بالأمومة كما لا يشتغل قلبه بالأبوة ، فانتزعها منه أثناء أوبتهم الىمكة وهكذا نشاه ربه ، خالى القلب منشواغل الأبوة والأمومة ، متفرغا لما يفاض عليه منحب مولاه ٠

د. عبد الله عبد القادر بلفقيه



تولاه الله برعايته ، وصنعه بيده ، آواه من يتم ، وأغناه من فقـــر ، وهداه من ضلال ، وما يزال يغمره بالفضل والاحسان، حتى بلغ أشده واستوى في أفق الانسانيـة الأعلى ، وتهيأت نفسه لتلقى الرسالة العامة الخـالدة التى ختمت بها رسـالات الحق الى الخلق ، فارسله الله رحمة للعالمين ، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً ، وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً ، أرسله بدين أساسه الايمان بالله واليوم الآخر ، وقوامه مكارم الأخلاق وصالح الأعمال « **يأيها المدثر ، قم فانذر ، وربك فـكبر ، وثيـابك فطهر ، والرجـز فاهجر ، ولا تمنن تستكثر ، ولربك فاصبر**» (أول سورة المدثر) ٠

ظل بعد ذلك بمكة يدعو عشيرته وقومه الى التوحيـد ، وعقيـدتي البعث والجزاء ، ونبذ ما كان عليه الآباء من الشرك والوثنية وسوء الخلق وقبيح العادات ، ولم يكن له في تلك الدعوة من سلاح سوى سلاح الحكمة ، يغـزو بهـا القلوب والموعظة الحسنة يهذب بها النفوس ويلطف الطباع ٠

ولما رأى أن الدعوة لا تتغلغل في النفوس كما يحب ويريد ، وأن موقف المكيين منـه وحقدهم عليه ، وتعصبهم لموروثاتهم ، قـد يكون له من النتائج الخطيرة ما لا يتفق ونجاح دعوته ، هاجر هو وصحبه الى المدينة ، وثمة استقبلته قلوب عاهدته على أن يمنعوه ممـا يمنعون منــه أنفسهم وأبناءهم وأعزاءهم ، هاجــر اليهــم ضماً لِلبنات الوحدة ، توحيـداً للصفوف الكاملة ، وجمعاً للقلوب المتحـابة في الله ، وهناك ابتدأت للدعــوة حياة جديدة ، أخذت تغزو الناس في عقـر دارهم ، وأخـــذ الوحي يتتابع من السماء بالقـانون الذى ينظم تلك الحيـــاة ، وقد سلــخ في تركيزها وتشييدها وتنظيمها مدة حيـــاته بالمدينة ، وقد أقر الله عينه بثمرة جهاده ورأى كلمة التوحيد تعمل عملها في معسكرات الشرك والوثنية ، وتعفى عـــلى مظاهر الضلال والبهتان وعندئذ أنزل الله في محكم كتابه امتناناً بالنعمة : « **اليوم أكملت لـكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً** » (المـائدة ــ ٤) ، ثـم تلاه قوله تعالى : « **اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت النـاس يدخـلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا** » (سورة النصر) ٠

وما أجـدر المسلمين أن يتعرفوا عظمـة نبيهم محمـد التى تجلت آثارها في أطـوار حياته كلها فلم تكن عظمته من جنس العظمات البشرية المألوفة ، فهى ليست من عظمـــة

الملوك الجبـــارين الذين يستعذبون أنين الانسانية واستعباد الخلق وإذلالهم ، وليست من عظمـــة الأغنيـــاء الموسرين ، الذين يستكبرون في الأرض بغير الحق ويمنعون حق السائل والمحروم ، ثم يسخرون عباد الله في شهواتهم وأهوائهم بشيء من حطام الدنيـا الزائل · انها عظمة رحمة وعطف ، عظمة هـداية وارشاد ، عظمـة تثقيف وتهذيب ، عظمة اصلاح وتعمير ، عظمة سلم وأمان ، عظمة تهيىء للحياة الفاضلة عدتها ، وتعبد سبلها عظمة تساير الدهر وتستقر في صفحات الخلود ، ويستمد العالم منها غذاء حيـاته الروحية والاجتماعية ، عظمة تتمثل في تلك التعـاليم التى وحـدت بين قلوب متنافرة ، وربطت بين قبائل مبعثرة ، واستلت منهـا الأحقـــاد والأضغان ، وكونت منها أمة مهيبة الجانب ، عزيزة المنال ، ذات شخصية ثابتــة ، ونظام محكم متين ، استطاعت أن تسوس به شعوب الأرض على دعائم قــوية من العلم والمعرفة والحكمة والعدل ·

تلك التعاليم التى فوجيء بهـــا قوم ، رسخت فيهم عـــوامل الفساد في الأرض ، وحـــرفوا الشرائع ، وأفســـدوا الفطر ، فاتخذوا الهاً غير الله ، وغفلوا عن يوم البعث والجـــزاء ، وانحلت أخلاقهم واستباحوا الدماء والأعراض والأموال ، حتى اضطرب العالم وتزعزت أركانه ، وما هى الا صرخة الحـق عن طريق سيدنا « محمد » فيمـــلأ الايمان قلوبهم وتسود الرحمة بينهم فينقلب شرهم خـــيراً ، وفسادهم صلاحاً ، وجهلهم علماً ،وانحلالهم تماسكاً ، وفوضاهم نظاماً ، ويصبحون بنعمـــة الله وفضل تلك التعـــاليم اخــواناً ، أســاس ترابطهم الايثار ، وسبيل دعوتهم التواصى بالحق ، والتواصى بالصبر، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ·

تلك التعاليم التى أطلقت للعمل البشري حريته ، ودفعته الى النظر في ملكوت السموات والأرض ، وفكته من السلاسل والأغـلال ، وعابت عليــه التقليد والجمود والتعصب ، هذه التعاليم التي سوت بين الذكر والأنثى ، والحاكم والمحكوم ، والغني والفقير ،والقوي والضعيف ، وقررت أن الناس سواسية ، وانه لا فضـــل لعـــربي على عجمي الا بالتقوى ، ونظـــرت الى الشـــعوب والقبـــائل ، نظـــرة واحـــدة ، وجمعتهم في ثوب واحـــد ونادتهم بنـــداء واحد : « **يا أيها الناس** » « **يا بنى آدم** » .

تلك التعـــاليم التى قـــررت مبدأ حـــرية العقيـــدة ، وانه لا سلطان لمخـــلوق فيها على مخلوق ، قال الله تعالى : « **أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين** » (يونس-٩٩) .

تلك التعاليم التى قررت للانسانية حـــق التشريع في دنيـــاها ، وقررت أنه لا سيادة غطرسة واستعباد للحاكم عليها ، وانه يسعى لخدمتها بتفويض منها ، فلها فيه حق العزل وحق التولية ·

تلك التعـــاليم التى ما تركت فضيلة الا حثت عليها ، ولا رذيلة الا حذرت منها ، ولا أصلا من أصول التشريع الحي الناهض الا قررته ، وطلبته من الناس ، شرعاً يسعدون به في الدنيا ، ودنيا ينعمون بها في الآخرة ·

تلك التعـــاليم التى كانت شفاء ورحمـــة للعـــالم ، غرست بذور الخير في نواحيـــه ، ونهضت بالانسانية من كبوتها ، وسمت بها الى المـــكانة اللائقة بها ، مكانة الخلافة عن الله رب العالمين ·

تلك التعــــــاليم التى ظهرت وتجلت ، وتظهـــر وتتجـــلى في وحي الله لعبده وحبيبه سيدنا « محمد » هى آثار العظمة المحمدية ، تجرى آياتها على لسانه ، فتقرع الأسماع ، وتخالط القلوب ، وتعمل عملها في التوجيه

والارشاد ، ومحمد هو محمد الأمس ، الذى لم يقرأ ولم يكتب ، والذى نشأ في مكة التى لا ترىفيها الا رمالا وجبالا ، والتى لا تعرف علماً ولا تأنس بحضارة « **وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ، اذا لارتاب المبطلون ، بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون** » (سورة العنكبوت ـ ٤٨) ·

وما كان المسلمون الأولون يفكرون في تعيين زمن خاص يذكرون فيه الناس بعظمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن طريق الاحتفالات التى تقام ، او المقالات التى تكتب ، أو الأحاديث التى تذاع · وذلك أنهم كانوا يرون أن عظمته صلى الله عليه وآله وسلم ليست من جنس العظمات التى يخشى عليها النسيان أو التلاشىفيصحف الأيام حتى تحتاج في بقائها الى تذكير الناس بها ، وتنبيه وعيهم اليها ، وليست من جنس العظمات التى تألفها الأمم في نوابغها وأفذاذها ، تكون في ناحية من نواحى الحياة ، كانتصار في معركة ، أو فتح لحصن ، أو سبق الى اختراع مادي ، أو كشف نظرية علمية في السماء أو في الأرض أو زعامة أمة وأقليم ·

وانما يرون كما هو الواقع الحساس ، انها عظمة خالدة بخلود آثارها في العلم ، تنمو وتمتد ، وتسرى بقوتها الذاتية في جوانبه شرقاً وغرباً ، وتنطلق أشعتها على مجاهيلالكرة الأرضية ، فتنبض لها القلوب، وتتحرك لها العقول ، وتنشرح بها الصدور، وتمتلىء بروعتها وبساطتها النفوس ، وترسم هى لهم سبل السير وراءها فيكشفون للناس عن جوهرها ومصدرها وعن نظمها في الحياة ·

كانوا يرونها خالدة بأثرها هكذا ، وخالدة بكتابها الخالد الذى يهدى الانسانفي الحياة الى التى هى أقوم ، في عقيدته ، وفي خلقه ، ونظام حياته ، وروابطه العائلية والمدينية والانسانية ، وفي علاقته بالكون ارضه وسمائه ، وفي متعته بلذائذ الحياة الطيبة ، وفي تضامنه مع أخوته بنيالانسان، وفي عمارة الدنيا وفي أمنها واستقرارها ، وفي بلوغها أقصى ما قدر لها من كمال · كانوا يرونها هكذا خالدة ، وهكذا عامة ·

وكان ذكراها لديهم في ترسم خطاها ، والجد في نشرها ، وفتح قلوب الناس لها ، والعمل على انتفاع الانسانية بها ، وبذلك ركزوا حياتهم في تقليب وجوهها والاقتباس من نصها وروحها ، لما يكفل للانسانية أن تحتفظ بمكانتها في صفحة الترتيب الكوني لهذا العالم ·

وتلك كانت ذكراهم لعظمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، كانت حركاتهم وسكناتهم وأقوالهم وأفعالهم أقلاماً من نور، ترسم خطوطها في جميع الآفاق تفتح القلوب وتنير العقول وتحي الضمائر ·

هذه عظمة الانسان الكامل محمد صلوات اللهوسلامه عليه ، وتلك ذكراها عند المسلمين الأولين الذين شاهدوا عظمته عياناً فتمكنت وترسخت في قلوبهم ونفوسهم وأعضائهم فهذبتهم وطهرتهم فكانوا من الفائزين .

فبشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ركناً من العناية غير منهدم لما دعا الله داعينا لطاعته ـ باكرم الرسل كنا أكرم الأمم .

مالانج أندونيسيا ـ ٢٠ صفر الخير ١٤٠٢هـ

الجامعة الاسلامية لدار الحديث
الفقيهية ـ مالانج اندونيسيا
الدكتور الشريف
عبد الله عبد القادر بلفقيه الحسيني
الاندونيسى



■ الكاتب الصهيوني ليون يوريس ، يختلق الأكاذيب وينسج الأباطيل حول الاسلام والمسلمين .

■ صحيفة «أريزونا» الجمهورية تفتح صفحاتها للكاتب المجرم ليشن هجومه على الاسلام ، ويدعى بأن الاسلام دين شر .

ماتزال القوى الصهيونية في العالم تتحين الفرصة تلو الأخرى وتشن هجماتها الجائرة، على الاسلام والمسلمين ، وتزيف الحقائق وتنسج الأكاذيب والأباطيل حول الاسلام الحنيف ، ومبادئه السمحة ، وتعمل جاهدة من أجل التشكيك في تعاليمه ومثله ، ممجدة ومروجة ، لمبادىء الصهيونية العالمية ،واليهود الذين ظلوا يزعمون بانهم شعب الله المختار .

وقد استغلوا في ذلك نفوذهم وسيطرتهم على بعض وسائل الاعلام الغربية وغيرها ، من وسائل الاعلام المأجورة المنحازة لهم والمفترية على الاسلام والمسلمين والحق العربي ، فها هي صحيفة « أريزونا » الجمهورية التى تصدر في الولايات المتحدة الأمريكية ، تفرد مساحة من صدر صفحاتها الدينية ليجرى من خلالها محررها المستر (ريتشارد ليسنر) مقابلة صحفية في عددها الصادر في ٢٥ ذي الحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/١٠/٢٤م مع الكاتب اليهودي الصهيوني العنصري « ليون يوريس » الذى انطلق في افتراءاته على الاسلام والمسلمين مدعياً ومركزاً على ان الاسلام هو دين الشر والقوة غير المستقرة في الشرق الأوسط ،وبأن المسلمين في حرب دائمة مع غير المسلمين لأن الهدف الدائم للسلمين هو استعمار العالم كله ، وأن معاهدات السلام ما هي الا وسيلة مؤقتة لتلك الغاية .

ونحن نقول للكاتب الصهيوني الحاقد يوريس ، ولأمثاله ومن حذا حذوه بانه لا يعقل أن ياتى مثل هذا الهذيان من اي شخص يتمتع بكامل عقله ويطلق على أي دين بانه دين شر ، ناهيك عن الاسلام دين المحبة والسلام والخير لكل البرية . ورسالة الاسلام سامية وطاهرة ، تدعو الى الايمان بوحدانية الله ووحدة بنى الانسان واحترام الديانات الأخرى كالمسيحية واليهودية ، وأنبياؤها يعترف بهم ويحترمهم الاسلام والمسلمون .

أما مساهمة الاسلام في الحضارة والثقافة والعلم والعلوم قديماً وحديثاً فمعروف ومشهود ومعترف بها من قبل العقول غير المتحيزة .. والاسلام دين سلام وتسامح ولم يكن أبداً دين تسلط أو قهر ولكنه وقف ضد الظلم والعدوان وقاوم الطغاة ومضطهدي الانسانية وسيظل دوماً كذلك ، وواضح للعيان أن علاقة المسلمين بغيرهم تقوم على السلم وليست على الحرب .. ولهذا فان كافة الحكومات الاسلامية لها علاقات حسنة مع كافة دول العالم غير اسرائيل المعتدية الآثمة التى لا يجهل عدوانها أحد ضد الشعوب الاسلامية والعربية وهجماتها المتتالية وحروبها طيلة ما يربو على الاثنين والثلاثين من الأعوام ، واغتصاب بغير وجه حق لأرض شعب مسلم ومسالم ، وتشريدها لهم ونياتها السيئة والخبيثة في مد استيطانها واحتلالها لكل الأراضى العربية في فلسطين ، وفرض نفوذها على الشعب العربي ، ومن ثم امتداد غاراتها الوحشية على الأراضى العربية المجاورة واحداث الهدم والدمار واشعال الحرائق في مناطق بأكملها آهلة بالسكان المدنيين والتفنن في وسائل تعذيبهم حتى الموت والتنكيل بهم دون مراعاة لمشاعر انسانية ، عازمة على الاستمرار في استفزاز الضمير العالمي والاستخفاف بكل القيم الانسانية والقوانين والنظم الدولية .

فاي حضارة تلك التى تقر لاسرائيل أن تقوم بتدنيس قداسة أماكن العبادة مثل الذى يقومون به على مرأى ومسمع من العالم في القدس والمسجد الأقصى أولى القبلتين .. ولكن الاسرائيليين من شدة حقدهم على الاسلام أجازوا لأنفسهم القيام بتدنيس المساجد والأماكن المقدسة الأخرى ، بل والقيام بحرقها واستفزاز مشاعر كل المسلمين .

أولم يسمع يوريس بادانات كل العالم التى تكال ضد اسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة .. أو فعل ذلك أو أبدى قليلا من الاهتمام للمجيء الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ويسمع ما يقال فيها بشأن تلك الأعمال لربما غير رأيه ، ويقول يوريس ، بأن اسرائيل قامت بالغاء وازالة مخيمات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧م وشادت مساكن بسيطة التكاليف للاجئين ، ويزعم بأن المستوى المعيشى للعرب في اسرائيل قد ارتفع وبأن تعدادهم قد زاد في القدس أكثر من ٩٠٪ بعد ضمها ، وهم بالاضافة لذلك يتمتعون هناك بحرية تفوق الحرية التى يتمتع بها سكان الأقطار الاسلامية الأخرى في المنطقة وهم على رضى تام بوضعهم .

يزعم هذا الصهيوني بكل هذه الافتراءات ناسياً أو متناسية أن كل العالم يرى ويسمع عن كثب عن السجون العاتية التى يشيدها الاسرائيليون داخل الأراضى المحتلة والتى يذيقون فيها ابناء الشعب الفلسطيني المسلم كل الوان العذاب ، بل وحملات الابادة الجماعية وشراك الألغام والمتفجرات التي ينصبونها لهم والتى لم يرض أن يسكت عليها بعض الاسرائيليين واليهود أنفسهم واستنكرها كل العالم .

فباستعراض بعض الأمثلة للأعمال الوحشية التى يقوم بها الاسرائيليون تتضح تلك الحقائق ، ففى عام ١٩٦٩م حاولت سلطات الاحتلال حرق المسجد الأقصى ، كما اصدرت أوامر مشددة للمسؤولين عن الاوقاف الاسلامية في جميع مساجد بيت المقدس خاصة المسجد الأقصى بعدم استعمال مكبرات الصوت في الأذان ، وقامت بنقل ٤ آلاف موظف صهيوني للقدس وأعدت ١٣ ألف دونم لتقام عليها ١٠-١٢ ألف وحدة سكنية بالاضافة للمكاتب عليها بعد أن أعلنت بأن القدس ستكون العاصمة الرسمية للحكومة .

ولا ينسى التاريخ أنه في الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٨١م وهي فترة ائتلاف الليكود الحاكم بزعامة بيجن انه تم مصادرة مسجد بئر السبع وتحويله الى متحف ومصادرة المقابر الاسلامية في القطاع الغربي من يافا بالاضافة الى الاستيلاء على مسجد حسن بك في يافا والشروع في تحويله الى سوق تجاري ومركز سياحي واستباحة الحرم الابراهيمي والسماح لليهود بالصلاة فيه وهدم مسجد قرية الفريديس بحجة توسعة الشارع المار بجانبه ، كما قام العدو الاسرائيلي بالاعتداء على الحرم الابراهيمي الشريف يوم ١٤٠٢/١٢/١ هـ وتحطيم بوابة الحبرة واقتلاع البوابة المؤدية الى قبور الأنبياء .

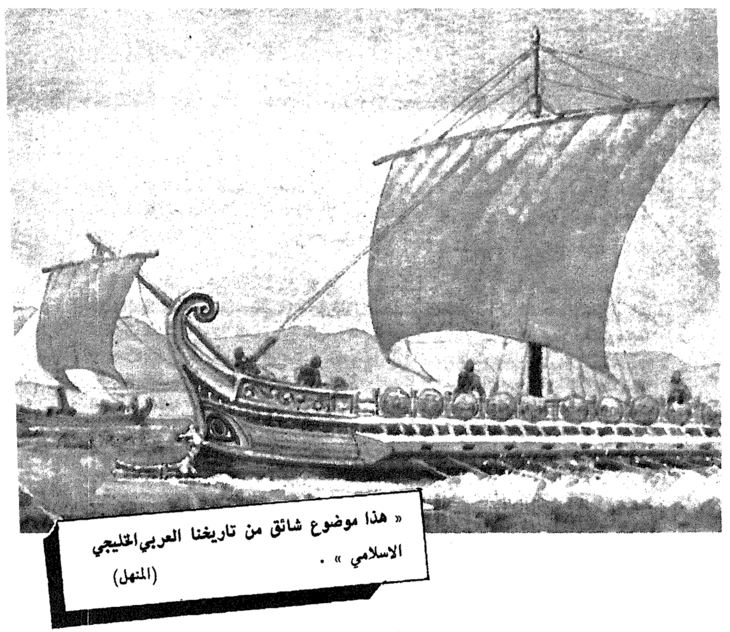
وفي الفترة من ١٩٧٢م وحتى عام ١٩٧٧م فقد تم هدم ٣٦٤٠ منزلا عربياً في الأراضى المحتلة و ٤٣٥ منزلا في الجولان و ٩١٩ في الضفة الغربية والفين في غزة وجنوب سيناء وما يزيد على ٣٠٠ في النقب ، و٢٣ في الجليل و٦ في وادى عمارة .

وقد استباح الاسرائيليون أرض لبنان يعبثون فيها كما يحلو لهم وفي فترة وجيزة دمروا ٣٣٧ مدينة وقرية في جنوب لبنان مع قيامهم بامطارها يومياً وشهريا بملايين الأطنان من القنابل .

ولا ننسى ضرب المفاعل النووي العراقي وأخيراً في محرم ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١/١١/٩م قامت طائراتها بانتهاك المجال الجوي السعودي للمنطقة الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية .

أما سجون العدو فتفيض بالمناضلين من ابناء الشعب الفلسطيني ، ففي ديسمبر ١٩٦٧م أضرب حوالي ٤٠٠ شاب عربي معتقلين في سجون العدو عن الطعام مطالبين بوقف الاجراءات التعسفية الاسرائيلية ضدهم ومنحهم كامل حقوقهم وأضرب تضامناً معهم ٥٠ طالبة بالجامعة العبرية .

(البقية صفحة ٥٤)



« هذا موضوع شائق من تاريخنا العربي الخليجي الاسلامي » .

(المنهل)

أحمد بن ماجد

البحار العربي العبقري المسلم

اعداد المربي الأديب الكبير : الشيخ عثمان الصالح

هذا البحار عربي له تاريخ .. وتاريخه عطر وله عمل مشهور اعتمد عليه الكثير في مهارته البحرية ونسمع عنه لمحات من هنا وهناك فهل لنا أن نقرأ هذا الموضوع الذى أنقله من جريدة « الوطن » والوطن العمانية الصادرة في مسقط تنقله عن مجلة « الخليج الجديد » .. وأنا بدورى أرسله الى مجلة « المنهل » ليقرأه أبناؤنا ليعلموا ما لهذا الرجل من قيمة .. وما أكثر أمثاله الذين لم نطلع على أخبارهم ولعل من يقرؤه أن يكتب بحثا عنه مستفيضا .. وهذا هو الموضوع أبدؤه أولا بالعناوين الجذابة ويليه ـ ثانياً ـ ما كتب عنه :

■ **أما الموضوع فهو :**

كان مسقط رأسه مدينة جلفار بعمان ، مع أن أجداده الأوائل ينتسبون الى شمال الجزيرة العربية كما يبدو من اسمه الطويل وهو شهاب الدين أحمد بن ماجد بن عمرو ابن فضل بن دويك بن يوسف بن حسن بن حسين بن أبي المعلق السعدي بن أبي الركائب النجدي ٠

وقد تحكم الموقع الجغرافي لوطن ابن ماجد في اختيار مهنته التى ربطته بأهم الأحداث العالمية في العصور الحديثة ونعنى بها حركة الاستعمار الأوروبي للشرق الأوسط كما سنوضح فيما بعد ٠٠ فعمان التى نشأ وتربى فيها تقع على شاطىء الخليج عند مدخل المحيط الهندي أى على طريق التجارة المزدهرة حيث كانت (بيرسبول) الساسانية وبغداد العباسية أهم مركزين لها ٠٠ كما كانت سيراف وخوارزم مركزين آخرين دوليين للتجارة البحرية ، وعن طريق هذه المراكز التجارية التى كان الخليج يجمع بينها ، احتفظ جنوب غرب آسية بالعلاقات المستمرة مع الشاطىء الشرقي لأفريقية والهند وسيلان واندونيسية والصين ٠ وكان شعب الخليج يعمل كما هو معروف في صيد اللؤلؤ وتجارته فأصبح بعض أهله ملاكاً للسفن وقاموا برحلات بحرية عبر المحيط الى الأراضى الغنية في شرقه وغربه بحثاً عن الثروة والغنى ٠٠ وبعض آخر وهب نفسه لدراسة فن الملاحة وتفهم قواعدها وأصولها التى توارثها شعب الخليج ، وكان من الضروري ادخال تعديلات على هذه الأصول والقواعد القديمة لتتكيف مع المطالب الجديدة لواقع حياة البحر المتغيرة باستمرار ومن هنا قام كل ملاح بتأليف مجموعة كبيرة أو صغيرة من المقالات البحرية والى هذه المجموعة الأخيرة ينتمي ابن ماجد الذى ورث هذه المهنة أباً عن جد ولم يكن من النادر في القرن الخامس عشر وجود أسر تتوارث فن الملاحة ٠

وقد سبق ابن ماجد من الملاحين العرب المشهورين في القرن الثاني عشر ثلاثة هم : الليث بن كهلان ومحمد بن شاذان وسهل بن ابان ، ولذلك يلقب ابن ماجد برابع أسود أو ليوث البحر ، لأنه رابعهم ، وأحياناً يلقب بأسد البحر الرابع وأحياناً يسمى بالرحّالة المتعبد أو المعلم العربي ٠

وكان ابن ماجد ينظر الى تسميته برابع ليوث البحر على أنها تسمية حتمها ترتيبه التاريخي لأنه جاء بعدهم ٠٠ أما تقديره لنفسه من حيث تمكنه من أصول الملاحة وفنونها فيحتم عليه أن يكون أولهم ٠٠ وهو يصفهم بأنهم ناقلون غير مبدعين وأنهم كانوا يسألون عن كل بر أهله ويؤرخونه ٠

وهو يعتبر أن ما كتبه عن أصول الملاحة يفضل كل ما كتبه سابقوه وفي ذلك يقول بنغمة ممزوجة بالتواضع والفخر معاً : « ونهاية المتقدم بداية المتأخر وقد عظمنا علمهم وتأليفهم وجللنا قدرهم رحمة الله عليهم بقولنا : (أنا رابع الثلاثة) وربما في العلم الذى اخترعناه في البحر ورقة واحدة تقيم البلاغة والصحة والفائدة والهداية والدلالة بأكثر مما صنفوه » ٠

ويقول في مكان آخر : « ولما اطلعت على تأليفهم ورأيته ضعيفاً بغير قيد ولا صحة بالكلية ولا تهذيب ، هذبت ما صح منه وذكرت الاختراعات التى اخترعتها وصححتها وجربتها عاماً بعد عام في نظم الأراجيز والقصائد وفي هذا الكتاب » ٠

ويمثل ابن ماجد أهمية خاصة لأن أعماله هو وسليمان المهري تعتبر آخر قبس من الأعمال العربية الجديدة في ميدان الملاحة

العربية وبعدهمـا انتقـل قصب السبق الى الأتراك والبرتغاليين ..

□ وتواصـل مجلة « الوطن » العُمانية الحـديث عن مآثر وآثار ـ ابن ماجـد ـ فتقول :

وقد ترك ابن ماجد مؤلفات عظيمة تشهد بأصالته وتعكس المستوى الرفيع الذى وصل اليـه علم الملاحة العربية في القرن الخامس عشر الميلادي (والتاسع الهجري) .. ويحتل المـركز الأول من هـذه المؤلفـات كتـاب « الفـوائد في أصول علم البحر والقواعد » المؤرخ في ٨٩٥هـ ـ ١٤٩٠م والذى يعتـبره المستشرق الفـرنسي « فيران » أكثر أعمـال ابن ماجد نضجاً والمية .

ويحتـل المركز الثاني مؤلفه (حاوية الاختصار في أصول علم البحار) وهي باكورة من انتاج ابن ماجد ترجع الى عام ٨٦٦هـ ـ ١٤٦٢م .. ويعتبر ملخصاً مختصراً لعـلم الملاحة البحرية ، وهى منظومة بالأراجـيز التى اشتهر بها ابن ماجد في أعماله .

ومن رسائله (رسالة قلادة الشموس فى استخراج قواعد الاسوس) يتحدث فيها عن السنة القمرية والشمسية الرومية والقبطية والفارسية ورسالة (شرح تحفة الفحول في تمهيد الأصول) وهى تتناول القواعد العامة لفن الملاحة الذى يقوم على أساس مزدوج من التجربة والتفكير السليم .

وله أيضـاً (العمدة المهـربة) في ضبط العلوم البحرية ، الذى نشر سنة ١٩٦٩م ، وفيـه يتنـاول ابن ماجد بطريقة الأراجيز وصف الطرق البحرية وفي هذه الطرق جمع بين المعرفة العلمية النظرية والخبرة العملية القائمة على التجربة ..

ويقول ابن ماجد : ان ما تركه والده عن وصف الطرق البحـرية في البحر الأحمر هو أحسن ما ورثه عنه .. ومع هذا التقـدير لأعماله .

ويقول في مكان آخر ع ن والده : « وكان الوالد عليه الرحمـة يسميه الربابين **ربّان البرين** ونظـم الأرجـوزة المشـهورة المسماة **(الحجازية)** فوق ألف بيت ومع ذلك كلـه قد أصلحنا له ما رأينا فيه الخلل ورتبنـا مالم يكن فيه » .

والحقيقـة أن ابن ماجد كما يبـدو من مؤلفـاته كان ذا باع طويل في ميـدان تخصصه ، كما كان على حظ كبير من المعرفة والثقافة العامة .. ففى أحد الفصول يذكر خمسة عشر شاعراً معروفاً في الجاهليـة والاسلام كما يذكر من مؤلفات العلماء كتاب (التصاوير) وهو في علم الفلك من تأليف عبد الرحمن بن عمـر أبى الحسن الصـوفي ٩٠٣ـ٩٨٦ وتقـويم البـلدان لأبى الفـدا ١٢٧٣ـ١٣٣١م وكتاب (زيج الفلك) اى مختصر الجـداول الفلكية لألوغ بك وكذلك كتاب « المجسطي » لبطليموس وترجمتـه العربية في عصر المأمون .. وأيضاً الأعمال الرئيسية لأبى حنيفة الدينورى (٨٩٥م) والموصلى (٩٥٥م) وابن حوقل (٩٧٧م) ويعتمد على كتاب (جمهرة الأمثال) لأبى هلال العسكرى (١٠٠٥م) وكتاب المشـترك لشهاب الدين الياقوتي (١١٧٩ـ١٢٢٩م) وكذلك يرجع الى الكتاب النادر (البطـل العربي) للشاعر أبى القاسـم الفردوسى (٩٣٤ ـ ١٠٢١م) .

وكل هذا يوضح المطالب الثقافية العالمية التى وضعهـا ابن ماجد لنفسه كانسـان لا يقتصر على الاطار الضـيق لمهنته ، أما الشروط التى وضعها ابن ماجد لنفسه فى مهنته فقد عبر عنها بقوله :

« اعلم أيها الطالب أن لركوب البحـر أسباباً كثيرة فافهمها ، فأولها معرفة المنازل

والأختان ·· والدير والمسافات والباشيات والقياسات والاشارات وحلول الشمس والقمر والرياح ومواسمها ومواسم البحر وآلات السفينة وما يحتاج اليه وما يضره وما ينفعه وما يضطر اليه في ركوبها وما ينبغي ان تعرف من المطالع والاستوايات وجلسة القياس وترتيبه ومطالع النجوم ومغاربها وطولها وعرضها وبُعدها وممرها ان كان معلماً ماهراً ·· وينبغي أن تعرف جميع البرور وندخانها واشاراتها كالطين والحشيش والحيات والحيتان والموارز والأرياح وتغير الأمواه ومد البحر وجزره في كل طريقة ويكمل جميع الآلة ويتفقد في أحضان السفينة وآلاتها ورجالها ولا يشحنها غير العادة ولا يطلع في مركب الا يطاع ولا يركبه بغير اعتداد ولا في موسم ضيق ويحترز عن الأخطار في مثل عدة ورجال وغيره ·· وينبغي للمعلم أن يعرف الصبر من التواني ويفرق بين العجلة والحركة وأن يكون عارفاً عالماً بالأشياء عزاماً فتاكاً ليناً في قوله عادلا لا يظلم أحداً لأحد مقيماً على الطاعة لربه متقيا الله تعالى لا يغضب التجار على حقوق الا على شيء وقع عليه القول أو جرت به العادة ·· كثير الاحتمال ·· عالي الهمة صباراً ·· مقبولا بين الناس لا يسعى فيما لا يصلح له ، أديباً لبيباً والا فليس هو معلم بالقاعدة » ·

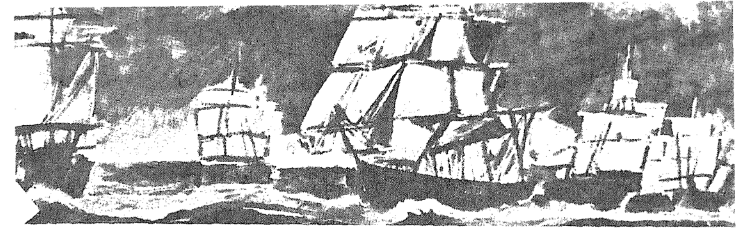
وقد ربط القدر بين ابن ماجد وفاسكو دي جاما الذى قاد الكشوف البرتغالية ابَّان عصر النهضة الأوروبية وما صاحبها من اختراع البوصلة والاسطرلاب وقد استطاع دي جاما أن يكتشف رأس الرجاء الصالح ويدور حوله بحذاء الشاطىء الشرقي لافريقية متجنباً الابحار في المحيط الذى لا يحده الشاطىء ..وعندما فكر البرتغاليون بقيادة فاسكو دي جاما في الابحار الى الشرق للوصول الى الهند واجهوا صعوبات كثيرة ولحقت الكوارث بسفنهم وأغرقتها الأمواج لجهلهم بطرق الملاحة في هذه المنطقة ·· وبعد سنتين من الفشل والضلال في البحر المفتوح رجعت سفنهم الى الشاطىء الافريقي ·· وعن ذلك يتحدث ابن ماجد فيقول :

زلوا بها الافرنج علق الموسم
في عيد ميكال بالتوهم
قام عليهم موج تلك الروس
في سفالة بقى معكوس
وانقلبت ادخالهم في الماء
السفن فوق الماء يا خاني
غرقى يرون بعضهم بعضا
وكن عارفاً موسم تلك الأرض(١)

وفي ملندي على الساحل الافريقي أشار أميرها على فاسكو دي جاما بابن ماجد على أنه الملاح العربي الذى يتوقف عليه نجاح رحلتهم الى الشرق ودعا فاسكو دي جاما الملاح العربي المشهور الى سفينة القيادة الضخمة ·· وقبل ابن ماجد أن يتوجه الى السفينة وهناك التقى بفاسكو دي جاما وتحدثا معاً وعرض دي جاما على الملاح العربي اسطرلاباً متطوراً كان قد أحضره معه من أوروبة التى لم تعرف هذه الاسطرلابات قبل عصر النهضة ·· وعند رؤية هذه الأجهزة لم يظهر ابن ماجد أية دهشة أو استغراب وقال له : « ان الملاحين العرب يستخدمون أجهزة مماثلة لها مسميات أخرى » وبعد هذا

---

(١) المنهل : هذا شعر عامي ملحون وليس يرجى ولا ينطبق على اى وزن من اوزان الشعر العربي المعروف ناهيك عن الكلمات العامية المحشو بها .. فليعرف قراؤنا هذه الحقيقة وهي : أن صاحبه نظمه على طبيعة الكلام العامي والشعر العامي المعروف بالنبطي في نجد والحميني في الحجاز واليمن .



الحديث رضى دي جاما كل الرضا عن معلومات ابن ماجد لا سيما بعد أن عرض عليه الملاح العربي خريطة لكل الشواطىء الهندية مرسومة كما هو الحال عند العرب بخطوط الطول والعرض ٠

اليس في هذا درس مستفاد لنا يبين لنا فيما يبين ، أهمية انفتاح الفكر العربي الاسلامي على العالم واسهامه في بناء الثقافة الانسانية الرفيعة التى كان المسلمون والعرب آحاد روافدها الرئيسية وبفضل مساعدة ابن ماجد وتوجيهه للبرتغاليين استطاعوا أخيراً الوصول الى كاليكوت في الهند في أقل من شهر ، وبهذا تحقق الحلم الذى كان يراود خيال الافرنج للوصول الى خيرات الشرق وثرواته التى كانوا يتحرقون شوقاً اليها ٠

وهنا يقف ابن ماجد لأول مرة موقف المتهم أمام التاريخ لأنه فتح صفحة الاستعمار الأوروبي للشرق ، فقد كان لوصول البرتغاليين الى الهند تأثير ضخم على شعوب الشرق والمحيط الهندي قاست بسببه من الاستعمار وفرض السيطرة البرتغالية وما صاحب ذلك من نهب الثروات والخيرات

ويقول **قطب الدين النهروالى مؤرخ القرن السادس عشر** : انهم صاروا يقطعون الطريق على المسلمين أسراً ونهباً ويأخذون كل سفينة غصباً الى أن كثر ضررهم على المسلمين ٠

□ وينتهى حديث المجلة الخليجية بهذه الكلمة :

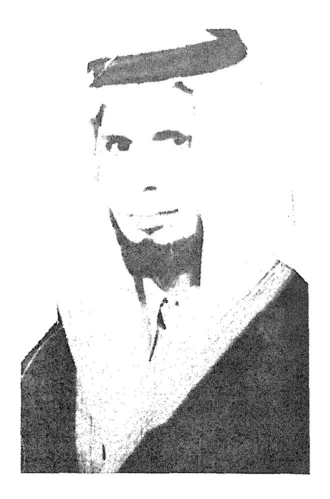
ويعبر ابن ماجد عن شعوره المرير لمساعدته البرتغاليين واحساسه بأنه الرجل المضحوك عليه :

يا ليت شعرى ما يكون منهم
والناس يعجبون من أمرهم

ترى هل يغفر هذا الندم لابن ماجد فعلته أمام التاريخ ٠٠ ان ابن ماجد وهو الملاح العربي المسلم الذى كان يحرص على دينه ويتمسك به كما يبدو بوضوح في أشعاره ومؤلفاته ، لا يمكن أن يشك في حسن نيته عندما ساعد البرتغاليين واذا كان قد ترتب على ذلك ما ترتب ، فان ابن ماجد ما كان ليتنبأ بالأحداث ولو كان يعرف المستقبل ما فعل ما فعل ، كما يبدو بوضوح من كلامه وينبغى أن لا يحجب ذلك عن كلامه وينبغى أن لا يحجب ذلك أنظارنا عن القيمة الحقيقية لهذا الملاح العربي الخليجي المسلم الذى يعتبر صفحة ناصعة مشرقة في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ٠

■ **وبعد ؛ فيقول مُعد هذا الحديث ومقدمه عثمان الصالح :**

هذا هو الحديث الرائق الشائق عن هذا البحار العربي الذى ننتظر أن نسمع ونقرأ بحوثاً عن رحلاته ٠٠ وبحوثاً عن شخصيته ٠٠ وبحوثاً عن موطنه الأصلى بالضبط ومن أين انطلق ٠٠ وعن مساعديه ومرافقيه في رحلاته وأخيراً عن بدئه ونهايته ٠٠



التقويم الهجري الاسلامي هو النظام المتكامل للتاريخ

بقلم الأستاذ الفلكي أبو طارق حجازي

ان كلمة « كاليندر » مشتقة حرفياً من الكلمة اللاتينية «كاليندار » ومعناها : اليوم الأول من الشهر أو اليوم الذى تستحق فيه الحسابات ٠٠ ولكن الكلمة الآن تمثل نظام التاريخ في كافة أنحاء العالم . ومنذ العصور القديمة استعمل الانسان نظاماً لحساب الوقت مبنياً على تحرك الشمس والقمر حيث أن تغيرات مراحل القمر تشكل أرضية جيدة لحساب الشهر الواحد وان اثنتى عشرة دورة قمرية تكمل عاماً واحداً ،به ٣٥٤ يوماً ،وتسمى السنة القمرية ـ أما الأرض فتكمل دورة في محورها حول الشمس في ١/٤ ٣٦٥ يوماً وتسمى السنة الشمسية وتنقسم الى ١٢ شهراً .والسنة الشمسية ذات طبيعة ثابتة ومنسجمة مع الفصول المناخية في كل أرجاء العالم .والفرق بين السنة الشمسية والسنة القمرية هو ١١ يوماً في كل عام وتكمل دورة المرور خلال الفصول المناخية في ٣٣ عاماً .

ان الدين الأسلامي هو أكثر الأديان ملاءمة لطريقة الحياة البشرية الطبيعية ، وقد اعتمد الاسلام في فرض الصلاة والصوم والزكاة والحج على المظاهر الطبيعية المتكررة كل يوم والمألوفة للانسان العادي في حياته اليومية وتتلاءم مع كل الناس بغض النظر عن اللون والمناخ والقارة . وان تعاقب النهار والليل وتغيرات أوجه القمر هي أكثر هذه الظواهر وضوحاً ودقة ٠٠ قال تعالى في سورة يونس : « هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب) صدق الله العظيم .

وفي الحقيقة أن الأديان السماوية الثلاثة :الاسلام والمسيحية واليهودية قد تمسكت كلها بالتقويم القمري . فالتقويم اليهودي مازال قمرياً ويبدأ تاريخ اليوم عندهم ـ كما هو في الاسلام ، بعد غروب شمس اليوم الذى قبله.كما أن التقويم المسيحي كان قمرياً في البداية ولكنه تغير الى شمسي غير أن بعض احتفالات المسيحيين مثل عيد الفصح والجمعة العظيمة مازالت تقام في تاريخ قمري .

■ التقويم الجريجوري :

التقـــويم الجريجوري الحـــالي مبنى على التقويم الروماني الذى كان قمرياً تتـــألف السنة فيه من ١٠ شهور بها ٣٠٤ يوماً وتبدأ في شهر مارس ـ ثم جاء ملك روما توما الثاني (٧١٦ـ٦٧٣ق.م) حيث أضاف شهري يناير وفبراير واصبحت السنة تتألف من ٣٥٥ يوماً ٠٠ وكانت أسماء الشهور مع عدد أيام كل شهر كالتالى :

ماريتيوس	:	٣١
يونيـــوس	:	٢٩
ســـبتمبر	:	٢٩
ديســـمبر	:	٢٩
ابـــريليس	:	٢٩
كوينتليس	:	٣١
اكتـــوبر	:	٣١
ينـــاير	:	٢٩
مايـــوس	:	٣١
سكستليس	:	٢٩
نوفمـــبر	:	٢٩
فـــبراير	:	٢٨

● ■ ●

وبحلول عام ٤٦ ق٠م تخطى التقـــويم الروماني الفصول المناخية بحوالي ٣ أشهر حيث رجع الشـــتاء الى أشهر الخريف الذى رجـــع بدوره الى أشهر الصيف ٠ وفي عام ٤٥ ق٠م وافق يوليوس قيصر على مشـــورة العالم الفلكي المصري سوسيجينيس وبدأ في روما تقويماً جديداً في عام ٧٠٩ الروماني وأسماه «التقويم اليوليوسي» ، ولكي يضبط هذا التقويم أضاف اليه ٦٧ يوماً بين شهري نوفمبر وديسمبر حيث أصبح طول السنة ٤٤٥ يوماً . ثم الغى التقويم القمري وسن نظاماً مبنيـاً على التقويم الشمسي واصبحت السنة تبدأ في اول يناير بدلا من اول مارس وأقر انه بعد كل ٤ سنوات تكون هنالك سنة كبيسة بهـــا ٣٦٦ وذلك بادخال يوم اضافي بين يومي ٢٣ و٢٤ فبراير ٠ وفي سنة ٤٤ ق٠م تغير اسم شـــهر كوينتليس الى شهر يوليـــو كذكرى ليوليوس قيصر ٠

في سنة ٧ ق.م أصبح ابن أخى يوليوس قيصر واسمه اكتافيان ـ أصبح (الامبراطور اغسطس) وحكم الامبراطورية الرومانية من عام ٢٧ ق٠م حتى عام ١٤ ق٠م حيث قام بضبط السنة الكبيسة التى أخطـــأ الناس حسابها في مدة ٣٨ عاماً مضت حيث قام بتطويل شهر سكستلينس وسماه أغسطس على شرفه ٠٠ وفي السنوات التى تلت ذلك حاول العديد من الملوك تسمية الشهور بأسمائهم ولكن ذلك لم يجد الشعبية الكافية فظلت الشهور كما هي ٠

استمر التقويم اليوليوسي لعدة قرون وقد افترض أن السنة بها ٣٦٥ ١/٤ يوماً ٠ وقد كانت الســـنة في الحقيقـــة تشتمل على ٣٦٥/٢٤٢٢ يوماً زائـــداً ١١ دقيقة و١٥ ثانية وهذه الأخيرة تســاوى ٠٠٧٨/٠ يوماً وهذا الكسر جعل السنة تنقص يوماً كاملا في كل ١٢٨ عاماً ٠ وفي عام ٧٣٠م أعلن الراهب الأنجلو سكسوني بيدى جارو ـ أن التقويم اليوليوسي يزيد يوماً كاملا في كل ١٢٨ عاماً ولكن الـكنيسة لم تهتم الى ذلك لفترة ٨٠٠ سنة ٠

وكان علماء المسلمين في ذلك الوقت قـــد بدأوا فعلا في الاشتغال بعلم الفلك ، وقـــد اشتهر في هـــذا الميدان اليعقوبي والبيروني وعمر الخيام والمسعودي ، وقد كانت قرطبة في ذلك الوقت مدينة علم كبرى في أوروبة ٠٠ وباستيعاب هذه المعرفة احتج العلماء ضـــد النظام المبتدر في حساب الوقت ٠٠ وقد قام البروفيســـور البـــاريسي جـــوهانز دي

ساكروبدسكو وروجر باكون بكتابة رسالة شهيرة عن هذا الموضوع ولكن البابا لم يتخذ أي اجراء · وفي القرن الخامس عشر تجدد انتقاد هذا التقويم مرة أخرى · وفي القرن السادس عشر سعى البابا جريجورى الثالث عشر لدى حكومات الولايات الرئيسية بالامبراطورية الرومانية لتفعل شيئاً لضبط التقويم ، وبعد أن حصل على موافقة هذه الحكومات أصدر اعلاناً في مارس ١٥٨٢م بالتقويم الميلادي ووجد أن اليوم الذى يلي مأدبة القديس فرانسيس في ٥ أكتوبر يجب ان يحسب على أساس أنه يوم ١٥ اكتوبر ١٥٨٢م وانه لا تكون السنة كبيسة الا اذا كانت تقبل القسمة على ٤٠٠ وعليه فقد اعتمدت سنة ١٦٠٠ على أنها كبيسة ولكن الأعوام ١٧٠٠ ، ١٨٠٠ ، ١٩٠٠ حسبت على أساس أنها سنوات عادية (بسيطة) ، وحتى بعد هذا التعديل فقد ظلت السنة الميلادية أطول من السنة الفلكية بمقدار ٢٧/٨٧٧٨٢٤ ثانية ويؤلف هذا الفرق يوماً كاملا بعد كل ٤٠٠٠ سنة وعليه فقد أصبحت سنة ٤٠٠٠م ومضاعفاتها غير كبيسة وقد غطى هذا فرق اليوم الزائد ·· ولكن زيادة ٢٩٦/٢٥١١١ ثانية مازالت قائمة وهي أيضاً تؤلف يوماً كاملا بعد ٧٣٠٥/٧٦٢و١٣ سنة وبالتالى فان التقويم ينقص يوماً آخر في خلال ٢٠ر٠٠٠ سنة ·

● ■ ●

في عام ١٥٨٢م اتخذت فرنسا وسويسرا وايطاليا والبرتغال وبولندا وهولندا والأجزاء الكاثوليكية من المانيا — اتخذت التقويم الميلادي · أما البروتستانت فقد اتخذوه في عام ١٧٠٠م ثم قبلته بريطانيا العظمى في عام ١٧٥٢م ثم السويد في عام ١٧٥٣م ثم اليابان في عام ١٨٧٣م ثم الصين وألبانيا في عام ١٩١٢م ثم الاتحاد السوفيتي في عام ١٩١٨م ثم رومانيا في عام ١٩١٩م واليونان في عام ١٩٢٣م وأخيراً تركيا في عام ١٩٢٧م ·

ووافقت بريطانيا العظمى على التقويم الميلادي في عام ١٨٥٢م — وفي ذلك الوقت كان الفرق بين التقويم اليوليوسي والتقويم الجريجوري ١١ يوماً وعليه فقد تقرر أن اليوم الذى يأتي بعد يوم ٢ سبتمبر ١٧٥٢م يكون هو يوم ١٤ سبتمبر ١٧٥٢م — وان تبدأ السنة في أول يناير وليس ني ٢٥ مارس كما كان عليه الحال سابقاً ، وقد حدث ان كثيراً من الناس لم يفهموا هذا الاجراء وقد اعتقدوا أنهم — بطريقة او أخرى — قد خدعوا وقد نتج عن ذلك بعض الشغب كان الناس يرددون فيها : « أعيدوا الينا أيامنا ال ١١ » وفي عام ١٧٥٢م نفسه عممت بريطانيا التقويم الميلادي في جميع مستعمراتها بما في ذلك أمريكا وكل التواريخ التى سبقت يوم ٢ سبتمبر كان يكتب عليها (أو·اس) وهي اختصار لكلمتي (أولد استايل) *(Old Style)* ومعناها (نظام قديم).وقد ولد جورج واشنطن في ١١ فبراير ١٧٣٢م «نظام قديم» وبعد عام ١٧٥٢م أصبح عيد ميلاده في ٢٢ فبراير ·

وبعد دراسة دقيقة للموضوع يبدو أن نظام حساب الزمن كان مرتبكا في الدول الغربية حيث أن تقويمات كثيرة كانت تسود في مختلف أنحاء أوروبة ·· وقد تم تعديل عدد الأيام في الشهر وعدد من الشهور في السنة وكذلك جرى تعديل تحديد بداية السنة ·· وان عدداً من التقويمات قد تزامنت في مختلف الولايات والمقاطعات الأوروبية .. وقد كان التقويم الميلادي جهداً مخلصاً لتنظيم نظام التأريخ في العالم الغربي ·· ويبدو أن الاتفاق قد تم على الغاء كافة التقويمات المختلفة وان تحسب كل التواريخ

الماضية بموجب التقويم الميـــلادي دون أي اعتبار لتـاريخ بداية السنة ـ اذا كانت في ديسمبر أو في مارس ـ ودون أي اعتبار ان كان شهر اغسطس ٢٩ ، ٣٠ أو ٣١ يوماً ٠٠ وقد أعطى هذا شكلا للتقويم الماضى ٠ غـير أن التواريخ الماضية في الأقطار المختلفة والتى تم حسابها بتقويمات مختلفة ثم حسبت فيما بعد بالتقويم الجريجوري ـ رؤي ان هذا الحساب لن يكـون صحيحاً أو موثوقاً به ٠ والخـلط الثـاني نتج عن أنه بعد ظهور التقـويم الميلادي فان بعض الأقطار قد قبلته في حـين لم تقبله أقطار أخرى ، مثلا اتخذت فرنسـا التقـويم الميـلادي في عام ١٥٨٢م في حين ان جارتها بريطانيا العظمى لم تقبله الا بعـد ١٧ عقداً من الزمن ـ وفي الفترة من ١٥٨٢م حتى ١٩٢٢م اختلفت نظم التأريخ في العالم الغربي وقد خلق هذا مشكلة في ادخال نظـام تأريخ دولى ٠٠ وان التقويم الجريجوري لم يتم قبوله وتنفيذه عالمياً الا قبل ٦٠ سـنة فقط ٠

وقد سمي التقويم الجريجوري بالتقـويم الميـلادي أيضـاً ٠ ومبدئيـا هو مؤسس على تقويم روماني بدأ مع تأسيس روما ٠ وقـد اصدر يوليوس قيصـر التقويم اليوليوسي في عام ٧٠٩م من تأسيس روما الموافق لعام ٤٦ ق٠م٠ وفي عام ١٥٨٢م ادخـل البـابا جريجوري الثالث عشر بعض الاصلاحات على هذا التقويم وبالتالى فقد سمي : (التقويم الجريجوري) .. وقد قرأنا أنه بعد أكثر من ٥٠٠ سنة من ميلاد المسيح عليه السلام جاء الراهب ديونيسس اكسيقدس (دينس الصغير) وألحق التقويم اليوليوسي بميلاد المسيح في عام ٥٣٢م ومنذ ذلك التاريخ عرف هذا التقويم في أوروبة باسـم التقويم الميلادي ٠٠ غير أن التقويم اليوليوسي الذى بدأ في عام ٤٦ ق٠م قد ألغى هـــذه السنوات الست والأربعين وافـــترض أن المســـيح قد ولد في ٢٥ ديسمبر ٧٥٣م من تأسيس روما وأقــر بأن يكون عام ٧٥٤م من تأسيس روما هو العـام الأول في العهد الميلادي ، ولكن علماء الانجيل اكتشفوا خطأ هذا التاريخ وأقروا أن المسيح عليه السلام قد ولد في عام ٤ ق.م أو قبل ذلك، وقد جاء في موسوعة كوليبرز (كما نلاحظ فقد افترض بأن دورة العهد المسيحي قد بدأت في عام ٥٣٢م من تأسيس روما وانها قـــد جرت متعاصرة مع الدورة الوارونيسية حيث تقرر أن تبدأ السنة الأولى الميلادية في ٢٥ مارس ثم حدد ميلاد السيد المسيح في يوم ٢٥ ديسمبر من نفس العام ٠ وقـد غـير البـابا جريجورى الثالث عشر بداية السنة فجعلها في أول ينـاير ٠ وقـد استمر المؤرخون وعلماء الكرونولوجيا لفترة طويلة يتخذون يوم ٢٥ ديسمبر عام ٤ ق.م (ص١٤٣ـ١٤٤) يوماً لميلاد المسيح وقـد جرت مناقشات واختلافات كثيرة حـول هـذا الموضوع الهـام ثم جاءت الأبحـاث الحـديثة وحدّدت بصفة عامة ان ميلاد المسيح كان في ٢٥ ديسمبر عام ٤ ق.م (ص١٤٣ـ١٤٤) . وذكـرت أبحـــاث الانجيـــل أن المسيح عليه الســـلام قـــد عاش في الفترة من عام ٥ ق٠م حتى ٧ أبريل عام ٣٠ من تأسيس رومـا ٠ وقد ثار الجدل مرة أخرى حول : هل يستمر عام ٥ هذا قبل الميلاد أم لا . وفي الحقيقة فقد كان المسـيح عليه السلام عائشاً في هذه الفترة . والتقويم الجريجوري يحتوى على نقاط خلل أخرى ٠ وتجرى الآن محاولات جادة لتعديل التقـويم الميلادي أو لاستبداله بتقويم جديد وذلك في بداية عام ٢٠٠٠ م ٠

●■●

■ التقويم الهجري الاسلامي :

تعرّف العرب قبل الاسلام الى نظام حساب الوقت حيث كانوا يحسبون السنة من الحوادث

المهمة مثل تعلية بنـــاء الكعبة المشرفة أو الانتصار في الحرب • ومن أشهر التقويمات العربية (عام الفيل) الذى يعادل عام٥٧٠م. ففي هذا العـــام هاجم ابرهة مكة المكرمة بجيش كبير يضم عدداً من الأفيال • وقــد وُلِد الرسول الكريم (سيدنا محمد) صلى الله عليه وسلم في أول عام الفيل • وفي المدينـة المنورة قد اهتم الناس بصفة خاصة بكل سنة مكثهـا النبي صلى الله عليـه وسلم معهم ـ وبالتـالى فقد تم تقسيم الفترة التى مكثهـا صلى الله عليه وسلم بالمدينة كالآتي :

١ ـ الاذان .
٢ ـ الأمر .
٣ ـ التمحيص .
٤ ـ الترفعة .
٥ ـ الزلزال .
٦ ـ الاستئناس .
٧ ـ الاستغلاب .
٨ ـ الاستواء .
٩ ـ البراءة .
١٠ ـ الوداع .

□ وبعد ٦ سنوات من وفاة النبي صلى الله عليهوسلم قام الخليفة الثانيعمر بن الخطاب بتعيين لجنة لاقرار العهد الاسلامي • وقـد بحثت عدة اقتراحات لمختلف التقويمات وقـد تم اســتعراض أحداث كثيرة في التـاريخ الاسلامي وقد كان القرار الذىقدمه علي بن أبى طالب وأقـره الخليفـة عمر بن الخطاب يقضى بوضـع تقويم اسـلامي يبدأ بالسـنة التى هاجـر فيهـا الرسـول صلى الله عليـه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة • ان حادثـة الهجـرة ليست تأسيس مدينـة ولا هي تتـويج ملك وليست هي انتصاراً ساحقاً في حـرب أو تاريخ ميـلاد قائد عظيم • ان الهجرة هي في حد ذاتهـا رسالة تدعو الناس للبحث في السبب الذى أجبر شخصـاً نبيـلا هادياً ومرشد ورسولا من الله تعالى الى البشر كافة على ترك وطنه بالرغم من أن كل المدينة كانت تجله وتحترمه ، هذا الشاب الذى ترك وطنه بالرغم من أن قومه قد وهبــوا له أحسن النساء والثراء والزعامة قد ابى ذلك ـ فلماذا حـدث ذلك الاصرار عـلى دينـه •• وما هي الأسـباب الـكامنة وراء هذا الحدث الكبير ؟ وهـكذا تظل الدعـوة مفتـوحة للانسانيـة جمعاء للبحث عن الاسلام •

بدأ العهـد الاسـلامي المبنى على التقـويم القمري في يوم الجمعة غرة محرم عام ١ هـ الموافق ١٦ يوليو ٦٢٢ بالتقويم اليوليوسي ، وفي المتوسط فان القمر يكمل دورة كاملـة حول الارض في ٢٩/٥٣٠٠٥٨٧٩ يوماً •• ويكملدورتين في ٥٩يوماً • وعليه فقد حسب الشـهر الأول ٣٠ يوماً والشـهر الثاني ٢٩ يوماً وان السـنة القمرية ذات الاثنتى عشرة شـهراً تسـاوى ٣٥٤/٣٦٧٠٥٤٨ يوماً •• وتحسب السـنة القمرية الـكاملة على أساس انهـا ٣٥٤ يوماً •• أما الكسر المتبقى فانه يؤلف ١١ يوماً في ٣٠ سنة وعليه فقد أدخلت السنة الكبيسة باضافة يوم لشهر ذي الحجة ، وفي خلال ٣٠ عاماً تكون السنوات الكبيسـة كما يلي : ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ و٢٩ وقد ثبت خلال ١٤٠٠ عام ـ أن هذا الحسابصحيحومضبوط •• ولم تحدث اضـافة يوم أو نقصـانه من التقويم الهجـري منذ بدايتــه وقد أثبتت الدراسـات الفلكية أن التقويم الهجري قـد زاد ١٢ ساعة فقط في خلال ١٣٠٠ عام مضت •• وســيرتفع الفرق الى يوم كامل في عام ٢٦٠٠هـ • وقد اقترح العــالم الحـديث السـيد/حبيب صـابري سلسلة من السنوات الكبيسة الآتيـة تتعاقب في كل ١٣٠٠ عام :

(السنة رقم ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ و ٢٨) دون ادخال يوم أو الغائه وبذلك يصبح التقويم الهجري أكثر التقويمات ضبطاً ودقة لمدة ٢٠٠ر٥٩٥ر٣ سنة ٠٠ اي أكثر من ٣ مليون سنة(١) ٠

جاء في موسوعة كوليبرز أن السنة القمرية التى تتكون من ١٢ شهر كَنَسيَ يكون بها ٣٥٤/٣٦٧٠٥٦ يوماً وان هذا الكسر الذى هو غير محسوب في التقويم يكمل ١١/٠٠١٢ يوماً في ٣٠ سنة قمرية ٠ وعليه يصبح التقويم صحيحاً جداً اذا اضفنا ١١ يوماً في كل ٣٠ سنة قمرية (راجع المجلد الخامس الصفحة ١٣٧ لعام ١٩٧٥م) ٠٠ وتقسم الأيام على السنة كالآتي :

المحرم : ٣٠
صفر : ٢٩
ربيع الأول : ٣٠
ربيع الثاني : ٢٩
جمادى الأولى : ٣٠
جمادى الآخرة : ٢٩
رجب : ٣٠
شعبان : ٢٩
رمضان : ٣٠
شوال : ٢٩
ذو القعدة : ٣٠
ذو الحجة : ٢٩(٣٠)

وبهذا فقد تحصن التقويم الاسلامي ضد أي تعديل واستمر طوال ١٤٠٠ عام دون اضافة يوم أو حذفه ٠٠ وقد كان هذا نظام التاريخ في عهد الخلفاء الراشدين وبني أمية والعباسيين والفاطميين والأيوبيين والخلافة التركية العثمانية وامبراطورية المغول في شبه القارة الهندية كما استعمله المسلمون في آسية وافريقية وأوربة والأمريكتين واستراليا طوال فترة التاريخ ٠٠ وان كل مسلم ينظم في حياته ، فرائض الصلاة والزكاة والحج حسب التقويم الاسلامي المذكور آنفاً ٠٠ وفي حقيقة الأمر ان التقويم الاسلامي هو التقويم العالمي الحقيقي لألف سنة مضت ٠ والتقويم الاسلامي هو التقويم الرسمي المعتمد بالمملكة العربية السعودية ـ واليمن ودول الخليج ومصر وسورية والأردن والمغرب ٠٠ وهو التقويم الذى يتخذه المسلمون في كل انحاء العالم مرجعاً لتاريخهم في كل أبعاده .

■ التقويم الهجري الشمسى :

لا يمكن تجاهل أهمية التقويم الشمسى . ان الزكاة وهي ركن الاسلام الثالث، تجبى على المحاصيل الزراعية والكسب التجاري بالنسبة للمسلمين به ، وعليه فقد اتخذت الحكومة الاسلامية التقويم الشمسى لأغراض مدنية وقد بدأ هذا العهد أيضاً بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ٠ وبموجب التقويم الميلادي الحالى فان الأرض تدور معتدلة حول محورها في ٢٣ سبتمبر و ٢٣ مارس وفي هذا التاريخ يتساوى طول الليل والنهار ، وقد كان الناس في العهد القديم يبدأون السنة الشمسية من التاريخ الأول أو التاريخ الثاني وقد قدم الرسول صلى الله عليه وسلم الى قباء خارج المدينة المنورة في ٨ ربيع الأول عام ١ هـ ـ الموافق ٢٠ سبتمبر ٦٢٢م وبعد يومين أسس الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أول مسجد في

---

(١) المنهل : قبل ان ينشر هذا التقرير الفلكي العلمي الدقيق الذى أبرز علميا أن التاريخ الهجري أصح تاريخ واقومه ـ كان رئيس التحرير كاتب هذه الحروف ـ قد نشر في مستهل عدد المنهل لشهر رجب سنة ١٤٠١هـ افتتاحية عنوانها : (اين تاريخنا الهجري الاسلامي العريق اصح تاريخ عام في العالم وادقه واشمله واصدقه) .

الاسلام وهو مسجد قباء ، وقد كانذلكفي٢٣ سبتمبر ٦٢٢م ومن هذا اليوم بدأ علماء الاسلام التقويم الهجري الاسلامي الشمسي والذى يجرى موازياً مع التقويمات الشمسية الأخرى ٠٠و فيما يلي أسماء الشهور وعدد الأيام :

١ ـ الميزان : ٣٠
٢ ـ العقرب : ٣٠
٣ ـ القوس : ٣٠
٤ ـ الجدي : ٢٩
٥ ـ الدلو : ٣٠
٦ ـ الحوت : ٣٠
٧ ـ الحمل : ٣١
٨ ـ الثور : ٣١
٩ ـ الجوزاء : ٣١
١٠ـ السرطان : ٣١
١١ـ الأسد : ٣١
١٢ـ السنبلة : ٣١

وفي كل ٤ سنوات تكون سنة كبيسة كما فى التقويم الميلادي ٠٠ ولتغطية الكسر الزمنيفي التقويم الشمسي فان سنة ١٢٨ أو مضاعفاتها غير كبيسة ٠٠ وهذا يريح من ضرورة الغاء السنة الكبيسة في أوائل القرون كما في التقويم الميلادي ٠

بدأ بعض الأقطار السنة الشمسية في مارس ٠٠ وسمت شهور التقويم الروماني كالآتي :

١ ـ آذار : ٣١
٢ ـ نيسان : ٣٠
٣ ـ أيار : ٣١
٤ ـ حزيران : ٣٠
٥ ـ تموز : ٣١
٦ ـ آب : ٣١
٧ ـ أيلول : ٣٠
٨ ـ تشرين‌الأول : ٣١
٩ ـ تشرين‌الثاني : ٣٠
١٠ـ كانون‌الأول : ٣١
١١ـ كانون‌الثاني : ٣١
١٢ـ شباط : ٢٨ (٢٩)

■ نظام التاريخ السعودي :

التقويم الاسلامي هو التقويم الرسمي بالمملكة العربية السعودية «وأم القرى» هي الجريدة الرسمية التى تصدرها الحكومة السعودية مرة كل أسبوع من مكة المكرمة ٠ وقد صدر تقويم أم القرى (وهو اسم قديم لمكة المكرمة) لأول مرة في عام ١٣٤٨هـ الذى بدأ في يوم ٨ يونيو ١٩٢٩م الموافق ١٩ الجوزاء ١٣٠٧ الهجري الشمسي ٠ ويصدر تقويم أم القرى وفق السنة القمرية الهجرية غير أن التقويم لا يتقيد بتعاقب الشهور التى تتكون من ٣٠ يوماً و ٢٩ يوماً ، حيث ان خبراء التقويم السعوديين قد وضعوا طريقة أكثر عملية لتوزيع أيام السنة على ١٢ شهراً ونتيجة لذلك فقد يتوالى شهران أو ثلاثة بها ٣٠ يوماً ثم شهران أو ثلاثة بها ٢٩ يوماً وتبقى جملة أيام السنة ٣٥٤ يوماً للسنة البسيطة و٣٥٥ يوماً للسنة الكبيسة ٠

●■●

بدات السنة الهجرية الشمسية في ٢٣ سبتمبر ٦٢٢م ، وقد أكملت ١٣٦٠ عاماً في أول الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨١م ، كما بدأت السنة المالية ١٤٠١ ـ ١٤٠٢ هـ بالمملكة في غرة رجب بالتقويم الهجريالقمري الموافق ٥ مايو ١٩٨١م ٠

وشهر رمضان يبدأ برؤية الهلال في ٢٩ شعبان واذا لم تثبت رؤية الهلال بذلك اليوم فيبدأ الصيام في اليوم التالى له بالتاكيد ،

وحيث ان رؤية الهلال تتعذر في بعض المناطق بفعل الظروف الطبيعية فان بداية شهر رمضان يفرق يوماً واحداً ـ من منطقة الى اخرى ٠٠ ثم انه ليس هنالك ضمان في أن يرى الناس في كل مكان قرص الشمس في وقت واحد ٠٠ وبموجب النظام العالمي تكون هنالك تاريخان في وقت واحد في العالم فاذا استقل الانسان طائرة من لوس أنجلس ـ مثلاً ـ الى طوكيو في يوم ١٩٨٢/١/١م فعليه أن يضبط ساعته في تاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٨١م.

ان بداية الاحتفالات الاسلامية مع رؤية الهلال هي طريقة بسيطة وعادية وتلائم كل مكان وزمان وقد ظلت سائدة في مختلف أنحاء العالم لمدة ١٤٠٠ عام بدون أي تضارب او تناقض ٠

وان رؤية الهلال ليست ملزمة في التقويم الاسلامي الذى هو سجل دائم للماضي والحاضر والمستقبل ولو بني التقويم القمري على رؤية الهلال لتعذرت كتابة أي تاريخ يتعدى ٢٩ يوماً حيث تتم رؤية الهلال للشهر التالى ٠٠ وبهذه الطريقة سيختلف التقويم من بلاد الى اخرى بل من مدينة الى أخرى ويحدث أن يختلف تاريخ نفس اليوم بين جدة والرياض مثلا ، وقد روي أنه رفع الى عمر بن الخطاب صك محله في شعبان فقال عمر : أي شعبان ؟ الذى مضى أو الذى آت أو الذى نحن فيه ؟٠٠ ولازالة هذا اللبس وفي وقت لاحق عين الخليفة عمر بن الخطاب لجنة لوضع تقويم يشمل الماضي والحاضر والمستقبل ٠٠ وطيلة التاريخ الاسلامي لم يعترض انسان على هذا التقويم كما أنه لم يستطع أحد أن يجبر المسلمين ليجعلوا بداية ونهاية شهر رمضان كما هي موضحة ومطبوعة بالتقويم ٠٠ حيث أنه اذا ثبتت رؤية الهلال بعد ٢٩ يوماً من رمضان فان المسلمين يحتفلون بعيد الفطر في بهجة كاملة حتى ولو ظهر ذلك اليوم في التاريخ المطبوع انه ٣٠ رمضان ـ حيث أن طاعة المسلمين هي للقرآن الكريم وليست للتقويم الذى وضع أساساً لتنظيم شؤون حياتنا المدنية ٠٠ وقد ساد هذا النظام تاريخنا وهو أيضاً يسود بالمملكة العربية السعودية وفي كافة أنحاء العالم ٠

●■●

■ تعريف المنهل ■

بالأستاذ أبو طارق حجازي
كاتب هذا المقال العلمي المفيد

- يكتب في مواضيع اسلامية بالانكليزية .
- الف كتاب : (الملك فيصل والتضامن الاسلامي) عام ١٩٦٧م ويحتوى على ٥٥٥ صفحة بالانكليزية (ولا يزل الكتاب مخطوطا) .
- كما الف كتاب : (مرشد الحج) اول كتاب بالانكليزية عن مناسك الحج والعمرة والزيارة عام ١٩٦٩م ـ له عدة طباعات .
- له دراسة عن عدد المسلمين في العالم ، وقد نشرت تلك المقالة في جريدة : (سعودي جازيت) في عدد خاص لمؤتمر القمة الاسلامي صدر في شهر ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٨١م .
- زار المانيا وفرنسا وانكلترا وامريكا والجامعات والمكتبات العالمية للدراسة .
- ألف (الدليل العالمي للتقويم الاسلامي) من أوليوم في العام الهجري الى ١٦٠٠ الهجرية الموافق ٦٢٢م الى عام ٢٢٧٤م يحتوى الدليل على ٢٠٠٠ صفحة تقريبا .

الاستدلال على طريق الهجرة
بين الممكن والمستحيل



بقلم دكتور/احمد ابراهيم نجيب

نقلا عن عدد مجلة « عروس البحر الأحمر »
الصادر لشهر ذي الحجة ١٤٠١هـ

توجه كل من معالى الشيخ عبد العزيز الرفاعي ، والدكتور أحمد ابراهيم نجيب والأستاذ/شوقي طنطاوى (وهما من مركز المعلومات والأبحاث بالأمانة) ، الأستاذ ممدوح مالك مسعود من مكتب سعادة الدكتورسهيل القاضى مساعد معالى الأمين ، الى عسفان وقديد التابعتين لامارة مكة وذلك للتحقق مماكتبه الأقدمون في وصف طريق هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من مكة المكرمة الى المدينة المنورة وأيضا للتعرف على موقع خيمة أم معبد ·

تقع البلدتان على الطريق المرصوف :عسفان الى الشرق من طريق جدة ــ المدينة المنورة وهي أيضاً على طريق مكة المكرمة ــ المدينة المنورة وعلى بعد حوالى ٥٠كم من جدة. أما قديد فتقع شمالها على نفس الطريق (مكة المكرمة ــ المدينة المنورة) وتبعد عن عسفان حوالي ٣٠كم ·

يتجه الطريق الفرعي الى عسفان من طريق جدة ــ المدينة المنورة عند جبل الكراع حيث حاول سراقة بن مالك الفوز بجائزة قريش واعتراض مسيرة الهجرة النبوية ولكن خيَّب الله سعيه . وكانت تسكن منطقة عسفان وقديد في ذلك الحين قبيلة خزاعة ولكن يسكنها في الوقت الحاضر بعض بطون قبيلة حرب ·

تشرف على عسفان آثار حصن قديم أقيم على ربوة عالية يقال أنه من بناء بني هلال وفيها بساتين كثيرة اذ تقع في وادى الأقرع الذى تصب مياهه عند رابغ وكانت في الماضى تستغل لسد احتياجات القوافل المتجهة الى المدينة المنورة ·

بناء على خطابي الأمانة لسعادة أميري عسفان وقديد ، تم اللقاء الأول بمقر امارة عسفان مع سعادة أميرها الشيخ عبد المجيد ابن حمادى والشيخ عبد المطلب النورى وكيل الامارة وجمع كبير من شيوخ المنطقة الذين أجابوا على أسئلة معالى الشيخ عبد العزيز الرفاعي ·



بئر التفلة

■ **كراع الغميم :**

جبل أسود ممدود ، لا يزال موجوداً (الكراع) .

■ **بئر التفلة :**

في مواجهة مقر امارة عسفان ــ وهي بئر عميقة نسبياً عليها طلمبة لضخ المياه .

■ **بئر الواطية :**

بالقرب من عسفان على بعد حوالي ٣كم ، مياهها سطحية تستغل لسقيا الأغنام والمواشي. وقد فشلت جميع المحاولات لتركيب طلمبات عليها . وهناك عدة عيون مياهها نقية على عمق ٢٠سم تقريباً وتغطى دائرة قطرها حوالى ٣٥ : ٤٠ متراً في مكان موطىء ناقة الرسول عليه الصلاة والسلام .

■ **الكديد :**

ربما كانت في موقع خليص الحالية ولكنها على الأرجح تدعى حالياً « الخريج » (مكان يبعد عن قديد مسافة ١٦ك غرباً) وقد ذكر المؤرخون أن ملكة سبأ وفدت على الملك سليمان في وادى قديد . وربما كانت الكديد هي أم الكتاد الحالية على بعد ١٠كم تقريباً من عسفان .

■ **جبل المشلل :**

حرة تطل على قديد مابين كلية وقديد ، قيل أنه جبل فرسان الحديث ولكن ذكر المؤرخون في وصفه أنه كان في سفحه هيكل للصنم مناة . ولقد ذكر الشيخ النورى أنه يوجد في منطقة قديد مكان لمقبرة تسمى (اماناط) من المؤكد أنها هي المكان المقصود (مقابرها حديثة) . وقد تحقق الوفد من ذلك فيما بعد . تقع المقبرة جهة داران



أمانام

وكان يوجد بالقرب منها نبع كان يستخدم في سقاية الوافدين من الكفار واليهود ولقد جف النبع بعد أن خلطت مياهه بحوالى ٣٠٠كجم من الملح وسميت عين ملح أو بلحة (وعلى أية حال فان المشلل ، المللوم ، الزابن هي مترادفات لنفس الجبل) ٠

■ **الثنية على خليص :**
ما زالت موجودة حتى الآن ٠

■ **عزور :**
واد قريب من المدينة المنورة وتسمى حالياً عزورية وتقع خلف الخالدية ٠

■ **الجحفة :**
الكليل ، كلية ٠ وهي لا تزال موجودةحتى وقتنا الحاضر شرقي امارة صعبا(١) وعلى بعد حوالي ١٦ كيلومتراً شمال غرب قديد ٠

■ **عين ابن بزيع :**
على الطريق من قديد الى خليص وتبعد عن قديد حوالى ٧ أميال تقريبا وتسمى حاليا البريكة (البريكة والظبيبة(٢) تقعان في منطقة قديد) ٠

■ **موقع خيمة أم معبد :**
من ثنية داران الى قديد توجد خيمة أم معبد ٠

■ **أمج :**
اندثرت وربما كانت في موقع تول أو خليص الحاليتين ٠

(١و٢) المنهل : لعله : صعبر ٠ ولعلها الظبية ٠ مصغر ظبية ٠

■ **أبو حماج :**
ربما كانت امج أو الكراع ·

■ **سارية وادى غران :**
على بعد ٤٠كم من عسفان ·

■ **وادى فيجة :**
وادى سارية موجود حالياً ويصب في خليص ·

■ **بئر المحسنية ومسجدها :**
اندثرا ·

■ **سدس :**
تعرف حالياً باسم المدسوس ·
الظهران ، ذهبان أو وادى مر ، دون مر ـ طريق ضيق يمر بين جبلين مكان اسلام أبى سفيان تسمى حالياً وادى الريمان ·

■ **الجنابذ :**
منطقة آبار بها مسجد ، لا زالت آثارها باقية وتسمى حالياً المصينع · وربما كانت هى المكان الذى أسلم فيه أبو سفيان ·

■ **الكدين :**
وهى عين ماء جارية عليها نخل كثير بين أمج وعسفان ، وربما كانت هى عين خليص التى جفت حاليا ·

هذا وقد صاحب الوفد في زيارته الى قديد سعادة الشيخ عبد المطلب النورى حيث تم الاجتماع الثاني مع سعادة أميرها الشيخ نايف أبو العلا العتيبي وشيوخ البلدة واصطحبنا الشيخ محمد فالح الجغثمي للتحقق من الأماكن السابق ذكرها والواقعة فيالمنطقة وأيضاً لتحديد مكان خيمة أم معبد ·

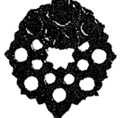
■ **البريكة :**
عين تقع بالفعل عند جبل المشلل وكانت مزاراً حتى قبل عهد الملك سعود الكبير ، كان مقاماً حولها هياكل كثيرة هدمت واندثرت وبقيت المقابر والمجرى المائي الجاف ·

■ **رجم الحرجة ـ الحجيجة : الحرة شمال قديد :**

وجميعها مواقع لتحديد مكان خيمة أم معبد حيث تطل منها على البحر أما موقع الخيمة ذاتها فهى في صحراء متسعة أسفل الوادى ، وقد توجهت البعثة مع أحد أدلاء المنطقة للعثور على موقع خيمة أم معبد حيث تم تحديده على وجه التقريب وحسب اقوال أهالى المنطقة ·

أقام سمو أمير عسفان مأدبة غداء على شرف الوفد وعادت الرحلة بحمد الله وسلامته الى الأمانة في حدود الساعة ٣٠ر٥ بعد الظهر ·

■ علق سعادة الشيخ عبد القدوس الأنصاريفي لقاء له بالمركز على هذا الموضوع بقوله : ان الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) وصحبه سلكوا في هجرتهم الى المدينة المنورة طريقاً غير معروف وكان معهم خير أدلاء قريش ، واتبعوا طرقاً تضلل متعقبيهم من الكفار ، وأن من المشكوك فيه امكان الاستدلال على هذا الطريق بالتحديد في وقتنا الحاضر ·





الظواهر الجغرافية بين القرآن والعلم

من المحاضرة التى القاها الدكتور
عبد العليم خضر
بمدينة بريدة ـ بالقصيم

(الحلقة الثامنة)

مفاهيم القرآن وتفسير المفسرين :

ثالثا ـ المفــاهيم العلميــة التى نستنبطها من الظواهر الجغرافية :

١ ـ أن أسرة الـكواكب في المجمــوعة الشمسية تجرى وفق نظام معين لا تتعداه ٠٠ كما أن هذه الكواكب السيارة تخرج خـلال سيرها من برج الى برج ٠٠ كما أن الكواكب السيارة تسبح في أفلاكها أو تسير سيراً هادئا.

٢ ـ أن بعض الكواكب يسبق بعضها بعضاً أثناء الجري في الأفلاك ٠

٣ ـ أن لكل كوكب مداراً خاصاً يسلـكه خلال جريه ٠

٤ ـ أن الكواكب مختلفــة في الحجــم لاختلافهــا في السرعة وسبق بعضها للبعض الآخر ٠

٥ ـ أن هذه الكواكب لا تظهر بالنهــار ويمكن رؤيتها في أفلاكها ليلا فقط ٠

رابعا ـ التطبيق الجغرافي : لما ورد في المفاهيم العلمية المستقاة من القرآن الكريم وتفسير المفسرين :

١ ـ ان أسرة الكواكب في المجموعة الشمسية تجرى وفق نظام معين لا تتعداه :

لقد أثبتت الرياضيات المتطورة أن أسرة الكواكب تجرى وفق نظام خاص لا تتعداه أبدا ٠ وهذه الكواكب حسب قربها من الشمس بالترتيب هي : عطارد ـ الزهرة ـ الأرض ـ المريخ ـ المشتري ـ زحل ـ أورانوس ـ نبتون ـ بلوتو ٠

فعطارد يجرى في مدار بيضاوي حول الشمس التى تبعد عنها بحوالى ٣٦ مليون ميل . ويكمل دورته في ٨٨ يوماً .. أما دورة هذا السيار حول نفسه فبطيئة الى درجة أن يومه أطول من سنته ، واي نقطة على خط استواء عطارد تستقبل ضوء الشمس لفترة ٩٠ يوماً متتالية من أيام الأرض ٠٠ ثم يغطيها الظلام مدة ٩٠ يوماً ٠٠

والزهرة التى تبعد عن الشمس ٦٧ مليون ميل تجرى في مدارها حول الشمس لتكمل دورتها في حوالى ٢٢٥ يوماً ٠ أما طول يومها فما زال غير معروف لأن النقاب الباهر من السحب لا يترك للفلكي الراصد وقتاً كافياً للعثور على خط استواء السيار أو اتجاه قطبيه ، ومن ثم فتحديد مدة دورانه حول نفسه ما زال من الصعب التعرف عليها ، رغم أنها الجار القريب من الأرض ٠ فقد أثبتت البالونات التى أطلقت خلال سنوات قليلة مضت أن جو الزهرة الملبد بالسحب يتكون أساساً من ثاني أكسيد الكربون وقد يحتوى على بعض بخار الماء وقد يخلو من الأكسجين ٠ وتبلغ درجة حرارة طبقة السحب ٧٣درجة ـ تحت الصفر ٠

ماذا يمكن أن يكون تحت هذه السحب ؟

يتصور العلماء أن ما يوجد تحت سحب الزهرة سهول مضاءة بضوء أربد كضوء يوم مكفهر من أيام رياح الخماسين في مصر أو بقايا الضوء الشمسى الأحمر الباهت في سماء « نواكشوط » عاصمة موريتانيا حين تهب العاصفة الرملية مكتسحة التراب الحديدي الأحمر على طريق « أطويلة ـ نواكشوط » فارشة اياه على شكل خيمة هائلة فوق سماء المدينة لساعات متواصلة ، كما يتصور العلماء وجود وهيج أحمر لسائل بركاني متناثر هنا وهناك في مناطق الضعف القشري للزهرة ٠٠ كما يتصورون وجود رياح شرسة تسفى غباراً وجسيمات رملية منقولة عبر مسافات شاسعة من سطح الزهرة ٠

والأرض تجرى حول الشمس في مدار يبعد نصف قطره ٩٢ مليون ميل في المتوسط وتكمل دورتها في ٣٦٥¼ يوم ٠

والمريخ هو الكوكب السيار الذي يلي الأرض بعيداً عن الشمس وهو السيار الوحيد ـ بعد الأرض ـ الذى تحتمل الحياة فيه اذ يبعد عن الشمس بمسافة قدرها ١٤٢ مليون ميل (٢٢٦ مليون ك٠م) وطول السنة على المريخ ٦٨٧ر٥ يوم من أيام الأرض ويبلغ طول اليوم عليه ٢٤ر٥ ساعة أرضية٠ ويكمل دورته في جريه حول الشمس فيحوالى ١ر٨٨ سنة ٠

وفيما بين المريخ والمشتري يبدو النظام الشمسى خالياً تماماً خلال ٣٤٠ مليون ميل وهي مسافة هائلة في الواقع تسمح بوجود ثلاثة كواكب أخرى مثل عطارد والزهرة والأرض ولكنها مشغولة ببقايا كوكب محطم انقسم الى كويكبات صغيرة وأجزاء متناثرة ٠٠ وأكبر هذه الكويكبات الجرم (سيرز)٠٠ ثم (بالاس) الذى يبلغ عرضه ٤٨٠ ك٠م ٠٠ ثم (جونو) الذى يبلغ قطره حوالى

١٩٢٥ ك.م .. والجرم (فستا) الذى اكتشف سنة ١٨٠٧م يبلغ طول قطره ٣٨٤ ك.م .. ويرى العلماء أن هناك من هذه البقايا الكوكبية المتناثرة بين المريخ والمشتري حوالى ٣٠٠٠٠ جرماً ثم رصد ١٦٠٠٠ منها بالفعل ، وقد أصبح اكتشاف مثل هذه الأجرام شيئاً سهلا بتطور آلات الرصد .. وهذه البقايا هي الأخرى تدور في فلك حول الشمس .. ولكي يتم رصدها وهي تجرى ، يضبط العلماء سرعة تحرك المنظار الذاتية لتساوى تماماً نفس متوسط سرعة هذه الأجرام .. اذ ان هذه الأجسام الباهتة سرعان ما تظهر وهي تحترق كنقطة مضيئة على لوح الراصد الفوتوغرافي . وقد عينت مدارات هذه الأجرام السابحة بدقة.. ووجد ـ وهذا هو المهم ـ أن كل جرم منها يدور حول الشمس من الغرب الى الشرق أي في نفس الاتجاه الذى تدور فيه الأرض والكواكب السيارة الأخرى من العائلة الشمسية .

وحين تقترب هذه الأجسام أثناء دورانها حول الشمس من الأرض تجذبها اليها .. فترتطم بسطحها ... وتبتلع الأرض الكثير من هذه الكويكبات عقب انفجارات مروعة يذوب من جرائها الصخر الصلد وتحترق الغابات من لهيبها ويهلك كل شيء في المنطقة المحيطة بسقوط الجرم على الأرض ... وقد بدأ الجيولوجيون أخيراً يتعرفون على آثار الانفجارات التي يتركها سقوط الكويكبات على الأرض والتى يطلقون عليها « جراح النجوم » .. ولا شك انه لولا السقف المحفوظ .. ذلك الدرع الذى يحمينا من قذائف الحزام الكويكبى .. لولا ذلك الغلاف الهوائي المحيط بالأرض لأصيبت بمرض الجدرى الذى شوه وجه تابعها الأمين .. القمر .. ولظلت هذه الجراح تنزف في جبين الكوكب الأرضى الآمن .. كما أن الغطاء النباتي وعوامل التعرية الظاهرية من نحت ونقل وترسيب والعوامل الباطنية من اعادة بناء الجبال .. تمثل الهيموجلوبين الذى يعمل على تسهيل التئام جروح الأرض التى يسببها سقوط مثل هذه الأجرام على سطحها الرقيق .. مرة كل ١٠٠٠٠ سنة .. رحمة من الله بالانسان .

والمشتري بحجمه الهائل يدور هو الآخر حول الشمس التى تبعد عنه بحوالى ٤٨٣ر٦ مليون ميل ويتم دورته في حوالى ١١ر٨٦ سنة .. ويلاحظ أن حجم المشتري وطبيعة المواد المختلفة التى يتكون منها يجعلانه يبدو وكأنه نوع جديد من الكواكب السيارة .. فحجمه يزيد على حجم الأرض ١٣٠٠ ضعف ، وكتلته تزيد على ضعف كتلة باقي الكواكب السيارة الثمانية جمعاء ..!!

.. ورغم هذا فان كثافته لا تزيد على ¼ كثافة الأرض .. وكتلته حوالى ٢٠٢١٤٥ كم . والمهم أنه يدور حول نفسه في يوم طوله تسع ساعات وخمسون دقيقة بسرعة هائلة الى درجة أن خط استوائه منتفخ بشكل واضح (رغم ضخامة قطره التى تقدر بحوالى ١٤٢٥٥٧ ك.م) ولدرجة أن الأعاصير والدوامات الجوية والأعاصير المضادة تهرول بسرعة رهيبة ملتفة حوله كالعمامة بسبب سرعته الرهيبة حول نفسه .

أما سبحه حول الشمس في فلكه العريض فيسير بسرعة وئيدة لا تزيد على ٨ر١ أميال في الثانية .. ولذلك ليس غريباً أن تكون سنة المشتري مساوية في طولها لحوالى ٩ر١١ سنة من سنى الأرض .

وزحل كوكب سيار يلى المشتري بعداً عن الشمس ، وهو سيار ضخم لم يتم تكوينه

بعد وتبلغ كتلته ٩٥ مرة لكتلة الأرض ٠٠غير أن كثافته لا تزيد على ١٠/٧ كثافة الماء ٠٠ ويتم زحل دورته حول الشمس كل٢٩ر٤٦ سنة على بعد منها يبلغ ٨٨٧ر٢ مليون ميل ٠٠ ويدور حول نفسه مرة كل ١٠ساعات و١٤ دقيقة ٠

أما أورانوس ٠٠ فيبعد عن الشمس حوالى١٧٨٤ر٦ مليون ميل ٠٠ ويكمل حولها دورته كل ٨٢ر٠٢ سنة من سنى الأرض ٠٠وتغلفه سحب كثيفة ، وتبلغ كتلته ١٤ر٥ مرة قدر كتلة الأرض ٠٠ وتبلغ درجة حرارته ١٧٠ درجة ـ تحت الصفر ٠٠ ويكمل دورته حول نفسه بسرعة رهيبة خلال عشر ساعات وتسع وأربعين دقيقة فقط ٠ واغرب شيء في هذا الكوكب السيار هي فصوله ٠٠ اذ ان أحد قطبيه فقط يحظى بضوء الشمس أما القطب الآخر فعليه أن ينتظر ٤٢ سنة !!

ولذلك لا ينشأ عن دوران « أورانوس »اليومي حول نفسه تعاقب فجر وغروب بالقرب من القطب المظلم لهذا الكوكب العجيب ٠٠ وانما ينشأ عن دورانه حول نفسه ٠٠ فقط ٠٠ استعراض لا يتوقف للنجوم وهى تدور في سماء الليل الموحش هناك ٠

وخلال ليالى هذا السيار التى تستمر قرابة ٥٠ عاماً متوالية يكون من ألوان العزاء أن يظهر في سماء هذا الكوكب ما لا يقل عن خمسة أقمار في وقت واحد تتسابق على طول الأفق بسرعة مذهلة(١) ٠

أما (نبتون) السيار الذى يلى أورانوس ٠٠ فيبعد عن الشمس حوالى ٢٧٩٧ مليون ميل فيجرى حول الشمس مكملا دورته خلال ١٦٤ر٨ سنة ٠٠

ويكمل (بلوتو) دورته حول الشمس التى تبعد عنه حوالى ٣٦٧٠ مليون ميل في حوالى ٢٤٧ر٧ سنة ٠ وهو كرة صغيرة وان كانت أكبر من عطارد ٠٠ ونظراً لبعده السحيق فانه يبدو اخفت ضوءاً من (نبتون) بنحو ٦٠٠ مرة ٠

٢ ـ أن بعض هذه الكواكب السيارة تسبق خلال سيرها البعض الآخر وأثناء جريها في الأفلاك :

معروف أن الأرض تسبق المريخ كل سنتين وتجعله وراءها بعد أن كان أمامها ٠٠ لماذا ؟
لأن الأرض تدور حول الشمس بسرعة ٣٠ ميلا في الثانية ، أما المريخ فيدور حول الشمس بسرعة ٢٤ ميلا في الثانية ٠٠ ونظراً لهذا التفاوت في السرعة نجد الأرض تسبق المريخ أثناء جريهما في فلكيهما ٠٠ وكأنهما في سباق المسافات الطويلة ٠ وبسبب اختلاف سرعة دوران الكواكب حول الشمس اختلف الزمن الذى يقطعه كل منها ليكمل دورته حول الشمس حسب الجدول الآتي :

(١) مجلة الصقور ـ كلية الملك فيصل الجوية ـ الرياض ـ ص ٤١ : ص٦٢ ٠

الكوكب	المدة التي يقضيها سيرا حول الشمس ليكمل دورة واحدة	
عطارد	٨٨ يوما	
الزهرة	٢٢٥ يوما	
الأرض	٣٦٥¼ يوم (أي سنة واحدة) .	
		سنة
المريخ	٨٨	١
المشتري	٨٦	١١
زحـــل	٤٦	٢٩
اورانوس	٢	٨٢
نبتون	٨	١٦٤
بلوتو	٧	٢٤٧

وقد اشتقت كلمة « سيار » من كلمـــة يونانية معناها (التجول) ٠٠ وهذا يشير الى الطريقـة المندفعـة التى يبدو أن الكواكب السيارة تتحرك بهـا كل حسب حجمه وقربه من الشمس وطول مداره ٠

ولأن الأرض تدور حول نفسها وحـول الشمس فان جميع الكواكب تظهر في سمائها ليلا كما لو كانت تتحـرك متحـدة في دورات يومية وسنوية ٠٠ وهذه حـركتها الظـاهرية فقط ٠٠ غير أن لها أيضاً حركتها الحقيقية الذاتيـة حـول الشمس ٠٠ وهـذه الكواكب قريبـة نسبياً من الأرض بما يسـمح ادراك حركتها الحقيقية ٠٠ فاذا جمعت هذه الحركة الحقيقيـة الى الحركة الظاهرية نشأ عن ذلك خلط وعدم انتظام ٠

فالزهرة مثلا تستغرق في دورتها حـــول الشمس فترة زمنية أقل بمقدار ١٤١ يوماً من الفترة التى تستغرقها الأرض للقيام بدورة واحدة حول الشمس ، وهي حين تفعل ذلك كثيراً ما تمر بالأرض في (الممر الداخلى) ٠٠ وتبدو وهي تتقدم وتنعطف في المنحنى كمـا لو كانت تبطىء السير وتتوقف ثم تعـــود أدراجها ٠٠ وتجرى من جديد ٠٠

فـكم هي مدهشة حقـاً تلك التوافقية بين هذا القول وبين ما يقول القرآن الكريم : « **فـلا أقسم بالخنس الجـوار الكنس** » ...والذى فسره «سيد قطب» بقوله هى الجوارى التى تظهر في أفلاكها ليلا كالظباء في كناسها وهي تجـرى وتختبىء ثم ترجع من ناحيـة أخرى ، وهى الخُنّس التى ترجع في دورتها الفلكية وتجرى وتختفى ٠٠

ما أصدقك يارسول الله ٠٠ يا أشرف خلق الله ٠٠ حين نطقت (بأمانة) بما أوحى اليك من الله من قوله الحكيم على لسان جبريل الأمين.. نطقت يارسول الله بالصدق ٠٠ بحقائق علمية مطلقة وشاملة منذ ١٤٠٠ عام وأنت الأمي الذى لم يقرأ ولم يكتب ولم تتواتر اليه علوم اليونان والمصـريين والفرس ٠٠ وهى التى كانت تحبـو آنذاك ٠٠ بل كانت خاطئـة

صححها لك الخالق جل وعلا يارسول الله وان ما نطق لك به كلام الله الذى هو حقيقة علمية كبرى لم ندرك طرفاً منها الا في القرن العشرين ..

٣ ـ أن لكل كوكبمداراً خاصا يسلكه أثناء جريه وسبحه :

يقول العلماء أنه الى جانب أن الكواكب السيارة تسبح بسرعات مختلفة حول الشمس، فان معظمها يتحرك في مدارات يختلف ميلها على مستوى الدائرة الاستوائية للشمس .. وفيما عدا الكوكب السيار الخافت البعيد (بلوتو) فان مدار الأرض أكثر المدارات فى الكواكب السيارة ميلا على مستوى الدائرة الاستوائية للشمس .. فالأرض في مدارها تغطس ثم تطفو عبر مدى يربو على ١٤درجة من خطوط عرض الشمس ، وهى تدور بطريقة «الهيلاهوب» حول «وسط الشمس» .

ومعنى هذا أن سكان الأرض يستطيعون بصفة عامة رؤية (مسارات) الكواكبالسيارة الأخرى في مستوى أعلى وأدنى بقليل من مستوى هذه الأخيرة ..

ومعناه أيضاً .. أن مدارات الكواكب السيارة الأخرى مائلة أمام الشمس أو خلفها بحيث لا تمر هذه الكواكب السيارة أماموجه الشمس الفعلي الا نادراً .. بل هى فيما يبدو .. تدور حول الشمس مع ارتفاع أو انخفاض قليل ..

أما عطارد الكوكب السريع .. فانه يعبر أثناء سلوكه مداره أمام الشمس حوالى ١٣ مرة كل قرن . وتعبر الزهرة أمام الشمس مرتين كل ١٢٠ سنة .. أما الكواكبالسيارة الأخرى فنظراً الى أنها تدور خارج مدار الأرض فهى لا تعبر الشمس على الاطلاق.. **ولكنها تحتجب أحيانا خلفها** .. وهذا أيضاً يتوافق مع تفسير قوله تعالى « **الجوار الكنس** » ..

أما « بلوتو » فمداره يختلف كثيراً عن المدار الدائري(١) .. ومعروف أن بُعد « بلوتو » عن الشمس أكثر من « نبتون » بحوالي ٣٠٪ في المتوسط .. ولكن لما كان مدار بلوتو بيضويا فانه يخترق مدار « نبتون » عندما يصل الى أقرب أوضاعه من الشمس ، وقد دعا هذا الشذوذ « لتيلتون » الى التقدم بالرأي الذى يقول بأن « بلوتو » ربما كان تابعاً لنبتون ثم أفلت منه .. ومما يجعل لهذا الرأي بعض الوزن أن « بلوتو » صغير الكتلة مثل الأربع السيارات الداخلية ..

وقد قدرت كتلة « بلوتو » من الانحرافات الضئيلة التى تحدث في مدار « نبتون » والناتجة كما هو معتقد من تأثير قوة جاذبية « بلوتو » عليه . وبناء على تقديرات « ديرك بروود » وجد أن كتلة بلوتو تعادل كتلة الأرض تقريباً .. ولكن كثافته تبلغ ٥٠ مرة قدر كثافة الأرض ..

وهذا شيء غير معقول .. لماذا ؟

لأنه لا يمكن أن تبلغ كثافة مادة واقعة تحت الضغوط الموجودة في باطن « بلوتو » هذه القيمة . فأين يقع الخطأ في الحساب ؟

لم يعرف الى الآنموضعالخطأ في التقدير..

أما « نبتون » .. فانه خلال ٦٠ عاماً من اكتشاف « أورانوس » وجد الفلكيون شذوذاً غير عادي في مدار ذلك الكوكب يتمثل في خروجه عن المدار لمقدار دقيقتين قوسيتين .. فاستنتجوا من ذلك أنه لا بد أن يكون هناك سيار غير مرئي وراء « أورانوس » يسبب

---

(١) فرد هويل
Frontiers of Astronomy ...... Fred Hoyle.
ترجمة اسماعيل حقي ـ ص٩٨ .

هذا الاضطراب • ذلك هو نبتون تلك الكرةالخضراء الباهتـــة اللـــون التى لا يتجاوز ضوؤها ضوء نجم من المرتبة «الثامنة •

٤ ـ أن الكواكب مختلفة في الحجم لاختلافها في السرعة وسبق بعضها للبعض الآخر:

أصـغر كـواكب المجمـوعة الشمسية هو« عطـارد » الذي يصـغر الأرض في كتلتـه بخمس وعشرين مرة ••والزهرة هي الكوكبالذى يلى الأرض في الصغر والمريخ يأتي بعد عطـارد •• أما الـكواكب العمـلاقة فهيالمشـتري وزحل واورانوس ونبتـون •• وللمقارنة بين الفريقين نكون كمن يقارن بينالنملة •• والفيلة ••

ومن معرفة سرعـة افـلات الغـازات منسطوح الـكواكب يمكن تصور المقارنة بين أحجامها :

عطارد	سرعة الانفلات منه	١ر٢ ميلا في الثانية
الزهرة	سرعة الانفلات منه	٦ر٧ ميلا في الثانية
الأرض	سرعة الانفلات منه	٧ر• ميلا في الثانية
المريخ	سرعة الانفلات منه	٣ر١ ميلا في الثانية
المشتري	سرعة الانفلات منه	٣٨ر• ميلا في الثانية
زحـــل	سرعة الانفلات منه	٢٣ر•• ميلا في الثانية
أورانوس	سرعة الانفلات منه	١٣ر• ميلا في الثانية
نبتون	سرعة الانفلات منه	١٣ر٦ ميلا في الثانية
بلوتو	سرعة الانفلات منه	

هذا وتدل الأبحاث على أن المشتري وحده يمتلك ٧/١٠ المادة التى تتكون منها مجموعة الكواكب •• أما أصغرها فهو عطارد الذىلا يزيد قطره على ٣٠٠٠ ميل •• أي ٥/٢ قطـــر الأرض الذى يبلغ ٧٩١٣ ميـــلا ••ويعتبر كوكب الزهرة شقيق الأرض من حيث القرب من طول القطـر وسرعة الانفـــلاتوالـكتلة التى تبـلغ ٥/٤ كتلة الأرض •• ويبلغ قطر المريخ حوالى ٢/١ قطر الارض •

٥ ـ أن هذه الكواكب لا تظهر بالنهـــار ويمكن رؤيتها في أفلاكها ليلا فقط :

يقول العلم في ذلك •• الكواكب السيارةعبارة عن أجرام سماوية مختلفة الحجم وغير مضيئة بذاتها (بخلاف الشمس المتوهجة)وهي تحتوى على مقـادير هائلة من الصخور والمعادن •• ويمكن رصد حركاتها منالأرض•• بالليـل حـين تعـكس الـكواكب ضـوء الشمس السـاقط عليهـا كمـا تعكس المراياالضوء •• ولكن بدرجات أو كميات متفاوتة تتوقف على طبيعة سطوحها وتراكيب أغلفتهاالجوية •• فتبدو مضيئة ليـلا •• ولكن في النهار حيث يملأ ضوء الشمس صفحة السماءالدنيـا يصبح من الصـعب رؤيتهـا بالعـين المجـردة •• ويجب استخدام المراقب القويةلرؤيتها والتعرف على تفاصيلها •



ندوة الدفاع الاجتماعي والسياسة الجنائية من خلال التشريع الاسلامي

تعقد بالرباط خلال شهر مايو
وتصدر عدة توصيات هامة

■ مراسلة بعث بها من المغرب الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة ■

احتفاءاً بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، عقدت المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بالرباط أيام ١١ و١٢ و١٣ مايو ١٩٨١ ندوة علمية حول موضوع « الدفاع الاجتماعي والسياسة الجنائية من خلال التشريع الاسلامي » شارك فيها أساتذة وباحثون مختصون ، وشخصيات تمثل الحكومات العربية والهيئات والمنظمات ، كجامعة الدول العربية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، ورابطة العالم الاسلامي ، وعدد من الجامعات والمعاهد العليا العربية والاسلامية •

وحضر هذه الندوة حوالي مائة أستاذ شاركوا بعدة أبحاث ودراسات قيمة حول المواضيع التى ناقشتها الندوة وهي :

١ ـ دور المؤسسات الدينية في مقاومة الانحراف ومنع الجريمة •
٢ ـ مؤسسات العدالة الجنائية في التشريع الاسلامي •
٣ ـ الضمانات الفردية في الشريعة الاسلامية •
٤ ـ التدابير الزجرية والوقائية في التشريع الاسلامي وأسلوب تطبيقها •

وعقدت خلال أيام الندوة مائدة مستديرة حول خطة توحيد التشريعات الجنائية العربية شارك فيها عدة قضاة وعلماء مختصين •

وعلى هامش هذه الندوة نظم معرض للكتاب الجنائي الاسلامي الذى شارك فيه عدد من دور النشر والمكتبات والجامعات العربية والاسلامية •

تقرير وتوصيات الندوة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ مع اشراقة القرن الخامس عشر الهجري الذى تستقبله الشعوب العربية في صحوة بعد طول رقاد ، وبمواجهة رياح التغيير المتسارعة ومتحولات العصر الشاملة التى أخذت تعصف بما استقر في المجتمعات من راسخات القيم وموجبات التعامل ،وتضع الفرد أمام ضغوط واختيارات صعبة ، تهدد حسه الاجتماعي وانتماءه الديني والتزامه الخلقي ، وتستهدف تجريد شخصيته من محتواها الانساني باضعاف بواعث الخير في نفسه وحوافز التقوى في عقيدته ومقومات الصلاح في مسلكه .

واستشعاراً بالواجب الذى يرتب على الهيئات والمؤسسات المعنية بالعمل المشترك والمصلحة العامة أن تضطلع بدور أساسى في اغناء مقومات هذه الصحة من الوجهة التى تهتم بها ، ومن الزاوية التى تتفق مع اختصاصها ، اتساقاً مع الأهداف التى انبثقت عن مؤتمر القمة الاسلامية المنعقد بمكة المكرمة ، وتلبية للمسؤولية التاريخية في وجوب توطيد أمن المجتمعات العربية ووقايتها من أخطار الانحراف وبواعث الخلل .

وايماناً بما تتمتع به الشريعة الاسلامية من المزايا المتكاملة والقواعد السامية ،وبما يتوفر لمضامينها السمحة من الامكانات في اقامة البناء الاجتماعي المتماسك ، الذى يجد فيه الفرد ملاذه الروحي وملجاه الآمن وحصنه الخُلُقي ، ويحظى المجتمع فيه بالمناخ الذى تتوثق بشرائطه المناسبة العلاقات الاجتماعية ، وتسمو بمنطلقاته وشائج التعاطف ، وترقي بمدارجه آفاق التطلعات .



٢ ـ فقد دعت الأمانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة الى عقد ندوة تبحث بالدفاع الاجتماعي والسياسة الجنائية من خلال التشريع الاسلامي ، تيمناً بالمطلع المبارك للقرن الهجري الجديد ، وسعياً لبناء الصيغة الدفاعية الواحدة التى يتفق عليها العاملون بالمجالات الفقهية والقانونية من أبناء هذه الأمة • وأظهرت الاستجابة الواسعة لهذه الدعوة ، والنخبة من الفقهاء والعلماء والأساتذة الذين تداعوا لحضور الندوة مقدار ما يتمتع به الموضوع المطروح من الأهمية وعميق الأثر ، وذلك لأنه يستهدف :

أ ـ الغوص في أعماق التراث التشريعي الاسلامي القيم ، والتعرف على كنوزه الخالدة ومبادئه الرفيعة ومنطلقاته السامية ، وتيسير وضعها في خدمة متطلبات العصر ومواجهة المتغيرات •

ب ـ اظهار المزايا المتكاملة التى تتمتع بها الشريعة الاسلامية في تحصين المجتمع من أخطار الخلل ووقاية الفرد من مزالق الانحراف •

جـ ـ الكشف المنهجي عن ملاءمة هذه الشريعة لافراز الحلول السليمة لمشكلات العصر وقدرتها على التكيف والنجاعة ازاء القضايا المعقدة والأمور المستجدة •

٣ ـ وقد انعقدت الندوة بالفترة الواقعة بين ٦ ـ ٨ رجب ١٤٠١هـ الموافق ١١ـ١٣ أيار (مايو) ١٩٨١م في مدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية ، وحضرها الفقهاء والعلماء والأساتذة المدرجة أسماؤهم بالجدول المرافق ممثلين عن كل من الحكومات والهيئات الاقليمية والدولية ومعاهد العلم والجامعات الآتية :

١ ـ الدول :

١ ـ دولة الامارات العربية المتحدة •
٢ ـ دولة البحرين •
٣ ـ الجمهورية التونسية •
٤ ـ جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية •
٥ ـ المملكة العربية السعودية •
٦ ـ جمهورية السودان الديمقراطية •
٧ ـ الجمهورية العربية السورية •
٨ ـ الجمهورية العراقية •
٩ ـ فلسطين •
١٠ ـ سلطنة عُمان •
١١ ـ دولة الكويت •
١٢ ـ دولة قطر •
١٣ ـ الجمهورية اللبنانية •
١٤ ـ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية •
١٥ ـ المملكة المغربية •
١٦ ـ الجمهورية العربية اليمنية •

٢ ـ الهيئات الاقليمية والدولية :

١ ـ رابطة العالم الاسلامي •
٢ ـ اليونيسكو •
٣ ـ منظمة المؤتمر الاسلامي •
٤ ـ جامعة الدول العربية •
٥ ـ المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي.
٦ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم •
٧ ـ هيئة القضاء الشرعي الأعلى بأبي ظبي •
٨ ـ اتحاد المحامين العرب •
٩ ـ الاتحاد العالمي للمدارس العربية والاسلامية •
١٠ ـ الاتحاد العربي للاخصائيين الاجتماعيين •
١١ ـ الندوة العالمية للشباب الاسلامي

بالرياض •
١٢ ـ رابطة علماء المغرب •
١٣ ـ رابطة القضاة بالمغرب •
١٤ ـ ودادية القضاة بتونس •
١٥ ـ المجلس العلمي للرباط وسلا •
١٦ ـ الخزانة الملكية بالرباط •
١٧ ـ الخزانة العامة بالمغرب •
١٨ ـ هيئة المحامين بالمغرب •
١٩ ـ جمعية علماء خريجي دار الحديث الحسنية •
٢٠ ـ مجلة العربي الكويتية •
٢١ ـ جمعية آباء وأصدقاء الأطفال المعوقين بالمغرب •
٢٢ ـ مكتب جامعة الدول العربية بالصومال •

٣ ـ معاهد العلم والجامعات :

١ ـ الجامعة الاردنية •
٢ ـ جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية •
٣ ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالمملكة العربية السعودية •
٤ ـ جامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية •
٥ ـ جامعة بغداد •
٦ ـ جامعة محمد الخامس بالمغرب •
٧ ـ جامعة الحسن الثاني بالمغرب •
٨ ـ جامعة محمد الأول بالمغرب •
٩ ـ جامعة محمد بن عبد الله بالمغرب •
١٠ ـ دار الحديث الحسنية بالمغرب •
١١ ـ جامعة القرويين بالمغرب •
١٢ ـ المعهد الجامعي للبحث العلمي بالمغرب •
١٣ ـ المعهد الوطني للدراسات القضائية بالمغرب •
١٤ ـ جامعة الكويت •
١٥ ـ جامعة قاريونس بليبيا •
١٦ ـ جامعة صنعاء •
١٧ ـ جامعة الجزائر •
١٨ ـ جامعة دمشق •
١٩ ـ جامعة الامارات العربية المتحدة •
٢٠ ـ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالعراق •

٤ ـ وقد وفرت الحكومة المغربية الظروف المناسبة والتسهيلات الواسعة التى كان لها أكبر الاثر في تيسير اشغال الندوة وبلوغ أغراضها العلمية •

وتفضل سيادة الوزير الأول الأستاذ المعطي بوعبيد بافتتاح الندوة منيبا عنه سيادة الأستاذ عبد الله غرنيط وزير الشؤون الاجتماعية بكلمة أشار فيها الى ضرورة التفكر بأحداث القرن الهجري الماضى ، بغية ايجاد الحافز القوي في نفوس المسلمين لانطلاقة القرن الخامس عشر • وركز على ما تتميز به الشريعة الاسلاميةمن الكمال والشمول ، لتناولها أمور الدنيا والآخرة ، واستهداف مصلحة البشر جميعاً ، واتصاف أحكامها الفقهية بالبقاء والخلود ، وقال بأنه متيقن بأن هذا الملتقى سيجد في هذه الموسوعة العلمية والخلقية التى تستقطبها الشريعة الاسلامية الوسيلةالكفيلة بوضع سياسة وقائية وعلاجية ، استهداء بالمبادىء السامية التى يتميز بها التشريع الاسلامي في تحقيق التوازن بين التدابير الوقائية والتدابير الزجرية ، وافساح المجال للقيم التربوية والحوافز المعنوية لاحتلال دورها المتميز بالحد من الجريمة واصلاح المجرمين •

وختم كلمته بالاشارة الى أن أعمال الندوة ستسمح بوضع الأساس للتشريع الجنائي النموذجي الموحد على أساس أحكام الشريعة

الاسلامية السمحة ، في هذه الفترة الحاسمة من مراحل التاريخ التى يبحث بها العالم الاسلامي عن شخصيته .

■□■

والقى سيادة أمين عام المنظمة الأستاذ محمد الشدادى كلمة عرض فيها مراحل عقد الندوة وأسباب انعقادها والأهداف المتوخاة منها ، وقارن بين القوانين الجنائيةوالشريعة الاسلامية من حيث هي شريعة متكاملة بأهدافها ، متناسقة باتجاهاتها ، غنية بمبادئها ، يتمتع بها الفرد بالضمانات التى توفر له السلامة والكرامة وسبل الارتقاء والتقدم ، ويجد بها المجتمع المناخ الملائم لتحصينه ضد جميع أشكال التصدع والاختلال . وأشار الى أن احدث النظريات في مجال الدفاع الاجتماعي تدعو الى احداث تغيير جذرى في مفاهيمه ، يتوافق مع ما ترمي اليه الشريعة الاسلامية من اصلاح الفرد واعادته للطريق السوي وازالة الأسباب التى تدعو الى انحرافه ومناهضته للمجتمع ، واستشهد بقول رائد الحركة الجديدة للدفاع الاجتماعي الأستاذ مارك انسيل الذى يؤكد صراحة بأن الفرصة مؤاتية للبلاد العربية لتطبيق مبادىء الدفاع الاجتماعي بعد أن تحررت من الوصاية الأوروبية واتجهت الى تراثها الأصيل تنهل من مبادئه . ثم تطرق الى المبادرات والاسهامات التى قامت بها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي في اطار العودة الى التراث التشريعي الاسلامي ، واقامة التشريع الجنائي العربي الموحد وفق الشريعة الاسلامية . وأبرز ما تمخضت عنه مؤتمرات السادة وزراء الداخليةووزراء العدل العرب في هذا المجال .

وختم كلمته مشيراً الى أن انعقاد الندوة في هذه المرحلة الزمنية التى يضطرب فيها العالم بالصراعات المتجددة والنزاعاتالمتلاحقة وتسوده حالة من القلق وعدم الثقة بالمستقبل ، يحمل دلالة خاصة ، ويهيء لمنطلق جديد ، يستوجب الانتقال من مواقع الدفاع عن التشريع الاسلامي الى مواقع البحث العلمي والمنهجي ، التى يظهر فيها هذا التشريع نظاماً متكاملا ذا سمات متميزة يهدف الى تحقيق العدل وضمان الحق ، واستتباب الأمن ، والمحافظة على الأنفس والأعراض والأموال ، ومنع الظلم والطغيان واقامة الحدود والأحكام ، وتمنى لهذه الندوة التى تنعقد في وقت يشهد فيه العالم العربي صحوة مباركة أن تكون سبيلا للاسهام في زيادة القوة والمنعة للشعوب الاسلامية وتمكينها من القيام بدورها الحضاري الذى يليق بماضيها المجيد ، ويتلاءم مع ما تطمح اليه من تطلعات .

٥ ـ ثم انصرفت الندوة الى تنظيم أعمالها ، وتحديد أساليب مناقشة المواضيع المطروحة ، حيث تناوبت على ادارة المناقشات خلال الأيام الثلاثة التى استغرقتها أعمال الندوة هيئة خاصة لكل من هذه المواضيع بادارة أحد أعضائها وهي بحسب ادراجها في جدول الأعمال :

١ ـ دور المؤسسات الدينية في مقاومة الانحراف ومنع الجريمة .

٢ ـ مؤسسات العدالة الجنائية في التشريع الاسلامي .

٣ ـ الضمانات الفردية في الشريعة الاسلامية .

٤ ـ التدابير الزجرية والوقائية فى التشريع الاسلامي وأسلوب تطبيقها .

وقد تولى أحد أعضاء هيئاتها مهام المقرر العام .

٦ ـ أولا : دور المؤسسات الدينيــة في مقاومة الانحراف ومنع الجريمة :

أظهرت مناقشة البحوث الستة المقدمة حول هذا الموضوع ما يأتي :

أ ـ تتضمن الشريعة الاسـلامية أحكاما لكل ما يصدر عن العباد من أقوال وأفعـال وتصرفات ٠

ب ـ لا ينبغي للمسلمين أن يفصـلوا بين الشريعة الاسلامية وبين الدين ، وأن فهـم الشريعة الاسلامية على أنها مجرد حـلول تشريعية لمواجهة مشكلات الأفراد والمجتمعات مجانف للصواب ٠

جـ ـ أهمية الدور الذىتقوم به المؤسسات الدينيـة في منع الانحـراف والوقاية من الجريمة قبلوقوعها ، وان هذا الدور لا يقل في أهميته وبعد أثره عن الدور الذى تقوم به مؤسسات العـدالة الجنائية في هـذا المجال ٠

د ـ الاسـتفادة من المؤسسات الدينية ، مثل صناديق الزكاة والمصارف والمستشفيات ومراكز التوعية الاسلامية وجمعيات الشباب المسلم ، واعتبـار المسجد على رأس هـذه المؤسسات لأنه المؤسسة الأم التى تحمل رسالة وثيقة الصلة بجميع مظاهر الحياة ، وتعـد الفرد اعداداً دينياً واجتماعياً وخلقياً ٠

هـ ـ التركيز على أن عقيدة التوحيد هي جوهر الاسلام وأن الوازع الدينيعامل أساسى في منع أسباب الانحراف ، لأنه يحرر الانسان من الرغبات والمطامع والأهواء ٠

وخلصت المناقشات الى اقرار التوصـيات التالية :

أ ـ تشكيل لجان خاصة بجانب لجـان التوعية الدينية في كل بلد لتوعية وارشـاد المواطنين والشباب من كلا الجنسين الىفضائل الاسلام بمـا يؤدى الى ابعادهم عن مهـاوى الانحراف ومكامن الجريمة ٠

ب ـ السعي لدىالدول العربية والاسلامية بالعمل على رفع المستوى المعاشى للمواطنين لتخليصهم من الضغوط ، وانقاذهم منعواقب الفقر المؤدية الى الانزلاق في حمأة الجرائم ٠

جـ ـ الحد من تقديم البرامج الفاسـدة وتوجيه وسائل الاعلام المرئية والمسموعة الى ابراز ما يزخر به تراثنا القومي الاسلاميمن الفضائل ٠

٧ ـ ثانيا : مؤسسات العدالة الجنائية في التشريع الاسلامي :

اتجهت مناقشـة البحوث الثـلاثة المقدمة حول هذا الموضوع الى :

أ ـ ان الأسس الانسانيـة والحـلول الاجتماعية تهدف الى اقامة العدل بنوعيـه العام والخاص ، باعتبار أنه الوسيلة لتجنب الفساد واسـتقرار السلوك القويم وذلك باحترام الحقوق وتحديد الحدود على مـدى التطور الاجتماعي ٠

ب ـ وان العـدالة هي التزام بحكم الله الذى يطبق عنطريق مؤسساتها المتعددة وهي القضاء والفتيا والحسبة وديوان المظـالم والشرطة ٠

جـ ـ وان هذه العـدالة تهدف الى حماية حقوق الله وحقوق العباد تحت طائلة العقوبة من حد أو تعزير أو كفارة أو حرمان من الميراث ٠

د ـ وان الشريعة الاسلامية تتخذ الوقاية وتعميم الارشاد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوعية بكتاب الله وسنة رسـوله سبيلا الى اقامة العدالة بالمرحلة التى تسبق مرحلة المساءلة والعقاب ٠ حتى اذا أخطـأ الانسان بعد ذلك أو انحرف تحققت المساءلة لحماية المصلحة العامة درءاً للفساد عنطريق المؤسسات التى تقيم حكم الله تعالى ٠

هـ ـ وان القضـاء في الاسـلام محرر من

الشكليات المعرقلة لسير العدالة ، ضماناً لحسن تطبيقها وحفاظاً على حقوق المتقاضين وسرعة البت في الدعاوى .

و ـ وان مؤسسة الحسبة ترمي الى اقامة العدالة وتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية وتوطيد النظام ووقاية المجتمع من الرذيلة والغش والفساد ، وتحصينه ضد الانحراف بالقضاء على أسبابه ، وانها تتغلغل الى أنشطة المجتمع وتحركاته من خلال الواقع المحسوس ، والمشاهدة اليومية . مما يتطلب احياء هذه المؤسسة وتطويرها ، وصولا الى مفهوم الحسبة الفردية وهي الحسبة الشعبية بالنظر لفاعليتها الوقائية ، وقدرتها بهذا الاعتبار على ترسيخ الجانب الوقائي أكثر من الوظيفة الحكومية التى تباشرها سلطات الدولة .

ز ـ وان المؤسسات ذات الاختصاص الجنائي الخاص هي ، بالاضافة الى الحسبة ، الشرطة ومؤسسة التوكل في الدعاوي والخصومات والضمانات المتعلقة بها .

وقد انتهت المناقشات حول هذا الموضوع باتخاذ التوصيات التالية :

أ ـ العمل على التوسط بطلب تبسيط اجراءات التقاضي في تشريعات الدول العربية الاجرائية ، مما يساعد على ازالة العقبات أمام المتقاضين وسرعة البت في النزاع .

ب ـ الحكم القضائي وثيقة رسمية تحدد مركزاً قانونياً ، ولا بد لتحقيق حماية هذا المركز من تعيين قاض خاص يناط به الاشراف على التدابير المتخذة لتنفيذ الحكم .

جـ ـ دعوة الدول العربية الى ايلاء العناية الكافية بتدريب الشرطة الجنائية وتأهيلها تبعاً للاختصاصات التى تباشرها فى مجال كشف الجريمة ، وتحقيق رقابة سلطة النيابة عليها باعتبار أنها احدى مؤسسات العدالة .

٨ ـ ثالثا : الضمانات الفردية في الشريعة الاسلامية :

اتجهت مناقشة البحوث الستة المقدمة حول هذا الموضوع الى :

أ ـ ضرورة توفير الحرية الفردية ، وتيسير سبل التقاضى ، وضمان مثول المتهم أمام قاض مختص ، وتوفير حرية الدفاع له عن نفسه ، وعدم الاساءة اليه في مراحل الدعوى ، وعدم مؤاخذة برىء بذنب غيره ، وتطبيق مبدأ تفريد العقوبة ، واحترام القاعدة القائلة بأن « الأصل في الانسان البراءة » .

ب ـ المناداة بتطبيق نظام الحدود فى الاسلام ، وتهيئة المناخ الاجتماعي والاقتصادي الملائم له ، وعدم جواز تعطيل الحد لدى توافر الشروط الموضوعية وأدلة الاثبات الاجرائية لكل جريمة أو معصية على حدة .

جـ ـ عدم جواز الاجتهاد في الحدود من حيث مبدأ المشروعية الواجبة ، وان الهدف الأساسى من العقاب هو التهذيب والاصلاح في نطاق التعازير والزجر والردع في مجال الحدود .

د ـ مشروعية السجن العقابي والاقلال من استعمال الحبس الاحتياطي ، وعدم اللجوء بقدر الامكان الى النفي ، وعدم جواز ابعاد المواطن عن دياره .

وقد خلصت المناقشات الى اقرار التوصيات التالية :

أ ـ توفير الحماية التامة والدقيقة لكل أنواع الحريات الفردية ·

ب ـ عدم جواز التوقيف أو الاعتقال أو المصادرة أو الحبس الا بقرار من السلطة القضائية المختصة والمستقلة ·

ج ـ الالتزام في نطاق التعازير بمبدأ الشرعية في التجريم والعقاب ، واعتبار الأصل العام في الانسان البراءة من أية تهمة ·

د ـ عدم مؤاخذة برىء بذنب غيره ، (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ·

هـ ـ الغاء جميع أنواع ومظاهر التعذيب الجسدي بغير حق ·

و ـ احترام حرمة البيتوالأعراض ومقر العمل وعدم المساس بها الا بموجبالقانون·

ز ـ صون حقوق الانسان وحريته فى مراحل التحقيق الجنائي والقضاء والتنفيذ العقابي ·

ح ـ معاملة السجناء معاملة انسانية من النواحي الصحية والمعيشية ، وتهيئة الظروف الملائمة داخل المؤسسات العقابية ، وتيسير سبل الاتصال بأسرة السجين في فترات زمنية قصيرة ، وكفالة حقهم في التأهيل والتدريب والتعليم ·

ط ـ حسن اختيار القضاة وتأهيلهم ليكونوا على مستوى المسؤولية الكبرى التى يتحملون عبئها ، وذلك بانشاء معاهد قضائية متخصصة لاعدادهم اعداداً علمياً سوياً ·

ى ـ تحقيق مبدأ استقلال القضاة عن أي تدخل أو نفوذ ، وتوفير جميع الضمانات المادية والمعنوية لهم ·

ك ـ المطالبة بمجانية التقاضى ، كما كان عليه الأمر في عصور الاسلام ، وضمان سلامة الانسان في هذه المراحل ·

٩ ـ رابعا : التدابير الزجرية والوقائية في التشريع الاسلامي وأسلوب تطبيقها :

اتجهت مناقشة البحوث التسعة المقدمة حول هذا الموضوع الى :

أ ـ ضرورة ممارسة المسلم للعبادات ممارسة حقيقية نابعة من تفهمه لمقاصد الشريعة وأهدافها السامية .

ب ـ ضرورة اتصاف الآمر والناهي بالمزايا التى تجعل منه القدوة الحسنة للآخرين ، وذلك بأن يكون خبيراً بالحكم ، مُلتزماً بما يأمر به ومُتجنباً لما ينهي عنه ، مُلماً بأقوال العلماء وأحكام الشريعة حتى لا يبيح محرماً أو ينهى عن مباح ·

ج ـ التقيد بأحكام التدابير الزاجرة على اعتبار أنها تزجر المحترفين حيث لا ينفع فيهم الا الزجر ، جزاء وفاقاً لما قدموه ، بنفس الوقت الذى تحصن فيه المجتمع ضد انتشار الانحراف بين فئاته ·

د ـ حصر العقوبات الشرعية في الحدود والقصاص والتعازير وذكر موجباتها وشروط تنفيذها والحكمة من تشريعها والاستدلال على كل ما ورد فيها من أحكام ·

وخلصت بنتيجة ذلك الى اقرار التوصيات التالية :

أ ـ الالتزام بخطة صنعاء لتوحيد التشريعات العربية وفق أحكام الشريعة الاسلامية التى أقرها السادة وزراء العدل العرب في مؤتمرهم الثاني ، والتعجيل بانجاز متطلباتها بالسرعة الممكنة ، سداً للثغرات التشريعية القائمة التى يجد فيها المنحرفون وسيلة للتهرب من المسؤولية ·

ب ـ مراعاة جانب الحيطة في تقنين احكام التعازير تصنيفاً وصياغة ، لدى وضع التشريع الجنائي العربي الموحد ، واضفاء الطابع العلاجي والاصلاحي عليها على أن تؤخذ بعين الاعتبار خطورة الجريمة وأثرها الاجتماعي ٠

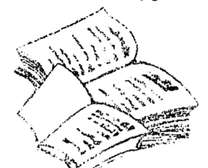
جـ ـ الاستمرار في اقامة ندوات متتابعة تعالج قضايا الانحراف والوقاية منه في ظل الشريعة الاسلامية ، وتوفير الأسباب التى تحقق لها النجاعة والنجاح ٠

■□■

وبمناسبة السنة الدولية للمعوقين ، فان الندوة تدعو الدول العربية الى توجيه مؤسساتها للاهتمام بأوضاع هؤلاء وتوفير أسباب العيش الكريم لهم ، ووقاية لهم من الانزلاق الى مهاوى الانحراف ٠

والندوة ، اذ تشرف أعمالها على الانتهاء ، فانها لترجو من الأمانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعى رفع امتنانها وبالغ تقديرها لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، لما بذلته حكومته الرشيدة من وافر العناية وقدمته من عظيم المساعدة ، فكان ذلك خير عون لها في تحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها ٠

والله المستعان ؟



■ أسماء السادة ممثلى الدول المشاركة ■
في ندوة الدفاع الاجتماعي

دولة الامارات العربية المتحدة :

الأستاذ خليفة جمعة بلال ــ مدير دوائر العدل ٠
الأستاذ عبد الوهاب عبد الله ــ وكيل نيابة ٠
الأستاذ أحمد عبد الله المطروشى ــ مدير دائرة الشؤون الاجتماعية ٠
النقيب خميس اسماعيل نصيب ــ رئيس قسم مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية ٠
الملازم أحمد صالح الحوسني ــ رئيس قسم الانتربول بوزارة الداخلية ٠

دولة البحرين :

الشيخ عبد الرحمن محمد راشد الخليفة ــ وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية ٠
الأستاذ عبد الرحمن جابر آل خليفة ــ رئيس المحكمة الكبرى المدنية ٠
الأستاذ طلعة ابراهيم أبو زهرة ــ قاضى بالمحكمة الكبرى المدنية ٠

الجمهورية التونسية :

الأستاذ اسماعيل بن صالح العيارى ــ المدعى العام لرئيس ديوان السيد وزير العدل ٠
الأستاذ محمد الهمامي ــ المدعى العام لمحكمة التعقيب ٠
الأستاذ صلاح الدين كشريد ــ باحث وكاتب ٠

جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية :

الأستاذ قسول عبد القادر ـ مستشار بالمجلس الأعلى للقضاء .

المملكة العربية السعودية :

الشيخ سعود بن دريب ـ وكيل وزارة العدل .

الشيخ محمد بن ابراهيم الهويش ـ المفتش القضائي بوزارة العدل .

الشيخ محمد المحوس ـ وزارة الداخلية مدير عام الحقوق .

الشيخ سليمان الفالح ـ مديرعام التفتيش المساعد بوزارة الداخلية .

الشيخ عبد الله النويصر ـ مدير الحقوق العام بوزارة الداخلية

الشيخ حمد بن علي العيدان ـ مفتش عن هيئات الأمر بالمعروف .

الأستاذ سليمان سالم عبد الكريم ـ باحث اجتماعي بوزارة الداخلية .

الأستاذ حسين عبد الرحمن العزل ـ مدير ادارة شؤون السجناء بوزارة الداخلية .

جمهورية السودان الديمقراطية :

الأستاذ الصديق عبد الحي ـ رئيس مجلس الافتاء الشرعي .

الجمهورية العربية السورية :

الدكتور وهبي الزحيلي ـ وزارة الأوقاف ووزارة العدل (رئاسة مجلس الوزراء) .

الجمهورية العراقية :

الأستاذ قاسم عثمان بكر ـ مدير الدائرة القانونية للشرطة العام .

الدكتور عبد رب الامير حسن جنيح ـ مدير البحوث والدراسات بالشرطة .

الأستاذ فخر الدين محمد أمين ـ مدير الأوقاف .

الأستاذ عبد القادر ابراهيم علي ـ قاضي بغداد الأول .

فلسطين :

الأستاذ نعيم صالح الخفش ـ مستشار قانوني ومدير شركة .

الدكتور محمد عياد ـ مستشار قانوني .

الأستاذ عبد الرحيم جاموس ـ رئيس اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين بالمغرب .

الأستاذ كمال اسماعيل ـ أستاذ بكلية الحقوق بالرباط .

الأستاذ شعبان أصرف ـ أستاذ بثانوية الحسن الثاني بالرباط .

سلطنة عمان :

الأستاذ كايد عبد اللطيف أبو قورة ـ مستشار قانوني لوزارة العدل .

دولة الكويت :

الأستاذ حمود العتيبي ـ مدير الادارة العامة والشؤون القانونية بوزارة الداخلية .

الأستاذ أحمد غازي العتيبي ـ وكيل النائب العام بوزارة العدل .

الأستاذ مانع راشد العجمي ـ مراقب ادارة المساجد بوزارة الأوقاف .

دولة قطر :

النقيب عبد الله يوسف المال ــ نائب مدير قسم المرافعات ــ بوزارة الداخلية ٠

الملازم أول وجيه ابراهيم الحنيفي ــ التحقيقات الجنائية بوزارة الداخلية ٠

الملازم أول علي المهندى ــ التحقيقات الجنائية بوزارة الداخلية ٠

الأستاذ عز الدين حسن عبد الرحمن ــ ادارة الشؤون القانونية بوزارة العدل ٠

الجمهورية اللبنانية :

الدكتور وجيه خاطر ــ قاضى التحقيق في لبنان ٠

الشيخ سليمان اليحفوفي ــ مفتى منطقة بعلبك ٠

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية :

الدكتور عمر مولود عبد الحميد ــ أستاذ بجامعة الفاتح ــ أمين العدل بالزاوية ٠

الأستاذ محمد عبد الفتاح الزهار ــ قاضى مستشار بأمانة العدل ٠

الأستاذ عمر يعقوب بهيج ــ رئيس النيابة بطرابلس ٠

المملكة المغربية :

الأستاذ محمد الفاسي الفهرى ــ الكاتب العام لوزارة العدل ٠

الأستاذ محمد مصلح ــ مستشار بوزارة العدل ٠

الأستاذ أحمد السراج ــ الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف ببني ملال ٠

الأستاذ حسن السائح ــ مفتش عام بوزارة التعليم ٠

الأستاذ عبد الله الداودى ــ مستشار بوزارة العدل ٠

الأستاذ الحسين الشرقاوي ــ وزارة الشبيبة والرياضة ٠

الأستاذ عبد المجيد بنشقرون ــ وزارة الشبيبة والرياضة ٠

الجمهورية العربية اليمنية :

الأستاذ غالب علي جميل ــ سفير الجمهورية العربية اليمنية بالمغرب ٠

القاضى/محمد اسماعيل الحجي ــ رئيس هيئة تقنين أحكام الشريعة الاسلامية ٠

■□■

■ أسماء ممثلى المنظمات والهيئات ■ العربية والاسلامية المشاركة في ندوة الدفاع الاجتماعي

١ ــ منظمة المؤتمر الاسلامي :

الأستاذ حسين محمد داود ٠

٢ ــ جامعة الدول العربية :

الأستاذ التهامي نقرة ٠

٣ ــ رابطة العالم الاسلامي :

الشيخ عبد الله البسام ٠

٤ ــ المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي :

الأستاذ محمد الشدادى ــ الأمين العام للمنظمة ٠

اللواء طويق عز الدين ــ خبير المنظمة

الدكتور شمران حمادى ــ خبير المنظمة

٥ ــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

الأستاذ الهادى كارو ٠

٦ ــ المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية في العراق :

الدكتور مصباح الخيرو ٠

٧ ـ اليونسكو :
الاستاذ المختار ولد اباه ·

٨ ـ اتحاد المحامين العرب :
الاستاذ احسان الكيسالى ·

٩ ـ هيئة القضاء الشرعي الأعلى بابىظبي :
الشيخ أحمد بن عبد العزيز المبارك ·
الشيخ الشيباني محمد أحمد ·
الشيخ يوسف عبد الله آل مبارك ·
الاستاذ محمد محجوب ·

١٠ ـ رابطة علماء المغرب :
الاستاذ محمد الغريسى ·
الاستاذ محمد المرابط ·

١١ ـ رابطة القضاة بالمغرب :
الاستاذ محمد بوزيان ·
الاستاذ عبد العزيز توفيق ·

١٢ ـ ودادية القضاة بتونس :
الاستاذ محمد الطيب بسيس ·

١٣ ـ هيئة المحامين بالمغرب :
الاستاذ النقيب/أحمد الشاوى ·
الاستاذة فتيحة أبوزيد ·
الاستاذ محمد بوزوبع ·
الاستاذ عبد الوهاب بنسعيد ·

١٤ ـ المجلس العلمي للرباط وسلا :
الاستاذ محمد المكي الناصري ·

١٥ ـ الاتحاد العالمي للمدارس العربيـــة والاسلامية :
الدكتور توفيق الشاوي

١٦ ـ الاتحاد العربيللاخصائيينالاجتماعيين:
الاستاذ محمد أبو يحيى

١٧ ـ الخزانة الملكية بالرباط :
الاستاذ محمد العربي الخطابي ·

١٨ ـ مكتب جامعة الدول العربيةبالصومال:
الدكتور ممدوح حقي ·

١٩ ـ الخزانة العامة :
الاستاذ عبد الرحمن الفاسي :

٢٠ ـ النـــــدوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض :
الاستاذ عدنان بدر الدين ·

٢١ ـ جمعية آباء وأصدقاء الأطفال المعوقين بالمغرب :
السيدة/شادلية رشيد ·

٢٢ ـ مجلة العربي الكويتية :
الاستاذ فهمي الهويدي ·

٢٣ ـ جمعية علمـــاء خريجي دار الحـــديث الحسنية :
الدكتور السعيد بوركبة ·
الدكتور عبد السلام الادغيرى ·

■□■

■ أسماء السادة ممثلى الجامعات والمعاهد العربية والاسلامية المشاركة بالندوة ■

١ ـ الجامعة الاردنية (كلية الشريعة) :
الدكتور يوسف علي محمود حسين ·

٢ ـ جامعة الامارات العربية المتحدة (كلية الشريعة والقانون) :
الدكتور محمد مصطفى احباطي ·
الدكتور عمر السيد رمضان ·

٣ ـ جامعة الجزائر (كلية الحقوق) :
الاستاذ محمد عساكر ·

٤ ـ جامعة الأزهر :
الاستاذ عاطف أحمد فؤاد ·

٥ ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية :
الدكتور محمد بن أحمد الصالح ·

٦ ـ جامعة دمشق (كلية الشريعة) :
الاستاذ الكردى أحمد ٠

٧ ـ جامعة بغداد (كلية القانون) :
الدكتور محمد عباس السامرائي ٠
الدكتور فخرى الحديثي ٠

٨ ـ جامعة الكويت (كلية الحقوق) :
الدكتور عبد المجيد مطلوب ٠

٩ ـ جامعة قاريونس بليبيا :
الدكتور عبد السلام التونجي ٠

١٠ ـ جامعة محمد الخامس بالرباط ـ المغرب (كلية الحقوق) :
الدكتور محمد الادريسى العلمي ٠
الدكتور أحمد الخمليشى ٠
الدكتور مولاى رشيد عبد الرزاق ٠
الدكتور مزازى محيى الدين ٠
الدكتور محمد المرغاني
الدكتور سامى النصراوي ٠
الاستاذ فاضل محمد ٠
الاستاذ عمر أبو الطيب ٠
الدكتور خالد عيد ٠

١١ ـ جامعة محمد الخامس بالرباط ـ المغرب (كلية الآداب) :
الاستاذ ادريس الكتاني ٠

١٢ ـ جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء ـ المغرب (كلية الحقوق) :
الدكتور أبو المعاطي أبو الفتوح ٠
الاستاذ اجوييد أحمد ٠

١٣ ـ المعهد الوطني للدراسات القضائية :
الاستاذ ادريس الضحاك ٠
الاستاذ محمد السرغيني ٠
الاستاذ أحمد عاصم ٠
الاستاذ مصطفى بلقات ٠

١٤ ـ دار الحديث الحسنية ـ المغرب :
الدكتور فاروق محمد النبهان ٠
الاستاذ عمر بهاء الدين الاميرى ٠

٥١ ـ جامعة محمد الأول بوجدة ـ المغرب (كلية الحقوق) :
الدكتور عماد النجار ٠

١٦ ـ جامعة القرويين ـ كلية الشريعة بفاس ـ المغرب :
الاستاذ داود علي الفاضل ٠

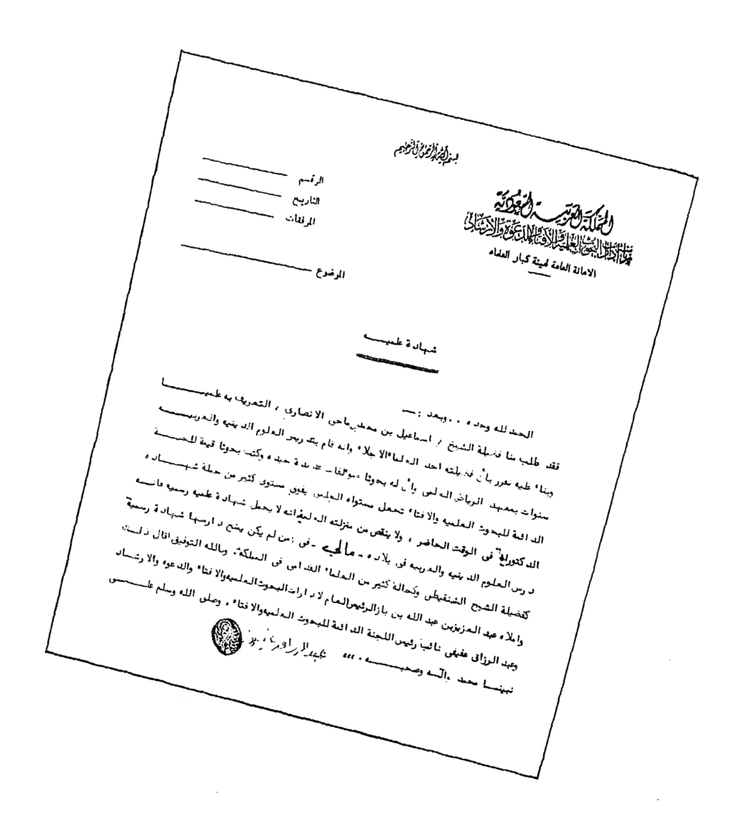
١٧ ـ جامعة محمد بن عبد الله بفاس ـ المغرب (كلية الحقوق) :
الاستاذ جعفر العلوى ٠
الاستاذ عبد الرفيع مساكني ٠
الاستاذ محمد عياط ٠

١٨ ـ جامعة صنعاء (كلية الحقوق) :
الدكتور أحمد عبد العزيز الألفي :

١٩ ـ المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط :
الدكتور عبد الهادى التازي ٠
الاستاذ محمد حمود ٠
الاستاذ محمد القبلي ٠
الاستاذة زهور الازرق ٠

■□■

■ أسماء السادة المشاركين بصفة شخصية ■
الدكتور توفيق وهبة ـ السعودية ٠



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
الامانة العامة لهيئة كبار العلماء

الرقم ________
التاريخ ________
المرفقات ________

الموضوع ________

شهادة علميـة

الحمد لله وحده . . وبعد :ـ

فقد طلب منا فضيلة الشيخ / اسماعيل بن محمد بن ماحي الانصاري ، التعريف به علميـا
وبناء عليه نقرر بأن فضيلته احد العلماء الاجلاء وانه قام بتدريس العلوم الدينيه والعربيـة
سنوات بمعهد الرياض العلمي وأن له بحوثا ومؤلفات عديدة جيدة وكتب بحوثا قيمة للجنـة
الدائمة للبحوث العلميه والافتاء تجعل مستواه العلمي يفوق مستوى كثير من حملة شهـادة
الدكتوراة في الوقت الحاضر ، ولا ينقص من منزلته العلمية انه لا يحمل شهادة علميه رسميه فانـه
درس العلوم الدينيه والعربيه في بلاده ـ مالي ـ في زمن لم يكن يمنح دارسها شهادة رسمية
كفضيلة الشيخ الشنقيطي وكحالة كثير من العلماء القدامى في المملكة. وبالله التوفيق اقال ذلك
واملاه عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلميه والافتاء والدعوه والارشاد
وعبد الرزاق عفيفي نائب رئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلميه والافتاء ، وصلى الله وسلم علـى
نبينـا محمد وآلـه وصحبـه . ...

فـوق هـذا التعليق صورة طبق الأصل للشهادة العلمية الممنوحة لفضيلة الشيخ اسماعيل الأنصاري من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشـاد بالمملكة العربية السعودية وفضيلة الشيخ عبدالرزاق عفيفي نائب رئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء .. ننشر هذه الشهادة التى تتضمن تقـديراً حافلا لمـكانة الشيخ اسماعيل الأنصاري العلميـة الاسلامية الموثقة لسعة علمه وغزارته ونهنؤه بهـذا التقدير الحافل البهيج الذى يستحقه عن جـدارة وكفاءة معروفتين . وبالله التوفيق . (المنهـــل)

(بقية المنشور صفحة ١٥)

افتراءات صهيوني متعصب ضد الاسلام

ولما تصاعدت موجات السخط والاحتجاج والمظاهرات قامت السلطات الاسرائيلية باغلاق جامعة بير زيت واعتقال الطلاب وتعطيل الدراسة بجامعة النجاح في نابلس في ١٤٠٢/١/١٨هـ ، حتى ان منظمة العفو الدولية احتجت لدى سلطات العدو الاسرائيلي على سوء المعاملة التي يلقاها المعتقلون العرب في سجون فلسطين المحتلة كما جاء اجماع دولي بادانة اسرائيل وذلك بقيادة كورت فالدهايم السكرتير العام السابق للأمم المتحدة ، حيث قال ان مسالة القدس ذات أهمية أساسية ولايمكن حلها بقرار من طرف واحد ، وأكد على ضرورة ايجاد تسوية شاملة لمشكلة الشرق الأوسط ، تشترك فيها كافة الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وأن تقوم التسوية على أساس الحقوق الثابتة للفلسطينيين بما في ذلك حقهم في تقرير المصير والانسحاب الاسرائيلي من الأراضى العربية المحتلة .. ولكن لا حياة لمن تنادى .

بعد كل هذا يحق لنا أن نتساءل ونسأل المستر يوريس وأمثاله من هو في هذه الحالة الباغي والمعتدي ؟ أهو الذى استلبت حقوقه وأراضيه ، ويحاول أن يبحث عن العدالة واسترداد الحق المشروع ؟ أم ذاك الذى يشن الغارات ويقتل الآلاف من المدنيين ويصر على أن يتمادى في غيه ويستمر في التهديد والوعيد ؟

بالتأكيد ان اسرائيل مغتصبة ، معتدية وباغية وهي دولة بوليسية ارهابية وقوة مزعزعة للاستقرار ليس للشرق الأوسط فحسب وانما للسلام العالمي .. وما اعلان احتلال الجولان ببعيد عن الأذهان والذى شجبه وأدانه العالم بأسره .

ويمضى ليون يوريس في حديثه بنفس المقابلة الصحفية ويستمر في اطلاق افتراءاته قائلا بأن الاسلام دين القضاء والقدر والجبرية ، وليس لعمل الناس قيمة في هذا العالم لأن الاسلام لا يؤمن بالقيم وكل أمر موقوف على ارادة السماء .

ونحن نقول له ولكل من كان على شاكلته بأن كل عمل يصدر من المسلم له وزن وقيمة في حساب الاسلام ، وقد رسم ذلك وأوضحه المولى عز وجل شأنه في محكم تنزيله بقوله : (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) .

ثم يمضي يوريس في وقاحته وافتراءاته على الاسلام ويشبه الأسس والمبادىء الاسلامية بالذى يجرى في نظام آية الله الخميني ، في ايران ، ويقول بأن العالم الحديث ما برح يجلب التغييرات السريعة للعالم العربي والناس هناك يصرخون وينادون بشيء ميسور الفهم ومريح .

ونقول للكاتب الضليل بأن نظام الخميني في ايران منذ وصوله الى سدة الحكم وهو مايزال يثبت للعالم يوماً بعد يوم بأنه أبعد ما يكون عن الاسلام ، وممارساته الوحشية تنكرها تعاليم الاسلام ومبادىء الاسلام الحنيف وكل دين سماوي ، لأنه يعمل وبكل السبل وعلى مرأى ومسمع من كل العالم يعمل على امتهان كرامة الانسان الذى كرمه

الخالق وانتهاك حقوقه ، والدوس على آدميته بشتى الوسائل التي يمارسها في تدبير المذابح الجماعية وتنفيذ أحكام الاعدام ونصب المشانق في الميادين والطرق للأبرياء ، وحشر أبناء المسلمين في غياهب السجون والاعتداء على المسلمين في شتى المناطق والدول وثم تعاونهم المكشوف والآثم مع من وضعوهم في أول عهدهم بالسلطة مع أمريكة في مقدمة أعداء ايران والاسلام والاستنجاد بهم أي الاسرائيليين وشراء الأسلحة منهم ليستمروا في شن هجماتهم وغاراتهم المحمومة على عباد الله المسالمين والمسلمين في البلدان المختلفة .

ويبلغ الأمر بالكاتب الصهيوني وفي نهاية حديثه بنفس المقابلة على ان يقوم بتقييم بعض الشخصيات العالمية نورد منهم لشخصيتين فقط لتوضيح وجه المفارقة والطرافة في التقويم وتبيان مدى هذا العقد الأسود الذي يملأ قلوب هؤلاء القوم . يقول عن مناحيم بيجن ، كارهابي فهو يضرب الأهداف العسكرية فقط في حين أن منظمة التحرير الفلسطينية لا تضرب أية أهداف عسكرية ويصفه بأنه متعصب ولكنه ككل الرؤساء الاسرائيليين محدود الحرية وهو زعيم وقائد قوي ، وعن ياسر عرفات يقول بأنه حثالة البشر ، مجرم وابتزازي وارهابي دولي يلوح بالتهديد لكل الجنس البشري في هذا القرن.

أي منطق هذا الذى يجعل من الارهابي الشرس المعروف ، مدبر ومنفذ مذبحة دير يسن وغيرها ومرتكب أبشع الجرائم مناحيم بيجن ، ويجعل منه قائداً وزعيماً ويصفه بانه يضرب الأهداف العسكرية فقط وممارساته واضحة كالشمس لكل العالم .. ويصف المجاهدين مسلوبى الحقوق ، الباحثين عن العدالة وحق تقرير المصير بالارهابيين المجرمين أوليس هو نفس المنطق الذى يبنون عليه افتراءاتهم وأباطيلهم بأن الاسلام دين الشر والقوة غير المستقرة في الشرق الأوسط .

ولكنهم مهما فعلوا وقالوا فان افتراءاتهم مكشوفة وأباطيلهم زائفة ، والحق أبلج يعلو ولا يعلى عليه (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

رغم هذا يجب على كل المسلمين وعلماء المسلمين والجمعيات والهيئات الاسلامية أن يأخذوا حذرهم وأن يتصدوا من على كل منبر لمثل هذه الترهات والأباطيل وضرورة كشفها وتفنيدها أمام كل العالم وسد كل المنافذ والفرص أمام هذه القوى العدوانية المناهضة للاسلام وتعاليم الاسلام ولكل القوى المعادية للاسلام والتى تغزل خيوط التآمر وتدبر الدسائس وترسم المخططات للعمل من أجل اضعاف الاسلام والمسلمين والتشكيك في تعاليم ومبادىء الدين الاسلامي الحنيف حتى تحين لها الفرصة بالانقضاض الكامل عليه .. ولن يتسنى ذلك لهم أبداً باذن الله . فالاسلام أضحى قوة هائلة والصحوة الاسلامية تزيد وتمتد رقعتها يوماً بعد يوم وهذا هو الذى يقض مضاجعهم ويؤرق منامهم .. وجحافل النصر آتية لا محالة ان شاء الله .

رابطة العالم الاسلامي
ادارة الصحافة والنشر
مكة المكرمة

شذرات الذهب

بقلم الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي
(رحمه الله)

كاف التشبيه وابن مطروح

١٩٢٠

« كذا » وابن مطروح بها كان هكذا
وذلك منـــه اي ظَرْفٍ وَما « هذى »
« الغزاوي »

* تكـرم فضـيلة الأستاذ الجليل مربى الجيل السيد احمد العربي فاخبرني بهــذه الطـرفة الأدبيـة ـ ويعزوها الى أحد كتب المرحوم (كاتب العربية الأكبر) الأسـتاذ عبـاس محمـود العقـاد ٠٠ واظنه « تاريخ الآداب العربية » ٠٠ قال :

« يروى أن الملك الصـالح نجـم الدين أيوب كان اذا مدح لا ينظر الى مادحه فتلطف (ابن مطروح) الشـاعر ـ وعمـل قصيدة بنى قافيتها على الاشارة ٠٠ فكان كلمـــا انتهى الى قافيتــه أشـار (بيده) بما يدل عليهـا ٠٠ فنظر اليه الملك ٠٠ ومن هــذه القصيدة قوله :

تعشقت ظبياً وجهـــه مشرق (كذا)
اذا ماس خلت الغصن من قده (كذا)
له مقلة كحلاء ٠٠ نجلاء ٠٠ ان رنت
رمت أســهماً في قلب عاشقه (كذا)

□ ومنها :

أيا نسـمات الــروض بالله ـ بلغي
ســلامي الى من صرت من أجله (كذا)
وقــولي له : ذاك الغــريب أملّني
اليــك ســلاما من تحيته ٠٠ (كذا)
عســاه اذا وافت تحيــة عبـده
يســـائل عن حالى بأنمـــله (كذا)

●■●

قلت : وقد آثرت مشاركة اخوانى القراء ٠٠ في هذه الفكاهة الظريفة ٠ وعلى من أراد أن يكمـل هـذه (الكذاءات) عملياً ٠٠ أن يمارسها بذكائه ٠٠ في (يديه) ، وأصابعه ٠٠ ورفعها وخفضها وبسطها ـ محاكاة لما هو المقصـود منهـا ٠٠ وربما من (فمه) أيضاً ٠٠ ومن حواجب عينيه ٠٠ وبسيماء وجهه ٠٠ وما أكثر ما احتـــوته (الآداب العربية) من طرف وتحف !!

ولهذا المنهج ٠٠ أمثال لا تكتب قوافيها ٠٠ ويعرفهـا الراسخون في أدب الشـعر ٠٠ ومنها : « ولقد قلت للمليحة يوماً ٠٠ »الخ.

●■●

أحمد بن ابراهيم الغزاوي

الشرق ٠٠ والغـرب

١٩٢١

* قال (كبلنغ) شـاعر الانكليز ٠٠ كلمة مازالت ماثورة عنه : وهي : (الشرق شرق ؛ والغرب غرب ولا يلتقيان) وبالطبـع ـ فانه يقصد بذلك ـ تقـدم الغرب في حضارته الراهنة ٠٠ وتاخر الشرق ٠٠ في أوضاعه الراهنة ٠٠ وقبل اكثر من اربعين سنة ٠٠ نظمت قصيدة نشرتها صحف الشـام والحجاز آنئذ ٠٠ كان مطلعها في الرد عليه :

لا الشرق شرق ٠٠ اذا ما ثارت الهمم
كلا ـ ولا الغرب ـ غرب حين يصطدم

وفي مطالعـة عابرة قرأت في رسـالة ابن زيدون الجدية ٠٠ هذه العبارة : « وهـل علمت أن الشرق والغـرب لا يجتمعان) ؟

وأن أمير المؤمنـين علي بن أبي طـالب رضي الله عنه قال : « الدنيـا والآخـرة كالمشرق والمغـرب ، كلما ازددت قـرباً من احداهما ازددت من الأخرى بعداً » ٠٠؟

وصدق الله العظيم (**ربنا آتنا في الدنيـا حسن وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)** .

وقـد ميز الله الشرق (برسالاته) ٠٠ وعقائده وأخلاقه ٠٠ (بالاسلام) ٠ كمـا افتتن الغرب ، بملاهيه ٠٠ ومباذله وما فيه من اباحة وتحلل وآثام ، وخير ما يوصى به دعاة الاصلاح ٠٠ هو المحافظة على ما لنا من التراث الديني والاجتمـاعي ، والتمسـك بشرعنا القويم ، والأخذ بما هو خير وعلم وفن وتقدم ورقي ٠

وفي كل صناعة محدثة ٠٠ لم نحذقها ٠٠ يتم بها لنا (الاعداد) لقهر الاخصام ، ودرء العدوان ٠٠ ودفع الطغيان ٠٠ وسبيلنا الى ذلك « العلم » الصحيح ، وهو ما سرنا اليه ٠٠ والحمد لله بتوفيقه و (لله العزة ولرسوله وللمؤمنين)

●■●

(هدى) زهران !!

١٩٢٢

* كنت احسب أن (الهـدى) انمـا هو هذا الذي يقوم على قمة الطـود الشامخ (كرى) ـ وهو (هـدى الطـائف) وأن الثـاني الذي يتلوه ويطلق عليه (هـدى الشـام) اي الشمال هو هذا الذي من وراء (مر الظهران) أو وادي فاطمة ٠٠

وفي قراءة عابرة لكتاب (بلاد زهران) تاليف الأخ الأديب الأستـاذ محمـد سـفر حسـين الزهـراني ـ أكثر الله من أمثاله ـ عثرت على (الهدى الثالث) أو هدى زهران على الأصح ٠٠ وذلك بما أثبته على خارطة طرق المواصـلات في سراة زهران ٠٠ حيث سماه بذلك ، وهو يقع في أعلى سراة تهامة ٠٠ غرباً ٠٠ وموقعه بين (غدي ـ وعويدة) ٠٠ وكنت أود لو أن المؤلف الـكريم توسـع في بيان ما تضمنته الخارطة المذكورة من المواقع والقـرى ٠٠ ببيـان عـدد السكان ٠٠ ولو تقريباً ٠٠ واني لأرجو أن يكون ذلك كاملا في الطبعة القادمة لمؤلفه الثمين ان شاء الله، وله من سيادة الأمير ابراهيم بن ابراهيم أمير منطقة الباحة تحياته وتعضيده .

●■●

وهنا ـ أعود فأكرر اقتراحي ورجائي في أن يقوم الشباب المثقفون المهتمون باحيـاء

التراث القديم والمجد العظيم في جميع مناطق المملكة جنوباً وشمالا وشرقاً وغرباً ٠٠ كل فيما يفطنه ويحسنه ٠٠ ويحيط به ٠٠ يقوم كل منهم بتاليفعن موطنه يعرف به مواطنيه البعيـدين عنه ، بقدر ما تصل اليـه معلـوماته وامكاناته لا سيما من تخـرج العديدون منهم وتأهلـوا لذلك حتى اذا اجتمعت هذه البواكير ٠٠ ضمت الى بعضها في سـفر جامع محيط ٠ وانهم لفاعلون ان شاء الله (ومن القطر تسيل الأودية) !!

●■●

هَذْرُ البُنَاةِ
(وابن الرومي)
١٩٢٣

*** كنت أشرت في احـدى الشـذرات الماضـية الى ما كان يصنعه المعلمـون ٠٠ البنـاؤون ٠٠ اذا باشروا العمل فـوق (السقائل) ! أو على أطراف الجدران يوم كان البناء بالحجر والآجر والنورة والطين ـ من الحداء أو الغنـاء ٠٠ وتبـادل المقطعات بينهم بأصـوات مشجيـة جميلة مستعذبة ! وذلك على أساس ما أدركناه وسمعناه ٠٠ في عصرنا هـذا ٠٠ قبل التطـور المعماري الحديث ٠٠**

ومصـادفة قرأت لابن الرومي (عفا الله عنه) أبياتاً يتحامل فيها على البحتري ٠٠ وهو من هو ديبـاجة وتقدماً ٠٠ وامتيـازاً وايثاراً ٠٠ جاء فيها قوله :

قُبحاً لأشياء ياتى (البحتري) بهـا
من شعره الغث بعد الـكد والتعب
كأنها حين يصغى السـامعون لهـا
ممن يمـيز بين النبـع والغرب
رُقى العقارب ! أو (هذر البناة) اذا
أضحوا على شعف الجدران في صخب !

وهنا الشاهد في قوله (هذر البناة) ٠٠ فقـد دلنـا على ان هذه العادة انحدرت من عصره أو ما قبله الى عصرنا ٠٠ اما انهـا لم ترق له فلعله لم يقصد الحداء والغناء ٠٠ الذى استحسنه الناس في زمانه أو بعده طوال القرون الخالية ٠ وانما استمع اليهم في شـغب وصخب حينمـا يتنازعون او يتخاصمون أو يزجـرون من وراءهم من (القرارية) والعمـال ٠٠ اذا خالفـوهم في الطلب ٠٠ وقد أدركنا ذلك أيضا وليس هو كل ما افتقـدناه ٠٠ او لعله قصـد حتى الحداء والغنـاء ٠٠ بأنه لم يرق له ولم يطرب به ٠٠ من أصوات أنكرها ٠٠ غـير جميلة ولا مستعذبة ٠٠ فاطلق وصفه عليها ٠٠ بالجملة ٠٠ ولم ينصف ما هو حقيـق بالاصغاء والثناء ٠٠

●■●

وتجـر المناسـبة الى أن ـ زوالها كان بلا شك ٠٠ خير من بقائها ٠٠ على كل حال ٠٠ لأسـباب ليس أقلها وقاية أسماع ربات الجمال من مشارف العمارات بالفاظ غزلية ٠٠ أو تحمل بعض الاشـارات أو الرسـائل الهوائية ٠٠ دون ما مؤاخذة ٠٠ وذلك عـلى قاعدة (اياك أعني ، فاسمعي يا جارة)٠٠ والوقاية خير من العـلاج ٠٠ (وما عند الله خير وأبقى) ٠٠ ولكن هل كان زوال هـذا الضرر ٠٠ مانعاً من مضاعفاته في الاذاعات التى لا تخلو ٠٠ من المضاعفات ٠٠ لفظـاً ومعنى ٠٠ وتمثيلا ٠٠ وتتبيلا ٠٠ ولا علاج لكل هذا الا بالايمان والاخـلاص للعقـائد الصحيحة ٠٠ والتمسك بالأخلاق الكريمة ٠٠ و (خـذ ما صفا واترك ما تـكدر) ٠٠ و (الوقاية خـير من العـلاج) ٠٠ و (كل قرين بالمقارن يقتدي) .

ملاحظات غير عابرة



بقلم الأستاذ الكبير عثمان الصالح
رئيس تحرير مجلة البحوث الاسلامية الغراء

التمر غذاء وفاكهة ٧٨٦

■ التمر فاكهة وغذاء معاً ·· والتمر نعمة تتوافر فيها العناصر الغذائية ·· وبيت ليس فيه تمر أهله جياع حسبما يقول الناس في بلادنا ·· والتمور في بلادنا متوافرة بشكل قل نظيره في أي من بلاد العالم ولكنا لم نستغل هذه الثروة ولم ننمها وأرغب قبل الحديث عما يجب نحو تمور بلادنا في أن أنقل هذه القصاصة :

■ يأتى العراق على رأس البلدان المنتجة للتمور في العالم ويعزى السبب في هذا الى العوامل الطبيعية الانتاجية الفذة التى تتمتع بها البلاد · فدرجة الحرارة التى تبلغ حوالى ١١٠ درجات فهرنهايت خلال أشهر آذار حتى تشرين الأول وكذلك مواسم الأمطار التى تمتد من أوائل الخريف حتى نهاية الربيع والشتاء اللطيف بأمطاره المعتدلة والمياه اللازمة للري ، كل ذلك يفي تماماً بمتطلبات الانتاج كل في منطقته ·

ومناطق انتاج التمور في العراق تظلل نخيلها ضفاف دجلة والفرات من مدينتي عانة وسامراء حتى الخليج العربي في الجنوب ·
ومن بين الأصناف التى يشتهر بها العراق والتى تزيد على ٤٥٠ صنفاً نجد أن عدداً قليلا منها تتوافر فيه متطلبات التصدير . فالتمور التى يصدرها العراق هي الحلاوي الذى يتميز بلونه الذهبي والغضراوي لذيذ الطعم بحجمه المتوسط والذى يميل لونه الى الاحمرار والساير بلونه الذهبي والساير بلونه الداكن وبنوعيته الممتازة · ونجد هذه التمور في المنطقة الجنوبية في حين نجد في المنطقة الوسطى تمور الذهدي ذات اللون العنبري · وهناك طبعاً أصناف أخرى تصدر

كالبـريم والبرحي والجبجاب وغيرها الا أن الكميات المصدر منها قليلة بالنسبة للأصناف التى ذكرناها آنفاً ٠

التمور كانت ولا زالت تستعمل في المناطق القاحلة غذاء أساسياً والتمور العراقية بالذات تحتـوي عـلى البروتين (الزلال) والشحوم والأمـلاح والـكاربوهيدرات وعـدد من الفيتامينات كل ذلك بشكل سهل الهضـم والتمثيل في الجسم ٠ والواقع أن ليبرة واحدة من التمـر تزود الجسم البشري بطاقة تقدر بـ ١٢٧٥ سعرة حرارية ٠

وفيما يلي مقارنة بين التمور وغـيرها من الأغذية من حيث الطاقة التى تمنحها :

التمور	:	١٢٧٥ سعرة
لحم البقر	:	١٠٩٦ سعرة
الخبز	:	١٠١٤ سعرة
البيض	:	٧٤٣ سعرة
السمك	:	٥٠٠ سعرة
البطاطة	:	٤٠٠ سعرة
لحم الدجاج	:	٣٦٠

□ هـذا حـديث عن التمر في العراق ٠٠ الذى يعتبر من أغنى البلاد في العالم بتموره وقد انخفض الانتـاج فيه لأسباب كثيرة ، وهناك بلاد أخرى فيهـا تمور ولـكنها في الكثرة والجودة لا تصل الى ما يصل اليه تمر العراق ويرجع هذا الى مهارة الفلاح في خدمة الأرض ولكنى أعتقـد ان انتـاج بلادنا المملكة العربية السعودية من أجود ما يكـون تمراً وأحسنها أصـنافاً واكثرها انواعاً فاذا استثنينا الأصـناف الممتازة التى استوردناها من العراق بحكم الجوار فان في المملكة أصنافاً تبلغ المئات وقد تزيد على الخمسمائة صنفاً وفلاحونا في غاية المهارة والجدارة في خـدمة النخيل ورعايتها ومعـرفة أوقات سـقيها وغرسها لأن للنخلة أوقاتاً للغرس والسقي ، فان غرست الفسيلة في وقت غـير وقتها نمت ولكن نموها يصبح هزيلا وثمرها قليلا ٠٠ واذا سقيت متواليـة وزاد المـاء عن الحد لا يكون الثمر من الوفرة والجودة في الدرجة التى تصل اليها النخلة المنظم سقيها في أوقات محـددة ٠٠ اذن فالفـلاح في المملكة العربية السـعودية يعـرف الأوقات المحـددة للسقي والغرس معـاً ولهذا صار النخيل في المملكة وافـر الانتـاج جيـد الطعم صغير النوى ، ولكن الذى يؤسف له أشد الأسف أن مصانع التعليب قليلة لا تكاد تذكر ، بل انها لا تزيد عن اثنين لا ثالث لهما ، أحدهما في المدينـة المنورة والثاني في الاحساء وكل منهما يعانى عجـزاً في التصريف ونقصاً في المـادة وقلة في العمال الفنيـين ، ومادامت عندنا غزارة في الانتاج وجودة في الصنف ومناطق كثيرة تنتج هذه الأنواع فلماذا لا تتولى وزارة التجـارة تخطيط المصـانع التى تكبس التمـور « وتُعلّبها » مع العون المادي والتوجيـه في التعليب للفلاح وتكليف السفارات بالدعاية والاعلانات التى توجه الأنظار الى تمورنا في سائر بلاد المسلمين خاصـة والعالم عامة ، ومن هو الذى لا يصبو الى تمر المدينـة والى تمور الاحساء ونجد والقصيم بالذات وتمور « بيشـة » وحائل وجبالهـا ووادى الدواسر والسليل والافلاج والحوطة ووادى فاطمـة وتبوك وغيرها ٠٠ هذه المناطق التى لو كان في كل منها مصنع لأقبـل الفلاح على غرس النخيـل وانتاجهـا ٠٠ أما الآن فان التقلص واضح وانكماش الفلاح مؤلم ويكفي أن نعلم أن مشروع الري والصرف قضى على ما لا يقل عن نصف مليون نخلة لا عوض لها الا نقوداً يأكلها الفـلاح وتذهب في شراء كماليات لا تغنى ولا تفيد ٠٠ ويقاس على ذلك مزارع واسعة ونخيل جمة لا حد لها قطعت في كثير

من المــدن التى شـــملها التعمير والاتساع كالرياض وسدير وعنيزة وبريدة ، وممـــا لا شك فيه أن ما قطع من تلك النخيل وحل محلها العمران والبيوت لا تعوض اطلاقاً ولا يمكن أن تعود الى ما كنا عليه من الانتاج الا اذا استغلت ، فالفلاح عليه العرق والجهـــد والسعي ووزارتا الزراعة والتجارة عليهما التعضيد والعـون المـادي والمعنوي ٠٠ انني أؤكد أن ميـاهاً جارية في كل من القصـيم عامـــة ووادى الدواسر والسليل ، وعيوناً ثرة في الأفلاج وآباراً حديثة في تبوك ومياهاً جوفيـة عميقة في بيشـة لم تستغل الى اليوم ومادامت في مكامنها محبوسـة تنتظـر اليـد والجهـد والعـرق والمال والعون الذى يحقق المستحيــل ويبنى الفــلاح ويوجد الخصب والغنى والثراء لهــذه المملكة التى شعارها الذى بالله ثم به تأسست المملـكة العربيـة الســعودية وشمارها النخلة التى من تمرها غذاؤنا ومنافع كثيرة يوم لم يكن لنا طريــق على العالم ولم تنفتح لنا سبل يصل الينـا من خـــيراته ما يغنينـــا ويسد عوزنا ٠٠ ومازلنا ولن نزال في انتظار يعيد الى النخلة اهميتها في جزيرتنا العربية المملكة العربيـة السعودية في عصرها الخالدي العادل ٠

■□■

التعـــاون مـــع الأعــداء ٧٨٧

■ لا أعتقد أن شعباً من الشـعوب يـكره الروس كما تكره المانيا الاتحادية الغربية « السوفييت » لأن الألمان يتباينون مع الروس في الأفكار والآراء والأهداف ومع هذا فالأغراض العلمية تضطر الجميع الى التفاهم وهذه احدى الصحف الألمانية «الرسالة» تقول :

« أفـكار المعـرفة الرياضية والطبيعية » هذا هو اسم المجـلة العلميـة الجـديدة التى ستصدرها دار النشر الألمانيـــة بمدينـــة شتوتجارت بالتعاون مع أكاديمية العـــلوم بالاتحاد السوفيتى ٠ وقد صدر في هذه الأيام العدد الاول من هذه المجلة وطبع منه٣٠٠٠٠ نسخة ٠ انتهى

□ الى هنا أقف ولا أعلق اذ ان المعنى واضح ٠٠ ان التعاون في مجالات العلم والاختراع والمعرفة شيء والمبادىء شيء آخر ٠٠ وكل تعاون يجب أن يكون بعيداً عن المبادىء ٠٠ أما اذا كان العلم والمبدأ يتسربان الى بعض الشعوب التى تتعـــاون عادة مع ذوى الآراء والمبادىء الهدامة والميول المنحرفة فبقاء الجهل خير من غزو هذه المبادىء والميول لأي شعب من الشعوب ٠

■□■

نظـــرة وفـــكرة ٧٧٨

■ لدينـا أكثر من ثلاثين مدرسة ثانوية منها ما هو للبنين وما هو للبنات ٠٠ وهـــذه المدارس اغلب أقسامهـــا علمي يدرس البيولوجيـــا والكيمياء والفيزياء والتكنيك .. ويدرس في هذه الأقسام مئات من الطـــلاب تبدأ تجاربهم الأولى من القسم المتوسط ثم تنتهى بالدراسة الجادة في الســنة الثـانية والثـالثة : قسـم علمي .. ولكنى لا أعلم أننى سمعت طلاباً تفوقوا في هذه المواد العلمية ولم ينتشر في يوم من الأيام عن مجموعة من الطلاب انهم اخترعوا اختراعاً جديداً أو حتى حاولوا محاولات وهم كمـــا يعلم العـــالم أبناء وأحفاد المخترعين المسلمين العرب الذين اسسوا العلوم الفنية واخترعوا كثيراً من الوسائل العلمية ، وانني لأجد لزاماً على أبنائنـــا أن يحاولوا محاولات جادة في أوقات الفـــراغ والعطـــل والفسح وأريد أن

يقراوا هذا الخبر الذى نقلته احدى الصحف التى تقول :

« احتفل في متحف ديملر بنز بمدينة شتوتجارت بتكريم الشبان الألمان الذين فازوا في مسابقة « **الشباب يبحث** » **لعام ١٩٦٩ ، وابتكروا أفكاراً جديدة في ميادين البيولوجيا والكيمياء والرياضيات والعقول الألكترونية وأبحاث الفضاء والتكنيك والفيزياء** » .

□ والذى أحب أن يعلمه أبناؤنا الطلبة وأن يرسخ في أذهانهم ويتغلغل في نفوسهم ان هؤلاء الشبان لا تزيد أعمارهم عن العقد الثاني من أعمارهم ، واليك الخبر والصورة معاً :



عدد من الشبان الفائزين وكلهم تتراوح اعمارهم فيما بين ١٦ و ٢١ سنة

□ هذا ما تقوله « الرسالة » الألمانية ٠٠ وأنا لا أريد أن نكون كالألمان فقد أتيحت لهم الامكانات الفنية والوسائل التكنيكية ولكن الذى أريده أن يحاول شبابنا ايجاد حوافز تدفعهم الى استغلال الفراغ والاستفادة من كتب العلوم ٠٠ اننى أعرف طالباً هو الآن في الجامعة يلم بكثير من الأفكار والآراء الفلكية بما لا يعرفه الأساتذة أنفسهم فكيف لو أن هذا الطالب شايعه مثله على رأيه في معلومات أخرى اذن لسمعنا ورأينا مخترعات مفيدة ولاستفدنا من المطامل ولكنا كآبائنا الذين هم النواة الاولى لكل علم نهض على أساسه الاوروبيون ٠٠

■□■

كلمات أعجبتنى

١ ـ **اذا كان الغدر في الناس طبعا ٠٠ فالثقة بالناس عجز ٠٠ واذا كان القدر حقاً فالمرض باطل ٠٠ واذا كان الموت راصداً فالطمأنينة حمق ٠**

٢ ـ **لا تدفعن عملا عن وقته فان للوقت الذى تدفعه اليه عملا آخر ٠٠ ولست تطيق ازدحام الأعمال لأنها اذا ازدحمت دخلها الخلل ٠٠**

٣ ـ **حيث تريد القول ينقص العمل ٠٠**

٤ ـ **«يارب اذا أعطيتنى مالا ، فلا تأخذ سعادتى . واذا أعطيتنى قوة فلا تأخذ عقلى .. واذا أعطيتنى نجاحاً فلا تأخذ تواضعى ٠٠ واذا أعطيتنى تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتى .**

٥ ـ **«يارب» علمنى أن أحب الناس كما أحب نفسى ٠٠ وعلمنى أن أحاسب نفسى كما أحاسب الناس ٠**

٦ ـ **الغنى يطلب مزيداً من المال والفقير يطلب مزيداً من الصبر .**

٧ ـ **والطفل يريد أن يصبح كبيراً والكبير يتمنى أن يعود صغيراً وهكذا الحياة بين الناس لا تستقر على أمر ولا على حال٠**



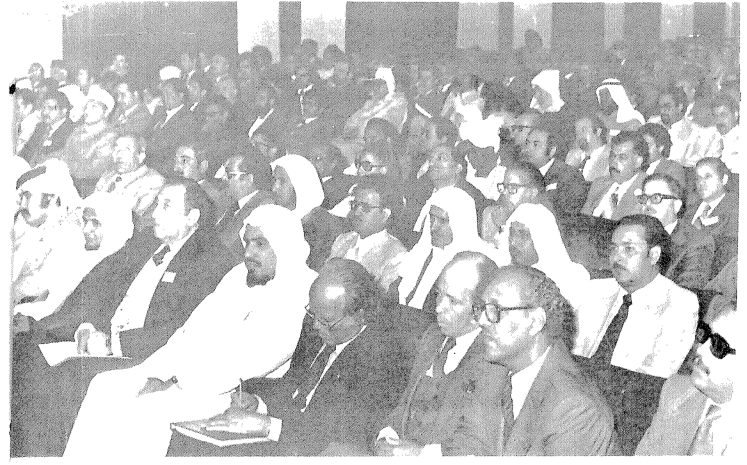
■ صورة للجلسة الافتتاحية للمؤتمر الحادي عشر للدفاع الاجتماعي وهي تمثل على يسار الصورة : الأمين العام للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي الأستاذ محمد الشدادي وفي الوسط الأستاذ عبد الحفيظ القادري وزير الشبيبة والرياضة ثم عامل مدينة طنجة السيد ادريس الفلاح ■

المؤتمر الحادى عشر للدفاع الاجتماعى

دور رجل التعليم في وقاية المجتمع من الجريمة

(بحث قدم إلى المؤتمر العربي الحادي عشر للدفاع الاجتماعي الذى عقدته المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بمدينة طنجة)

اعداد : الدكتور عبد السلام الادغيري
أستاذ بدار الحديث الحسنية



بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد الرسول العربي الأمين وعلى آله وصحبه .

وبعد ؛ فان الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال والتى أرسلت الينا من طرف الأمانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ـ مشكورة ـ كلها مرتبطة فيما بينها وتكون جبهة واحدة للدفاع على المجتمع ووقايته من الجريمة : فالتعاون والتنسيق والتنظيم بين جميع العناصر الواردة في جدول الأعمال ، من دور وسائل الاعلام ودور الشباب والمؤسسات التربوية والمنظمات النسائية ٠٠الخ ضروري للنجاح في الخطة الاصلاحية التى نتوخاها لمجتمعنا • ولكني فضلت الكتابة في موضوع يتعلق بالمؤسسات التربوية وأخذت عنصراً واحداً منها وهو : رجل التعليم نظراً لدوره الخطير في المجتمع أولا ولكوني أتشرف بالانتساب الى المؤسسة التربوية المحبوبة وهي المدرسة ثانياً • فموضوعي الذى سأعالجه يحمل عنوان : « دور رجل التعليم في وقاية المجتمع من الجريمة » •

●■●

أيها السادة : اننا نرى اليوم شبابنا وأطفالنا بدأوا يفقدون السيطرة على أنفسهم ، فشرعوا في تلبية رغباتهم المادية مهما تكن هاته الرغبات مضرة بهم أو بمجتمعهم • وقد طغت عليهم غريزة الهدم طغياناً كبيراً ، يخرجون من المدارس والمحافظ ما زالت في أيديهم ، وهم يفكرون في اذاية مجتمعهم ، يرمون السيارات بالحجارة ويرشقون النوافذ بالحصي ، ويسرقون أشياء تافهة كلما وجدوا فرصة لذلك ، ويتلفون كل شيء صالح يصادفونه في طريقهم ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على أن تربيتنا لأولادنا تربية فاشلة ، وانها ليست مبنية على أسس قوية وصالحة ، واذا كان أبناء المدارس ـ رجال المستقبل ـ يفعلون هذا ، فما هو وضع الجاهل الذى لم يوفق في الدخول الى المدرسة ؟

ان المسؤولية الكبرى تقع على المجتمع والبيت والمؤسسات التربوية(١) ، ولكن رجل التعليم يتحمل القسط الأكبر من المسؤولية فدروس الأخلاق التى يلقنها تلامذته لم تجد شيئاً والشخصيات التاريخية النموذجية في الصلاح التى يدرسها لهم لا يأخذون منها عبرة ولا يحاولون أن تكون لهم قدوة في حياتهم • وتعاليم ديننا الحنيف يستثقلونها ويحسبونها رجعية وتزمتاً ••وترتب عن هذا النهج المخالف للأخلاق العربية الاسلامية أن بدأت ظاهرة الاجرام تتفاقم بين الأحداث ، وتزايد عدد المنحرفين من الشباب ،وتراكمت ملفاتهم في رفوف المحاكم ، الأمر الذى ينذر بالخطر ان لم نتدارك هذه الظاهرة ونعالجها بالحكمة والروية والتبصر ، وذلك بفهم الدواعي التى تؤدى بالأحداث الى الانزلاق في الهاوية والسقوط في الجريمة دون أن يدركوا الأخطار التى يقتحمونها • وليس هناك من يستطيع أن يفهم الطفل أو المراهق أو الشاب ان لم يكن رجل التعليم الذى درس تربية الطفل ونفسيته وغرائزه ودوافعه منذ كان في المهد صبياً ، الى أن ترعرع وصار في مجتمعه شاباً يافعاً • فرجل التعليم سواء أكان مدرساً أم معلماً أم أستاذاً أم مربياً هو أقوى الناس على معرفة مشكلات الأحداث(٢) وهو أقدرهم على التحكم في سلوكه ، وبالتالى فهو القادر على تحويل الطفل أو المراهق أو الشاب من الطريق المنعرج الى النهج المستقيم السوي ، وبذلك يقي مجتمعه من الجريمة ويحفظه من الانهيار •

ولكن ليس كل رجل التعليم يقوم بهذا الواجب النبيل يوفق فيه وينجح مهما تكن صفاته وأخلاقه وعلمه ومدرسته التى يربي فيها ، أو الكيفية التى يعامل بها الطفل أو الطالب بل لا بد من شروط وأوصاف خاصة يتصف بها المربي ، وسواء أكانت طبيعية أم مكتسبة • ولهذا نرى أن الوقاية من الجريمة ينجح فيها من توافرت فيه صفات خمس •• وهاته هي التى يدور عليها بحثنا المتواضع :

أولا ـ اتقان رجل التعليم مادته :

انه لا يؤثر في النشء ان لم يتقن مادته العلمية قبل كل شيء ويعرف كيف يوصلها الى أذهانهم حتى يستوعبوها بأقل مجهود(٣) •• وبذلك يحبونها ويزول كابوس الخوف من الامتحانات ، لأن هاته تكوّن عُقداً رهيبة في نفوس التلاميذ ، وينشأ عنها انحراف في المستقبل وعصيان في الحاضر(٤) بينما اذا أحبوها أقبلوا عليها فتنتقل المحبة من المادة الى الأستاذ وتنشأ علاقة بينهما مبنية على الود والاحترام والرغبة في الاستزادة من علمه • وهنا يجد رجل التعليم الفرصة مواتية فيوجههم الى أعمال الخير والى الاتصاف بالخصال الحميدة عن طريق الاشارة ، ودون أن يدخل معهم في التفاصيل فهم يدركون المرمى بالاشارة ويعملون على الاتصاف بما فهموه دون أن يشعروا أن المقصود من الدرس هو هذا الغرض بالذات ، لأنهم هنا ينقلبون

---

(١) انظر قول الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم : « الا كلكم راع وكلكم مسؤول ••• الخ » في صحيح البخاري مع شرحه القسطلاني ص٣٦١ ـ ج١٠ .

(٢) يحسن هنا الرجوع الى كتب علم النفس ، ولا سيما كتاب « الصحة النفسية » للدكتور مصطفى فهمي ، حيث تكلم عن المشكلات السلوكية ـ ص٢٤١ .

(٣) يحسن هنا الرجوع الى مقدمة ابن خلدون ص٤٧١ من الفصل الثلاثين « وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق افادته » ط. ١ الأزهر الشريف سنة ١٣٤٨هـ ـ ١٩٣٠م .

(٤) اثبت علماء النفس ان الخوف يسبب النسيان .. انظر كتاب : « علم النفس : أسسه وتطبيقاته التربوية » د. عبد العزيز القرضي ص١٧٢ .

الى الضد والعتاد والعمل على العكس ، فالمربي في المدرسة يجب أن (يكون كالاختصاصي في الصحة النفسية)(٥) حتى يمكن له أن يفهم حاجات تلامذته وطلباتهم ، وما ينبغي أن يقدم لهم من خبراته العلمية ومن نصائحه وتوجيهاته ، بينما الذى لا يتقن مادته أو لا يعرف التصرف فيها وتكييفها حسب قدرة المتعلمين فان المادة تصعب عليهم ، والنتيجة كرهها واستثقال صاحبها ، أو بغضه ، ثم الرسوب في النهاية • الأمر الذى قد يترتب عنه الطرد من المدرسة والخروج منها الى الشارع ويتصادم بالمجتمع الذى لا يجد فيه المؤسسات التى تؤويه وتصلح اعوجاجه فيسقط ضحية في يد المنحرفين ويقع في الجريمة، كان السبب الرئيسي لهذا عدم اتقان رجل التعليم مادته . فعليه اذن أن يتقنها حتى يقي مجتمعه من الجريمة •

ثانيا ـ شخصية رجل التعليم :

ان اتقان رجل التعليم لمادته كما وكيفا لا يكفي في التأثير على المتعلمين ، فلكي يكون عنصراً فعالا في محاربة الجريمة ووقاية المجتمع منها ـ فلا بد أن يكون ذا شخصية كاملة جذابة متصفة بالأخلاق الحميدة ، تطبق ما تلقنه للتلاميذ والطلبة ، لها الثقة بالنفس والشجاعة ، تتقبل ما يوجه اليها من نقد ، تعاملهم بهدوء وسعة صدر مع تقدير أفكارهم واصلاحها بكيفية لا يشعر التلميذ بأن أفكاره يستهزأ بها من معلمه أو من زملائه لأن جميع ما يقوم به المربي أو المعلم من افعال مادية أو معنوية لها تأثير كبير على نفسية المتعلم(٦) . فالذى يرشد تلامذته الى الاتصاف بالأوصاف النبيلة والى طريق يبعدهم عن الجريمة ، ولكنه هو نفسه لا يعمل بما يقول ، فان التلاميذ لا يتأثرون بما يرشدهم اليه لأنهم يعرفون مسبقاً أن مربيهم من الذين يقولون ما لا يفعلون(٧) ويدركون أنه هو نفسه في حاجة الى من يأخذ بيده ويرشده• ان هذا لا يؤثر التأثير النافع • وقد يؤثر فيهم التأثير السيء ، ويكون هو السبب في انحرافهم عن الجادة لأنهم لن يحترموه ويسخرون منه ويهملون كل توجيهاته ونصائحه وبذلك يخلق فجوة هائلة بينه وبينهم الأمر الذى قد ينعكس على حياتهم الدراسية بصفة عامة أو يؤدى الى اضطراب علاقاتهم به داخل حجرة الدرس(٨) بصفة خاصة ، ومن هنا تبدأ العداوة وهي العنصر الأول في تشجيع المتعلم على الانحراف والعصيان ثم اقتحام الجريمة •

ان شخصية المربي تلعب دوراً هاماً في بناء شخصيات التلاميذ ويمكن اعتبارها المفتاح الموصل الى نجاح الموقف التعليمي أو فشله(٩) •

يقول علماء النفس : « ان الطلاب الصغار كالمرآة تعكس حالة المدرس المزاجية واستعداداته الانفعالية ، فان هو أظهر روح المرح والاستبشار والتفتح للحياة كان خليقاً

---

(٥) انظر النظرة الضيقة للمنهج المدرسي قديما من كتاب : « الصحة النفسية في الأسرة والمجتمع » د. مصطفى فهمي ص٥٣ ـ ط. ٢ ـ القاهرة .

(٦) راجع هنا الصحة النفسية وشخصية المدرس ص٣٩٣ من المرجع السابق .

(٧) ارجع الى قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » السورة : الصف ـ الآية ٢ .

(٨) الصحة النفسية ـ ص ٣٩٤ .

(٩) يقول : د. مصطفى فهمي : « وعلى الرغم من ان التاثيرات التى يحدثها المدرس سيء التكييف على تلاميذه ، لم تتضح بعد وضوحا كافيا ، الا انه من المسلم به ان مثل هذا المدرس يولد في تلاميذه دفاعات سيكولوجية ضد ما يحدثه المدرس من مؤثرات » . المرجع السابق ـ ص٣٩٥ .

بطلابه أن يظهروا الابتهاج وروح المودة والتجاوب معه ، أما ان هو أظهر الاكتئاب والضيق والتبرم وسرعة التوتر فانه لا يجد من تلاميذه الا ما واجههم به ، فلا ينبت المدرس الذى اضطربت نفسه واحتل الجانب الانفعالى منه شخصيته الا تلاميذ مضطربين انفعاليا ومنحرفين سلوكيا(١٠) ٠

ثالثا ـ اتصال رجل التعليم بالعطف والمحبة لمن يعلمهم(١١) :

ان الذى يتصف بالفظاظة والميل الى القسوة والسيطرة والعدوان لا يوفق في تربية صالحة ، ولا يمكن له أن يخرج لنا رجالا صالحين ، لأن القسوة وعدم محبة التلاميذ ومعاملتهم معاملة لا تحترم انسانيتهم تؤدي بهم الى أن يكونوا جبناء في القسم منكمشين على أنفسهم يظهرون له الطاعة ، فاذا خرجوا من المدرسة تنفسوا الصعداء ، وبحثوا عن الأماكن التى يستطيعون فيها أن يفجروا كبتهم ويظهروا فيها شجاعتهم ٠

ومن هنا يكون الميل الى العدوان ويطبقونه في أول الأمر فيما بينهم وبين اخوانهم وزملائهم ، ثم ينتقل ذلك الى الشارع والى المجتمع ، حيث يجعلون (العنف وسيلة للتعامل مع الناس عموماً) زيادة عن أوصاف أخرى يتصفون بها مثل الكذب والخداع والنفاق والغش لأن هاته الأوصاف يواجهون بها مطالب معلمهم المتعسفة المبنية على حب السيطرة وعلى عدم احترام التلاميذ وعدم العطف عليهم وعدم محبتهم ٠

فالطفل أو المراهق أو الطالب في حاجة الى المحبة والأمن والطمأنينة حتى يؤدى بأمانة وحب ما يتلقاه من مربيه ٠ يقول علماء النفس : « ان اشباع الحاجة الى الحب شرط أساسي لصحة الفرد النفسية والسبيل الهام الى توافقه » واذا كان الأمر كذلك فلا بد من الحرص على اشباع هذه الحاجة حتى ينشأ أشخاص أصحاء في نفوسهم أسوياء في سلوكهم(١٢) فالمحبة اذن ضرورية في رجل التعليم ، ولكن المحبة التى نشترطها فيه يجب أن تكون متوافرة أيضاً في البيت وفي الآباء فالمحبة شرط أساسي في بيت الطفل وفي قسمه على السواء ، فاذا شعر في بيته بأنه شبه منبوذ أو غير مرغوب فيه الرغبة الكاملة لسبب ما ، فانه ينقلب من الطفل الهادىء النشيط المحب للخير الى طفل شرس متصف بسلوك غير مستقيم ، يتميز بالمقاومة والعدوان والثورة والعناد ويصبح مصدر تعب للمدرسة والمنزل على السواء ، وهذا يجره الى الجريمة في المستقبل لأنه يخرج الى المجتمع وهو يحمل الحقد والضغينة بين جنبيه بسبب ما لحقه من الفشل في بيته ومدرسته ٠

● ■ ●

ان التربية التى تخلو من العطف والمحبة (وتقوم على العنف والصرامة تحرم الطفل من اشباع الكثير من حاجاته النفسية)(١٣) . وهذا له دور كبير في الانحراف ويساعد على اقتراف الجريمة عندما يجد الطفل نفسه قادراً على تعاطيها ٠

---

(١٠) نفس المرجع ص١٢٤ .

(١١) انظر كيف كان الرسول الكريم يقدر الاطفال والصبيان ويسلم عليهم .. في صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري العسقلاني ـ ج١١ ص٢٧ ط. بيروت مصورة

(١٢) الصحة النفسية ص٥٨ . واسوياء جمع سوي ، يقال : غلام سوي اي مستوى الخلق لا عيب فيه ولا داء .

(١٣) المرجع السابق ص٩٧ .

ويقول علماء النفس : « .. من نتائج قسوة الآباء(١٤) على أبنائهم في بعض الأحايين شعور هؤلاء الأبناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور وعند مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها ومرجع ذلك الى أن الطفل تعود أن يكون تابعاً لا متبوعاً »(١) . وهذا هو الخطر ، فهنا يجب على رجل التعليم أن يعوض للتلاميذ ما فقدوه من البيت من العطف والمحبة ، وهذا يتطلب منه أن يدرس نفسيتهم أولا ويندمج معهم كفرد منهم وكصديق لهم ثانياً ، وبذلك يطلعونه على ما يعانونه من الضيق في أنفسهم خارج المدرسة .

رابعاً ـ دراسة رجل التعليم نفسية المتعلم :

لا يمكن لرجل التعليم أن يقي تلامذته من الجريمة ان لم يدرس نفسيتهم ويطلع على ما يعانونه نفسياً داخل البيت وخارجه وقد سبق أن قلنا ان المربي كالطبيب أي انه لا يعطى الدواء ان لم يكن اطلع على الداء ودرس خواصه وتيقن من الدواء الناجع الصالح له(١٦) . فرجل التعليم لا يمكن له أن يوجه الأطفال عموماً والمراهقين خصوصاً ان لم يكن مطلعاً على الصعوبات التي تعترضهم وتعرقل نموهم وسيرهم سواء أكانت جسمية أم نفسية أم غذائية .

ومن خلال اطلاعه على ما يجول في مخيلتهم يوجههم الى ما يصلح من شأنهم ويزيل عنهم الخطر أو الضجر أو الخوف الذي يشعرون به . والأطفال أنفسهم متشوقون الى من يطلع على مشكلاتهم حتى يساعدهم في حلها فالمراهق مثلا اذا لم يجد من يساعده ويأخذ بيده على ضبط هيجانه (فانه قد ينمو ليصبح شخصاً يتفجر غضبه لأتفه الأسباب)(١٧) .

لذا يجب على رجل التعليم أن يفهم سبب العدوان اذا رأى هاته الصفة ظهرت جلية في بعض التلاميذ ، لأنه اذا عرف السبب سهل عليه الأمر في ازالة الأشواك من طريقه ، فيرجع التلميذ الى حالته الطبيعية الهادئة .

يقول د. مصطفى فهمي : «على المدرس أن يفهم عدوان الطالب : ان فهم المدرس لأسباب العدوان يعتبر الخطوة الأولى التي يجب أن يتخذها المدرس ازاء ذلك العدوان ، ولا يلجأ للعقاب كوسيلة لقمع العدوان ذلك ان كل عقاب يزيد الرغبة في العدوان ، وان التلاميذ يقدرون للمدرس احترامه لوجهة نظرهم والتفاته لما يقولون . يقدرون معاملته لهم على أنهم آدميون مثله »(١٨) .

ولا يمكن له أن يقضي على صفة العدوان اذا لم يعرفها ويتحقق من وجودها في الطالب، وهذا يحتم عليه أن يفتح المجال للطلبة بابداء الرأي والتعبير الصادق عن مشاعرهم وآرائهم المختلفة سواء أكانت في المجتمع أم في المدرسة أم في البيت أم فيه هو نفسه . ومن

---

(١٤) انظر قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم « اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم » صحيح البخاري مع شرحه العيني ج٦ ـ ص٢٧٤ .

(١٥) الصحة النفسية : ص٩٩ .

(١٦) من أراد التوسعة في هاته النقطة بالذات فليرجع الى كتاب علم النفس : اسسه وتطبيقاته التربوية د. عبد العزيز القوصي ص٢٩ . وكذلك كتاب « مبادىء علم النفس » د. مراد ص٣٦ .

(١٧) علم النفس دراسة الكيف البشري ـ د. فاخر عاقل ص٣٩٢ ط. ٥ بيروت . وانظر ايضا : الأزمات النفسية وطرق حلها ص٨٦ من كتاب « مبادىء علم النفس » د. يوسف مراد .

(١٨) الصحة النفسية ص١٣٠ وان شئت التوسعة فارجع الى كتاب : « سيكلوجية الطفولة والمراهقة » ص٣٤٧ .

هنـا يسهل عليه محاربة الصـفة العدائيـة ويوجهها وجهة يستفيد منها التلميذ نفسـه أولا ومجتمعـه ثانيـا ، وبذلك يقضي عـلى الجريمـة في مهدها قبل ترعرعهـا والوقوف على ساقها ، حيث يصعب القضاء عليها .

●■●

ومجمل القول : أن الواجب على رجل التعليم أن يكون عارفاً بالسلوك الاجتماعي لتلامذته متفهماً للمراحـل التي يمرون فيهـا أثنـاء نموهم ، فالمراهقون مثلا يمرون في مراحـل حسب سـنهم الذى هم فيـه ، وكل مرحـلة توجههم الى صفة معينة قد تكون صالحة وقـد تكون غير ذلك ، فهناك مرحلة التقليد(١٩) ومرحـلة الاعتزاز بالشخصية(٢٠) ومرحـلة الاتزان الاجتماعي(٢١) .

ورجل التعليم يوجهها حسب مصلحـة الشخص والمجتمـع ولا يهتم بتلقين المواد العلمية فقط كما كانت المدرسة القديمة التى كانت تذيق الطفل ألواناً من العذاب .

ان رجل التعليم اليوم ينظر الى التلميـذ من الناحية العقلية والجسمية ويراقب نمـوه جسمياً ويلقنـه ما تتحمله نفسه وتسـتوعبه قوته العقلية ، وهو في نفس الوقت يشـبع الرغبات ويعـرف كيف يستغل الغـرائز المختلفة للتلميذ ويجعلهـا الدوافع الأساسية للعمل المفيد للشخص وللمجتمع وبهذا يقطع الطـريق على الجريمة ويسد النوافذ التى تبرز منها .

وهنا نتساءل السؤال التالى : فهـل يكفي لرجل التعليم أن تتوافر فيه الشروط الأربعة المذكورة حتى يؤثر في النشء ويخرج لنا جيلا متزناً يحب المصلحة للجميع ويمقت الجريمة ويحاربها ؟ الجواب : هو أن هاته القضـية لا يمكن أن تنجح النجـاح الكامل الا اذا استندت على ركيزة متينة لها جذور قوية في أعماق النـاس جميعـاً ، وأعنى بها الدين الحنيف .

خامسـاً ـ رجل التعليم والدين :

ان جميـع الدروس الخلقيـة والتوجيهيـة لا تؤثر التأثير المطلوب الا اذا ارتكزت عـلى عنصر الدين والعقيـدة . فجميع المـواد العلمية صالحة لأن تربط بالدين وتفسر على نظـرياته وبذلك يتأثر الطالب بها خلقيـاً أكثر مما لو كانت مجرد أفكار بشرية والدليل على ذلك أننا نجد الجريمة موجودة بكثرة بين المتعلمين من الشباب في الدول الأوروبيـة وغيرها مع أن رجل التعليم عندهم لا يقـدم على مهنته حتى يتعرف على طرق التـدريس المبنية على التربية وعلم النفس . ولـكنهم

---

(١٩) مرحلة التقليد تبدأ عندما يبلغ الطفل ١٢ سنة ، وتنتهي في الخامسة عشرة من عمره ، وتتميز بفـرط اعجاب المراهق بزملائه الشجعان الأقـوياء الأذكياء النجباء .. الخ .

(٢٠) مرحـلة الاعتزاز بالشخصية : تبـدأ بعـد الخامسة عشرة من العمر وتتميز بمحاولة المراهـق الانتصار على زملائه في العابه ومغالاته في مناقشتهم .. الخ .

(٢١) مرحلة الاتزان الاجتماعي : تبدأ في أواخـر المراهقة وقبيل البلوغ ، وفيها يبدأ المراهق بالتخفيف من العصيان والاندفاع والتهور .. الخ . انظر كتاب الأسس النفسية للنمو ، للدكتور فؤاد البهي السـيد ص٣٣٠ ـ ط٤ .

وانظر ايضا مراحل السلوك الانساني وتفسيرها في مبادىء علم النفس للدكتـور يوسف مراد ـ ط. ٤ ص٣٠ .

عندما أهملوا العنصر الأساسي وهو الدين لم ينجحوا في تكوين شباب متزن عاقل ينفر من الجريمة ، يدلك على ذلك ما نراه عندهم من كثرة الانتحارات في موسم الامتحانات • وبما اننا بدأنا تقليدهم(٢١) فأهملنا ربط العلوم والدروس بديننا الحنيف ـ فان تلك المآسي بدأت تظهر وتتكرر في مجتمعنا العربي وفي مواسم الامتحانات بالذات ، والتاريخ يشهد أن الفرد في العالم العربي كان لا يخرج من المآزق والصعوبات بالانتحار ، وانما بالكد والصبر وانتظار الفرج من الله(٢٣) . ذلك أن الذى يعتقد بأنه سيلقى الله بعد موته ويحاسبه على فعله يتراجع عن كل ما من شأنه أن يجره الى غضب الله •

والطلبة بطبيعتهم الفطرية يهتمون بالاطلاع على الدين والعقيدة ويلقون أسئلة كثيرة حول هذا الموضوع ويريدون تفسيره وتوضيحه حتى يقتنعوا به اقتناعاً كلياً • ورجل التعليم الحاذق يعرف كيف يقنعهم بالحجة والبرهان المناسب لعقليتهم على وجود الله وعلى قيمة التعاليم الدينية وما فيها من المصلحة المتوخاة للانسان في الدنيا أولا وفي الآخرة ثانيا •

وهنا يستطيع الفرد التحكم في نفسه ويعدل من بعض غرائزه ويوجهها الى ما فيه الخير له وما يوافق القوانين الاجتماعية وبذلك يكون قد سد أبواب الجريمة عن وجهه •

وهكذا فالتحولات التى نراها اليوم في شباب العالم والانجرافات والانغماس في الرذيلة التى تجر الى الجريمة ما هي الا نتيجة الفراغ الروحي الذى يشعر به الشباب فيلتجىء الى كل محظور معبراً في الواقع عن سخطه وعدم رضاه عما يلقاه من مربيه •

وأخيراً فان رجل التعليم يستطيع أن يقي المجتمع من الجريمة خارج المدرسة ، وذلك باتصالاته الشخصية نظراً لمركزه الاجتماعي المحبوب من جميع الناس • انه كالمصباح يضيء على الناس ويزيل الظلمة داخل الجدران في المدرسة وخارجهما • انه يستطيع أن يرشد جيرانه ويؤثر فيهم بالمعاملة الحسنة وبالكلمة الطيبة وبالقدوة الصالحة ، كما يستطيع أن يقوم بمحاضرات التوعية للناشئين في دور الشؤون الاجتماعية ، والمؤسسات الاصلاحية والمنظمات النسائية الخ ••

واذا قام رجل التعليم بكل الأوصاف التى ذكرت فانه يكون قد أدى دوره كاملا ووقى مجتمعه من الجريمة فيجازى بالمحبة والتقدير من جميع الأفراد ومن الله بالهداية والرشاد.



(٢٢) التقليد في اخذ العلوم والفنون جميل ، ولكن التقليد الأعمى هو السيء لأن هذا سيؤدى بالمقلد الى ضياع شخصيته وهذا هو الذى نخافه وهو الذى ذمه الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال : « لتتبعن سنن من كان من قبلكم شبراً شبراً وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموه .. الخ » من صحيح الامام البخاري وفتح الباري ص٢٥٥ ـ ج١٣ .

(٢٣) عند الكرب ونزول البلاء كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يلتجيء الى الله بالدعاء • انظر المرجع السابق ص١٢٣ ـ ج١١ ـ ط. بيروت مصورة .

دور المؤسسات والاعلام

في تنمية وعي الناشئة والشباب ضد الجريمة والوقاية منها

اعداد : الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة

انعقد بمدينة طنجة خلال شهر اكتوبر ١٩٨١م المؤتمر العربي الحادي عشر للدفاع الاجتماعي باشراف المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة ، وقد خصص هذا المؤتمر لدراسة عدد من الموضوعات التى تتعلق بدور المؤسسات والاعلام في تنمية وعي الناشئة ضد الجريمة والوقاية منها :

١ ـ دور وسائل الاعلام في الوقاية من الجريمة .
٢ ـ دور الشؤون الاجتماعية (العمل الاجتماعي) في وقاية المجتمع من الانحراف
٣ ـ دور المؤسسات الشبابية في الوقاية من الجريمة .
٤ ـ دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الجريمة .
٥ ـ دور المؤسسات الاصلاحية في الوقاية من الجريمة .
٦ ـ دور المنظمات النسائية في تنمية وعي الناشئة ضد الجريمة والوقاية منها .
٧ ـ دور مديريات العلاقات العامة في وزارات الداخلية والشرطة في الوقاية من الجريمة .

وقد ناقش المؤتمرون هذه الموضوعات مناقشة علمية مستفيضة اكتست طابعاً علمياً وموضوعياً رصيناً ، ساهم فيها معظم السادة المشاركين .

وبعد أن استمع المؤتمر الى عدد من العروض التى قدمت حول تجارب الدول العربية في مجالات الوقاية من الجريمة والانحراف والمتعلقة بالموضوعات المطروحة توصل الى ما يلى :

أولا ـ دور وسائل الاعلام في الوقاية من الجريمة والانحراف :

انطلاقاً من مناقشة البحوث المقدمة حول الموضوع والتى أظهرت أهمية وسائل الاعلام في العصر الحديث ، لكونها تلعب ، مع المؤسسات الأخرى ، دوراً هاماً في عملية



التنشئة الاجتماعية الأفراد عموماً وللناشئة والشباب بصفة خاصة ٠

ونظراً لما تلعبه هذه الأجهزة ، وخصوصاً التلفزيون والراديو ، من دور في توعية وعي الناشئة باتجاه احترام القانون وتبيان خطر الجريمة والوقاية منها ٠

فقد انتهى المؤتمر الى التوصيات التالية :

ـ توفير سياسة اعلامية محددة واضحة المعالم تحكم كل ما يمكن أن يقدم للأفراد وللناشئة بشكل خاص من خلال وسائل الاعلام عامة والتلفزيون والراديو بصفة خاصة ٠

ـ تشكيل مجلس أعلى ، في كل بلد عربي ، للرقابة والتنسيق بين جميع العوامل الاعلامية المؤثرة على الفرد ، يشترك فيه ممثلون على أعلى المستويات لوزارات التربية والأوقاف والاعلام والشباب والجامعات ، حتى يسير المجتمع في اتجاه واحد لا تناقض ولا تعارض ولا تباين فيه ، وخصوصاً بالنسبة للدول التى لم تُشكّل فيها ، بعدُ ، هذه المجالس .

ويتولى هذا المجلس :

أ ـ وضع سياسة تحدد نوع البرامج من حيث المحتوى والشكل ووقت العرض وتحديد

مسؤولية الأسرة ودورها فيما يمكن أن يشاهده الأطفال وما لا يمكن أن يشاهدوه .

ب ـ الاشراف على تدريب واعداد العاملين في التلفزيون من مخرجين ومنتجين وكُتّاب نصوص ومصورين ، بشكل يراعي توجيه نتباههم الى مخاطر وآثار التلفزيون على المشاهدين ، وتحديد مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه الأفراد والمجتمع بشكل عام .

ـ التعاون بين وسائل الاعلام العربية في مجال توجيه النشء والشباب ووقايته من الانحراف والجريمة . ودعم الجهود التى تبذلها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي في هذا الخصوص ولا سيما تشكيل هيئة عربية تعنى بتقويم البرامج الاعلامية العربية وتوجيهها بحيث تساعد على حماية المجتمعات العربية من جميع أشكال الجريمة والانحراف.

ـ مراعاة أن يكون من بين الذين يعهد اليهم برقابة المطبوعات والأفلام والكتب اختصاصيون في مجالات العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية والقانونية والشرعية .

ـ العمل على تحقيق التكامل والتناسق بين عمل التلفزيون والراديو وعمل مؤسسات تنمية الفرد الأخرى كالبيت والمدرسة والمؤسسة الشبابية والمؤسسات الدينية والسياسية والاجتماعية وغيرها .

ـ الاعداد الكامل للتخلص من تضليل الاعلام الوافد الذى يستتر وراء الانجازات العصرية المتفوقة ، والالتفات الجاد الى الاستفادة من كتب السيرة الاسلامية وذلك باستمداد المسلسلات القصصية والمواقف الانسانية المشرفة من بطولات وتضحيات فى سبيل الرقي بالمستوى الانساني وابراز الوازع الديني الذى يبعث في ضمير الانسان دفعاً ذاتياً الى الخير وكفاً ذاتياً عن الشر .

ـ الاستفادة من النتائج الايجابية التى حققتها بعض التجارب العربية فيما يتعلق ببرامج الأطفال وساعات البث التلفزيوني وابراز الوازع الديني .

ـ توجيه المطبوعات الخاصة بالأطفال والشباب وكذلك الكتب المدرسية بحيث تنفر الحدث والشاب من السلوك المنحرف وترسخ لديه القيم الخلقية والدينية والاجتماعية .

ـ فرض رقابة صارمة على الأفلام والمطبوعات المستوردة من الخارج ومنع الأفلام المثيرة للغرائز والتى تشجع على الاجرام والسلوك المنحرف ، وتجنب عرض المشكلات الأسرية المعقدة الغريبة عن الواقع العربي المسلم .

ـ تشجيع الدراسات العلمية الميدانية التى تعنى بابراز تأثير وسائل الاعلام على المواطن العربي بصفة عامة .

ـ العمل على متابعة ومراقبة ما تنشره أجهزة الاعلام الصهيونية ضد الأمة العربية بصفة عامة ، ودول المواجهة بصفة خاصة ، ووضع البرامج الكفيلة باحباط ما تهدف اليه تلك الأجهزة ، وتوعية المواطن العربي بخطر الاعلام الصهيوني ضد الأمة العربية .

ثانيا ـ دور العمل الاجتماعي في الوقاية من الجريمة :

انطلاقاً من مناقشة ورقة العمل المقدمة حول الموضوع والتى أوضحت دور العمل العربي الاجتماعي في الوقاية من الجريمة ، وأكدت أهمية الأبعاد الاجتماعية واجراءات الوقاية والعلاج والرعاية اللاحقة لقضايا الدفاع الاجتماعي .

فقد أوصى المؤتمر بما يلي :

ـ اعتماد التنسيق والتكامل بين الأجهزة والمؤسسات الرسمية والتنظيمات الأهلية الاجتماعية والقانونية في اعداد خطة متكاملة للدفاع الاجتماعي ضد الانحراف والجريمة في

خطط التنمية الاجتماعية .

ـ باعادة النظر في التشريعات الجنائية العربية الوضعية بما يتلاءم مع الاتجاهات الحديثة لمبادىء الدفاع الاجتماعي والشريعة الاسلامية الغراء .

ـ بالتأكيد على دور البرامج التثقيفية الهادفة للمجتمع والأسرة لدعم اتجاهات الوقاية من الانحراف والجريمة وتقويم البرامج الحالية .

ـ بالعمل على تعميق دور المؤسسات الثقافية والتربية والاجتماعية والشبابية ووسائل الاتصال الجماهيري في الوقاية من الانحراف والجريمة .

ـ ابراز دور المؤسسات الدينية للقيام بواجبها في تقويم السلوك وحفظ كيان الأسرة كأفضل سبيل للوقاية من الانحراف .

ـ التأكيد على حماية الأسرة العربية من التفكك وضمان تماسكها ودعم ما تتمتع به من قيم اسلامية وتقاليد عربية .

ـ التركيز على دور المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي والمجالس الوزارية المتخصصة على المستوى العربي وعلى مراكز التدريب العربية في المجالات الاجتماعية والأمنية والقضائية في اعداد المتخصصين وتأهيلهم في مختلف الاختصاصات اللازمة للدفاع الاجتماعي .

ـ اعداد استراتيجية-عربية للدفاع الاجتماعي تكمل استراتيجية العمل الاجتماعي العربي التى أقرت في نهاية عام ١٩٧٩م وتراعي الاتجاهات السابقة وما ورد من توصيات المنظمات العالمية المتخصصة والمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي على أن تتناول : وموقعها من اجراءات التنمية .

أ ـ تحديد اطار هذه الاستراتيجية وتحديد مفاهيم وأسس وقواعد الدفاع الاجتماعي

ب ـ وضع برنامج متابعة اجراءات تنفيذ الاستراتيجية .

ثالثا ـ دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الجريمة :

انطلاقاً من أوراق العمل المقدمة الى المؤتمر ، ومناقشتها التى أكدت الدور الهام للمؤسسات التربوية في الوقاية من الجريمة والانحراف ، يوصي المؤتمر بما يلي :

ـ أن تتمشى المناهج الدراسية مع روح الاسلام وتعاليمه وأحكامه وأن تكون مرتبطة بثقافة المجتمع وقيمه وآماله وأهدافه واحتياجاته ومنفتحة على جميع التجارب الانسانية الصالحة على أن تحافظ على شخصيتنا المستقلة وأن لا تؤدى الى ذوباننا في كل ما هو مستورد .

ـ ضرورة العمل على جعل مادة التربية الاسلامية الزامية في جميع مراحل التعليم ، واعتبارها أساسية في الامتحانات كبقية المواد الأخرى . واختيار أساتذتها من الأكفاء المختصين والمؤمنين برسالتهم .

ـ العمل على نشر التعليم في جميع مراحله وعلى أوسع نطاق ممكن وجعله الزامياً ووثيق الصلة بتوجيه السلوك وتحصينه ضد الجريمة والانحراف ، وربط التعليم باحتياجات المجتمع ومتطلباته . والاهتمام بالدراسات العلمية الميدانية في المجال التربوي على المستوى العربي .

ـ الحرص على تحقيق التوازن بين عقل الطالب وروحه وجسده وبناء ضميره لمساعدته على فهم جميع مظاهر سلوكه ، وعلى بناء علاقاته مع الآخرين بناء سليماً واعياً متوازناً واعداده لحياة اجتماعية ناجحة منتجة .

ـ تضمين المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية ـ موضوعات تتعلق بالدور التربوي للقانون والمحاكم ودوائر الشرطة .

ـ حسن اختيار المعلم القدوة وحسن اعداده العلمي والفني وتدريبه قبل الدخول الى

المهنـــة وأثناءها مع مراعاة تمتعه بصفات روحيــة وخلقيــة ونفسية وعلمية تضمن له النجاح في أداء مهمته ٠

ــ دعم المكانة الاجتماعية للعاملين في حقل التربية والتعليم وتحسين أوضاعهم المعيشية وتنميتهم مهنياً وعلمياً ٠

ــ تطــويل اليــوم الدراسي وملء ساعات الفراغ بنشاط ايجابي تعاوني بناء وابعــاد الأطفال والناشئة عن حياة التسكع والبطالة أثناء العطل الرسمية القصيرة والطويلة ٠

ــ ضرورة الاهتمام بفصــل التــلاميذ في المراحــل الدراسـية المختلفة لكي لا يختلط صغار الأطفال بالتلاميذ الكبار الذين وقعوا في مزالق الانحراف ٠

ــ تشجيــع تشــكيل مجالس أو جمعيــات للآباء والأمهــات للقيــام بدور منســق مع المؤسسات التربوية في مجــال توجيه الأبنــاء وحمــــايتهم من التعرض لجميع أشـــكال الانحراف ٠ واعطاء اهتمام خاص بالتلاميذ الموهوبين والمتخلفين عقلياً ٠

رابعاً ــ دور العلاقات بوزارات الداخليــة والشرطة في الوقاية من الجريمة :

خلصت مناقشــات ورقة العمل المقدمة في هذا الموضوع الى التوصيات التالية :

ــ التنسيق مع المؤسســـات التــربوية والمنظمات الشبابية لتنظيم زيارات ميدانيــة الى المؤسسات الشرطية المختلفة لتوضيح حجم الجهود التى تبذلها هذه الأجهزة من أجــل مكافحة الجريمة ٠

ــ اشراك الناشئة والشباب في بعض مهام أجهزة الشرطة ذات الطابع الاجتماعي ٠

ــ تشــكيل جمعيات للتعــاون مع الشرطة لتمارس نشاطات ذات طبيعة اجتماعية توسع دائرة المساهمة الشعبية في المنع والوقاية من الجريمة ٠

ــ وضع الأسس والاطار اللازم من قبــل خبراء مختصين لمواد تنميــة وعي الناشــئة والشباب باتجاه احــترام القانون ورجــل الشرطــة ، وتعميمها على ادارات الشرطــة العربية لتضمينها المناهج التعليمية لطلبـــة المدارس وفق تدرج مراحل التعليم ٠

ــ العمل على تنظيم اقامة معارض شرطية عربية مشتركة وبشكل دوري في مكافحة الدول العربية كوسيلة لابراز دور الشرطة العربية في مجال مكافحــة الجريمة والوقاية منها أو لتبــادل الخــبرات ودعم أواصر التعاون بين ادارات الشرطة العربية ، وذلك بالتنسيق بين المــكاتب المتخصصة في اطار المنظمة العربيــة للدفاع الاجتماعي ، وادارات العلاقات العامة المختصة في وزارات الداخلية العربية ٠

ــ تنظيم برنامج سنوى لتبادل الأفـــلام الشرطية المنتجة محلياً بين العاملين في العلاقات العامة بالشرطة العربية ، التى من شأنها أن تســهم ــ بشــكل مباشر أو غير مباشر ــ في الوقاية من الجريمة ٠

خامساً ــ دور المؤسسات الاصلاحية في الوقاية من الجريمة :

خلصت مناقشات ورقتي العمل المقدمتين للمؤتمــــــر في هذا الموضوع الى التوصيات الآتية :

ــ التــأكيد على أن الرســالة التى يهدف المجتمـــع العـــربي لتحقيقها من المؤسسات الاصلاحية هي التهذيب والاعـــداد اللذان يؤهلان نزلاء هذه المؤسسات للعودة الى الحياة الاجتماعية كمواطنين صالحين بعد انتهــاء فترة التدابير المتخذة بحقهم ٠

ــ الدعوة الى الاسراع في انشاء مؤسســة اصلاحية عربية نموذجية تطبق فيها أحــدث

الأساليب ، سواء من حيث بناؤها أو ادارتها أو مؤهلات العاملين فيها أو أسلوب تأهيل وعلاج نزلائها . على أن يتم تعميم هذه المؤسسة ، على ضوء التجربة ، في باقي البلدان العربية ·

كما يؤكد المؤتمر ضرورة دعم الجهود التى تبذلها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي في هذا الشأن ·

– تعميم ايجاد مؤسسات اصلاحية متخصصة في الأقطار العربية التى تفتقر الى مثل هذه المؤسسات ، على أن تضم في ادارتها متخصصين في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية والشرعية والقانونية ، وان يسند اليها مهام الرعاية اللاحقة بالتعاون مع المنظمات الحكومية والأهلية التطوعية (اذا وجدت) .

– التوسع في انشاء المؤسسات الاصلاحية المفتوحة في الأقطار العربية وتطور بعض المؤسسات الشبيهة بهذا النوع بحيث تتلاءم والسياسة الجنائية الاصلاحية الحديثة ·

– ضرورة تنسيق أعمال مؤسسات الاصلاح الاجتماعي للأحداث ، والأجهزة والمؤسسات العاملة في مجال رعاية الأحداث عموماً ، والتى من شأنها أن تساهم في تنسيق الجهود المختلفة في مجالات الوقاية من الانحراف ·

– ضرورة تخصيص مؤسسات تعنى بتوقيف الأحداث الجانحين والتحفظ عليهم لحين صدور قرار الحكم بحقهم ·

– اعتماد الأسس والضوابط المعاصرة في اختيار مواقع المؤسسات الاصلاحية وتحديد أشكالها وأبنيتها وتصاميمها ·

– تنظيم دورات تدريبية وتطويرية متخصصة للعاملين قبل وبعد التحاقهم بالعمل في المؤسسات الاصلاحية ، لتزويدهم بالمعلومات الحديثة ، ورفع كفاءتهم وتحسين أدائهم ·

– ضرورة اجراء دراسات ميدانية في الأقطار العربية حول مدى نجاح المؤسسات الاصلاحية في تأهيل الجانحين المنحرفين وعدم عودتهم الى هذه المؤسسات مرة ثانية ·

سادسا ــ دور المؤسسات الشبابية ، والنسائية في الوقاية من الجريمة :

انتهت مناقشات أوراق العمل المقدمة حول هذا الموضوع الى ما يلي :

– التأكيد على الدور الهام الذى يمكن أن تقوم به التنظيمات الشبابيةوالنسائيةالعربية في انجاح الجهود المبذولة ، على مختلف المستويات ، لمكافحة الجريمة والوقاية منها في الوطن العربي ·

– ضرورة مشاركة الاتحادات النسوية في ادارة المؤسسات الاصلاحية للأحداث الجانحين والمنحرفين ورعاية أسرهم مع مراعاة ظروف كل بلد في هذا الشأن ·

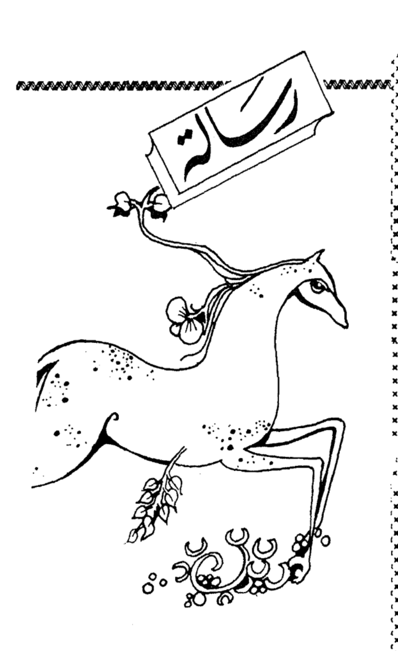
– ضرورة أن تهدف التنظيمات الشبابية العربية الى توظيفالطاقة الاجتماعية للشباب وتحويلها الى أنشطة فاعلة في تطوير المجتمع وتحصينه ازاء الأخطار التى تجابهه داخلياً وخارجياً ·

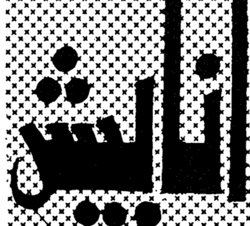
– ايقاظ أذهان الشباب وتوجيه أنظارهم الى الصعوبات التى يقابلونها في مراحل نموهم وكيفية التغلب عليها ·

□ وفي الختام يسر المؤتمر أن يوجه الشكر الجزيل لحكومة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني والشعب المغربي المضياف على الرعاية الكريمة وحسن الوفادة ، اللذين كان لهما أبلغ الأثر في نجاحالمؤتمر وانعقاده في أحسن الظروف ·

كما يتوجه بالشكر الى المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي على الجهود الكبيرة التى بذلتها من أجلالاعداد لهذا المؤتمر والوصول به الى أفضل النتائج ·

(الرباط) **عبد الرحيم بن سلامة**





ننشر في هذا العدد هذه الرسالة الوافدة الينا من الصديق الأستاذ عبد القادر رشيد الناصري ، بخط يده وتوقيعه بسنة ١٣٧٢هـ =١٩٥٣م في اغراض أدبية شتى خاصة وعامة ..وقد آثرنا نشرها لأهميتها في بعض ما يتعلق بالشؤون الأدبية عندنا وفي بغداد اذ ذاك ، ولأنها كتبت بأسلوب سهل جميل فياض بالأدب النفسي والدرسي معاً وتخليداً لهذه الذكريات الأدبية الممتعة عن أديب عربي كبير .

بغداد - الأعظمية
عبد القادر رشيد الناصري

٢٩/٢/١٩٥٢م
٧/٧/١٣٧٢هـ

عزيزي الأستاذ عبد القدوس الأنصاري المحترم

تحياتي العطرة مع شوقي الكبير

تسلمت بمزيد الشكر رسالتك الغالية المؤرخة في ١١/٤/١٣٧٢هـ
أي بعد مدة أربعة أشهر تقريباً على إيرادها من مكة المكرمة
والسبب في ذلك أنك لم ترسل بالبريد الجوي.. ومن هنا التعطيل
بسبب البريد فأرجو المعذرة على إبطائي في عدم تلبية رغبتك
سريعاً...

أرسل لك مع هذه الرسالة ترجمة حياتي مع صورتي... وقصيدة
عن فلسطين في العيد الحالي..

وفي رسالة قادمة أخرى سأرسل لك الآتي بعد أسبوع على الأكثر
لأنني الآن مشغول جداً))

١- مقال عن النهضة الأدبية في العراق - جانب الشعر والقصة
والصحافة

٢- مقالي عن (بناة العالم) ٣- مقالات عن شعراء الحجاز [illegible]
صاحب مواكب الذكريات والأوائل لأحمد محمد جمال
ومطلعي [illegible] ومارداء الروايات لأحمد محمد جمال وفكرة وفلسفة الحب لأحمد
السباعي [illegible] وسأكتب لك عنهما أيضاً ما [illegible] عن مقالك

أنا في خدمتك دائماً... وقد أرسلت لك بالبريد العادي المضمون
الجزء الثاني من كتاب ((تاريخ العرب قبل الإسلام)) للدكتور جواد
علي... والمؤلف رفيع جداً لأنني اتصلت به ليرسل لك نسخة موقعة
باسمه ولكنه أبى.. إذ قال إن المجمع العلمي العراقي.. لا يرضى بما اشتريت
النسخة منه... أما قيمته فأرجو أن لا تذكر ذلك بعد الآن أنا
في خدمتك دائماً

على الرسائل القادمة واسلم لأخيك

أخوك
[illegible]

ما شئت [illegible] لطلباتك مني
وأنا شاكر لك

كما أرجو
الحساب ١٥ ريالاً أرسل لي المنهل لسنة ١٣ هـ - ١٩٥٢ أي الثانية عشرة
ملاحظة من العدد الأول حتى ١١ العدد [illegible] لأكمل في مجموعة السنة
الماضية ما [illegible] العدد (الخامس) العاشر والحادي عشر مجموعة [illegible]

شعر



فيا فيصل (العرباء) يا شمس مجدها

■ ملحمة عصماء ، للشاعر السعودي الرائد الأستاذ الكبير المعروف محمد أحمد العقيلي .. انها لم تنشر قبل ، فقد كان نظم عقدها الدري في جلالة الملك الشهيد في أواخر حياته الحافلة الظافرة الماجدة ٠٠ واختفت سهواً في كناشاته ، وشاءت القدرة الالهية ان تحظى القصيدة الملحمة أخيراً بنشرها في مجلة «المنهل» فبعث بها الينا ناظم عقدها المفضال عقب عثوره عليها ٠٠ مشكوراً مقدراً ■

أهـذا شـعاع (التاج) أم ضوء شـارق ... بدا أم ضياءُ الفتح من طود (طارقِ)

بِفَيض (سـعوديّ) التـألق والسَّنا ... طليق شـعاعِ المجدِ ضـاحي البوارقِ

غـداة اسبطرت من سـنائك ومضة" ... بـ (قرطبـة) تغشى سـماءَ السُّرادقِ

كـأن بهـا غُرَّ الشـموس تلألأت ... تـوهَّجُ من (اكليـلهِ) والمفارقِ

تجلى على (الحمراء) نوراً فأشرقت
موهجة (الأبهاء) غنّا الحدائق
ولاح على (الزهراء) كـ(البدر) فازدهت
منورة الأرجاء ، زهرا الحدائق
أو (الداخل) الميمون في زهو غزوة
مظفرة الأعلام نشوى الفيالق

■ ● ■

وشاعت بأرواح (الخلائف) نفحة"
من (الفتح) في تلك الربى والشواهق
فهبّوا بـ (أشباح) من النور رفرفت
تحومُ في أفقٍ من المجد عابقِ
مواكب كالسحب الوضيئة في الضحى
بها (ابن نصير) والشهيد (ابن غافقٍ)
غمام من الطهر المجلل بالسنا
يشعّ بأرواح الملوك الغرانقِ
عواهل (مروان) وأملاك (عامر)
وأشبال (عبّاد) وفتيان (طارقٍ)
تحييك بالأرواح زلفى ولو سعوا
لحيّاك من أمجادهم كل ناطقِ

■ ● ■

كأنك بدر التمّ في كل حادث
يضيء دجى التاريخ في كل غاسقِ
شأنى بك (تاج) لا يتاح لمالك
وغاية عز لا يتاح لسابقِ
وعرش" به كل المحبّة والهدى
رسى من قلوب الشعب في كل خافقِ
تسير على نهج من الحق ساطع
وتسعى على نور - من الله - صادقِ
بإلهام موهوب وادراك نابغ
وتدبير ميمون السياسة واثقِ
بمعترك فيه البقاء (لأمّةٍ)
أو الموت في ظل القنا والخوانقِ
تصدّت له (مصر") فكنت نصيرها
وأعظمَ من أوفى لها بالمواثقِ
قطعتَ معين (الزيت) عن كل غادر
فامسكتَ من أنفاسهم بالمخانقِ
وأعلنتها حرباً تشلُّ قوى العدى
وتدفعهم قسراً لشر المآزقِ
فهبّت على أصداء صوتك (يعرب")
تلبيه في غربيّها والمشارقِ
وهاجت كأسدِ الغاب في كل موطنٍ
تغير على أطرافه والمرافقِ

■ ● ■

أحلتَ بلاد (العرب) شعلة جاحم
تؤجّجُ بنار الغيظ من كل حانقِ
وصنتَ (سلاح الجو) في أمنع الذرى
يغير ويأوي في وكور البواشقِ
فظنّ العدى أن قد تحطم حدّه
وباء ، فهاموا في ظنون الحقائقِ
وكم راعهم أسرابه يوم حلّقت
تغيرُ وتنقض انقضاض الصواعقِ

■ ● ■

ويــوم من التــاريخ ضــاف جلاله | وريـف ظـلال الخضـر ضـافي البيارقِ
على (مصر) اكليـل الفخـار وهامُهَا | مُكَلَّلَةَ" بالغـــار زهــوى المفارقِ
رفعنـــا به سُمرَ الجبـــاه وحـدقت | عيون الضـوء الشمس رغم (الوداثقِ)
فَحُيِّيتَ من شعب عظـيم مناضـــل | ثبّتَ ثبـاتاً لاحقـــاً بالخــوارقِ
وقاتلتَ غزو الظلم في الأرض والسما | وشبيت فيهـا مُلهبـات الحـرائقِ
وأعددتَ للأسطول في معــرك البقـــا | (طرابيد) موت في متــون الزوارقِ
اذا انطلقت شـــق العبـــاب وفلقت | غـــوارب تيـــاراته بالفــوالقِ
حميت به ثغـــر الشــواطىء فانثنت | (بوارجهـــم) مهــزومة في دقائقِ
فلمـــا رآوا أن الشـــواطىء حائط | من النـــار قـــد أعيت على كل ناتقِ
أداروا رحى الهيجـــاء في البر فانبرت | كتـــائبهم عبـــر الــرياح الصوافقِ
تلقفهــــا النــيران من كل منزل ... | ويصـــطادهم كالطـــير غمر البنادقِ
تِلال من القتـــلى على بعضـــها اعتلت | وقـــد ردمت أضـــعافهم في الخنادقِ

■ ● ■

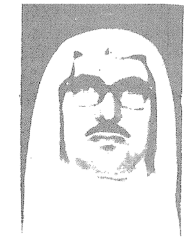
فيا فيصل «العرباء» يا شمس مجـدها | ونبراس آتيهـــا ، برغـــم المنافقِ
لأنت زعـــيم العـــرب غـــير مدافع | ورائـــد للاِســـلام غـــير مُسابقِ
لرأيـــك يعنـــو المسلمـــون تجـــلة | ويرنو الى وهـــج من الـــدين دافقِ
خليفة هـــذا الدين في موطن الهـــدى | وقائـــده الـــروحي في كـــل خافقِ

■ ● ■

رَحلتَ الى الدنيـا الجـديدة فاختفت | بأعظمَ تـــاج في أجـــلِّ المنَاطقِ
بمنطقـــة الشـــرق العظيمـة مَركزاً | ومنجـــم سَيَّالِ الزيـــوت الدَّوافقِ
أهـــم مســـاحات العـــوالم رقعة | لمُجتمع القـــارات عـــبر المضَايقِ
أقلتـك من عــرض المحيط (بوارج) | مدرعـــة الأبـــراج شُمُّ الطوابقِ
تطـــامنت الأمواجُ دون متـــونها | انـافت عليهـــا في جـــلال الشواهقِ
تَظللك الأســـراب : ســـرب مُحلّق | وســـرب مسـف كالطيـــور الخوافقِ
تهـــادى بك الدنيـــا ويحتفـل الورى | وترمقـــك الأكـــوان رمقـــة وامقِ

■ ● ■

اليكـــم اليكـــم باقـة قد تَضَوّعت | بامجـــادكم مِسكِيَّةُ في المنَـــاشقِ
تحييك في العيـــد الســـعيد وتحتفى | بعليـــاك في روح من الـــود صادقِ



شعر

تحية جازان

دعا نادي جازان الأدبي معالي الأستاذ عبد العزيز الرفاعي الى جازان تكريماً له . وتقديراً لأدبه النفسى والدرسى . وقد ألقى القصيدة العامرة التى ننشرها هنا بنادى جازان الأدبي ·· وقد قوبلت القصيدة العصماء بالاستحسان والتقدير :

جازان والفن .. شحرور وأيكته
والشعر .. في فنه .. تعلو أريكته

العاشقان هما .. حتى لو اعتنقا
ظل الموله .. والتاعت شريكته

الشعر .. في أرضكم تبر فلا عجب
للمبدعيه .. اذا انصاعت سبيكته

من خصبكم .. جاء خصباً ناعماً غدِقاً
لانت قوافيه ، وانقادت عريكته

كأنما مهر ليلى عند قيسكمو
قصيدة ، تتمناها .. مليكته

رسالة الشعر ، ألحان منغمة
على الشفاه .. اذ انسابت أليكته

رقّت أناشيدكم .. رقّت حناجركم
فما أرق الصِّبا فيها .. ودوكته

هذا السنوسي من آيات فنكمو
شحرور جازانكم .. جازان أيكته

١١/٢/١٤٠٢هـ **« عبد العزيز الرفاعي »**

شعر

وبزغت في بحر الضلالة كوكبا

شعر : محمد أبو صوفه

نور" تبدى في الظلام السرمدي — فاضاء ليلَ الحائر المترددِ
وأزاح عنه جهالة وضلالة — لما تغشى الكونَ صبحُ محمدِ
يا صيحة قد رددت أصداءها — جنباتُ يثربَ مثلها لم يعهدِ
فقصورُ كسرى الشامخات وعزُّها — أضحت هباء أو رمادَ الموقدِ
وبروجُ قيصر زلزلت زلزالَها — وتكشفت عن غيها المتعددِ

■□■

يا أيها الأمي فضلكُ بينٌ — للناس تهدى للطريق الأرشدِ
فلقد أتيتَ الكونَ يرسفُ أهله — بالجهل والظلم العتيّ الأسودِ
وسطعت في فوضى الحياةِ منظما — ومعلماً أَنعم به من مرشدِ
وبزغت في بحر الضلالة كَوكبا — قمراً تلألأ بالدجى المتلبدِ
أضحيت عنوان الكرامة والفدا — أضحيت عنوان الكمال الأمجدِ

■□■

(بوركت يا شرف الحياة وباني الأمـ — ـجاد تَسموُ للسَّنا والسؤددِ)
حطمت دنيا الشركِ حطمتَ الأذى — وعصفت بالأصنام لم تترددِ
وبُعثتَ بالأخلاق من وحي السما — وهديت للاسلام من لم يهتدِ
وزرعتَ في طول البلاد وعرضها — عدلا فزالت سطوةُ المستعبدِ
ورفعت في دار الخلود بيوتنا — بوركت من بان وخير مُشَيِّدِ
ووضعت ميزان العدالة والتقى — بين الجميع فكنتَ خير موطدِ
ولقد أقمتَ الحق خفاق الذُرا — صرحاً أقيم على الهدى والفرقدِ

■□■

ايه رسولُ الله أنتَ منارنا — بالأمس واليوم وفي فجر الغدِ
لبيكَ يا فخر الأنام جميعُها — لبيك يا فخرَ الدنا يا سيدي
يا سيدَ الدنيا لقد حررتنا — حررت كل مُهَدَّد مُستَعبدِ
لم تاخذ الدنيا على علاتها — وعزفت عن نزف الحياة المفسدِ

البنك الاسلامي للتنمية

شعر : خالد مصباح مظلوم

البنك فكرةُ فيصلِ المِعوانِ ... قد جَسّدتها أطهرُ البلدانِ

لتحلَّ فكرتهُ بديلَ تعامل ... بِرِبا يسُودُ مصارفَ الأكوانِ

البنك يفلح ناشطاً بجهودنا ... حتى يعمَّ البنك كل مكانِ

وبعون رب الناس يصبح شاملا ... ويشلَّ كل مصارف البهتانِ

بنك يخفّف من تسرّب مالنا ... للغير ينقلنا لأرفع شانِ

يستثمر الأموال في أوطاننا ... وِفق َالشريعة ثابت الأركانِ

ويقيم واجبه بكل أمانة ... في خدمة الاسلام والانسانِ

تكييفه الشرعي نال ولاءنا ... في كل اعمال لنا وأماني

■□■

بنك يشارك غيره بعدالة ... بالغُنمِ او بالغُرمِ غيرُ اناني

متحمّل أعباءَ كل أمانة ... فيه يوجّهها بكل تفانِ

البنك ناشر خير وعي وادّخا ... رِ مرشد لغنى رشيد باني

لم يكترث بكثرة النقود وانما اد ... خَرَ النقودَ لخدمة الأوطانِ

الادخارُ هو الحلال بنفعه ... للناس عكس الاكتناز الجاني

سيعدّ جيلا واعيا مستثمراً ... لجميع ما فيه من الامكانِ

■□■

البنك هذا مَجمَع لنشاطنا ... يبني النشاطُ حضارةَ الانسانِ

بنك ، رئيس ، عاملون جميعنا ... خَدَمٌ لأمّتنا بدون توانِ

بنك سيدفعنا حثيثا للعُلا ... حتى نحقّق منهجَ الرحمنِ

خالد مصباح مظلوم



لا تسل عمّا جرى

شعر : علي احمد علي النعمي

« مهداة لأخي الأستاذ حجاب يحيى الحازمي تحية لوفائه الذى غمرني به حين علم بنقل خدماتي لامارة جازان كمدير للعلاقات العامة بها والذى لم يكتب له النجاح بسبب اعتذاري لظروف صحية وعائلية » :

بُلبُلُ الروض تغنّى سحرا ... فشجى الحي وأحيا الذكرا
هزه الوجدُ الى ألّافِه ... كل من غاب ومن قد حضرا
ذكر الماضي وما كان حوى ... واجتلى فيه ربيعاً أخضرا

■□■

يا رفيقي ان للماضي سنا ... وليالى الأُنس أبقى أثراً
أيها الشادي وقد أفزعه ... أن أمرا لصديق بدرا
لرفيق عاش أيام الوفا ... بعضها يمسك بعضاً زُمرا
حوّل الزورق عن وجهته ... نحو شط آخر اذ مخرا
لا ترع يا صاحبي اننّا هُنا ... نزرع الحب ونجنى الثمرا

■□■

يا رفيق الدرب ما ضل السرى ... أبداً .. والصيد في جوف الفرا
لم تزل باسمة أيّامُنا ... في شُموخ ، والهوى ما انتحرا
لا تقل يا صاحبي ودّعنا ... وتناسانا لمقدور جرى

فأبى كـان صديقـا مخلصا ... لأبيكـم منـذ عهـد غبرا
واقتـفى الأبنـا خطى آبائهم ... في التصـافي ثم شـدوها عرى

■□■

أنت دون النـاس من بـواني ... منـزلا يقصـر عنه الشعرا
وتسـاميت عـلى أهـواء من ... صـيروا صـافي التـآخي عكرا
نظـروا لى نظـرة ظاهرها ... منتهى الحب وتخـفى الشررا
دعهـم يغنـوا طويـلا فهم ... لـكلينا يا صـديقي الفقرا
أيّ اخـوان ترى أذكـرهم ... يارعـاك الله حتى أوجـرا ؟!
انهـم نـزر يسـير بسموا ... وتصـافوا وسـواهم كثّرا

■□■

أنت دون الناس مـن شـرّفني ... بـوداع وبكـى واستعبرا
أنت دون الناس مـن جسّـد لى ... حبّـه ثم أتـى معتذرا
« ضمد » رغم هـواها في دمى ... أرجعت كـل طمـوحي للورا
حاربت « نادي الشـباب الأدبي » ... ورأت فيـه ـ عنـادا ـ خطرا
فانطفـا الضوء كسيحا وهـوى ... نجمـه الزاهي بأطبـاق الثرى
وتلفّتّ فلم أظفـر بمـا ... يمـلأ النّفس ويجـلو الكدرا
غـير حب جامد يسحـق في ... مهجتى النّشـوى هوى مدّخرا

■□■

يا أبـا العبّاس يا أغـلى أخ ... لا تسل عما جرى ، كيف جرى ؟!
وسـل الباقـين هل حسرتهم ... لوجودي أم فـراقي يا ترى ؟!
قد وعيت الـكل من أخبـارهم ... بـذكائي .. وعـرفت الأكثرا
فهـم في الجـد لا ذكـر لهم ... واذا ولّى فهـم أسـد الشّرى
وهـم في الخطـب لا شيء فان ... ذهب الخطب تسـاموا للـذرا
كم صـديق قال هل كنت لنـا ... أم علينا .. مقبلا أم مدبرا ؟!
قلت لا بأس ولـولا الحب لم ... أعشق الأرض وأهـوى السّفرا
فـروابي بلـدى في خافقى ... وبهـا حجّ الهـوى واعتمرا
هـيّ أغـلى درة في ناظري ... ولهـا أكثرت في الدرب السّرى

علي أحمد علي النعمي
جازان ـ حرجة ضمد

١٣٩٨هـ

لقاء الجوف

قصيدة للأستاذ : حجاب يحيى الحازمي
مدير ثانوية ضمد بمنطقة جازان

(القيت في التجمع الكشفي بالجوف .. مهداة الى معالى أمير منطقة الجوف الذى يسعى لتطوير الجوف) :

بين أهل وأخوة وصحاب   نلتقي اليوم بالمنى والرغاب
نلتقي بالشباب يزهو ويلهو   باعتزاز وفرحة وعجاب
ولقاء التكريم أغلى من الحب   وأسمى من ناطحات السحاب

■●■

يا روابى الشمال هذى بلادى   تتهادى بربعك المخصاب
قد أتاك الجنوب بالفتية العز   كرام الاحساب والانساب
ضمد أقبلت وفي هامها الاكليل   زاه وتزدهي في الرحاب
وأتاك الحجاز في بهجة الفوز   تهادى نوافح الأطياب
ورأينا الرياض في الجوف نشوى   لاجتماع الأحباب بالأحباب
كلها تحتفى بكشاف قومي   وتنادى الأشبال فوق الهضاب
هتفوا بالنشيد عذباً ندياً   يا بلادي يهنئاك زين الشباب
عرفوا فيهم الوفي قوياً   ودؤوباً يقرا بكل كتاب
صادق الوعد مخلص ويؤدى   ما عليه بحكمة وصواب
فتنادوا اليه من كل ربع   ودعوه بالحب والاعجاب

■●■

فهنيئاً لقادة العلم أزجيها   بعيداً عن لهجة الاطناب
هذه روح ديننا ليس منا   مخلف الوعد سادر في الكذاب
هذه غرسة الفضائل تنمو   باركوها وحققوا للرغاب

■●■

يا شباب البلاد مرحى تدوى   في الثرى في الحقول فوق الهضاب
رددتها الحشود من كل قلب   وتهادت على ضفاف الروابى
واسمحوا لى نيابة عن رفاقي   أن أحيى الجهود غب خطابى
غمرتنا حفاوة القوم حتى   آنستنا من وحشة الاغتراب
ووجدنا في الجوف كل كريم   يفتدى الضيف .. ينتشى للطلاب
وعلى رأسهم أمير تسامى   للمعالى يقودها بالركاب
فهنيئاً لهم بطيب السجايا   ووداعاً يا خيرة الأحباب ..

الجوف في ١٤٠١/٦/١٢هـ

حجاب يحيى الحازمي
جازان ـ ضمد ـ المدرسة الثانوية

شعـــر

الحب المعـــاد

شعر الشاعر : خالد مصباح مظلوم

تحب بعنــف جــداراً عريضــاً
ولا تستطيـــع اليـــه الطلوع
وتصــبو وتبكي تنــادي وتزفر
تدعـــو وترجـــو ولا من سميع
يعاد اليك الهـــوى من جـــديد
كمـــا كان لـــكن سخيّ الدموع
فنهـــرك يبغى اجتيـــاز الجدار
يريـــد المســـار السريع الرفيع
يعود اليك الهـــوى في التيـــاع
حســيراً جريحـــاً كسير الضلوع
تحـــب التى مستحيـــل رضاها
ولو قـــد أذبت ضـــياء الشموع
فَغَيِّر أســـاليبك العـــاطفيةَ
كيـــلا تمـــوت شـــهيد الولوع
تراجـــع ، فغـــير اليك الرجوع
والاّ حيـــاتك ســـوف تضيع
حبيبي ألا تســـمع النبـــع بي
ينـــاجي ، وعشّ هوانا البديع ؟
حبيبي أحـــاول عنـــك الرجوع
ولا أســـتطيع ولا تســـتطيع
وقـــوة عـــزمي تجـــوز الجبال
ولكن لدى الحب أهـــوى صريع
تحيـــد الســـواقي الى أي واد
اذا عجـــزت للجبـــال الطلوع
وان النجـــوم تـــدور بحزن
لأن ســـناها بأفـــق يضيع
وان الطـــريق انثنت لفـــروع
لأن صـــدود الجبـــال مريع
حبيبي وحاجـــة قلبي تفـــوق
الى الأم حاجـــة طفـــل رضيع
أعـــدت اليّ غـــرامي صريعاً
فمـــاذا يفيـــد الغرام الصريع ؟
ســـوى أن يعـــزز سيل الدموع
ويهتـــك كالســـيف كل الدروع
فآهات ناعـــورتى حشـــرجت
على بئـــر بؤسى وبحـــر الدموع

●■●

وداعا لحـــب طـــواه الفـــؤاد
بعـــزم وعـــزم كسر منيـــع
فمـــا من حيـــاة له في الربوع
جفـــاه الشتاء وفصـــل الربيع
وأدتك يا حب بـــين الضـــلوع
فنم في ضريحـــك حيث الصقيع
يرفرف فـــوق ضلوعي السكوت
ويـــأس مخيـــف يغطى النجيع
فمهما تمـــر أمـــامي الجموع
فمـــا من محسّ ولا من سميع
كأنّ الـــذى كان ما كان يـــوماً
وما من حيـــاة لـــه أو رجوع

« خالد مصباح مظلوم »

تساؤلات عفوية

للشاعر ماجد العامري

من ذا يحاسبني على أخلاقي ... ويميز جيدها من الأخلاق !
يثني عليّ اذا تهلل .. وجهه ... واذا استشف .. تقلب الأحداق !

●■●

من ذا يطوف على صحائف ظاهري ... ويغوص في الأغوار والأعماق !
فيكيل بالاحساس وزن سعادتي ... ويقيس طول البؤس في انفاقي !

●■●

من يشتري عقلي .. بنصف غبائه ... ان كان معترفاً بنصف الباقي !
وأبيعه رزقي .. ببخس دراهم ... ان كان ينفع قسمة الأرزاق !

●■●

من يحتسي سؤر المذلة والأسى ... فلقد رويت وثمّ بعد بواقي !
ويعيرني ثوب .. المسرة والهنا ... فلقد سوت عن غصنها أوراقي !

●■●

من يمنع الآلام .. تفعل فعلها ؟ ... ويقص .. رجل البؤس والاملاق ؟

●■●

هذا التساؤل .. كم يقض مضاجعي ... ويحول .. دون تفتح الأشواق !
.. لكن .. شمسي .. تستحيل غيومها ... لوناً .. من .. الأنوار والاشراق !!

ماجد العامري
المدينة المنورة ــ ص.ب ٣٨
١٤٠١/٣/٢٨ هـ

شعر

لبنان إلى أين ؟

شعر الأستاذ جبران محمد حسن قحل

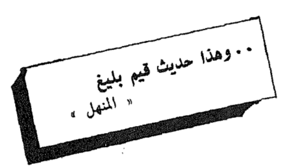
ياصيف لبنان هل أبقت لنا فيكا ... أحداث لبنان شيئا من مرائيكا ؟
أم ألهبت جوك المانوس حمأتها ... حتى رأينا هدير النار من فيكا ؟
لبنان ماذا دهاك اليوم فاحترقت ... تلك المرائي وكانت من مجاليكا
خضر الروابي لظى البارود يحرقها ... والحرب دارت رحاها في روابيكا
من ذا الذى أيقظ (العمياء) نائمة ... والسلم كانت عراء في أياديكا ؟
تباً لمن ينزغ الشيطان شهوته ... للدم يهراق في أبهى نواديكا
والموت تقذفه الأيدى التى غرست ... حب الوئام فما كانت لترديكا
انا لنعجب من أمر له خطر ... حيث الأعادي أرادت قتل ماضيكا

● ■ ●

عشناك (لبنان) ماساة مروعة ... ان العروبة تأسى من مآسيكا
والمسلمون بكل الأرض أذهلهم ... وقع الخطوب (قتالا) في أراضيكا
ما أنت الا كبيت ضم عائلة ... الخير يسعدها والشر يمليكا
قم سائل النفس في وعي وفي رشد ... هل ما جرى في القرى قهر لعاديكا ؟
أم خطوة في سبيل النجح تحرزها ... أم خطة للرقي الحق تعليكا ؟
أم وحدة أنت ترجوها وتنشدها ... مع أي قطر شقيق لا يجافيكا ؟
كلا فان صريع الحرب (وأسفى) ... يأسى ويبكى لأمر بات يبكيكا
ان الذى فجر الأحقاد في بلدى ... لبنان شخص غريب جاء غازيكا
خلف الحدود يحيك الغدر تدعمه ... قوى تنافق بالأقوال أهليكا
عزت عليها بأن تلقاك في رغد ... تولى بِحُبٍّ لمن بالحب يوليكا
كم كنت للناس مصيافاً تفيق هنَاً ... من زار لبنان أغرته مباهيكا
فعد الى الناي فالمصطاف في وله ... ما عاد يسمع لحناً من مغانيكا
أسقِ الورود التى في الحقل قد ذبلت ... وانفخ شذى العطر رفافاً بواديكا
الق السلاح وثب للرشد متعظاً ... بما مضى واعتصم بالله يكفيكا

جبران محمد حسن قحل
ثانوية الأحد ـ جازان





انطباع كلمة البيان الخالدة

بقلم الشيخ هاشم دفتردار المدني

كان همُّ طلاب العلم العرب يوم كنا ندرس العلم في مصر منذ نصف قرن تقريباً أن يُضيفوا الى العلم الذى يتخصصون فيه انطباع كلمة البيان في ألسنتهم ومن أجل ذلك ...

١ ـ كنا ننتهز الفرص السانحة التى تحتشد لها الجماهير في الأندية الأدبية والجمعيات الاسلامية والرداه الكبرى وسُرادق التأبين .

٢ ـ وكنا نرتادها لنسمع نوابغ الكلم وعيون الشعر من ضيف مصر أو من أدبائها أنفسهم لدى حفلات التكريم أو الأعياد الدارجة وما كان من هذا الطراز .

وكنا نحن زمرة دراسة من أبناء قلب الجزيرة العربية الأم . وكنا نَجِدُ أوسع الجِدّ لنصعد بأدبنا مشارف الأدب العالى العالمي .

وكم تقاسمنا على ذلك وكم قسونا على أنفسنا بقلة الراحة وكم عزفنا عن اللهو وصممنا تصميماً ليكون أدب قلب الجزيرة العربية الأصيل في رأس الأدب العالمي أي يكون الفكر المتقد والعين البصيرة وطيف بسمة الأمل الفتان ، ولسان الحكمة العالية، واستقامة التوجيه الاسلامي الكريم : وشددنا أسرنا قلباً بقلب متوادين متعاونين ليكون أدب وطننا بين آداب أوطان العروبة هو الطليعة العازفة حاملة العلم يوم التناد .

والسبب أنا كنا نشاهد كل أبناء أوطان العروبة يخلّدون اسم أوطانهم بأدبهم العالى وكان هذا يُفرحنا لأن أدبهم هو أدبنا فنحن أبناء أمة واحدة ولكن الذى كان يحزننا أن لا يكون الصعود بالأدب العربي الى منائر الأدب العالمي شركة بيننا أى يكون لنا شعراء وكتّاب تضارع شعراءهم وكتابهم ٠

٠٠٠ هذا حديث مضى عليه خمسون عاماً أما نحن اليوم فكأننا في سمو البيان في ناصية الطليعة والذى ضاعف حماستنا أمس أننا كنا نشاهد المحامي والطبيب والمهندس والتاجر والضابط في الجيش يزاحمون على صدارة البيان والاطلال على الخلود يزاحمون الشاعر الملهم والكاتب الفذ والصحافي البارع والعالم العلم ٠٠

ولماذا لا يعدو بنا الحماس لنحرز قصب السبق ونحمل أعلام قيادة الأدب العربي ونحن شبان يتقد بنا العزم والحزم والايمان والفكر ٠

ومن أجل ذلك كانت كل أحلامنا ايماناً بالله جل جلاله وعزماً على التنويه بجزيرة العرب وعلى النداء بدعوة خاتم الوحي الالهي الذي فيه كل سلام الانسانية وهداها وسعادتها : الدعوة التى ركز أعلامها في قلب جزيرة وجاهد من أجلها صقر الجزيرة الفذ الذي وحد الكلمة وأسدل ظلال الأمن والمودة والايمان والحق ٠

لذلك كان لا بد لنا أن نتنادى لكي نحلق للصعود الى قمم البيان الصحيح وأن نزاحم كواكب الغرب المتألقة لأبد الأبد ليكون ابداعنا أضواء من كواكب القرآن المجيد المنزل على أرفع منائر جزيرة العرب ، ولا أدب في الوجود أسمى ولا أشرف ولا أسمى من الأدب المقتبس من القرآن المجيد ٠

ولكي تظل صبغة كلماتنا أشعة من النور على مدى تداول الأجيال ساطعة عالية مرجعاً لشداة الأدب مادة ومعنى ٠٠

وكنا نشاهد اختراق قوس قزح للأديب سهلا سهلا لأننا نحس أن له من الأجنحة الساحرة العجيبة ما يسهل له الصعود الى كل قمم البيان ، وكل ألوان الكلم ٠٠

أجل كنا نسمع من الأدباء الاعلام العباقرة في أندية القاهرة والاسكندرية أحياناً الخطبة الرنانة والقصائد العصماء وغرائب الملاحم والمحاضرات والمسرحيات والقصص باللغة الفصحى **وما كنا نسمع أحداً يحاضر باللغة العامية ، ومن يحاول الدس لذلك لا يجد من يحتشد له أو يصغى له** وكنا نحن أبناء قلب الجزيرة زمرة تتابعت في الوفود الى مصر لتحصيل العلم : من هذه الزمرة :

عمر القاضى وأخوه ، ويوسف زواوي وأخوه ، ويوسف خاشقجي وأخوه ، ومحمد سعيد دفتردار وأخوه ، وعبد القادر الريدي وأخوه ، والفرادى : ولي الدين أسعد وأحمد العربي وجمعان وعويضة ومحمد شطا ٠٠

وجد في بعثة الرواد الأوال من الوطن الأم شباب نجب ولحق بهم بعض من كانوا من جامعة الأزهر ٠٠ وكان شيخ رواق الحرمين الشيخ مصطفى أبو عشرين يفرح أشد الفرح بوفود طلبة العلم الراحلين من الوطن الأم قلب الجزيرة العربية ويولم لهم الولائم ٠

وكان الوافـــدون الى مصر للدراســـة يضيفون الى جانب ما أرسلوا للتخصص فيه من العلوم ممارسة اجادة الكلمة البيانيـــة ويجهدون للابداع فيهـا كل الاجهاد وكانوا يتفاوتون في جهد التحليق الى القمة . وكان قائد القمة العملاق السيد أحمد العربي .. فهو خطيب مفـوه وشـاعر عجب ، ومحاضر ممتـــاز واداري بارع وكنا فهمنا من قادة الكلمة البيانية في مصر ان تكوين ملـــكة البيان الخالدة ليست على طرف الثمام بـل لا بد لها من جهود مضنية عصيبة .

ووجـــدنا الأدباء الأعلام على طريقين أصيلين لتـكوين ملكة البيـــان ولا ثالث لهما .

■ **أحدهما :**

تلاوة الـكلام البليغ شعراً كان أو نثراً وقمة ما يتلى من البيان البليغ آيات وحي الله المعجز وما صح من أحاديث رسول الله صلى الله عليـه وسلم ورسـائله وخطبه ثم الأول فالأول من كلام البلغاء وتلاوة الأديب للبيان العـــالى بصوت مرتفع أجدى من التلاوة الصامتة في تكوين ملـــكة البيان لاشتراك السمع مع البصر ، وللسمع المكانة المثلى .

■ **ثانيهما :**

وان ســماع تلاوة البيـان العالى الأخاذ النضر من الســنة عمالقـة الأدب فيـه ألف فائدة وفائدة وفيه ألف كفاية وكفاية .

اذ لا شيء أقدر على طبع كلمة البيان في الألسن وأحكامها فيها ودعمها وتمكينها ـ من سماع البلغـــاء وهم يتكلمون في المعـــاهد والمجـامع والأندية وفي المرافعات وفي خطب المساجد ، وفي الاذاعات وفي الهواتف .

وجمهـرة الأدباء يقـدمون السماع على التـلاوة الذاتيـة وهم يرون مهرة صـاغة الـكلمة الأدبيـة العبقرية شعرية كانت أو نثرية هم من ثمرات السماع . وبرهانهم في تقديم افادة السماع على افادة التلاوة الذاتية هو أن عمالقة البيان العربي الذين أدهشوا الدنيا وتاريخ الأدب سواء كانوا في العصر الجـاهلي أم صدر الاسـلام هم من تلامذة السماع الى جانب الاستظهار ..

وبالأمس لم تكن المؤلفات الأدبية الراقيـــة ســهلا وجودها في أيدي شداة الأدب مثل اليـوم بل كانت مفقودة بالمـرة حتى يقال انهم أفادوا : ملكة البيان من التلاوة .

وأنا لا أنقص من افادة التلاوة في تكوين ملكة البيان ولكن الذى أراه بحكم دراستى أن السماع أجدى وأقدر وأولى ويكفي سماع المدرســـين البلغاء مكانة في السماع والآن نستطيع أن نقول :

« ان ادراك أعراف البيان والصعود الى أعالي منائره يكون بالسماع أكثر ما يكون بالتـــلاوة الذاتيـــة ويضيفون الى السماع الحفظ » ..

ومن أجل ذلك تجد المولى العظيم يحدثنا في كلامه المعجـز عن السمـع الذى هو أداة ادراك البيان الأولى قبـــل البصر الذي هو اداة ادراك البيان التالية :

وبيـان السمع تحس له سـحراً جـذاباًونكهـة روحيـة غريبة أخّاذة قد تستهويك وتستحوذ عليك وتهديك الى أقـوم الطـرق وبالحري اذا كانت منطلقة من نفس رضية مهذبة لا من نفس خبيثة ملحدة ٠

وكنا نسمع الأدباء العمالقة ينوهون فيمحاشراتهم الينا بأثر أدب السليقة في تمكين البيان في أنفسنا ٠٠

اذن فاذا أرهفنـا أسـماعنا لنلقف أدبالسليقة فهناك نظفر بعزة البيـان الصحيح الراقي الـذي تنطبـع ملـكته في الأنفس :والسليقة والفطرة في تكوين الملكات توأمان: واذا نحن أضفنا الى أدب السليقة ما جد علىتداول العصور في الأدب المكتسب بالممارسة والصنعـة فان الافادة الحتمية تكـون أوفىوأتم ٠

ولـكن فلنحذر أن يفتنا الأدب المكتسبوجماله وزخارفه وفنونه وفتونه عن الافادة من أدب السليقة المتوارث ٠

وكم في أدب السليقـة من طاقات هائلةمؤثرة في تكـوين صحة البيـان في الألسن ٠ وبدء أدب السليقة كان في خيام عكاظ ٠

ونهايته يوم أعلن علماء اللغة العربيـةونقاد أدبها في جامعتي البصرة والكوفـة انتهاء أخذ قواعد البيان وأصوله من السنةأدباء الصـناعة أمثال أبي نواس والبحتري وأبي تمام وأبي العتاهية وأضرابهم ٠

والحق أن أدب الصـناعة قد يكون تتاجاًلأدب مطبـوع في نفس الأديب اذا كـان متمكناً من صياغة الكلمة بالسماع زيادة علىدراسة أصول الصنعة وقواعدها وتلاوتها ٠

ومهمـا يكن فان سماع كلمـات الأدباءالراقيـة الصحيحة من السنتهم في أي عهـد كان يفيد الى أبعد الحدود وهكذا نجد أدباءالسماع أقـدر من سواهم على اجادة صـنع الـكلمة الخـالدة وابداعهـا وتنزيههـا منالصنعة ورطانة الحرفلبعدها في لمحات الروح البيانية الخلوة الجذابة الصحيحة ٠

واذا حاولنا أن نتمثل الحقيقة صارخـةبيننـا فلنعـد الى الأدب القـديم ونشـاهد أبا العلاء المعري وهو يُرهف أذنيه مُتلقفاًالكلمة البيانية تلو الكلمة عذبة صافيـة مشتملة على كل قواعد اللغة وأصولها ٠

ولنعد الى الأدب الحديث ونحن نشاهـدطه حسـين وهو يُلَقّن القرآن المجيـد في كُتّاب القرية ، وفي الأزهر وهو يصغى الىمشـايخه والى قرائه وهم يتلون عليه ما لذ وطاب من الوان الأدب الراقي ٠

وانـنـا نجـد أمثالهما كثيراً حتى منالمصريين الذين أفادوا من سماعهم لـكلمات الأدباء بل كان سماعهم سـبباً في نبـوغهم فيابداع الكلمة ٠٠

وهكذا نجد الأذان بمثابة الأجنحة التىيحلق بهـا عشاق البيان العالى الى منائر مجراته الدفاقة بالأنوار ٠

وكلعدتهملِعَبٌ تواقيعِ ترانيمهِ الشجيةالساحرة تجدها في ارهاف أسماعهم الظامئة العَابّةِ كلمات البيان من الأفواه وذلكأنفعلهم وان لم يتيسر ذلك فالأشرطة تؤمن افادة التلقي عنهم ٠

ناهيك بأشرطة سماع آيات من أعــلام القُراء والمحـاضرات من أعــلام العلماء ٠ والملاحم والمسرحيـات والمطولات والمقطعات والرباعيــات والثنائيات من عبـــاقرة الشعراء ٠

وان الاعتصام بِعَصمِ البيـان وبكلماته الرنانة المدوية على مدى الأجيال دأب الذين يتذوقون لذة كلمة البيان الرنانة ويعتزون بها ويشـيدون لها الأندية ، ويقيمون لهـا المهرجانات ويكرمون مهرة صاغتها كل التكريم بأزهى الحفلات وأطيب الطيبات ٠

وانظر ما أفادته غادة الجزيرة السمراء ابنـة عـكاظ من الأمجـاد والاعـتزاز من عشاقها المعـاميد من المهاجرين المثقفين من العـرب الـكرام الى أمريكة ٠ وما أفادتـه احتشدت له الدنيا ٠

وكان تجار العرب في مهجرهم يفدون من هنا ومن هنا لسماع المحاضرات التى تلقى في أنديتهم ٠ تكرمة للأدب العربي وقادته بينهم في المهجر ٠٠

واذا شاهدت بلدة يحتشد شبانها المثقفون في أنديتها الأدبية لسماع المحاضرات فان ذلك من أثر المعلمين واذا شاهدتهم لا يبالون ولايخفون للحضـــور فاعلم أن ذلك من أثر المعلمين ٠

وهكذا لغة كل أمة حياتها أو موتها في يد معلمي أجيالهـا فلولا معلو المهاجرين منـذ نعومة أظفارهم في أوطانهم وتثقيفهم بحب لغتهم وايثارها والتضحية من أجلها لما كان لهم ذلك الولع الكبير بآدابها والاهتمام بهـا والعمل الجاد في سبيل حياتها وعزتها وكرامتها وهم في دار هجرة ليس أحد من أهلها يرغب في تعلمها ٠ على تهافتنا على تعلم لغتهم ٠

■□■

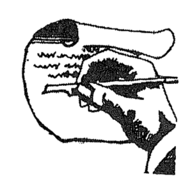
وها نحن أولاء نشـاهد الاهتمام بغـادة الجزيرة الحسناء ابنـة عـكاظ في كل مدن المملـكة العربية السعودية وأريافها صارخاً صرخـة البعث تؤسس لها الأندية والمعـاهد وتقــدم لأربابهـــا الحلي والحلل والبدر الألفيــة ليرعوها حـق رعايتهـا ويسـهدوا لاعزازها ويؤلفـوا باسـمها المؤلفات القيمة وتلقى بين يديها المحاضرات ويحتشد لها كل الجيل الصاعد ٠

هذه هى أعلام الأمجاد الخالدة ٠ أمجاد اللغة العربية في فنون آدابها وفي عظمـــة أشواقها ٠ وفي سمو مجامعها وجامعاتها ٠ وفي تأسيس أنديتها ٠٠

هنا وهناك وهنالك ٠٠

فهيـــا صعوداً الى رُبى الخلد وأبدية البيان الشادي ياشبان الجيل الصاعد هيا !!!

هاشم دفتردار المدني



من قلم روكس بن زائد العزيزي

نظرة في كتاب المتنبي والقرامطة

تأليف الدكتور محمد محمد حسين
الأستاذ في جامعة محمد بن سعود الاسلامية

منشورات دار الرفاعي
للنشر والطباعة ، والتوزيع

قوامه ١١٤ صفحة من القطع الوسط

الطبعة الأولى في شعبان ١٤٠١ هـ
يونيو ١٩٨١م

■ **مؤلف الكتاب :**

ولد في (سوهاج) من مدن (الصعيد) في(مصر) سنة ١٩١٢م نال الليسانس سنة ١٩٣٧م من قسم اللغة العربية في الجامعةالمصرية ــ وكان هذا هو اسمها ، لأنها الجامعة الوحيدة التى كانت في مصريومذاك،وعيِّن معيداً في الكلية ، في السنة نفسها ، وكانت تلك السابقة الأولى التى يعين فيهامعيد في سنة تخرجه · ثم حصل على الماجستير، فالدكتورية ، وندب للتدريس في الاسكندريةسنة ١٩٤٠م بكلية الآداب التى كانت فرعاً من الجامعة المصرية في القاهرة ، وتدرج فى المناصب ، الى أن شغل كرسى أستاذ سنة ١٩٥٤م في الجامعة المصرية ، وعمل في الجامعة الليبية ، وفي جامعة بيروت العربية ، بعد أن أحيل على التقاعد ، سنة ١٩٧٢م ،وفي سنة ١٩٧٦م انضم الى أسرة التعليم في جامعة محمد بن سعود الاسلامية ، ومازال يعمل فيها ·

●□●

■ **الكتاب :**

يشتمل الكتاب على مقدمة وجيزة ، وتعريف بالقرامطة ، ويتابع ما قالته كتب التاريخ على القرامطة ، وما ذكرته كتب الفرق الاسلامية عن هذه الفرقة ، التى كان لها أثرها في حياة الأمة ، وفي أحداث التاريخ. وتطرق الى الامامة عند الشيعة ، وكيف أنها تورث ، ولا تكتسب ، وعالج اثر (ابن سبأ) في افساد التشيع ، وتناول الاسماعيلية ، والامامة ، وخلص الى الدولة الفاطمية ، وخلاف المؤرخين ، في حقيقة نسبهم • وقال ان من المؤرخين من قال انهم يهود ، ومنهم من قال انهم مجوس ، ومنهم من أثبت نسبتهم التى اليها انتموا !••

●□●

■ **القرامطة شعبة من الاسماعيلية :**

ويقرر أن القرامطة شعبة من الاسماعيلية، وان القرامطة خرجوا على الفاطميين، وينفذ الى القول أن الدعوة الباطنية ، بشعبتيها :

أ ــ القرمطية • ،
ب ــ والفاطمية •

دعوة هدامة • ثم يذكر جهاز الدعوة الباطنية ، الاسماعيلية ، ويقول ان التأويل هو الباب الذي يدخل منه الباطنية الى أغراضهم الهدامة ، وان عقائد الباطنية هي مزيج من المذاهب والآراء الفلسفية القديمة. وقد تحول القرامطة قوة ارهابية مدمرة : ويوازن بين سلوك المتنبي ، والصورة التي رسمها المؤرخون للقرامطة ، ويجلو صورة المتنبي عدواً للقرامطة ، بتمجيده القيم التى تناقض النظرية الشيعية التى تعتمد على الوراثة ، ولا مكان فيها للكسب ، ويعتمد على شعر داعي الدعاة ، أما المتنبي فيرى أن أفعال الانسان هي التى تشرفه ، لا نسبه ، ويستشهد بشعر المتنبي في أحد الأشراف العلويين في الرملة :

« اذا لم تكن نفس النسيب كأصله
فماذا الذي تغني كرام المناصب ؟ »

وقوله في مدح الأخشيدي :

وآنف من أخي لأبي وأمي
اذا مالم أجده من الكرام
ولست بقانع من كل فضل
بأن أعزى الى جد همام !

ويبرهن على أن المتنبى عدو للقرامطة :

●□●

■ **المتنبي والذين يكيدون له :**

وقد عرض لما كان يلقاه المتنبى من كيده وعدوانه ، يزخر بها شعره ، ويتساءل عن هذه العداوة ، أشخصية هي ، أم سياسية ؟ ويرى ان تلك العداوة سياسية ، لأن شعر المتنبي مملوء بالثورة على الظلم ، وعلى الأوضاع الفاسدة ، التى كانت سائدة في عصره ، في صباه المبكر في الكوفة ، فأسمعه يقول :

الى أي حين أنت في زي مُحرم
وحتى متى في شقوة ، والى كم ؟
وان لا تمت تحت السيوف مكرماً ،
تمت ، وتقاس الذل غير مكرم ،
فثب واثقاً بالله وثبة ماجد ،
يرى الموت في الهيجا جنى النحلِ في الفم !

ويقول في قصائده الشامية :

لأتركن وجوه الخيل ساهمة ،
والحرب أقوَمُ من ساق على قدم !
والطعن يُحرقها ، والزجر يقلقها ،
حتى كأن بها ضرباً من اللمم ،

بكل منصلت ، مازال منتظـــرى
حـتى أدلت' به من دولة الخدم ،

وهذا يشير الى نقمته على الدخلاء ، الى حد دفعه الى النقمة الثائرة ! فاتصل بالحمدانيين، الذين هم أعداء الفاطميز ٠

●□●

■ نفيه لادعاء النبوة :

وهنا ، ينـاقش الأسـتاذ الفاضل ادعاء المتنبي النبوة ، وعلى كل احترام لما جاء به الأسـتاذ محمود شاكر ، والدكتور النبيل مـؤلف (المتنبي ، والقرامطـة) لا أجد ما يقنعني الاقتنـاع الكامل ، الذي يدعوني الى التخلي عن ادعائه النبوة ، فأنا أكتفى بمـا قاله كافـور مـرة لأبي الطيب : « أنت في حال الفقر ، وسـوء الحال ، وعـدم المعين سمت نفسك الى النبوة ، فان أصبت ولاية ، وصار لك أتباع ، فمن يطيقك ؟ »

الصفحة (ز ـ ١) من شرح ديــوان المتنبي لعبـد الرحمن البرقوقي ٠ وعنـدي أن نفي النبوة يحتاج الى براهين أدق من التى ساقها الأسـتاذ محمود شـاكر ، لأن فلسـفة النفي ، أصعب من فلسفة الاثبات !٠٠

ولا ينبغي أن نتخـذ برهاناً على تلقيبـه بالمتنبي ، انه كان يكثر من ذكر الأنبياء ٠ وليس يكفي أن نتخذ حسـد الشعراء الذين عاصروه‌حجته لنفي ادعائه النبوة ٠ ولايكفي تعـارض النصـوص التى وردت في ادعاء النبوة لاسقاطها ، فهذا المبدأ معترف به في القضايا الجزائيـة : « أن ينجو مائة منهم ، خير من أن يحكم علي واحد بريء ! » حتى خلو شعره الذي قاله في السجن من الاشـادة الى تهمة النبوءة ، لا ينهض برهاناً قاطعاً !..

●□●

■ المتنبى وقف نفسه على تنبيه النـاس الى خطر القرامطة !

لقـد وفق المؤلف كل التوفيـق في نفيـه الانتساب الى القرامطة في حقبة معينة ، عن المتنبي ، وان كان انتسابه الى هذه البـدعة في شـبابه ، وانتساب أسرته اليهـا ثانيـاً ٠ ووفق‌في ابرازه ساعياً الى تغيير النظام السائد بأسلوب العنف حيناً ، وبأسلوب السياسـة ، والاتصال بشيوخ القبائل أحياناً ، وذكـر اتصاله بذوي السلطان لعله يظفر بولاية ، فأخفق وعبر عن اخفاقه بشعر حزين ٠

قال من قصيدة له في مصر :

وأتعب خلــق الله مــن زاد همــه
وقصر عمـا تشتهي النفس وجـده
فلا ينحلل في المجـــد مالك كله ،
فينحـــل مجـــد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجـــد كفه ،
اذا حارب الأعداء والمـــال زنده
فلا مجد في الدنيـــا لمن قل ماله ،
ولا مال في الدنيا ، لمن قل مجـــده

ثم يتنـــاول كتمان المتنبي لأهـــدافه الحقيقية ، ويورد شـــواهد من شعر المتنبي على نقمتـــه وعدائه للقرامطة ، ومناصرة سـيف الدولة للدولة العباسـية وشد أزرها للقضـاء على القرامطـة فيسمى القرامطة ، ر'وماً بقوله مخاطباً سيف الدولة :

أنت طول الحيـــاة للـــروم غاز
فمتى الوعـــد ان يكـون القفول ؟
وســـوى الروم خلف ظهرك روم
فعـــلى أي جانبيـــك تميل ؟

●□●

ويذكر سخرية المتنبي من دعوى المهدية ، والرجعة، التى يشيعها الباطنية والقرامطة ،

لأنها تصرف الناس عن معالجة الفساد بالكفاح في سبيل الاصـــلاح ، وتعلقهم بالأوهام ، ويبث ذلك في احدى قصائده لعضد الدولة في شيراز :

فان يكن المهدي من باب هـــديه
فهذا ، والا فالهدى ذا فما الهدى ؟
يعللنا هـــذا الزمان بذا الوعـــد
ويخـدع عما في يديه من النقـــد
هل الخير خـــير ليس بالخير غائب
أم الرشد شيء غائب ليس بالرشد ؟

ثم يعود لخضوعه الى المؤثرات القرمطية في مستهل حيـــاته ، ومشاركة أسرته اياه في قرمطيته تلك ، وبين عذره وعذر أسرته في هذا الخضوع المبكر ، الذي أنتج ردته العظمى التي جعلته ينبري لمحاربتهم ٠

●□●

■ **قتل المتنبي :**

عزا المؤلف الفاضل قتل المتنبي ، لعدائه للقرامطة ، وهو حكم فيه قولان ، لا شك ، في أن عـــداءه الصريح للقرامطـــة ، كان له يد في قتله ، لكن الذى أعتقده أن هجاءه الفاحش ، في قصيدته البائية :

« ما أنصف القـــوم (ضبّه)
وأمـــــه الطـــــرطبه »

كان هو الباعث على قتـــله ، والطمع في الأموال التي حصل عليها من عضد الدولة ٠ لأن الكلمة البذيئة ــ في البادية ــ يعـــاقب عليها كما يعاقب على جريمة القتل العمد ، والاغتصاب ، ولأثر الكلمة البذيئة عندهم ، وتأثيرها ، أذكر ، أن شاباً بدوياً انتحر ، لأن والده قال له : « أخس يا الشبر ! » فرد على والده بقوله :

« ما شبر ، غير اللى ايطاطي على الخنا
وايلوذ ع الجارات والجار غايب ! »

معنى البيت :

ما المنحط ، الا الذي يتغاضى عن الفواحش في محارمه ، ويزور جاراته في غفلة من الناس لافسادهن ، وأزواجهن غائبون ٠

فوق هـــذا فالذي ثار من أجل هـــذه القصيدة هو خال ضبة انطلاقاً من المبـــدأ القبلي وهو أن المسـؤولين عن شرف الأنثى وكرامتها ، هم أهلها ، لا زوجها ، ولا ابنها ، وفي أمثالهم :

« المرة خيرها لجـــوزها ،
وشرها عـــلى أهلهـــا ! »

●□●

وماعدا هذا ، فالـكتاب عمل نفيس جداً تغني مطالعتـــه عن الرجوع الى كثير من المراجع ، أقول هذا ، لأن المؤلف الفاضل ، لم يقصر في استقصاء الحقائق من مظانهـــا في حواشـيه وهوامشه ومراجعه التي جاءت فى ثلاث عشرة صفحة ، بخط دقيق ٠

روكس بن زائد العزيزي



"الجنون والعقليات المتفوقة"

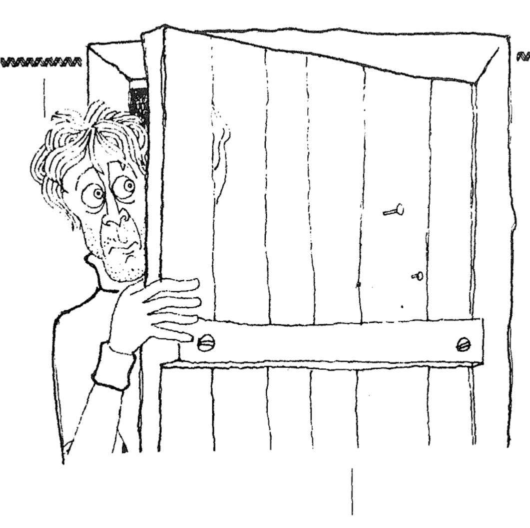
بقلم الأستاذ يوسف التهامي

أصحاب العقليات الخارقة يرون أشياءلا نراها نحن ونعدها نوعاً من القصور . والقصور في رأينا أوهام . والأوهام هي مخالفة الحقيقة فنحن نتعامل مع العقليات بحدود عقلياتنا ٠٠ لهذه الأسباب وضعوا في أوروبة الكثير من العلماء والمفكرين في السجون والمستشفيات العقلية الذين أصيبوا بالجنون من القهر والأسى ٠٠ جنون ليس سببه مرض الجنون ولكن سببه جهل الناس وقسوتهم وحكمهم على أشياء أكبر من ادراكهم وأفكارهم ٠٠

٠٠ عندما قال الكاتب الانكليزي هـ.ج ويلز منذ مائة عام أن انكلترا وكثيراً من الدول المتمدينة ستغطيها شبكة من الخطوط الجوية سخر الناس واتهموه بالجنون لأن هذه الفراسة كانت عام ١٩١٠م ٠

ويعد «ويلز» أعظم الكتاب الانكليز بعد« شارلز ديكنز » ٠٠ وقد تفرس «ويلز» كذلك بالغواصات وبسفن الفضاء وبأن وجهة الانسان الأولى في الفضاء ستكون القمر وتخيل كيف تعيش المخلوقات والانسان في القمر ورسم وبنى تخيلاته على أسس وقواعد علمية ٠

وعندما خرج كتابه « **توقعات** » اعتبره الناس والأدباء ضرباً من اللهو والهزل وكان نصيبه التعنيف والتوبيخ واذا قرأت هذا الكتاب الآن ستشعر بأنك أمام انسان عظيم في تصوره لكل الأمور التى يعيشها الانسان ٠٠ فقد تفرس (ويلز) في كتابه بأن الانسان سيخترع حبوباً بها العناصر الغذائية اللازمة تغنيه عن الطعام ٠٠ وذهب عقله الى الأفران بالكهرباء والمكنسة الكهربائية .



وقد بدأ «ويلز» الكتابة صحفياً وكان دائماً يحاول أن يتفرس بما سوف يحدث في المستقبل .. لقد كان المستقبل بالنسبة له .. هو التصور والخيال .. وتحققت كل هذه التصورات والخيالات حتى السياسة كتب فيها وقال عنها وتصور خطواتها في كتابه «موجز التاريخ» وقال : **ان جمعية الأمم المتحدة ستكون** فقط منبراً لأصوات الدول القوية التي ستتخذها وسيلة لتسبغ على أطماعها صبغة شرعية مزيفة .. وقال ان العالم بعد هذا التقدم والحضارة سيرجع الى عهد الوحشية والجنون بسبب استخدام القوة الحربية لبعض الدول المتقدمة ، ولكن كان يؤمن بفلسفة (الاسكندر الأكبر) وهي توحيد الشعوب ولذلك كرّس (ويلز) جانباً كبيراً من جهوده للدعوة الى انشاء الدول العالمية ..

لقد وقف الناس أمام هذه الأفكار والآراء والفراسات مواقف كلها ذهول .. طلب بعض الأشخاص وقتئذ من الحكومة الانكليزية وضع « ويلز » في مستشفى أمراض عقلية أو وضعه في السجن حتى يرجع الى رشده وخرجت بعض الصحف الانكليزية تقول : ضعوا «ويلز» في المستشفى العقلية واعطوه القش والخوص والحبال ليصنع منها الأطباق والسلال ربما يعود بعد ذلك الى رشده ..

وتأتي الحقيقة بعد مرور مائة عام لتعرف أن «ويلز» كان عبقرياً عظيماً في كل تصوراته وأفكاره وخيالاته .

رجل من الجزيرة..

مذكــرات
كتبها اليوم : عبد القادر الادريسى

■ سيادة الأستاذ عبد القادر الادريسى أحد أعلام الأدب والفكر الاسلامي في المغرب العربي الشقيق ويرأس تحرير مجلة « دعوة الحق » الاسلامية الغراء . وقد حظى مكتب مجلة (المنهل) بتشريفه في ليلة من ليالى موسم حج عام ١٤٠١هـ فكانت أحاديثه عذابا – بكسر العين المهملة – في اطار مذاكرات مغمورة بالمعرفة والأدب في حوار دار بينه وبين رئيس تحرير المنهل وأسرة التحرير في بشر ولطف وايناس » .

« المنهل »

■ حصل كل هذا في وقت متقارب . ولكن الانطباع الذى خرجت به من زيارتى لصاحب «المنهل» وهذا الوصف أحب الأوصاف اليه – جعلنى أقتنع بأن عطاء أجيالنا السابقة لم يذهب هباء منثورا وان شموخ المغرب في المجال الفكري والأدبي والثقافي يعادل شموخه الحضاري والدفاعي والوطني والعسكري .

ولقد امتلأت النفس من الحديث مع الكاتب السعودي الكبير عبد القدوس الأنصاري . فلما عدت الى مضجعى في المساء محملا ببعض كتبه صرت أقرأ من هنا وهناك فما لبثت أن ألفيت نفسى أمام رصيد ثقافي ثمين . فالرجل موسوعي بالمعنى الواسع للكلمة . وماذا تقول حين تقرأ في كتاب من ألف صفحة عن تاريخ جدة عن معركة وادى المخازن ؟ وماذا تقول حين تجلس الى الرجل من الجزيرة له شانه ودوره ومكانته في مجتمعه ويجذبك بحديثه عن المغرب ؟

أما أنا فقد حمدت الله ■

(جريدة « العلم » المغربية ١٢ محرم ١٤٠٢هـ) .



■ أخذت بحدث علامة الجزيرة الأستاذ عبد القدوس الأنصاري عن زعيم التحرير علال الفاسى . لقد أفاض الكاتب السعودي الكبير في ذكر خصائص فكر علال رحمه الله وتعدى الثناء والاشادة والتنويه الى تحليل موضوعي عميق ، في عبارات مركزة سريعة لعطاءات علال في مختلف المجالات . وبدا لى أنه على اطلاع واسع بمؤلفات فقيدنا الكبير ومعرفة جيدة بظروف حياته ومواقف جهاده .

زرت عبد القدوس الأنصاري في مكتب مجلته « المنهل » ـ أقدم مجلة عربية تصدر بانتظام بعد « الهلال » القاهرية ـ زيارة تحية واكبار . وكنت أعرف عنه الشيء الذى حببه الي ، وقربنى اليه .. فهذا واحد من جيل الرواد والقمم الثقافية في المملكة العربية السعودية الذين شقوا الطريق الصعب في زمان لم يكن كل شيء ميسراً ، وشيدوا قواعد نهضة فكرية وصحافية طوال نصف قرن .

فوجئت بالأستاذ الأنصاري وهو يتحدث عن تأثير معركة وادى المخازن في تاريخ الجزيرة العربية . وكان هذا أول موضوع دار حوله الحديث في جلستنا القصيرة . فقد ذكر لى أن البرتغال كانوا على وشك احتلال ميناء جُدة على البحر الأحمر تمهيداً لدخول الأراضى المقدسة ابان المد الصليبي ، وان المغاربة هم الذين ردوا عن جُدة والجزيرة كلها احتلالا نصرانياً كان وشيك الوقوع . ولم يكن هذا كلاماً عاطفياً أراد به الرجل مجاملتى . ولكنه موضوع بحوث مطولة يضمها كتابه الضخم عن (تاريخ جُدة) الذى يناهز ألف صفحة من الحجم الكبير . وقد صدرت طبعته الثانية مؤخراً . وهو سفر نفيس ، وعمل تاريخي ذو شأن . ولقد تصفحت الكتاب وقلبت في أوراقه ، فوجدت المؤلف الفاضل يستشهد بأبحاث مغربية عن معركة وادى المخازن في العدد الخاص من (دعوة الحق) الذى صدر بمناسبة الذكرى الأربعمائة لهذه المعركة . ويثبت مراجعه بأمانة العلماء . وقلت في نفسى : أرأيت الى أي مدى تقرب الثقافة بين الشعوب ؟

■□■



■ جلالة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز ، وهو يستقبل معالى الزعيم الاسلامي عضو رابطة العالم الاسلامي الشيخ علال الفاسى ■

وعبد القدوس الأنصاري طراز من الرجال فريد ، لقد قضى الكثير من عمره الحافل الى جوار الشهيد الملك فيصل رحمه الله منذ مطالع الستينات وخاض في معيته بقلمه الشؤون الكتابية بديوان جلالته فقد كان في معيته وهو ملك في أواسط حياته وأواخرها وقد يستطيع المرء أن يظل مرتبطاً بالثقافة في مواقع مختلفة اذا قويت منه العزيمة وكانت همته الى العلم عالية . أما الجمع بين المواقع المسؤولة والصحافة لمدة تناهز خمسين سنة كاملة ، فهذا لا يقدر عليه الا أولو العزم من الرجال ، وأشهد أن عبد القدوس الأنصاري منهم ، ولا قيمة لشهادتى أمام ما تنطق به مجلدات (المنهل) وحوالى عشرين كتاباً في التاريخ والأدب والفكر والثقافة والاجتماع أنتجها الأنصاري في دأب واصرار وتحد لعوادى الأيام .

قلت لصاحبى ، ان **الدكتور محمد حسين هيكل** يذكركم في كتابه **(في منزل الوحي)** فما لبث أن تحدث الي عن الزيارة التى قام بها مؤلف (حياة محمد) الى الحجاز في الثلاثينات وخرج منها أقوى ايماناً وأشد حملة على تلامذة الاستعمار والاستشراق، وقد بدأ حياته واحداً من جماعتهم .. وعلمت من عبدالقدوس الأنصاري أن هيكلا رحمه الله

كان شديد الاعتداد برأيه*وعنيداً في أحكامه الأدبية . وقد نَشِبَ بينهما خلاف حول احدى غزوات الرسول عليه السلام . والمثير في حديث الأنصاري عن هيكل واحمد حسن الزيات والعقاد والرافعي وهذه الكوكبة المضيئة التى أنارت الوجدان العربي ، أنه يقص أخبارهم في تدفق وحضور ذهن ،وكانه كان على لقاء بهم بالأمس فقط .

وعبد القدوس الأنصاري يمثل اليوم الامتداد الأدبي ـ في الساحة العربية ـ لجيل الرواد والقمم الذى ظهر أول ما ظهر في مصر والشام والعراق . ولكن مأساتنا أننا نجهل هؤلاء الرجال ونعرض عن ذكرهم ونشغل أنفسنا ، ونشغل الناس معنا ، وخاصة الأجيال الجديدة ، بنفر من الأدباء والشعراء والكتاب والروائيين سلطت عليهم الأضواء أكثر من اللازم لأمر أراده من يهمه صرفنا عن أساتذتنا الكبار .

وحينما كان الرجل المهيب بقامته الفارعة وأعوامه السبعين يتحدث معى عن علال الفاسى رحمه الله في أمسية من أماسي جُدة المنعشة كنت أستحضر بلادي وأتمثل صورة علال وصحبه وهم ينتصرون للاسلام والعروبة والفصحى في هذه البلاد . وكنت أود لو أن الرجل الطيب يواجه المغاربة أجمعين بهذا الاعجاب الكبير بشخصية المغرب .

ان عبد القدوس الأنصاري ، قد لا يكون(مشهوراً) في العالم العربي مثل علان وفرتلان ، أو عمرو وزيدان ، ولكن هذا لا ينال من شموخ مكانته وقيمة أحكامه عن رجال العروبة والاسلام وفي مقدمتهم **علالنا** الحبيب .

وأذكر أنى التقيت في نفس اليوم :وما تزال صورة اللقاء بعلامة الجزيرة شاخصة فى الذهن ، بنجل علال **الدكتور عبد الواحد الفاسى** الذى ادى فريضة الحج هذه السنة . وكأن القدر ساقه لى لأتمثل والده العظيم .

■□■

هذا الافتتان بالمغرب من رجالات المملكة العربية السعودية وكتابها وادبائها وعلمائها يحملنا نحن المغاربة على التفكير في رد الجميل بربط الجسور الثقافية مع هؤلاء الأشقاء . ولقد رأيت من تعلق الأستاذ الأنصاري بالمغرب في شخص علال الفاسى وصحبه ما قَوّى في نفسى هذا الاعتقاد .ولقد تكرر الموقف مرات متعددة ، سواء في المشاعر المقدسة أثناء أداء المناسك أم في جُدة والمدينة .

زرت صحيفة (عكاظ) وهي من كبريات الصحف السعودية ـ فوجدت من رئيس تحريرها الأستاذ هاشم عبده هاشم الأستاذ بجامعة الملك عبد العزيز اهتماماً قوياً بالمغرب ونهضته وسياسته ومعركته المصيرية .وعلى الرغم من أن هناك فروقاً أساسية بين جيل هاشم عبده هاشم وعبدالقدوس الأنصاري على الأقل من حيث السن ، فان النظرة الى المغرب تجمع بين الرجلين . ولكن سررت حينما وجدت في مكتبة الزميل الصحافي الشاب كتباً لعلال الفاسى اقتناها من المغرب .

□ **عن عدد جريدة «العلم» المغربية**

الصادر في ١٤ المحرم ١٤٠٢هـ □



جامعة الصالحات ببهتكل

تعريف موجز بجامعة الصالحات

بمدينة بهتكل بالهند

☐ ان مدينة بهتكل (بالهند) التى اسست بها جامعة الصالحات هي مدينة ساحلية خضراء تبعد عن عاصمة ولاية كرناتكابنغلور الشهيرة ـ بخمسمائة كيلومتر : غرباً وجنوباً وهي المدينة التى تزدان بميزات عديدة ولها تاريخ مجيد حيث كان العرب قد نزلوها تجاراً في قديم الزمان حاملين معهم دينهم الفريد : الدين الاسلامي الأغر الخالد المجيد ، وقد رحب بهم آنذاك أهاليها القدماء وسرعان ما انتشر الدين الاسلامي الدين الجديد بينهم وبين سكانها الآخرين ·

. ومنذ ذاك العصر اختارها المسلمون القادمون من جزيرة العرب وطناً وسكناً لهم اذ قد أعجبتهم هذه المدينة الصغيرة ولم يألوا هم جهداً قط في الحفاظ على روح الدين الاسلامي فيها وعلى تعاليمه الوضاء طوال القرون الخالية وكانوا متى أقاموا بها أسسوا مدارس عديدة للبنين والبنات كما شهد بذلك الرحالة (ابن بطوطة) في رحلته ·· كان ذلك حينما كان المسلمون يحكمونها ·· وعندما آل الأمر الى الحكام الأجانب من (الانكليز) المحتلين تغيرت الأوضاع فيها بأسرها وسادها ظلام قاتم حالك الى أمد بعيد وبعد أن تحررت الهند ، تسربت اليهم نزعات باطلة وأفكار سامة وحضارة غربية ضارة فكادت المعالم الاسلامية تلفظ أنفاسها الأخيرة وأصابها الوهن على الأقل ·

وكبحاً لذلك نهض نبذة من رجال مدينة بهتكل المخلصين وفي طليعتهم الشيخ محيى الدين المنيري وأقاموا مؤسسة كبيرة باسم « الجامعة الاسلامية ببهتكل » للبنين قبل عشرين عاماً ·

وقام الشيخ محيي الدين المنيري وحده بتأسيس معهد علمي ديني بجانب هذه الجامعة الكبرى باسم « جامعة الصالحات ببهتكل» للبنات وحدهن وكان ذلك قبل سبع سنوات • ولقد وضع لها منهجين دراسيين :منهج لخمس سنوات ومنهج لثلاث سنوات حسب مؤهلات الطالبات الراغبات في الالتحاق بها . فالمنهج الأول تلتحق به الطالبات اللائي ظفرن بالنجاح في الامتحان السنوي في الصف الثامن الابتدائي بالمدارس العصرية ، والمنهج الثاني تستطيع الالتحاق به الطالبات اللائي يحرزن شهادات الثانوية العصرية ، وعلى كل حال فانهن يكملن دراستهن ويدرسن أثناءها المواد اللازمة كلها من التفسير والسنة مع أصوليهما والتوحيد والتربية والدعوة واللغة العربية وآدابها نظماً ونثراً •

وبالاضافة الى ذلك أقيم فيها قسمان آخران هما : قسم الخطابة والكتابة وقسم الخياطة والفنون الجميلة الأخرى •

وكانت هذه النشاطات تجرى في مبنى قديم صغير مستعار أمداً مديداً ثم انه بفضل الله سبحانه أولا ثم بفضل مجهودات ومساعى مؤسسها البالغة ـ ثانياً ـ تم تشييد مبناها الجديد الشامخ ذي الطابقين المحتوي على الفصول الدراسية وقاعة المحاضرات ومكتب الجامعة وقد كلف تشييده سبعمائة ألف روبية هندية وبذلك جرى نقل الجامعة الى المبنى الجديد بعد افتتاحه على يدى سماحة العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي في ١٤٠١/٢/٢٠هـ وقد بلغت ميزانيتها السنوية مائة ألف روبية هندية •

زار الجامعة المذكورة العلماء والوزراء وفي طليعتهم معالى الشيخ عبد الرحمن البكر وزير العدل والأوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة فأعجبته •

وفي السنة الدراسية الماضية انتظم في سلكها مئتان وخمسون طالبة كلهن من بنات مدينة بهتكل وتقوم بتدريسهن تسع معلمات فواضل ذوات مؤهلات كبيرة ، أما البنات اللائي يسكن في خارج المدينة فهن لا يستطعن مواصلة دراستهن في الجامعة لعدم وجود سكن خاص لهن وان كن يرغبن فيها رغبة شديدة •

ورئيس جامعة الصالحات الحالي هو نفس المؤسس **الشيخ محيي الدين المنيري الشهير بين الأوساط الدينية في جنوب الهند** وله علاقة وطيدة مع علماء الهند الكبار وخاصة مع الشيخ أبى الحسن الندوي وندعو له الله جل وعلا أن يوفقه لما يحبه ويرضاه •

« ابن الهلال الهادي »

(جامعة بهتكل ـ الهند)

طرائف تراثية..



■ بين جانبي الشدة .. واللين ■

○ قال زياد : ما غلبني أمير المؤمنين معاوية الا في واحدة : طَلَبتُ رجلا ، فلجأ اليه ، وتحرَّم به .. فكتب الي : انه لا ينبغي لنا أن نسوس الناس بسياسة واحدة ، فيكون مقامنا مقام رجل واحد ، ولكن تكون أنت للشدة ، وأكون أنا للرأفة والرحمة ، فيستريح الناس فيما بيننا .

●●●

■ الحجاج كان معلم صبيان بالطائف وكان اسمه كليبا ■

○ قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : كان الحجاج بن يوسف يعلم الصبيان ، واسمه كليب وأبوه يوسف معلم أيضاً . وفي ذلك يقول مالك بن الريب :

فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
اذا نحن جاوزنا حفير زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف
كما كان عبداً من عبيد زياد
زمان هو العبد المُقِرُّ بذله
يراوح صبيان القرى ويغادي

●●●

●●●

■ رب جوهرة في مزبلة ■

○ كان عبد الله بن المبارك صاحب الرقائق ـ أى المواعظ الرقيقة التى تدخل الى القلوب من الآذان بلا استئذان ـ كان يمشى ذات يوم مع حبان في أزقة المصيصة اذ لقى رجلا سكران قد رفع عقيرته ـ أي صوته ـ يتغنى ويقول :

أذَلَّنِي الهوى فأنا الذليل
وليس الى الذى أهوى سبيل

قال حبان : فأخرج ابن المبارك برنامجاً ـ أي ورقة جامعة للحساب (وهي كلمة معربة) من كمه ، فكتب البيت ، فقلنا له : أتكتب بيت شعر سمعته من سكران ؟ قال : أما سمعتم المثل : (رب جوهرة في مزبلة) .

●●●

■ مدح وذم وذات الشيء واحدة ■

○ قال جرير : ألا ترى الى بني عبد المدان الحارثيين كانوا يفخرون بطول أجسامهم ، وقديم شرفهم حتى قال فيهم حسان بن ثابت:

لا بأس يا لقوم من طول ومن غلظ
جسم البغال وأحـــلام العصـــافير

فقالوا له : والله يا أبا الوليد لقد تركتنا ونحن نستحي من ذكر أجسامنا بعد أن كنا نفخر بها • فقـال لهم : سأُصلِح منـكم ما أفسدت •• فقال فيهم :

وقد كنا نقـول اذا رأينـا
لذى جسـم يعـد وذى بيان
كأنك أيها المُعطَى لســانا
وجسماً ، من بني عبـد المدان

●●●

■ مدح بعد ذم .. وذات الشيء واحدة ■

○ كان بنو حنظلة بن قريع بن عوف بن كعب يقال لهم : (بنو أنف الناقة) يُسَبُّون بهذا الاسم : في الجاهلية •• (وسبب ذلك أن أباهم نحر جزوراً ، وقسم اللحم ، فجاء حنظلة وقد فرغ اللحم وبقى الرأس ، وكان صبياً فجعل يجره ، فقيل له : ما هذا ؟فقال: أنف الناقة !•• فلقب به ، وكانوا يغضبون منه •• حتى قال فيهم الحطيئة «الشاعر» :

قوم هم (الأنف) و (الأذناب) غيرهمو
ومن يسوى بأنف النـاقة الذنبا ؟



■ شعار زياد في مجلسه ■

○ قال العتبي : كان في مجلس زيـاد مكتوباً :

« الشدة في غـير عنف • واللين في غـير ضعف ، المحسن يجازى باحسانه ، والمسيىء يعـاقب باسـاءته • الأعطيات في أيامهـا ، لا احتجـاب عن طارق ليل ، ولا صاحب ثغر » •





□ مُبَرِّر ، ومُبَرَّر ، وتبرير –
لم أجد أصلا لغويا صحيحاً لها □

■ لم اجد في مرجع لغوي واحد معتمدلا في قديم المراجع ولا في حديثها ، ذكراً أو اشارة الى وجود هذه المادة (بَرَّرَ) ومشتقاتها ، على وفرة المراجع المشار اليها لدي وفي المكتبات التى راجعتها • وهناك صيغة ومشتقاتها أوردتها جميع المصادر اللغوية في نصوصها ، وهي صيغة (ساغ)ومشتقاتها المباشرة ومشتقات فروعها المؤلفة من بنيانها مثل (سَوَّغ) و (تسويغ)و (مُسَوِّغ) و (مُسَوَّغ) الخ ••

فقد وردت في موسوعة « لسان العرب »لابن منظور هذه الصيغة ومشتقاتها فيالمعاني التى يراد بها الصيغ المشتقة من (بَرَّرَ)الخماسية المذكورة في تلك المعاني لغوياً ومرجعياً ، ومن يرد أن يشهد بأم عينه هذه الحقيقة الدامغة فعليه بمراجعة مادة (ساغ) ومشتقاتها اللغوية الفصحى التىشغلت حيزاً كبيراً من صفحات «لسان العرب» المذكور •

وقد ورد في الشعر العربي الجاهلي قولامرىء القيس :

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الزلال

وورد في « الذكر الحكيم » الذى لا يأتيهالباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، والذى هو أقوى مرجع فصيحصحيح لمفردات اللغة العربية واستعمالاتها ورد فيه ما نصه : **(يتجرعه ولا يكاديسيغه)** وواضح أن هذه الصيغة : (يُسيغُه) هي فعل مضارع منبثق من(أساغ) الرباعية ابنة (ساغ) الثلاثية • ولم يرد جزماً وتأكيداً لا في القرآن المجيدولا في الحديث النبوي الشريف ولا في الشعر العربي الذى يصح الاستشهاد بهوالاعتماد عليه أي شيء من صيغ (بَرَّرَ) الرباعية لا في ماضيها ولا في حاضرها ولا فيمستقبلها ، في الظرف الذى اكتظت المراجع اللغوية والنصوص الشعرية والأحاديثالنثرية بصيغ (ساغ ، وأساغ ، وسوّغ)

ومشتقاتها في المعنى الذي يستعملها فيه بعض المعاصرين بدون تحفظ ولا استناد الى نص مصدر لغوي ثابت معتمد في اللغة على أي صيغة من هذه الصيغ المثبوتة في كتابات العصر وشعره بكثرة كاثرة مملولة .

وقد رأينا بعض كبار أدباء العصر الذين بلغوا من النضج اللغوي والسمو الفكري والأدبي ما يؤهلهم للريادة والقيادة في هذا الميدان يستعملون صيغة (ساغ) ومشتقاتها وحدها كما هو واقع الحياة الأدبية العربية الحديثة ، فهذا الدكتور محمد حسين هيكل يستعمل صيغة (ساغ) ومشتقاتها في كتابه عن (الصديق أبي بكر) رضي الله عنه . ومثله في ذلك زميله العملاق عباس محمود العقاد .. (راجع ص١١٥) في كتابه عن (عمر ابن الخطاب) رضي الله عنه ، وقد نفر الأستاذان الكبيران المعترف بصدارتهما فى اللغة والأدب والفكر من استخدام المادة الدخيلة غير معروفة الأصل (بَرَّرَ) مرجعياً ، فلم يدرجا نحوها فيما كتباه وفيما نشراه .

ويؤيدهما في هذا الاتجاه القويم شعر العرب الجاهليين والاسلاميين ، ونصوص الموسوعات العلمية المعتمدة قديماً وحديثاً .وقد مر بنا قوله تعالى : **(يتجرعه ولا يكاد يسيغه)** ومن أصدق من الله قيلا ؟!

واوردت موسوعة (لسان العرب) بيتاً لعبد الله بن مسلم الهذلي :

قد ساغ لها وجه النهار كما ساغ الشراب لعطشان اذا شربا

وفسره ابن منظور في (لسان العرب) فقال : « أراد : تَسَهَّل ، فاستعمله في النهار على المثل فقال بعده : ساغ له ما فعل ، أي جاز له ذلك ، وأنا سوغته له أي جوزته (راجع مادة سوغ في لسان العرب) .. ومن كلام لسان العرب ادركنا ايضاً أن من المرادفات الصحيحة لكلمتي (ساغ وسوغ) ومشتقاتهما : (جاز وجوز) فما بالنا نتجاوز نصوص اللغة المعطاء الشاعرة الى كلمات غير معروفة السند ولا الفصاحة مثل (برر) ومشتقاتها التى لم يوردها لغويونا القدامى وأعرض عنها المحققون من علمائنا وأدبائنا الأجلاء المعاصرين ؟

فاننا نلمس أن كلا من الدكتور محمد حسين هيكل ، وعباس محمود العقاد قد نبذا كلمة (بَرَّر) وما نجم منها من الصيغ واقتصرا في كتابيهما عن (أبى بكر الصديق) و (عمر بن الخطاب) رضي الله عنهما ، على مادة (ساغ) ومشتقاتها (راجع الكتابين في ص و ص١١٥) ومشى على هذا المبدا السوي الكثيرون من فحول البيان المعاصرين والغابرين ؟

عبد القدوس الأنصاري





طبيب المنهل



الغـــدد الصّــماء

□ هى عالم خاص في جسم الانسـان له أسراره وخواصه ومعالمه . فماذا تعرف عنه ؟. ماذا تعرف عن الغدد الصماء في جسمك التى تتحكم في الطـول والقصر .. في النشـاط والخمول .. في الصحة والمرض ؟

هذه جولة معها في محـاولة لاكتشـاف بعض أسرارها ..

■ تتكون الغدد الصماء من عدة غدد لها افـراز يسري الى الدم مباشرة وسميت صماء لأنها تفتقر الى القنوات التى تحمل الافرازات الى الخـارج ، وافراز الغـدد الصماء يسمى بالهرمون وهو جـوهر ذو أهمية قصوى . اذ أن تلك الهـرمونات تؤثر على كافة أنشطة الجسم ، وعلى كافـة العمليات الحيوية التى تحدث في الجسم واللازمة لسلامته ، ان لم تكن لبقاء الانسان على قيد الحياة .

ومجموعة الغـدد الصماء لها جهاز رئيسي حاكم يتمثل في الغـدد النخامية التى يمكن تشبيهها بالمايسـترو . فالغدد النخاميـة بوضـعها هــذا تصبح لازمة لسلامة الجسم وللحياة . وعلى هذا تستسلم لها كافة العوامل لضمان الحمـاية والرعاية الكاملة لها . وهي توجد في صومعة تقع في منتصف الجمجمة بالضبط كما أنها توجد أسفل المخ .

عزيزي القاريء .. هـذا البـاب من اجـلك وفي خدمتك ، واذا كان لديك أي استشـارة طبيـة فابعث بهـا الى المجلة ويتـولى الرد عليك من خلال صـفحات « المنهـل » اطبـاء اخصائيون ..

اعداد وتقديم نخبة من الأطباء باشراف : الدكتور حسن شرف



ومن هذا نرى أنها اذا تعرضت لاصابةعشوائية فلا بد أن تنهي حياة الانسان ٠ وتقوم الغدد النخامية بارسال تعليماتها فيصورة هرمونات الى سائر الغدد الصماء لكي تقوم بدورها بافراز هرموناتها ٠ كما أنهاتقوم بافراز هرمونات تؤثر مباشرة في أجهزة الجسم ومثل ذلك هرمون النمو ٠

على أن علاقة الغدة النخامية بسائر الغددالصماء ليست علاقة مطلقة ، بل ان الغدد الصماء تظل تفرز هرموناتها الى أن يصل تركيز تلك الهرمونات الى حد معين ٠ وهو الحد الأمثل للجسم وعندئذ تجبر الغددالنخامية على أن تكف عن الافراز أي أن هناك تنظيماً دقيقاً ، وعلى هذا الأساسالتعاوني تسير الأمور في جسم الانسان على أكمل وجه ٠

وكذلك افراز هرمون النمو يقوم علىأساس يؤدى الى نمو الجسم ونضجه بطريق في غاية من الدقة كما نراها في أنفسنا في مراحلنمونا المختلفة من طفولة لبلوغ ونضج وقدرة على التكاثر في مراحل معينة من نمونا ٠

كما أننا نلاحظ التناسق التام بين أعضائنا وأطرافنا . وكذلك الاختلاف الطفيف بين الأجناس المختلفة من بني البشر . كل هذا في تناسق ونظام تام غاية في الدقة والابداع . لكن قد يحدث خلل في هذا النظام مما يؤدى الى الفوضى وبالتالى الى المرض .

●■●

■ اذا زاد افراز النمو على الحد الطبيعي فماذا يحدث نتيجة لذلك ؟

ج : يحدث نمو غير طبيعي وزائد في كافة أجهزة الجسم . فإذا حدث ذلك قبل أن يبلغ الشخص سن ٢٥ سنة ، وهي السن التي يقف فيها نمو الانسان ، نجد أن النمو الزائد يتمثل في الطول البالغ ، ويصبح الشخص في صورة عملاق . ويستمر النمو والطول الى سن الخامسة والعشرين . حيث يقف لأن مراكز النمو في العظام تتقلص . أما اذا حدث هذا بعد سن الخامسة والعشرين فلا يمكن أن يزداد الطول ، لكنه يحدث أن يزداد سمك وحجم العظام . ومثال ذلك كبر الرأس والفك والأصابع بشكل واضح ومشوه .

ومع هذا التغيير في الهيكل العظمي يحدث نمو وزيادة في كفاءة كل أجهزة الجسم ، وبالتالى يشعر المريض بقوة زائدة وغير عادية وزيادة كبيرة في كل نشاطات الجسم بقوة هائلة ، لكن للأسف هذا كله نشاط وقتي ينتهي باضمحلال وهبوط قد ينتهى بالوفاة نتيجة الطفرة والاستهلاك السريع لأجهزة الجسم المختلفة وعكس ذلك اذا تكونت الغدة النخامية في الحد الطبيعي ولكن لا تستجيب الغدد مما ينتج عنه نقص في النشاطات المختلفة اذا كان هناك قصور في نشاط الجهاز الرأسي نتيجة ورم أو مرض آخر فيمكن الاصلاح بالهرمونات كعلاج تعويض . وفي بعض الحالات كذلك بالعلاج الجراحي بازالة الورم الضاغط على الغدد النخامية والذى يمنعها من القيام بمهامها .

ويحدث أن تكون الغدة النخامية سليمة تماماً وتقوم بالافراز الطبيعي لهرمون النمو لكن لا تستجيب أنسجة الجسم . وعلى هذا يقف النمو عند حد أقل من الطبيعي .

ليست كل حالات الطول ولا كل حالات القصر عبارة عن حالات مرضية ، اذ ان عامل الوراثة والجنس والنوع له تأثير مباشر ،فمثلا قد يكون في الأسرة الواحدة أخوة طوال وآخرون قصار ، لكن اذا بحثنا في سلالة تلك الأسرة نجد أن بها أفراداً طوالا وآخرين قصاراً . وعلى هذا يجب أن لا تنزعج لأن الحالات ذات الطول أو النمو الزائد يمكن علاجها وان كانت حالات القصر في النمو من الصعب علاجها ، لأن العلاج في الغالب يكون بعلاج هرموني وهذا غير متيسر كثيراً لأن أنسجة جسم الانسان لا تتأثر الا بهرمون النمو المستخلص من الغدة النخامية للانسان أو القرود .

ديـــوان

■ أحيحة بن الجلاح الأوسي الجاهلي ■

دراسة .. جمع .. تحقيق الدكتور حسن محمد باجودة

من مطبوعات نادى الطائف الأدبي
هاتف ٢٣٧٧٦

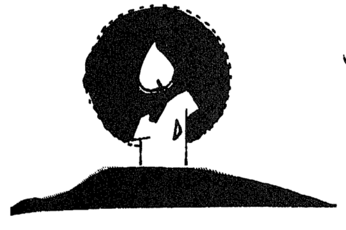
○ الدكتور حسن محمد باجودة جامع ومحقق هذا الديوان لأحيحة بن الجلاح الشاعر الأوسي المعروف هو أحد علمائنا وأدبائنا الذين عرفوا بسعة الاطلاع وسعة الانتاج العلمي والاسلامي والأدبي ٠ وتحقيقه لهذا الديوان بعد جمعه له فيه دلالة واضحة على ما نقوله في هذا الصدد فهو قد (قدم بين يدي الديوان دراسة للشاعر تناولت الجوانب المتعددة لشعره سبقتها نبذة موجزة عن حياته) حسب ما أوضحه المؤلف في مقدمته للكتاب ٠ وفعلا اطلعنا على دراسة مستوعبة ودقيقة لحياة أحيحة وشعره في نسبه وأخلاقه وشعره معاً في مجتمعه المدني ٠٠ ويمضي بعد ذلك في دراسته لديوانه المجمع ، وقد وضع للديوان الذى نشره لأحيحة هوامش لغوية وتاريخية وأدبية تميط اللثام من خباياه وزواياه وأهدافه ٠ وقبل ذلك وضع فهرساً بمطالع القصائد والمقطوعات في الديوان المشار اليه ٠ وفي أثناء ذلك أورد بضعة أبيات للشاعر عن النخيل : أصلها وتأبيرها وحياتها وما يتعلق بها ٠٠

وبعد انتهاء المؤلف من ذلك قدم لنا فهرس مصادر بحثه ومراجعه اللغوية والأدبية والأثرية حيال شعر أحيحة بن الجلاح ٠ وكان ضمن مصادر بحثه هذا ، كتاب (آثار المدينة المنورة) لكاتب هذه الحروف طبعة دمشق سنة ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٥م ٠٠ ولعله أول وأهم كتاب حديث ألّف عن آثار المدينة المنورة وتاريخها الأثري والعمراني (راجع ص٨٧) من فهرس مراجع ومصادر ديوان أحيحة الذى أحيى ذكرى هذا الشاعر العربي الشجاع الذى جمع الى البطولة الحربية الاقتصاد المادي فقد كان حريصاً على استبقاء وتنمية ثروته التخيلية واستصلاحها ما عاش وما تسنّى له ذلك حسب ما يشير اليه تحليل الدكتور حسن باجوده لقصيدة له في هذا المعنى (ص١٩و٢٢) .

○ يقع الكتاب ، تحقيقاً وتحليلا وجمعاً وفهارس ومراجع في ٩١ صفحة من الحجم دون المتوسط وطبع على ورق سميك أبيض ،وطبعه أنيق ولطيف ٠ والوجه الأول لغلافه يحوى اسم الكتاب وما يتعلق به ٠

●□●

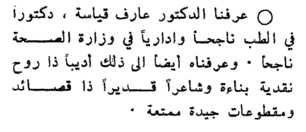
شمعة على الدرب



للدكتور عارف قياسة

اصدار : النادي الأدبي الثقافي في جدة

الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م



○ عرفنا الدكتور عارف قياسة ، دكتوراً في الطب ناجحاً وادارياً في وزارة الصحة ناجحاً · وعرفناه أيضاً الى ذلك أديباً ذا روح نقدية بناءة وشاعراً قديراً ذا قصائد ومقطوعات جيدة ممتعة ·

وهذا كتابه « **شمعة على الدرب** » يصدره له النادي الأدبي الثقافي بجدة رقم (١) ·

وكتابه هذا قد عرّفنا به خير تعريف رئيس النادي المذكور الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين حيث يقول في مقدمته له : « بين دفتي هذا الكتاب الذى نقدمه اليوم ، أحد ثمرات كاتب شاعر ، عرف بأسلوبه الرشيق ، ودقة التعبير لأنه طبيب ، ولأنه ناقد ، فهو يتلمس اللفظة التى توائم المعنى في حيز محدود من الكلمات » ·

وكتاب الدكتور الأديب عارف قياسة يعتبر بحق من خيرة كتب النقد الأدبي التى صدرت في هذه البلاد ، لأنه ينقد الموضوعات وينأى عن الشخصيات ، وهذا هو حقيقة مغزى النقد البناء الهادف الرافد لمسيرة الأدب في كل الأجيال وفي كل الأحوال · انه

كما يقول رئيس النادي في مقدمته « يكشف الأخطاء ويعنى بالبحث ، عن الجمال المعنوي في اطار واضح لا التواء فيه ولا علو ولا تحامل ولا شطط » ·

أسمعه وهو يقول فيكلمته التى تجمع بين طرفي دقة الطب ودقة الأدب وهي ذات العنوان : (كيمياء الشعر رقم (١)) : « الموهبة في الشعر هي قبل كل شيء ·· وكل شعر خلا من الموهبة جامد ، لا حياة فيه » ·

وفي هذا تحليل واضاءة لقول الزهاوي الشاعر العراقي المحلق :

اذا الشعر لم يهزنك عند سماعه

فليس خليخاً أن يقال له : شعر

وأنظره وهو يقول عن بولس سلامة في بيته :

البطولات معصم قد من صخر

وسيف على الكواكب تائه

ويكمل ما يريد أن يشرحه بالاستشهاد ببيت بولس سلامة بقوله المنثور : (ولم يقل : البطولات ان أيدك معصم قد من صخر ٠٠ اذ لو قال بولس سلامة ذلك شعراً لخرج المبنى والمعنى الى شعر عادي ركيك ٠

وأنظره وهو يقول في الحلقة الثالثة من مقاله المسلسل اللطيف الممتع الخفيف الروح :

« واذا كانت الصورة الشعرية هي من خصائص الشعر فان الوزن والقافية هما السمتان المميزتان له ، وهو بهما ينفرد عن سائر الفنون الأدبية » ٠

ويضيف الى ذلك التحليل الموزون قوله : « قد توجد الصورة الشعرية في النثر ، ولكن الوزن والقافية معاً لا يوجدان الا في الشعر، وليست كل قصيدة ذات وزن وقافية شعراً .

ويضيف الى هذه المعاني البلورية المحللة لقيمة الشعر والفرق الجلي بينه وبين عالم النثر قوله : « فالوزن والقافية اناء شفاف كالكأس البلورية ، يمكن أن يملأ بالعلقم ، ويمكن أن يملأ بالماء المصفى» .. فهذا تحليل أديب مارس كلا من الشعر والنثر وعرف مزاياهما كما عرف مثالبهما فهو خبير بشطريها الناجح الرافع ، والمخفق المهزوز».

وهكذا نجد في كل مقال أزاهير روائع تعلو قاماتها الأنيقة غصون أشجار الأدب فتجلو جمالها وتحلل الى ذلك تلك الأزاهير المخشلية التي لا ريح لها ولا لون ولا طعم وهي مع ذلك محسوبة على عالم الأزاهير ٠

وخذ بعد ذلك (أضواء على النقد) ٠٠ « الشعر والرسم » مثلنا الأعلى في الأسلوب وخذ حديثه الممتع في نقد شعراء الشعر الكسيح الذى يسميه الدكتور حسن نصيف « نعراً » في نقده لهذا اللون المسترهل من الكلام الذى يسمونه ــ دجلا وتلفيقاً ــ بالشعر الحديث وما هو شعراً وما هو حديثاً ٠٠ وانما هو : (نعر) ٠٠ ان اسم « نعر » يطابق حقيقة مدلوله المشار اليه ٠٠ فهذا اللفظ يشتم منه رائحة الهزء والسخرية البالغين ٠٠ ان كلمة (نعر) مختزلة من كلمتين هما (شعر) و (نثر) ٠٠ النون من (نثر) والعين والراء من (شعر) ٠٠ واذا راجعت معنى مادة « نعر » في اللغة العربية وجدت في حشوها رائحة تزكم الأنوف ٠

يصف الدكتور عارف قياسة (نعر) محمود درويش وأمثاله من رواد المحدثين ويقول عن انتاجهم : ما كنت أتصور أن يهبط الشعر على يد محمود درويش وأمثاله من رواد المحدثين الى هذا الدرك الأسفل من السخف » ويستشهد على مدى السخف الأسفل لديهم : بقول الدكتور درويش :

هذا هو الحب الجميل
الحب أن تأتي لتمضى
طائرات
طائرات
طائرات
طائرات
حاول السجان صمتي
حال صمتى بريقا لا
حال صمتى هذه لغتى
وأرخت اللقاء



• أطياف العذارى •

شعر : مطلق مخلد الذيابي

من منجزات نادى جدة الأدبي الثقافي

□ كنت أعرف أن دراسة الأستاذ مطلق مخلد الذيابي للقواعد العربية هي دراسة متمكنة وعميقة .

وكنت أعلم أنه فنان و شاعر وأديب ذو اطلاع واسع ‥ عرفت هذا وذاك من تتبعى القديم لما كان يذيعه من انتاجه ولما كان يذيعه من انتاج غيره من الشعراء والكتاب القدامى ، فان اللحن لا يتطرق الى لسانه حين يتحدث ناقلا أو قائلا ٠

●■●

والآن يطلع علينا بديوانه الجديد الذى هو : « أطياف العذارى » وهو اسم أدبي فني يدل على ذوق متمكن في الأدب واللغة والفن أيضاً ‥ فالأطياف هي التخيلات أو الأحلام الجميلة التى تعكس خيالات جميلة ‥ وديوانه « أطياف العذارى » دليل على احساس أدبي وفني ولغوي عميق الجذور أصيل يعرف كيف يسلك بخياله بين رياض الفكر السأربة في لذيذ الأحلام ٠

واهداء الديوان لون من ألوان موسيقى البيان الساحرة للأذهان والأبصار والأسماع ٠

ونشر الديوان بخط قلم ناسخ رائع الخط ، بحروف من الرقعة المشربة بروح فن النسخ علامة ممتازة للروح الفنية التى تموج في آفاق ذهن الشاعر مطلق مخلد وأوتار يده انها انطلاقة أخرى مادية يحفزها أدب رفاف شفيف مجنح ٠ والشعر موزون مقفى فهو

شعر عمودي أصيل متين ترفع عن سفاسفما سماه بذوقه الناقد البناء الدكتور الأديب المرح حسن نصيف باسم مفصل على جسمه المكدود الا وهو اسم (نعر)(١) ..تمييزاً له عن كل من الشعر والنثر فهو أشبه بخنثى مشكل ، ليس شعراً من الشعر ولا نثراً من النثر ، كالخنثى من البشر ليس رجلا من الرجال ولا امرأة من النساء هو بين بين .

واذا أضفنا الى كل ما ذكر ان الديوان طبع على ورق سماوي اللون متفتح مائل الى الاخضرار فقد يكون هذا من الفن التشكيلي بالمعنى اللغوي الأصيل ٠ وقد آثر الشاعر الفنان أن تكون عناوين قصائده بخط النسخ العربي الجميل ، من باب التفنن في كل من أبيات الديوان وقصائده من جهة ، وعناوينها من جهة أخرى ٠٠ هو اذن (حديقة) مضواع، ذات أفنان وألوان وأزاهير شتى تميل بهاريج الصبا يمنة ويسرة ليزداد عرفها تضوعاً ونسيمها جاذبية وانعاشاً ٠٠ وهي بذلك تملأ سمع القارىء وبصره وذوقه وذهنه بالجمال٠

لقصائد الديوان اتجاهان وموضوعان اثنان وليس غير :

قصائد النسيب الشفيف ٠٠

وقصائد التقدير والوطنية العربية الاسلامية ٠٠

في القسم الأول قصائد الغزل لمجموعة مرثية ٠٠

وفي القسم الثاني قصائد الوطنية والعروبة والاسلام ٠٠

والشاعر الفنان لم يتحدث عن ديوانه ولا عن تقسيماته ، بل ترك القارىء اللبيب الباحث يدرك بذوقه المرهف طبيعة هذا التقسيم القيم أثناء دراسته للديوان ٠

وعلى فكرة فقد كنت دخلت في حوار مع مندوب جريدة «الجزيرة» ونشر في أحد أعدادها ذلك الحوار الذي تضمن ذكر بعض الأدباء الجدد في المملكة العربية السعودية الذين بدأوا يسهمون بآرائهم في دفع مركبة الأدب السعودي الى الأمام ونسيت أن اذكر الأديب الشاعر الناثر مطلق مخلد الذيابي من بينهم ٠٠ وأني استدرك واعتذر هنا لما كنت نسيت ولمن كنت نسيت ٠ واعتقد أن في الميدان سواه أيضاً من هؤلاء الفرسان الشبان ٠ والانسان خلق ــ كما يقولون ــ من النسيان.

---

(١) اقرأ قصيدته الناقدة لما يسمى بالشعر الحر.. في « تسالي » .



■ رسالة من الاردن الشقيق ■

تحية أخوية صادقة وبعد :

الى أخي في الله رئيس تحرير مجلة« المنهل » الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

أخي المكرم : أتشرف بأن أقدم اليكم هذاالالتماس لأعبر لكم عن مدى تقديري واعجابي بمجلتكم الغراء «المنهل» نظراًلما تحتوي عليه من ثقافات اسلامية،ونشاطات أدبية · ومقالات علمية قيّمة ، وان دل هذاعلى شيء فانه يدل علىمدىاهتمامكموحرصكم بالعلم والعلوم والآداب ·

أخي الكريم : أرجو قبول طلب اشتراكيفي مجلتكم الغراء (المنهل) ــ مجاناً ــ لأني لا أقدر على دفع قيمة الاشتراك بسبب الفقرالشديد ، وأرجوك ثم أرجوك ثم أرجوك قبول وتلبية طلبي للمنهل ، وجزاك اللهالف ألف خير ونور وبركة ، قال المصطفى صلى الله عليه وسلم : « والله في عون العبدماكان العبد في عون أخيه » ·

المرسل : وليد تركي مطلق حمد
العنوان : الاردن ــ اربد
طيبة بني علوان

● **المنهل :** مرحباً مرحباً ستصلكانشاءاللهأعداد المنهل تباعاً هدية مع الشكر والتقدير.

■○■

■ ورسالة من العاصمة السعودية ■
« الرياض »

الاستاذ الفاضل عبد القدوس الانصاري

حفظك الله ورعاك ومد في أيامك ووفقكلخدمة الخير ·

يشرفني أنني من المطلعين على مجلتناالرائدة « المنهل » ·

كما يسرني أن أرسل لكم محاولاتيالمتواضعة علّها تجد مكان في مجلتنا ·

تجدني طامع في ارشاداتكم القيمةوتوجيهاتكم المفيدة · وعليه أرجو في حالة نشر محاولاتي أو عدم نشرها الكتابة اليبملاحظاتكم وتوجيهاتكم · ودمتم ذخراً لخدمة العلم ؟

عمر خليل
الرياض ص.ب ١٦٦٨٨

■ ورسالة من غينيا ـ أكرا ■

حضرة السيد/مدير التحرير لمجلة المنهل الموقر

المملكة العربية السعودية ـ جدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تتشرف لجنة شؤون المكتبات لمدرسة روضة الجيل المسلم بغينيا أكرا .. نوجه هذا الطلب الى أسرة مجلة المنهل الغراء نظراً لما لاحظنا فيها من فوائد جمة لا ينكرها باحث عن حقيقة . لقد تأثرنا غاية التأثر بالتطورات بالمملكة العربية السعودية وخاصة التطور العمراني وبالنهضة العلمية والثقافية والأدبية والاسلامية كل ذلك بواسطة مجلة المنهل .

وعلى ذلك فاننا نود أن يصل الينا هذا العدد دائماً كل شهر ليتسنى لنا متابعة الأحداث التطورية في المملكة العربية السعودية أولا بأول . وفقكم الله وسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مدير مدرسة الروضة

عبد الله موسى أبو بكر

(المنهل) : مع التقدير وعلى ضوء اهتمامكم الطيب بنهضة المملكة العربية السعودية يسرنى أن أبعث اليكم بأعداد مجلة المنهل هدية .



■ ورسالة من اندونيسية ■

سعادة رئيس التحرير لمجلة « المنهل »

دام في حفظ المولى ورعايته آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أبعث بهذا المكتوب اليكم راجياً وطالباً أن تمدوا يد المساعدة ببعثكم مجلة المنهل التى صدرت من ادارتكم ، فانى في أشد الاحتياج الى قراءة المنهل الذى أحسبه منبعاً من منابيع العلم والفكر والأدب.

فبذلك تساعدون في تقدم معلوماتى وتدفعون نشاطاتي في نشر العلم والدعوة ، ومن قبل أقدم لديكم أسنى التشكرات .. وفقكم الله لتحقيق خير زاد لمن أراد ممارسة مجال العلم والتربية ويسر لكم ما يوصلكم الى تنفيذ برامجكم المرضية ومساعيكم المحمودة المشكورة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم المرتجي

حسن موننِدار

■○■

■ ورسالة من جامعة الصالحات ■

بمحلة بهتكل شمالى كناره ـ الهند

فضيلة الأستاذ رئيس تحرير المنهل

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،وبعد: فأنا ابن الهلال الهندي أتقدم اليكم لأول مرة بتعريف وجيز عن جامعة الصالحات ببهتكل (الهند) . وأرجو أن تقوموا بنشره في أحد أعداد مجلتكم الناهضة .

راجياً أن تتقبلوا مني أزكى التحيات والسلام ؟

أخوكم : ابن الهلال الهندي

اعـــلان لعـمـوم المواطنين

تعلن بلدية الخـرج لعموم المواطنين أنه تقوم البـلدية بمسح شامل للمنطقة الواقعـة جنوب الخـرج (الثليماء) والواقعـة شرق وغرب وجنـوب المسلخ الحـالى . وغرب الثليماء وجنـوب وادى الثليماء .

لذا فانه يلـزم على كل مواطن له ملـكية بمـوجب صكوك شرعية أو وثائق بلدية أن يتقـدم الى البلدية خـلال شـهر من تاريخه لاثبات ملكية عليها ومن لم يتقـدم خـلال هـذه المـدة فان للبـلدية حـق التصرف التـام حسب ما تقتضيه الأنظمـة والتعليمات .

والله الموفـــق ،،

رئيس بلدية الخرج
سليمان السالم الحناكى

ادارة مجلة « المنهل » تعلن ما يلى :

لقـــد تم أخيراً بفضل الله وحسن معونته تركيب الهـــاتف الآلى بمكتب مجـــلة « المنهـــل » بالرياض الواقع في حي السليمانية .. ورقم الهاتف الجديد هو (٤٥٤٢٤٣٢) .

وهـــذا اعـــلان لحضرات المشتركين والمراجعين وذوى العلاقة وبالله التوفيق ؟

صاحب مجلة «المنهل» ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري



[مطابع الروضة ـ جدة ت : ٦٤٣٦٧٤٩]

هيا .. يا قراءنا الأماثل !
الى الكنز الكبير ..

أيها القراء الأعزاء .. ها هي ذي مجلتكم « المنهل » بعد ان قامت بانجاز نشرها لقصة « رحلة العمر » للرحالة السعودي العالمي « الشيخ محمد عبد الحميد مرداد » ستقوم باستئناف نشر رحلاته العالمية الحافلة :

أولا : رحلته الى بلاد « الاسكيمو » الذى يعتبر من أوائل الرحالين العالميين الذين دخلوا بلادها الجليدية وتجول في أنحائها العجيبة .. وشاهد كيف يقيم سكانها البدائيون في بيوت من الجليد ويلتحفونه ويفترشونه ، ويقضون في زمهريره طيلة حيواتهم .

وثانياً : رحلاته الى (جرينلند) و (ايسلند) وتلك النواحي القصية : وكيف عرفها وعرف بها في أوضاعها المختلفة وبردها القارس الزمهرير .

وفي احدى تلك الرحلات النائية كان رحالتنا قد طرق أبواب سور الصين العظيم ونفذ من ورائه الى أرض ياجوج وماجوج وسمع بعض غطيطهم المزعج وسقطت به وبالرحالين معه الطائرة (الحوامة) التى أقلتهم من بكين الى أغوار العالم المجهول المستقر في تلك الأنحاء . وحمل ذكريات عنها في فكره اللماح اليقظ الجوال .

أيها القراء الأماثل

لتستمتعوا بذكريات الرحالة السعودي المغامر طيلة أمد يناهز خمسين عاماً ظل فيها جوالا في أرجاء العالم لاثراء معرفتكم بما تحويه المعمورة في أدانيها وأقاصيها من ذخائر المعلومات وعجائب المشاهد والأوضاع ، تابعوا ـ غير مأمورين ـ رحلاته الواسعة في أعدادنا المقبلة اعتباراً من عدد ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ ففيها كنز ثمين ومشاهد طريفة وجذابة ومعلومات فذة تثرى معارفكم ومعلوماتكم ، وتوسع دائرتها وتعمقها ، مع امتاعكم وايناسكم كما تملأ صدوركم غبطة وانشراحا .

« رئاسة التحرير »

● قــراءنا الأعــزاء ●

ترقبــوا التطــورات التى ستحدثهــا

ادارة مجــلة « المنهــل » في أعــــدادها

القادمة ان شاء الله ..



بنك الرياض

ش.م.س

خمسة وعشرون عاما في خدمة الاقتصاد الوطني



مجلة شهرية للآداب والعلوم

عدد ممتاز
في ١٥٠ صفحة
مطبوعة بالألوان

السنة ٤٨ - المجلد ٤٤ - جمادى الأولى وجمادى الثانية ١٤٠٢هـ - مارس وابريل ١٩٨٢ م

الشمال

الأحياء

الشوارع الرئيسية

وادي وج

المعالم الرئيسية

الحدائق

المساجد

حدود الأحياء

مدينة الطائف

في هذا العدد الممتاز الخاص بالنهضة الحضارية الحديثة لمدينة الطائف المصطاف الجميل - في هذا العدد كل ما يهم معرفته - القارىء الباحث في مكتبه وطالب العلم في مدرسته أو معهده أو جامعته والمؤرخ الحصيف .. فالعدد اذن موسوعة مركزة تفيد



أرامكو
تقدم فرصاً جديدة
في صناعة الزيت والغاز
لخريجي المدارس الثانوية السعوديين
• برامج ابتعاث للثانويين المتفوقين للدراسة في جامعات المملكة والولايات المتحدة.
• برامج ابتعاث أخرى.
• برامج تدريب وتطوير في مجالات العمل.
• برامج تدريب في مراكز أرامكو الصناعية.
يحصل حاملو الشهادات الثانوية على الميزات التالية:
• رواتب ابتداء من ٣٩١٥ ريالاً شهرياً.
• راتب شهرين كبدل سكن أو سكن للمستحقين
• راتب شهر إضافي كل سنة.
• برنامج تملك البيوت.
• عناية طبية للموظف وعائلته.
• برنامج للادخار بالإضافة إلى نظام التأمينات الاجتماعية.
• ميزات أخرى.
مجالات العمل المتاحة:
• التنقيب عن الزيت وهندسة البترول.
• إنتاج الزيت والغاز وأعمال التكرير.
• إدارة المشاريع والإنشاء والخدمات الهندسية.
• أعمال صيانة معامل الزيت والغاز ومرافق أخرى.
• مجالات فنية وإدارية أخرى.
المناطق الرئيسية التي تتوفر فيها فرص العمل:
الظهران - رأس تنورة - بقيق
جبل بري - الجبيل - شدقم - العضيلية
السفانية - العثمانية - قرية
ينبع - الجعيمة - المبرز

عدد ممتاز
في ١٥٠ صفحة
طبيعة بالألوان

صورة الغلاف

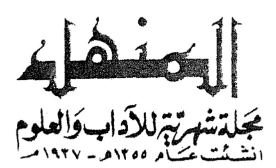
خريطة مفصلة وملونة لمدينة الطائف المصطاف الجميل .. الذي ازدهر في مبادىء ولاية سعادة الدكتور حسن حمزة حجرة لرئاسة البلدية ، منتدبا فارتفع مستوى هذا المصيف الى مكانة بارزة أهلتــه لأن يحتل مـكانته الشامخة بين مصايف العالم الحديث المرموقة .

● **قيمة الاشتراك السنوي :**

في المملكة العربية السعودية مائة وخمسون ريالا سعوديا ـ وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي أربعة وخمسون دولارا أمريكيا أو ما يعادلها.

ادارة المنهل :

٤٤ شارع عرفات ـ الشرفية : جدة
العنوان البرقي : « المنهل » ـ ص.ب : ٢٩٢٥
الهاتف : ٦٤٣٢١٢٤ـ٦٤٢٧٨٣١



المنهل

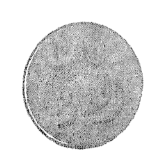
مجلة شهرية للآداب والعلوم
انشئت عام ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٧م

السنة ٤٨ ـ المجلد ٤٤
جمادى الأولى وجمادى الثانية ١٤٠٢هـ
مارس وأبريل ١٩٨٢ م

صاحب المنهل ورئيس التحرير :
عبد القدوس الانصاري
مدير التحرير :
نبيه عبد القدوس الانصاري
المشرف الفني :
يوسف السيد التهامي

المنهل يباع في جميع المكتبات

المدينة المنورة : مكتبة السيد محمد زين ضياء
مكة المكرمة : مكتبة الثقافة ـ مكتبة الجيل
الرياض :
مكتب مجلة المنهل بالرياض بالسليمانية .
جدة : مكتبة جدة ـ مكتبة القلم ـ المكتبة العامة بالشرفية .
بريدة :
مكتبة الطلبة الحديثة لصاحبها السيد صالح عبد العزيز العبودي
جازان : المكتبة العقيلية لصاحبها : محمد أحمد عيسى العقيلي
الطائف : المكتبة السعودية لصاحبها : السيد يسلم .







الربيعان

شهرا عطلة المنهل لهذا العام

تحت وطأة ظروف خارجة عن ارادة الادارة رأينا أن يكون شـــهرا العطـــلة السنوية لمجلة المنهـــل في هـــذا العـــام شهري ربيـــع الأول وربيع الثاني ســـــنة ١٤٠٢ هـ وعلى ذلك صار تاريخ صدور هذا العدد الممتاز الخاص بنهضـــة الطـــائف الحضارية لشهري الجمادين ١٤٠٢هـ . فاقتضى التنويه -



حضرة صاحب الجلالة الملك خالد المعظم
ملك المملكة العربية السعودية



صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد الأمين
والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء



صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني



صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز

وزير الأشغال العامة والإسكان

ووزير الشئون البلدية والقروية بالنيابة



صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز
أمير منطقة مكة المكرمة

اقتباسات .. وتعليق ..

ذكريات وآمال

الكلمة التي تفضل بها:
معالي أمين مدينة جدة
المهندس محمد سعيد فارسي

(١)

عمنا الشيخ الفاضل

الأستاذ عبد القدوس الأنصاري

أطال الله عمره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

■ ■ أسعدني أن أتلقى هديتكم القيمة من العدد الفضي لمجلتكم المنهل وأسعدني مافيها من ذكريات وصور وتاريخ لفترة عزيزة ليست بعيدة من تاريخنا الحديث .. رسالتني ان أكتب عن الطائف وذكرياتي بها بمناسبة اعتزامكم اصدار عدد خاص عنها .. ويسعدني أن يكون حديثي اليك عنها « **ذكريات وآمال** » .

■ ● ■

مازلت حتى الآن أحمل للطائف في قلبي حباً خاصاً ..

فقد كان اليوم الأول لي فيها ذكرى جميلة وسعيدة ..

وهي زواج أخي الأكبر ..

كنت صغيراً لا يعدو عمري عشر سنوات لاحظت استعدادات غير عادية في البيت ـ تذكرني باستعدادات العيد .. فقد تم شراء فساتين جديدة للأخوات وثياب وكوافي للاخوان ..



■ معالى المهندس محمد سعيد فارسى أمين مدينة جدة ■

وكانت والدتي ـ كعادتها ـ رحمها الله ـ حركة لا تهدأ في الترتيب وفي الاعداد ..

اخبرنا الوالد ذات مســـاء أن السفر في صباح الغد مع سيارة البريد ..

وبت أحلم ..

لم تكن الطـائف في ذهني الا البرشـومي والسفرجل والعنب والرمان ـ فاكهة طازجة من أحلى الأصناف ..

عند المسعى ـ في الصباح الباكر ..

■ ● ■

كانت ســيارة البريد .. واقفة يتحلـق حواليهـا الركاب ـ بالأغراض والحقائب والصناديق

كانت مكة ـ شرفهـا الله ـ أكبر سوق يقصدها الزوار من جدة والطائف للبيـع والشراء ..

كانت السيارة محملة بكم هائل من النساء والرجال والاطفال ..

وحين مشت اهتز قلبي .. لا أدرى من الفرحة أو من الخوف ..

أتصور الان أن الطائف كانت أبعد من موقعها اليوم ..

فقد كانت الرحلة طويلة جداً .. وقضينا الليلة في وادي المحيل الكبير ..



ووصلنا الطائف في صباح اليوم التالي ..

كان صباح الطائف .. غير صباح الأيام الأخرى ..

الجو لطيف بارد .. رغم ظهور الشمس الساطع ..

والأرض خضراء محلاة بأزاهير برية صفراء أو زرقاء صغيرة ..

والأشجار منتشرة في كل مكان ..

والجبل العالي أخضر .. أو أزرق داكن .. لا أدري .. لكنه كان غير جبل المستلة في مكة ..

مازلت أذكر ذلك اليوم في الطائف .. زغاريد الأخوات تلعلع في أذني .. ودقات الطبل في المجرور وفي لعب المزمار .. وصوت الشيخ الهادىء .. وأبي وأخي والكل يجلس صامتا .. يستمع في خشوع وقار ..

أحلى أيام العمر .. كانت في مكة وفي جدة .. وفي الطائف ..

واليوم الطائف بما فيها .. تسعد بلقاء (الخالد) في كل مصيف ..

وتسعد وتفتح ذراعيها لوفود تأتي اليها من كل أنحاء العالم ملوك ورؤساء وأمراء يسعون الى الخير في بلد الخير ..

حمداً لله وشكراً ..

ما أسعدنا بالماضي والحاضر والأمل المشرق في مستقبل باسم ومضيء .. بحول الله ..

محمد سعيد فارسي



مقدمة

الكلمة التي تفضل بها:
سعادة الدكتور حسن حمزة هجرة
رئيس بلدية الطائف المنتدب

(٢)

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد خير خلق الله .. وبعد

فانني أقدر لأستاذنا وشيخنا الجليل الأستاذ عبد القدوس الأنصاري جهده القيم وفكره الثر المعطاء لاخراج هذا العدد الخاص من مجلة المنهل عن مدينة الطائف واشكر له تواضعه الجم بدعوتي لكتابة مقدمة هذا العدد ..

نهضتنا المباركة — وتطوير مدننا لبنية أساسية فيها — واكبتها نهضة اعلامية تعرف بها — ولكن هذا الاعلام مازال بحاجة الى جهود أكبر ليوسع دائرة التعريف بمختلف جوانب هذه النهضة ذات الوجه الاسلامي المشرق ..

ومبادرة أستاذنا وشيخنا في عدد مجلة المنهل الخاص عن مدينة الطائف جهد له قيمته في هذا الاتجاه وخطوة موفقة على الطريق الصحيح ..

* ● *

الطائف .. موضوع هذا العدد .. المدينة الموغلة في أعماق التاريخ .. ثانية القريتين اللتين ورد ذكرهما في قوله تعالى « وقالوا :لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » وأولى القريتين هي مكة الرابضة على حدّ الجبل تطل على واد غير ذي زرع .. ترقب المشاعر المقدسة .. عرفات ومزدلفة ومنى .. تمدها من أوديتها .. وج والنعمان بالماء العذب يستقي منها الحجيج .. ضيوف الرحمن .. ويشرب أهل مكة المكرمة أولى القريتين .

فكان ماء عدد من أوديتها خير صدقة جارية ..

والقرية الثانية هي الطائف ٠٠ تربض في اباء وشموخ في أحضان جبال السراة .. في درب الجنوب .. روضة خضراء تعانق أطراف البادية تفخر بما حباها الله من نعيم ٠٠ ماء عذب نمير وهواء صحي عليل ،ومرتفع مشرق جميل ، وموقع يربط الأطراف ويشدها يلتقي فيه القاصي بالداني ،والحاضر بالبادي ٠

فالطائف منذ القدم ٠٠ قرية زراعية ٠٠ تجارية تقدم الخدمات للسائرين على الدرب قاصدين البيت الحرام ٠٠ وتقدم الخدمات للقادمين اليها والملتقين فيها من أطراف الجزيرة أو المفترقين منها متجهين شرقا وشمالا وجنوبا وغربا ٠

محط الرحال منذ القدم للتمتع بما أفاءه الله عليها من نعمة حيث يطيب الهواء وتحضنه الأرض وتظلله السماء المشرقة .

وطائف الحاضر تستمد مقوماتها الاساسية من طائف الماضي ـ لقيامها وازدهارها في هذا الموقع الفريد ٠٠ مفترق الدروب ٠٠٠

الطائف ٠٠ مفخرة الكبار بتاريخها العريق ٠٠ غنى ووفرة عطاء على مر العصور والاجيال ٠٠ باشرت مهمتها وأدت دورها من موقعها خير أداء ٠

الطائف مرتع الشباب ٠٠ بجوها الصحي العليل وبنتاجها الوفير من خصيب أراضيها ٠

الطائف بسمة الصغار بما تتطلع اليه من مستقبل مشرق زاهر وبما يتم فيها لتحقيق هذا المستقبل ٠٠

الطائف ٠٠ هذه المدينة الهادئة ٠٠ تحولت الى ورشة عمل دائم بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الدعم السخي من أولي الأمر ٠٠ وعزائم الرجال المخلصين ٠٠ لتتحول بسمة القرية الكبيرة الى اشراقة المدينة الحديثة ٠٠٠٠

ميادين كبيرة رحبة ٠٠ شوارع عريضة فسيحة ٠٠ حدائق وارفة الظلال والازهار وملاعب يتمتع بها الصغار وتقر بها أعين الكبار ٠٠

الطائف الملتقى والمنتدى ٠٠ يلتقى فيها القديم العتيد بالجديد الباسم المشرق والقريب بالبعيد والحاضر بالبادي ٠٠٠

عاصمة ومصيف ٠٠ مدينة يلتقي فيها هدوء البادية بحيوية ونشاط الحاضرة تعج بالحركة والحيوية ٠٠ فتسمو بمكانتها وتتفوق بموقعها ٠٠

منتدى عالمي للملوك والرؤساء ، في الصيف والشتاء ، تنبثق من شموخ جبالها وصفاء باديتها وعزائم رجالها أمثلة الحكمة والروية وسداد الرأي وعمق النظرة وثاقب الفكرة ٠٠

الطائف من سوق عكاظ الى مدينة المؤتمرات والندوات ٠٠ تاريخ حافل ٠٠ نشاط بارز ٠٠ دور أساسي ٠٠ حاضر مزدهر ٠٠ مستقبل مشرق ٠

اهتمام أولي الأمر ودعمهم السخي بتوجيهات مولاي صاحب الجلالة الملك خالد المعظم وصاحب السمو الملكي الأمير فهد ولي العهد الأمين وتنفيذ الحكومة الرشيدة ٠٠ مشروعات للمستقبل .. تخطيط سليم مدروس ٠٠ تطلع بثقة وأمل ٠٠ تمسك بمبادىء الدين الحنيف والعقيدة السمحة والحفاظ على تقاليدنا العريقة ٠٠ هدفنا لطائف المستقبل بصورتها المشرقة وحيويتها الزاخرة :٠٠ العاصمة ٠٠ المصيف ٠٠ المنتدى ٠٠ الملتقى ؟

د. حسن حمزة حجرة

تعليق
رئيس التحرير على الافتتاحيتين

لأول مرة في تاريخ مجلة المنهل ، وربما في تاريخ العديد من المجلات المماثلة ، تخصص كلمتان قيمتان لافتتاحية عدد ممتاز ، كتبتهما شخصيتان كبيرتان بارزتان من شخصيات المملكة العربية السعودية المسؤولة المعنية كل منهما بتطوير كل من مدينة جدة عروس البحر الأحمر الزاخر ، والطائف مصيف المملكة الأخضر الناضر .

وأولى الكلمتين لمعالى امين مدينة جدة المهندس السعودي القدير العالمي الشيخ محمد سعيد فارسي ، الناهض بمدينة جدة حضارياً وعمرانياً وجمالياً والذي حقق لها حلم حمل وسام « عروس البحر الأحمر » بما أسدى اليها من توسع عمراني رائع . وتنظيم جمالى منوع كبير .

وثانيهما : لسعادة الدكتور حسن حمزة حجرة الذي أختير رئيساً منتدباً لبلدية الطائف من بين كبار موظفي أمانة مدينة جدة الأكفاء والذي كان قد حظي بتقدير عميق من لدن معالى أمين مدينة جدة حينما كان يشغل منصب « مساعد رئيس بلدية جدة ثم مساعد أمين مدينة جدة ثم نائب أمين مدينة جدة •• وسرعان ما حقق ما كان يرجى فيه من آمال عمرانية وحضارية وجمالية لهذه المدينة الاصطيافية التى عبرت سفينتها العديد من القرون ولم تحظ بتطوير شامل كامل كهذا التطوير الذي تشهده اليوم في العهد السعودي الحاضر وعلى يد الدكتور حسن حمزة حجرة الذي أسند اليه هذا المنصب الحساس الكبير •

ولسنا نذيع سراً اذا قلنا ان الكلمتين اللتين تتألف من مجموعهما افتتاحية هذا العدد بالذات ولأول مرة في تاريخ الصحافة السعودية تتضمن أولاهما : « ذكريات » رائعة لمعالى أمين مدينة جدة حيال حياة مدينة الطائف ، في عهد يفاعته ، وكان قدم اليها من مكة المكرمة مع ابيه وأسرته في صباه المبكر ، وسجلها بقلمه الخصب المعبر . كما مزج بها ذكريات عبقة له عن كل من مكة وجدة •• وجاءت كلمة ذكرياته هذه الجامعة المتلألئة شفيفة ولطيفة تعبر خير تعبير عن أجواء تلك الذكريات العطرة التى استقرت مفاهيمها بين جوانحه سنين عدداً •• حتى أبرزها بشباة يراعته التى يقول أبو تمام عن شباة قلم ممدوحه :

لك القلم الاعلى الذي بشباته ... يصاب من الأمر الكلى والمفاصل

وكلمته من ... أصالتها وعمقها وجمالها ، تمثل لنا استقرار ذكريات السعادة التى غم... ... معاوية بن أبى سفيان رضي الله عنه حينما تحدث عن عامله المحظوظ الذى ولاه

امارة مكة وجدة والطائف معاً • فقال عنه كلمته المشهورة التى سارت في الآفاق شرقاً وغرباً وتناقلها الركبان ، في كل زمان ومكان •• قال معاوية بن ابي سفيان عن عامله (سعد) : « انه اسعد الناس لأنه يشتو بمكة ، ويتربع بجدة ويصطاف بالطائف » •

ولروعة كلمة معالى أمين جدة وجمال أبعادها الفكرية والاجتماعية كان العنوان الذي اختارها لها ، شفيفاً لطيفاً ممشوقاً مفصلا خير تفصيل على قوامها اللدن •• الا وهو : (ذكريات وآمال) •

■●■

وثانية الكلمتين الجميلتين المعبرتين هي كلمة سعادة رئيس بلدية الطائف المنتدب الذي نهض بهذا المصيف التاريخي نهضة جليلة حافلة ، في عهد جلالة الملك المفدى (خالد) ابن عبد العزيز أدام الله له ولسمو ولي عهده الأمين التأييد والتوفيق .

وهي الكلمة التي وضع لها سعادته هذا العنوان : (مقدمة) وهذه العبارة الموجزة المختارة : (ترسم للقارىء الخطوط الكبرى لنهضة الطائف الحضارية والعمرانية الجمالية الحاضرة) • وكما يقول المثل « خير الكلام ما قل ودل » •

■ هذا ولكي يكون القارىء العزيز سلفاً على المام دقيق بالمضمونين العبقين لكل من الكلمتين الممتازتين المقدمتين معاً افتتاحية لهذا العدد الممتاز من نوع جديد لفن افتتاحيات أعداد المجلات الممتازة الخاصة رأينا أن نقتطف من كل منهما سلفاً نصوصاً مختارة موجزة مركز حسب ما يلى :

■ يقول معالى أمين مدينة جدة المهندس الذي حوّل مدينة جدة الضئيلة الكيان والشأن والأبعاد سابقاً الى مدينة عظيمة باهرة ساحرة حظيت بحق في اطاره المشرق بلقب (عروس البحر الأحمر) ، حاضراً - يقول في كلمته التذكارية البارعة الممتعة عن ذكرياته هذه ما يلى : وذلك بعد أن سرد ذكرياته بأسلوب ساحر لطيف :

□ « أحلى أيام العمر •• كانت في مكة •• وفي جدة •• وفي الطائف •• »

« واليوم الطائف بما فيها •• تسعد بلقاء (الخالد) في كل مصيف •• وتسعد وتفتح ذراعيها لوفود تأتي اليها من كل أنحاء العالم : ملوك ورؤساء ، وامراء يسعون الى الخير في بلد الخير » ••

« حمداً لله وشكراً » ..

« ما أسعدنا بالمـــاضي والحاضر والأمل المشـــرق في مستقبل باســـم ومضيء .. بحول الله □

ويقول سعادة رئيس بلدية الطائف المنتدب الدكتور حسن حمزة حجرة في كلمته القيمة الممتعة المعبرة عن أبعاد النهضة الحضارية والعمرانية التى تعيشها الطائف اليوم في عهـد رئاســته لهـــا .. وذلك : بعــــد أن قدم للقارىء ملخصاً مركزاً لتـــاريخ امجـاد الطائف الزراعيـــة والتجـارية والاصطيافية مُشيداً بتحولها الى ورشـــة عمــل ناهض بحضارتها وعمرانها وتجميلها :

□ « الطائف .. هذه المدينة الهادئة .. تحـــولت الى ورشة عمل دائم بفضل الله ثم بفضـــل الدعم السخي من أولي الأمر .. وعزائم الرجال المخلصـــين .. لتتحـــول « بَسمَة » القـــرية الـكبيرة الى « اشراقة » المدينة الحديثة » .

« عاصمة ومصيف .. مدينة يلتقي فيها هدوء البـــادية بحيوية ونشاط الحاضرة .. تصبح بالحركة والنماء فتسمو بمكانتهـــاوتتفوق بموقعها ..

« الطائف .. من سوق عكاظ الى مدينة المؤتمـرات والنـــدوات .. تاريخ حافل .. نشاط بارز .. حاضر مزدهر .. مستقبل مشرق ..

اهتمـــام أولي الأمر ودعمهـــم السخي بتوجيهـــات صاحب الجلالة الملك « خالد » المعظم وصاحب السمو الملكي الأمير فهد ولي العهد الأمين ، وتنفيذ الحكومة الرشيدة .. مشروعات للمســتقبل .. تخطيط سليم .. مدروس .. متطلع بثقة الأمل .. متمسك بمبادىء الدين الحنيف والعقيدة السمحة ، والحفــاظ على تقاليدنا العريقة .. هدفنـا لطائف المستقبل بصورتها المشرقة وحيويتهـا الزاخرة : (العاصمة ـ المصيف ـ المنتدى ـ الملتقى) » □

■ ● ■

وبعد فالى قرائنا الأفاضل نقدم في غبطـة غامرة افتتاحية عددنا هذه المزدوجة الممتازة كلون مستجد فريد في بابه بين الافتتاحيـات التي تضم أجمـل الذكـريات والتعريفـات والمؤلفة كياناً وبنياناً من كلمتي صاحبي المعـالى والسـعادة أمين مدينـة جدة ، ورئيس بلدية الطائف المنتدب اللذين أفضلا بكتابتهما للمنهل ، كلمتين خاصتين بهذا العدد الممتاز الوثائقي الخاص بمدينة الطائف في اطار نهضتها الشاملة لمدن المملكة العربية السعودية ـ حاضرتها وريفها وباديتها على السواء . والله ولي التوفيق ؟

عبد القدوس الأنصاري

صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز
يتجول في مركز المعلومات بالطائف

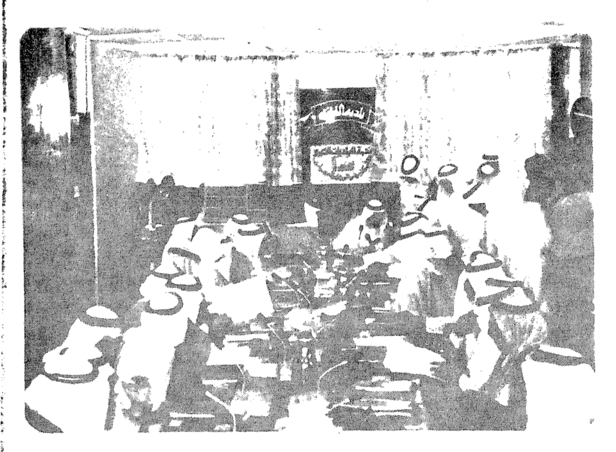


سمو الأمير متعب وزير الشؤون البلدية والقروية أثناء تجوله في مركز معلومات بلدية الطائف بعد افتتاحه .. ويرى في الصورة يرافقه معالى أمين مدينة جدة ورئيس بلدية الطائف المنتدب د. حسن حمزة حجرة

معالى أمين مدينة جدة يتابع باهتمام شرح تخطيط مدينة الطائف أثناء الزيارة الرسمية التى قام بها معاليه لبلدية الطائف في شهر ذي القعدة ١٤٠١ هـ



سمو الأمير متعب بن عبد العزيز
يترأس ندوة البلديات بالطائف
في الجلسة الإفتتاحية



صورة تمثل الجلسة الافتتاحية لندوة البلديات الكبرى التي عقدت بصالة مركز المعلومات ببلدية الطائف تحت رئاسة سمو الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٤٠١هـ



معالي أمير الطائف في سطور

• صالح عبد العزيز محمد السالم

• ولد بالدرعية سنة ١٣٥٨ هـ

■ تخرج من ابتدائية الهفوف بالاحساء ـ التحق بمدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة وتخرج منها فالتحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وتخرج منها سنة ١٣٨٢هـ فعمل بوزارة الداخلية بمكتب سمو الوزير فترة قصيرة ثم عيّن في بداية عام ١٣٨٣هـ مديرا عاما لمكتب وكيل وزارة الداخلية بالرياض ـ وفي عام ١٣٨٦ هـ ابتعث للدراسة في معهد المقاطعات بجامعة برمنقهام في بريطانيا تخللها دراسات ميدانية للادارة المحلية بمقاطعة كمبرلاند شمال انكلترا ثم عاد بعد خمسة عشر شهرا من هذه الدراسة للمملكة فواصل العمل مديرا عاما لمكتب وكيل وزارة الداخلية الى أن عين مديرا عاما لمكتب صاحب السمو الملكي الامير نائف بن عبد العزيز عندما كان نائبا لوزير الداخلية ولمدة أربع سنوات بعدها عين وكيل وزارة الداخلية المساعد للجوازات والاحوال المدنية عام ١٣٩٥هـ الى رمضان عام ١٤٠٠هـ حيث عين أميرا للطائف ٠

■ النشاطات الجانبية التي كان يزاولها: شارك في تأسيس مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر عام ١٣٨٣هـ وانتخب عضوا لمجلس الادارة منذ تأسيسها ثم انتخب مديرا عاما للمؤسسة لفترة عامين الاول عام ١٣٩٠هـ والثاني عام ١٣٩١هـ وشارك بجانب أشغال الادارة في التحرير حتى انه كان يحرر الافتتاحية للصحيفة فترة قيامه بأعمال الادارة العامة كما كان من مؤسسي مطابع حنيفة التي تطبع فيها صحف مؤسسة الجزيرة الصباحية والمسائية وغيرها من المطبوعات الثقافية من مجلات وكتب علمية أخرى ٠



وكيل إمارة الطائف

محمد بن علي بن حريب

- المؤهل العلمي : ثانوية تحضير البعثات عام ١٣٦٦هـ .
- الحياة الوظيفية : بدأ بمالية الطائف عام ١٣٦٧ هـ ثم في امارة الطـــائف عام ١٣٧١هـ ثم وكيلا لأمير الطائف حتى الآن .

كلمة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز في مركز المعلومات بالطائف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لقد سررت جداً مما رأيته من حسن تنظيم
في مركز المعلومات ، والكمبيوتر في بلدية الطائف
وأرجو الله العلي القدير لكم التقدم المستمر والتوفيق

متعب بن عبدالعزيز آل سعود

١١/١١/١٤٠١هـ

مركز المعلومات والأبحاث بمدينة الطائف

مركز المعلومات والكمبيوتر :

■ أسس هذا المركز فعليا بعد انتقال البلدية الى مبناها الحالي حيث خصص له الدور الأول بكامله وشارك مركز المعلومات والابحاث بأمانة مدينة جدة بجهد وافر في اخراج هذا المشروع الى حيز الوجود .

وتم افتتاحه رسمياً من قبل صاحب السمو الملكي وزير الشؤون البلدية والقروية بالنيابة صباح يوم ١٠/١١/١٤٠١هـ .

أ ـ ويشتمل المركز على الآتي :

١ ـ مكتبة زودت بالكتب الاعلامية والثقافية والأدبية والتاريخية وذلك بمساهمة بعض الادارات الحكومية مثل أمانة مدينة جدة وادارة المطبوعات بوزارة الاعلام وادارة التعليم بالطائف وغيرها من الادارات الحكومية التى ساهمت في اهداء العديد من الكتب لمكتبة المركز بالبلدية ، ويوجد بالمكتبة أرشيف لجمع المعلومات عن الدوائر الحكومية والشركات وجميع النشاطات المتعلقة بالمدينة .

٢ ـ معرض يشتمل على المعلومات الخاصة بالمشروعات سواء تلك التى نفذت بالمدينة أم التي مازالت تحت التنفيذ • ويشتمل المعرض على العديد من المخططات الخاصة بمدينة الطائف وكذلك معلومات عن الجهاز الاداري والفني بالبلدية وكذلك معلومات عن المدينة من حيث أسماء الأحياء وأهم الشوارع والمرافق العامة الموجودة بالمدينة مثل المدارس والمستشفيات والأندية الرياضية والأدبية وعن الأحياء وما يتعلق بالمرور من حيث خطط السير والمنافذ التى تؤدي الى داخل المدينة •

٣ ـ يوجد بالمركز أجهزة تخزين المعلومات علامة دي.اتش.ال ١٠٠٠ لتسجيل المعلومات على أسطوانات خاصة بالأجهزة للرجوع اليها وقت الطلب من حيث المعلومات عن المشروعات والميزانية أو الهيكل الاداري والفني بالبلدية والمعلومات العامة التى تتعلق بمدينة الطائف. ويقوم بالعمل على هذه الأجهزة اثنان من الموظفين الذين تم تدريبهم على تشغيلهم ولكن الملاحظ أنهما لا يزالان بحاجة الى دورات تدريبية أخرى للاستفادة الكاملة من هذه الاجهزة •

٤ ـ يوجد بالمركز قسم خاص للتصوير الفوتوغرافي لتصوير الاجتماعات العامة التى تعقد بالبلدية وتصوير معالم المدينة التاريخية والاثرية ونشاطات البلدية المختلفة والمشروعات الجارية بالمدينة •

ب ـ نشاطات مركز المعلومات :

١ ـ أقام المركز معرضا في شهر شعبان ١٤٠١هـ بمقره الحالي وقبل تاسيسه الفعلي لاخراج فكرته الى حيز الوجود وشارك في هذا المعرض جميع الشركات المتعاقدة مع البلدية لتنفيذ مشروعات المدينة وكذلك الأقسام المختلفة بما لديها من معلومات عن البلدية ومشروعاتها وعن مدينة الطائف عامة .

٢ ـ قام المركز بالكتابة لجميع الدوائر الحكومية والشركات العاملة بمدينة الطائف لتجميع المعلومات تمهيدا لتاسيس هذا المركز وتنظيمه .

٣ ـ يعتزم المركز بعد استكمال ادارته وتنظيمه اصدار نشرة اخبارية خاصة ما ينشر بالصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية عن مدينة الطائف عامة والبلدية خاصة .

٤ ـ يعتزم المركز اصدار كتيب يشتمل على معالم مدينة الطائف القديمة منها والحديثة .

٥ ـ على أن أهم نشاطات المركز وأبرزها في هذه الفترة هو انشاء قاعة للاجتماعات العامة أثثت تاثيثا فاخرا وزودت بالاجهزة الصوتية فيها كل ما يساعد على تهيئة جو مريح للاجتماعات .. وكان أول نشاطات هذه القاعة ومصدر فخر لبلدية الطائف هو انعقاد ندوة رؤساء البلديات بها برئاسة سمو وزير الشؤون البلدية والقروية بالنيابة التى تمت صباح يوم ١٤٠١/١١/١٠هـ واستمرت يومين اذ أشرف المركز على جميع الترتيبات الخاصة لهذه الندوة من اعداد وتنظيم .

٦ ـ التعاون القائم والمستمر بين المركز ببلدية الطائف ومركز المعلومات بأمانة مدينة جدة في جميع المجالات ، لدعم هذا المركز وتطويره والاستفادة من خبرات مركز معلومات جدة في الادارة والتنظيم والتطوير .



كلمة معالي
أمين مدينة الرياض

سعدت جداً بحضوري لمناسبة الطائف للمشاركة في ندوة البلديات
ولقد كنت ممتناً [illegible] سعادة الأخ الدكتور [illegible] ورئاسته
ولكنها [illegible] تجربة [illegible] سواء داخل البلديات في التنظيم
وتوزيع المسؤوليات وإنشاء مركز المعلومات الذي [illegible]
[illegible] تنظيم [illegible]
داخل [illegible] . [illegible]
[illegible] الأولى [illegible]
[illegible]
[illegible] ويشكر [illegible]

[illegible]
عبد الله [illegible]
١١/١١/١٤٠١



كلمة سعادة أمين المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين

فإنه لمن دواعي سروري واغتباطي ما شاهدته اليوم من تقدم

ملموس وتحسن في بلدية الطائف وما شمل ذلك

من خدمات في مستوى النظافة والإنارة الصحية وبعض

المنشآت الفنية في البناء ولعل هذا يعود على

الصديق الدكتور محمد حمزة وإخوانه من الزملاء [illegible]

الطائف تتفانى جهودهم في الالتفاف حوله كالمعصم [illegible]

لما [illegible] ومضاعفة الجهود لتحسين المنجزات

وإني أنتهز هذه المناسبة لأتقدم بوافر الشكر والتقدير

لسعادة الدكتور محمد وإخوانه الزملاء ببلدية الطائف

على كرم الضيافة وحسن الرعاية خلال فترة [illegible]

لمديريهم واستضافتهم للندوة [illegible] ورؤساء البلديات

وما أثار الإعجاب والتقدير ما شاهدته في مركز المعلومات

ببلدية الطائف هذا المركز الذي [illegible]

مع الكثير من المفيد فائق شكري للقائمين عليه مع

المحب [illegible] أمين المدينة المنورة [illegible]

[illegible]





■ الاسم : حسن حمزة حجرة .

■ المؤهل :

١ ـ دبلوم في التربية الأساسية ـ سرس الليان ـ مصر ١٩٥٦م .

٢ ـ بكالوريوس زراعة جامعة عين‌شمس ١٩٦١م .

٣ ـ ماجستير في العلوم من جامعة اريزونا بالولايات المتحدة الامريكية ١٩٦٥م

٤ ـ دكتورية في فلسفة العلوم من جامعة درهام بانكلترة ١٩٧٤م .

■ الحياة العملية والعلمية :

١ ـ مدير عام ادارة استثمار الاراضي بوزارة الزراعة حتى ١٣٩٢/١٢/١هـ .

٢ ـ مدرس بجامعة الملك عبد العزيز من ١٣٩٢/١٢/٢هـ حتى ١٣٩٦/٤/٢١هـ .

٣ ـ أستاذ مساعد بجامعة الملك عبد العزيز من ٢٢/[illegible]/١٣٩٦هـ .

٤ ـ رئيس قسم الأحياء وعميد معهد الارصاد بالنيابة حتى ١٣٩٨/٨/١٦هـ .

٥ ـ مساعد رئيس بلدية جدة ثم مساعد أمين مدينة جدة ثم نائب أمين مدينة جدة .

٦ ـ رئيس بلدية الطائف المنتدب اعتبارا من ١٤٠١/٦/١٤ هـ .

■ الانتاج والنشاط العلمي :

١ ـ ٤ مؤلفات تتعلق بالتنمية الزراعية والصحاري بالمملكة .

٢ ـ ٦ أبحاث تتعلق بمصادر المياه والتلوث البيئي وبيئة المملكة في المملكة .

٣ ـ مجموعة مقالات نشرت في مجلات علمية ومجلات محلية .

٤ ـ المشاركة في المؤتمرات العلمية التي تناقش بيئة البحر الاحمر وعلوم الحياة والتنمية الزراعية في أكثر من ١٢ مؤتمرا .

٥ ـ المشاركة في الندوات العلمية المختلفة عن البيئة والزراعة أكثر من ٥ ندوات .

٦ ـ عضو في ٥ جمعيات علمية لعلوم الحياة وحماية البيئة والارصاد .

٧ ـ المشاركة في انشاء قسم الأحياء بجامعة الملك عبد العزيز ومعهد الارصاد بها ووضع الاسس لتشجير مدينة جدة بشكل عام ومكافحة التلوث والتجميل البيئي .

مراكز المعلومات وأهميتها

□ الطوفان العلمي مازال يزحف في أوعية علمية عظيمة التطور ، فالحاسب الآلى واجهزة الميكروفيلم والميكــروكارت والميكروفيش وشبكات الاتصال عن طريق الأقمار الصناعية للحصول على المعلومات ـ أصبح حقيقة واقعة وأصبحت هـذه المعـلومات وأصبح توافرها بسرعة هما الحل الأمثل لاتخاذ القرار السليم وللحصول على نتائج جيدة .

وأصبح من الضروري ايجــاد مراكــز للمعلومات في كل المصالح لتوفير المعــلومة الجيدة الصحيحــة لاتخاذ القرار السليم ،وبحمده تعالى أصبحت مملكتنا الحبيبة في هذا العصر الذهبي الميمون تطــرق كل مجال في سبيل رفعة هذه البلاد ــ الى مصاف الدول المتطورة تحت راية الاسلام ووفق الشريعــة السماوية السمحة ، وان مراكز المعـلومات هي احدى هذه المجالات فالعديد من الدوائر الحكومية قامت بتأسيس مراكز للمعلومات في اداراتها .

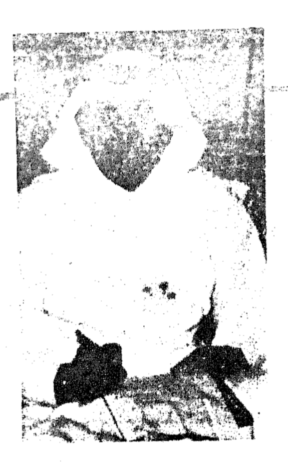
■ ● ■

وآمل مستقبلا أن يكون لكل مدينة من مدن المملكة مركز رئيسي للمعلومات وله علاقــة مع المراكز الأخــرى بمدينته وعلاقة مع المراكز الرئيسية بمدن المملـكة .. كما آمل أن تزود هذه المـراكز بالأجهـزة العلميــة الحديثة المستخدمة في هذا المجال ضمن خطة تدريبيــة كاملة مع صــيانة مستمرة لهـذه الأجهزة .

■ ● ■

أما دور الجامعات في مجال المعلومات فهو فتح أقسام متخصصة في هذا المجال وان دل هذا على شيء فانما يدل على التفكير السليم والتخطيط الجيــد والنظر الى المستقبل بتبصر وعمــق ، فطوفان المعلومات مستمر الجريان ونحن في حاجة الى متخصصين في هذا المجال وقد قامت أمانة مدينة جدة بتأسيس مركز للمعلومات منــذ ١٣٩٩/٦/٥هـ . وهي خطوة رائدة جيدة في سبيل الألف خطوة.. وفي ميزانية عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ وقعت الأمانة عقــداً مع الشركة الســعودية للنظم الألــكترونية بتركيب أجهزة الحــاسب الآلى وأجهزة الميكروفيــلم لميكنــة هــذه المعلومات وتدريب الـكفاءات السعودية وصيانة هذه الأجهزة وكل شيء يدأ حسب الخطة المرسومة بفضل الله .

■ ● ■



بقلم
سعادة الأستاذ/ عبدالله عمر عطار
مدير مركز المعلومات والأبحاث
بأمانة مدينة جدة

وبدأت الأمانة بالتعاون مع البلديات فشاركت بتأسيس مركز معلومات بلدية الطائف وقد افتتحه سمو الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية بالنيابة، حيث عقد ثاني اجتماع لرؤساء البلديات الكبرى بالمملكة «فئة أ، ب» ..ووكلاء الوزارة بهذا المركز . كما وضعت نواة مركز معلومات بلدية تبوك خلال عام ١٤٠١هـ وهي في سبيل التعاون لانشاء مركز معلومات المدن العربية في المعهد العربي لانماء المدن بالرياض، التابع لمنظمة المدن العربية والذى احتضنته المملكة العربية السعودية في بداية انشائه في مدينة الرياض، والذى اقترحت انشاءه أمانة مدينة جدة في الاجتماع السادس عشر للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية، والذى عقد في جدة خلال شهر صفر ١٤٠١هـ .

■ ● ■

وانها لدعوة مخلصة لكل البلديات في هذه المملكة الحبيبة للبدء في انشاء مراكز معلومات، وأمانة مدينة جدة ترحب بتقديم كل العون في هذا المجال، لكي تؤدي هذه المراكز أهدافها الحقيقية لرفعة وعزة هذه البلاد الطيبة الكريمة تحت راية الاسلام العالية وحكومتنا الرشيدة . والله الموفق ؟

عبد الله عمر عطار
مدير مركز المعلومات والأبحاث
بأمانة مدينة جدة



■■ فقرات حيوية من محاضرة القاها سعادة رئيس بلدية الطائف المنتدب الدكتور حسن حمزة حجرة. وقد شرح فيها واجبات المسؤولين ودور المواطنين حيال مؤازرتهم لبلدية الطائف على النهوض باعباء الاصلاح والتنظيم والتجميل لمصيف المملكة العربية السعودية الأول ■■

■ منذ أفاء الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد نعمة توحيد أجزائها أولا ، ثم نعمة الاستقرار والأمن الشامل في ربوعها ثانياً ، ثم نعمة الخير والبركة التي تفجرت من باطن الأرض ثالثاً ·· أخذت الدولة ـ رعاها الله ـ على عاتقها مهمة تطوير وتنمية مدن وقرى المملكة ومنها الطائف فنفذت لهذا الغرض ، العديد من البرامج والمشروعات التنموية الطموح ·· فانه وان كانت التنمية والتطوير هدفين أساسيين لجميع المدن فان لكل مدينة مقومات تطوير معينة تختلف بها عن غيرها ··

فموقع مدينة الطائف ومكانتها التي أوجزناها حددت استراتيجية معينة لتطويرها ضمن خطة تطوير كافة مدن المملكة فالموقع السياحي والاصطيافي ، للمدينة حدد معالم برامج تطويرها والنهوض بها · فمشروعات التحسين والتجميل بداخل المدينة تسير جنباً الى جنب مع برامج اعادة الخضرة اليها وتوفير الأماكن المفتوحة والمنتزهات الجميلة وأماكن اللهو البريء مع برامج توفير مرافق الخدمات الضرورية والأساسية من شوارع وطرق وجسور وأنفاق وشبكات مياه ومجار وكهرباء وهاتف وغيرها ·· وتضع التنمية والتطوير في اعتبارها النمو السكاني والعمراني وامتدادها فتحاول توجيهها حسب فئات العمل للسكان والأماكن الصالحة للعمران مع المحافظة على الطابع الزراعي في بعض نواحي الامتداد وتحاول توجيه الأنظار الى تنظيمها وتخطيطها الى المجال السياحي والاصطيافي ، وخاصة ان عدد سكان المدينة يتضاعف في فصل الصيف ، فتشتد الحاجة الى الخدمات المختلفة فيه ··

□ مسؤولية التطوير :

■ على من تقع مسؤولية تطوير المدينة ؟هل تقع على الدولة ؟ على البلدية ؟ على المؤسسات ؟.. على الأجهزة الحكومية الأخرى ؟ على المواطنين والأفراد ؟ الحق انها مسؤولية تقع على هؤلاء جميعاً مجتمعين متعاونين . على كل أن يأخذ بالدور الذى يناسبه والمؤهل له ، والدولة تخطط وتنفق بسخاء ، والبلدية تشرف وتنفذ وتتابع ، والجهات الحكومية الأخرى تنفذ ما يخصها من خدمات .. والمؤسسات تنفذ مشروعاتها ومشروعات الدولة وتساهم في بنائها وفي اظهارها .. والأفراد والمواطنون يتقيدون بالتخطيط والتنظيم . ويعتبرون كل هذا التنظيم والتنمية والتطوير ملكاً لهم ومنفعة، منها يستفيدون ، وبالمحافظة عليها تستمر في العطاء .. فالتطوير مسؤولية مشتركة اذا فقدت عناصرها ظهر عليها الاختلاف والتشوه ..

□ دور البلدية في التطوير ومشروعاته :

■ البلدية هي الجهاز الذي يخطط لتطوير المدينة وتنميتها ، ويرعى هذا التطوير ويتابعه .. البلدية تخطط لبرامج التطوير ومشروعاته ، ضمن خطة الدولة العامة لتطوير جميع مدن المملكة .. البلدية تراقب نمو المدينة وتوجيهه .. توفير الخدمات لمختلف النشاطات التى تزخر بها المدينة .

لقد نفذت البلدية سابقاً مشروعات تطويرية عديدة ، وتنفذ في الوقت الحاضر العديد من المشروعات في مختلف أحياء المدينة ولكافة المرافق والخدمات ، وتأخذ مشروعات البلدية المجالات التالية في اعتبارها :

(أ) مشروعات الخدمات .
(ب) مشروعات التطوير والتنمية .
(جـ) مشروعات التحسين والتجميل .

●

(أ) مشروعات الخدمات :

■ تتمثل هذه المشروعات في أعمال الخدمات التى تقدمها البلدية ينتفع منها المواطنون ويستفيدون منها :

١ ـ خدمات النظافة العامة : وقد تم تلزيم خدمات النظافة العامة وجميع المخلفات والنفايات والأتربة ونقلها خارج المدينة ـ لشركة متخصصة تباشر واجباتها وأعمالها اليومية بمراقبة جادة من البلدية ومتابعة ميدانية ، وقد وفرت الشركة امكانات آلية وبشرية ونشرت الحاويات الصغيرة والكبيرة في مختلف الأحياء والشوارع ، ليتم بها جمع النفايات وكمثال على ما تم من انجاز في هذا المجال نذكر :

١ ــ معدل النقل اليومي للنفايات ١٥٠ طن عن طريق البلدية ٠

٢ ــ معدل النقل اليومي والأخشاب ٢٤٠ طن عن طريق البلدية ٠

٣ ــ مجموع ما تم نقله في ٦ أشهر من مخلفات وقمائم ٧٧٦١٠ طن ٠٠ عن طريق البلدية ٠

٤ ــ مجموع ما تم نقله في ٦ أشهر من القمائم ٥٩٧٠٠ طن ٠٠ عن طريق الشركة ٠

٥ ــ مجموع ما تم نقله في ٦ أشهر من المخلفات المختلفة ٩٥٥٢٠ طن ٠٠ عن طريق الشركة ٠

٦ ــ اجمالى ما تم نقله خلال ٦ أشــــهر ٢٢٢٨٢٠ طن ٠

٧ ــ اجمالى ما تم نقله خلال ٦ أشهر من السيارات الخربة المزالة ٣٠٠٠ ٠

وستظل عمليــــة النظافة عبئاً ثقيلاً ٠٠ ومصدراً للشكوى مالم يوضع حد لتصرفات سلبية تتمثل في عدم ازالة مخلفات العمارات أولاً بأول ، ثم بعــد التشطيب النهائي ٠ وكذلك عدم اخراج النفايات المنزليـــة في أوقات محــددة وفي أوعية أو أكياس مقفلة مربوطة ، أو الرمي في وسط الشارع اضافة الى بعض التصرفات غـــير المقبولة كرمي العلب والمناديل وغيرها من النوافذ والطرق والسيارات في وسط الشـارع العام ٠ ومع هذا هل يكفي عدد من عمال النظافة لمواجهة مثل هذه السلبيات ؟!

ب ــ خدمات صحة البيئة والأسواق :

■ يعمل القسم لتحقيق الأهداف التالية (وجميعها تهدف الى خدمة الانسان والمحافظة على صحته) :

١ ــ تجميل الشكل العام لجميع المحـلات العـامة بمدينة الطائف وتوحيد المظهر العام ٠٠ بعمل وجهــات من حجر الرياض وأبواب ألمنيوم ودهان بوية بيضاء ٠

٢ ــ تحسين التجهيزات الداخلية للمطاعم والمقاهي والمحلات العامة الأخرى لرفع المستوى العام صحياً وجماليـــاً ، والاهتمام بأماكن تحضـــــير الأطعمة والمشتريات وتزويدها بالتجهيزات الحديثة ٠٠

٣ ــ وصول بعض المحلات في وسط المدينة وأطرافها الى المستوى السياحي الممتاز من حيث نوعية التجهيزات ٠

٤ ــ الوصول بمنشآت وأسواق الطائف الى مستوى جيد بتجهيز محلات بيع اللحـــوم والخضراوات والفواكه والبقالات بالوجهات الألومنيومية ، ومصــايد الذباب الضــوئية والثلاجات وتعميم حوائط القاشاني ٠

٥ ــ رفع المستوى العام للمخابز البلدية٠٠ وقد اصبح بالطائف عـــــدد من المخابز الآلية التي تعمل بأحدث الطرق ٠

٦ ــ الاشراف التام على محطات بيع المياه الصحية ، وأخذ النماذج بصـــــفة دورية لفحصها بالمختبرات للتأكد من صلاحيتها ٠

٧ ــ عمل كشوف طبية للمشتغلين في مجال تصنيع وبيع المواد الغذائية للتأكد من خلوهم من الأمراض المُعدية ٠

٨ ــ القيام بمجولات تفتيشية ميدانيـــة على الفنادق والمقاهي والبقالات ، لمتابعـة النواحي المتعلقة بالصحة العامة وجودة نوع المواد الغـذائية ، والتأكد من صـــلاحيتها ، وعدم فسادها ، واتلاف كل ما هو غير صالح للاستعمال الآدمي من مواد غذائية وأدوات٠ واضـــافة الى هذا يقوم هذا القسم بأعمال مكافحة الحشرات الضارة والكلاب الضالة ٠

●●●

(أ) حيث قد تحـــــول في المكافحة من استعمال الطرق اليدوية المحددة الى استعمال الأجهزة الآلية الحديثة المحمولة على سـيارات تغطي مسـاحات ومنـاطق كبـيرة في وقت أقل وبكفاءة أكبر ٠

٢ ــ اختيار أفضل أنواع المبيدات الحديثة ذات التـــأثير السريع والفعال على الحشرات والذي يبقى مفعوله مدة أطول بعد رشه ٠

٣ ــ مراعاة أن تكون المبيدات المستعملة مأمونة وغير ضارة بصحة الانسان ٠

٤ ــ وفي مجال مكافحة الكلاب الضـــالة يتم استعمال طريقتين :

سلفات الاستركين (وقد ظهر أن نتائجهـا غير مرضية) ٠

ب ــ ولذلك عمد القسم الى اســـتعمال طريقة أفضل وأكثر فعالية ــ هي استعمال البنـادق التى تعمل بضغط الهواء وأنابيب النفخ الهوائية حيث تطلق ابرا معبأة بمادة (اسكولين) تسبب شللا لمراكز المخ عند الكلاب وبهذه الطريقة يتم التخلص من حوالي ٤٥ كلباً يومياً ٠

ولكن للأسف فان السلبيات الموجودة في وجود الكميات الهائلة من فضلات الأطعمـة وعلى مدار اليوم في الشـــوارع والأزقة هي سبب تكاثر هذا العدد الهائل من الكلاب .

ج ــ المحلات التى تم التفتيش عليها هي ٨٩١٦ محل .. والمحلات المخالفة ٨٢٧٤ محل.. والمحلات التى أقفلت ١٠٦٥ محل.. والموادالغذائية المصادرة ٢٥٩٫٥٣٨ كيلوجرام :

ــ الأواني والأدوات التالفة المصادرة هي: ١٤٫٢١٥ قطعة ٠

ــ عدد الكشوف الطبية للعاملين في مجال الأغذية ١٨٨٥ كشف ٠

- عدد الرخص الصادرة للمحلات العامة ٩٨١ رخصة ٠
- عدد الكلاب الضالة المقتـــولة ٣٩٩٢ كلب ٠٠ كمية المبيدات المستعملة في مكافحة الحشرات ٨٥١ برميل ٠٠
- كمية المطهرات ٧٢٣ كيلوجرام ٠

التعديات :

■ تعتبر التعديات من المشكلات الحادة التى تعاني منها البلدية ، وتنقسم الى حالات، منها :

أ ـ تعديات على الأملاك الخاصة ٠

ب ـ تعديات على أملاك الدولة والمرافق العامة ٠

ج ـ تعديات بالمخالفة :

أ ـ مخالفة شروط تصاريح البنـــاء بزيادة أو تعديل ٠

ب ـ البناء أو الترميم من غير تصريح أصلا ٠

ج ـ تحويل الشقق والمواقف الى دكاكين أو مستودعات ٠

وهذه أعقد مشكلات التعديات واكثرها احراجا ٠

وتتمثل المشكلات الدائمة لقسم التعديات في التالي :

١ ـ عدم تجاوب العديد من الأشخاص مع تعليمات البلدية التنظيمية ٠

٢ ـ العمل أثناء الليل وأيام العطـلات والاجازات تمادياً في المخالفة وامعـــان في ايجاد واقع قائم ٠

٣ ـ ترك الأراضى دون تسوير مما يسهل الاعتداء عليها ٠

٤ ـ جهل بعض المقـــاولين لتنفيـــذ المخططات ورغبتهم في التعديل والاضافة ٠

٥ ـ عدم التنســيق السـابق بين جهات حكومية وشركات تنفيـــذ المشروعات مع البلدية مما يزيد من مشكلة قطع الشـوارع والاسفلت واعادتها كما كانت ٠

٦ ـ عدم التقيد بشروط التصاريح ، من قبـــل بعض المواطنين ومحـــاولتهم بشتى الوسائل تسويغ أعمالهم ٠

٧ ـ صعوبة الوصول لبعض الأماكن ٠

٨ ـ ضعف سلطة البلدية في السابق مما أفقد المراقبين هيبتهم مع عدم الوعي ٠

الطائف

تاريخا وحضارة ومصادر ثراء
وآثارا وأعلاما وعلماء وشعراء

محاضرة الأستاذ عبد القدوس الأنصاري ألقاها في نادي الطائف الأدبي

بمناسبة اصدارنا لهذا العدد الممتاز الخاص
بالنهضة الكبرى التى تعيشها الآن مدينة الطائف
أضفنا الى مواده الأساسية الموضوع التالي

كما أضفنا أيضا تلك القصيدة الرائعة
التي نظمها فقيدنا الكبير شاعر
العرب فؤاد الخطيب
أضفناها الى العدد أيضا
للمناسبة القائمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أيها السادة الحاضرون :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تلطف نادي الطائف الأدبي فطلب مني القاء محاضرة أحدد موضوعها وظرفها فاستجبت لرغبته العزيزة .

وقد وضعت المحاضرة في الموضوع التالي :

الطائف

تاريخاً .. وحضارة .. ومصادر ثراء ..

وآثاراً .. وأعلاماً .. وعلماء وشعراء

● * ●

■ ما هو الطائف ؟

يجيب المؤرخون عن هذا السؤال بأن بلدالطائف انما سمي بهذا الاسم ، لأن حائطاً (طائفاً) به قد بني عليه منذ أوائل تأسيسه .. وقد أطلق عليه **هذا الاسم اللطيف الخفيف** من باب المجاز المرسل الواسع الاستعمال في لغتنا العربية المعطاء ..

واذا أخذنا بما يقوله بعض قدامى مؤرخي الطائف فلنا أن نقول : ان **(الطائف)** اسم **لمجموعة القرى والحدائق والأماكن التي تقع في حدوده** ، كالشام مثلا اسم لكل مايدخل في حدوده ومنها دمشق .. ثم تحول الاسم الى معنى خاص بالقرية المعروفة بالهضبة التي أنشئت فيما بعد ، وكبرت واتسعت ، حتى أصبحت بلداً كبيراً فأطلق عليه اسم الطائف وحدها .

ويقولون أيضـــا أنه كان للطائف اسمقديم هو « وج » ثم اعتراه الاهمال ، فحل محله اسم (الطائف) ومن ثم اقتصر اطلاق« وج » على الوادي المعـــروف به اليوم ٠ ويقول المرزباني في معجم الشعراء ص٢٢١ :ان ثقيفاً واسمه « قسي » حفر في وج وادي الطائف بيده ، بالصخر ، لم يحفره بالحديدوقال في ذلك :

فارميهـا بجلمـود وترميني بجلمودِ

فاحييهـا وتحييني وكـل هالك مودي

●

يقع الطائف في شرقي مكة المـــكرمة ٠ يرتقى اليه في أقرب طرقه من هضبة عالية معروفة باسم « كرا » بفتح الكاف بعدها راءمهملة مخففة فالف ٠ **وقد قامت الحـــكومة الســـعودية بتعبيدها وبناء طريق مسفلتعليهـــا في عهد الملك فيصـــل تغمده الله برضوانه ٠**

وهناك طريق سهلي آخر هو طريقالزيمةفالسيل الكبير فالسيل الصغير فالطائف ٠٠ وهذا الطريق أطول مسافة من الأول ولكنهأســـهل منه سلوكا ٠ وقد قامت الحكومة السعودية أيضاً بسفلتته في عهد **جلالة الملكخالد** ، وصارت السيارات تسير فيه بكـــل سهولة ٠٠ وقد اختفت منه متاعب الرّملـةالناعمة المعـروفة قديماً باسم (**البَوبَاةِ**) وحـــديثا باسم (**البُهَيتاء**) الذى نرى أنهتحريف مضطربلاسم البوباة العربيالقديم٠

وبرغم بروز منطقة الطائف وجمـــــالموقعها وتوســـطها في بلاد العرب واتخاذها مصيف مكة المفضـــــل ومزرعة مكة وسلةفواكههـــا وحبوبها قديما ، والى زمن ليس بالبعيد عنا فان تاريخها لا تزال جـوانبكبيرة منه بحاجة الى كشف وتحقيق وتحليل شـــاف كاف ٠٠ وقد لاحظت خلال مطالعاتيلجزء طيب من أسفار تاريخية أكثرها لا يزال لمخطوطاً ٠٠ أن بحوثها غالباً ما تتجه الى سردفضائل الطـائف ومحاسنه الذاتيـة ، متجنبة الخوض في تاريخه العمراني والسياسي الجاهلي والاسلامي والحضاري والاجتماعي ، وحتى الأدبي والثقافي ٠٠ هذا الى نبذ لا تخلو منأساطير في ذكر مبدأ وأسباب وملابسات بنائه وسكناه ٠

ومما يرويه المؤرخون بدون اعمال جهازالنقـد والتحقيـق والتحليل أن « الطائف » كان قطعة من الشام حملتها الملائكة الى شرقمكة ووضعتها هنالك ٠٠

ومن جملة ما يروون أيضاً عفو الخاطـروالفـــكر ـ أن رجلا من حضرموت جاء الى الطائف هارباً من بلده لشيء ارتكبه فيـه ،استوجب هروبه ٠٠ وقالوا : ان اســـمه (الدمون) وهو الذى أشـــار على ثقيف أنيسور الطائف حتى يحميهم سوره من غارات المعتدين ، وحتى يأمنوا من هجمات القبـائلالشرسة الشرهـــة الى خيرات الطـــائف من المجاورين لهم ٠

واذا كان ذلك واقعاً فان للدمون هذا ،ذكاء خارقاً ، وفضلا وافراً وخالداً هل الطائف، وسكانه ومصطافيه خاصة في عصرالجاهليـة والغـزو واختلال الأمن في جزيرة العرب ، وتسلط القوي على الضعيف .

ويلاحظ من تتبع تاريخ الطائف القديم أنه مع افادة تسويره كله بالجدار الطـائف حوله . فانه مع ذلك لم يسلم من الغـارات والمطامع القبليـة و (الدونية) وقد ناله الشيء الكثير من المعاناة بسبب تعرضـه للغزوات . فيما مضى من الزمن . وقـد نعم بالاستقرار في هذا العهد السعودي وفي فترات من تاريخه المتقدم .

حضارة الطائف :

والحضارة جماع معان متداخلة ومتشابكة، لعل من بينها وجود اكتفاء ذاتي للبـلد ، ووجود ثراء زراعي وصناعي وثقافي وادبي، فيه . ووجود تجارة رابحة به .. وشعور النـاس المتحضرين الأدنين الى ذلك البلد ، بحاجتهم الى ارتياده دواما .. اما لتجارة أو لجلب غذاء أو لتوافر المياه والرفاهيـة فيه ، أو لوجود الحدائق الطيبة فيه المليئة بالأشجار المثمرة والحبوب المغذية والفواكه .. أو لوجود الهـواء الجميل المنعش به ، أو لاعتدال جـوه وكونه صحيا لمرتاديه ، وسواء أكان مصيفا كالطـائف أم مشتى كجدة .

وقد كنا قرأنا أن معاوية بن أبي سفيان كان يغبط مولاه سعداً الذي كان عاملا له على الطـائف وغيره فكان يقـول عنه دواماً :« **أسـعد النـاس عبدي سعد .. يصطاف بالطائف ، ويشتو بمكة ، ويتربع بجدة** » .

ومن دلائل أهميـة الطائف الحضارية ان قريشاً أكثر عرب الجاهلية رفاهية وتجارة واكثرهم شأنا واوسعهم ثراء وتطوافاً ــ كانوا لا يستغنون مطلقاً عن ارتيـاد الطائف .. سنوياً وربما كان ذهابهم اليه أكثر في مواسم الاصطياف وابان تفتـح الأزاهير ونضـج الفـواكه ، فتنعقد اجتماعاتهـم الأخـوية وينعمون بالأنس في ربوعه النضرة وفي حدائقه الجميلة . أو كلما عرضت لهم أسباب تقتضي ذهابهم اليه .. بل ان بعضهم قد أثلوا به أموالهم ، فـكان لعتبة وغيره به حدائق يستمتعون بملـكيتهم لها .. ولا بد ان لبعضهم عقـاراً واراضي مزروعة بالحبـوب بالطائف ومتنزهات في ضواحيه يقضون بهـا أياماً سعيدة في الراحة والاستجمام وربمـا لتأثيـل الأموال أيضـا ، وتوسعة التجـارة والامعان في الترف والنعيم .

وليس عرب قريش هم وحـدهم الذين يواظبون على قضاء فترات طيبة من حياتهـم في ربوع الطـائف الجميلة ، وبين خمائله وأفيائه الظليلة ، وفي أوديته ووهاده ، وفي أنجاده العلية ، وفي طقسـه الجذاب البديع .. فان كثيرا من العرب كانوا مثلهم في ذلك .. وكان الطائف مفتوح الأبواب للقاصدين المسالمين المستفيـدين والمتنزهين الوافدين ، مغلق الأبواب عن الطامعـين والغزاة في كثير من الأحيـان . وكان للسور المحيط به أثر

بارز في هذا التحصين الاستراتيجي للطائف عن أن تمتد اليــه أيدى العابثين أو أيدى الطامعين ٠

وبعد فتح الطـائف وانفتاحه للاسلام في عهد الرسول العظيم صلى الله عليه وسـلم تفتحت للمسلمين دياره ، وانفتحت قــلوب المؤمنين الثقفيــين لدين الاســلام فان لم يكونوا من بناته أو أوائلهم فقد أصبحوا في طليعة حماته بالتــالى في عهد الرسول وخلفائه وخلفاتهم من بعدهم ٠

■ من ثمار حضارة الطائف :

من ثمار حضارة الطائف واهتمامات أهله من **ثقيف** ان نبت منهم فيه **أبطال مغـاوير ، وزعمـاء عظمـاء ، ورجال كبار ، وقـوادأجلاء ، وشعراء بارعون ، وأطباء متفوقون وسياسيون دهاة محنكون ومحاربون أبطال .**

وكل هذه الأمور كانت نتائج حضارة ،وعوامل تطـور ومقـدمات تقدم ٠٠ وثمار زاكية ، لطبيعة زاهيــة . وقـد بلغ من علو مكانة الطـائف الحضارية في المجتمع العربي الجـاهلي .. ان قارنتــه قريش في الحضــارة والتقدم بالنسـبة لمجتمعهم وحياتهم ، بمكة المكرمة..فقد ورد في القرآن المجيد على لسانهم:(**وقالوا : لو نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ٠٠**) ٠ ويعنون بالقريتين :مكة والطائف ٠٠ انهم يصفون الرجل الذي يرون أو يتخيلون انه أولى بأن ينزل عليــه القرآن ـ يصفونه بالعظمة على حد مزاعمهم وآراء مجتمعهم المترف الممعن في الضــــلال والغواية والمتنكب عن سبيل الحق والهدى ، الواضح الصوى والمعالم ٠

■ طقس الطائف الجميل :

أحد مصادر ثرائه وتقديره :

من مصادر ثراء الطائف طقسه الجميل ،ومن أسرار عظمتــه والشـغف به يضاف الى ذلك منظر حدائقــــه الرائعة . ومتنزهاته المضواء ، ومياهه العذبة المتدفقة ، وفواكهه الحلوة اللذيذة . وقد كان الطائف في الزمن الغـابر ثريا في الحبوب التى يتغذى بها : القمح ٠٠ الشعير ٠٠ ومن أجـــل ذلك كـه كان الطـائف مصطافا عاما لسكان الجزيرة العربية ، وهو مصيف جذاب يتسم بالعــالمية من هذه الناحيــة ٠٠ وفي مواسم الاصطياف فيه يكثر البيع والشراء والأخذ والعطاء بين المصطافين والسكان وتنتشر مســاكنهم في دوره وقصوره وتزداد نزههم في بساتينه النضــرة الجميلة ، هم وأسرهم ، وترتفع فيه درجـة استمتاعهم بالحياة الرافهــة التى تجمع بين شتى الأطايب مما يجعلهم ينفقون بغير حساب ٠٠ وتظلل حيــاتهم ظلال وارفة من نعيم العيش ٠

ومزارع الطائف سارت بروعتها وأهميتها الركبان . فهي مزارع تجمع بين الجمـــال الطبيعي والنفع المادي والاستثمار التجاري ٠ وهي كثيرة فما تكاد تطأ قدماك بقعة من بقاع

ضواحي الطائف ، حتى تجد نفسك وســـط مزارع سندسية نضرة تجـود لك بكل ما لذ وطاب ·· ومما يذكره تاريخ الطـائف من هذه المزارع الفــواحة الفياضة : مزارع **الوهط** أجـل وأعظم وأثرى ضـــواحي الطائف في العصور الغابرة حتى ان المؤرخين ذكروا أن معـــاوية بن أبي سفيان قال ذات يوم لمالك حدائق الوهط الصحابي عمرو بن العـــاص : لى مسألة أحب أن تقضيها لى ·فقال له عمرو : أهلا وسهلا ·· سأقضيهـا لك على أن تقضى لى مسألتى أيضا ·· فقال معـــاوية : افعل ، وأضاف قوله لعمرو : « **هب لي الوهط يا عمرو ، واسال ما شئت** ·· فقال له عمرو : « **هو لك** ! ثم قال عمرو لماوية: **وقد بقيت مسألتي؟** فقال له معاوية: **أنت بكل ما سألت مسعف** ·· فقال عمرو : رد **لي الوهط** » فعجب معـــاوية من دهاء عمرو ، وقال له : هو لك ! ،

■□■

هذا وقد بلغ الطائف في زمن الجاهلية القريبة من صدر الاسلام مكانة شامخة من الثراء مما جعله مطمح أنظـــار العـــرب القريبين منه والبعيدين ، ولكن أنى لهم أن ينـالوه الا من باب الضيافة والاستضافة ··وفي صدر الاسلام قرأنا عن عمران الطائف وازدهار مزارعه وعمرانهـا الشيء الـكثير الوفير ·

ويدلكم على عظمة هذا المصطاف ومكانته الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية انه كان يقارن بمكة في العظمة الاجتماعية نتيجـة عظمته العمرانية وثرائه الزراعي الهائل·· وقد جاء في القرآن المجيد ما يشير الى هـذه العظمة ـ فقـال جـل من قائل على لسـان قريش : « **وقالوا لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم**» سورة الزخرف الآية ٣٠ ـ قال المفسرون : انهـم يقصـــدون بالقريتين : مكة والطائف ·

■ **حدائق الطائف :**

حدائق الطـــائف ·· ما أنضرها واكثر ثمارها واشـهى فواكههـا · ووادى « وج » والمثناة كانا مستقر الجمال ومستودعه الحافل منذ تاريخ عريق ، وقد حافظا على جمالهـا ونضرتهما أمداً مديداً ·

واذكر منطقة شبرى في السبعينات من هذا القرن الهجري وكانت مكتظـــة بالأشـــجار والأزهار والمياه الفياضة في كل مكان ·

واذكر حـــدائق العقيـــق وهي تزدهي باشجارها النضـــرة وثمارها اليانعة · وهي فياضة بالخيرات · وبالطائف عين ماء عذب تسمى بعين الأزرق ، كما تسمى بهذا الاسم أيضاً عين المدينة التي احتفرها مروان بن الحكم وسميت عين الأزرق بسبب زرقة عينيه على ما يقوله المؤرخون ·

والطائف أرضه خصبة معطاء · وتجـود فيهـــا كثير من الفـــواكه كالعنب والرمان والسفرجل والخوخ والتين الشوكي ـ المعروف عندنا باسم (البرشومي) وغيرها ·

آثار الطائف :

الطائف معمور بالمساجد المأثورة وبالمساجد الحديثة . ولعل أقدم مساجدها مسجد حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .. ومسجد عداس ، ومساجد أخرى ذكرها المؤرخون ـ وتعتبر هذه المساجد من أهم آثار الطائف ، وخاصة ما عمر منها في أزمان عريقة ، وان كانت قد جددت في عصور لاحقة .

وفي الطائف آثار نقوش منحوتة في صخور جباله وجبيلاته وقد قرأنا الشيء الكثير منها عندما كنا نصطاف بالطائف في كل موسم صيف في السبعينات من القرن الهجري الرابع عشر ومن تلك النقوش الأثرية نقش أثري من القرن الأول أو الثاني الهجري نصه : « **عبد الله بن علي بن أبي محجن يسأل الله القتل في سبيله على بركته** » وجلي أن أبا محجن الثقفي جد ناقش هذا الأثر هو الصحابي البطل المعروف الذي روى لنا المؤرخون أحاديث بطولته في معركة القادسية فصاحب الأثر اذن لا بد أن يكون من أهل القرن الهجري الأول أو أوائل القرن الهجري الثاني .

قبائل الطائف :

يجمع المؤرخون على أن ثقيفاً هي القبيلة التي عمرت الطائف لأول مرة واثلّثت فيها مزارعها وتجارتها وأحاطتها بسور (طائف) بنواحيها أطلق اسمه على جميعها من باب المجاز المرسل على ما يسميه علماء البيان بالمجاز المرسل وهو اطلاق اسم الجزء على الكل أو اسم الكل على الجزء .

وظلت قبيلة ثقيف تستأثر بنعيم الطائف وجمالها لا ينازعها فيه منازع ، حتى أن قريشاً على عظمة مجدها في أواخر أيام الجاهلية كانت تعترف لثقيف بالعظمة والحيوية والتقدم .. وكانت تصاهرها ، وكانت تبتاع من حدائقها الفينانة ما تسمح لها طرف ثقيف بشرائه منها ، وتعتز بهذا الملك في مدينة ثقيف ، ومما هو جدير بالذكر أنه كان لعتبة القرشي وأخيه ، حديقة غناء في المثناة ، كان الرسول صلى الله عليه وسلم دخلها بعد ما طارده رعاع الطائف . فلما رأى عتبة العدوان السافر على الرسول تأثر قلبه مما رآه ، فأوعز الى غلامه عداس بأن يحمل اليه طبق فاكهة يقتطفه من بستانه الزاخر بالفواكه . وعندما قدم عداس الفاكهة للرسول قال عند تناولها : (بسم الله) فما كان من عداس الا أن آمن حالا برسالة المصطفى وقال ما معناه : ان هذا الكلام ليس من كلام أهل هذه البلاد .. فأغضب اسلامه مولاه عتبة ، ولكنه لم يأبه بغضبه واصر على الاسلام ، اصراراً كبيراً لا رجعة فيه ..

وقد آثر حبر الأمة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، الاقامة في الطائف بعيداً عن الأضواء والضوضاء والاضطرابات الداخلية في الحجاز ومكة .. فلقي سكانه [illegible] مكث به هانئاً الى أن لقي به ربه ودفن فيه .

ويقول لنا التاريخ : ان قبيلة ثقيف التي كان تجمعها في الطائف نزحت عنه بآخرة الى ضواحيها ، وذلك حينما سكن الطائف أناس من الوافدين اليه من جهات أخرى ، ولا يزال الأمر على ذلك .

■ **الطائف مصيف الجزيرة العربية المفضل :**

هذا وقد ظل الطائف ، المصيف المفضل لدى الحكومات الاسلامية القائمة في هذه البلاد عبر التاريخ من عهد بعيد .

ومن الحقائق التاريخية أن عمران الطائف في عصور الاسلام ظل يترجح بين التقدم والتأخر والتحرك والركود ، بسبب الفتن والقلاقل التي تناوشه الفينة بعد الأخرى أسوة بالمناطق الحساسة .. وكان الظرف الزاهر الذي ساد فيه الاطمئنان والاستقرار والازدهار زهاء نصف قرن متواصل يتمثل في عهد هذه الدولة السعودية الحاضرة . فقد خرج الطائف من طور الانكماش الناتج من اختلال الأمن العام والخاص ، وأصبحت مدينة الطائف فيه حديثة عامرة مكتظة بالسكان واسعة الأرجاء تجلب اليها الخيرات من كل النواحي ويسودها الازدهار العمراني المتطور والمتسع بما لم يكن يدور في حسبان أهله ومصطافيه معاً .

فقد ظلت الدولة السعودية منذ أوائل الستينات من هذا القرن الهجري الرابع عشر توالي الاصطياف بالطائف في كل مواسم الصيف ، وظلت الدوائر الحكومية تفد اليه من مكة ومن جدة ومن الرياض وغيرهن ،وعلى رأسها جلالة الملك ودواوين الحكومة.. كما يشاركها الأهلون هذا الاصطياف في كل عام .. وبذلك يتدفق في شرايينه شلالات هادرة من النشاط الاقتصادي،ولو أن مرافق الطائف الاصطيافية متوافرة ومتكاملة على ما يسود المدن المماثلة له في العالم لبلغ شأواً أرفع كثيراً من شأنه الحالى . وهذا الأمر هو الذي دفع الحكومة السعودية المظفرة بالقيام بنهضته العمرانية الحالية .

■ **أعلام الطائف :**

بسبب ازدهار الطائف في العصر الجاهلي القريب من صدر الاسلام ، وفي عصر صدر الاسلام ارتفعت مكانة الطائف الاجتماعية ومكانة سكانه لدى انسان الجزيرة وصارت له شهرة مدوية مستفيضة في البطولة والشعر . ويذكر لنا تاريخ الطائف مقداراً طيباً من أعلام الطائف في الجاهلية وفي الاسلام ..ونحن نورد بعض حلقات هذا السمط المتواصل فيما يلي . فنذكر لكم مثلا من أعلامها في الاسلام على سبيل المثال لا الحصر :

عبد الله بن عباس حبر الأمة الاسلامية ،وقد قدمنا لكم فيما سلف أنه آثر الاقامة في ربوع الطائف في أواخر عمره . بعيداً عن الأضواء ومواطن الاحتكاكات والانتماءات السياسية.. وقد ظل مقيماً بالطائف حتى لقي ربه (رضي الله عنه وارضاه) .

■ **ومنهم عمرو بن العاص وأولاده وأحفاده:** لقد اقام أولاده من بعده واحفاده من بعدهم، وأثلوا عمراناً زاهياً في بساتين لهم بالوهط كانوا يعالجون فيها تنمية متصاعدة لمواردها

الزراعية ، دلنا على ذلك آثارهم على صخور هضاب الوهط وما أورده المؤرخون في ذلك الشأن . ان النقوش التى حفروها بالازميل في قرية الوهط على الصخور المجاورة للقرية على ضفتي الوادي هنالك تنطق بهذه الحقيقة.

واذكر أنني كنت وبعض الأصدقاء نمشي على الأقدام من الطائف اليها في الأصائل قبل عهد السيارات للاستمتاع بمنظرها وهوائها الجميلين .. ومن هؤلاء الأصدقاء الشيخ حسين عرب والشيخ محمد سعيد العامودي .. وكانت حدائق تلك الجهة ، أيام كنا ندلف اليها في أواسط العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري .. لا تزال نضرة ومثمرة وان كانت أقل ثماراً وازدهاراً بدركات عديدة مما رواه لنا تاريخها الاسلامي العريق عامة، وفي عصر عمرو بن العاص وأولاده وأحفاده خاصة .

وكان من أولئك الأعلام بالطائف **زياد بن أبيه** ، فقد ولد بالطائف وجمعت له ولاية العراق وخراسان وسجستان والبحرين وعمان .. وكان أحد الدهاة العرب البارزين .

ومنهم **الحجاج بن يوسف الثقفي** الذى تولى امرة الحجاز والعراق معاً في العهد الأموي ، وكان عالماً ظالماً .. أخذ الحديث النبوي عن نفر من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بينهم الصحابية الجليلة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، ومن غرائب مفارقات التاريخ وما أكثر مفارقاته أن الحجاج قتَلَ وصَلَبَ نجل أسماء: الخليفة الصحابي العابد التقي الجليل عبد الله بن الزبير .. وكان الحجاج قد روى الحديث أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما ومع علم الحجاج وكونه تابعياً شاهد بعض الصحابة وتلقى منهم الحديث ، فانه كان ظالماً غاشماً سفاحاً للدماء ، وقد أمر بنقط المصاحف الشريفة فسجل له ذلك العمل الرشيد تاريخياً ولكن مساوئه العديدة غطت تاريخه واقعياً على محاسنه النادرة القليلة . وكان يشبهه في علمه وظلمه عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي المشهور بعسفه وصلفه .

●*●

■ ومن أعلام الطائف : **الشاعر العرجي** ،الذي ولد في العرج احدى قرى الطائف ، وهو من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

■ ومن رجالات الطائف الأعلام الصحابي الجليل **المغيرة بن شعبة الثقفي** ، وهو احد دهاة العرب أيضاً وعباقرتهم .

ومنهم **طريح بن اسماعيل الثقفي الشاعر** و**عثمان بن ربيعة الثقفي** الذي حكم الطائف وحارب أهل الردة وقال في ذلك شعراً منه قوله :

وأبرق بارق لما التقينا … وعادت خلبا تلك البروق

●*●

■ ومنهم **كنانة بن عبد ياليل احد رؤساء ثقيف** ·· أبى أن يدخل في الاسلام ايضاً عناداً واستكباراً ، وبقي على دين الجاهلية ومات بأرض الروم ··

●✱●

هذا وقد كان في الطائف نساء ثقفيات فضليات ذوات وجاهة في مجتمعهن ، نذكر منهن على سبيل المثال لا الحصر **بادية بنت عبد الله الثقفية الصحابية** التى كتمت اسلامها عن قومها وهي في الطائف منذ خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى الطائف وقبل انتشار اضواء الاسلام النيرة الخيرة على ربوع بلاد العرب · وقد ماتت في الطائف وهي مسلمة ·

■ ومنهن **الفارعة بنت أبي الصلت** أخت امية بن ابي الصلت الذي آمن لسانه وكفر قلبه حسداً لرسول الله المصطفى أن اختصه الله بالرسالة وحرمه هو منها · وذلك لأن محمداً صلى الله عليه وسلم كان جديراً بالرسالة الالهية وأهلا لها ·· واما امية فلم يكن أهلا لها ولا جديراً بها ، لأنه كان ضالعاً مع أهل الكتاب في خرافاتهم المضحكة ، فهو لا يريم حولا عن نشرها بأسلوبها وتفاهاتها المغثية ، ينشرها تباعاً في شعره ويعتبرها معتقداً أساسياً له يوصله الى قمة النبوة . فبشر بها في نثره وشعره وقام بالدعاية لها ·· والله العليم الحكيم يختار لرسالته من يشاء من عباده الصالحين المصلحين ، المؤهلين منه لحمل أعبائها وامانتها العظمى بحق وتحقيق ··

■ ومن شعراء الطائف في العصر الجاهلي:

أبو الصلت الثقفي

أبو الصلت الثقفي والد الشاعر أمية بن أبي الصلت وجد الشاعر المسلم القاسم بن امية بن ابي الصلت ··

أبو الصلت هذا شاعر مشهور وله قصيدة مدح بها سيف بن ذي يزن عندما اخذ ثاره من عدوه باليمن · وقد أورد القصيدة ابن قتيبة في كتابه : (الشعر والشعراء) واوردها كل من ابي الوليد الأزرقي في كتابه (أخبار مكة) والطبري وغيرهما :

لن يطلب الوتر أمثال ابن ذي يزن	**لَجّجَ في البحر للأعداء احوالا**
أتى هرقل وقد شالت نعامته	**فلم يجد عنده القول الذى قالا**
ثم انتحى نحو كسرى بعد تاسعة	**من السنين لقد أبعدتَ افعالا**
حتى اتى ببني الأحرار يحملهم	**انك عمرى لقد اسرعت قلقالا**
من مثل كسرى وبازان الجنود له	**ومثل وهرز يوم الجيش اذ صالا ؟**
لله درهم من عصبة خرجوا	**ما ان ترى لهم في الناس أمثالا**

غلباً جحاجحـــــة ، بيضاً مراجحـــة	أســـــداً تربب في الغيضـــات اشبالا
يرجـــون عن عقـــل ، كأنهـــا غبط	بزمخـــــر يعجـــل المرمي اعجالا
أرسلت أسداً على ســود الكلاب فقـــد	أضـــحى شـــديدهم في الأرض فلالا
فاشرب هنيئاً عليـك التـاج مرتفقـا	في رأس غمـــدان داراً منـك محلالا
ثم أطل المســـك اذ شـــالت نعامتهم	وأســـبل اليـــوم من برديك اسبالا
تلك المـــكارم لا قعبـــان من لبن	شيباً بمـــــاء فعادا بعـــد أبوالا

■ ابنه : أمية

يجيء أمية بن أبي الصلت في الطليعة من شعراء الطائف الثقفيين في الجاهلية القريبة من صدر الاسلام ، وقد أدرك الاسلام ولكن لسوء حظه لم ينل شرف الدخول فيه ، لقد حالت بينه وبين ذاك نوازع نفسية ونزغات شيطانية وخيالات وهمية ، ومطامع كاذبة مريضة تلبســـته من كل أبعاده فلم يحظ قلبـــه المتخبط خبط عشـــواء بشـرف اعتناق دين الاســـلام وان حظي به لسانه • وماذا يفيـد اللسان اذا لم يكن الجنان مع اللسان في الايمان ؟! وامية لا يستحق الرسالة وليس أهلها ولا جديراً بها كما قدمناه انها امانة عظمى لا يهبها الله الا للمختارين من عباده الأجلة • وقد مكث أميـة على عناده حتى مات ، وصدق رسول الله الصادق المصدوق حـين وصـفه بأنه : « آمن لسانه وكفر قلبه » •

وأم امية هي رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف وهي أخت أمية بن عبد شمس جد الأمويين الذين استولوا على الخلافة ، والى أمية تنتسب دولتهم ، ونعتقد أن أبا أمية : أبا الصلت انمـــا سمي ابنه هذا باســـم (أميـــة القـــرشي) لأنه عم والد أمه ، تيمناً باسمه •

* * *

وكان من ســـوء حظ أمية أنه كان قـرأ الكتب المتقدمة وتأثر بما فيها شعره ، وكان يعلن مع من يعلنون من أبناء جيـــله بأن نبياً قـد أطل زمانه ، وكان يؤمل أن يكون ذلك النبي . فلما خاب فأله وعلم أن النبوة أعطيها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنّ له العـداوة ، وأبى أن يدخل في دين الاســـلام حسـداً وعنـاداً ، مع انه يعلم من قرارة نفسه بأنه دين حق ، وبأن الرســـول محمداً رسول صادق ارسله الله تعـــالى الى الناس كافة بشيراً ونذيراً •• ولما انشـــد رسول الله شعره قال بحق : « آمن لســـانه وكفره قلبه » • وكان شعره مع ذلك مفعماً بالخرافات السائدة بين أهل الكتاب في عصره وفيما قبـله ، وكان يكرر ما في تلك الكتب المحرفة التي داخلها التغيـــير والتبـــديل والتحريف عمـــداً بقصـــد التضليل ، تكرار مؤمن بها مصدق لها ، ومن ذلك قوله :

بآية قام ينطـــق كل شيء	وخان أمانةَ الديكِ الغرابُ

وكان أهل الكتاب يزعمون أن الديك كان نديماً للغراب ، فرهنه على الخمر وغدر به ولم يرجع وتركه عند الخمَّار ، فجعله الخمَّار حارساً .. وهذه الخرافة لخصها بيت أمية بن أبي الصلت المذكور آنفاً ..ويقول أيضاً :

غيم وظلماء وفضل سحابة   اذ كان كفن واستراد الهدهد

يبغي القرار لأمه ليجنها   فبني عليها في قفاه يمهد

فيزال يدلج ما مشى بجنازة   منها . وما اختلف الجديد المسند

ومعنى (يدلج) يمشي مشياً ثقيلا .ويعني (بالمسند) الدهر ..

●✶●

والقارىء الفطن يلحظ في الأبيات المتقدمة ركاكة في التعبير ، وهبوطاً باللغة والشعر الى أسفل سافلين .

والخلاصة أن الأبيات الثلاثة المتقدمة ترجمة سخيفة مكررة لأقوال أهل الكتاب وآرائهم التي كانوا يقولون بها وهي أن الهدهد لما ماتت أمه اراد ان يبرها ، فجعلها على رأسه وآرائهم التي كانوا يقولون بها ..بأن الهدهد لما ماتت أمه اراد ان يبرها ، فجعلها على رأسه يطلب لها موضعاً ، فبقيت في رأسه ..فالقنزعة التي في رأسه هي قبر امه وقد أنتنت رائحته لذلك .. وهذه خرافة واضحة التخريف الى أبعد حد وأحطه ، ولا يصدق بها الا كل أفاك أثيم . ومنها قوله في القصيدة في القمر :« قمر وساهور يسل ويغمد » .

وهذا القول من أمية بن أبي الصلت ترديد سطري واه واهن للمعتقدات الخرافية الكتابية . فان أهل الكتاب يقولون : ان «**الساهور**» غلاف القمر يدخل فيه القمر اذا كسف .. وهذه الخرافة المضحكة التي يرفضها العقل السليم احتضنها أمية ابن أبي الصلت وأوردها في شعره ، كحقيقة علمية ثابتة ، كما احتضن غيرها من مثيلاتها العديدة . فمن أين يكون (وهذه حاله) نبياً مرسلا من الله لهداية البشر وهو يختزن في عقله الباطن المريض وشعره هذه الخرافات التي يأباها العقل الرشيد وتمجها الأذواق السليمة ، ان طمعه في النبوة (وهذه حاله) كطمع ابليس في الجنة على ما يقوله المثل العامي الذي يشبه طمع فلان ، بشيء مستحيل .

ويقول أمية في الشمس :

تأبى فما تبدو لنا في رسلها   الا معذبة والا تجلد

وهذا القول المختل منطقياً هو أيضاً تلتقي بشراهة ذهن أمية بن أبي الصلت من أقوال أهل الكتاب وآرائه ، مع انه أسطورة من الأساطير التي ما انزل الله بها من سلطان ..

فهم يقــولون : (ان الشمس اذا غــربت امتنعت من الطلوع ، وقالت : لا أطلع على قوم يعبــدونني من دون الله حتى تُدفَعَ وتُجلَدَ ، فتطــلع مرغمة بعد أن نالهــا الأذى الشديد من الدفع واللكز والجلد ...

ومن عجائب شعره تسميته السماء باسم (صاقورة وحافورة ، وبرقــع) .. ويسمى الله عز وجل : (السَّلْطِيط) فيقول : (هو السلطيط فــوق الأرض مقتدر) . ويسمى (الثغر) (الثغرور) .

ويعقب ابن قتيبــة في كتــابه (الشعر والشعراء) على هذه الخزعبــلات الصلتية ويصفها بأنهــا أشيــاء منكرة ، ويقول عن شعره : (وعلماؤنا لا يرون شعره حجــة في اللغة) وربما كان تعليل حدوث هذا الهراء اللغــوي ، من أميــة ان الدافع له اليه هو خلطه في شعره بين اللغات الأجنبية مع اللغة العربيــة في مفاهيمهما الأدبيــة والفكرية ، وذلك مـــع الجهـــل المـــركب ... فأمية بن أبي الصلت لا يخلو في شعره من شذوذ وهذر وهذيان ، من هذه الناحية ..

وهذا شأن كل من يهيم بالآراء والعقائد الأسطورية التي لا تدخل في نطاق المعقولات والمنقولات الصحيحة .

هذا ولأمية بن أبي الصلت الثقفي ديوان شعر مطبوع موجود في خزانة كتبي نسخة منه ركيكة الطبع والاخراج .. في قسم دواوين الجاهلية .

ولده : القاسم

ترجم له الحــافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه « **الاصــابة** » فقال : « أما ولده ـ أي ولد أميــة : القاسم فذكره المرزباني في (**معجــم الشــعراء**) وهو على شرطهم في الصحابة ، لأنا قدمنا غير مرة انه لم يبق في مكة والطائف في حجة الوداع أحد من قريش وثقيف الا أسلم وشــــهدها .. حكاه ابن عبد البر وغيره . وأورد ثعلب من شــعر القاسم بن أمية بن أبي الصلت قوله :

قوم اذا نزل الغــريب بدارهم ... ردوه رب صــــواهل وقيان

لا ينقرون الأرض عند سؤالهم ... لتطلب العــــلات بالعيدان

وأضــاف الحافظ ابن حجر الى ما ذكره قوله عن القاسم هذا :

« ورأيت له مرثية في عثمان بن عفان ، منها :

لعمــري ليس الذبح ضحيتم به ... خــلاف رسول الله يوم الأضاحي

فطيبوا نفوســا بالقصاص فانه ... سيسعى به الرحمن ســعي نجاح

(مادة القاسم في الاصابة)

وأورد ابن قتيبة له من شعره البيتين السابقين آنفاً ، وأضاف اليهما بيتين آخرين فصارت الأبيات أربعة هكذا :

قوم اذا نزل الغريب بدارهم	تركوه رب صواهل وقيان
فاذا دعوتهم ليوم كريهة	سدوا شعاع الشمس بالخرصان
لا ينقرون الارض عند سؤالهم	لِتَطَلُّبِ العِلاّتِ بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فترى لهم	عند السؤال كاحسن الألوان

هذا وان بالطائف القديم شعراء كثيرين غير هؤلاء ⋅ ونكتفي بذكر هؤلاء الأعلام للدلالة بالقليل على الكثير وقد امتد حبل الشعر بالطائف عبر الأجيال حتى بلغ امتداده بالطائف الى العصر الحاضر ، ومن هؤلاء الشاعر :

عثمان بن عبد الرحيم قاضي :

وهو شاعر من شعراء الطائف (المحدثين) . نشأ في الظرف الذي بدأت البلاد تنجب فيها بواكير الأدب الحديث في مكة المكرمة ⋅⋅ وفي الطائف ⋅⋅ وكان عثمان قاضي في سنة ١٣٣٩هـ مديراً لادارة البريد والبرق والهاتف في الطائف ⋅ وقد تحدث عنه خير الدين الزركلي في رحلته **(ما رأيت وما سمعت) فقال :**

(وزرت دائرة البريد والتلفون في الطائف فرايت في صدرها الأعلى هذا البيت (لكعب ابن سعد من قصيدة) :

ولستُ بِمبد للرجال سريرتي ولا أنا عن أسرارهم بسؤول

فاعجبني حسن اختيار هذا البيت لذلك المكان ، ولاح لي أن في الدائرة أديباً ثم عرفت مديرها الشيخ عثمان بن عبد الرحيم قاضي ، فاذا هو ذلك الأديب ⋅ ولم ألبث أن قرأت له قصيدة يرحب فيها بالأمير زيد عند عودته من ايطاليا الى مكة المكرمة ⋅

■ ومن شعراء الطائف المحدثين أيضاً :

صبحي الحلبي :

سماه كتاب **أدب الحجاز** لمحمد سرور الصبان رحمه الله : باسم : (محمد صبحي) وهو شاعر مجيد قوي الديباجة والشاعرية، صحيح اللغة ، وفصيحهما ⋅⋅ عده الأستاذ خير الدين الزركلي من ادباء الطائف وقال عنه :

« والشيخ صبحي يعد اليوم من أدباء الطائف ⋅⋅ اطلعت على مجموعة شعره فكان مما قرأته فيها قوله في مطلع قصيدة :

هذي الديار فقف بها يا حادي واعطف لِحَالي فرقتي وبعادي

ومنهـــا :

حرمت نومي بعد بعـدكم فمـا	والله زار العـــين طيب رقاد
لي انة مذ غبـــتم عن ناظرى	مصـــحوبة بعـــويلي المتمادى

وقال : ومن قصيدة اخرى له :

رعى الله قوماً بلدة (الحبر) دارهم	لهم في ربى عليائها المسكن العـالى

■ علماء الطائف :

كان في الطائف علماء أجـلاء في طليعتهم الصحابي الجليـل ابن عم الرسول المصطفى الحبر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما • وحينما قدم الأستاذ العالم الشاعر خير الدين الزركلي رحمه الله الى هذه البلاد في عام ١٣٣٩ هاجتمع وسمع ببعض علماء الطـائف فاثنى على علمهـم •• وأدبهم •• ثنـاءاً عاطراً في كتاب رحلته الممتع : (ما سمعت وما رأيت)

■ ومنهم الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن علي كمال • ان هذا العالم الأديب الطائفي، لقد وصفه خير الدين بتقدير واثنى عليه ثناء عاطراً • وقال عنه : انه افقه من في هـذه المدينـة وأعلم بالأدب وفنـونه ، وأورد له بعض قصائد في النسيب ، يبدو عليها طابع التجديد والفن •• مطلعها :

ترفـق أيهـــا الحــادي	وعج بي نحـوهم عج بي
كـرام قــد عهــدناهم	بذاك السـفع والشِّعبِ
أريـــج المســك رياهم	وريح المنـــدل الرطبِ
اذا وافيت أفيـــــاءأ	بذاك المنـــزل الرحبِ
واوردت المطايا القـــو	د من سلسالهـــا العذبِ
فبلغهـــم ســلاماً من	محب هائـــم صبٍّ
وان حبـــوك باللطف	وبالتســـآل والرحبِ
فقل : عهـــدي به مضني	ســمير الأنجم الشهبِ

وفي مبدأ الحركة الأدبية الحديثة في هذه البلاد التي أصبح جدولها نهراً او شبه نهر، نماذج عطرة حديثة البناء والروح والهدف للشاعر محمد صبحي .. وقد أورد الشيخ محمد سرور الصبان رحمهما الله في كتابه (أدب الحجاز) الذي هو باكورة المؤلفات الأدبية الحديثة في هذه البلاد - أورد ضمن قصائد صبحي الحنبي او محمد صبحي كما يسميه الصبان قصيدة لامية سابية مؤثرة يبحى فيها بالائمة على العرب ازاء اهمالهم لمجدهم التالد وتهاونهم في سبيل اقامة مجد طريف يضاف الى المجد القديم .

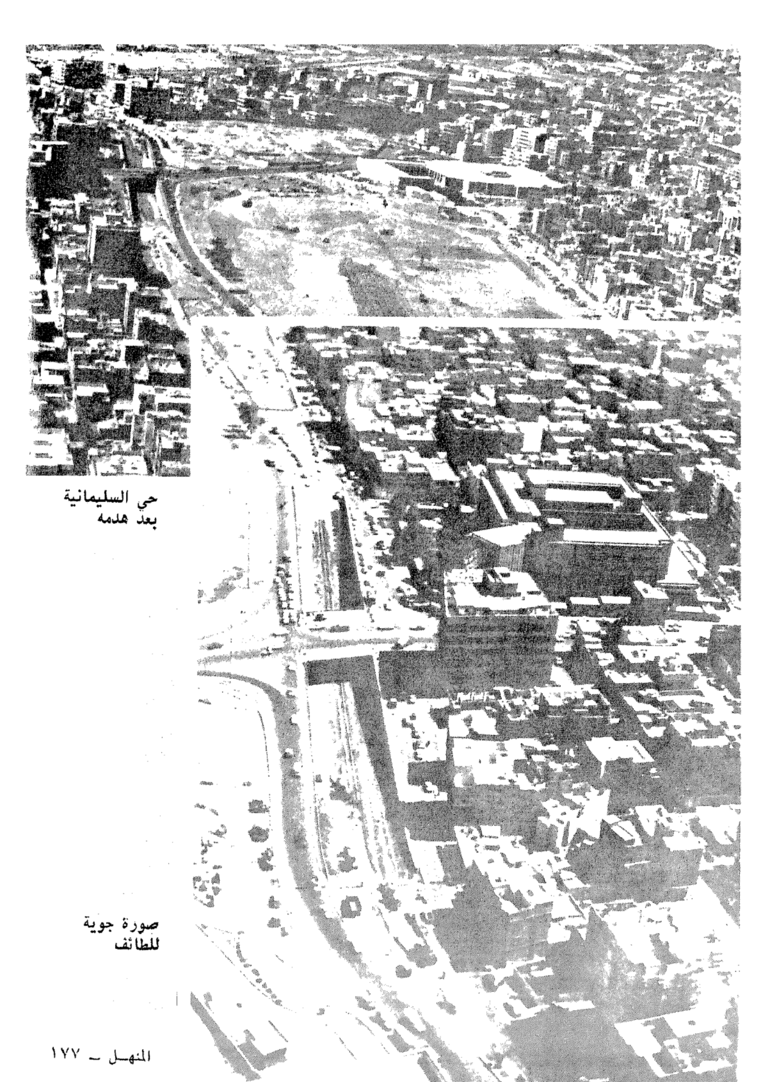
يقول الشاعر صبحي في مطلع هذه القصيدة التي نشرت في كتاب أدب الحجاز الذي صدر سنة ١٣٤٥هـ :

قف بالطلول وشاهد سيء الكلل	واسكب دموع الأسى كالعارض الهطل
واندب معالم اوطان عفت ولها	غر المفاخر من أيامها الأول
أين الحضارة اذ كانت مرفرفة	في رحب مغناك تدعو النفس للعمل ؟
قد كدت تبنين في الجوزاء منزلة	شادت بناها يد الأقدار في زحل
أين الكرام الألى كانوا بدور دجى	في النائبات وكانوا منجع الأمل ؟
وعطر الذكر منهم كل ناحية	وسار سر القوافي الغر بالغزل
وأين كل هزبر من بني أسد	وكل رام مصيب من بني ثعل ؟

ومضى الى أن قال :

تلكم معالى بنى الضاد الكرام قضت	فهل أراها على الأيام في قفل ؟

وربما كان لنا أن نجيب الشاعر المتسائل عن قفول صقور (المعالي) الى وطنهم العربي.. ربما كان لنا الحق في أن نجيبه بالايجاب .مما نشاهد مخايله في زحف العرب اليوم الى استعادة تالد مجدهم وان كنا نلمح في محيط هذا الزحف أنه لا يزال بحاجة الى تنظيم وتقويم والى تضامن واندفاع الى الأمام أقوى دعلية وأشد أثراً .. وعلى كل فالحركة مهما تكن حالتها هي علامة الحياة ، والحياة حركة، والحركة خير من السكون والركود . والعرب اليوم لديهم حركة هادفة مدفوعة بصحوتهم الحاضرة المنبثقة من وعيهم الحديث ابتغاء أن يكون لهم مكان مستقل تحت الشمس .



حي السليمانية
بعد هدمه

صورة جوية
للطائف

من ثمار أعمال البلدية

صحة البيئة :

□ تم التفتيش على ٦٨١٤ محـــــلا وتم تسجيل ٦٢٩١ مخالفة أنذر أصحابها بازالة المخالفـــــة وتم قفل ٧٢٣ محلا للتمادي في المخالفة بعد الانذار ٠

□ وأتلف ١٤٩٦١٧ كغم مواد غذائيـة منـــوعة ، وصـــودر وأتلف ١٣٤٠٤ أدوات وأواني غير صالحة ٠

□ بلغ عدد الكشوف الطبية للعاملين في مجال الأغذية ٩٩٨ كشفا ومنح ٧٠٢ ترخيص للمحلات العامة ٠

□ تم قتل ٢٠٠٧ كلب ضـــال ، بمعـــدل يومي : حوالي ٤٥ كلبا وقد استهلك القسم في مجال مكافحة الحشرات ٥٨٦ برميـــلا من المبيـــدات المختلفـــة و ٥٢٣ كغم من المطهرات المتنوعة ٠

التشجير :

□ بلغ عدد الحدائق المزروعة حتى تاريخ صدور التحقيق ١٧٢ حديقة مختلفة بمساحة أكثر من ٦٤٠ ألف متر مربع زودت بملاعب الأطفـــال المختلفـــة والمقـــاعد وزرع فيهـــا ١٣٠ر٠٠٠ ألف شتلة مختلفة اضافة الى زراعة ٥٠ كم طولي من الشوارع في أنحاء المدينة.

ويتم الآن حفر ١٠ آلاف حفرة في الشوارع لزرعهـــا . كما تم تسليم ٣٦ حديقة لادارة التعليم ليزرعها الطلاب مع بلدية الطائف في أسبوع الشجرة بتاريخ ١٤٠٢/٢/٢٣ هـ ، والذي تســـاهم فيه جميع الدوائر الحكومية وقيادة المنطقة العسكرية والشرطة والمرور .

النظافة :

□ يبلغ المعدل اليومي لمـــا تنقله شركة النظافة والبلدية من المدينة ٢٧٠ طن مخلفات منزلية و ١١٠ طن مخلفات صناعية و ٣٠ طنا من الضـــواحي ٠ وبلغت كمية مخلفات العمارات المنقولة ١٤٢٢٨٠ طن ٠

الطائف خلال الفترة ١٤٠١ / ١٤٠٢هـ

صورة جوية أخرى للطائف



الانارة :

□ لقد كان بمدينة الطائف ٣٠٠٠ عمودانارة استبدل منها ١٠٨٩ عمود مختلف . وتم التعاقد لتوريد وتركيب ٣٣٠٦ عمود٦٣٠٦ عمود . وتم تركيب وانارة ٢٥٤٣ لنهاية السنة المالية الحالية ليصبح بالمدينة٦٣٠٦ أعمدة . تم تركيب وانارة ٢٥٤٣ عمود منها ليصبح اجمالى الأعمدة المضاءة٥٥٤٣ عمود . يضاف اليها ٣٢١ عموداً أنيرت بالحدائق .

□ أما المشروعات التي يجرى تنفيذهاحالياً أو التى انتهت دراستها وطرحت للتنفيذ فقد بلغ عددها ٣٨ مشروعاً مختلفاً لخدمةمدينة الطائف .

□ كما أن جميع أرقام هذه الخدمات التى تقدمها البلدية للمدينة تتغير يوماً بعد يوم.

التعــــديات

م	البيـــــان	عدد	م	البيـــــان	عدد
١	ازالة درج ودكان مخالف	١٦٣٧	٢٠	توجيه انذارات بازالة مخالفة	٢١١١
٢	ازالة صنادق	١٠١٥			
٣	ازالة بيوت وغرف	١٥٦	٢١	ازالة دكاكين من الشقق	٣١٢
٤	ازالة احوشة	٢٤٠	٢٢	اخلاء الورش والبناشر	٢٥
٥	ازالة ما زاد عن الرخصة	١٦٣	٢٣	دكاكين عمل لها مواقف	١٠٠
٦	فتح منافذ شوارع	٦٦٨	٢٤	تعهد بعدم الاستمرار في المخالفة	١٢٣٣
٧	دفن بيارات	٥١			
٨	منع مقاطع بلك	٥٩	٢٥	دفن حفر ماء	٦
٩	فضلات متروكة بالشوارع	٣٨٩	٢٦	ازالات عن الارصفة	٦
١٠	دفن بحيرة كبيرة	١	٢٧	ازالة عن الميادين لزراعتها	١٠
١١	توقيف عمائر عن اتمام العمل	٧٢٣	٢٨	انذار اماكن الغاز بالشارع	١١
			٢٩	ازالة لوحات عن الأرصفة	٧٠٠
١٢	دفن حفر بناشر	٨٤	٣٠	براميل كبيرة من الشارع	٩٩
١٣	سيارات خربة	٣٠	٣١	عمائر طلب تلبيسها	٧٥
١٤	ازالة هناجر مخالفة	٢٥	٣٢	عمائر تم تلبيسها وطلاؤها	٢٥
١٥	شكاوي	٤٩٢	٣٣	اخلاء بيوت في السليمانية	٣٠٠
١٦	توقيف قلابات مخالفة	٤		**المجموع الكلي لحالات واجراءات التعديات : ١٠٣٢١ حالة**	
١٧	عدة مصادرة	٣٣٨			
١٨	شيولات مخالفة	٢			
١٩	توقيف شركات مخالفة	١٧			

بيان بأسماء الحدائق المزروعة بالطائف ومساحتها

م	اسم الحديقة	الموقع	المساحة م ٢
١	حديقة العيصليه	غرب شارع المطار بجوار مدرسة النصر الابتدائية	٥٥٩٠
٢	حديقه المثناه	غرب شارع المثناة	١٠٧٥
٣	حديقه قروى	شرق شارع قروى	٢١٠٠
٤	حديقه السرور	غرب شارع قروى	٢١٠٠
٥	حديقه التيسير	جنوب مستشفى الامين	٣٠٠
٦	حديقة المروه	شرق شارع قروى	٢٩٠٠
٧	مثلث الزهور	شرق امتداد شارع البلديه	٤٨١
٨	مثلث عكاظ	جنوب نادي عكاظ الرياضي	١٠٥٠
٩	مثلث النور	تقاطع شارع عكاظ مع شارع خالد بن الوليد	٤٠٠
١٠	مثلث الاخاء	شمال قروى	٥٠٠
١١	حديقه التهاني	جنوب منزل الكاتب	١٨٧٠
١٢	حديقة القمريه	غرب شارع القمريه	١٤٥٢
١٣	حديقة السعودية	شرق شارع ابو بكر الصديق	١٦٠٤
١٤	حديقة الصديق	امتداد شارع أبو بكر الصديق امام الهاتف	١٦٦٠
١٥	حديقة الردف	شرق طريق السداد	١٠٣٦
١٦	حديقة الاماني	غرب طريق السداد	١٨٣٦
١٧	حديقة اللؤلؤ	نهاية مخطط السداد شرقا	١٧٠٠
١٨	حديقة الشرائع	شمال شرق مبنى البلهارسيا	١٥٩٨
١٩	حديقة الغدير	جنوب مسجد التويجري	٢٢٥٠
٢٠	حديقة الربوة	غرب مسجد التويجري	٣١٥٠
٢١	حديقة القادسية	شمال مسجد التويجري	٢٢٥٠
٢٢	حديقة المنار	شرق شارع ابو سفيان	١٩٩٠
٢٣	حديقة السدرة	أول طريق المسيال وادي وج	٢٠٠٠
٢٤	مثلث الشفا	غرب شارع ابو سفيان أول طريق الشفا	٤٠٠
٢٥	حديقة الشروق	شرق شارع ابو سفيان طريق الشفا	٢٧٠٠

م	اسم الحديقة	الموقع	المساحه م ٢
٢٦	حديقة الضباب	شرق شارع السداد امام الشئون الصحية	١٨٩٠
٢٧	حديقة البدور	شمال الميادين الشهداء الشمالية	١٠٢٤
٢٨	حديقة السراج	شمال الميادين الشهداء الشمالية	٥٧٦
٢٩	حديقة شبرا	ركبان شبرا غرب البلدية	٦٠٠
٣٠	حديقة مثلث الاخضر	قروى بجوار منزل حسن القرشي	٤٠٠
٣١	حديقة مثلث الخالدية رقم ١	بجوار مسجد الملك فيصل بمعشي	٧٨٠
٣٢	حديقة مثلث الخالدية رقم ٢	بجوار مسجد الملك فيصل بمعشي	
٣٣	حديقة الحديبية	شارع الميادين بالشهداء الشماليه	١٤٠٠
٣٤	حديقة القراج	شارع عكاظ امام قراج البلدية	١٣٤٧
٣٥	حديقة شهار	شارع السداد	١٥١٨
٣٦	حديقة التلفزيون	ش التليفزيون الشهداء الشمالية	١٩٠٠
٣٧	حديقة الصخرية	ش التليفزيون الشهداء الجنوبية	٢٦٦٠
٣٨	حديقة النزهة رقم ١	ش التليفزيون الشهداء الجنوبية	٥١٢
٣٩	حديقة الينابيع	الميادين رقم ٩	١٠٢٤
٤٠	حديقة السندس	مخطط شهار	٢٥٠٠
٤١	حديقة أبو بكر الرازي	الميادين رقم ٣	٥١٢
٤٢	حديقة البدر	الميادين رقم ٦	١٠٢٤
٤٣	حديقة جعفر الطيار	الميادين رقم ٧	٥١٢
٤٤	حديقة النزهة رقم ٢	النزهة	٩٥١
٤٥	حديقة الفاروق	غرب مبنى البلدية الجديد	٧٢٠
٤٦	حديقة الياقوتة	شرق السيل بشبرا	٣٠٠٠
٤٧	مثلث السيل	شرق طريق السيل	١٥٠
٤٨	حديقة العقيق رقم ١	مخطط العقيق	٤٠٥
٤٩	حديقة الشهداء	الشهداء الجنوبية	٢٩٣٣
٥٠	مثلث الدفاع المدني	امتداد شارع البلدية	٤٠
٥١	حديقة وادي وج	شمال وادي وج شارع القمرية	٣٠٠٠
٥٢	حديقة الاصول	امتداد شارع خالد بن الوليد	١١٢٨
٥٣	حديقة المسرات	جنوب وادي وج شارع القمرية	١٠٢٤
٥٤	حديقة الآمال	الشهداء الشمالية امام محطة ابن شبلان	٥٨٥

م	اسم الحديقة	الموقع	المساحة م٢
٥٥	حديقة السوق المركزي رقم ١	منطقه السوق المركزيه	٧٨٠٠
٥٦	حديقة السوق المركزي رقم ٢	منطقة السوق المركزيه	٨٢٠٠
٥٧	حديقة السوق المركزي رقم ٣	منطقة السوق المركزية	٥٤٠٠
٥٨	حديقة السوق المركزي رقم ٤	منطقة السوق المركزيه	٨٦٠٠
٥٩	حديقة السوق المركزي رقم ٥	منطقة السوق المركزية	٨٠٠٠٠
٦٠	حديقة خالد بن الوليد	مخطط بانقيطة شارع ابن الوليد	٩٣٠
٦١	حديقة عكرمة الفياض	مخطط اللحيدان	٧٨٠
٦٢	مثلث المثناه	امتداد شارع المثناه	٥٤٠
٦٣	حديقة حاتم الطائي	غرب مسبح عكاظ البخارية	٤٩٥٠
٦٤	حديقة النخلة	شارع الجيش	١٥٤٧
٦٥	حديقة الشعراء	الشهداء الشمالية مخطط حمزة شاكر	٦٢٥
٦٦	حديقه ثقيف	شرق شارع ابو بكر	١٥٣٥
٦٧	حديقة مثلث العباس	جنوب غرب مسجد ابن العباس	٢٥
٦٨	حديقة معني	شارع الجيش امام مدرسة الاحنف بن قيس	١٩٩٥
٦٩	حديقة عمر بن الخطاب	جنوب مدرسة الاحنف بن قيس	١٣٩١
٧٠	حديقة جابر عثرات الكرام	شرق شارع الجيش مخطط الجفالي	١٤٠٠
٧١	مثلث روابي الغروب	طريق الشفا	١٣٧٢
٧٢	حديقة التضامن	امتداد شارع عكاظ	١٤٩٧
٧٣	حديقة بني سفيان	غرب مستشفى السداد	٢٤٠٠
٧٤	حديقة النزلة رقم ١	مخطط النزلة	٣٩٠٠
٧٥	حديقة النزلة رقم ٢	مخطط النزلة	١٦٤٠
٧٦	حديقة حنين	شرق اول شارع ابو بكر	٢٠٠
٧٧	حديقة هوازن	مخطط العواجي	٨٦٤
٧٨	حديقة الثقافة	غرب مخطط الفيصلية	٣٦٠٠
٧٩	حديقة الخلفاء الراشدين	شرق طريق السداد	١٨٣٦
٨٠	حديقة المصيف	غرب نهاية شارع ٢٥ الجنوبي الشمالي	٩٨٦
٨١	حديقة مناقشة رقم ١	مخطط حسن بن ربيع	٦٧٩٠

م	اسم الحديقة	الموقع	المساحة م٢
٨٢	حديقة مناقصة رقم ٣	مخطط الحمامي وابن دريويش	٥١٣٦
٨٣	حديقة مناقصة رقم ٤	مخطط المزغدية	٢٢٢٠
٨٤	حديقة ميدان الخط الدائري	غرب شارع الغزالي	٣٩٠
٨٥	حديقة الاندلس	غرب شارع السداد	١٨٣٦
٨٦	حديقة العزيزية	غرب شارع ركبان شبرا	٢٠٦٥
٨٧	حديقة المثناه	مخطط ابو راس طريق المطار	٣٦٠٠
٨٨	حديقة قصر الضيافة	طريق الهدا النازل امام قصر الضيافة	٧١٦١
٨٩	حديقة صفارة الانذار	الشهدا الجنوبية جوار صفارة الانذار	٣١٥٠
٩٠	حديقة السداد	أمام مستشفى الامراض الصدرية	٥٠٠٠٠
٩١	مثلث شارع الجيش	شمال شارع الجيش	٢٩٠
٩٢	شارع السوق المركزي	الشارع المؤدي للسوق المركزي	١٢٠٠
٩٣	شوارع شرق السداد	شرق السداد	٣٥٠٠
٩٤	شارع الشفا	طريق الشفا على الجانبين	١٣٠٠
٩٥	شارع البلدية الجديد	شارع البلدية الجديدة	٣٠٠
٩٦	مثلث القصر	زوائد تنظيم بقصر الملك	٧٠
٩٧	مثلث قروى	زوائد تنظيم شارع قروى بالسلامة	٢٠٠
٩٨	مثلث التعليم	زوائد جنوب ادارة التعليم	٨٠
٩٩	حديقة الشرقية	غرب شارع الحرس	٧٥٠
١٠٠	مثلث الهاتف	بجوار الهاتف الآلي	٣٥
١٠١	دوران البريان	طريق الريان	٥٠
١٠٢	حديقة السلامة والمشتل	منطقة السلامة	١٢٠٠٠
١٠٣	مصلى العيد بالقيم	طريق السيل الصغير	٩٢٠٠
١٠٤	مصلى العيد بالردف	منطقة الردف	٨٨٠٠
١٠٥	مثلث المرور	شارع الغزالي	
١٠٦	دوران النزهة	النزهة أمام الدفاع المدني	١٥٠
١٠٧	مثلث الطريق الدائري	غرب الطريق الدائري	٣٩٠
١٠٨	حديقة الشرقية	أمام شرطة الشرقية	٩٠
١٠٩	مثلث البياشه	الشرقية أمام مستوصف الشرقية	٢٢٠

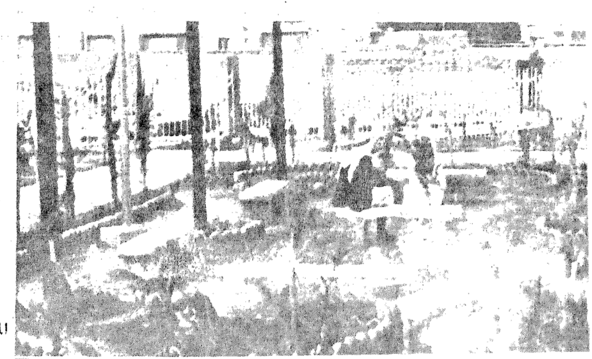
م	اسم الحديقة	الموقع	المساحة م٢
١١٠	حديقة الحمياني	شارع الحرس الشرقية	٢٥٠
١١١	مثلث العسلي	منطقة السلامة	٥٠
١١٢	دوران العزيزيه	امام فندق العزيزية	١٥٠
١١٣	حديقه المجمع الحكومي	امام قصر الحكم بالخالدية	١٤٠
١١٤	دوران قصر الملك فيصل	امام المجمع الحكومي	٢٦٠
١١٥	دوران مكتب وزارة الاسكان	قروى	٢٥٠
١١٦	دوران مكتب رعاية الشباب	قروى	٢٥٠
١١٧	مثلث الخالدية	قروى	٢٥٠
١١٨	حديقة الامارة	العزيزية	١٢٠
١١٩	مثلث امام قصر الملك خالد	الخالدية	٣٠٠
١٢٠	مثلث السلامة	تقاطع شارع الجيش وقروى	١٥٠
١٢١	مثلث السداد	غرب حديقة السداد	٦٤٠
١٢٢	مثلث العقيق	شرق مسجد العقيق	١٩٢
١٢٣	حديقه الكرامه	شارع الميادين رقم ــ ٨ ــ	٥٢٦
١٢٤	حديقة الشيماء	مخطط عبد المغني أمين قروى	١٣٩٢
١٢٥	حديقة الامين	غرب امتداد شارع الملك جنوب	٤٠٠
١٢٦	حديقه القصر	مدخل قصر الملك فيصل	١٢٠
١٢٧	مثلث البلدية	شارع البلدية	٤٠
١٢٨	حديقة السوق المركزي رقم ٦	السوق المركزي	٢٦٠٠٠
١٢٩	حدائق مطار الحوية	الحوية	٢٣٥٠٦
١٣٠	حدائق عودة	مخطط فيصل بن سعد	١٨٣٦
١٣١	حديقة اليقظة	بجوار اليقظة النسائية قروى	١٦٦٧
١٣٢	حديقة الحوية رقم ــ ١ ــ	مخطط الجوهرة الحوية	١٢١٥٠
١٣٣	حديقة الحوية رقم ــ ٢ ــ	مخطط الدهاس الحوية	٤٤٠٠
١٣٤	حديقة الحوية رقم ــ ٣ ــ	مخطط الامير بدر الحوية	٩٠٠
١٣٥	حديقة الحوية رقم ــ ٤ ــ	مخطط الامير بدر الحوية	١٢٨٢
١٣٦	حديقة الحوية رقم ــ ٥ ــ	مخطط الامير بدر الحوية	١٦٠٠
١٣٧	حديقة الحوية رقم ــ ٦ ــ	مخطط عيد القثامي الحوية	١٨٨٨
١٣٨	حديقة الشجرة	مخطط الامير احمد طريق الشفا	١٠٩٧٦
١٣٩	حديقة رقم ــ ١ ــ	مخطط الامير عبد الرحمن	٣٨٥٠
١٤٠	حديقة رقم ــ ٢ ــ	مخطط الامير عبد الرحمن	١٢٠٠

بيان بأسماء الحدائق المزروعة

م	اسم الحديقة	الموقع	المساحة م ٢
١٤١	حديقة رقم — ١ —	مخطط الكعكي طريق الشفا	٢٠٠٠
١٤٢	حديقة رقم — ١ —	مخطط الامير محمد بن سعود	٧٨٠
١٤٣	حديقة رقم — ١ —	مخطط سالم العصيمي الشطبة	٧٠٠
١٤٤	حديقة رقم — ١ —	مخطط الشطبة	٤٠٠٠
١٤٥	حديقة رقم — ١ —	مخطط الحمامي وابن درويش	٢٨٥٠
١٤٦	حديقة رقم — ١ —	مخطط حسن بن ربيع	٢٨٥٤
١٤٧	حديقة رقم — ١ —	مخطط فهد بن شاكر	١٤٠٠
١٤٨	حديقة رقم — ١ —	مخطط سعيد بافيل الشهداء الشمالية	٢٥٠٠
١٤٩	حديقة رقم — ١ —	مخطط الوشحاء المعدل	٣٠٠٠
١٥٠	حديقة رقم — ٢ —	مخطط الوشحاء المعدل	١٠٥٠٠
١٥١	حديقة رقم — ٣ —	مخطط الوشحاء المعدل	١٨٠٠
١٥٢	حديقة رقم — ١ —	مخطط الهواشل بالنزله	١٤٠٠
١٥٣	حديقة رقم — ٢ —	مخطط الأمير عبد الله الفيصل	٧٥٠٠
١٥٤	حديقة رقم — ١ —	مخطط ابن غشيان	٣٣٢٠
١٥٥	حديقة رقم — ٣ —	ركبان شبرا	٨٥٠
١٥٦	حديقة رقم — ٤ —	ركبان شبرا	٥٢٠
١٥٧	حديقة رقم — ١ —	مخطط عبد الله السعد بالعقيق	١٨٩٠
١٥٨	حديقة رقم — ٢ —	مخطط العقيق	١٠٣٥
١٥٩	حديقة مسرة	مخطط مسرة رقم — ١ —	٦٠٠٠
١٦٠	منتزه الجال	شرق شارع القمرية	٥١٠٠٠
١٦١	حديقة الجزيرة العربية م . اطفال	منطقة القيم شرق طريق السيل	٣٠٠٠٠
١٦٢	حديقة البلدية بالسوق المركزي ٦		
١٦٣	حديقة البلدية بالسوق المركزي ٧		
١٦٤	حديقة البلدية بالسوق المركزي ٨		٩٠٠٠٠
١٦٥	حديقة البلدية بالسوق المركزي ٩		

* تبلغ المساحة الاجمالية للمساحات المزروعة ٦٤٠ر٠٠٠ م٢
* تبلغ أطوال الشوارع المزروعة ٥٠ كيلو متر .
* عدد الشتلات المزروعة ١٣٠ر٠٠٠ شتلة .

معالى أمير
الطائف الشيخ
صالح عبد العزيز
محمد السالم
يفتتح أسـبوع
الشجرة لمدينة الطائف



لمحة تاريخية عن:



ودور البلدية

كانت الطائف مدينة صغيرة ومعروفة ببساتينها اليانعة كالمثناة وحوايا وشهار وشبرا ، وبمياهها الدافقة وعيونها العذبة كعين شبرى وعين الوهط وعين المثناة . وأصبحت ينابيع المياه الصافية تتدفق في أطراف المدينة كغدير البنات وجبرة ، وفي وسط المدينة .

وكان عدد السكان قليلا وكان سكانها محصورين داخل أبواب الطائف التاريخية(١) (باب ابن العباس ـ باب الريع ـ باب الحزم) بمساحة أقل من ١ كم مربع ، وهذه المساحة لا تتعدى مساحة مخطط من المخططات التي تفوق الآن ١٦٠ مخططاً .

وتبلغ مساحة العمران في المدينة في الوقت الحاضر : ٦٦كم٢ .

وعدد سكانها : ٢٣٠ر٠٠٠ نسمة .

وعدد سكان المنطقة : ٢٦٠ر٠٠٠ نسمة .

ويبلغ عدد السكان في الصيف حوالي : ٥٠٠ر٠٠٠ نسمة .

أما مساحة المنطقة ككل فتبلغ : ٣ر٠٠٠كم٢ .

وهذا الوضع الجميل تغير نتيجة للطفرة الاقتصادية التي عمت المملكة ، ونتيجة للهجرة المكثفة من القرى المحيطة بالطائف الى المدينة للمشاركة في النشاط الاقتصادي المكثف . وهذا النمو السكاني المطرد أوجب تأسيس ودراسة المدينة ككل من الناحية

---

(١) المنهل : يلاحظ القارئ هنا تشابها او تقاربا بين كل من سكان ومساحة مدينة الطائف وجدة قبل تطورهما الحالى فعدد سكان الطائف كانوا قليلا ..وكانوا محصورين داخل سور الطائف التاريخي : كما كان بجدة قبل تطورها الحالى (٣٣٠٠) منزل محصورة بداخل سورها العتيق ذي الاضلع الخمس الشرقية والغربية وذي التسعة الأبواب . وقد قدرهم بوركهارت في سنة ١٨١٤ م ـ ١٢٣٠ هـ بما بين اثنى عشر الفا وخمسة عشر الفا من الافراد . وقدرتهم دائرة معارف البستاني في سنة ١٣٠١هـ ـ ١٨٨١م بثمانية عشر الفا . وقدرتهم دائرة المعارف البريطانية سنة ١٣٣٠هـ ـ ١٩١١م بعشرين الفا . وقدرتهم دائرة المعارف الامريكيــة سنة ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٦م بستين الفا .(موسوعة تاريخ مدينة جدة) « الجزء الاول » .

التخطيطيـــة ، وتحديد استعمالات الاراضي كمناطق سكنية وزراعية وصناعية وتجارية، والمحافظـــة على المناطق الزراعية آخذين في الاعتبـار النمو السـكاني للمدينة ومميزات المدينة الأساسية كمصيف وكمنطقة اتصـــال رئيســـية لمنطقة الجنوب وكمنطقة لعبـــور الحجاج وكمركز للحكومة ـ مما أوجب انشاء شبكة طرق رئيسية تخدم هؤلاء بيسر وسهولة (الخط الدائري مثلا) ، ولتخفف الضـــغط على طرق معينة ، وانشاء الجسور والأنفاق، وتخصيص مناطق سياحية للمصطافين ـ الهدة والشفا والردف ، ولتخفيف المناطق القديمة المزدحمة بالسكان ذات الشوارع الضيقة والتي انشيء بعضها في سنوات قليلة مما أوجب توسيع وفتـــح شوارع وتخصيص مواقـــع الحدائق والاسواق والمرافق الاخرى كاحيـــاء الشرقية والعقيق ومعشي .

موقع مدينة الطائف :

لم تكن مدينة الطائف بموقعها هذا ، بل كانت تشغل المـــكان الواقع الى الجنوب من وادي وج بين حوايا وشهار . وكانت تسمى باسم وج نســـبة الى هذا الوادي . وكانت قرية زراعيـــة صغيرة ، ثم نقلت ابان حيـــاة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الى مكانها الحالى .

وهي في موقعها الحـــــالى تقع على ملتقى الطرق التجارية البرية المعروفة منذ القدم ، طرق القوافل بين اليمن والحجـــاز ونجد الى العراق . وما زالت حتى الآن تؤدي وظيفـــة ربط شمال الجزيرة بجنوبهـــــا وشرقهـــا بغربها .

وتقع مدينة الطائف في وسط جبال سراة الحجاز مرتفعة حوالى ١٧٠٠م عن ســـطح البحر . ويزداد هذا الارتفاع كلما اتجهنا غربا وجنوبا حتى يصل الى ٢٥٠٠م ، ممـــا أكسبها جوا بديعا ومناخا لطيفا جعلها مقصد المصطافين الباحثين عن الجو اللطيف والهواء العليل والمناظر الخلابة من مكة قديما ثم من داخل المملكة وخارجها حديثا .

فموقع الطائف الحالى وسط سراة الحجاز جعلها منذ القدم ملتقى الطرق البرية ومحط رحال القوافل في تجوالها في رحاب الجزيرة العربية من الشمال الى الجنـــوب ، ومن الشرق الى الغـــــرب ، فقد وصلت بلاد الشام باليمن ووصلت نجدا والخليـــج بالبحر الاحمـــر والحجاز .. ومع ان القوافل البرية قـــد تكاد تكون تقوقعت في الوقت الحـــاضر فان مركز المدينة لم يتغير من حيث كونها ملتقى طـــرق المواصـــلات بين أطراف الجـــزيرة وأجزائها . ففيها تلتقي ومنهـــا تتفرع جميع الطرق البرية المسفلتة الى الشمال والجنـــوب والغرب والشرق .

ارتفاع موقعها عن سطح البحر :

هـــذا الموقع في وسط جبـــال السراة حيث يرتفع مابين ١٧٠٠ ـ ٢٥٠٠م عن ســـطح البحـــر كســـبها مناخا يعتـــبر من المناخات الصحية الملائمة ، والجو اللطيف حيث

تنخفض درجة الحرارة الى درجة مقبولة ،ويطيب فيها هواء الصحراء العليل النقي مما جعلها مكاناً يقصده المصطافون من المدن المجاورة كمكة المكرمة وجدة ، ومن مدن المملكة الاخرى • ثم أصبحت في الوقت الحاضر مقصد المصطافين من دول الخليج العربي ، ومقصد الوفود والمؤتمرات من داخل المملكة وخارجها .

والأهم من هذا كله انها العاصمة الصيفية للدولة ، حيث يكاد يتضاعف عدد سكانها في فصل الصيف ، وتنشط فيها الحركة العامة في تجارة وغيرها .

مصيف المملكة الأول :

■ سؤال :

لماذا يصطاف الناس في الطائف دائماً سابقاً ؟!

□ جواب :

لقد حبا الله سبحانه وتعالى مدينة الطائف موقعاً امتازت به على غيرها من المدن ، فارتفاعها في قمة سراة الحجاز أعطاها الله به جواً جميلا بديعاً ، ومناخا لطيفا عليلا نقيا صحيا تشتهر به بين سائر مدن الجزيرة،وجعلها تستقبل الأمطار في فصلين من السنة مما وفر بها المياه ، حيث أقيمت عليها مشروعات السدود منذ القدم لحفظ هذه المياه واستعمالها ، فاكتست جبالها بالخضرة ،وترعرعت الأشجار المثمرة على جنبات أوديتها ، فانتشرت بها البساتين والمزارع ،وأصبحت مشهورة بخضراواتها وفواكهها المعروفة في جميع أنحاء المملكة ، وأصبح قاصدوها يستمتعون بمناظر وأطايب خضراواتها وفواكهها اللذيذة الفاخرة العطرة،بما تنتجه من ثمار طيبة منوعة ، وحبوب قيمة •

وحباها موقعها المتميز مناطق جميلة تنشرح لها الصدور وترتاح اليها النفوس ، فكثرت فيها أماكن التنزه الطبيعية كالردف والشفا والهدة ، وازداد الاقبال على الاصطياف فيها بعد أن توافرت سبل الوصول اليها بعد شق الطرق العريضة السهلة الموصلة اليها والى أماكن التنزه الطبيعية ••ولكن ماذا حصل لبساتينها ؟؟

لقد أدت طفرة العمران والتهافت على العقار الى القضاء على كثير من هذه البساتين . وهذا الأمر قد أفقد المدينة جزءاً كبيراً من عناصر جمالها ولم تأخذ الأماكن الأخرى حقها الذي تستحقه من الاستثمار بعد •

مراكز الاصطياف وأماكن التنزه :

١ ـ الشفا ـ شفا ابن سفيان ـ طريق شهار ـ السداد ـ يبعد ٢٥كم عن الطائف •
٢ ـ الهدة ـ طريق مكة المكرمة ـ يبعد ٢٠كم من الطائف •
٣ ـ وادي لية ـ طريق الجنوب ـ يبعد ١٨كم من الطائف •

٤ ـ الحَويّة ـ طريق المطـار ـ يبعد١٨كم من الطائف ٠
٥ ـ غدير البنات ـ طريق شهار ـ يبعد٢٠كم من الطائف ٠
٦ ـ الردّف ـ طريق شهار ـ يبعد ٣كم من الطائف ٠

أحياء مدينة الطائف :

تنقسم الطـائف الى عدة أحياء مرتبة من الأقدم فالأحدث وهي كما يلي :

(اليمانيـة ـ الشـهداء القـديمة ـ الشرقيـة ـ شبرى ـ العـزيزية ـ معشى ـ قروى ـ السلامة ـ الخالدية ـ شهار) .
وكما هو الحال في سائر المدن في المملـكة واكبت الطائف غيرها من المدن في النهضـة العمرانية التى طفرت طفرة هائلة في السنوات الأخيرة ـ ولوجود الأرض الصالحة للامتداد العمراني ووفرتها حول المدينة وبشكل كبـير اذ تقدر المساحة بحوالى ٦٥٥٠ هكتار فان بامكانها استيعاب أكثر من ٣٠٠ر٠٠٠ نسمة وذلك باعتبار الكثافة السكنية المنخفضة ٥٠ نسمة/هكتار ، يمكن أن تستوعب ٥٠٠ر٠٠٠ نسمة باعتبار الكثافة المتوسطة ٧٥ شخصاً/ هكتار ٠٠ والحقيقة أنه لا توجـد أرض صالحـة فيما بعد للعمران أمام التوسـع العمراني الكبير لمدينة الطائف ٠

الأحياء والكثافة السكانية :

البـلد حيث المنطقـة المركزية تبـلغ مساحته ٣٥ هكتاراً وهو ما يساوي ٦٪ من مساحة المدينة وتبلغ الكثافة السكانية بهـا ٣٧١ شخصاً/هكتار ٠ وتزدحم المنازل هنـا ازدحاما كبيرا ٠ وشوارعها ضيقة ومتعرجة، يبلغ عرضها في المتوسط ٥ر٢م٠ وتقـل الكثافة السكانية كلما خرجنا عن دائـرة وسط المدينة لتأخذ الأحياء طابعا تنظيميا أكثر شـمولا فتزداد الشـوارع اتساعا وتستقيم ، وتتباعد البيوت الى أن تصـل الـكثافة السـكانية الى أقل من ٥٠ شخصاً/هكتار ٠

مركز الدولة الصيفي :

الطائف بما تتمتع به من موقع جميـل ومناخ بديع لطيف ودرجة حـرارة مقبولة صيفاً ، اتخذتها حكومة صاحب الجلالة ـ منذ توحيد المملكة ـ مقراً صيفيا للدولة ، تنتقل اليه كافة وزارات الحكومة ومصالحها الرئيسية حيث تتخذها مقراً لها تدير منها أعمالهـا وتوجهها ٠ وهذا بدوره يستتبع وجود حركة مستمرة وانتقال دائم بين الطائف وغـيرها من المدن ، ويجعلها تزدحم بالمراجعين والباحثين عن انهـاء معاملاتهم اضافة الى المصطافين المقيمين بها ٠

الوظيفة التجارية :

لقد كان لموقع الطائف أثر كبير في أهميتها التجارية للاقليم الذي تقدم خدماتها له . فبالاضافة الى ما ذكرنا من أنها ملتقى الطرق التجارية البرية القديمة ومحط رحال القوافل وانها همزة الوصل حديثا بين أجزاء المملكة والجزيرة ، فان الأعداد الكبيرة من القرى والتجمعات السكانية التى انتشرت خاصة جنوب المدينة وجنوبها الشرقي تعتمد اعتمادا رئيسيا على ما تحتاجه من سلع سواء الاستهلاكية منها والكمالية على السوق الكبيرة في المدينة . فسوق الطائف تصل خدماتها الى أبعد من ٢٥٠كم الى الجنوب الشرقي حيث بلاد بني مالك . بل تصل تلك الخدمات الى أبعد من ذلك حيث بلاد زهران التى تعتمد في بعض الحاجيات على الطائف كذلك ، ولكن سهولة المواصلات حديثا جعلتها تتصل احيانا مباشرة بمدينة جدة .

■ ● ■

وتضم المدينة أسواقا ضخمة توفر جميع متطلبات الناس واحتياجاتهم ، كما يوجد بها عدد كبير من فروع وكالات الاستيراد بشكل متنوع بل كثير من التجار في المدينة يستوردون بضائعهم مباشرة من الدول الاجنبية .

وخلال السنوات الأربع الإخيرة توسعت الأعمال التجارية توسعا مذهلا يستطيع معه العارف ببواطن الأمور أن يقول : انها فوق طاقة السوق واحتمالها . ونتيجة لذلك ارتفعت ايجارات المحلات التجارية الى أرقام خيالية لا تكاد تصدق ، لذا تسابق أصحاب العمارات في جعل الأدوار الأرضية ، محلات تجارية سواء أكانت تلك العمارات على شوارع رئيسية أم داخلية معزولة . بل تعدى ذلك التسابق حدوده فبدأ أصحاب المنازل يعنون بتحويل المساكن الأرضية الى محلات تجارية بغض النظر عن الموقع وأهميته .

■ ● ■

وتضم الطائف مراكز للخدمات التجارية بالاعداد التالية :

عدد المصارف والبنوك : ٦
عدد الاسواق : ١٢
عدد المحلات التجارية : ٦٠٠٠
عدد الورش : ٨٠٠
عدد الأفران : ١١٠
عدد المطاعم والطباخة : ٢٠٠
القطانة : ٢٥
عدد مواقف السيارات : ١٧ تسع ١٨٠٠ سيارة .

مركزها التاريخي :

مدينة الطائف معروفة منذ القدم • وكان لها شان كبير في العصر الجاهلي اذ كانت مركز الحركة الأدبية والفكرية في الجزيرة العربية . وبها أكبر تجمع وملتقى أدبي وتجاري وهو سوق عكاظ • ثم كان لها شان كبير في العصور الاسلامية . فخرج منها أفذاذ الرجال وعباقرتهم يفتحون البلاد والممالك وينشرون دين الاسلام حتى وصلوا به الى الصين شرقا والأندلس غربا ، ومازالت على مر العصور حتى وقتنا الحاضر تقوم بدور مهم ، في نواحي النشاطات المختلفة في الجزيرة العربية بحكم موقعها :

يبلغ عدد مدارسها ١٢٣ مدرسة •
عدد المساجد ١٠٣ ·
عدد المستشفيات والمستوصفات ١٣
الأندية الثقافية والرياضية ٤
الجمعيات النسائية ٣
المكتبات المعتمدة ٩

موقعها الزراعي :

لانتشار الاراضى الخصبة الصالحة للزراعة المحيطة بالمدينة وعلى جنبات الأودية التى تنتشر حولها ، ولهطول الامطار عليها في موسمي الصيف والشتاء وتدفق السيول بها من جبالها العالية والواطئة ومن سفوحها الى سهولها وأوديتها وتلالها فقد اعتمدت المدينة في أعمال جزء كبير من سكانها على الزراعة • ومنذ القدم والطائف مشهورة بفواكهها والخضراوات التى تصدرها الى مختلف المدن العربية القريبة والبعيدة • وتبعا لذلك فقد اهتم ولاة الامر بالطائف منذ القدم باقامة السدود على مجاري السيول والاودية ، لتوفير مياه الري ، وللتوسع في أعمال الزراعة وزيادة الانتاج • ومن أشهرها في التاريخ سد ثُمَالَة وسد الثنية بطريق مكة ، وسد الخرار وسد عكرمة وسدود أخرى غيرها •

وتعتبر الطائف مركز الخدمات للتجمعات الزراعية الممتدة على طريق الجنوب مثل بني مالك وهي المصدر الرئيسي لكثير من المنتجات الزراعية كالخضراوات والفواكه لمدن الحجاز خاصة والعديد من مدن المملكة الاخرى •

ميقات الحج والعمرة :

واضافة الى ما ذكر من أهمية مدينة الطائف فان لها أهمية دينية فهي ميقات للحج والعمرة للمسلمين القادمين من نجد وشرق الجزيرة العربية • وفيها ميقات وادي محرم والسيل الكبير •• وأهمية أخرى تضاف اليها انها باب الحجاز بكامله الى نجد وشرق الجزيرة العربية قديما وحديثا •



صدر قرار ترقيــة البلدية من فئة ب الى
فئة أ . وهذا بالتالى أدى الى ازدياد مسؤوليات
البلدية . مما يؤدي أيضا الى الارتفاع بمستوى
خدماتها المقدمة لمواطني المدينة ولغــرض
تخطيط وتنظيم المدينة والسيطرة على مسار
نموها .

وكنتيجة لهــذا الاجــراء فقــد استحدثت
الادارات الفرعية التالية بغرض تسهيل تقديم
الخدمات وأداء العمل بصورة مرضية .

صـــــدر قرار سمو وزير الشئون البلدية والقروية بالنيابة ، رقم ٦/٢٠٦٤ في ١٤٠٢/١٠/١٥ هـ بترفيع البلدية من فئة (ب) الى فئة (أ) ، نظرا لازدياد مسئوليتهـا مما يؤدي الى الارتفاع بمستوى خدماتها المقدمة لمواطني المدينة ، ولفــرض تخطيط المدينة والسيطرة على مسار نموها .. وكنتيجة لهذا فقد استحدثت بالجهاز الاداري الحالي للبلدية (وخارطته التنظيمية بالشكل ـ ١ ـ) الادارات الفرعية التالية بغرض تسهيل تقديم الخدمات وأداء العمل بصورة مرضية : ـ

١ ـ **ادارة المتعاقدين** : وتتبع ادارة شئون الموظفين ، اضافة الى الأقسام القائمة وهذه الادارة تخدم المتعاقدين من غير السعوديين الذين تم التعاقد معهم عــلى حسب تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية في شتى مجالات الخدمات البلدية وتختص بجميع معاملات المتعاقدين مثل : ـ

أ ـ حفظ جوازات سفرهم وتجديد اقاماتهم وعمل تأشيرات الخروج والعودة وتنظيم اجازاتهم السنوية .

ب ـ عمل تقارير الكفاية السرية عن المتعاقدين ، بغرض تجــديد عقودهم وتنظيم العلاوات التي يستحقونها وصرف أوامر الاركاب لهم .

٢ ـ **ادارة العقود والمشتريات** : وتتبع الادارة المالية ، اضافة الى اقسامها القائمة وتختص بتأمين جميع لوازم البلدية من مشتريات مباشرة ، أو طـــرح جميع مشروعات البلدية في مناقصات والاعلان عنها ، واستلام عروض المناقصات والاشتراك فى فتحها واعداد العقود الخاصة بترسيتها .

٣ ـ **ادارة التعويضات** : وتتبع ادارة المشاريع ، من اجل انجــاز معاملات نزع الملكية للمشاريع المختلفة ، واتمام اجراءات تعويض اصحابها .

٤ ـ **ادارة التخطيط العمراني** : وتقوم بأعمال الدراسات التخطيطية والتنظيميــة للمدينــة .

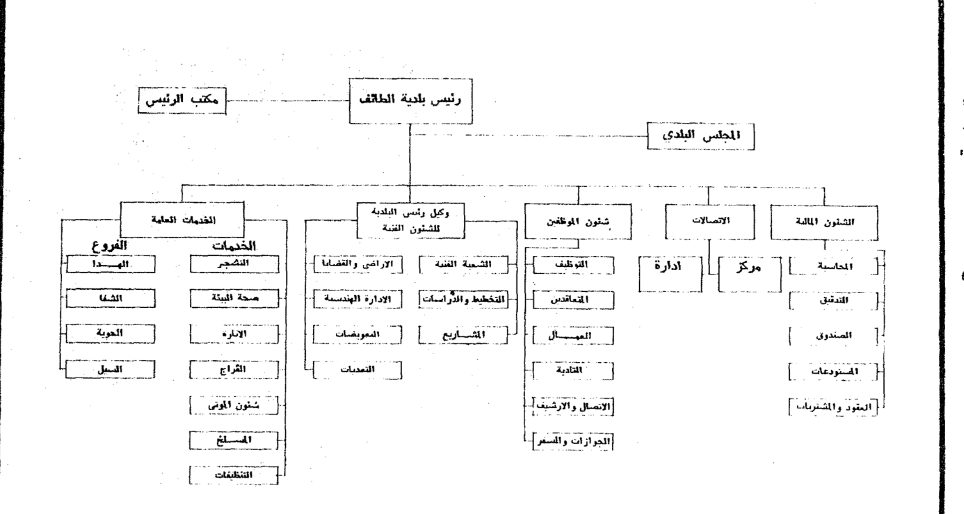
٥ ــ تم فصل قسم الرخص المهنية عن ادارة الخدمات واتباعها لقسم صحة البيئة .

٦ ــ وقد استحدثت ١٩ وظيفة ليتم دعم الجهاز الاداري بها . وتضم وظائف : مهندسين ومراقبي انشاءات ولاقسام صحة البيئة .

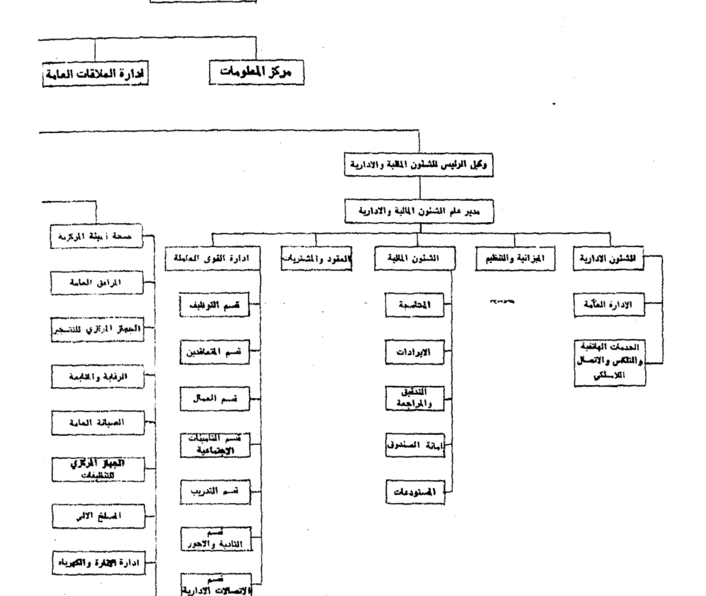
وبلغ عدد الوظائف المعتمدة في ميزانية ١٤٠١/١٤٠٢ هـ عدد ٤٢٤ وظيفة . منها عدد ٢٦١ وظيفة للموظفين . وعدد ١٦٣ وظيفة للمستخدمين . واضيفت الى هذه الوظائف عدد ٤ وظائف مهندسين من ملاك الوزارة بالقرار الاداري رقم ٦/٢٣٦٦ في ١٤٠١/١١/٢٥ هـ ليصبح عدد الوظائف ٤٢٨ وظيفة .. وجميع هذه الوظائف مشغولة حتى تاريخ ١٤٠٢/١/١ هـ ما عدا الفنية التي تم الارتباط عليها لنقل موظفي مكتب التخطيط وعددها ١٩ وظيفة .

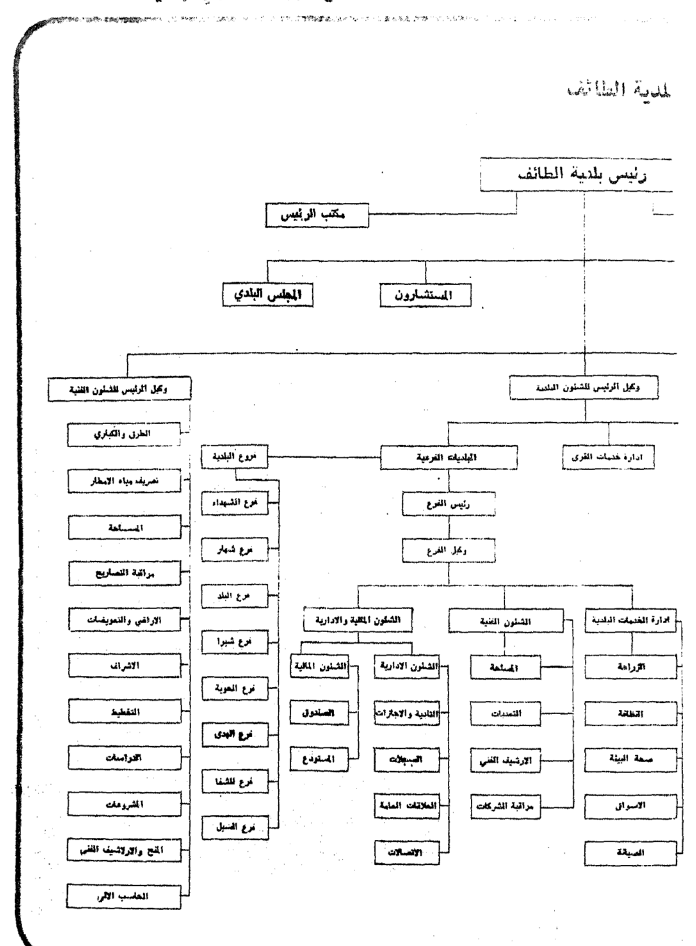
وتبين الخارطة التالية الهيكل التنظيمي الحالي المعمول به في البلدية :

واقع الجهاز الاداري لبلدية الطائف



الجهاز الاداري




لدية الطائف
رئيس بلدية الطائف
مكتب الرئيس
المجلس البلدي
المستشارون
وكيل الرئيس للشئون الفنية
وكيل الرئيس للشئون البلدية
الطرق والكباري
تصريف مياه الامطار
المساحة
مراقبة التصاريح
الاراضي والتعويضات
الاشراف
التخطيط
الدراسات
المشروعات
المنح والارشيف الفني
الحاسب الآلي
فروع البلدية
فرع الشهداء
فرع شهار
فرع البلد
فرع شبرا
فرع الحوية
فرع الهدى
فرع الشفا
فرع السيل
البلديات الفرعية
ادارة خدمات القرى
رئيس الفرع
وكيل الفرع
الشئون المالية والادارية
الشئون الفنية
ادارة الخدمات البلدية
الشئون المالية
الشئون الادارية
الصندوق
المستودع
التنمية والاجازات
السجلات
العلاقات العامة
الاتصالات
المساحة
التعديات
الارشيف الفني
مراقبة الشركات
الزراعة
النظافة
صحة البيئة
الاسواق
الصيانة

ويعاني الجهاز الاداري من المشاكل الآتية :ـ

١ ـ بالرغم من انتقال البلدية الى مبنى حديث ، فانه ما زال اقل من الحاجة الفعلية للعاملين ، ولا يستوعب جميع الموظفين والعاملين بالبلدية ، مما ينعكس اثره على المراجعين ، فيربك العمل ويقلل الانتاج .

٢ ـ افتقار الجهاز الاداري في بعض الادارات الى كفاءات معينة .

٣ ـ قلة عدد الوظائف المعتمدة وخاصة الفنية والوظائف الادارية على مراتب يمكن استيعاب الكفاءات المؤهلة لشغلها .. مما يضطر الى اسناد العمل الى عاملين على فئات مستخدمين وبند أجور .

وكاجراء مؤقت ، فقد تم تدعيم الجهاز الاداري بعدد من الموظفين المنتدبين من امانة مدينة جدة والوزارة بالرياض بلغ عددهم ٣٠ منتدبا لمختلف الأقسام ، لامكان مواجهة متطلبات التطور والتنظيم وخدمات فصل الصيف .

وتطمح البلدية الى تدعيم جهازها الاداري والارتفاع بمستوى كفاءة العاملين بها ، والارتقاء بخدماتها وتدعيمها عن طريق برامج التدريب كلما تهيأت الفرصة لذلك .

والجداول الاتية تبين عدد وظائف الجهاز الاداري وعدد العمال العاملين بالبلدية :ـ

أ ـ وظائف الجهاز الاداري

البيان	سعوديون	متعاقدون	المجموع
مهندسون	١١	٣	١٤
موظفون	٢١٥	٣٦	٢٥١
مستخدمون	١٦٣	—	١٦٣
المجموع	**٣٨٩**	**٣٩**	**٤٢٨**

ب ـ العمال العاملون بالبلدية

عمال قسم الخدمات		عمال آخرين		عمال الفوزان الذين انتقلوا للبلدية	
البيان	العدد	البيان	العدد	البيان	العدد
عمال خدمات	١٣٧	انارة	١٥	عمال خدمات ـ الزراعة	٥٨٢
عمال المشتل	١٥	قياسين	١٨	سائقون	٢٧
عمال الحوية	٢٧	آخرين	٢٨	عمال شفط	٢٩
عمال السيل	١٧	رش	١٠٤		
عمال الهدا	١٢	مقبرة	١١		
عمال الشفا	١٥	زراعة	٨٧		
مراقبين	١٠٤	صيانة	٢٨		
المجموع	٣٣٧	المجموع	٤٢٨	المجموع	٦٣٨

الهيكل الاداري الجديد لبلدية الطائف : ـ

بهدف زيادة كفاءة الجهاز الاداري لبلدية الطائف . وارتفاعا بمستوى خدماته . فانه سيتم ـ باذن الله ـ تطويره على أحدث النظم الادارية العلمية ابتداءا من العام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ . وستصير خارطته التنظيمية كما هي ـ الملحق رقم (٢) .

تطور الميزانية واعداد الموظفين

ان عرض التطور الهائل والمستمر لميزانيات بلدية الطائف عاما بعد عام خـــير دليل رقمي يدل على مدى دعم واهتمام أولى الأمر بدفع عملية تطوير مدينة الطائف .. وفيما يلي نعرض جدولين يوضحان التطور في كل من ميزانيات واعداد الوظائف في بلدية الطـــائف في الفترة من السنة الماليـــة ١٣٨٦/٨٥ هـ . الى السنة المـــالية ١٤٠٢/١٤٠١ هـ .

ـ **الجدول الأول** : يعرض الميزانيات للسنوات المالية المذكورة مقسمة على البـــاب الأول والباب الثاني والمعتمد للمشاريع كذلك اعداد الوظائف .

ـ **الجدول الثاني** : يوضح المجموع العام لميزانية كل سنة مالية في الفترة المذكورة في صورة نسبة مئوية بالنسبة للمجموع العام لميزانية السنة الماليـــة ١٣٨٦/٨٥ هـ (أي في صورة أرقام قياسية بالنبة لميزانية تلك السنة المالية) .

تطور الميزانيه من عام ١٣٨٥هـ الـــى ١٤٠١هـ
الموافق ١٩٦٥م الى ١٩٨١م

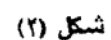
السنة المالية	الباب الاول	الباب الثاني	مجموع المعتمد للمشاريع	المجموع العام	عدد الوظائف
٨٦/٨٥	١ر٥٩٨ر٠٠٠	٩٠١ر٠٠٠	٦ر١٧٢ر٧٢٢	٨ر٦٧١ر٧٢٢	١٩٥ وظيفة
٨٧/٨٦	١ر٧٠٠ر٠٠٠	١ر٢٤٣ر٥٠٠	٧ر٩٤٨ر٩٢١	١٠ر٨٩٢ر٤٢١	٢٠١ "
٨٨/٨٧	١ر٧١٥ر٠٠٠	١ر٢٢٨ر٥٠٠	٥ر٠٠٩ر٦٠٥	٧ر٩٥٣ر١٠٥	٢٠١ "
٨٩/٨٨	٢ر١٨٠ر٠٠٠	١ر٩٦٠ر٠٠٠	٣ر٩٣٩ر٩٢٤	٨ر٠٧٩ر٩٢٤	٢٠٦ "
٩٠/٨٩	٢ر١٨٠ر٠٠٠	١ر٩٦٧ر٧٠٠	٢ر٩٧٦ر٦٠٦	٦ر٩٧٦ر٣٠٦	٢٠٦ "
٩١/٩٠	٢ر٥١٥ر٠٠٠	١ر٩٣٦ر٠٠٠	٣ر٩٧٤ر٢٣٢	٨ر٤٢٥ر٢٣٢	٢٠٨ "
٩٢/٩١	٣ر٦٥٦ر٠٠٠	٢ر٤٢٠ر٠٠٠	٨ر٥٢٥ر١٧١	١٤ر٦٠١ر١٧١	٢٢٨ "
٩٣/٩٢	٤ر١٥٠ر٩٠٠	٣ر٠٨٧ر٠٠٠	٣ر٠٨٧ر٤١٣	١٦ر٢٥١ر٣١٣	٢٦١ "
٩٤/٩٣	٦ر٤٤٤ر٨٠٠	٣ر٨٥٣ر٤٩٠	١٥ر٤٤٣ر٢٦١	٢٥ر٧٤٠ر٥٥١	٢٧٤ "
٩٥/٩٤	١٣ر٥٩٢ر٨٠٠	١٣ر٧١٤ر٩٨٠	٤٦ر٩٠٢ر٣٤١	٧٠ر٢١٠ر١٢١	٣٠٧ "
٩٦/٩٥	١٥ر٥٨٨ر٣٠٠	٢١ر٨٨٩ر١٠٤	٢١٣ر١٤٠ر٨٣٠	٢٥٠ر٦٢٤ر٣٣٤	٣١٩ "
٩٧/٩٦	٢١ر٨٣٨ر٢٤٠	٢٨ر٠٨٩ر٧٩٧	٤٩ر٩٢٨ر٠٣٧	٩٩ر٨٥٦ر٠٧٤	٣٣٢ "
٩٨/٩٧	٣٣ر٩٤٤ر٦٢٤	٢٨ر٤٠٢ر٩٣٢	١٩ر٨٠٤ر٤٤٥	٤٨ر٢٠٦ر٧٣٧	٣٤٠ "
٩٩/٩٨	٢٨ر١٦٠ر٠٠٠	٣٠ر٢٨١ر٥٦٨	١١٧ر٩١٩ر٢٣٦	١٨٦ر٣٦١ر٣٢٤	٣٤٦ "
٤٠٠/٩٩	٤٠ر٠٦٣ر٠٠٠	٣١ر٤٢٩ر٠٠٠	٢٠٢ر٦٢٢ر٣٣٤	٢٧٤ر١١٤ر٣٣٤	٤٠٥ "
٤٠١/٤٠٠	٤٦ر١٠١ر٠٠٠	٤٥ر٧٩٨ر٠٠٠	١٧٧ر٥٩٣ر١٨٨	٢٦٩ر٥٠٢ر١٨٨	٤٢٤ "
٤٠٢/٤٠١	٤٩ر٠١٠ر٠٠٠	٥٢ر٠٥٠ر٠٠٠	٣٣٨ر٠٨١ر٩٦٧	٤٣٩ر١٤١ر٩٦٧	٤٢٨ "
		الدعم	٢٦٤ر٥٩٢ر٠٠٠	٧٠٣ر٧٣٣ر٩٦٧	

الارقام القياسية للميزانيات والوظائف من عام
١٣٨٥هـ الى عام ١٤٠١هـ الموافق ١٩٦٥م الى ١٩٨١م

السنة المالية	المجموع العام للميزانية	الارقام القياسية (للميزانية)	عدد الوظائف	الارقام القياسية (لعدد الوظائف)
٨٦/٨٥	٠٠٨ر٦٧٠ر٧٣٢	٠/٠١٠٠	١٩٥	٠/٠١٠٠
٨٧/٨٦	٠١٠ر٨٩٣ر٤٢١	٠٢٢٥ر٦	٢٠١	١٠٣ر١
٨٨/٨٧	٠٠٧ر٩٥٣ر١٠٥	٠٠٩١ر٧	٢٠١	١٠٣ر١
٨٩/٨٨	٠٠٨ر٠٧٩ر٩٢٤	٠٠٩٣ر٢	٢٠٦	١٠٥ر٦
٩٠/٨٩	٠٠٦ر٩٧٦ر٣٠٦	٠٠٨٠ر٤	٢٠٦	١٠٥ر٦
٩١/٩٠	٠٠٨ر٤٢٥ر٢٣٢	٠٠٩٧ر٢	٢٠٨	١٠٦ر٧
٩٢/٩١	٠١٤ر٦٠١ر١٧١	٠١٦٨ر٤	٢٢٨	١١٦ر٩
٩٣/٩٢	٠١٦ر٢٥٠ر٣١٣	٠١٨٧ر٤	٢٦١	١٣٣ر٨
٩٤/٩٣	٠٢٥ر٧٤٠ر٥٥١	٠٢٩٦ر٨	٢٧٤	١٤٠ر٥
٩٥/٩٤	٠٧٠ر٢١٠ر١٢١	٠٨٠٩ر٦	٣٠٧	١٥٧ر٤
٩٦/٩٥	٢٥٠ر٦٢٤ر٣٣٤	٢٨٩٠ر١	٣٠٩	١٦٣ر٦
٩٧/٩٦	٠٩٩ر٨٥٦ر٠٧٤	١١٥١ر٥	٣٣٢	١٧٠ر٣
٩٨/٩٧	٠٤٨ر٢٠٦ر٧٢٧	٠٥٥٥ر٩	٣٤٠	١٧٤ر٦
٩٩/٩٨	١٨٦ر٣٦١ر٣٢٤	١٢٤٩ر١	٣٤٦	١٧٧ر٤
١٤٠٠/٩٩	٢٧٤ر٠١١ر٢٣٠	٣١٦١ر٠	٤٠٥	٢٠٧ر٧
١٤٠١/١٤٠٠	٢٦٩ر٥٠٢ر١٨٨	٣١٠٧ر٨	٤١٤	٢١٢ر٤
١٤٠٢/١٤٠١	٧٠٢ر٧٣٣ر٦٦١	٧٣٥٨ر٩	٤٢٨	٢١٩ر٥

(باعتبار ان بيانات السنة المالية ١٣٨٦/٨٥ هـ تمثل أساسا = ١٠٠)

ومن الجدول نرى أن ميزانية السنة المالية ١٤٠٢/١٤٠١ هـ بلغت حوالي ٦ر٧٣ ضعفا ، كذلك بلغ عدد الوظائف حوالي ٢ر٢ ضعفا بالنسبة للسنة المالية ١٣٨٦/٨٥ هـ هذه الزيادات المذهلة هي خير بيان على مدى اهتمام اولى الأمر بعمليات التنمية لمدينة الطائف ، كذلك شكل (٢) يوضح بيانيا تطور الميزانيات ، وشكل (٣) يوضح بيانيا تطور أعداد الوظائف الرسمية في الفترة المذكورة ، وشكل (٤) يوضح بيانيا تطور اعتمادات البـــاب الأول والثـــاني .



شكل (٢)

تطور الميزانيات في الفترة من السنة المالية ٨٦/٨٥

الى السنة المالية ١٤٠٢/١٤٠١ هـ

الميزانيات بملايين الريالات

٧٢٠
٦٨٠
٦٤٠
٦٠٠
٥٦٠
٥٢٠
٤٨٠
٤٤٠
٤٠٠
٣٦٠
٣٢٠
٢٨٠
٢٤٠
٢٠٠
١٦٠
١٢٠
٨٠
٤٠

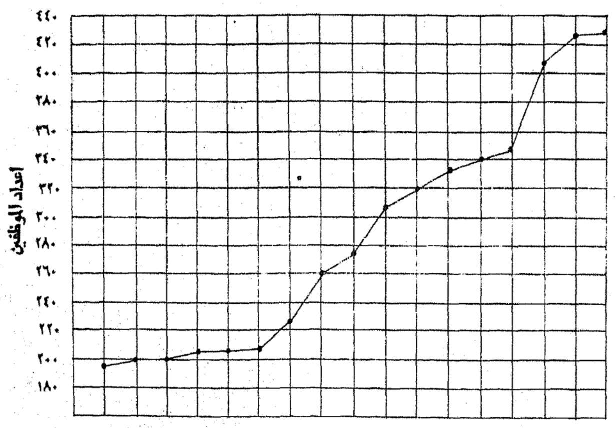
٨٦/٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ٤٠٠ ٤٠١/٤٠٢

السنوات الماليـــة

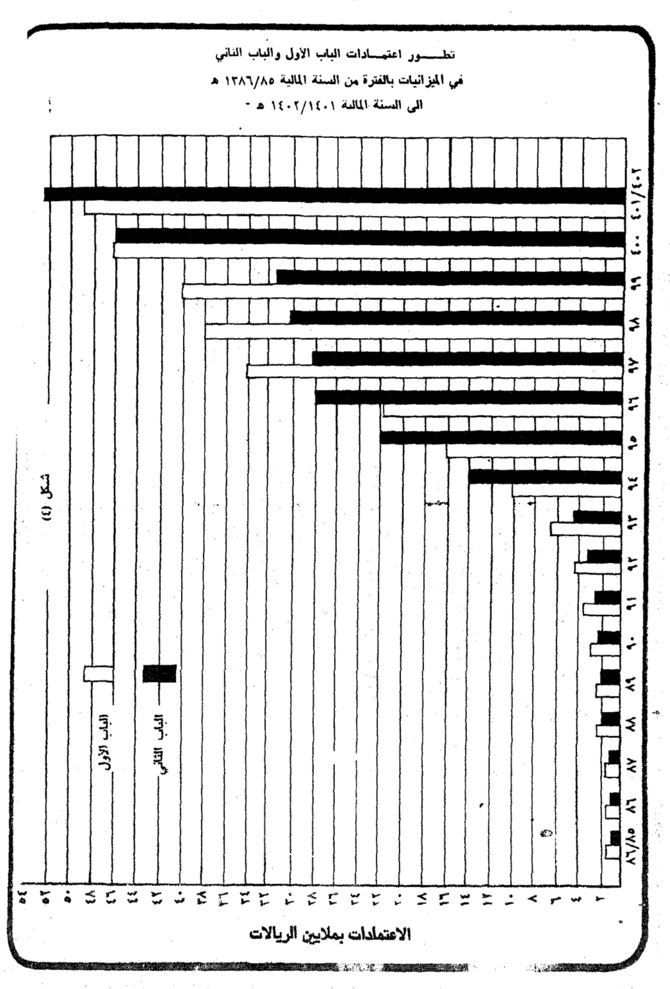
شكل (٣)

تطور اعداد الوظائف الرسمية في الفترة من السنة المالية

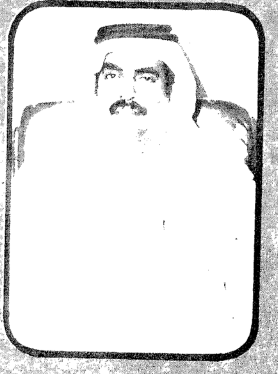
٨٦/٨٥ الى السنة المالية ١٤٠١/١٤٠٢ هـ



تطور الميزانية واعداد الموظفين



الموظفون والمنتدبون ببلدية الطائف

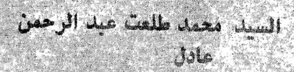


المهندس : سالم عبد الله بن بكر

المؤهل العلمي : بكالوريوس هندسة مدنية من جامعة البترول والمعادن وماجستير ادارة أعمال من جامعة أوكلاهوما بالولايات المتحدة الأمريكية .

يشغل الآن وظيفة وكيل رئيس البلدية للشؤون الفنية .





السيد محمد طلعت عبد الرحمن عادل

انتقل في عام ١٣٧٦هـ الى جهاز بلـــدية الطائف بوظيفة رئيس محاسبة ، ومازال حتى الآن يعمل في جهاز البلدية .. ويشغل الآن وظيفة مدير الادارة المالية ببلدية الطائف .



الأستاذ عبد الله عمر عطار

■ مدير مركز المعلومات والأبحاث بأمانة جدة .

■ في المراحل الأخيرة من تحضير الماجستير في علم المعلومات .

■ منتدب للاشراف على انشاء مركز المعلومات والكومبيوتر لبلدية الطائف ومشارك في تطوير الجهاز الاداري في بلدية الطائف .



مهندس عبد الباسط كمال

■ للمشاركة في تطوير الجهاز الاداري في بلدية الطائف .



المهندس ابراهيم أحمد محمدجناني

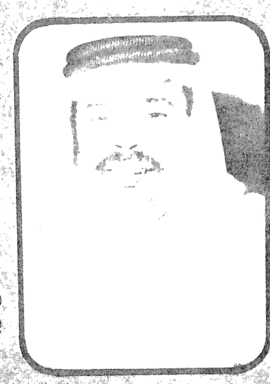
المؤهل العلمي : بكالوريوس هندسة مدنية عام ١٣٩٧هـ ودورة في تخطيط المدن عام ١٤٠٢هـ .

يشغل الآن وظيفة مدير ادارة التخطيط العمراني ببلدية الطائف .



السيد معيوض عوض العتيبي

- المؤهل العلمي : الثانوية العامة .
- يشغل الآن وظيفة مدير شؤون الموظفين ببلدية الطائف .



الأستاذ سراج جميل جمال عطرجي

■ المؤهل العلمي : بكالوريوس تاريخ من جامعة الملك عبد العزيز فماجستير من الولايات المتحدة الأمريكية .

■ يشغل الآن وظيفة مدير ادارة الرقابة والمتابعة والمشرف على مركز الابحاث والمعلومات ببلدية الطائف .





الأستاذ محمد سليمان المزيد العمرو

■ المؤهل العلمي : تحصل على الشهادة الجامعية من جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .

■ يشغل الآن وظيفة مدير مكتب رئيس بلدية الطائف .



المهندس : عبد الله عيد

■ يشغل الآن وظيفــة رئاسة قســم التخطيط ببلدية الطائف .



المهندس : سالم القحطاني

■ يشغل الآن وظيفة نائب مدير ادارة التخطيط العمراني ببلدية الطائف .



المهندس : جمال محمد زمزمي

■ يشغل الآن وظيفة رئاسة قسم الأراضى و القضايا ببلدية الطائف .



المهندس : عصام أحمد ابراهيم

■ يشغل الآن وظيفة رئاسة قسم الدراسات ببلدية الطائف .

المهندس : طلال محمد عبدالله المالكي

■ المؤهل العلمي : بكالوريوس هندسة مدنية .

■ يشغل الآن وظيفة رئاسة قسم الادارة الهندسية ببلدية الطائف .



السيد : رحيم عبد الرحيم السيالى

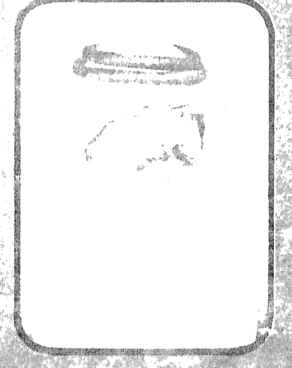
■ يشغل الآن وظيفة رئاسة قسم التعويضات ببلدية الطائف .



الأستاذ معتوق علي الخشي

■ المؤهل العلمي : بكالوريوس كيمياء وأحياء من جامعة الملك عبد العزيز .

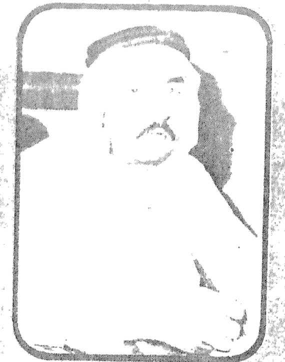
■ يشغل الآن رئاسة قسم صحة البيئة ببلدية الطائف .



الأستاذ اسماعيل عبد الله باشا

■ المؤهل العلمي : بكالوريوس في [illegible]

■ يشغل الآن وظيفة رئاسة قسم الزراعة ببلدية الطائف .



المهندس : يوسف حمزة قاسم جوهري

■ المؤهل العلمي : بكالوريوس هندسة مدنية من جامعة البترول والمعادن عام ١٣٩٨هـ .

■ يشغل الآن وظيفة رئاسة قسم ادارة المشاريع ببلدية الطائف .



السيد : هلال زائد الحارثي

■ يشغل الآن وظيفة مدير قراج بلدية الطائف .



الأستاذ سامي جعفر عطار

- المؤهل العلمي : بكالوريوس ادارة عامة من جامعة الملك عبد العزيز .
- يشغل الآن وظيفة رئاسة قسم الانارة ببلدية الطائف .



السيد/منصور محمد أحمد زيادي

- نائب رئيس بلدية قصر خزام .
- منتدب حاليا في بلدية الطائف .



السيد : جميل كنجري

■ يشغل الآن وظيفة رئاسة قسم التعديلات ببلدية الطائف .



الأستاذ ابراهيم أحمد أبو يونس

■ المؤهل العلمي : ليسانس آداب قسم لغة عربية .

■ انتدب مشرفاً على ادارة الرقابة العامة ببلدية الطائف .



السيد/ محمد سعيد القحطاني

■ يشغل الآن وظيفة رئيس فرع السيل الكبير ببلدية الطائف ·



السيد/ منصور محمد الغامدي

■ المؤهل العلمي : منتسب بجامعة الملك عبد العزيز ·

■ يشغل الآن وظيفة رئيس فرع الحوية ببلدية الطائف ·

• باقة أنباء •

جلالة الملك المفدى يتفضل باهداء
أربعة آلاف شتلة ورد لمدينة الطائف

* امتدادا للمكرمات الخالدية الغالية ومن أجل تجميل مدينة الطائف مصطاف المملكة الأول تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى (خالد بن عبد العزيز) باهداء أربع آلاف شتلة لمدينة الطائف وقد تسلمت بلدية الطائف هذه المكرمة الملكية الحافلة ، وتستعمل هذه الكمية الكبيرة من الورود الفواحة في انشاء حديقة بالطائف خاصة بالورد في نهاية امتداد (شارع خالد بن عبد العزيز) .

وجدير بالذكر أن هذه الورود المهداة من جلالة الملك المفدى حفظه الله هي من الأصناف ذوات الرائحة الزكية والجمال الوردي الفائق .

شركة يابانية تزمع التبرع بكمية من الأشجار للطائف

* هذا ومن ناحية أخرى فقد وجه الشيخ صالح السالم أمير منطقة الطائف خطاب شكر لاحدى الشركات اليابانية العاملة بالمملكة بسبب اعتزامها التبرع بكمية طيبة من الأشجار اليابانية لمدينة الطائف المعروفة لديهم باسم : (شيري بلوسوم) - براعم الكرز التي تنسجم أزاهيرها مع جو الطائف المؤنس اللطيف .

« بابا طاهر » في مستشفى بلندن

* على نفقة حضرة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز دخل الشاعر السعودي الكبير الأستاذ طاهر زمخشري المستشفى بلندن بسبب الم طارىء في الكلية . واننا لنرجو له صـ... وشفاءا عاجلا وطول عمر لكي يستمر عطاؤه الشعري وليتطاول [illegible] الأدب النثري [illegible] عال .. وبيانه كما هو شاعر رقيق هو أديب ممتاز خلاق .

صور للمسات الجمالية لمدينة الطائف

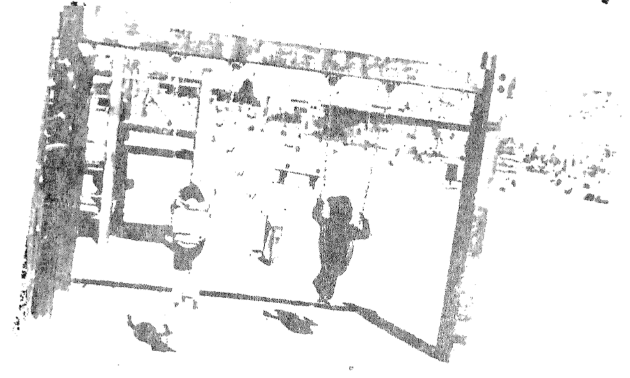
■ بعض اللمسات الجمالية حدائق البلدية بالطائف ■

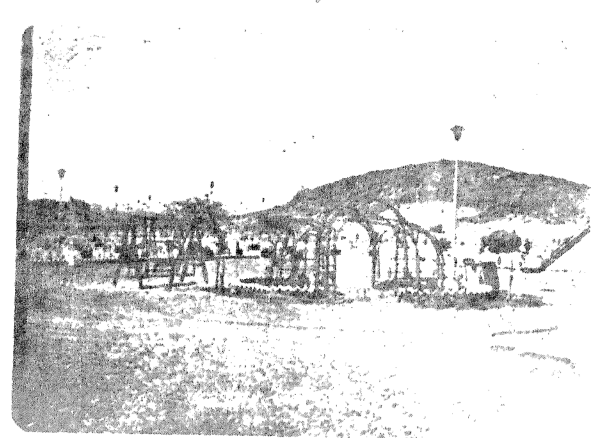


[illegible] النافورة [illegible] داخل شارع
[illegible] ■

بعض مناظر الحدائق الجديدة

بالطائف





صــور لملاعب الأطفال بالطائف والتى تعتبر من احدث



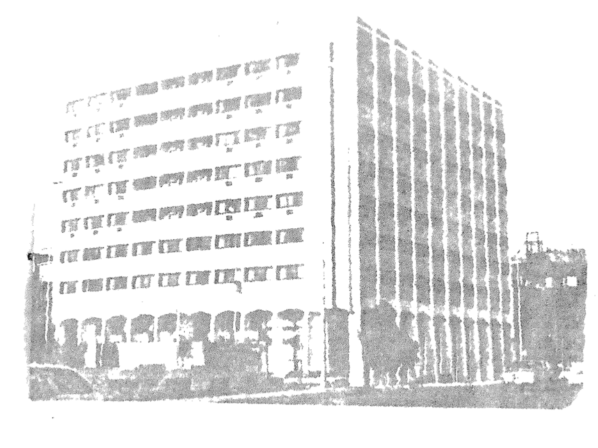
الطائف.. مصيف المملكة الاول

منطقة الشفا بالطائف.. طبيعة جذابة وطقس فريد



■ صورة تمثل فندق الهدا شيراتون بالطائف ■

■ أحد الشوارع الرئيسية بالطائف ■



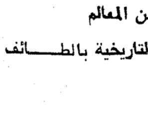
منظر لعمارة
سمو الأمير فهد

■ قصر شبرى في شمال مدينة الطائف ■

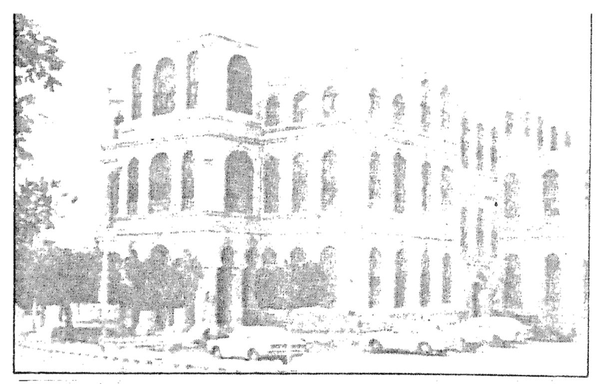
معالم الطائف الإسلامية والأثرية القديمة

مسجد الكوع.. من الأماكن
الأثرية القديمة بالطائف

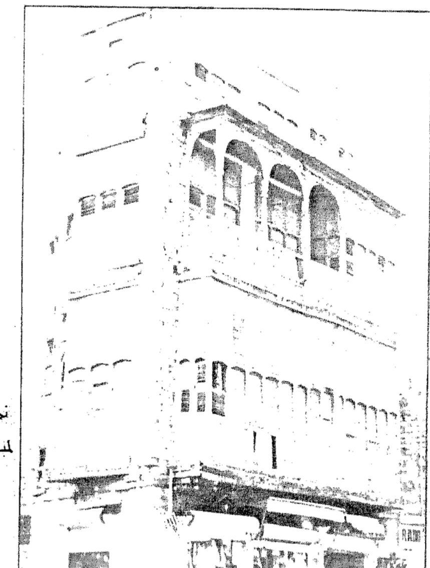




من المعالم
التاريخية بالطـــائف



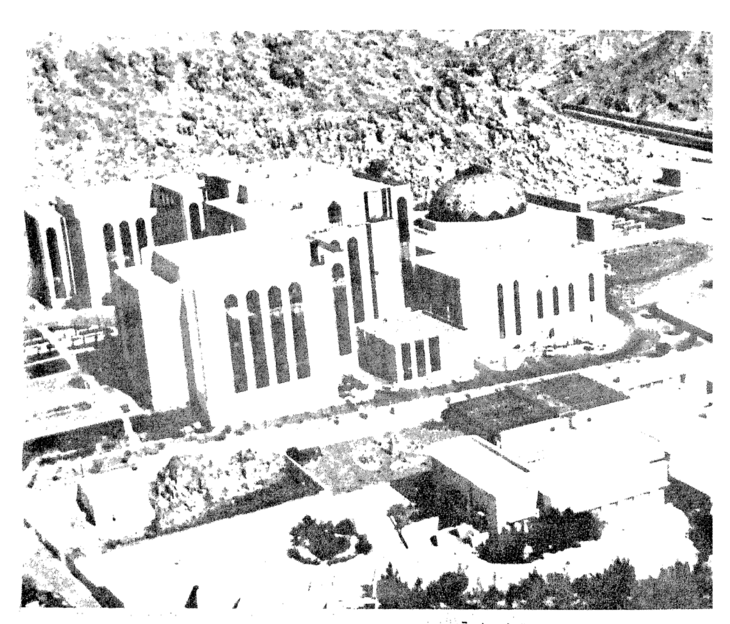
منزل الكاتب بالطائف .. طراز معماري جميل



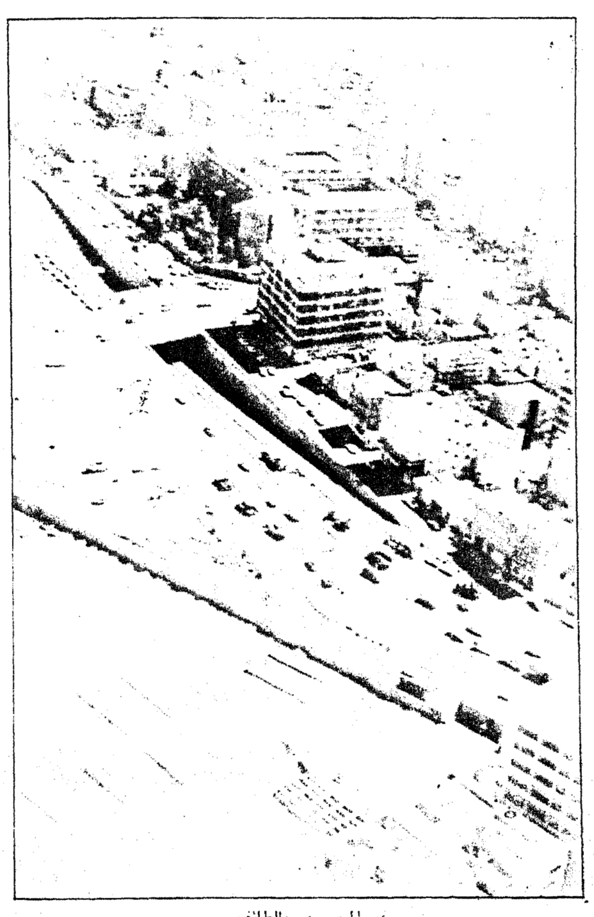
نمـــوذج معمـــاري ..
لمبـــاني الطـــائف القديمـــة

■ مسجد ابن عباس ـ بالطائف ■

■ مسجد الميقات بوادي محرم ١٤٠٢ ■



■ صـــورة تمثـــل قصـــر
المؤتمـــرات بالطـــائف



في المستشفى بالطائف ..



■ منظر الجبال في منطقة (الردف) بالطائف ■



■ منطقـــة الشـــفا ■



■ طريق الطائف ـ مكة : جبال الهدة ■

■ طريق الشفا ـ الطائف ■





■■ ننشر فيما يلي القصيدة العصماء التي نظم عقدها الدري الشاعر الكبير سعادة الشيخ ابراهيم أمين فودة رئيس نادي مكة الثقافي الأدبي ، والقاها بين يدي صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة في المهرجان البهيج الذي اقامه النادي على شرف صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء . وكان سموه الكريم قد أناب عنه صاحب السمو الملكي الأمير ماجدا في رئاسة هذا المهرجان الثقافي الأدبي الكبير الذي حضره العديد من رجال الفكر والادب والعلم من المواطنين . وقد قوبلت القصيدة العامرة بالاستحسان العميق والتصفيق الحاد واستعيدت أبياتها مرارا وتكرارا .

وقد رأينا أن نحلي بها جيد هذا العدد وبخاصة ان سمو الأمير ماجدا ، أمير منطقة مكة المكرمة تضم امارته بين أحضانها كلا من امارتي الطائف وجدة وما يتبعهما من القرى والريف ■■

وهذه هي القصيدة العصماء :

في بلاد الانفاق ، والآنفاق	تتلاقى الأعناق بالأعناق
تلك من فطرة الطبيعة في الاسلا	م يحيى الاخوان كالعشاق
[illegible] ... ني . ذا منويت بلادي	أنا أهوى طهارة الأحداق

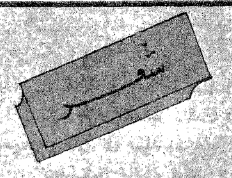
وأنا ـ اليومَ ـ والأميرُ يُوافي ، لا أواري السرورَ في أعماقي
نشوة الحبِّ حين يشمله الحبُّ بفيض من المعاني الرِّقاقِ
لستُ أنسى ما قد حييت ، وأرويها ، لتحيا ـ من بَعدُ ـ في الآفاقِ
حينما قلت : وابتسامةُ وُدٍّ تتهادى في وجهك الدَّفاقِ
(على خَشمي) ، وليس في لغة الضادات أحلى منها على الاطلاقِ
عزّةٌ للكريم تخفض جَنبيها ـ استجابت للحب بالاشراقِ
كيف لا تملأ القلوبَ حواليك احتراماً يلتف بالأشواقِ
لست أنسى ما قد حييت ، وأرويها ، لتحيا ـ من بعد ـ في الآفاقِ
حينما قلتَ : والخشوع بعينيك ، ونَبضُ الايمان في الأعراقِ
(هذه (مكة الحرام) عرّتني عندها هزّةٌ من الأشفاقِ
واحتواني البكاءُ من رهف الحس حياء من ربّها الخلاّقِ
حينما اختارني المليكُ اليها وتلوتُ الكتابَ في اغراقِ
والمليك العزيز يمنحني العبء فأعطي عَهدي على الميثاقِ
خدمة (البيت) والوفود وأهليه (حياتي وذمتي ووثاقي)
صدّقتنا تحيك الفرّاسة ـ اذ سمّاك اسما ـ من ماجد عملاقِ
هو من وَحّدَ (الجزيرة) (بالتوحيد) ـ وأعلى منارها بالوفاقِ
عبقريٌّ في حلمه والمعاني عبقريٌّ العطاءِ والأخلاقِ
لستُ أنسى ما قد حييت ، وأرويها ، لتحيا ـ من بعد ـ في الآفاقِ
حينما قال : ـ والرجالُ شهودُ ـ لأبي ـ بعد جفوة وانغلاقِ
يَشهدُ (الرُبعَ) أنه قد عداه نحوه الرأيُ من جناة النفاقِ :
(أنا أرجو منك السماحَ وفي الله) ، عظيمٌ على عظيم المراقي
وبهذا ضمّ القلوبَ اليه وطوى الأرضَ ـ تحته في اتساقِ
هو (عبد العزيز) من وَرّثَ المجد وازجى (لخالد) بالباقي
وهو منه ـ في نفسه وهداه ـ صورةٌ من حنانه الخفّاقِ
قائدُ الركبِ والمسيرةِ في الخير زكيُّ الفؤاد ، والانفاقِ
لستُ أنسى ما قد حييت ، وأرويها ، لتحيا ـ من بعد في الآفاقِ
قطرات من الدُموع تَدفّقن ضياء على كريم المآقي

في كثيـر من المـــواقف عزّت ... فـوقَ كلّ الـكلام والأغداقِ
وحـدَها كانت المُعبّر صدقاً ... عن فـؤاد الـكبير عنـد التلاقي
وأخـوه (الفهد) الذي احتضن العــلم ـ وروّى حياضـه بالسواقي
ورعاها منـارة بعـد أخرى ... تتسامى كالـكوكب البرّاقِ
وهو اليوم يُكرِمُ العـلم والآداب ... بهـذا اللقـاءِ بعـد انبثاقِ
ان هـذا (النّديّ) في مشرق النـور ـ انفتـاح ، من وعيه التوّاقِ
مجمع للقلوب ، يأتلِفُ الأفكارَ ... جـديداً خـيراً بخير العتاقِ
وَزَها مثلُه عـلى كـل صقع ... من بـلاد موصـولة كالعناقِ
لم نزَل راغبـين فيـه مزيداً ... فعطـاءُ الرجـال دون فَواقِ
لستُ أنسى ما قـد حييت ، وأرويهـا ، لتحيا ـ من بعد في الآفاقِ
كلمـات هٰذي السـخاءُ اذا يُذكَر اسـمي من رَحبـه في سياقِ
هي عندي أبقى الثراء فما أطلـ ... ـلب شيئاً من بعـدها غير باقي

● ■ ●

أعـذِروني ، فـانني أزِن الأشـيا بنبـلِ المعـنى وطيب المذاقِ
ذاك ما يمـلأ الشـعوب وفاء ... بـوفاء ، ودَفعـة في السّباقِ
نحن أحـرى به ، فمـا هو الا ... من تُراث الأسـلاف والأعلاقِ
نحن أحـرى به ، لنُدرِك ما فا ... ت لطول المدَى وبُعـد اللحّاقِ
والمعـاني الى العـروق غـذاء ... وغـذاء الأجسـاد في الأعراقِ
هـكذا كان شـأننا يومَ كنّا ... كيـف كنّا من عزة وانطلاقِ
هـكذا حين يأتلِفُ الحبُّ ، وحُكمُ النُهى ، مع الايمان أنجعُ التّرياقِ
هـكذا نرقُبُ الغـداةَ ليمضي ... ركبُنـا مسرعاً بعـزم دهاقِ
بارك اللهُ كلَّ سـعي حميـد ... ورعاه بفضـله المِغداقِ
وتـولى الوُلاةَ بالرُشـد والتوفيق ، رُواقاً من عنـده خـيرَ واقي
وشـعوب الاسـلام في موكب العِزّ ـ صـفوف من الهُـدى والوفاقِ
أمة تَصنعُ العلاءَ ، وتحيـا ... تتهـادى مـكارم الأخلاقِ

مكة المكرمة ... أبراهيم أمين فودة



الطائفية العصماء

شعر: شاعر العرب الشيخ فؤاد الخطيب

■ عن مجلة المنهل ■

(العدد الصادر في المحرم ١٣٦٧ هـ)

أنا في الطائف أستوحي الشعور
ان في « الطائف » بعثاً ونشور

أحيت الأحداق(١) في نرجسها(٢)
وأعادت في الأقاحي(٣) الثغور

ولقد حدثني رُمانها
أنه كان نُهوداً في الصدور

وروى(٤) لي البان(٥) عن أعطافه
أنه كان قدوداً(٦) وخصور

---

(١) الأحداق العيون السود وفي الأصل سواد العين الاعظم .
(٢) نبات من الرياحين تشبه به العيون .
(٣) نبت له زهر أبيض واوراق زهرة مفلجة .
(٤) روى لي أي نقل الحديث الي .
(٥) شجر معتدل القوام يشبه به القد .
(٦) جمع قد وهو القامة .

فلو اجتازت[١] بهـا الروح لقـلنا
كنت الا بين ولـدان[٢] وحور[٣]

نثرت في أرضـها حصباؤها[٤]
دررا تنجم[٥] منهـا وشذور[٦]

ومشى الجدول[٧] في أرجائهـا[٨]
كوثرا يسبح فيهـا ويمور[٩]

جلس الزهـر صفوفا حوله
وهو كالراح[١٠] على الشرب تدور[١١]

كلمـا استضحك[١٢] عن لؤلؤة
هتفت في فنن[١٣] الأيك[١٤] الطيور

قل لمن ألهمهـا تسبيحهـا
هكذا الجنة والعبد الشكور

---

(١) اجتاز المكان : مر به .
(٢) جمع وليد وهو الغلام .
(٣) جمع حوراء وهي الجميلة تجمع بين شدة بياض العين في شدة سوادها كأعين الغزلان.
(٤) الحصباء : صغار الحجارة .
(٥) تظهر وتطلع .
(٦) اللؤلؤ الصغير وكذلك قطع الذهب من معدنه .
(٧) النهر الصغير .
(٨) جمع رجا وهي الناحية .
(٩) يموج ويضطرب .
(١٠) الراح : الخمر .
(١١) جماعة الشاربين .
(١٢) استضحك : كثر ضحكه .
(١٣) الفنن : الغصن جمعه أفنان وأفانين .
(١٤) الشجر الملتف الكثير واحدته أيكة .

سبّحي أيّتها الطير له
واملئي الدوحة[1] شدوا[2] وحبور[3]

جمّع الملتف من أغصانها
كنُنس[4] الغزلان فيها والخدور[5]

تلعب الريح وقد مرت بها
مثلما يلعب بالقلب السرور

فسل الطائف عن أيامنا
تنطقِ الدارُ وأبراجُ القصور

وبطون القاع[6] حامت فوقها
قِمم[7] الهضْب كأسراب[9] النسور

والمروج[10] الخضر في رأد الضحى[11]
لبست ثوبين من نَور[12] ونور

---

(١) الشجرة العظيمة من أي نوع كانت .
(٢) الغناء والترنم .
(٣) جمع كناس وهو بيت الظبي في الشجر .
(٤) السرور والبهجة .
(٥) جمع خدر وهو ما واراك أي أخفاك من ستر .
(٦) الأرض المطمئنة السهلة انفرجت عنها الجبال .
(٧) جمع قمة وهي الرأس وأعلى كل شيء .
(٨) جمع هضبة وهي الجبل المنبسط .
(٩) جمع سرب وهو القطيع من الطيور والظباء والنساء ونحو ذلك .
(١٠) الأرض الواسعة فيها النبت الكثير .
(١١) وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء .
(١٢) النور الزهر أو الأبيض منه .

وغضيض[1] الأثــل[2] عن أيمانـنا
كعذارى الحيّ أرخــين الشعور

■●■

وخلونا بــين أحشــاء الرُّبى[3]
خلوة الوُرق[4] جثوماً[5] في الوكور[6]

وتشاكينــا تباريح[7] الجــوى[8]
حولنا السّوسن[9] مستحي[10] غيور

يحمــل القــول عــلى علاّته[11]
ونسيم الروض في الأرض نفور

■●■

كم نفضنا الصــدر من كل أسى[12]
ونسينا الصــد[13] والجد[14] العثور

---

(١) الغضيض المسترخي .
(٢) شجر الطرفاء .
(٣) جمع ربوة وهو : ما ارتفع من الارض .
(٤) الحمام لونه كالرماد .
(٥) جثم الطائر : أي تجمع فتلبد بالأرض .
(٦) جمع وكر وهو عش الطائر .
(٧) الشدة والأذى .
(٨) شدة الوجد والهوى الباطن والحرقه في القلب من عشق ونحوه .
(٩) الزنبق .
(١٠) فيه حياء وخجل .
(١١) على ما فيه من الاحوال والشؤون .
(١٢) شارد متدفع .
(١٣) الأسى : الحزن .
(١٤) الهجران والاعراض .
(١٥) الجد : الحظ : ويقال عثر جده أي خسر . وساء حظه .

وجنينا[1] الغض[2] من أوطارنا[3]
وحظوظ الناس ويل وثبور[4]
وقضينا اليوم في ظل الهوى
ليت ذاك اليوم قد طال شهور

■●■

وأبى العوسج[5] الا فتنة
فزوى[6] الشوك بألواذ[7] الصخور
يرصد الغفلة أن يعلق بي
علق الفاجر بالعف[8] الوقور
طبعه الوخز[9] اذا استشهدته
قبح العوسج من شاهد زور

■●■

كم وثبنا غلس[10] الليل معاً
وثبة البرق خفاء وظهور
تملأ الأعين منا بغتة
ثم تخفينا الزوايا والستور

---

(١) جني الشيء : حصل عليه وكسبه .
(٢) الناضر الناعم .
(٣) جمع وطر وهو الحاجة والبغية
(٤) الثبور : الهلاك والخيبة .
(٥) شجر من الشوك .
(٦) اخفى وطوى .
(٧) جمع لوذ وهو الجانب والمنعطف .
(٨) ذو العفة .
(٩) الطعن بابرة ونحو ذلك .
(١٠) ظلمة آخر الليل .

ملعب تعمره[1] الروح فما
فيه الا نحن والروح حضور

■●■

اشرق البدر علينا ورنت[2]
نحونا الأنجم كالأعين صور[3]

ولبثنا[4] ساعة او شيعها[5]
نذرف[6] الأدمع من غير فتور[7]

ويد تمسك منا بيد
تقصد[8] الرعشة فيها وتجور[9]

وفم فوق فم تسمع من
وقعه اللثمة تترى[10] فتثور

تصعد الزفرة من أثنائها
خلل[11] الأنفاس كالقدر تفور

---

(١) عمر المكان : سكن فيه .
(٢) ادامت النظر .
(٣) صور : أي مائلة بوجوهها .
(٤) لبث : اقام .
(٥) شيع ساعة اي نحو ساعة .. تقول : اقمت عنده شهراً أو شيع شهر وكان معه منه رجل أو شيع ذلك .
(٦) نسكب .
(٧) فتر فتوراً : ضعف وسكن بعد حدة .
(٨) قصد : أي عدل وتوسط . والقصد : ضد الجور .
(٩) تجور أي تجاوز القصد .
(١٠) يتبع بعضها بعضا .
(١١) خلل أي المنفرج بين الشيئين جمعه خلال .

نحن لا نصبر عن حكم الهوى
ان عددت الصبر من عزم الأمور

فخذ العفو من الذنب فكم
زَلَّة يغفرها الله الغفور

■●■

مرحباً بالفجر والصوت الذى
قَرَعَ[1] السمع بشيراً بالبكور

ولقد خَطّت يد الله على
صفحة الكون من الخلق سطور

لفظ المقدار[2] منها آية
بعد أخرى ملأت سمع العصور

فانهب اللذة في ابّانهَا[3]
وذَرِ[4] الغافلَ عنها في غرور

ما الذي تأمل من يوم غد
وغد كالأمس تطويه الدهور

---

(1) قرع الباب : دنه ونقر عليه .
(2) المقدار بمعنى القدر ، اي حكم[illegible] وقضاؤه قال المعري :
اذا نزل المقدار لم يك للقطا نهوض ولا للمخدرات اباء
وقال المتنبي :
تقصده المقدار بين صحابه على ثقة من دهره وامان
(3) الابان : الحين .
(4) ذر : اي اترك .

ودع النــــوم وان لَجَّ[1] الــكرى[2]
فَغَدَاً تشــبع نــــوماً في القبُور
تنطبــق الأجفـــان في ظُلمتهــا
وهي لا تعــرف للصــــبح سفور



(١) لج : أي ألح ولازم وأبى أن ينصرف .
(٢) الكرى : النوم .

جولات ومشاهدات المحرر في مدينة الطائف

خلال جولات استطلاعية قام بها « المحرر »في أرجاء مدينة الطائف حول منتصف نهار يوم الاثنين ١٠ رجب ١٤٠٢هـ كان «المحرر»يجلس بجانب سعادة رئيس بلدية الطائف المنتدب الدكتور الهمام حسن حمزة حجرة٠٠وكان سعادته يتحدث مغتبطاً عن ألوان المنجزات التى قامت بها بلدية الطائف فيالأونة الاخيرة ، وكان يقف وقفات خفيفة لدى كل مناسبة يقتضي الحال فيها مزيداًمن الحديث والشرح والتحليل لبعض المنجزات ذوات الأهمية الخاصة والعامة ٠

وكانت السيارة تسير بنا تارة في شوارعمسفلتة نظيفة ، مريحة للسيارة وللركاب معاً ، وتارة في بعض الأحيان تسير فوقأخاديد وحفر ومطبات تزعج السيارة وتقلق بال عجلاتها فينزعج ركابها لانزعاجها الناشيء من تلك المطبات والحفر والاخاديد في الأماكن التى لم تسفلت بعد والتى هي فيطريقها الى السفلتة ٠٠

وكان سعادة المتحدث يغرف من نبعمعلوماته وممارساته الاصلاحية والتنظيمية الكبيرة التى قامت بها البلدية بناءاً علىتوجيهاته واشرافه ٠ وفي نفس الوقت كان « المحرر » متحفزاً ومستعدا لاستقبال سيلالمعلومات الزاخر وتدوينها على الدفتر الصغير الذي أعده من قبل لهذه المهمة ٠٠وربما التفت الرئيس الى الاستاذ عبد الله عمر عطار رئيس مركز المعلومات والابحاثبأمانة مدينة جدة ، ملفتاً نظره أو متأكدا من بعض الأمور التى تشملها أحاديثه الطلية الهادفة ٠

■ شارع البريد :

وكان بدء جولاتنا الاستطلاعية ، منمبنى رئاسة بلدية الطائف الجميل في شارع أبي بكر الصديق وكان اول شارع دخلنا ه شارع البريد ، والتفت رئيس بلدية الطائف المنتدب الى ذلك الشارع وقال :

ـ ان شارع البريد نفسه حسب ما أطلق عليه الناس قديماً وحديثاً هو شارع واسع ولاحب ٠ وتعنى البلدية وتزمع أن ترفع مستوى عرضه حتى يبلغ (٨٤) متراً ليكون شارعاً نموذجياً في جماله وسعته فيهذا المصيف الجميل القابل للتطور ومزيد من التجميل ٠

■ **حي باب الريع :**

وبعد أن دلفت بنا السيارة هنيهة ،شعرنا بأنفسنا ونحن نلج شارع باب الريع أو بالأحرى مداخل حي باب الريع . وفي هذا الشارع شاهدنا المكان الأفيح الأجرد من العمارات والمعد ليكون (مقرأ للمجمع الحكومي) وقال رئيس البلدية عن (حي السليمانية) هذا الذي أزيل كله ، والذي شملته الهدميات عن بكرة أبيه ، حتى بدا شبه صحراء جرداء كأنها لم تعمر من قبل وذلك بعد أن كان عامرا بالمنازل القديمة المكونة من اللبن ـ بكسر الباء ـ النييء .. قال : ان هذا الحي كان كبيراً وقد بدا أخيراً وبعماراته شروخ وشطوب واختل توازن الكثير من عماراته وداراته ومعارضه وحوانيته ، مما جعلنا بعد تأمل أوضاعه بدقة نسرع الى اعمال أجهزة الهدم في سائر نواحيه ، وقاية لسكانه من مفاجآت انهدامه عليهم كما أسرعنا بنقلهم الى أماكن أخرى آمنة يقيمون بها اقامة سليمة وخالية من مخاطر المفاجآت .. وسيكون (حي السليمانية) هذا البلقع الذي تراه الآن ،سيكون في المستقبل القريب بالدعم السخي من حكومة جلالة الملك المفدى خالد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير فهد بن عبد العزيز ـ مفعماً بالدارات الحديثة الجميلة ذوات الطراز المعماري العربي الاسلامي الأنيق وبالمعارض والفنادق ودور الحكومة التي تملؤ أبعاده في انسجام معجب وجمال ممتع باذن الله وحسن توفيقه .

■ **مقبرة الشريف عون الرفيق :**

ثم تحركت بنا السيارة قدما فاذا نحن أمام مبنى أقيم منذ أمد . بقوالب الطوب النييء المصفر . وقد أصابت الشروخ كيانه وهبط جانب منه .. وقال الرئيس: ان هذا البناء هو مقبرة خاصة بالشريف عون الرفيق وقد دفن في هذا المكان بالذات في هذا الحي العتيق . وبقي القبر وحده بعد ازالة ما كان بجواره من مبان من قريب وبعيد .. وستقوم البلدية باستفتاء قضاة المملكة فيما يتعلق بشأنه .. وتأملت المكان وما تبقى به من آثار مقبرة الشريف عون الرفيق الخاصة به فاذا هو يقع بشمال شرقي مسجد عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

وما كنت أذكر من قبل أن الشريف عونا الرفيق قد دفن بالطائف وفي هذا المكان بالذات . ولكن الذي أدريه أن وفاته كانت سنة ١٣٢٣هـ على ما أورده الأستاذ خير الدين الزركلي في كتابه «الأعلام» بالصفحة ٢٨ ج ٥ في طبعته الثالثة ببيروت .

■ **مبنى البلدية الجديد .. أين سيكون ؟**

وقال رئيس بلدية الطائف المنتدب ونحن نتقدم في جولاتنا الاستطلاعية الى مكان آخر من حي السليمانية قال : ان بلدية الطائف عاقدة العزم على اقامة مبناها الجديد في هذا المكان من الحي وسيكون ذلك المبنى ان شاء الله سوياً رائعاً بلائماً للنهضة

العمرانية الكبرى التي تسود اليوم كافة أجزاء الوطن السعيد ، وسيكون ذلك المبنى « دار البلدية » على طراز معماري عربي اسلامي ممتاز وفي المكان الذي كان مبنياً به من قبل ٠

■ أسوار حدائق متداعية من اللبن النيىء :

وبعد خطوات أخرى مشيناها شاهدت بجانبي أسوار حدائق كبيرة بين عمارات تمتاز بأناقتها وبجمالها ٠ ولاحظت أن أسوار هذه الحدائق متداعية ومنهكة وهي بتداعيها وتخلخل بعض اجزائها أصبحت مرشحة لتنظيم جديد وبخاصة ان بجوارها هذه العمارات الرائعة وقد لاحظت لسعادة الرئيس هذا المنظر الذي تواكبه المفارقة ، فقال في هدوء وتركيز :

ـ ان البلدية قد لاحظت من قبل ما ذكرته ، فهي مزمعة أولا أن تشعر أصحاب الحدائق بازالة أسباب هذا التشويه السادي في أسوارها للمنطقة ، وذلك بترميمها وطلائها باللون (البيج) طلاء شاملا وكاملا بعد محو كل أسباب تهالكها بما يرفع عنها ظاهرتي التشوه والتشويه ٠ وحينئذ يبدو منظرها جميلا وملائماً كما نرجو ان شاء الله ٠

■ أصبح ذبح الذبائح بالمسلخ الفني أمراً واقعياً :

وبينما نحن نسير ـ اذا برئيس البلدية يتحدث في اهتمام وثقة قائلا : ان البلدية كانت قد قررت قصر ذبح ذبائح المواشي التي للمواطنين والتي يتغذون بها ، في المسلخ العائد للبلدية وسواء في ذلك المقيمون منهم دائماً بالطائف والطارئون عليها من السياح والوافدين المصطافين وهذه خطوة مباركة تبشر بمزيد من تحسين البيئة وحمايتها من التلوث في أهم مرفق حيوي للانسان ٠

■ حي قروة :

ومضت مسيرتنا الوئيدة المتأنية الى كثير من أحياء الطائف وشوارعه وأزقته ومعالمه وقد دخلنا حي قروة ٠٠ فتوقف الركب هنيهة ، وقال سعادة رئيس البلدية ، وهو يبتسم : لقد كان في هذا الحي الذي تقف في أوله الآن قصور كثيرة ذات جمال عمراني عربي اسلامي مرموق ٠ وقد بلغت تلك القصور عدداً ستين قصراً ، وكان من بينها بعض قصور اشترتها وزارة المعارف السعودية وبلدية الطائف تضامناً منهما مع الفكرة الهائلة بضرورة المحافظة على معالم الجمال العمرانية القديمة في مباني الطائف. وقد كنت حرصت أهلها المقيمين بها على أن يعتنوا بترميم ما يحتاج منها الى ترميم وتبييض ما يحتاج منها الى بياض باللون المعروف لون البيج الملائم لجو الطائف ومناخه وبيئته في القديم والحديث ٠

■ **منطقة المثناة :**

كانت هذه المنطقة آية في جمال الطبيعة الخضراء ، مليئة بأشجار الفاكهة وبالمزروعات الأخرى ·· وها هي الآن كما نرى قاحلة جافة تقريباً ، بسبب شح المياه التي كانت تروي مزارعها بغزارة وكفاية الى ما قبل عدة سنين ·

■ **أين هو موقع مسجد عدّاس ؟**

وهنا وجه سعادة رئيس بلدية الطائف المنتدب الدكتور حسن حمزة حجرة سؤالا للمحرر عن موقع مسجد عَدّاس في المثناة وأضاف أنه لم يتمكن بعد ، من تحقيق موقعه · فقلت له رأيي في هذا الموضوع :وخلاصته أن مسجد عدّاس كان في داخل منطقة المثناة بين العديد من حدائقها ·وكانت الحديقة كما تروي لنا مصادر السيرة النبوية الكريمة القديمة والحديثة محاطة بجدار يحميها عن طروقها أسوة بزميلاتها المحيطة بها · فكانت محاطة بجدار يحفظها ، ودليل ذلك ما ورد نصاً في كتب السيرة النبوية بدءاً بسيرة ابن هشام وغيره من كتب السيرة النبوية على مر العصور فكلها تصف هذه الحديقة بأن عليها (حائطاً) ··والعرب الأوائل اذا وضعوا اسم (الحائط) على حديقة ما فمعنى ذلك أنها مسورة بحائط ــ أى سور يحميها من الطارقين الطفيليين والدخلاء المتلصصين ·· والمتتبع لمواد اللغة ومعانيها يدرك لا محالة هذا المعنى لكلمة الحائط بالنسبة للحدائق ·

وكان سعادة رئيس البلدية قال لي من قبل : ان مسجد السنوسي المبني في حافة جرداء من المثناة على ما شاهدناه عياناً في جولاتنا يقرب جداً من مدخل حي البهجة ·· يرى بعض الناس أنه هو مسجد عدّاس ،فنفيت رأي من يقول بذلك وأبديت لسعادته اني كنت منذ نحو ربع قرن قد أتيت مسجد عدّاس المبحوث عنه فاذا هو في داخل حديقة غناء في وسط منطقة المثناة الشجراء الخضراء ·· ومما لا يزال يتحرك في ذاكرتي أن لون جدران مسجد عدّاس كان اذ ذاك أصفر فاقعاً ، وانه تحيط به الحدائق من كل ناحية ويعرفه الناس بأنه (مسجد عدّاس) .وتدل القرائن على صحة هذا الرأي · فان الحديقة التي بني بها المسجد المنسوب لعدّاس كانت موجودة وحولها حدائق أخرى مماثلة ·· واذكر أن له مئذنة ضخمة ،صفراء اللون أيضاً ، وفي كتب السيرة النبوية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد دخل تلك الحديقة ذات الجدار المحيط بها والمملوكة يومئذ لشيبة وأخيه ابني ربيعة القرشي الأموي · وقد جلس الرسول الى ظل (حَبَلة) أى شجرة عنب مثمرة تقع في الحديقة الفينانة بين أشجار مثيلات لها وذلك ليستظل بظل (شجرة العنب) ، وليرتاح مما عاناه من ثقيف حينما أبلغهم بأنه رسول من الله الى الناس ودعاهم لعقيدة التوحيد فطغوا واستكبروا واستهزؤا به حينما كان بين الثقفيين وبعض رعاعهم يهاجمونه ويلقون عليه الحجارة تباعاً حتى ادموا رجليه · وقد ناله منهم يومئذ أذى كثير وكبير ·

أما مسجد السنوسي هذا الذى كنا نقف عليه قبيل هنيهة فهو بعيد عن مواقع حدائق المنطقة الشجراء الخضراء المثمرة كحديقة الأمويين التى بني فيها مسجد عدّاس والتى كانت تتوسط المثناة ، فانه يقع مجاوز الجبل حي البهجة قريباً جداً من سفحه ، في بقعة جرداء لا تمتد اليها حدائق المثناة الموصوفة سابقاً • بل تتقلص بعيداً عنها •

ومسجد السنوسي الآن ملاصق لشارع حي البهجة المسفلت حديثاً •• ولا يمكن أن تكون هنا حديقة غناء محاطة بجدار كبير وبين حدائق غناء مماثلة محاطة بجدران أخرى وذلك لضيق الموقع الذي به مسجد السنوسي أولا ، ولتجردها من الحدائق ثانياً •

•□•

هذا وقد حدد لنا العالم المكي المحقق المعاصر السيد (أحمد علي) أطال الله عمره ، موقع مسجد عدّاس ، تحديداً علمياً مركزاً ، وكان فضيلته رئيساً لكلية الشريعة بمكة ، وكان قبل ذلك مساعداً لصديقه الشيخ عبد الله خياط أحد كبار هيئة العلماء السعوديين في ادارتهما المثلى لمدرسة الأمراء أنجال الملك عبد العزيز ، بالرياض •• والأستاذ أحمد علي معروف بدقة تحقيقاته العلمية والتاريخية وله مؤلفات عديدة منشورة ، في التاريخ والسيرة النبوية والأدب ، وقد حقق ، كتاب : (جغرافية شبه جزيرة العرب) لمؤلفه الفاضل عمر رضا كحالة الذي عني بتدوين جغرافية المملكة بشكل منسق حاز الاعجاب من القراء والعلماء والمفكرين والمؤرخين ، حقق ذلك الكتاب الموسوعي تحقيقاً قيماً دقيقاً وكان مؤلفه قد أسند اليه مراجعة موسوعته الجغرافية الضخمة المشار اليها وتحقيق طبعتها الثانية بحيث تكون تدويناتها عن جغرافية المملكة وأماكنها دقيقة لا تعتورها شبهات الخلل والاضطراب ، فقام بذلك على خير ما يرام ، وقد أعاد كثيراً من الحقائق الجغرافية فيها الى نصابها العلمي ، فيما سها المؤلف عن تحقيقه من المعالم •

قال السيد أحمد علي عن مسجد عدّاس ما نصه :

(مسجد عداس : مسجد صغير في منطقة المثناة الزراعية)(١) وهذه جملة دقيقة موجزة ايجازاً فنياً مركزاً وعلمياً شافياً وافياً • وتعتبر هذه الجملة « وثيقة » تعرف لنا مسجد عدّاس تعريفاً كشافاً قام به خبير مواطن يجيد فن التحقيق فلا يكتفي بما يروى له أو يقرؤه فحسب بل انه يضيف اليه رؤاه الذاتية المباشرة وتحقيقاته

(١) راجع هامش الصفحة ١٩٧ للسيد احمد علي ط. مطبعة الفجالة بمصر •

العلمية والعملية الواسعة • ومحل الشاهدهنا هو دقة تعريفه الجامع المانع لموقع مسجد عدّاس اذ وصفه بأنه صغير ، وبأنه يقع (في منطقة المثناة الزراعية) ووصفه بهذا وضع لنا وضع النقط على الحروف اذحدد لنا مكان وجوده بأنه (في منطقة المثناة الزراعية) • وهذا وحده كاف في اثبات نظريتنا في هـذا الشأن •• ونضيف الى ما سبق أن الأستاذ أحمد علي ، يصطاف دائماً بالطائف وله دارة متواضعة ومثله من رواد الطائف الباحثين أدرى بمواقع آثارها كما ان اهل مكة أدرى بشعابها على ما ورد في المثل السائر • وقد نقد السيد أحمد علي نقداً علمياً هادفاً في تعليقه ، قول مؤلف الكتاب عمر رضا كحالة : عن عدّاس :انه مدفون في هذا المسجد • حيث قال : (ودفن عدّاس بالمسجد ليس ثابتاً)(٢) •

■ **منازل معزولة عادت موصولة :**

شاهدنا منازل عديدة تقع في حي البهجة ، كانت معزولة عزلا شبه تام عن غيرها من مواقع الحي المذكور وبعد قيام بلدية الطائف بتشذيبها وباصلاحها وسفلتة الشارع بها ، وما حولها عادت دماء وشائج الاتصال تجرى فيها من جديد . وقد أصبحت الآن مرتبطة بسائر منازل الحي • وهـذه دفعة اصلاحية قيمة حققتها بلدية الطائف في عهد رئيسها المنتدب ، وهو جهد قيم جدير بالتقدير والثناء والاعجاب أسوة بالعديد من أمثال منجزاته التى حققتها اهتماماته البناءة في ظرف وجيز طبقاً للمثل السائر : (همم الرجال تقلع الجبال) •

هذا وقد شاهدنا منزلا في نهاية حي البهجة يقوم فوق جبل من جبال الطائف وكان المنزل أحد المنازل المعزولة تماماً عن المساكن المجاورة له ، والسكان المجاورين ، فلا يستطيع أحد منهم أن يصل اليه الابصعوبة بالغة • وحينما تم توسعة شوارع هذا الحي الضيقة الملتوية وتمت سفلتتها كما أشرنا اليه آنفا ، وهدم بعض نواتىء وصخور ذلك الجبل الصعبة التى لا بد من اجتيازها الى المنزل المشار اليه آنفاً وأمثاله فتحت أبواب المواصلات على مصراعيها لاتصاله والاتصال به في سائر الانحاء التى كانت مغلقة في حي البهجة الذي أصبح من معالم الطائف البهيجة •

■ **طريق مستحدث يربط حيي البهجة وقروة :**

انه الطريق الذي فتح وعُبِّد ثم سفلت سفلتة ملساء قوية جيدة ، وقد وسعت ارجاؤه بحيث يوصل الانسان ، كل انسان الى كلا الحيين بكل سهولة ويسر ، وهناك جانب آخر من الطريق الرابط بين الناحيتين يقع خلف جبل كان يفصل بين الحيين سابقا وقد صار ذلك الفصل أثراً بعد عين •

---

(٢) راجع في نفس الصفحة كلام عمر رضا عن مسجد عداس والرد المذكور باعلى هذا الهامش عليه•

■ **مجسمات اسلامية ٠٠ وكتاب (انجازات بلدية الطائف) :**

أقيم في ميدان البناية العامة التى كان جلالة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز يتولى فيها زمام الاشراف على نيابة جلالة والده المغفور له مؤسس المملكة رحمهما الله ٠٠ وهذا المجسم الاسلامي يمثل مئذنة اسلامية ذات جمال وشكل بهي رائع ٠٠ وفي الطائف مجسمات أخرى اسلامية وعربية يشاهدها القارىء في سائر جهات الطائف الحديث وقد نشر صورها وعرف بها ذلك الكتاب النفيس الذى حررته بلدية الطائف منذ أيام تحت عنوان : (**انجازات بلدية الطائف**) ٠ وكان بحق يحوي انجازات بلدية الطائف الحديثة ، وكان الكتاب نفسه أحد أهم منجزات الطائف الحديث وعجائبه العلمية فقد أنجزت كتابته وطبعه ونشره في أيام معدودة ، خرج عقبها زينة الكتب التعريفية بمنجزات حيوية شاملة كاملة ، تعبيراً وصورة وتحرير وأخباراً وخرائط هندسية حقيقية وكل شيء عن منجزات بلدية الطائف في عهد سعادة رئيسها المنتدب المفكر العامل٠

وقد استقينا من هذا الكتاب الفريد في بابه . معلومات مهمة ضمناها في هذا العدد الخاص بتطور مدينة الطائف العمراني والجمالي الملموس ٠

■ **شارع الملك فيصل :**

وشارع الملك فيصل قد أصبح في أناقته وجمال منظره من الانجازات الرائعة ويطل على شارعه الأنيق فهما محل اعجاب للناظرين والمصطافين والمقيمين٠ ويرى في هذا الشارع فندق الحرمين (درجة ثالثة) وقد شاهدناه مطلية جدرانه الخارجية بدهان البيج الملائم لجو الطائف ٠

■ **عمليات التشجير وغرس الأزاهير :**

تتزامن عمليات التشجير العامة ، وغرس ميادين الأزاهير الفواحة في كل مكان ٠٠ وضمن مظاهر التشجير غرس النخيل المستوردة : بلادنا وقد جلبت شتلاتها كبيرة وعالية ، وسرعان ما ثبت غراسها ونبتت غصونها ٠٠ لملاءمة الجو لها وللعناية المبذولة في سبيل احيائها وانمائها ، من لدن بلدية الطائف التي صنعت هذا التطور العظيم بأيد صناع في ظرف بالغ الوجازة ، وفي تصميمات هندسية منظمة بارعة ٠

«**رئيس تحرير مجلة المنهل**»

كلمة حول نهضة الطائف
العمرانية الحاضرة

اعداد : زهير بن نبيه الأنصاري

سر المواطنون جداً بما قامت به بلدية الطائف في الفترة القصيرة الحاضرة من عدة مشروعات تهدف الى تطوير مصيف الطائف الأنيس من جميع النواحي وذلك بهدف تحقيق المزيد من رفاهية المواطنين السعوديين المقيمين به والمصطافين وغيرهم ، تنفيذاً منها لخطوات التطوير الشامل حسب الخطة المرسومة للحكومة السعودية السنية أسوة بمدننا السعودية التى ارتفعت الى المستوى العالمي من التقدم والازدهار والنهضة في جميع الميادين.

● * ●

والواقع أنه قد تحقق الكثير والوفير من التنظيم والتجميل بمصيف الطائف حينما انتدب سعادة الدكتور حسن حمزة حجرة لرئاسة بلدية الطائف ، وقد كان معالى أمين مدينة جدة المهندس السعودي المبدع الشيخ محمد سعيد فارسي قد افتتح ميادين تطوير مدننا السعودية برفعه مستوى مدينة جدة عمرانياً وجمالياً حتى اصبحت الآن « عروس البحر الأحمر » بحق وتحقيق .

ونأمل أن تلحق مدينة الطائف بركب زميلتها جدة ، ليحق لنا بعد ذلك أن نطلق عليها أيضاً لقب (عروس المصايف السعودية) ولتعود باذن الله الى المصيف اللطيف الجو ، العليل النسمات ، ذي الأرض الخضراء ، والمنظمة بطريقة حديثة في النواحي العمرانية والتجميلية .. ولتكون أيضاً نظيفة منسقة كأرقى مدينة تصلح للاصطياف في مملكتنا الحبيبة .

والواقع أن واجب المواطنين والمصطافين السعوديين وغيرهم هو التعاون الايجابي مع بلدية الطائف والوقوف معها في انتفاضتها التحسينية وذلك لتسهيل المهام الموكلة اليها والمحافظة على النظافة العامة والانقياد لتعليمات المسؤولين في البلدية من أجل تطوير وتحسين ونظافة مدينتهم التاريخية ومصيفهم الجميل (عروس المصايف السعودية) باذن الله ..

زهير الأنصاري (جدة)

مشروعاتُ بلديةِ الطَّائف

تنفذ بلدية الطائف ، بدعم من ولاة الأمر ، مشاريع تنموية وتطويرية وتجميلية ومشاريع خدمات في ميزانة العام الحالي .. وقد أخذت البلدية على عاتقها في هـذا الوقت دفع عجلة مشروعاتها ومتابعتها كي تنفذ كل ما في خطتها ، ولضمان حسن سير العمل وسلامة متابعته .. وقد أسندت متابعة هذه المشاريع لقسم المشاريع ، اضافة الى المهندسين الآخـرين بالأقسام الأخرى ، وذلك لاعطـاء الطابع الجـدي في التنفيـذ والمتابعـة .

(أ) وفيما يلي بيان تفصيلي بالمشاريع التي طرحت في مناقصات أعلن عنها وتمت ترسيتها ، أو هى في سبيلها ، أو لم ترس في ميزانية ١٤٠١/١٤٠٢ هـ : ـ

١ ـ مناقصة نظافة مدينة الطائف ، وقد تمت ترسيتها ووقع العقد مع شركة تاسكو واستلمت المنطقة أعتبارا من ١٤٠١/٩/٢٠ هـ بمبلغ ٢٦٠٠٠٠٠٠ ريال في السنة .

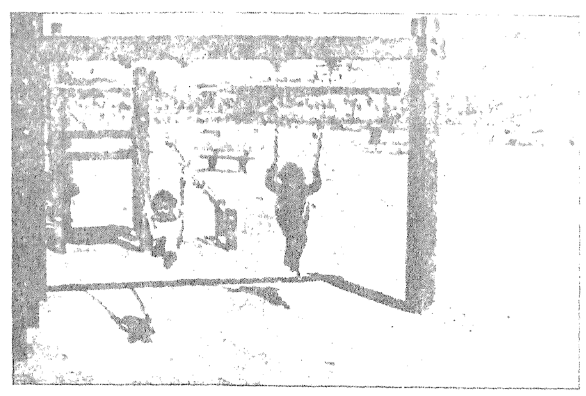
٢ ـ صيانة شوارع الطائف تمت ترسيتها على شركة الجزيرة المحدودة بمبلغ اجمالي وقدره ٦٫٣٨٤٫٠٠٠ ريال ـ تم استلام الموقع وبدأ العمل .

٣ ـ توريد بذور وغروسات وتأمين ادوات زراعية واقفاص ـ بقيمـة : ٢٫٦٥٠٫٠٠٠ ريال ـ وتم التوريد .

٤ ـ حفر عشرة آلاف حفرة لغرس الأشجار على ارصفة بعض شوارع مدينـة الطائف ـ تمت ترسيتها على مؤسسة عبد الواحد ونفذ العمل .

٥ ـ انشاء مظلة نباتات عـدد ٢ بمشتل البلدية ـ تمت الترسية واستلم المتاول الموقع .

٦ ـ انشاء اسوار حديدية للحدائق العامة ـ تمت ترسيتها بمبلغ اجمالي قدره ٣٫٢٥٩٫٨٩٠ ريال .



نموذج للاعب الأطفال المنتشرة بحدائق احياء الطائف ..

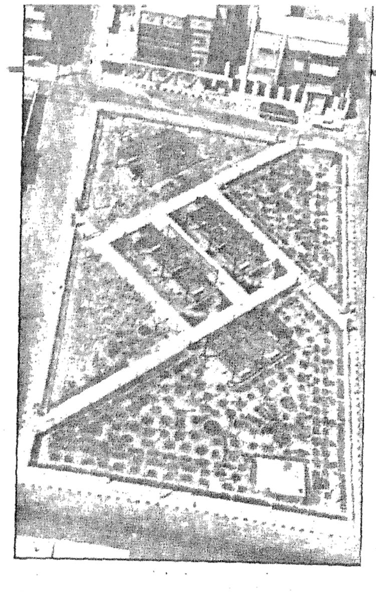
٧ — تركيب وتوريد تجهيزات للاعب الاطفال — تمت ترسينها علـى شركة الصائغ بمبلغ ٧٢٠ر٦١٧ر٣ ريال .

٨ — توريد عشرة نوافير في الميادين والحدائق العامة — تمت الترسية على مؤسسة الجمان بمبلغ ٥٢١ر٦٦٦ر١ ريال .

٩ — انشاء شبكة ري للمشتل — تمت ترسينها على شركة العوضي بمبلغ ٠٠ر٢٣٨ ريال ، وتم استلام المشروع .

١٠ — انشاء حديقة رقم (١) — تمت ترسينها علـى مؤسسة الشريتلي بمبلغ ٩٠٧ر٤٧٦ ريال — والعمل جار في المشروع .

١١ — انشاء حديقة رقم (٢) — تمت الترسية على شركة الحارثي وتم استلام الحديقـة .



نموذج لتنظيم الحدائق بمدينة الطائف ..

١٢ ــ انشاء حديقة رقم (٣) ــ تمت الترسية على شركة الحارثي بمبلغ ٥٩١ر٨٩٠ ريال ــ والعمل جار بالمشروع .

١٤ ــ انشاء حديقة رقم (٥) ــ تمت الترسية على شركة الحارثي ــ والعمل جار بالمشروع .

١٥ ــ انشاء مبنى البلدية ــ والمشروع قيد الترسية ، وبانتظار المبالغ المعتمدة .

١٦ ــ تشغيل وصيانة شبكة الانارة ــ وتمت الترسية على مؤسسة البوقري بمبلغ ٢ر٥٩٧ر٦٧٥ ريال ــ وبدأ العمل في المشروع .

١٧ ــ تشغيل مسلخ الطائف والمشروع قيد الترسية على مؤسسة ابو الجدايل .

١٨ ــ سفلتة مؤقتة لبعض شوارع الطائف ــ تمت ترسية العملية على مؤسسة الجزيرة بمبلغ ٦ر١٩١ر٢٥٠ ريال ــ وبدأ العمل في المشروع .

١٩ ــ انشاء سوق خضار وفواكه ــ تمت الترسية على مؤسسة جودت بمبلغ ٤٥٠ر٠٤٨ر٧ ريال ــ وسيبدا العمل فورا .

٢٠ ــ سفلتة وارصفة لبعض شوارع الطائف ــ تمت الترسية على مؤسسة النملة بمبلغ وقدره ٣٤٥ر٧٤٦ر١٦ ريال .

٢١ ــ انشاء اربعة نوافير كبيرة ــ تمت الترسية على مؤسسة دار الفنون بمبلغ وقدره ٠٠٠ر٢٩٠ر٧ ريال .

٢٢ ــ دعوة دراسة وانشاء والاشراف على نفق وجسرين ــ نفق امام المجمع الحكومي وجسر باب الحزم وجسر شارع حسان بن ثابت : تمت الترسية

٢٣ ــ سفلتة وارصفة وانارة بعض شوارع الطائف منطقة (١) ــ تمت ترسية المشروع على مؤسسة النملة بمبلغ اجمالي وقدره ١٣٧ر٩٥٣ر١١ ريال .

٢٤ ــ مناقصة هدم بعض المنازل في كل من منطقة العقيق وموقف مكة ــ وتم تنفيذ المشروع بواسطة مؤسسة حرف .

٢٥ ــ انشاء هنجر لكراج البلدية في حي الشرقية ــ تم تنفيذ المشروع بواسطة مؤسسة الأمانة والاخلاص .

٢٦ ــ انشاء وارصفة وبردورات لحديقة السداد بمبلغ اجمالي وقدره ٠٠٠ر٣٧٥ ريال ــ وتم ترسية المشروع على مؤسسة نجيب والعمل جار في المشروع .

٢٧ ــ انشاء هنجر لكراج البلدية في مسرة ــ تم تسليم الموقع للمقاول .

٢٨ ــ تسوير مستودع حوايا ــ تمت الترسية على مؤسسة الحازمي بمبلغ ٢٠٠ر١٥٦ ريال ــ والعمل جار في المشروع .

٢٩ ــ سفلتة وارصفة وانارة بعض شوارع الطائف منطقة (ب) ــ تمت الترسية على مؤسسة نجيب .

٣٠ ــ انشاء محارق اتوماتيكية ــ تمت الترسية على شركة الانشاءات السريعة

اما مناقصات المشاريع التي تم الاعلان عنها مؤخرا فهي كما يلي : ــ

٣١ ــ سفلتة وارصفة وانارة بعض شوارع الطائف منطقة (ج) ــ تمت الترسية على شركة الجزيرة بمبلغ ٥٩٥ر٠٣٠ر١٧ ريال .

٣٢ ــ سفلتة وارصفة وانارة بعض شوارع الطائف منطقة (د) ــ تمت الترسية على مؤسسة نجيب بمبلغ ٧٢٠ر٢٠٧ر٧ ريال .

٣٣ ــ سفلتة مؤقتة لبعض شوارع مدينة الطائف ــ تمت الترسية على مؤسسة باحمدين بمبلغ ٩٤٠ر٣٥٤ر٢ ريال .

٣٤ ــ انشاء جسر حسان بن ثابت ــ تمت الترسية على احدي المؤسسات الوطنية والمعاملة لدي مقام الوزارة لاقرارها .

٣٥ ــ تسوير مقابر ــ واستلم المقاول الموقع .

(ب) المشاريع الجاري تنفيذها في مدينة الطائف ، أو على وشك الانتهاء ــ من ميزانية عام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ .

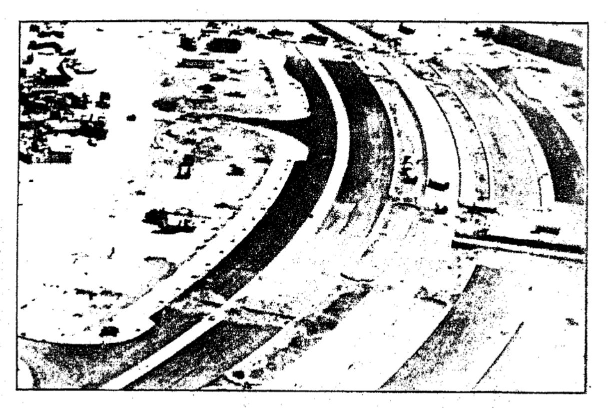
١ ــ سفلتة وارصفة وانارة بعض شوارع مدينة الطائف ــ مدة المشروع عشرة اشهر بمبلغ ٥٧٠ر٩٤٥ر٢٦ ريال ــ مقاولة مؤسسة النملة . والمشروع على وشك الانتهاء .

٢ ــ مشروع تسوير مقابر بمبلغ ٠٠٠ر٥٠٠ ريال ــ وقد انتهى المشروع .

٣ ــ مشروع القناة الرئيسية لتصريف مياه الامطار ، وتحسين وتجميل وادي وج ــ المقاول شركة انشاء الطرق مع تارماك السعودية بمبلغ ٦٠٩ر٣٣١ ريال ، ومدة العقد ٢٤ شهرا .

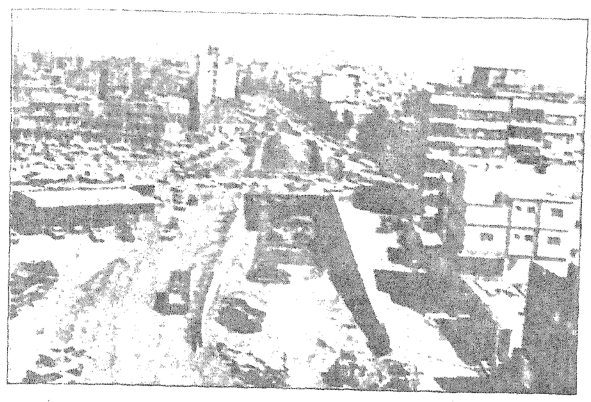
الاستشاري : شركة فياك آب ، وهو من أهم المشاريع ويربط شمال المدينة بجنوبها ، ويشتمل على قناة صرف رئيسية لتصريف مياه الأمطار بوادي وج ، ويبلغ طول المشروع حوالي ٨٠٠ر٤ م بعرض ٨٣ م في مناطق و٦٢ م في مناطق اخرى ، ويشتمل على طرق مسفلتة ومرصوفة ومنارة في كلا الاتجاهين (خطوط سريعة) وخطوط خدمة تربط المشروع بالمناطق والاحياء التي تمر بها .. وبالمشروع ثلاثة كباري لتقاطعات المشروع

الرئيسية وهى مع شارع خالد بن الوليد ومع شارع حسان بن ثابت ومع شارع السداد .. وسينفذ احدها في الميزانية الحالية . وهناك دراسة لانشاء عدد ٢ جسرين لتقاطعه مع شارع القناة ومع شارع التمريه .. ويحتوي المشروع على ١٣ دورة مياه ارضية للنساء والرجال . ومواقف للسيارات بمظلات . وكذلك مناطق خضراء شاسعة مفتوحة ستغذى من حفر بئرين ارتوازيين . وسيكون المشروع باذن الله واجهة حضارية لمدينة الطائف .



جزء من مشروع وادي وج أثناء انجازه ..

مشروع النفق أمام المستشفى : نفق لمر سفلي يربط شارع الملك وشارع شهار . ليفك الاختناق المروري في تلك المنطقة ، وطوله ٣٠٠ م ويشتمل على مسارين في كل اتجاه مع خطوط خدمة جانبية .



النفق .. ويظهر فيه جانب من حي السليمانية بعد هدمه

(ج) مناطق التحسين والتجميل ــ وقد اعتمدت لها مبالغ ١٥٥ مليون ريال ، وتشمل تحسين وتجميل شوارع المدينة الرئيسية التالية : ــ

١ ــ شارع حسان بن ثابت .

٢ ــ شارع الملك سعود .

٣ ــ شارع شهار .

٤ ــ شارع الملك فيصل .

٥ ــ شارع السلامة .

٦ ــ شارع البلدية .

٧ ــ شارع الملك عبد العزيز .

٨ ـ شارع الملك خالد .

٩ ـ شارع الخالدية .

١٠ ـ شارع المثناة .

١١ ـ شارع ابن العباس .

١٢ ـ شارع البريد .

١٣ ـ شوارع المنطقة المركزية (هدية ـ الهادي ـ برحة القزاز) .. وكذلك ترميم مسجد الكوع في المثناة واظهاره .



نموذج من نوافير حديقة البلدية بالسوق المركزي -

مشروع حي السليمانيـــــة :ـــ

من اقدم أحياء الطائف .. أقيم قبل عام ١٢٠٠ هـ . أمام البوابتين الشرقيتين ، وهمـــا باب العباس وباب جديد .. يحده من الشرق شارع الملك سعود ، ومن الغرب شارع البريد ، ومن الشمال شارع الملك فيصل ، ومن الجنوب برحة العباس ، المعـــروفة حاليــا بساحـــة العـــدل .

وقد تم نزع ملكيته وازالته لقدم مبانيه (المبنية من اللبن في اغلبها) ، وسقوط بعضها وتصدع البعض الآخر . وخشية سقوطها ، مع ضيق شوارعه وازقته ـــ لا تتعـــدى ٢ م ـــ في كثير من الحالات ، ولعدم صلاحيته في الوقت الحاضر للسكن ولاستمــــرار الحيــــاة فيــــه ..

وقد دخل الحي . الذي تبلغ مساحته ٦٠٠ الف متر مربع ، في املاك الدولة ، بعد نزع ملكيته . وبلغ مجمل المبالغ المستحقة للتعويضات عنه ٧٨٩ر٣٥١ر٠٢٤ ريالا . دفع منها مبلغ ٥٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠ ريالا ، وبلغ عدد العقارات المنزوعة بالحي ٣٦٥ عقارا ، لقد ضم الحي بداخله ٢٠٠٠ محل تجاري ازيلت وانتقل اصحابها وتوزعوا في احيـــاء مدينة الطائف الأخرى . كما ضم العديد من مراكز النشاط التجاري الشعبي منها ١٠٠ محل للمندي والهريسة . وأربعة مراكز للطباخة ، وسوقا للتموز يضم ١٠ محلات .

كما ضم ضمن مبانيه ٣ مساجد ، واربعة خلاوي واربطة للضعفاء ، تم نقلهــــا الى عمارات وفرتها الدولة **بأوامر من سمو ولي العهد المعظم** .. وضم ايضـــا مبنى للبريد ومدرستين وفندقين و ٣ مطاحن للحبوب ، تم نقلها جميعا الى احياء اخرى .

وقد تمت ازالة الحي في فترة زمنية قياسية ـــ شهر واحد ـــ بعد اخــــلائه من السكان والمشتغلين في النشاطات المختلفة ، فقد تم فصل ٨٣٧ عدادا للكهرباء ، و ٢٠٠٠ خط هاتفي من هذا الحي العريق ..

وقد بلغت تكاليف الهدم والتمهيد والتسوير ٣٤ مليون ريال .

والمشروع المستقبلي للحي يحدده الامر الســـامي الكريم رقم ٣/م/١٤٧٣٢ في ١٤٠٢/٦/١٩ هـ والقاضي بالموافقة على تخصيص موقعين مناسبين لانشاء مبنى للبلدية وآخر للامارة لمناسبة موقع الحي لهذين المرفقين ، كما يقضي بتخصيص موقعين لبنـــاء مسجدين بدلا مما هدم ، وانشاء حديقة عامة ومواقف سيارات تخدم المنطقة ، ومواقع لمرافق الخدمات الحكومية مناسبة كمركز للشرطة والبريد والدفاع المدني .

ترقيم وتسمية الشـــوارع : ـ

يعتبر هذا المشروع من المشاريع البعيدة المدى ، لما يقدمه من خدمة للحــاضر وللأجيال القادمة ، ونظرا للتطور الذي تشهده مملكتنا ، بقيادة جلالة الملك المعظم وولي عهده الأمين ، لمسايرة ركب الحضارة ـ فقد قامت بعض مدن المملكة بتنفيذ مثل هــذا المشروع ـ اما بالنسبة لمدينة الطائف ، فقد تبلورت هذه الفكرة بالبلدية ، بعد أن تقدم بها احد المواطنين المخلصين في خدمة مدينته ، ولاقت استحسانا عند المسئولين بالبلدية لما لها من وضوح وبساطة ..

ومنذ ذلك الحين تم تعميد ادارتي الدراسات والخدمات بالبلدية لتحمل المسئولية فى تنفيذ هذه الفكرة . والملخصة في وضع لوحات مضيئة عــلى اعمــدة الانارة يكتب عليها بخط واضح اسم الشارع باللغتين العربيــة والانجليزية . وبدا التنفيــذ على الطبيعة .. وخلال فترة ليست طويلة تم تسمية ما يزيد عن عشرون شارعا بالطائف .. اما اختيار الأسماء فهو المتعارف عليه عند ابناء البلد ، وبمشاركة اهل الراي بالمدينة ، وما اظهار اسم الشارع على عمود الانارة الا تثبيتا لاســـمه ومنع اطـــلاق اكثر من اســـم عليـــه .

ولمواصلة تنفيذ هذا المشروع الجبار . قامت البلدية بطرح مناقصة عامة لتسمية وترقيم شوارع الطائف ، وتم اختيار مواصفاتها وطريقة تنفيذها من اســهل واحســن الطرق العالمية . وتتلخص في ان يطلق اسم الشارع ورقمه لتعريف موقعه بالنســبة لمدينة الطائف .. ويجري العمل على ترسية هذا المشروع على احدى الشركات المتقدمة وقد رصد للمشروع مبلغ حوالي ١٢ مليون ريال .

وقد نفذت البلدية بامكانياتها الذاتية لاخراج المشروع لحيز الوجود واظهـــاره كحقيقة واقعة وتجربة ناجحة ، ما يقارب ١٦٥ لوحة ، تم تركيبها ، واعداد ما يقارب ٢٠٠ لوحة اخرى لاستخدامها في الشوارع .. وبعد الانتهاء منه ، ستتم عمليـــة ترقيم المنـــازل باذن اللــــه ..

مشروعات المستقبل لبلدية الطائف

وبلدية الطائف أثناء تنفيذها للمشاريع المعتمدة في ميزانيتها تحضر وتدرس المشاريع المستقبلية التي تخدم المدينة وتنميتها حسب الحاجة الفعلية اليها ، وذلك ضمن اطار خطط التنمية العامة للدولة .

والمعروف ــ منذ القدم ــ أن جو مدينة الطائف جو صحي لطيف ، ولكن مشاكل التنمية الحديثة ، وزيادة أعداد السيارات داخل المدينة يعرض هذا الجو الصحي لمشاكل تلوث البيئة لمشاريع المدينة المستقبلية .

ومن أهم المشاريع التي تفكر بها البلدية وتخطط لها ما يلي : ــ

١ ــ التوسع في انشاء الحدائق بمختلف الاحياء بالمدينة ، لتكون متنفسا للسكان ، وعاملا من عوامل تحسين البيئة ومكافحة التلوث ، وذلك بهدف زيادة المساحة المزروعة .. ومن المعلوم ان سكان مدينة الطائف حاليا يتراوح ما بين ٣٥٠ ــ ٤٠٠ الف نسمة ، وأن المساحة المزروعة حاليا ٠٠٠ر٦٤٠م٢ ، اضافة الى ٥٠ كم شوارع ، هذا يعني ان المساحة المزروعة تعادل ٥ر١ م٢ لكل فرد، . والمطلوب ان يصل هذا المعدل في الحد الادني ١٠ م٢ لكل فرد ، ٢٠م٢ لكل فرد في الحد الاعلى ، مع الأخذ في الاعتبار الزيادة المطردة في السكان .

٢ ــ ان تصل خدمات التشجير والتخضير الى الاحياء ذات الكثافة السكانية العالية كمنطقة وسط البلد والتي تعتبر خالية من المناطق المفتوحة عن طريق استغلال كافة المرافق الموجودة بها ، أو ايجاد مرافق خاصة لهذا الغرض عن طريق نزع الملكيات بموجب خطط اعادة تخطيط وتنظيم الاحياء القديمة .

٣ ــ التوسع في انشاء المنتزهات الكبيرة وتطوير مناطق الاصطياف التقليدية بالمدينة ومدها بالخدمات الضرورية وتزويدها بالمرافق اللازمة لها من ملاعب اطفال ومقاعد وارصفة وانارة وغير ذلك من المرافق التي تجعلها متنفسا ومنتزها يجذب اليه المرتادين من داخل المدينة وخارجها ، ومنها مشاريع تطوير منطقة الردف ، والمنتزه الصخري بالقديرة .

٤ ــ استكمال الهيكل الاساسي للمدينة من جسور وأنفاق وشق الشوارع بمختلف الاحياء مع سفلتتها وانارتها وربط جميع هذه الاحياء بشبكة من الشوارع التي تيسر الوصول الى اي مكان فيها ، وتسهيل الحركة المرورية كجسور منطقة وادي وج ، او التقاطعات الرئيسية وانفاق الميادين الرئيسية داخل المدينة كمثل عليها التقاء الخط الدائري بالمدينة بطلعة ابن دريوش .. وتقدر حاجة المدينة الفعلية للعشر سنوات القادمة الى ٨ جسور و ١٠ انفاق مختلفة ، اضافة الى الخط الدائري المقترح لربط طريق مكة ــ الهدا بالشفا وبطريق الجنوب الى طريق الحوية .

٥ ــ استكمال مشروع الانارة لتغطية جميع الاحياء والشوارع ، اذ يوجد بالمدينة حاليا ما يقارب ٧٠٠٠ عمود انارة ، وتقدر الحاجة حاليا للمساحة القائمة بـ ١٠ آلاف ، اضافة الى ١٠ آلاف عمود لتغطي التوسع المنتظر في عمران المدينة مع استبدال النظام القديم في الاعمدة وطريقة الانارة .

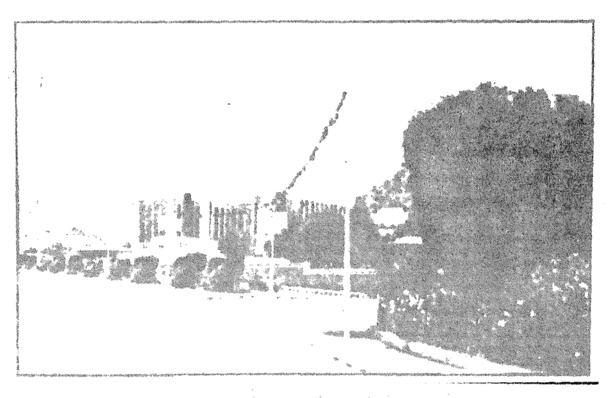
٦ ــ استمرار مشاريع التحسين والتجميل في واجهات العمائر والارصفة ، اذ ان كثيرا من الشوارع داخل المدينة بدون ارصفة ، وان هناك شوارع رئيسية ما زالت بأرصفة اسفلتية .

٧ ــ التجميل في الميادين الرئيسية والعامة عن طريق تخطيطها وتنظيمها ووضع النماذج الجمالية المعبرة فيها ونشر النوافير المختلفة في جميع الميادين والحدائق

٨ ــ دراسة انشاء مسبح وبحيرة صناعية مع المرافق الاخرى .

٩ ــ تسهيل عملية وجود مخططات لمناطق الورش ومنطقة صناعية ، والمقترح ان تكون في منطقة طريق الجنوب او طريق السيل .

١٠ ــ ايجاد اسواق عامة بمختلف الاحياء ، اذ يوجد بالمدينة ١٢ سوقا مختلفا ، والحاجة تدعو الى المزيد بحيث يتم ايجاد اسواق خضار وفاكهة غير القائمة حاليا ، و ٣ اسواق خاصة بمواد البناء وتوابعها ، وما لا يقل عن ١٠ مجمعات اسواق مختلفة موزعة في اطراف المدينة لتخفيف الضغط عن منطقة وسط البلد ، مع تشجيع المشاريع الفردية للقطاع الخاص في هذا المجال ، وتقديم كل التسهيلات الممكنة .



مدخل الطائف عن طريق الهدا ..

١١ ــ التوسع في ايجاد مواقف للسيارات بمختلف المناطق ، وخاصة الأسواق ووسط البلد ، اذ يوجد بها ٢٥ موقفا تتسع لـ ٢٢٠٠ سيارة ، والحاجة تدعو الى ضعف هذا العدد ، مع الاتجاه لتشجيع مبادرات القطاع الخاص باستثمار مواقف متعددة الادوار في الاماكن المناسبة ، وتدعو الحاجة الى وجود ٤ مواقف على الاقل منها ــ اذ أن المواقف في الوقت الحاضر فيها احراج كبير لتطوير المدن .

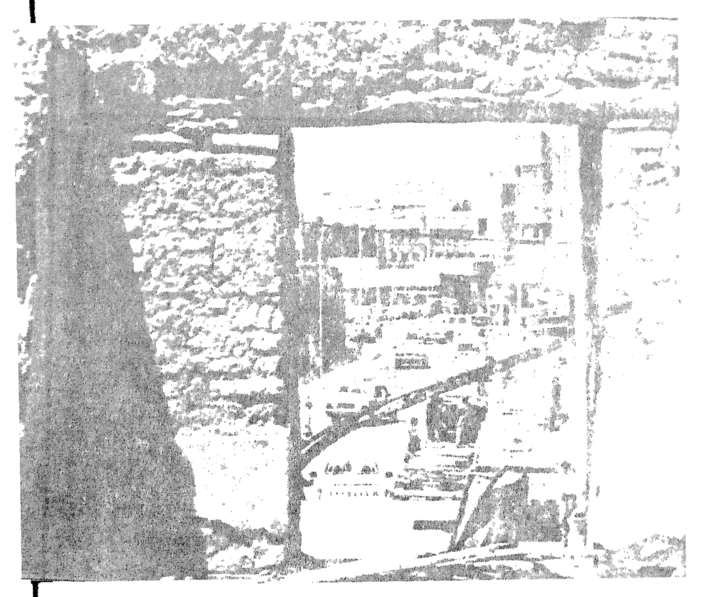
١٢ ــ تطوير ودعم فروع البلدية القائمة حاليا في الضواحي لمساعدتها على انجاز الواجبات المطلوبة منها ، مع ايجاد ٤ فروع تخدم احياء مدينة الطائف وتسهل تقديم الخدمات البلدية اليها لسرعة تطويرها وتنميتها .

١٣ ــ الحرص على توزيع المرافق المختلفة على انحاء المدينة ، حتى يسهل الوصول اليها وعدم ايجاد ضغط على منطقة وسط البلد أو تسهل وجود مجمعات للمرافق

ـــــــسهلة وميســـــــره .

١٤ ــ مكافحة التلوث عن طــريق منع الكسارات عن طريق الهدا ومداخل المدينـــة الأخرى ونقلها الى أماكن بعيدة .

١٥ ــ التأكيد على مشاركة المواطن ودوره في تنمية المدينة وتطـــويرها كالنظافة والالتزام بخطط التنظيم والمحافظة على المرافق التي وجدت والاستفادة منهـــا الاستفادة الصحيحة من خلال برامج التوعية المختلفة .



القـــــديم .. والجـــديد

التعليم بمدينة الطائف

	عدد المدارس	الفصول	الطلاب	معلمون	اداريون
التعليم الابتدائي	٣٩	١١٣٨	١٩٢٦٨	١١٦١	٧٣
التعليم المتوسط	١٢	١٧٨	٤٢٣٩	٣٦٨	٧١
التعليم الثانوي	٤	٢٨	٥١٤	٤٤	١٥

هذا بجانب الكليات المتوسطة والمعاهد لاعداد المعلمين ودار التوحيد .

الانـــــارة

مشروع النملة ٢١٠٦ عمود
مشروع البوقري ١٢٠٠ عمود
المجموع ٢٣٠٦ عمود

العامل حاليا
مشروع النملة ١٧٦٩ عمود
مشروع البوقري ٧٧٤ عمود
أعمدة سابقة ٣٠٠٠ عمود
المجموع ٥٥٤٣ عمود

مجموع الأعمدة بنهاية السنة ٢٣٠٦ + ٣٠٠٠ = ٦٣٠٦ عمود
يضاف أعمدة الحدائق ٣٢١ عمود
المجموع العام ٦٦٢٧ عمود

الصـــــيانة

ازالة مطبات صناعية : ١٣٥

مسح وتمهيد شوارع : ١٨كم ·

ترقيع شوارع محفورة بالاسفلت وتسويةقطاعات : ٩١٢٧م٢

طبقة أسفلتية مؤقتة لأماكن تجمع الأمطار : ١٥٠٠م

كمية الاسفلت المستعمل : ٢٦٢٥ طن ·

بمعدل ١٥ طناً ، يومياً ·

انجازات قسم الزراعة والتشجير

١ ــ عدد الحدائق التي زرعت : ١٧٢ حديقة

٢ ــ أطوال الشوارع التي زرعت : ٣٠ كم

٣ ــ عدد الشتلات : ٧٥٠٠٠ شتلة

٤ ــ المساحة المزروعة : ٤٤٠ر٠٠٠ م٢

٥ ــ الحدائق المسورة : ٧ حدائق

٦ ــ الحدائق التي أنيرت : ٢٥ حديقة

٧ ــ حدائق ملاعب الاطفال : ١٨ حديقة

٨ ــ حفر جديدة لزراعتها : ١٠ر٠٠٠ حفرة

٩ ــ الاغنام السائبة التي جمعت : ٤ر٠٠٠ رأس

١٠ ــ النوافير العاملة : ٥ نوافير

١١ ــ النوافير المتعاقد عليها : ١٠ نوافير

مشروع تجميل مدينة الطائف

الاستشاري : دار الهندسـة « شـاعرومشاركوه » ٠

مشروع النفق : الممر السفلى من :   الى ١٠ ذو القعدة ١٤٠١ هـ ٠

- تم حفر ما مجموعه حوالى ٢٢٥٠٠م٣من التربة العادية ٠
- تم تفجير ما مجموعه ٣٢٠٠م٣ من الصخر النارى والجرانيتي ٠
- تم تحويل ما مجموعه ٦٥٠م٠ط من مواسير ماء الشرب بقطر ٥٠سم ٠
- تم تحويل ما مجموعـه ٩٠٠٠ خط هاتفي ٠
- تم تحويل ٣ خطوط ضـغط عال ١١٠كـف ٠٠ طول ٢٠٠م٠ط٠
- تم تحويل ٥ خطوط ضغط منخفض ١١٠٠٠ ك٠ف ٠
- تم استهلاك ما مجموعه ٣٥٠٠م٢ من المباني المجاورة ٠
- تم ازالة أبنية موجودة قدرت بحوالى ٤٠٠٠م٢ ٠
- تم بناء ما مجموعه ٣٢٥٠ متر طولى من الجدران الاستنادية ٠
- يبلغ طول الممر السفلى حوالى ٣٣٠م ٠
- بلغت كمية الخرسانة التى تم صبهـا بالقواعد والجدران حوالى ٤٣٠٠م٣ ٠

انشاء القناة الرئيسية لتصريف مياه الامطار
وتحسين وتجميل واد بالطائف

المقاول : مؤسسة انشاء الطرق بالتضامن مع شركة تارماك السعودية ٠

الاستشاري المشرف : شركة فياك/ب ٠

قيمة العقد : ١٣١ر٥٥٦٠٩١٨٠ ريال٠

تاريخ الانتهاء المتعاقد عليه : ٢٤ شهرا ٠

أوصاف الأعمال :

الطول الكلي للعبارة : ٥٥٣٨ متر .
الطول الكلي للطريق : ٤٣٤٠ متر ٠
طول القناة المفتوحة من جهـة الشمال :٤٠٣ متر ٠
طول القناة المفتوحة من جهة الجنوب : ٥٥٠ متر
مقاسات العبارة : ٨ × ٣ متر و١٠ × ٣ متر
العرض الكلي للطريق : ٨٠ متر ٠

النظـــــافة

القمائم المنقولة عن طريق الشركة	:	٢٩٨٥٠ طن
القائم المنقولة عن طريق البلدية	:	٥٩٧٠٠ طن
المخلفات المنقولة عن طريق الشركة	:	٤٧٧٦٠ طن
المخلفات المنقولة عن طريق البلدية	:	٩٥٥٠ طن
المجمـــوع		٢٣٢٫٨٣٠ طن

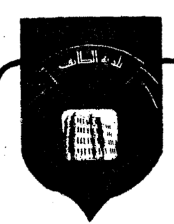
The Construction of Main Storm Water Drainage Chennel.

Improvement and Beautification of Wadi Wajj.

Contractor:	, RCE/Saudi Tarmac, Joint Venture.
Supervising Consultant	: VIAK AB.
Contract Sum	: SR. 131,550,609.80
Contracted Date for Completion	: 19.10.1402H
	: (7.8.1982G)
Time for Completion	: 24 Months.

DESCRIPTION OF WORR:

1. Total Length of Culvert.	: 5.538M.
2. Total Length of Road.	: 4.340M.
3. Length of Open Channee North.	: 403M.
4. Length of Open Channel South.	: 550M.
5. Dimensions of Sulvert.	: 8×3M. and 10×3M.
6. Total Width of Road.	: 80M.



معلومات بالارقام عن مدينة الطائف

مساحة منطقة الطائف	: ٣٠٠٠كم٢
عدد السكان	: ٠٠٠ر٣٠٠ نسمة
ارتفاع المنطقة	: ١٤٠٠م ــ ٢٥٠٠م عن سطح البحر
متوسط درجة الحرارة صيفا	: ١١° ــ ٣٩°م
شتاء	: ٣° ــ ٣٠°م
الرطوبة صيفا	: ٣٠٪
سرعة الرياح القصوى	: ٣٠ ــ ٤٠ كم/ساعة
معدل سقوط الامطار	: ١٠ ــ ٣٠ مم٣
عدد الوحدات السكنية	: ٠٠٠ر٤٠ وحدة
المساحة المبنية	: ١٦ كم٢

	ابتدائي	متوسط	ثانوي	معاهد
عدد المدارس :	١٧٠	٢٥	٨	١٠

عدد المساجد	: ١٠٣

	عام	تخصص	عسكري
عدد المستشفيات :	١	٢	٢

مساحة الحدائق المعتمدة	: ٢٦٧٢٨٦ م٢

	عدد	استيعاب
مواقف السيارات :	١٧	١٨٠٠ سيارة

الورش	: ٨٠٠ ورشة
الافران	: ١١٠ فرن
المطاعم الطباخة	: ٢٠٠
القطانة	: ٢٥

أيها القارىء العزيز ...

ان مجلة « المنهل » مجلة الماضى والحاضر والمستقبل تثقفك بالنسبة للماضى وترفع مستوى ذهنك بالنسبة للحاضر وتوجهك الى مستقبل زاهر .

وهي دائمًا متطورة مادياً وأدبياً وفكرياً ، فاحرص على الاشتراك فيها وعلى اقتنائها بصفة دائمة .


DRINK ABUJABAL TEA No.1 for SUPERIORITY & IDEAL TASTE
أبوجبل نمرة ١ وشاهي ربيع الممتاز
للجودة والذوق الرفيع
فنجان واحد يغنيك عن عشرة من غيرها
اشربوا الشاهي المنعش
RABEA TEA
COFFEE
هذا من فضل ربي
أجود البضائع المضمونة بأرخص الأسعار
كل بضاعة يجدها المشتري غير ممتازة يحق له استرجاع نقوده حالا
هذا الضمان غير مقيد بزمان أو مكان فهو على الدوام
TELEGRAM "AMEEN"
المكتب ٢٥٣٣ ٤٦٩١
المستودع ٥٤٢٩
أحمد محمد صالح باعشن وشركاه
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.
JEDDAH — SAUDI ARABIA
وارد



بسم الله الرحمن الرحيم

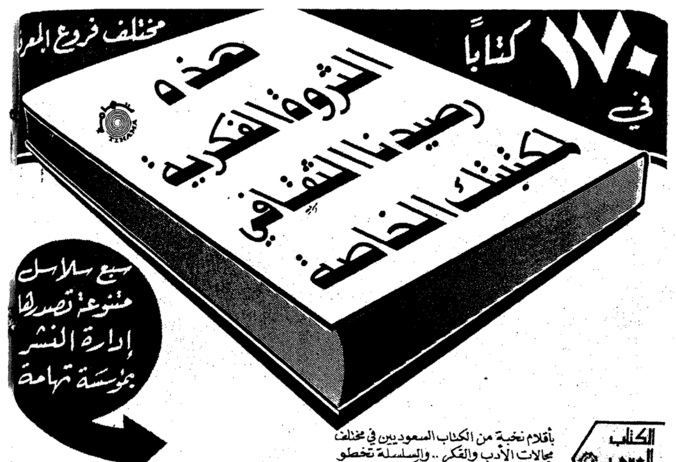
نتيجة مسابقة أرامكو السنوية الثالثة للأطفال في الرسم

وقع اختيار لجنة التحكيم على أربعين لوحة (بزيادة عشر لوحات عما أعلن سابقاً) من بين ما يزيد على ألف وخمسمائة لوحة من الرسوم الجيدة التي تنم عن كثير من الأصالة والابتكار، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على المستوى الطيب الذي وصل إليه أطفال مملكتنا الحبيبة في هذا المضمار. وقد تم الاتصال برقياً بأصحاب اللوحات المختارة، كما تم تسليم معظم الجوائز.

من أجل ذلك فإنه يطيب لإدارة العلاقات العامة بأرامكو أن تعرب عن بالغ شكرها لجميع الذين شاركوا في المسابقة وللأساتذة والمسئولين في المدارس في جميع أرجاء المملكة لمساهمتهم في إنجاح هذه المسابقة وإظهارها بهذا المظهر الحسن، كما تجدد الدعوة لجميع الأطفال في المملكة للمشاركة في المسابقة القادمة التي سيعلن عنها في بداية العام الدراسي القادم.

والله ولي التوفيق.

فيما يلي أسماء أصحاب اللوحات التي اختارتها اللجنة.



الكتاب العربي السعودي

بأقلام نخبة من الكتاب السعوديين في مختلف مجالات الأدب والفكر .. والسلسلة تخطو الآن نحو الرقم ٧٠ .. فتفقد مجموعتك إذا كانت كاملة .

الكتاب الجامعي

خلاصة فكر أساتذة الجامعات السعودية والعربية في مختلف العلوم والفنون والآداب والسلسلة أكملت الآن الرقم ١٥ .. تفقد مجموعتك إذا كانت كاملة .

رسائل جامعية

خلاصة تجارب شبابنا السعودي في دراساتهم العليا في الداخل والخارج (رسائل الماجستير والدكتوراه) .. الكتاب العاشر هو آخر رقم في السلسلة حتى الآن، فتفقد مجموعتك لاستكمالها .

معلومات

تضم القصة .. والشعر .. والدراسات المختلفة .. وهي سلسلة مفتوحة للجميع صدر منها حتى الآن ٢١ كتاباً .
تفقد مجموعتك .. هل هي كاملة ؟

كتاب الناشئين

ثقافة ميسرة وسهلة للناشئين بأقلام نخبة من الأساتذة المتخص في التربية .. تفقد مكتبة أبنا لاستكمالها .

كتب الأطفال

ثقافة الصغار .. حكايات بالصور والأ تتضمن نماذج من التعاملات والس تهدف إلى تعويد الطفل على أساليب السلوك السوي تتناسب ومدارك راجع مجموعة مكتبة طفلك لاستك

إصدارات تهامة

سلسلة تعريفية .. إعلامية تتضمن ا الاقتصادية والسياحية والإعلامية وخطة التنمية السعودية، ودليل الشخ السعودية .. إنها هامة في مكتبك

أكثر من ٥٠٠ كتاب جديد تحت الطبع من مختلف السلاسل في مختلف فروع العل والمعرفة .. أكمل مجموعتك الثقافية من مكتبات تهامة في مختلف مدن المملك والمراكز التابعة لها أو في الدول العربية التالية :

القاهرة ... الكويت ...
بيروت ... الدوحة ... صنعاء ...
الدار البيضاء ... أبوظبي ... ذهبي ...
الرباط ... المنامة ...

مطابع الروضة ـ جدة

في صناعة الزيت والغاز

توفره أرامكو لخريجي الجامعات السعوديين

التخصصات الجامعية المطلوبة:

- هندسة بترول.
- الجيولوجيا / الجيوفيزياء.
- هندسة كيميائية.
- هندسة ميكانيكية.
- هندسة كهربائية.
- هندسة أساليب ونظم/ علوم الكمبيوتر.
- هندسة صناعية.
- تخصصات هندسية أخرى وعلوم.
- إدارة صناعية / محاسبة وإدارة أعمال.

يحصل الجامعيون على الميزات التالية :

- ابتعاث لدراسة اللغة الإنجليزية في أمريكا عند الحاجة.
- برنامج لتطوير الكفاءات.
- راتب مغري حسب التخصص.
- إضافات في الراتب للشهادات العليا والتفوق والخبرات.
- سكن للأعزب والمتزوج بإيجار رمزي أو راتب شهرين بدل سكن للمستحقين حسب النظام.
- برنامج تملك البيوت.
- راتب إضافي كل سنة.
- إجازة سنوية مع ٥٪ من الراتب السنوي.
- عناية طبية للموظف وعائلته.
- برنامج للادخار بالإضافة إلى نظام التأمينات الاجتماعية.

مجالات العمل المتاحة :

- التنقيب عن الزيت وهندسة البترول.
- تطوير حقول الزيت.
- إنتاج الزيت والغاز وأعمال التكرير.
- إدارة المشاريع والإنشاء والخدمات الهندسية.
- تشغيل الحاسبات الألكترونية (الكمبيوتر).
- أعمال صيانة معامل الزيت والغاز ومرافق أخرى.
- مجالات فنية وإدارية أخرى.



(E-1-82)

بادر بالتقدم إلى أحد مكاتب توظيف الجامعيين التالية :

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

السنة ٤٨ ـ المجلد ٤٤ ـ رجب وشعبان ١٤٠٢ هـ ـ مايو ويونيه ١٩٨٢ م





الى حضرة صاحب الجلالة

الملك فهد بن عبد العزيز المفدى

وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة
والشعب العربي السعودي الكريم.

أعاده الله على الجميع باليمن
والبركات.

(PRS–3–82)

 D

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

انشئت عام ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م

السنة ٤٨ ـ المجلد ٤٤

رجب وشعبان ١٤٠٢ هـ

مايو ويونيه ١٩٨٢ م

صاحب المنهل ورئيس التحرير :

عبد القدوس الانصاري

مدير التحرير :

نبيه عبد القدوس الانصاري

المشرف الفني :

يوسف السيد التهامي



■■ يحمل الغلاف احداث يوم ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ في هذا اليوم ودع الشعب السعودي والعالم العربي والاسلامي جلالة الملك الصالح خالد بن عبد العزيز الى مثواه الاخير.

وفي نفس اليوم اصدر بيان من الديوان الملكي يعلن على العالم كله والامة السعودية مبايعة سمو ولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز ملكا على البلاد فكان ذلك خير خلف لخير سلف.

● قيمة الاشتراك السنوي :

في المملكة العربية السعودية مائة وخمسون ريالا سعوديا ـ وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي أربعة وخمسون دولارا أمريكيا أو ما يعادلها.

ادارة المنهل :

٤٤ شارع عرفات ـ الشرفية : جدة

العنوان البرقي : « المنهل » ـ ص.ب : ٢٩٢٥

الهاتف : ٦٤٣٢١٢٤ ـ ٦٤٢٧٨٣١

الافتتاحيـــة :

اســلاميات :

ثقافيـــات :

شـــعر :

رســـالة :

تراجـــم :

طبيب المنهل :

بحوث لغوية :

طرائف تراثية :

رسائل الى المحرر :

أسى عميق الجذور وعميق الجراح

يعقبه وابل ثر من الغبطة والانشراح

في الآونة السعيدة المغمورة بمحبة الشعب العربي السعودي ، لولي أمرنا جلالة الملك الصالح المصلح « خالد » بن عبد العزيز طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته ـ في تلك الآونة التي بَسَمَ السعد للمواطنين في شخص جلالته ٠٠ فقد كان جلالته أدى على خير منوال المهام القيادية الراشدة لشعبه الوفي الأمين ، وقد اطمأن الشعب الى تحسّن صحته وعندئذ هبت رياح القدر المحتم بانتقاله الى جوار ربه ورحيله عن هذه الدار ٠ فانقلب الجو الذي كان مفعماً بالمسرات والأفراح ، الى جو حزين مملوء بالأسى الكارب الشامل ، وقد عم الحزن حينئذ الناس كل الناس ، والتفت بهم دوامة حزن عميق الجذور ، فترى الشيخ الكبير والرجل الناضج، والشاب والفتى المراهق والصبي والطفلة وأمها وجدتها وكلهم حزانى ساهمون متأثرون بالنبأ الفاجع الذي صارع القلوب والأفكار فصرعها ٠

وفي غمرة الأسى الجلل الشامل للجميع أراد الله أن تتم حشود الشعب السعودي عن بكرة أبيهم ببيعة جلالة الملك المعظم « فهد » ابن عبد العزيز من قِبَل أبناء الشعب قاطبة، ملكاً شرعياً بالاجماع للمملكة العربية السعودية خلفاً لجلالة أخيه العظيم الراحل ٠٠ وكان اقبال عامة الشعب وخاصتهم من أمراء الأسرة المالكة الى العلماء والوزراء والمفكرين والمثقفين ، اقبالا هائلا يبرهن على أنهم انما يبايعون مليكهم « الفهد » بن عبد العزيز بأرواحهم قبل أيديهم وقبل ألسنتهم ٠٠ فكنت ترى وجوه الزحوف القادمة لبيعة جلالته والذين قاموا ببيعته طافحة بالبشر والسرور والحبور ، تلوح على محياهم أمارات البشر الكامة والفرحة السافرة المشرقة ٠

وكان جلالته طيلة أيام البيعة الغراء الماجدة بشوشاً تعلو صفحة جبينه الزاهر علامات الغبطة والانشراح ٠

وكم تَحَمل جلالته هاشئاً باشئاً وقفات طويلة حينما كان يصافح المبايعين الكثر وفدوا من كل فج عميق من ملايين شعبه الوفي الأمين المغمور بالفرحة العامرة النابعة من ابتهاجه بأن كل أمور الدولة تسير من حسن الى أحسن ومن قويم الى أقوم ٠

وبعد ذلك افضل جلالة الفهد المعظم فقدم



لشعبه الوفي ، تلك المكرمة الملكية الفذة لأول مرة في تاريخ المملـكة وتسـتهدف تكريم العاملين حالياً ومن قبل ، من ابناء شـعبه وتكـريم المتعاقدين وطوائف اخـرى من العاملين لغير هذه البلاد وكان التكريم للجميع يتمثل في منحهم راتباً ثانياً كاملا في حجـم راتب شهر رمضان ١٤٠٢هـ وكم كان سرور المكرمين ـ بفتح الراء ـ بالغاً ومدوياً في الآفاق .

حفظ الله جلالته وأبقاه ذخراً للعـرب والمسلمين وللوطن السـعيد بولايته له ، ومعه في ذلك سائر الوطن العربي والاسلامي، وسـائر بلاد العالم التي تقدر لجلالته كل التقـدير حسن سياسته الاسلامية وحسن كياسته العربية الأصيلة ، وحسن انجـاز جلالته للمهام الكبيرة التي ينهض باعبائهـا من قبـل ومن بعد بدءاً بوزارة المعارف ثم ولاية العهد ونيـابة رئيس مجلس الوزراء .. واخيراً تقلد زمام ملك البلاد العربيـة السـعودية .. ورعاه بعـين عنايته التي لا تنام ؟

عبدالقدوس الأنصاري


وداعاً أيها
الملك الصالح



الامراء والوزراء وجموع الشعب كله يشيعون جثمان الملك الراحل الى مثواه الاخير وقد ظهرت علامات الحزن والاسى على وجه سمو الامير سلمان بن عبد العزيز .

نفـذ القـدر المحتوم ـ وأتى أمر الله واختطف مصباح الاسلام الرابع أب هذه الأمة المجيـدة وحامي حمى الدين وخادم الحرمين الشريفين وقائد صحوة الاسلام وداعية التضامن الاسلامي وماحي فرقة الأمة العربية بينما كان يواصل رفع أعمدة الأمجاد يكمل بناء صروح القـوة المسلمة السعودية ويبني بيد المؤمن القوي العزيمة ، صروح العلم النافع ويشيد قلاع الدين الخالد ويملأ سطح الأرض بالعمران ويمسح بيد العزم والاصرار سـفوح ورؤوس الجبال وكبـد الصحراء فتنشـق طرقا تحقـق الرخاء وتنمي مدد الاقتصاد .

اتى أمر الله ومات الملك المؤمن الصـالح المصـلح « خالد » بن عبد العزيز ، كان يرحمه الله يأبى الكلام عن أعمـاله الجليلة ويحبذ أن تتم كل انجازاته في صمت تام . وكنا عن قناعة نلتزم بما كان يصر عليـه رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ بعدم كشف حجم وأسرار ما كان يقدمه للشعب العـربي وللأمة الاسلامية من خدمات وانجازات حققت الخير الوفير والتقدم الكبير .

وشاء الله أن يطوي صفحة هـذا الامام العظـيم الهمـام « خالد بن عبد العزيز آل سعود » بعد كفاح طويل في سبيل نصـرة دين الله وعون عباد الله المسلمين المستضعفين في الأرض والذين يواجهون شراسة الأعداء الظـالمين المغتصبين وتلك ارادة الله وسنته تعالى في الحيـاة والاحياء ولن تجد لسنة الله تبديلا .



كان الملك الراحل رحمه الله رجلا صالحاً طيب القلب يحب الخير لمواطنيه ولكل عربي ولكل مسلم ، صادقاً مخلصاً لا يعرف الالتواء أو المداورة • يقول ما يعتقد ويجبر عثرات الكرم • كان يخشى الله ويخافه في حق نفسه وفي حقوق الآخرين • فلا شك أن العالم كله قد فقد بفقده زعيماً بارزاً وقائداً موفقاً ناجحاً أعطى الكثير في حماية العلاقات الدولية من التازم والانهيار وحمى الأمن والسلام الدوليين في كثير من الأحيان •

غفر الله له ، وأسكنه فسيح جناته مع الانبياء والشهداء والصالحين ، وجعله في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، وأعان خليفته الكريم جلالة طويل العمر الملك « فهد » بن عبد العزيز ، وأمده بعونه الالهي وشد أزره بأخوانه النبلاء وبمواطنيه الأوفياء •

○ جثمان المغفور له جلالة الملك خالد بن عبد العزيز اثناء نقله من الطائف الى الرياض



○ بكل الاسى والحزن ودع الشعب فقيده الغالى

وحدة الصف العربي

آخر نداء لجلالة الملك الراحل

بقلوب مؤمنة بقضاء الله . ونفوس هزتها فجيعة الفقد .. ودع الشعب السعودي والأمة العربية والاسلامية جلالة المغفور له الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود .. وسوف يظل اسم خالد ابد الدهر في دنياه وبعد رحيله أحرفاً من نور في سجلات التاريخ .. وستظل الأجيال تذكره بكل معاني الوفاء والعرفان والاخلاص ..

لم يكن رحمه الله زعيماً وحسب ، وانما كان رجلا عظيماً وهب نفسه وصحته رخيصة في سبيل أمته ، وظل مجاهداً في ساحة الشرف والعمل والبناء ، وكان آخر ما دعا اليه جلالته نداء مخلص وهو وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين كافة أجهزة الاعلام في العالم العربي من أجل وحدة الصف ودعوة الجميع لينسوا خلافاتهم الحادة في هذه المرحلة الحرجة التى تمر بها الأمة العربية ..

كان يسعى جاهداً من أجل السلام والعدل والحق .. ووقف نزيف الدم في لبنان ووضع حد لتيار الغزو الاسرائيلي والعدوان الوحشي على النساء والأطفال .. كان حريصا على حقوق الشعب الفلسطيني .. وساند القضية الفلسطينية بكل الامكانيات السعودية وطاقاتها .

لقد حكم ـ رحمه الله ـ بالعدل وأشع الرحمة والسلام بين الناس وكان حريصاً على تقاليد العروبة وتعاليم الاسلام .. وكان اهم ما يميزه البساطة والتواضع ويفتح باب مجلسه لكل صاحب حاجة أو شكوى .. كان رحمة الله مثالا للتقوى والزهد في المال والسلطان .

وحينما نودع الراحل العظيم ـ نتطلع الى الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من خلال رؤيته الواقعية وعقليته المنظمة وخبرته السياسية .. وتشاء ارادة الله أن يتولى المسؤولية في فترة مصيرية وصعبة للعرب والمسلمين ، فهو جدير بأن يمسك بالدفة بحنكة واقتدار ..

وجلالة الملك فهد ليس جديداً على المسؤولية ، فقد تمرس بها منذ سنوات وقام بأدوار هامة في حياة الأمة السعودية والعربية والاسلامية ؟

يوسف السيد التهامي

DINA daily JEDDAH P.O.BOX 807

نداء من الملك للأجهزة الاعلامية العربية والاسلامية

تناسوا الخلافات الجانبية وتصدوا للقضايا الجوهرية

الرياض (واس) صرح معالي وزير الاعلام الدكتور محمد عبده يماني بان جلالة الملك خالد المفدى قد وجه نداءا الى كافة اجهزة الاعلام في العالم العربي والاسلامي الى ضرورة العمل على جمع الكلمة ووحدة الصف وايقاف جميع الحملات الاعلامية سواء في الاذاعة او الصحافة او التلفزيون ..

ونوه جلالته باهمية التصدي للحملات الاعلامية المغرضة لعدو الامة المتربص بها

وقال جلالة الملك اننا نناشد الجميع في هذا الظرف الحرج وفي هذه المرحلة الحاسمة

البقية ص ٢٤

الفهد : نفذنا توجيهات الملك لدعم صمود الابطال في لبنان

الرياض/ و ا س/ تحدث صاحب السمو ... الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ... رئيس مجلس الوزراء امس الى ... من رجال الصحافة ومندوبي وكالات ... فقال ان جلالة الملك خالد بن عبد ... المعظم يتابع تطورات الامور في ... اللبناني والاعتداء الاسرائيلي السافر ... الاشقاء من الفلسطينيين ... وقال سمو الامير فهد ان جلالة ... الله قد بعث منذ اللحظات الاولى ... من الرئيس الامريكي رونالد ... الفرنسي فرانسوا ميتران ... بريطانيا مارجريت تاتشر ... الغربية هيلموت شميت والى ... والاسلامية والى زعماء ... جلالته باعضاء مجلس ... تطورات الوضع ... الله ان ينصر ... وان يعينهم على ...

نتابع تطورات الموقف حكومة وشعبا وندرك خطورة ابعاد هذا الغزو الصهيوني للجنوب اللبناني وهذه الهجمات التي تدمر كل شيء دون وجه حق . ولكننا في الحقيقة نعتز بصمود الاخوة الفلسطينيين وشجاعتهم

البقية ص ٨

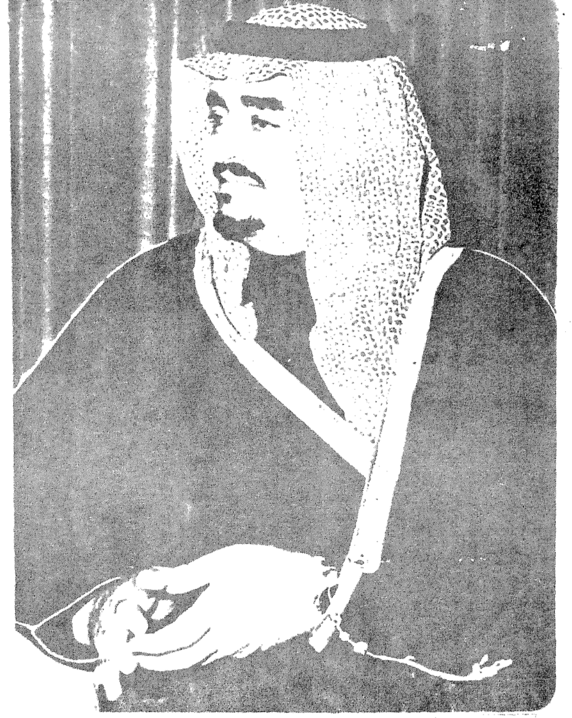
عودة الامير سلمان من المغرب

جدة« واس » : وصل الى جدة مساء امس الاول صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض عائدا من المغرب الشقيق .. بعد زيارة قصيرة سلم خلالها رسالة خطية ... جلالة الملك خالد بن عبد العزيز الى ... جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب

رسائل من الشط... لزعماء الدول الاس...

■ من عبدالرشيد انديجا...

جدة : يجتمع الحبيب ... العام لمنظمة المؤتمر الاس... السبت بجميع سفراء الد... منظمة المؤتمر الاسلا... رسائل شفهية الى ... فيها تطورات ال... التي بذلت ... فيها بذل ... الحرب ... الطا...



الفهد ملكا

خير خلف لخير سلف

□ اول وزير للمعارف .. حيث أرسى الاسس السليمة للنهضة التعليمية فى المملكة

□ عين جلالته عام ١٣٨٢هـ وزيرا للداخلية ثم نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٣٨٧هـ

□ صدر بيان من الديوان الملكي يعلن على العالم والأمة السعودية ـ أن الأسرة السعودية المالكة وعلى راسها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز قامت بمبايعة ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز ملكاً شرعياً على البلاد ، وبعد اتمام البيعة لجلالته أعلن جلالته ترشيح صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولياً للعهد •

ونحن اذا استعرضنا حياة جلالة الملك «فهد» فاننا نجدها زاخرة بالمفاخر عامرة بكل معاني الوفاء والاخلاص لشعبه ولبلده وللعرب وللمسلمين أجمعين وفي كل بقاع العالم •

□ وُلِدَ جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى بمدينة ارلياض في عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٣م ونشأ في ظل جلالة والده المغفور له أسد الجزيرة العربية ومؤسس المملكة وموحد شملها الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه •

وتلقى جلالته العلم في طفولته بمدرسة الأمراء في مدينة الرياض وفي مكة ودرس فترة من الزمن في المعهد العلمي بمكة المكرمة ومنذ حداثته وهو شغوف بملازمة مجلس والده البطل عبد العزيز • وكانت هذه المجالس والتوجيهات التى تلقاها جلالته في صدر شبابه مما صقل مواهب شخصيته ومما أخصب تفكيره وجعله مهيئاً لتولى أكبر المناصب ، فقد كان والده رحمه الله ينتدبه لبعض المهام عندما لمس فيه النضج المبكر والاستعداد الذي يؤهله لتمثيل المملكة ، وكذلك كان جلالة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز رحمه الله يوفده ويعهد اليه بكثير من المهام الكبيرة •

وقد تقلد جلالته عدداً من المناصب الرفيعة فكان أولها تعيينه وزيراً للمعارف في عام ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م ثم وزيراً للداخلية في سنة ١٣٨٢هـ الموافقة للسنة ١٩٦٢م ثم نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء في عام ١٣٨٧هـ الموافق لعام ١٩٦٧م واضافة لقيامه بمسؤوليات وزارة الداخلية وأعبائها المتشعبة نهض بتجديدات وتنظيمات مستحبة حكيمة في هذه الوزارة ذات الحساسية والأهمية البالغة •

وقد أصبح جلالته بحكم هذا المركز يرأس جلسات مجلس الوزراء •

● من المهام المبكرة لجلالته :

ومن المهام المبكرة التى شارك فيها جلالته في عهد والده الملك عبد العزيز رحمه الله اختياره لعضوية وفد المملكة برئاسة جلالة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز رحمه الله وذلك عند افتتاح هيئة الأمم المتحدة في نيويورك كما ترأس جلالته وفد المملكة الى اجتماع جامعة الدول العربية في دورتها الثالثة والثلاثين الاستثنائية في شتورا بلبنان عام ١٣٨٠هـ الموافق لعام ١٩٦٠م •



● جلالة الملك فهد المفدى بين سمو الامير محمد بن عبد العزيز وسمو الامير سلطان بن عبد العزيز .



● جلالة الملك المعظم مع معالي وزير الاعلام د . محمد عبده

● تمثيل المملكة في مؤتمر القاهرة:

وقد مثل جلالته المملكة في الدورة الثانية لمؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي عقد في القاهرة بيوم ٢٦ محرم ١٣٨٦هـ الموافق ٢٦ مايو سنة ١٩٦٥م وزار جلالته باريس عام ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م بدعوة من الحكومة الفرنسية حيث استقبله الجنرال ديجول استقبالا حافلا .

● وترأس وفد المملكة الى انكلترا :

في عام ١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠م راس جلالته وفد المملكة الىانكلترا لمناقشة مستقبل الخليج .

● كما رأس وفد المملكة لمؤتمر قمة الأوبك :

في ١٨ صفر ١٣٩٥هـ الموافق ٣ مارس ١٩٧٥م ترأس جلالته نيابة عن المغفور له

الملك فيصل ، وفد المملكة الى مؤتمر القمة للدول المصدرة للبترول ، وقام في العام نفسه بزيارة لفرنسا وصرح وقتئذ بان فرنسا أوضحت معالم سياستها تجاه القضية الفلسطينية بوجوب الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة وضمان حق الشعب الفلسطيني •

وفي ١٣ ربيع الأول من عام ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٧٥م عين سموه وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء •

كما ترأس المجلس الأعلى للبترول والمعادن والمجلس الأعلى للجامعات والمجلس الأعلى لرعاية الشباب واللجنة العليا لسياسة التعليم واللجنة العليا لشؤون الحج •

● دور رائد في تنمية المجتمع السعودي :

ولجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى دور رائد في نمو وتطوير المجتمع السعودي من خلال المناصب العديدة والمتنوعة التى تقلدها وهو يسترشد في ذلك بالأهداف والقيم الاسلامية السامية وبالخلقية الاسلامية الراقية ، ونهض بتعزيز الدفاع عن المملكة وترسيخ الأمن الداخلي الشامل فيها وتحقيق معدل مرتفع للنمو الاقتصادي في المملكة عن طريق تنمية الموارد الاقتصادية والحصول على أقصى قدر من واردات الزيت في أطول فترة ممكنة مع المحافظة على الموارد القابلة للنضوب •

كما عمل جلالته على تخفيف اعتماد المملكة على صادراتها من الزيت الخام عن طريق التوسع في التعليم والتدريب ورفع المستوى الصحي والصناعي وزيادة الرفاهية لجميع فئات المجتمع السعودي ودعم الاستقرار الاجتماعي في المملكة العربية السعودية في مواجهة التغيرات والتحديات الاجتماعية وغيرها •

● اهتماماته بتحقيق الأهداف التنموية للبلاد والمواطنين :

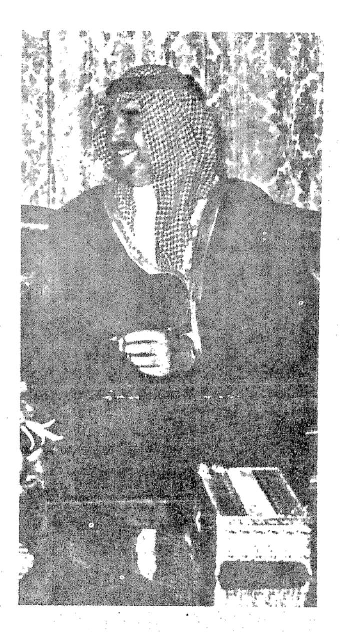
كما اهتم جلالته ببناء التجهيزات الأساسية اللازمة لتحقيق أهداف خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ـ١٤٠٠هـ و ١٤٠١ـ١٤٠٥هـ ١٩٧٥ـ١٩٨٠م وتشمل هذه التجهيزات مجالات النقل ووسائل المواصلات والبلديات والاسكان وتنمية الموارد الزراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي للبلاد أولا ثم التصدير لخارجها ثانية وتنمية الموارد المائية العذبة لرفع أثر شح هذه المياه الذي يلحق بالغ الضرر بالتنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية الى قيام المملكة بتذليل كل الصعوبات مهما كانت لتحقيق مجتمع الرفاهية والسعادة والمظهر المتوازن اقتصاديا وصناعيا وزراعيا وثقافيا وفكريا على أسس من تعاليم دين الاسلام وقيمه الروحية المتسامية •

● بناء قاعدة صناعية متطورة :

يقول جلالة الفهد : ان الخطة الخمسية الحالية موجهة بشكل رئيسي لمشروعات التنمية والتصنيع لايجاد قاعدة صناعية يمكن أن تشاد عليها أبراج شامخة من صناعات ضرورية حديثة زاخرة زاهرة في نطاق تطوير امكانات المملكة الزراعية والنهوض بقطاع الخدمات العام والخاص • وقد بذلت المملكة جهودا كبيرة في هذا المجال وقطعت مراحل



● جلالة الملك المفدى مع سمو ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز



طيبة للوصول الى أهدافها فاقامت مدينتين صناعيتين هامتين في كل من الجبيل وينبع البحر وأنشأت شركة الصناعات الأساسية وشجعت القطاع الخاص في خط الاتجاه المجدي الى الصناعات الأساسية ودفعته الى احراز تقدم ملموس في ميادينه الفيحاء وقدمت القروض للاسكان والزراع وغيرهما والاعفاء من الرسوم الجمركية علاوة على تنفيذ المشروعات الانمائية الزراعية في الاحساء وحرض وجازان والقصيم والقطيف وغير ذلك من المدن والقرى والريف في شتى أنحاء المملكة ٠

● التأكيد على دور الانسان السعودي :

ويؤكد جلالته دائماً في كل ذلك على أهمية دور الانسان السعودي وتحقيق برامج التنمية ورفع مستواها وتكوين الملاكات التنفيذية وقيام قاعدة شعبية متعلمة مدربة على خير منوال ٠ وفي هذا النطاق يتم التركيز على بناء المدارس والجامعات ومعاهد التدريب ٠ ويقول جلالته في هذا الصدد : « ان صناعة الانسان هي الأساس ، فالمال يذهب والرجال وحدهم هم الذين يصنعون المال ٠ ان كل أهدافنا في البناء والتطوير وتحقيق المجتمع المتقدم لن يتم ذلك أبداً اذا لم يتم القضاء على الجهل والكسل واننا نعتبرهما مهمتين من احدى مهمات ومسؤوليات الحكم ٠

● التزامه بالسياسة العربية البناءة :

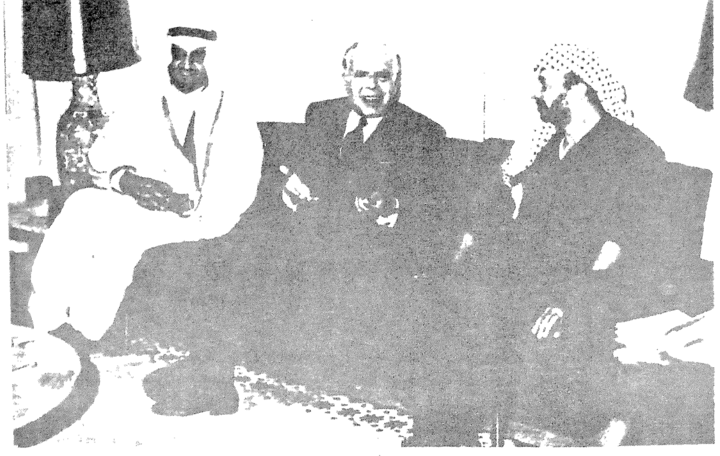
يسير جلالة الملك فهد في نظرته للشؤون العربية على هدى سياسة مؤسس هذه البلاد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ومبادرات الملك سعود وأسلوب الملك فيصل والملك خالد رحمهم الله ٠

● جلالته في حديث مع جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب

● جلالته يستقبل جلالة الملك حسين ملك الاردن وسمو ولي عهد الاردن

● جلالته مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان حاكم دولة الامارات العربية .

● جلالته مع امير قطر وظهر في الصورة سمو امير الكويت الراحل .



● جلالته مع الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

● الحلول للمشكلات :

ويتوخى في معالجته للمشكلات القائمة والناجمة على تحكيم العقل والروية متطلعاً دائماً الى تحقيق أماني بلاده ومطالب الأمة العربية والاسلامية عاملا على كسب صداقات الدول والشعوب ، ويقول عقب وفاة الملك فيصل : « ان مساندتنا لأمتنا العربية والاسلامية مستمرة بكل طاقاتنا دعماً للتضامن العربي والاسلامي ومواصلة لمسيرة الراحل المؤسس العظيم وخليفته الفيصل الشهيد ، في احكام روابط الأخوة مع جميع أمم الأرض المسلمة والأمم المؤمنة بالله » .

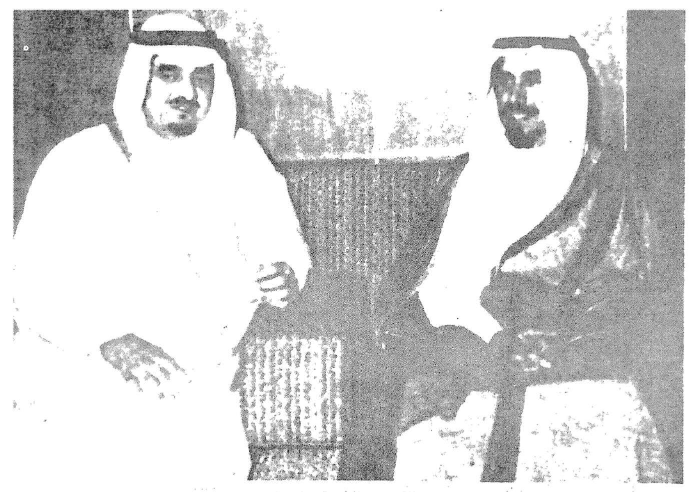
وقد أسهمت زيارات جلالته التى استغرقت أكبر أنحاء المعمورة شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالا عندما كان ولياً للعهد ومباحثاته البناءة ، مع كثير من القادة والزعماء العرب والمسلمين في دعم دور المملكة كمركز للقاء الأشقاء وكعامل مهم لاستقطاب العمل العربي الاسلامي الايجابي وتعزيز التضامن الاسلامي والعربي ووحدة الصف باعتبار أن ذلك هو الطريق الوحيد لتحقيق آمال الأمة العربية والاسلامية معاً .

● التأكيد دائماً على قدرة الأمة العربية :

ويؤكد جلالة الملك فهد دائماً على قدرة الأمة العربية على تجاوز الأحداث العارضة والخلافات العابرة التى لا تؤثر في صلابة

● جلالته في مؤدبة عشاء تضم كل من الرئيس العراقي صدام حسين وسمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية والسيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر السابق .

● جلالة الملك فهد المفدى مع الرئيس السوري حافظ الاسد



● جلالة الملك المعظم مع سمو امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح

قرار الموقف العربي الأساسي ازاء الأخطار المشتركة ٠

ويبدي جلالته دائماً اهتماماً خاصاً للوضع في الخليج بحكم موقع المملكة الجغرافي والقضايا المشتركة بينها وبين الدول المحيطة بها وبحكم حرصها على عروبة المنطقة ووحدتها وسيادتها واستقرار الأمن فيها ومواجهة محاولات التغلغل الخارجي في أرجائها ٠٠

● الروابط الاقتصادية هي المحك:

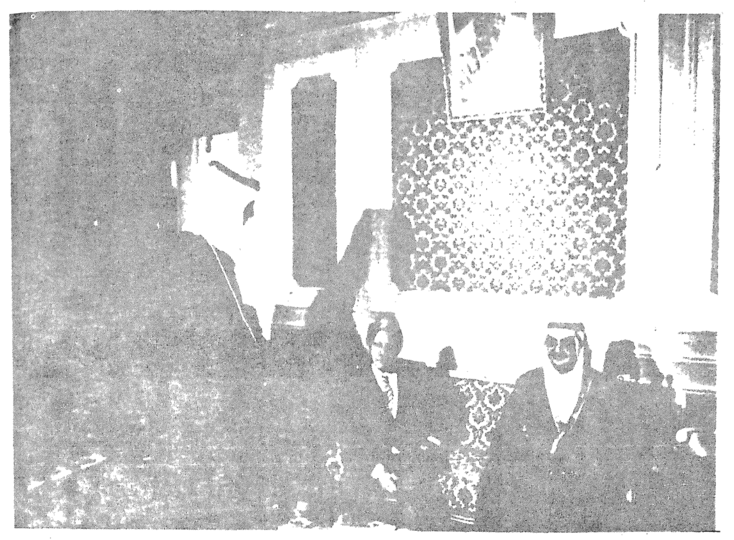
يقول جلالته في هذا الصدد : « ان سياستنا الاقليمية مبنية على أن تكون الروابط الاقتصادية هي المحك الأول بين دول المنطقة لأنها أفضل الروابط التى تؤدي الى أن تلتزم الإدارات السياسية بمصالح شعوبها ، كما اننا نرى أن يكون هناك تعاون اقتصادي بين الدول العربية بشكل منسق ومتفق عليه ضمن أصول الرعاية المتكاملة لشعوب المنطقة، ونحن نرى أن نبدأ اقليمياً بالتعاون الخليجي مع شبه الجزيرة العربية » ٠

وقد عمل جلالة الفهد خلال زيارته للعديد من بين قادة العرب الأمر الذي جنب الأمة العربية الكثير من المشكلات وجدد روح التضامن العربي ٠

● نظرته لسياسة المملكة الخارجية:

يشرح جلالة الفهد نظرته لسياسة المملكة الخارجية فيقول :

« ان المملكة لن تدخر وسعاً في يوم من الأيام في اتخاذ المواقف الايجابية التى تخدم المصالح المشتركة ، وتستهدف دعم السلام



● جلالة الملك مع المستشار الالماني هيلمث سميث

العالمي ورخاء العالم أجمع ورفاهية الانسان في جميع أنحاء العالم ·· ان المملكة تحرص كل الحرص على ما يدعم التعاون بين الأشقاء العرب والدول الصديقة في العالم باسره ، ويهمنا التعاون ودعم الحوار العربي الافريقي لتحقيق المصالح المشتركة لخير شعوبنا ، ولن تتردد المملكة في اتخاذ أي موقف يخدم هذه المصالح المشتركة » ·

● أهمية دور المملكة العالمي :

كما ينـوه جلالتـه باهمية دور المملكة المتصاعد على المستوى العالمي وذلك لدورها النفطي ومساهماتها الحيوية في الاقتصاد العالمي والسياسة النقدية الدولية ، ولمساعداتها للشعوب الأخرى في تحقيق تنميتها من ناحية ، وفي سياستها الخارجية من ناحية أخرى ·· وحول سياسة المملكة النفطية يلقى جلالة الملك فهد الكثير من الأضواء على هذه السياسة اذ يقول :

« ان السياسة البترولية للمملكة لم تتغير ولم تتبدل فقد أصرت المملكة على السير في طريق التقدم التكنولوجي الذي تطبقه الدول المتقدمة ، واننا نصر على تطور بلادنا وتقدمها » ·

● جلالته يترأس مجلس الوزراء

● جلالته مع وزير البترول احمد زكي يماني في احد المؤتمرات الدولية للاوبك .

● جلالته بين رجال العلم والعلماء فى المملكة

● جلالة الملك المعظم يوزع شهادات التخرج على طلبة المدارس



● جلالة الملك يستقبله كبار العسكريين اثناء عودته من رحلاته في الخارج



لمحات من حياة سمو ولى العهد

الأمير عبدالله بن عبد العزيز

□ نشأ سموه نشأة عربية أصيلة في كنف والده ومعلميه ، من المفكرين الاسلاميين في سن مبكرة من [illegible] المديد ذلك الى جانب الدروس المستفادة من مدرسة والده طيب الله ثراه في الدين والسياسة والفروسية ٠

□ اختاره الملك فيصل ليكون رئيساً



● سمو ولى العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز مع جلالة الملك خالد رحمه الله وجلالة الملك فهد والامير سلطان فى احد المؤتمرات الدولية .

للحرس الوطني وعين في عام ١٣٩٥هـ نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء .

□ بويع صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولياً لعهد المملكة العربية السعودية من قبل الأسرة السعودية المالكة الكريمة بناء على ترشيح من جلالة

الملك فهد بن عبد العزيز المفدى .. وكان سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز يشغل

منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

ورئيس الحرس الوطني منذ عام ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

وقد وُلد سموه بمدينة الرياض في عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤م فهو يناهز الآن الثامنة والخمسين من عمره المديد باذن الله .

● حصيلة فكرية وعلمية واسعة :

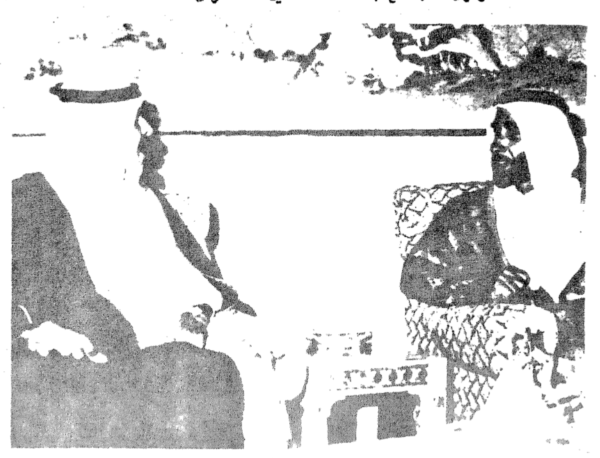
ثم استمر في مطالعاته المتصلة لمختلف جوانب الفكر والثقافة والسياسة بحيث استطاع أن يكون لنفسه حصيلة فكرية وعلمية واسعة ، تقوم قاعدة حياة سموه على الايمان بالله والتامل الفكري والاطلاع المستمر على الشؤون الاسلامية والأدبية القيمة ، وقد أمضى جانباً من شبابه خارج المدن في الصحراء يستشف منها أسرار الكون والحياة والانسان .

● اختاره الفيصل لقيادة الحرس الوطني :

في عام ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣م اختاره المغفور له جلالة الملك فيصل رحمه الله لمنصب قيادة الحرس الوطني وهو منصب دقيق وهام



● سمو ولى العهد مع جلالة الملك حسين ملك الاردن



● سمو ولى العهد مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان



● سمو ولي العهد مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

•• ويضم هذا الحرس (كما هو معروف) أبناء المجاهدين الأوائل من الاخوان ويعد من أهم القطاعات في القوات المسلحة بالمملكة • وكان ترشيح جلالة الملك فيصل رحمه الله لسموه لهذا المنصب مبنيا على ما توسمه في سموه من شجاعةوحكمة وروية وذكاء وتجربة محنكة •• وظل سموه القائد القريب الى كل فرد يطمئن على جميع رجال الحرس الوطني السعودي ويتابع شؤون تدريبهم وعملهم وحياتهم بفكر واع واخلاص صريح وقد هيأ للجميع ، الاستقرار والتفرغ لأداء الواجب الوطني والذود عن حياض الاسلام والوطن والدولة العربية السعودية والدول العربية والاسلامية •• وعلى مدى السنوات الطوال التي رأس فيها سموه الحرس الوطني حوله سموه الى واحد من أحدث الأجهزة العسكرية الحديثة سلاحا وتدريبا وأفرادا ••

وهكذا قاد سموه هذا الحرس الوطني قيادة حكيمة بناءة وقام بتدريبه تدريبا واسعا فريدا وجعل منه مؤسسة حضارية زاهرة ، وقد كان اختيار سموه لهذا المنصب نقطة ايجابية كبيرة بارزة في حياة وتطور هذا القطاع من القوات السعودية المسلحة •

● تعيين سموه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء :

في عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م عين سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ومن خلال منصبه هذا ساهم سموه في العديد من قضايا الادارة والحكم والسياسة في البلاد وشارك فيها مشاركة فعالة •



● سمو ولى العهد واصالة فروسية البادية



● سمو ولى العهد مع النائب الثانى ووزير الدفاع والطيران سمو الامير سلطان بن عبد العزيز

● المؤتمرات التى مثل فيهـا سموه المملكة :

أوفد سموه من قبل حكومة المملكة لحضور العديد من المؤتمرات واللقاءات الدولية كما قام بالعديد من المؤتمرات واللقاءات الدولية وقام بالعديد من الزيارات التى استهدفت رأب الصدع العربي وانهاء الخلافات الجانبية في محيط الأسرة العربية الواحدة وتقريب وجهات النظر بين الأشقاء مستهدفاً توحيد الصف ووحدة الكلمة في مواجهة التحديات الاسرائيلية والاستعمارية والدولية التى تواجه الأمة العربية والاسلامية.. وكان من أبرز جولات سموه في هذا الميدان الرحب سلسلة الزيارات التى قام بها سموه لكل من سورية والعراق والاردن من أجل العمل على تعزيز الجبهة الشرقية وتفويت الفرصة على الأعداء للنفوذ الى صفوف الأشقاء ، كما قام سموه بزيارة رسمية لمختلف الدول المتقدمة ، والنامية كالولايات المتحدة الامريكية والدول الأوربية والدول العربية والافريقية .



لمحات من حياة سمو النائب الثاني

الأمير سلطان بن عبد العزيز

□ بدأ سموه العمل في خدمة الدولة أميراً لمنطقة الرياض ابان حياة المغفور له والده العظيم .. ثم عين بعد ذلك وزيراً للزراعة ثم وزيراً للمواصلات وأخيراً وزيراً للدفاع والطيران . ثم عين في عام ١٤٠٢هـ في أول عهد جلالة الملك فهد بن عبد العزيز أيده الله



● سمو الامير سلطان مع المغفور له جلالة الملك خالد وولى العهد ورئيس الحرس الوطنى سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز

نائبا ثانيـا لرئيس مجلس الوزراء بالاضافة الى وزارة الدفاع والطيران٠٠وقد كان سموه يشغل منصب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام منذ عام ١٣٨١هـ ولا يزال ٠

□ وُلِدَ سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز بمدينة الرياض عام ١٣٤٨هـ الموافق١٩٢٨م وترعرع سموه في كنف والده المغفور له الملك عبد العزيز ودرس القرآن والعلوم العربيـة وواصـل تعليمه الى أن أولاه والده الملك عبد العزيز ثقتـه فعينه أميراً على الرياض عاصمة المملكة السياسة في غرة ربيع الثاني عام ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٤م وساهم مع والده في اقامة نظام اداري مبني على العدالة وتطبيق الشريعة الاسلامية السمحة ٠

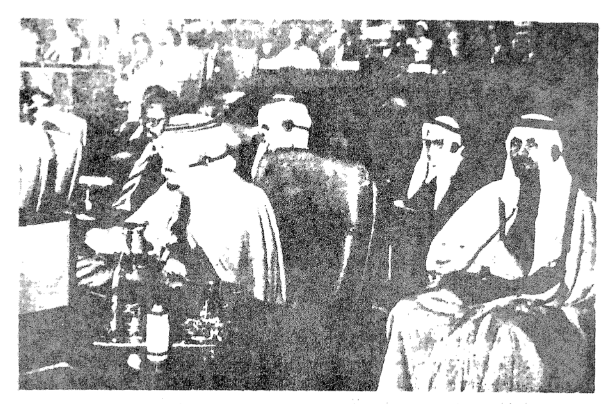
وقد أصبح سموه عضواً بمجلس الوزراء في سنة ١٣٧٣هـ بعـد أن تم تعيينه وزيراً للزراعة في ١٨ ربيع الثاني من نفس العام عند تشكيل أول مجلس للوزراء بالمملكة ، وقد ساهم سموه في مهمة توطين البـادية ومساعدتهم في اقامة مزارعحديثة في أوطانهم كبداية ايجابية للنهضة الزراعية الأساسية في تطوير البلاد في هذا العام ٠



● سمو الامير سلطان مع المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز في احدى المؤتمرات الدولية



● سمو الامير سلطان مع المغفور له جلالة الملك خالد بن عبد العزيز



● سمو الامير سلطان مع جلالة الملك فهد وولى العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز فى احدى المؤتمرات الدولية .

وفي عام ١٣٧٥هـ تم تعيين سموه وزيرا للمواصلات حيث ساهم بادخال شبكات المواصلات البرية والسلكية واللاسلكية في المملكة وفي ذلك الظرف تم انشاء السكة الحديدية بين الدمام والرياض .

وتم تعيين سموه وزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام اعتباراً من الثالث من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٢هـ وقد كان لوجود سموه على رأس هذه الوزارة الأثر الكبير في تطوير القوات المسلحة بكامل أجهزتها وفروعها البرية والبحرية والجوية .. كما عمل سموه على ايجاد المدن العسكرية الكبيرة المنتشرة في جميع مناطق المملكة .. وعلى تامين السكن ومختلف الخدمات اللازمة لكل أفراد القوات المسلحة ليعيشوا في طمأنينة على أسرهم وليكرسوا جهدهم من أجل خدمة الدين والمليك والوطن . وقد أصبحت القوات المسلحة السعودية على مدى السنوات التى رأس فيها سموه وزارة الدفاع والطيران من أحدث الأجهزة العسكرية سلاحاً وتدريباً وثقافة وتنظيماً .

وقام سموه بزيارة العديد من الدول العربية ودول العالم .. وكان على الدوام ملازماً لجلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز ومن بعده جلالة خليفته المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز في جميع رحلاتهما الخاصة والدولية ، كما حضر سموه العديد من المؤتمرات والاجتماعات الدولية والاقليمية وشارك فيها مشاركة فعالة جديرة بالتقدير .

عيد الفطر عيد الشعور بالحرية

بقلم : سماحة الأمام الحافظ الدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه الحسيني

رئيس الجامعة الاسلامية لدار الحديث الفقيهية ـ مالانج جاوى الشرقية (اندونيسية)

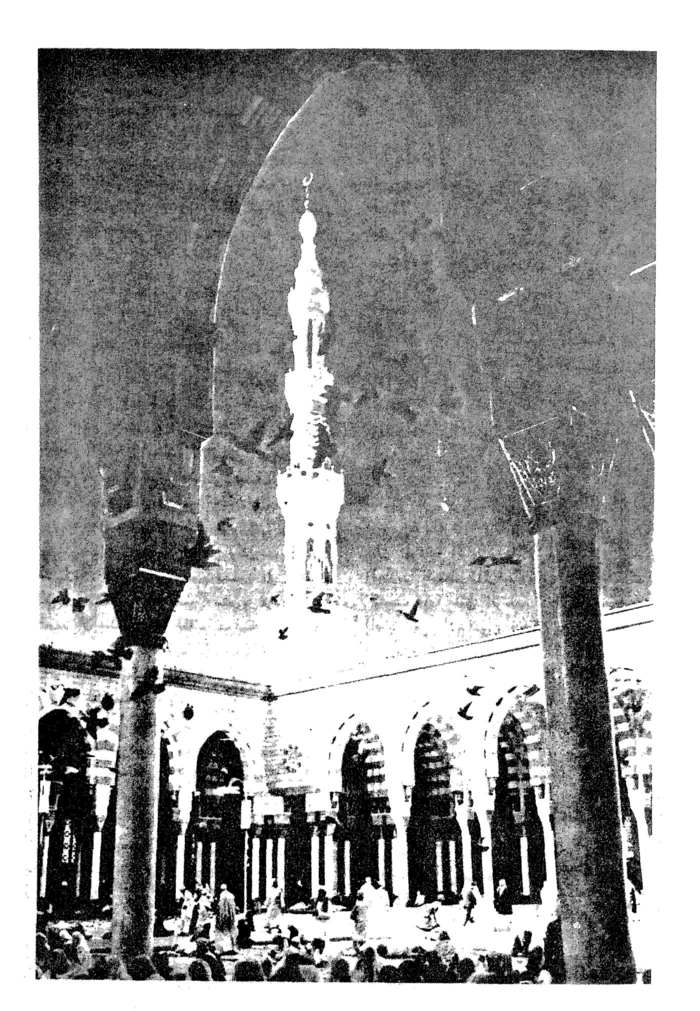
ان لكل أمة عيداً ، فيه يظهرون زينتهم ، ويعلنون سرورهم ، ويسرون عن أنفسهم ما يصيبهم من مشاق الحياة ، فالأعياد عند الأمم سنة فطرية جبل الناس عليها وعرفوها وفكروا فيها منذ عرفوا الاجتماع .

والحافز على اتخاذ هذه الأعياد قد يكون مجرد الترفيه عن النفوس وتمكينها من حرية شخصية أو اجتماعية لا تنال ، والناس في معترك الحياة جادون ، وقد يدفع الى اتخاذها محبة اظهار الفرح بنعمة يصيب البلاد والعباد خيرها .

والأعياد ذات صحف ماضية مجيدة ينشرها في جو عبق من الفرح والسرور أبناء العصر الحاضر عن آبائهم الأولين فتقرأ بتلهف وشوق ، وتفقه بعزة وانشراح فتقوى العزائم على مواصلة السير في خطة الكمال فيشيد الأبناء ما بنى الآباء وينشئون ما لم ينشئوا .

هكذا سنة الحياة ، وبمقتضى تلك السنة الفطرية وجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينما دخل المدينة الأنصار يلعبون في يومين اتخذوهما عيدين وراثة عن الجاهلية . وقد كان من شأن الاسلام فيما يجد من عادات وتقاليد أنه لا ينكرها جملة ولا يقرها جملة، وانما يقر منها الصالح الذي يلبي طبيعة في الانسان ، ويورثه خيراً في مقتضيات هذه الطبيعة ، أما الذي تأباه الطبيعة ولا يتفق وتعاليمه الكريمة التى تدور حول العقيدة الصحيحة والخلق الكريم ، والسنن الحسان، فانه يبطله ويحاربه ، ومن ذلك أقر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأنصار على أصل الفكرة ، فأباح لهم اتخاذ العيد تحصيلا لمزاياه القومية والاجتماعية والدينية ، وألغى يومي الجاهلية مخافة أن يظن تقديسهما أو الابقاء على شعائرهما ، وعين لهم يومين قد ارتبط بهما في تاريخ الاسلام بل في تاريخ البشرية عامة ما جعلهما غرة في جبين الدهر كله هما يوم الأضحى ويوم الفطر . وعن أنس رضي الله عنه قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فوجد الأنصار يلعبون فيهما فقال : ما هذان اليومان ؟ قالوا : يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية . فقال: قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر »(١)

وهذان اليومان اتخذهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عيدين ، ويوم الأضحى معروف بالعيد الأكبر ويوم الفطر بالعيد الأصغر ، رمزاً لما بين آثار اليومين تفاوت ، فعيد الفطر يذكر بهذه النعمة العظمى التى كانت أساساً لبناء دولة الانسانية الموحدة ، دولة التحاكم الى الرحم الواحدة ، دولة الصفاء الروحي والاستقامة القلبية ، دولة الحق والعدل ، دولة العلم والحكمة ، دولة التعمير والبناء دولة الهدى والرشاد ، دولة السعادة في الدنيا والآخرة ، فيوم الفطر يوم



البناء ويوم الأضحى يوم الاكمال والاتمام لهذا البناء : « **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا** »(٢) .

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى ج٣ ص٢٧٧ مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد سنة١٣٤٦هـ عن انس بلفظ « قدمت المدينة ولأهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية وان الله تعالى قد ابدلكم بهما خيراً منهما يوم الفطر ويوم النحر » .

(٢) سورة المائدة ـ ٤ .

والأمم الناهضة لا تعرف في تاريخها أعز ولا أعظم من يومها الأول الذي وضع فيه أساس البناء ، ويومها الثاني الذي تم فيه انشاء صرح البناء ، وما أليق اليومين بأن يكونا عيدين ترسم فيهما ذكرياتهما وآثارهما على صفحات القلوب .

ويوم الفطر هو أول يوم يأتي بعد شهر رمضان ، وصوم رمضان ركن من أركان الاسلام ، وفي ذلك اليوم تعود الى المؤمن حريته الشخصية في مأكله ومشربه وغيرهما بعد أن سلبها لمولاه طائعاً مختاراً ، ولولا الايمان بأن سلب الحرية بأمر الله وعودتها بأمر الله من الكمال الانساني لما رضيت طبيعته بسلب حريته في مأكله ومشربه وغيرهما شهراً كاملا ، وهذا أقوى شاهد بأن الحرية مطلب عزيز لا يضحى الا في سبيل مجد هو أعز منه ، ذلك المجد هو رضوان الله ومغفرته .

ويوم الفطر هو أول يوم يشعر فيه المؤمن بفرحتين عظيمتين لهما الأثر القوي في حياته وقوتها ، فرحة القيام بالواجب ، واجب الطاعة والامتثال لله وفرحة الثقة بحسن الجزاء ، وفي هاتين الفرحتين يقول عليه الصلاة والسلام : « **للصائم فرحتان : فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه** »(١) .

واذا كنا نجد في يوم الفطر التذكير ببناء الاسلام تشريعاً ، ونجد فيه لذة القيام بواجب الصوم ونجد فيه الشعور بلذة العودة الى الحرية الشخصية ، ونجد فيه الايمان واليقين بحسن الجزاء للصائمين المحسنين ، فنتخذه لكل ذلك عيداً ، فيه نفرح ونتزاور ، وفيه نتهادى ، وفيه نستريح من عناء الأعمال ، فاننا نجد له اعتباراً وراء ذلك كله يضاعف المعنى في عيديته ، ذلك أن يوم الفطر هو الذي يعود فيه الصائم من رحلة روحية ميقاتها شهر رمضان ، ترك فيها خالصاً لوجه الله مألوفاته ومشتهياته واكتسب فيها خلق المراقبة الذي يجعل له من قلبه وايمانه الحارس اليقظ والرقيب الذي لا ينام ، كما اكتسب فيها خلق الرحمة لعباد الله ، وخلق الصبر على الشدائد ، وصار بكل ما اكتسب فيها منبع خير لنفسه ولعباد الله ، وفي الوقت الذي تختم فيه هذه الرحلة الروحية بيوم الفطر ، تبدأ فيه رحلة أخرى ينضم فيها البدن الى الروح ويستعين المؤمن على مشاقها بما اكتسبه في الرحلة الأولى من الأخلاق ، الصبر والعزم والايمان وتلك هي رحلة الحج التي تبدأ من يوم الفطر « **الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير**

يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى » (البقرة ـ ١٩٧) ٠

ان يوماً تنتهي به رحلة روحية هي رحلة الصوم ، وتبدأ به رحلة بدنية هي رحلة الحج وزيارة الله في بيته الحرام الجدير بأن يكون عيداً فوق الأعياد ٠

لهذه الاعتبارات كلها جعل الله يوم الفطر عيد المسلمين، فيه يتبادلون التهاني(١) والتزاور وفيه يتعاطفون ويتراحمون ، وفيه يتجملون ويتزينون ، وفيه يغنون وينشدون(٢) وبطيبات ما رزق الله لهم يتمتعون ، وفيه يوثقون عرى المحبة والاخاء فيما بينهم ، ثم لم يقف بهم في معنى العيد ومظاهره عند هذا الجانب العادي بل جعل لهم فيه مظهراً روحياً يتجلى في اجتماعهم العام الذي يفتتحون به يومهم لأداء صلاة تعرف بصلاة العيد ، يسبحون فيه ويكبرون،ويتجلى أيضاً في مظاهر العطف على الفقراء والمساكين وأرباب الحاجات ، ومن هنا يتصل الانسان بربه عن طريق المحبة والاخاء ٠

وبذلك لم يكن فرح المسلمين في أعيادهم فرح لهو ولعب تقتحم فيه الحرمات وتنتهك الأعراض وتشرد فيه العقول بل وتسلب ، انما هو فرح زينة وعبادة يجمع بين خطى الجسم والروح ، ويبقى على المعاني الفاضلة التي اكتسبها الانسان في شهر رمضان وترفعه الى أسمى ما ينبغي أن تتجه اليه الانسانية الفاضلة ، وان من الشذوذ الفاضح أن يظن المسلم أن غيرة الله على حدوده ومحارمه في رمضان أشد منها في غير رمضان ، فيستبيح لنفسه المحرمات ويتخذها في يوم عيده ومظهر عزته وقوميته عنصراً من عناصر زينته وفرحه ٠

فقفوا أيها المسلمون عند الحدود وصوموا عن المحارم يكن لكم أعياد في الأرض وأعياد في السماء ٠

---

(١) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ٠

(٢) انظر فتح الباري ج٢ ص٣٥٦ ـ ٣٥٧ مطبعة الهيئة المصرية بلفظ ـ وتستحب التهنئة في يوم العيد بكلمة ـ تقبل الله منا ومنك ـ كما رواه ابن عدي من حديث انس انه لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عيد فقال تقبل الله منا ومنك ٠ (اقول) وفي اسناده محمد بن ابراهيم الشامي وهو ضعيف وقد تفرد به مرفوعا فروى البيهقي من حديث عبادة بن الصامت انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن التهنئة يوم عيد فقال : ذلك فعل أهل الكتابين ٠ واسناده ضعيف جداً وكأنه اراد لم يصح فيه شيء ٠ وروينا في المحامليات باسناد حسن عن جبير بن نفير كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك ٠ ومن المعلوم عند من له المام بعلم السنة النبوية ان الحديث الضعيف يبلغ الى مرتبة القوة اذا كثرت طرقه ولو بالاحاديث التي تعلو الى مرتبة الحسن كما في الاقتراح لابن معين ج٤ ص٤٥ مطبعة كردستان والله اعلم بالصواب ٠

(٣) روى البخاري وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث ٠ قالت : وليستا بمغنيتين ٠ فقال : أو مزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك يوم عيد ٠ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا بكر : « ان لكل قوم عيداً وهذا عيدنا » ٠

أميـــة بن أبـــي الصلــــت الثقفـــي

علم من أعــلام مدينـــة الطائـــف
وشــــاعر من أبرز شعرائـــها

بقلم شعبان جبريل عبدالعال

(الحلقة الاولى)

■ **كان كالطود الشامخ والجبل الراسخ .. وكان ذا شـان بين قـومه كبير .. وذا جلال في ربوع الطـائف خطير .. يتطلع الى المكانة السامية .. ويطمح الى الذروة العالية .. بل كان يحلم بالنبوة .. ويأمل بالرسالة .. لما أوتي من رفعة في الفكر والنبوغ .. وصـفاء في الذهن والقريحـة .. وحظ من العلم في ثقيف لا يُبارى ولا يُجارى .. انه الشاعر الطائفي الكبير : أمية بن أبي الصلت الثقفي .**

■ **اسمه ونسبه :**

هو أميـــة بن أبي الصلت ــ عبد الله بن ربيعة بن عون بن عقدة بن غبرة بن عوف ابن ثقيف . هكذا أورده ابن حجر في الاصابة نقلا عن المرزباني ، وقال أيضا : ويعني اسم أبي الصلت ــ هو أبو الصلت بن وهب بن علاج بن أبي سلمة(١) .

لكني وجـدت اختلافا في سرد آبائه عنـد ابن كثير في البداية والنهاية فقد ذكر اسمه هكذا : أميـة بن أبي الصلت ــ ربيعـة بن وهب بن علاج بن أبي سلمة من ثقيف(٢) . أما في (الشعر والشعراء) فهـو : أميـة بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيرة بن قسي ، وقسي هو ثقيف بن منبـــه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصيفة بن قيس عيــلان . وأمه رقية بنت عبـد شمس بن عبد مناف(٣) . (قلت) : ومعنى ذلك أنه يلتقي من جهـــة أمه مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف . ومادام في نسبه اختلاف فاني أحيل الى المصادر الآتيـــة للنظر في نسبه لمن أراد التحقيق : (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم(٤) وتاريخ اليعقوبي(٥) والتـاريخ الـكبير(٦) واغاني الاصـبهاني(٧) وتهذيب الأسماء(٨) وسمط اللآلىء(٩) ، أضف الى ذلك المصـادر التي ذكرناها آنفا .

لكني أرجح قول ابن حجر الأول لأنه جزم به بينما شك في الثاني ، ولأنه ثقة ثبت وقد



نقل عن ثقة ثبت ، وله باع طويل في التراجم والأنساب والتحقيق والتدقيق والتمحيص.. لهذه الاعتبارات مجتمعة ، فاني اطمئن الى قوله في نسب أمية أكثر من غيره . وعرف التبريزي في شرح الحماسة لأبي تمام كلمة: (الصلت) فقال : (ان الصلت في اللغة تعني البارز المشهور)(١٠) . لكني وجدت للصلت معان عديدة في (لسان العرب) فقد ذكر ابن منظور أن الصلت : البارز المستوي وهو أيضا : السكين المصلتة ، والصلت أيضا : الأملس ، وقال أبو عبيد : الصلت : الجبين المستوي(١١) .

(١) الاصابة : ج١ ص٢١٢ .
(٢) البداية والنهاية : ج٢ ص٢٢١ .
(٣) الشعر والشعراء : ج١ ص٣٦٩ .
(٤) جمهرة الأنساب : ص٢٦٨ و٢٦٩ .
(٥) تاريخ اليعقوبي : ج١ ص٢٦٥ .
(٦) التاريخ الكبير : ج٢ ص١١٥ .
(٧) الأغاني : ج٤ ص١٢٠ .
(٨) تهذيب الأسماء واللغات : ج١ ص١٢٦ .
(٩) سمط اللآلىء : ج١ ص٣٦٢ .
(١٠) شرح الحماسة : ج٤ ص٨٠٠ .
(١١) لسان العرب : ج٢ ص٥٣ .

■ **علمه وثقافته :**

كان شاعرنا أمية بن أبي الصلت ذا علم غزير ، واطلاع واسع وفير ، فقد قرأ الكتب المقدسة السابقة للاسلام كالتوراة والانجيل ، وكان على معرفة باللغة السريانية التى كتبت بها تلك الكتب المقدسة ، وكان يطوف البلاد ويجمع الروايات ويحفظها ويرويها ، ومن الأدلة على علمه الواسع وثقافته الجمة انه كان يذكر في شعره الأمم التى بادت وانقرضت كعاد وجرهم وثمود ، استمع اليه وهو يقول:

الا لا تجزعي وتكذبي
ملائكة من رب عاد وجرهم

وقوله :

كثمود التي تفتكت الدين
عتيا وأم سقب عقيرا

ومن الأدلة أيضا على سعة علمه واتساع أفقه ، وصف سراقة البارقي له بقوله :

وأمية البحر الذي في شعره
حكم كوحي في الزبور مفصل

ومنها : أن العرب كانت تتمثل بكثير من

شعره في الحكمة وكأنها دستور لها ومنهاج حياة ·· وقيـــل انه أول من كتب باسمك اللهم بمكة ·· فاستعملتاه العرب من بعده ، حتى جاء الاسلام فجعل مكانها : (بسم الله الرحمن الرحيم)(١) ·

ومن الشعوب البائدة التي ذكرها أمية في شعره أيضاً : (بني عبد ضخم) حيث يقول:

كما أفنى بني عبد ضـــــخم
فما يذكو لصـــاليها شهابُ
بني بيض ورهط بني معــاذ
وفيهم عـــــزة وهم غِلابُ

وكان النسابون والاخباريون يستشهدون بشعره في اثبات النسب والأخبار ·· ويعنون بالأخبار القصص التاريخية كتلك التي جمعها الزبير بن بكار صاحب : (الموفقيات) وفي هذا دليل على اطلاع أمية على الأســفار القـديمة كالتوراة والانجيل ·

يقول الدكتور جواد علي في (المفصل)(٢): (ويروي رواة الشعر واهـل الأخبـار شعراً لأمية بن أبي الصلت ولنفر آخر من الشعراء في أحداث وأمور توراتية ، وهذه الأشعار ان صح أنهـا لهم حقاً ، دلت على وقوف أولئك الشعراء على التوراة أو على بعض أسفارها ، أو على قصص منهـا ، ــ ويقول أيضاً : أما أمية بن أبي الصلت فقد كان واقفاً على كتب اليهـود والنصارى كما يذكر أهل الأخبار ، قارئاً لكتب الديانتين ، مطلعاً على العبرانية أو السريانيــة أو على اللغتين معاً ، ان كان واقفاً أي حائراً بين الديانتين ، فلم يدخل في أمية ديانة منهما ، وانما كان من الأحناق على حد تعبير أهل الأخبار ، لذلك لا يُـستبعد وقـوفه على قصص توراتي وانجيلي ، وعلى

(١) الوسائل الى مسامرة الأوائل : ص١٣٢ .
(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ج١ ــ ص٤١٢ ــ ومروج الذهب : ج١ ص١٣٨ .

الاستفادة منه في الشعر ، وتجد في شـــعره ألفاظاً غريبة يذكر أهل الأخبار أنه أخذها من لغات أهل الكتاب فوضعها في شعره(١)ويقول في مكان آخر : (ونجد في شعر أمية بن أبي الصلت وأمثـــاله من المتصلين بأهل الكتاب ، القـــارئين لكتبهم كما يذكر أهل الأخبار ، فائدة كبيرة لنا في تكوين رأي عام عن وقوف العرب على الآراء التوراتية في الجاهلية ، وفي جملة ذلك أنساب التـــوراة ، وفي الشـــعر المنسوب الى أمية ، آراء مستمدة من التوراة مثل شعره في (نوح) وفي قصة (الطوفان) والغراب والحمامة ، وبقية حكاية الطـوفان الى زواله ، فانه ان صـبـــح دل على وقوف (أمية) على خبر قصة : (الطوفان) الواردة في السفر السادس فما بعده من التكوين ، فان ما جاء في هذا الشعر هو اقتباس لما ورد في تلك الأسفار)(٢) .

ويقول أيضاً : (ونجد له أشعاراً أخـرى ان صحت نسبتها اليه دلت على أنه كان على اتصال بأهل الكتاب ، وعلى أخذ منهم ،ولعله كان يغـــــرف من قصصهم الذي كان يشرح للناس ما جاء في التوراة ، أو أنه كان يراجع ترجمات التوراة كانت بعربية أهل الكتاب في ذلك العهد ، أو يسمع منهم ترجمة التوراة سماعاً فـوقف على بعض ما جاء فيهـا ، وفي جمـلة ذلك هـذا القصص ، وربما الأنساب المتعلقة بالعرب كذلك)(٣) ·

وفي ذلك ما فيــــد من الأدلة الواضـــحة والبراهين الناصعة على علمه وثقافته ، فهو يقرأ التـــوراة بالسريانية أو العبرانية أو يسمعها فيعي ما جاء فيهـــا ويستوعبه ٠٠ فيترجمه الى شــعر عــربي مبين ٠٠ هذا عدا ما جاء في شعره من الحكمة والموعظة والزهد والتوحيد والأمثال ، كل ذلك يكون ســجلا حافلا معبرا عن مدى ثقافة الرجـل وسـعة اطلاعه وطول باعه ٠

وكان أمية يعدّ من دهاة العرب المعدودين ٠٠ فقد قال عنه الجاحظ : (كان أمية داهية مــن دواهي ثقيـــف ، وثقيـــف من دهاة العرب)(٤) ٠

وقال عنه الثعـالبي في كتـابه النفيس : (ثمــار القلوب) : (انه كان من حكمــاء العـرب والمتخصصين منها بالرواية)(٥) ٠ واستشهد ببيتين من شعره ٠

(١) المفصل : ج١ ص٤١٣ ٠
(٢) دكتور جواد علي : المفصل : ج١ ص٤١٤ ٠
(٣) نفس المصدر ٠
(٤) الحيوان : ج٢ ص٣٢٠ ٠
(٥) ثمار القلوب : ص٦٤٢و٦٤٣ ٠

وتقـــول عنه المصادر الموثوقة بأنه كان ناقداً للشعر وعالماً بالعربية ، وكانت العرب تحتج بشعره في معركة أنسابها(١) ٠ وذكر الأستاذ خير الدين الزركلي في (الأعلام) قول عبد الملك بن قريب الأصمعي : ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة ، وذهب عنترة بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامة ذكر الشباب(٢) ٠

■ نشاته وعقيدته :

لم تحدد لنا المصادر الموثوقة تاريخ ولادة أمية بن أبي الصلت ٠٠ بل هي لم تتفق حتى في تحديد وفاته ، فمنها من ذكر أنه توفي في الســنة الثانية من الهجرة ومنهـــا من قال في الســنة الخامســة ، وقال البعض في الســنة الثامنة ، وقال غيره في التاسعة من الهجرة ، فصــاحب (مرآة الجنان) ذكره في حــوادث السنة الثانية ــ اي ذكر وفاته في هذه السنة، والزركلي صاحب (الأعلام) أرّخ وفاته سنة خمس من الهجرة وسنة ستمائة وستوعشرين للميلاد(٣) ٠

أما ابن حجر العسقلاني فذكر في الاصابة انه من المعروف أنه مات في السنة التاسعة من الهجرة بالطائف قبل أن يسلم الثقفيون(٤)٠

وذكرت المصادر أن أمية بن أبي الصلت ثقفي الأصل طائفي النشأة ٠٠ الا أنه كان صاحب تجارة وأسفار ، وكان يتردد كثيراً في أســفاره على الشــام والبحرين واليمن ٠٠ وبخاصـــة البحـــرين التي أقام بها ثماني سنوات(٥) ٠

وكان بيت أميـــة معـــروفا بالشعر كبيت زهير بن أبي سلمى وبيت حسان بن ثابت ، فلقد كان أبوه أبو الصلت شاعراً(٦) ،وذكرت لنا المصادر شيئاً من شعره ، كما كان ولداه القاسم وربيعة شـــاعرين(٧) ، الا أن أمية كان اشعرهم ، بل اشعر شعراء ثقيف عــلى الاطلاق ٠



وقد نشأ أمية في أول أمره على الايمان ثم زاغ عنه كما ذكر ذلك صاحب المقاصد(٨)، فقد قرأ أسفار أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، ونبذ عبادة الأوثان ، كما حرّم على نفسه شرب الخمر(٩) .

(١) الانباه على قبائل الرواة : ص٤٧ .
(٢) الأعلام : ج١ ص٣٦٤ .
(٣) الأعلام : ج١ ص٣٦٤ .
(٤) الاصابة : ج١ ص٢١٢ .
(٥) التاريخ الكبير : ج٣ ص١٢٧ .
(٦) طبقات فحول الشعراء : ص٢١٧ .
(٧) الأغاني : ج٤ ص٢٠ وج٥ ص١٢١
(٨) المقاصد : ج٣ ص١٨٣ .
(٩) البحر المحيط : ج٤ ص٤٢٢ .

وسبب عزوفه عن عبادة الأوثان هو انه كان يُخبر بأن آخر الأنبياء سيبعث وأنه قد أظلّ زمانه وأوشك على الظهور ، مما زعزع اعتقاده في الأوثان ، وأدخل في نفسه الريبة والشك فيها ، ودفعه ذلك الى التماس الدين وجمع الأخبار والروايات طمعاً في أن يكون هو النبي المنتظر .

وذكر ابن دريد في الاشتقاق : أن بعض العلماء كان يقول : لولا النبي صلى الله عليه وسلم لادّعت ثقيف أن أمية نبي .. لأنه قد دارس النصارى وقرأ معهم ، ودارس اليهود، وكلّ الكتب قرأ(١٠) .

وقد كان أمية دائماً يسأل القسيسين والرهبان عن النبي الذي أظل زمانه ، وكان دائم الخشية والتوجس من أن تفوته

النبوة ·· وأن يكون النبي المصطفى المختار رجلا غيره · وذكر صاحب الأغاني أن أمية سافر الى الشام في ركب من قريش بصحبة أبي سفيان بن حرب ، وكان يلتمس من مرافقيه دخول الكنائس التى يمرون بها ، ثم يعود منها اليهم بأسوأ حال ، ولما سألوه عن سبب كآبته كلما دخل كنيسة أو ديراً ·· أخبرهم بأن الرهبان أخبروه بأنه تكون بعد عيسى صلى الله عليه وسلم ست رجعات ، وقد مضت منها خمس ولم تبق الا واحدة ·· وهو يطمع في النبوة ويخشى أن تخطئه !

وجاء في رواية أخرى أن الرهبان قد أخبروه بأن نبياً سيبعث من العرب من أهل بيت تحجه العرب وأنه من قريش ·· فلما سمع بذلك علم أنه ليس هو المعني بالأمر ·· فأدركته من جراء ذلك الكآبة والوجوم ·

وعند رجوعهم الى مكة علم أبو سفيان بأمر محمد صلى الله عليه وسلم ·· فسافر الى الطائف وأخبر أمية بالأمر وأطلعه على ما كان من أمر النبوة ·· فما كان من أمية الا أن قال : والله ان صفته لهي ، وان ظهر وانا حي فلأطلبن من الله في نصرته عذراً !· لأني لم أكن اومن بني من غير ثقيف ! واني لأستحي من نسيات ثقيف ، لأني كنت أحدثهن بأني أنا الذي أكون ·· ويرينني تابعاً لغلام من بني عبد مناف !(٢) ·

أما رواية الاصابة : فقد ذكر ابن حجر نقلا عن الطبراني الكبير عن أبي سفيان بن حرب قال : خرجت تاجراً في رفقة فيهم أمية ابن أبي الصلت ، فذكر قصة فيها أن أمية قال : ان نبياً يبعث في الحجاز من قريش ، وانه كان يظن أنه هو الى أن تبين له انه من قريش ·· وأنه يبعث على رأس الأربعين ، وأنه سأله عن عتبة بن ربيعة فقال : انه تجاوزها ، قال : فلما رجعت الى مكة ،وجدت النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ·· فلقيت أمية فقال لى : اتبعه فانه على الحق ·· قلت: فأنت ؟ قال : لولا الاستحياء من نسيات ثقيف اني كنت أحدثهن أني هو ثم يرينني تابعاً لغلام من بني عبد مناف !(١) ·

انه الحسد اذن ·· وانها العصبية القبلية ··فهو يعرف حق المعرفة أنه النبي الموصوف في التوراة والانجيل ·· ولكن ماذام لم يكن ·· ولم يكن من ثقيف ·· فسيتوقف عن نصرته ·· وبالتالى·· فلن يكون له تابعاً·· لماذا كل هذا ؟·· لأن ذلك يخجله امام نسيات ثقيف ·· لأنه كان يحدثهن بأنه هو النبي المنتظر !··

انها وصمة في التفكير ·· وعار أي عار يدل على سوء التدبير ·· وعذر أقبح الف مرة من ذنب موهوم ·· ونكسة لا تغتفر لعقلية مثل عقلية أمية ·· كيف لا وهو يرى الحق واضحاً وضوح النهار ·· ساطعاً كالشمس في رابعة النهار ·· فيحيد عنه ويشيح بوجهه عن نوره الأسنى ·· متعللا بأسباب واهية لا تمت الى العقل والمنطق بصلة ·

(١) الاشتقاق : ج٢ ص٣٠٢ .
(٢) التاريخ الكبير : ج٣ ص١١٥-١١٩ ·

على أن بعض العلماء والمؤرخين عدّوا أمية ابن أبي الصلت من أهل التوحيد ، ذكر ذلك المسعودي صاحب مروج الذهب .. وأخذ عنه الدكتور جـــواد علي في مؤلفه النفيس :

(المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام)حيث قال : (وأطلق بعض العلمــــاء على الذين عاشوا بين الميلاد ورسالة الرسول : (أهــل الفترة) وهم في نظرهم جماعة من أهــل التوحيد ممن يقرون بالبعث ذكروا منهم : (حنظلة بن صــفوان) نبي أصحاب الرس واصــــحاب الأخدود ، و (خالد بن سنان العبسي) و (وثاب السني) و (أســعد أبا كرب الحميري) و (قس بن ســـــاعدة الايادي) و (أمية بن أبي الصلت الثقفي) و (ورقة بن نوفل) و (عداس مولى عتبة ابن أبي ربيعة) و (أبا قيس صرمة بن أبي أنس) من الأنصار و (أبا عامر الأوسي) و (عبد الله بن جحش) وآخرين(٣) .

الا انني اعتقد أنهم حينما عدوا أمية بن أبي الصلت من أهل التوحيد .. أنهم يعنون بذلك بأنه كان من أهل التوحيد قبل البعثة النبـوية ، وأما بعد ذلك فلا يجوز تسميتـه بذلك .. ودليلي على ذلك عدة أمور : منهــا ما رواه أبو الفرج الاصبهاني في الأغاني(٤) : بأن أمية بن أبي الصلت كان يحرض قريشا على المسلمين بعد وقعة بدر ورثى من قتل من المشركين ..

(١) الابيات في بلوغ الارب للالوسي : ج١ ص٢٥٩ و٢٦٠ .

(٢) المهاة : الشمس سميت بذلك لصفائها ، والمها من الاجسام الصافية .

(٣) المفصل : ج١ ص٤٢ ومروج الذهب : ج١ ص٣٨ وما بعدها .

(٤) الاغاني : ج٤ ص١٢٢ .

ومنها : ما ذكره أبو سفيان بن حرب عن أمية نفســه بأنه أخبره بأنه لن يؤمن بالنبي وأنه سـيتوقف عن نصرته وسيطلب من الله عذراً في ذلك .. وبأنه لن يكون تابعاً لغــلام من بني عبــــد مناف ـ ع لى حد تعبيره ـ ومنهـــا : أن بعض المفسرين قال في أسباب نزول الآية الكريمة : (**واتل عليهم نبأ الذي آتينـاه آياتنـا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين**)(١) . أنها نزلت في أمية ابن أبي الصلت .. وانه وان اختلف المفسرون في ذلك .. الا أن فيه دليل على أن أميــة لم يدخل حظيرة الاسلام ..

ومنها : ما ذكره إبن حجر في (الاصابة) حيث قال : (ولم يختلف أصحاب الأخبـار أنه مات كافرا)(٢) ..

ومنها : ـ وأهمها جميعاً ـ ما صحّ عن الشريد بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم استنشده من شعر أميــة فأنشده ، فقال : (كاد أن يسلم) ، ومنها : قــوله صلى الله عليه وسلم : (آمن شعره وكفر قلبه)(٣) . فكيف يا ترى يعد من أهل التوحيد من كفر قلبه ؟!

(١) سورة الاعراف : آية ١٧٥ .
(٢) الاصابة : ج١ ص ٢١٢ .
(٣) نفس المصدر .

ولقد صدق من قال : لله در الحسد ما أعدله .. بدأ بصاحبه فقتله !! ، فلقد قتل الحسد أمية في الدنيا قتلا معنوياً .. وهو قتل أشد من القتل الحقيقي .. فلقد خمل ذكـره وصغر في أعين النـاس واحتقروه لحسده لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان قبل ذلك موقراً ومبجلا .. ولو تخلى عن حسده وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعل

من نفسه داعية له .. فمن يدري ماذا كان يحدث عند ذلك .. اغلب ظني أنه لو حدث ذلك .. لكان في مقام أبي بكر وعمر رضي الله عنهما !! ، ولم لا وقد كان النـاس يتفاضلون بالتقوى خصوصاً وقد كان أمية كما تقول المصادر : (مغرى بتمجيد الله وصـفة الجنة والنار)(٢) .

والأعجب في الأمر أنه يقول : بأنه سيطلب من الله في نصرته عذرا .. يا ويح أمية .. أي عذر يلتمسه لنفسه وهو المثقف الكبير.. فلئن جاز العـذر لجهلة النـاس وعوامهم — وهو مما لا يجوز على الاطلاق .. التوقف عن نصرته ومتابعته .. أقول لو جاز ذلك لجهلهم وعصبيتهم العمياء .. فلن يجـوز ذلك بحال من الأحوال .. ولن يقبل العقل أي عـذر مهما كان لرجل في مثل ثقافة أمية .. وسعة علمه واتساع مداركه ..

بل يتحتم على من كان في مثل حاله أن يكون داعية له على أوسع نطاق لما عرف من الحـق في صحة أوصافه وصدق صـفاته .. وكان ينبغي أن يعلم بأن الله يصطفي لرسالته من يشاء ويؤتي فضله من يريد .. وهو العليم بذات الصدور ، ولكن الشيطان استحوذ عـلى أمية فحسد النبي على رسالة ربه . وان من يقرأ قول أمية في هذه الأبيات(١) :

ان آيات ربنـا ثاقبـات — لا يُمـاري فيهـن الا الكفورُ
خـلق الليـل والنهـار فكل — مُسـتبين حسـابُهُ مقدورُ
ثم يجلو النهـار رب رحـيم — بمهـاة شـعاعها منشورُ(٢)
حبس الفيـل بالمُغمّس حـتى — ظـل يحبـو كأنّه معقورُ
لازماً حلقة الجران كمـا قطـر — مِن صـخر كبـكب مَحدُورُ
حـوله من مُلُوك كنـدة أبطـا — ل مـلاويث في الحرُوب صقورُ
خلّفُوه ثم ابذعـروا جميعـاً — كُلُّهم عظـم سـاقه مكسورُ
كل دين يـوم القيـامة عند الله — الا ديـنُ الحَنيفـة بُورُ

نعم ان من يقرأ شعره وغيره الكثير مما حفل به ديوانه الكبير .. يعجب أشد العجب .. كيف جاوز الحق بعد ذلك وانحرف عن قصد السبيل.. وكيف استحوذ عليه الشيطان فأنساه ذكر ربه !.

---

(١) الاصابة : ج١ ص٢١٢و٢١٣ .
(٢) الفصول والغايات : ص٣٦٠ .

المؤتمر العربى الحادى عشر للدفاع الاجتماعى

دور الاعـــــلام فى تنميـــــة

وعـــــــى المجتمــــــع

للوقاية من الانحـراف والوقـوع فى الجـريمة

ورقة عمل أعدها : الدكتور أحمد اللهيب رئيس وفد المملكة العربية السعودية

لدى المؤتمر العربي الحادي عشر للدفاع الاجتماعي الذى عقد بمدينة طنجة

في الفترة ما بين ١٩ ـ ٢٤ اكتوبر تشرين أول ١٩٨١

دور الاعلام في تنمية وعي المجتمع لوقاية من الانحـراف والوقوع في الجـريمة

يشتمل هذا البحث على ما ياتي :

أ ـ دور وسائل الاعلام السلبية .

ب ـ دور وسائل الاعلام الايجابية .

حـ ـ وعي المسؤولين العـــرب عن دور لاعلام .

د ـ التوصيات .

ـ الخلفيات السلبية لوسائل الاعلام :

ان الدور السلبي والايجابي الذي يقوم ه الاعلام يعتبر من أهم الأدوار التى تؤديها لجهـات الأخـرى ، بل ان أثره عـلى سلوك لأفراد والجماعات أمر واضح لا يحتـاج الى حث أو برهان .

وقـــد ســـاعد على ذلك تقدم الوسيلة لاعلامية بنقلها المواد النظرية من الجمود الى لمشهد الحركي الذى ينقل الانســان بدوره لى التفاعل مع ذلك الواقع كانه يؤدى دوراً ن أدوار مضمونه مما يشد السامع والمشاهد لى المتابعـــة ومن ثم الحرص على اقتنـــاء الأفلام التى تلبي رغبته وتؤثر على سلوكه . كما ان تفنن الكتابة المصورة والمطبوعات على مختلف اشكالها وأساليبها قد آزرت تأثير الدور الاعلامي في المجتمع سلباً وايجاباً .

ومن الخلفيات السلبية للدور الاعــلامي ما يأتي :

١ ـ شيوع الأساليب الجنائية الوافدة من خلال وسائل الاعلام مما كان له الأثر الفعلي في تصاعد وتفنن أنواع الطرق الاجرامية في مجتمعنا وانتشار العادات والتقاليد الغربية فيه .

٢ ـ التأثير على القيم والأخلاق والدعوة المباشرة وغير المباشرة بالانطلاق من محيطها باسم الحـرية والتقـدم الحضاري ومسايرة العصر الى غير ذلك من الشمارات والدعايات المستخدمة في هذا العصر .

٣ ـ مزاحمة هذه الآثار السلبية لعنصر التوعيـــة والتوجيـــه الذى يجب أن يكون الرسالة الأساسية للاعلام .

٤ ـ الانبهـــار أمام الحضـــارة الغربيـــة وتمجيدها للترويج والدعاية لها بأنها أرقى الحضارات وان الحضارات الأخرى متاخـرة بالنسبة اليها ، وهذا ما يروجه الاعـــلام الغربي الذىتسرب الى مجتمعنا عبر الوسائل الاعلامية المختلفة .

وممـا سـاعد على ذلك التقدم التكنلوجي والانجازات العلمية الغربية التى أضفت على الحضارة الغربية مزيداً من الاعتبار عند كثير من الناس •

ب ـ الدور الايجابي للاعلام :

من الطبيعي أن وسائل الاعلام كغيرها من الوسـائل التوجيهيـة قابلة لتأدية الدور الايجابي كما هي قابلة للدور السلبي •

فالأثر الايجابي الذى يستفاد من وسائل الاعلام العصرية المتطورة أمر محقق وثروة فريدة ووسيلة من أنجح الوسائل التوجيهية الثقافيـة والاجتماعيـة والعلمية ، وهي الأساس التى ينطلق منها الاصلاح والتهذيب والتوعية وتوجيه المجتمـع وتحديد مساره الفكري والسلوكي •

ومن ايجابياته ما يأتي :

١ ـ تثبيت الأصالة الفكرية الاسلامية أمام تيارات الأفكار الوافدة والتوعية التامة لخطر الامتزاج مع أي سلوك غريب والتنبيه على أن التقدم التكنلوجي شيء والعـادات والتقاليد السلوكية شيء آخر فلا يلزم من تقدم الأول تقدم الثاني .

٢ ـ استخلاص المنجزات العصرية المفيدة من الشوائب الأخلاقيـة الغربيـة الضـارة وتقديم تلك المنجزات الى مجتمعنا •

٣ ـ متابعـة ومسـايرة التطـورات والانجـازات العصرية في مختلف المجـالات واطلاع المجتمع عليها ليكونوا على علم ووعي بما يصـل اليه العصر وبما ينتجه الآخرون وليكون حافزاً على المسايرة العملية وعـدم الاقتصار على قفل ثقافة المجتمع على الانتاج المحلي أو العربي •

٤ ـ توجيـه المجتمـع وتوعيته وتبصيره بالطريق المستقيم الذى يسلكه في حـركة حيـاته كي يسـتفيد من خير هذا العصـر ويتنبه لشره فلا يقع فيه •

٥ ـ عرض الجـريمة بشـكل منفر من ارتكابهـا ومشـجع وحافز الى مكافحتهـا واستعمال الأساليب المتنوعة الحيـة التى تساعد على نجاح الفكرة •

٦ ـ تضييق دائرة الانفصال بين الجمهور والشرطة والعمـل على ازالتها والدعوة الى التعاون بينهما في مكافحة الجريمة وملاحقة المجرمين مع ما يتعلق بهذا الموضوع من بث روح المحبـة والاخاء ووحدة الهـدف حتى يتكامل بنيان الأمن في المجتمع الذى يجب أن تشارك جميع الأيدى في تشييده واقامتـه وحراسته والدفاع عن كيانه •

٧ ـ غـرس الوازع الديني الصحيـح في النفـوس بأسـاليب متطورة ومناسبة لمفهوم العصر واصطلاحاته وهذا الدور هو أعظم الأدوار لأنه جامـــع للأدوار الايجابيـة الأخـرى ، فالوازع الديني هو المـوجه الأتوماتيكي لتسيير الفرد والمجتمع في الخط الصحيح الذى يبعده عن الانحراف والوقوع في الجريمة •

٨ ـ خدمة الأنظمة في بيانها للنـاس وطلب المحافظة عليها والارشاد الى أن حفظها والتقيد بها يعني حفظ سلامة المجتمع واقامة صرح التعاون بين الدولة والجمهور •

وهذه النقـاط من أبرز ايجابيـة الدور الاعلامي ، وخدماته الخيرة المفيدة كثيرة اذا قادته يد الاصلاح والخير كما ان أضراره كثيرة اذا وجهته يد التخريب والشر •

ج ـ ادراك المسؤولين العرب لأدوار الاعلام وآثاره :

الأدوار الاعلامية لا تخفى على المسؤولين العرب فهم على وعي تام بهذه الأدوار كمـا

دلت عليه اجتماعاتهم وتوصياتهم ومن تلك الاجتماعات ما يأتي :

١ ـ المؤتمر العربي الأول لوزراء الداخلية العرب الذى عقد في سبتمبر ١٩٧٧م، وقد أكد البيان الصادر عن هذا المؤتمر أن "التقدم التقني والتصنيع والتحضير قد صاغ عالماً جديداً في اتجاهه وسلوكه صياغة تختلف عما ألفته المجتمعات العربية وأن على رجال الأمن والجريمة وعلماء النفس والاجتماع أن يتصدوا لها ، كما أن لوسائل الاعلام دوراً مؤثراً في تشكيل اتجاهات النشء والشباب ·

٢ ـ أوصى المؤتمر العربي السابع لقادة الشرطة بأن تلتزم وسائل الاعلام بميثاق أخلاقي تتقيد به ويهدف الى تقييم السلوك وتغليب القيم الخيرة ومحاربة الجريمة والابتعاد عن اسباغ البطولات على مقترفيها·

٣ ـ أوصت الندوة العربية العلمية المنعقدة في القاهرة في ديسمبر ١٩٨٠م لدراسة ظاهرة البغاء ومكافحتها بأن تسهم أجهزة الاعلام في الدول العربية في تربية النشء العربي ومنع نشر وعرض كل ما يؤدى الى الاثارة الجنسية ·

٤ ـ أوصى المؤتمر العربي السادس للدفاع الاجتماعي الذى عقد ببغداد في نوفمبر ١٩٧٢م بأن تقوم أجهزة الاعلام المختلفة وغيرها من الأجهزة العاملة في التثقيف والتعليم بتوعية الجمهور بضرورة التعاون مع هذه الأجهزة ·

٥ ـ أوصى المؤتمر العربي الثالث الذى عقد بالدوحة في مارس ١٩٧٢م باتصال رجال الشرطة بالجمهور عن طريق أجهزة الاعلام المختلفة لارشاده وتوجيهه في أمنه وابعاده عن مواطن الخطر ·

٦ ـ أوصى المؤتمر الخامس لقادة الشرطة العرب الذى عقد بالرياض ١٩٧٧م في ابريل بأن تنظم الشرطة العربية اتصالها بالجمهور من خلال وسائل الاعلام المختلفة لتوعيته بالعوامل الاجرامية وأساليب المجرمين ·

الى غير ذلك من الاجتماعات والمطبوعات والدراسات والأبحاث التى تناولت هذه الموضوعات فالدور الاعلامي لدى المسؤولين معلوم من جميع جوانبه وننتظر أن تكثف الاجتماعات لخدمة تطبيق السياسة الاعلامية الاصلاحية الأصيلة وأن لا ينصب الجهد على تكوين رصيد الدراسات والتوصيات بعيداً عن التنفيذ والاستفادة الفعلية منه ·

د ـ التوصيات :

لا يسعنا في هذا المؤتمر البنّاء الا أن نتمنى له النجاح والتوفيق ونقدم هذه التوصيات التي نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار بالاضافة الى التوصيات التى قدمت من جهات أخرى :

١ ـ العناية باستخدام اللغة العربية الأصيلة في الغرض الاعلامي لنشرها من ناحية ولتوسيع مساحة النقل الاعلامي بين المجتمع العربي من ناحية أخرى وتغليبها على اللهجات المحلية التى تؤثر في تضييق زاوية نشر المضمون المحلي بين المجتمع العربي ·

٢ ـ أصالة الثقافة الاعلامية العربية وذلك بانطلاقها من مبدأ أساسي عريق جامع يحدد اتجاهاتهـا وأهدافها حتى لا تضيع وتضمحل في ثقافات غريبة وافدة ·

٣ ـ الاهتمام بمنهج البحث العلمي السليم وابرازه على أساس من المعرفة التى تنظم عملية التفكير في المسار الصحيح ·

٤ ـ الابتعاد عن عرض المسلسلات

القصصية المثيرة للفزع والقلق النفسي الذى يدفع الى انحراف الناشئة بما يبرزه السياق القصصي من اظهار الأشقياء بمظهر بطولى ووصف يضفي الاعجاب على القائمين بأدوار القصة .

٥ ـ عدم عرض الأساليب المثيرة للغرائز الجنسية التى تبرز في الأدوار المتكررة التى يقوم بها الممثلون في استعراض حركات ملهبة للغرائز مما يؤدى الى زيادة الجرائم الجنسية كالغصب والاختطاف والقتل وخاصة في البلدان المحافظة .

٦ ـ تجنب عرض المشكلات الأسرية المعقدة الغريبة عن الواقع العربي المسلم والتى من شأنها نقل التعقيدات السلوكية الى الأسر البسيطة البعيدة عن مثل هذه المشكلات التى تنطبع آثارها في نفوس الشباب والأطفال وضعاف العقول فتصبح جزءاً أصيلا من تجاربهم ولو كانت من محض الخيال .

٧ ـ الابتعاد عما يغذى تمرد الأبناء وسخطهم على آبائهم واشعارهم بتخلف عقول الآباء وجمود آرائهم حينما يمارضون الأمور والأخلاق التى من شأنها أن تذهب القيم وتتصادم مع الفضيلة والعادات العصرية الجديدة الوافدة ، ومن ثم ينعدم التفاهم والتعاون الأسري في توجيه النشء اذا فقدوا الثقة والكفاءة من آبائهم .

وهذا ما نراه متفشياً في مجتمعنا العربي من تباين بين جيل الشباب والشيوخ الذى يزيد في تباعده يوماً بعد يوم بمساعدة وسائل الاعلام .

٨ ـ عدم النزول على رغبة الفئات الهابطة التى تبحث عن اشباع غرائزها وشهواتها وانحرافاتها بعرض ما يساير تلك الطبائع ولو بطريق مباشر ، لأن المقصود من الاعلام هو الارتفاع بمستوى المتخلفين الى



مستويات فكرية راقية وأيضاً فان مسايرة مثل تلك الرغبات قد يضر بالفئات المعتدلة الأخرى .

٩ ـ توعية المجتمع بمعنى الحضارة العصرية لازالة الأوهام التى تستتر وراء مسماها وهي بعيدة عن حضارة الانسان الراقي وبيان الأشياء المفيدة في معطيات العصر وازالة ما علق بأذهان النشء من الانبهار بالحضارة الغربية وتمجيدها وذلك بايضاح الحقيقة الاجتماعية الغربية وما تعانيه من تفكك أسري وضياع وجرائم وان هذه الشوائب الاجتماعية الغربية لا ينبغي أن يخفيها علينا ظل التقدم التكنلوجي العصري فتكتسب صفة التمجيد المستعارة من الرقي التكنلوجي .

١٠ ـ تجسيد الهدف الاعلامي تجسيداً حياً واضحاً لا غموض فيه وتسخير الأساليب

بين المؤسسات الاصلاحية وبين وسائل الاعلام ، فلا تهدم جهة ما تبنيه الأخرى ٠

١٣ ـ محاربة الأفلام والمجلات وسائر المطبوعات المروجة للجنس وأساليب الاجرام التي يهدف مروجوها الى الربح المادي مع تبرير أي أسلوب يخدم هذا الغرض النفعي التى تبهرجه الدعاية باسم الحرية والتقدم ودفع الكبت وغير ذلك ٠

الاعلامية في خدمته وابرازه بمظهر ذكي جذاب حتى نستطيع أن نؤصل اعلاماً عربياً اسلامياً متميزاً عن غيره ليكون قدوة لدعاة الفضيلة الاعلامية الراقية التى تسبق المعطيات والتغيرات الاجتماعية ، ولكي يلقى الاعلام جلباب التبعية التقليدية التى يصعب على الباحث استخلاص الأصالة منها ٠

١١ ـ الالتفات الجاد الى الاستفادة من كتب السيرة الاسلامية وذلك باستمداد المسلسلات القصصية والمواقف الانسانية المشرفة من بطولات وتضحيات في سبيل الرقي بالمستوى الانساني ومحاربة النزول الى سفوح الشهوات وعدم المبالاة وارتكاب الجرائم والاستهانة بحقوق الانسان ٠

١٢ ـ الابتعاد عن عرض المواقف المتباينة التى تحدث تناقضاً يتنافى مع وحدة الهدف



الاعلامي كما يتنافى مع الوحدة التعاونية

١٤ ـ العمل على ترسيخ المبادىء الاسلامية واحياء الوازع الديني الذى يبعث في ضمير الانسان دفعاً ذاتياً الى الخير وكفاً ذاتياً عن الشر وشعوراً بالمراقبة الالهية الداخلية حين يتوارى الانسان عن محيط السلطة الخارجية وبذلك يرقي السلوك الانساني الى مشارف الفضيلة ٠

١٥ ـ الاعداد الكامل للتخلص من تضليل الاعلام الوافد الذى يستتر وراء الانجازات العصرية المتفوقة ٠

١٦ ـ الاهتمام بواقعية الاعلام وثباته في مسار الحقيقة وعدم التمويه والتضليل وتقييم الرؤية الصحيحة والابتعاد عن المغالطات وقلب المفاهيم واضفاء الأوصاف الجذابة على المضمون السلبي أو الذى يترجم فيه جانب السلبية حتى نستطيع ايجاد رصيد من الثقة الاعلامية في نفوس المواطنين ليتقبلوا التوجيهات الخيرة والتوعيات الفكرية السليمة التى يبثها الاعلام بدلا من التشكيك في اسلوبه واهدافه والانصراف الى غيره والاعتقاد بأن الحقائق في الاعلام الأجنبي اقرب منها في الاعلام العربي ٠

١٧ ـ يجب على الجامعات والمؤسسات الاصلاحية ودور الرعاية والشؤون الاجتماعية والمنظمات الشبابية ودوائر العلاقات وغيرها من الجهات المختصة أن تساند وزارات الاعلام بتزويدها بمواد اعلامية متخصصة تخدم البناء الاجتماعي ويتم التنسيق مع جهات الاعلام التى تقوم بدورها بالتخطيط المتطور للأسلوب الاعلامي بطريقة مقبولة تضمن ايصال المادة الى المجتمع بمختلف مستوياته ٠

ولا يمكن لجهات الاعلام أن تقوم بعبء اثراء المادة الاعلامية لأنه عبء كبير لا يقوم الا بتعاون الجهات الأخرى ٠

١٨ ـ عدم المبالغة في استغلال الأوقات للبث الاعلامي كالتلفزيون حتى لا يؤدى الى الضرورة الى عرض أشياء قد تعارض التوجيه السليم بحجة ملء برامج البث ومن ناحية أخري لا تشغل النشء عن أعماله ودراساته ٠

هذه بعض النقاط التى أمكن ايرادها موجزة حسب الوقت القصير ونرجو أن ينتج هذا المؤتمر انتاجاً خيراً كغيره من المؤتمرات وأن تنفذ توصياته الهامة حتي نضمن المسيرة الفعلية ٠

وأخيراً نشكر المملكة المغربية التى أقيم هذا المؤتمر على أراضيها الطيبة كما نشكر أمانة المنظمة العربية والعاملين فيها وجميع الذين شاركوا في هذا الاجتماع المثمر ونسأل الله التوفيق والسداد ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

استراتيجية لتطوير التربية العربية

تقديم : الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة رئيس الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

أصدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتابا هاما من ٤١٣ صفحة بعنوان « استراتيجية تطوير التربية العربية » ، وهو عبارة عن تقرير للجنة وضع استراتيجية لتطوير التربية في البلاد العربية تساهم في وضعه ستة من كبار الاختصاصيين العرب في مجال التربية .

ويتكون الكتاب من تسعة فصول هي :

ارادة التغيير ، الماضي الحي ، التحدي والصمود ، واقع التربية العربية واتجاهاتها ومشكلاتها ، عالم اليوم والغد ، طبيعة الاستراتيجية وبدائلها ، أسبقيات ونماذج في اطار الاستراتيجية المقترحة ، وأخيراً تنفيذ الاستراتيجية : سبله ووسائله .

وصدر الكتاب الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بكلمة أبرز فيها على الخصوص مفهوم التربية وأبعادها المختلفة ، على اعتبار أن التربية أكبر من مهنة التعليم، ومهنة التعليم أكبر من النظام المدرسي والجامعي ، فالتربية هي التنمية ، بكل أبعادها البشرية والاقتصادية ، والتنمية هي باب الحضارة التكنولوجية والعلمية ومفتاحها، والانسان هو محور ذلك كله وسيلة وغاية .
ويشير الدكتور صابر الى أن الحضارة الحديثة تعتبر ظاهرة فريدة في التاريخ البشري من حيث عالميتها وقدرتها العملاقة على احتواء الحياة الانسانية من كل جوانبها .

وعن الاستراتيجية العربية للتربية يقول :أن قيمتها كقيمة كل فكرة لا تكمن في صحتها أو سلامتها وحدها ، ولكن تكمن في الاعتقاد بها ، والارادة في ممارستها ، والقدرة على ترجمتها وتطبيقها .

وفي تقديم الكتاب يشرح الدكتور محمد أحمد الشريف الظروف التى أحاطت باعداد الاستراتيجية المقترحة باعتبار أنه رئيس اللجنة التى كلفت بوضع هذه الاستراتيجية .

عانت فيها من الكوارث والنكبات، والاستعمار الحديث داهم أجزاء من الوطن العربي منذ القرن الثامن عشر ، ومارس سلبه لثروات البلاد وجعلها أسواقاً لمنتجاته ومراكز لطرق مواصلاته • وبعد أن استولى الاستعمار الغربي على أجزاء من الوطن العربي عمد الى تقسيمها وتوزيعها بين دوله ، والى المزيد من تشتتها وترسيخ التجزئة فيها •

والبلاء الأكبر الذى أصاب به الاستعمار الأمة العربية انما هو عمله على تنمية الحركة الصهيونية وتمكينها من اقامة كيانها في قلب الوطن العربي • وبينما ينحسر الاستعمار في بلاد كثيرة من العالم ، وتسترد الشعوب حريتها وحقوقها في أوطانها ، اذا بالأمة العربية تواجه بحركة عنصرية تمثل ارتداداً الى الوراء لقرون طويلة تتجلى فيه سطوة الغزو وهمجية الاستيطان •

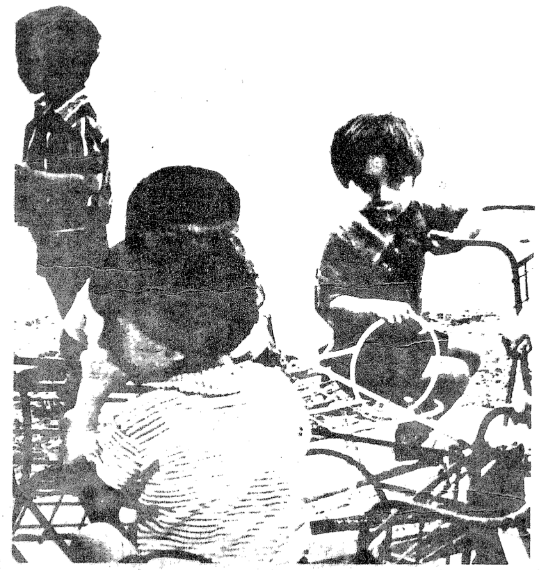


والتحالف العضوي بين الصهيونية والاستعمار وتغلغلها في مجتمعاته وسيطرتها على مراكز القوى فيه ، وصلاتها الدولية المتشعبة في أوساط مالية وفكرية واعلامية ، يجعل منها تحدياً ضخماً هو بلا ريب أضخم ما واجهته الأمة العربية منذ الحروب الصليبية وربما تعدى بلاؤه بلاءها •

وتلتقي التحديات الأربعة بتحديات أخرى ، يأتي بعضها امتداداً لعوامل داخلية وبعضها لعوامل خارجية • ولعل أبرز التحديات التى تفرضها العوامل الخارجية

أما الفصل الأول من الكتاب الذى يحمل عنوان « ارادة التغيير » فقد تصدرته الآية الكريمة : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ويتضمن تشخيصاً لواقع الأمة العربية وتحديداً للأسس التى يجب أن تقوم عليها الاستراتيجية العربية للتربية • فالأمة العربية تمر في الربع الأخير من القرن العشرين بمرحلة خطيرة من مراحل تاريخها الطويل ، تقف فيها على مفترق الطرق ، تتعدد أمامها المسارات وتتشعب الدروب •

وتواجه الأمة العربية تحديات ضخمة ابرزها : التخلف ، والتجزئة ، والاستعمار والصهيونية • وهي تحديات متداخلة متفاعلة رترتبط فيها الأسباب بالنتائج ، فالتخلف هو حصيلة قرون طويلة مرت على الأمة العربية



يكمن في تحدى الثورة العلميــــة وضرورة اللحاق بها ، حيث أن الأمة العربية تحرم من انجازات هذه الثورة مما يعرضها لمخــاطر ومشكلات في مقدمتها اختلال التوازن الذى هو لصــالح خصومها في معركة البقاء ، لذا لا بد من استيعاب الثورة العلمية والتقنية روحاً وأساليب ومنــاهج ، وهذا يتطلب تحديث العقل العربي بجملتــه ليتمكن من استيعاب روح العصر • والروح العلميــــة ومناهجها والقيم الثقافيــة الانسانية ليست أموراً غريبــة عن الأمة العربيــة ، بل هي ماثلة في أصول عقائدها وفي تراث حضارتها• ولكي يقترن العلم بالقيم الانسانية يجب أن يستثمر العلم في التنمية الشاملة ، أي التي تشمل جوانب المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، ويكون فيهـا الانسان أداة وغاية في نفس الوقت •

وحتى يكون الانسان أداة وغاية للتنميــة يحتاج الى أن تتاح له التربية الشاملة جسماً وفكراً ووجداناً وارادة وخلقاً • فمما يؤسف له ، أنه على الرغم من زيادة الموارد الماليــة لعدد من الدول العربية ، فانه لا تزال بعض الدول العربية تعد بين مجموعة الدول الخمس والعشرين الأكثر تخلفاً في العالم ، والمناطــق الريفية في بعض أجزاء الوطن العربي موغلة في التخلف وتعد من أضعف المناطق في الانتاجية ومن أدناها في مستويات الحياة • وفي نفس الوقت تنتعش النزعات الاستهلاكيــة في كثير من الأقطــار العربية ، وتعد نماذج يشــار

اليها بالبنان في التبذير والاسراف واهدار الثروات .

ومراعاة الجوانب الانسانية في استيعاب الثورة العلمية يقتضى أمرين ضرورين :

١ ـ الحاجة الى تعميم المنهجية العلمية في دراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية .

٢ ـ التعريب بمعناه الواسع بحيث يشمل تعريب الادارة والتشريع ، وتعريب الثقافة ، وما تنطوى عليه من أساليب المعيشة وأنماط السلوك ، وبالتالى تعريب الشخصية العربية ان صح التعبير .

ان تعريب الثقافة يعني جعل الحياة العربية في حقيقتها مادة للآداب والفنون ، ويعني تحصين الناشئين من السيل الغامر من الثقافات الأجنبية الرخيصة وغير الملائمة لطبيعة الحياة العربية على حقيقتها ويسرى ذلك على آداب السلوك في نطاق الأسرة ومؤسسات التعليم ومؤسسات العمل ، فان اشاعة الشمائل والفضائل العربية الاسلامية من المهمات التى يجب أن تكون موضع اهتمام السياسة العليا والعاملين في الميدان على السواء ، وجميع هذه الاتجاهات حرية أن تؤدى الى مزيد من تشرب الناشئين خصائص الثقافة العربية الاسلامية ، واستيعابها في شخصياتهم لتكون معبرة حقاً عن خصائصها القومية والانسانية .

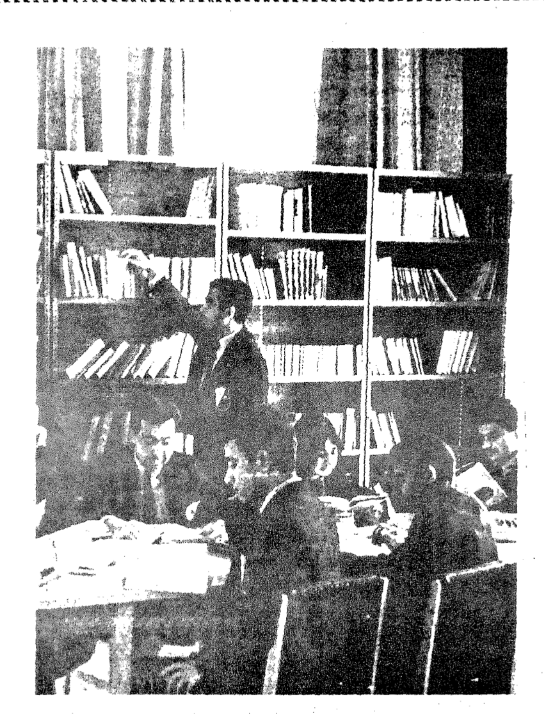
ان النماذج الغربية للعلم وللتنمية والديمقراطية لم تعد صالحة لشعوبها ، بله أن تكون صالحة لكل زمان ومكان ، فلا يصح أن يفصل العلم والتقنية عن الأهداف الاجتماعية والانسانية ، والا أصبح وسيلة لاحتكار التسلط وفرض النفوذ وبالتالى وسيلة للتدمير والخراب ، ولا يكفي أن توفر الديمقراطية صورياً حق ممارسة انتخاب السلطة الحاكمة ، بل يجب أن تكفل للشعب مصالحه الحقيقية وأن يتمكن أفراده من تنمية جميع امكاناتهم .

والتحديات الداخلية والخارجية التى تتعرض لها الأمة العربية تفرض العناية بالأساليب التى تواجه بها تلك التحديات ، وبصفة خاصة الجوانب التنظيمية منها ، فقد تمخض عن الثورة العلمية والتقنية تطورات كبيرة في مجال التنظيم والتخطيط للمشروعات والبرامج .

واذا كانت الأمة العربية تتوفر على امكانات ضخمة بشرية ومادية فان السؤال الذى يطرح نفسه هو : ماذا يمكن للأمة العربية أن تفعل في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها ؟ والجواب على هذا التساؤل يكمن في أن للأمة العربية أهدافاً حضارية لا بد أن تسعى الى تحقيقها .. أبرزها : تحقيق الوحدة القومية والأمن القومي كقاعدة صلبة للنضال في سبيل تحرير فلسطين والتنمية الشاملة المستندة الى العلم ومشاركة الجماهير الواسعة ، ثم الديمقراطية بمعناها الحقيقي، وتنمية الثروة البشرية وتمكين الانسان العربي من تنمية شخصيته ، وأخيراً التعاون مع الشعوب المحبة للسلام .

ونظراً للتفاعل العضوي بين التربية والتنمية الشاملة ، ولضرورة شمول التخطيط لجميع مجالات الحياة فان وضع استراتيجية عربية لتطوير التربية العربية يعبر عن ارادة الأمة العربية في التغيير والبقاء .

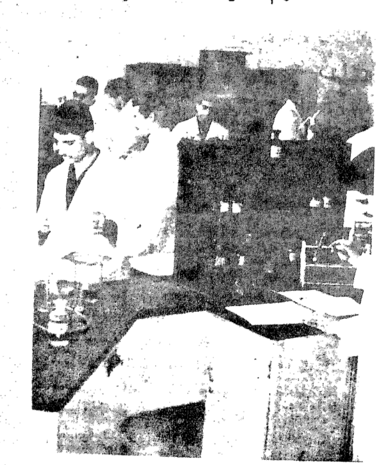
والاستراتيجية المقترحة تقوم على أساس اعتبار أن نظام التربية نظام شامل يرتبط



بالأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، وان الاسلام كعقيدة ونظام هو قوام الحياة السليمة للانسان وللمجتمع ، ولا بد من أن تستلهم أصوله ومبادئه وان يستند اليه في تطوير التربية العربية . كما تقوم هذه الاستراتيجية على الايمان بأن العرب أمة واحدة من مقوماتها الرئيسية وحدة اللغة ووحدة الثقافة ووحدة المصالح المشتركة والمصير الواحد ، ويجب أن تلعب التربية دوراً في انفتاحها على العالم المعاصر واستيعابها للثورة العلمية ، على أن ينظر للتربية نظرة شمولية باعتبار أنها عمليات نفسية واجتماعية تصدر عن شخصية الانسان بجملتها . وأخيراً يجب أن تستند هذه الاستراتيجية الى الواقع ، وفي نفس الوقت تتطلع الى المستقبل .

والفصل الثاني يحمل عنوان « الماضي الحي » وهو عرض مجمل للتربية العربية في اطار الحضارة العربية الاسلامية في العصور الوسطى ، وما تنطوي عليه من الأصالة والملاءمة لأحوال مجتمعها في تطويرها •

فبعد التأكيد على أن الوطن العربي كان مهد الحضارات الانسانية ومهبط الديانات السماوية ، ينتقل واضعو التقرير الى ابراز الاسلام كثورة حضارية كبرى بما فصل من عقيدة في توحيد وتكوين الوجود وبما وضع من نظام للحياة للانسان والمجتمع • فنظرة الاسلام الى الانسان نظرة شمول وتكامل ، بحيث يسلم الانسان من التناقض ، ويوازن بين الروح والجسد ، وبين العقل والمادة ، وبين الأرض والسماء ، كما يؤكد الاسلام احترام العقل ، لذا فقد حمل الانسان الأمانة



والمسؤولية ، ويتجلى ذلك في قوله تعالى : « **انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فابين أن يحملنها وأشفقن منها ، وحملها الانسان** » .

واختصاص الانسان بالتكليف يجعله أهلا للارتقاء وممارسة الحرية بهدى من عقله وضميره ، لذا كان الاسلام دين حياة وعمل ، بل انه جعل العمل دليلا على صدق الايمان •

وهذه النظرة للانسان لا تنفصل عن النظرة للمجتمع الذى يجب أن يقوم على أساس اقرار مبادىء الأخوة والتعاون والمساواة والمشاركة المبنية على أساس ممارسة الحقوق والواجبات ، يقرر ذلك ما ورد في القرآن : «**انما المؤمنون أخوة**» ، « **وتعاونوا على البر والتقوى** » ، « **كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر** » •• وهذه المبادىء ترتبط بمبدأ أساسى وهو المساواة بين الناس ، كما ترتبط بتنظيم اقتصادي للمجتمع يبطل الاستغلال ويقدس حق العمل •

والنظرة الشمولية في الاسلام للانسان والمجتمع تسري الى الانسانية جمعاء • فهو موجه للناس أجمعين، والمساواة هي الأساس، والعمل الصالح هو الميار في التمييز بينهم ، « **يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم** » .

وعندما نتأمل ازدهار مجتمع المدينة من المهاجرين والأنصار بتعاليم الدين الجديد يتاكد لنا كيف أن الدين الجديد لعب دور المطهر للأخلاق ومهذب وكاشف للشخصيات القيادية ، ومحدث لثورة ملأت النفوس عزة وحماساً في نشر الدعوة •



واذا كان الاسلام ، وما ينطوى عليه من مبادىء وقيم سامية مستمرة ، يعتبر نظام حياة شاملا متكاملا في تفاعله مع ظروف الزمان والمكان ، فلا بد من النظر الى أهداف التربية واتجاهاتها وبرامجها في حاضرها ومستقبلها من خلال هذه المبادىء والقيم .

وبعد أن يستعرض التقرير الجوانب الثقافية والعلمية للحضارة العربية وما أضافته في مختلف المجالات الفكرية والعلمية، يستعرض الخصائص الرئيسية التى تتميز بها الحضارة العربية ، ويشير الى أن الحضارة العربية تتميز بالشمول والغنى ، والاتصال

بالحضارة الأخرى ، وبالاصالة والنقل ، وبالنزعة العقلانية والنزعة الخلقية ، وبالتفاعل مع المجتمع ، وأخيراً بالحرية الفكرية ٠

وفي معرض الحديث عن الاصالة والنقل يؤكد التقرير أن الاصالة قدر مشترك بين جميع الحضارات ، وحسب الحضارة العربية أن تراث الحضارة القديمة لم ينقطع على أيديها فحفظت للانسانية تراثها ، وزادت عليه ، ونقلته الى من تلاها ، وكل حضارة صنعت ذلك فقد صنعت خير ما يطلب من الحضارات ٠

■●■

وبعد أن يبرز التقرير الاثر الذى قام به العرب في الحضارة الاوروبية يحدد المبادىء التى قامت عليها التربية لدى العرب في الماضى ٠ ويجملها في : اعتبار التعليم حقاً وواجباً على كل انسان ، وتقدير العلم والعلماء ، والشمول والتكامل ، والنزعة العقلانية والخلقية ، والعملية ، والوظيفية الاجتماعية ، والعناية بالطفولة ، واعتبار التعليم مفتاح التغيير واداته ، وأخيراً التربية المستديمة المتكاملة ٠

■●■

ويستعرض التقرير المؤسسات التعليمية الاسلامية التى عرفها المجتمع الاسلامي ، ونظريات بعض الفلاسفة المسلمين في التربية أمثال ابن سينا والغزالي وابن رشد وابن خلدون ٠

وفي نهاية هذا الفصل يطرح التقرير مشكلة الاصالة والمعاصرة انطلاقاً من أن المنابع الرئيسية للاصالة التى تكمن في أصول



العقيدة الاسلامية ، في حين تتجلى المعاصرة في المكانة التى يحتلها العلم والعلماء في الاسلام ٠

ويستعرض التقرير أسباب ومظاهر الحضارة العربية ، ويخلص الى أنه على الرغم من انهيار دولة السياسة الا أن دولة العقيدة بقيت راسخة ٠

■●■

والفصل الثالث من التقرير يحمل عنوان التحدي والصمود تناول عدداً من القضايا التاريخية والاجتماعية والثقافية ٠٠ التى تمس العالم العربي ٠ ويتجلى ذلك في عناوين الفقرات التى تضمنها هذا الفصل وهي : الاستعمار في الوطن العربي ، المقاومة والصراع بين الجديد والقديم وقضية التغيير الحضاري ، الصراع بين القديم والجديد ، المفهوم الشامل للاصالة والتجديد ، بعض المشكلات الثقافية ، والثقافات الفرعية ، ومشكلة التعريب ، والتأخر في تطور العلوم الحديثة وضعف جوانبها في الثقافة ، وغياب فلسفة عربية متميزة ، والحركات الوطنية في

مقاومة الاستعمار ، وبواعث الحركات الوطنية وروافدها، وطلائع طلب الحرية والاستقلال، والحركات الوطنية في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، ومقومات الحركة الوطنية ، وتحالف الاستعمار وأصحاب المصالح والسلطة ، وتشجيع النزعة القطرية ، ووطأة الاستعمار وفرض التبعية • ثم تطور التربية في الوطن العربي ، واستراتيجية التعليم المستحدث ، واستراتيجية الاصلاح ، واستراتيجيات فرعية وتقويم الاستراتيجيات الرئيسية ، والبنى التعليمية • وأخيراً بعض أحوال المجتمع العربي عند منتصف القرن العشرين •

■●■

والفصل الرابع من التقرير خاص بواقع التربية العربية واتجاهها ومشكلاتها ، حيث يتناول الصورة العامة لانجازات التربية العربية ، والعوامل المؤثرة في حركة التربية المدرسية ، ومشكلات التعليم الرئيسية •

وبحصر هذه المشكلات في المشكلات المتعلقة بقدرة التعليم على الأسبقيات ومشكلة التعليم الثانوي وتنويعه ، وتطوير التعليم العالي من أجل التنمية الشاملة ، وضعف الكفاية الداخلية والخارجية للتربية ومشكلات القوى العاملة ، ومشكلة المناطق والفئات المحرومة، والأمية بين الكبار ، ومشكلة المرأة وضآلة نصيبها من الفرص التعليمية ، ومشكلة المعوقين والمتفوقين ومشكلات التمويل والانفاق ، وأخيراً مشكلة التعريب •

ثم يتحدث التقرير عن التعاون العربي والدولي في ميدان التربية وتقويم مجمل للتربية العربية في واقعها ، والسياسات التربوية وصلتها بالأهداف القومية •

■●■

والفصل الخامس من التقرير الذى يحمل عنوان عالم اليوم والغد يصف عالم اليوم بأنه عالم الدار الواحدة ، عالم التغير السريع المتسارع ، وعالم الاسراف والفاقة ، وعالم العنف والعدوان ، وعالم التكاثر والشباب ، وعالم العلم والثقافة ، وعالم الخيرات العميمة المحدودة ، وعالم المدن المهلهلة ، وأخيراً عالم الأمم المتحدة • ثم يستعرض التقرير معطيات الواقع واحتمالات المستقبل على الصعيدين العربي والدولي ، والدور الذى يجب أن تقوم به التربية في التنمية الشاملة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية •

■●■

أما الفصل السادس فيخصص جزؤه الأكبر للحديث عن مبادىء الاستراتيجية المقترحة • ويحدد التقرير هذه المبادىء في : المبدأ الانساني ، والتربية للايمان والمبدأ القومي في التربية ، والمبدأ التنموي ، والمبدأ الديمقراطي ، ومبدأ التربية للعلم ، ومبدأ التربية للعمل ، والتربية للقوة والبناء ، والتربية المتكاملة، ومبدأ الاصالة والتجديد، وأخيراً مبدأ التربية الانسانية • وهذه المبادىء ملائمة للانسان العربي ومستمدة من أصول ثقافة الأمة العربية ، وما أضفاه الاسلام عليها من القيم الانسانية والمواقف العقلانية •

■●■

وفي الفصل السابع يتحدث التقرير عن عناصر الاستراتيجية المقترحة وبدائلها ، فيبرز على الخصوص عجز التربية المدرسية وعجز أنظمة التربية عن تحقيق ديمقراطية التعليم ، واختلال التوازن في الأنظمة التربوية • ويدعو الى ارساء أسس التعليم



لجميع المواطنين ، والى استيعاب مفهوم التربية وتطوير الأنظمة التربوية ، وفقاً لهذا المفهوم ، ثم استيعاب المفهوم الانساني للتنمية ٠

وانطلاقاً من هذه الاتجاهات العامة يتناول التقرير وضعية التربية في مختلف مراحل التعليم ، ويتقدم بعدد من التوصيات المنسجمة مع الاتجاهات السابقة بحيث تقوم التربية بدورها الحقيقي في اعداد الفرد وتنمية المجتمع ومسايرة التقدم العلمي ٠

■□■

والفصل الثامن من التقرير يتناول الأسبقيات في اطار الاستراتيجية المقترحة ٠ وتتمثل هذه الاسبقيات في اعطاء الاسبقية للتعليم الاساسي ، ومحو أمية الكبار ،وتعليم الاناث ، وتنويع التعليم الثانوي لمطالب التنمية والتطور ، وتنويع التعليم الفني والتقني وتطويره ، وتطوير التعليم العالي والتكامل بين الكفاية الداخلية والكفاية الخارجية، ثم مواصلة الجهود للارتقاء بمهنة التعليم ، ووضع استراتيجية واضحة لتطوير التقنيات التربوية والوسائل التعليمية ، وتطوير التخطيط التربوي من حيث أساليبه واتجاهاته ، والتعريبوتدعيم اللغة العربية، وأخيراً تطوير الادارة التربوية ٠

■□■

والفصل الأخير من التقرير يتناول تنفيذ الاستراتيجية ، سبله ووسائله ٠ ويتضمن عدداً منالتوصياتالعمليةلتنفيذ الاستراتيجية المقترحة على مستوى الوطن العربي وفقاً للمبادىء التى انطلقت منها ٠

والواقع ان الاستراتيجية المقترحة لتطوير التربية العربية تعتبر مجهوداً علمياً في غاية الأهمية ، وقد يكون الأول من نوعه على مستوى الوطن العربي من حيث شموليته وموضوعيته واعتماده على واقع الأمة العربية وحضارتها وتطلعاتها من ناحية ، ومن ناحية أخرى على التطور الذى يشهده العالم في مختلف المجالات والذى لا يمكن للتربية أن تكون بمنأى عنه ٠

(الرباط) **عبد الرحيم بن سلامة**

ملاحظات غير عابرة

● بقلم : سعادة الشيخ عثمان الصالح



ما هو الاحسان ؟

□ الاحسان هو أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » . هذا الحديث فيه من المعاني ما لا يشرحه مثلي ممن لم يكن في العلم في الدرجة التي تخوله بأن يجعل من نفسه مفسراً وانما أنا طالب علم استفيد .. وأجدني الآن أرى أبناء هذا العصر وقد بلغوا في العلوم الفنية منزلة تجاوزوا بها العلوم الشرعية وأعرضوا عنها .. وخاصة أولئك الذين يدعون علماً واسعاً في الفلك كرواد السفن الفضائية الذين هبطوا على القمر وقطعوا ملايين الفراسخ في الفضاء .. ولبعضهم تصريحات يهاجم فيها الألوهية ومنهم من يؤمن بعظمة الله وقد رأى فسيح سمواته وأجوائه .. ففي «أخبار اليوم» الصادرة في ١٩٧٥/١/١١م حوار مع رائد من رواد الفضاء أنقله بنصه .. تقول الجريدة :

« وصل رائد الفضاء الأمريكي جيمس أروين الى القاهرة عند منتصف ليلة أمس قادماً من الكويت في ختام جولته التي زار خلالها أبو ظبي وقطر وايران .

وصرح أروين «لأخبار اليوم» بأن الهدف من هذه الزيارة هو عقد لقاء مع الشخصيات العلمية والدينية في مصر .. فهو الى جانب تفوقه في دراساته الجامعية في الهندسة وعلوم الفضاء .. والتي مهدت لاختياره ليقود سفينة الفضاء أبوللو ١٥ عام ١٩٧١م الى القمر .. فانه يتميز بنزعة دينية عميقة .. وايمان شديد بالله .. وقد ظهرت هذه النزعة عنده وهو لا يزال صبياً في الحادية عشرة من عمره حيث بدأ قراءته في كتب الدين .. كما بدأ اتصالاته برجال الدين وهو في هذه السن المبكرة ..

وسألته عن أثر اشتراكه في رحلات الفضاء على ايمانه بالله على أساس أن الذهاب بعيداً في بحور العلم يؤدي أحياناً الى الالحاد ..

فقال : بالعكس .. لقد أدى نزولي على سطح القمر الى زيادة ايماني بالله وزادت العقيدة الدينية عمقاً في نفسي ..

■ أنا أيضاً .. أرى الله ■

قلت له : ولكن رائد الفضاء السوفيتي جاجارين قال بعد أول رحلة له حول الأرض .. انه بحث عن الله في السماء .. فلم يجده ؟!..

فقال أورين : أنا لا أعرف اذا كان جاجارين قد صرح بذلك أم لا ٠٠ ولكن أحب أن أوضح أن الانسان لا يمكن أن يرى الله بعينيه كما يرى سائر الكائنات ٠٠ وأنا أيضا لم أر الله في رحلتي من الأرض الى القمر ٠٠ ولكني شعرت به ٠٠ وازداد ايماني بوجوده ٠٠ وبقدرته ٠٠ وبقوته ٠٠ فهذه الكواكب والنجوم التي تسبح في الفضاء اللانهائي بنظام رائع ٠٠ وبديع ٠٠ ومحكم ٠٠ لا يمكن أن يكون قد حدث تلقائيا ٠٠ أو بمحض الصدفة ٠٠ ولكن لا بد من وجود قوة خارقة لا يبلغ مداها عقل الانسان هي التي تتولى تنظيم حركة الكون .. وحركة الكواكب والنجوم في الفضاء ٠٠ وهذه هي القوة الالهية ٠

■ تعلمنا من القمر ■

وأوضح رائد الفضاء الأمريكي أهمية رحلات الفضاء بالنسبة لسكان الأرض ٠٠ فقال ان هذه الرحلات حققت فوائد كثيرة ظهر بعضها بالفعل ٠٠والبعض الآخر سيظهر مستقبلا ٠٠ فقد تعلمنا من القمر تكنولوجيا جديدة تختلف في قواعدها ونظمها عن التكنولوجيا المعروفة لنا ٠

وفي بداية هذه الجولة زار رائد الفضاء أبو ظبي حيث التقى بالعالم المصري الشاب الدكتور فاروق الباز الذي وصفه أروين بأنه صديق شخصي له ٠٠ وقال ان الدكتور الباز لعب دوراً هاماً في الاعداد لرحلات الفضاء ٠٠ وقام بتدريبه ضمن من دربهم من رواد الفضاء على الهبوط على سطح القمر وحدد لهم الأماكن التي سينزلون عليها وشرح لهم طبيعتها ٠٠

□ وتواصل الجريدة « أخبار اليوم » حديث الرائد الذي ان لم يكن مسلماً وان لم يكن مؤمناً فقد عرف الله سبحانه وتعالى عظمته وعرف لله قدرته لما رأى من عظمة الله في سعة ملكه وقدرته وها هو ذا يواصل أحاديثه فيقول :

■ وتعلمنا من د. الباز ■

وقال ان دهشته كانت كبيرة عندما وجد أن الأماكن التي هبط عليها كانت بنفس المواصفات التي حددها لهم الدكتور الباز على الأرض ٠٠ كما دربهم على التقاط الصخور من على ظهر القمر وكيفية انتقائها ٠٠ وقال ان الدكتور الباز كان يمضي ساعات طويلة من الليل في الاتصال برواد الفضاء أثناء رحلتهم الى القمر بينما هو جالس في مركز المراقبة الأرضية في قاعدة كيب كنيدي ٠

لقد أمضى جيمس أروين في الفضاء ٢٩٥ ساعة و١١ دقيقة ٠٠ منها ١٩ ساعة و٤٦ دقيقة في سيارة خاصة معدة للسير على سطح القمر ٠٠ وكان هو قائد رحلة أبوللو ١٥ التي استغرقت ١٣ يوماً ٠٠ من ٢٦ يوليو الى ٧ أغسطس عام ١٩٧١م ٠٠ وكانت هذه رابع سفينة فضاء تنزل على القمر ٠

■ ميداليات ودكتوراه فخرية ■

وقد حصل رائد الفضاء الأمريكي جيمس أروين على بكالوريوس العلوم البحرية من الأكاديمية البحرية الأمريكية عام ١٩٥١م ٠٠ كما حصل على الماجستير في علوم الفضاء وهندسة الأجهزة عام ١٩٥٧م ٠٠ ثم منح درجة الدكتوراه الفخرية في علوم الفضاء ٠

وترافق الكولونيل أروين في رحلته هذه .. زوجته ماري .. وابنه جيمي .. والسناتور الامريكي جون هيلي .

وكان في استقباله بالمطار الدكتور جمال عبد السميع نائب رئيس أكاديمية البحث العلمي .

□ واختتم هذا التعليق بما روى عن امرأة عجوز أبصرت رجلا يحمل كتاباً ضخماً على جمل فسألته ما هذا الكتاب فقال لها : إنه دليل على وجود الله . فقالت له ما معناه: من لم يعرف الله ولم يره في مخلوقاته وآياته وفي سمواته فلن يعرفه في غير ذلك « انها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التى في الصدور » .

التعليم والأطفال

□ تقول « الرسالة » الألمانية الصادرة في بون «ألمانيا» الغربية :

■ تعليم القراءة والكتابة في سن الثالثة ■

« بدأت في هذا العام في مدينة دويسبورج تجربة جديدة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة ابتداء من سن الثالثة . ويرى مدير المدرسة التى تجرى التجربة أنه من الممكن بعد عام واحد أن يكون الأطفال قد تعلموا مبادىء القراءة والكتابة والحساب أيضاً » .

□ عندنا رياض أطفال ونريد المزيد من هذه الرياض ولكن على نحو فيه تنمية المدارك وتغذية المواهب وكشف المخبأ في ذكاء الأطفال .. عندنا لا تقبل الرياض الا من الرابعة والخامسة .. وعندنا لا تقبل المدارس الا من السابعة أو السادسة فصاعداً .. وهذا معقول .. ولكن لا بد من النظر في ايجاد مدارس لحضانة الأطفال لكشف المواهب والمدارس من الثالثة ..

كفاءة في غير موضعها

□ قالت احدى الصحف الخارجية ما يلي :

■■ رقم قياسى يقذف البيض :

ـ ادعى اثنان من رجال البوليس الاسترالي أنهما سجلا رقما قياسيا بقذفهما بيضة دون أن يكسراها الى مسافة ٦٢ متراً .

□ أعتقد أن هذه المهارة في غير موضعها وتذكرني هذه بقصة لشخص دخل على أحد الخلفاء وقال ان لدي مهارة أريد عرضها على أنظار الخليفة.. فسمح له الخليفة بذلك.. فأحضر الرجل بضعة ابر دقيقة جدا ورماها من مسافة أمتار في شق ابرة أكبر منها قليلا فلم تفلت هذه الابر بل ولجت جميعها من شق الابرة فما كان من الخليفة الا أن ضرب الرجل مائة سوط ومنحه مائة دينار وقال له: ان المائة دينار لمهارتك وأما مائة السوط فلأنك كلفت نفسك بما لا فائدة للمسلمين منه وأنا أعتقد أن هذين الجنديين بقذفهما البيضة هذه المسافة ولم تنكسر مما لا فائدة ترجى من تدريبهما على ذلك ولا ريب أن هذه الكفاءة والمهارة في غير موضعها مما لايفيدهما شيئاً والناس كذلك لا يستفيدون من هذه المهارة .

حذار من مساواة الرجل والمرأة

□ في عام ١٣٧٢هـ وفي شهر رمضان بالذات قالت الباكستان في حقوق الانسان والانسانة :

■ حذار من مساواة المرأة بالرجل !! ■

مندوب باكستان يتهم الازواج بالخوف من زوجاتهم

« حذر السيد عبد الرحمن مندوب الباكستان في لجنة حقوق الانسان التابعة

للأمم المتحدة ـ حذر الرجال من أنهم سيفقدون كل شيء اذا هم أعطوا النساء حقوقاً مساوية لحقوق الرجال في أمور الزواج •

وقال السيد عبد الرحمن لأعضاء الدول ال ١٨ الذين تتكون منهم الجمعية : يجب أن تكونوا عادلين وعقلاء ، ولا تفقدوا كل شيء لأنه ليست لديكم الشجاعة الكافية لمواجهة زوجاتكم عند عودتكم الى منازلكم !!

واستطرد المندوب الباكستاني فقال : ما الذي تعنونه بالحقوق المتساوية في الزواج؟ هل معنى هذا أن تعطوا المرأة حق تعدد الأزواج في البلدان التي للرجل فيها الحق في تعدد الزوجات ؟•• وهل يكون معنى هذا

مثلها وتنمية مواهبها والالتقاء مع الشعوب في مشاعرها وأحاسيسها ••

هذه قصة قديمة لدولة يوم كان الشعب جاهلا •• واليوم وقد نفض الغبار •• ورفض الاستعمار بخلقه ومداركه ووعيه وأصبح شعباً حياً لا يأكل أحداً لأنه فهم انه بشر والبشر لا يأكل البشر •

●●●

تسميات تغضب وترضى

□ لا يرضى أحد أن يقال له : حمار أو قرد أو كلب أو ثور ولكن هذا الكاتب عبر عن هذه التسميات بقوله :

■ كن رئيساً وقل لأحد العمال : « يا حمار » يزعل •• وقل له : « حمار شغل » يفرح ، فهو حمار على كل حال •

وقل للمستخدم : « أنت ثور » يتشنج من الغيظ ، وقل انه «يشتغل كالثور » يبتسم سروراً ، وهو ثور على العالين•

والضابط يقول للجندي « يا كلب » فيبكي ، فاذا قال له : انه كالكلب الألهين انشرح صدره •

والفتاة تقول لك : « يا قرد » فتتمنى ان تموت ، فاذا قالت انك تفهم « زي القرد » طربت لهذا الوصف •

■ فهل هذا صحيح ؟

● كلمات مختارة :

● أربع نساء يشكون من الحياة :

١ ـ المرأة التي تتوق لأن تعيش في غير البيئة التي خلقت لها •

٢ ـ المرأة الجميلة التي يؤكد لها زوجها أنها أقبح امرأة في العالم .

٣ ـ المرأة التي تبحث عن زوجها فلا تجده ، واذا وجدته هرب منها •

٤ ـ المرأة التي تعيش بلا حب ، انها تحس دائماً بالحرمان •

■ اذا كانت المرأة قد أضاعت الفردوس فهي وحدها تستطيع اعادته الى الرجل •

■ كلما كثرت ابتسامات النساء للرجل كلما ابتعد عن الزواج •

■ المرأة الذكية لا تبحث مع صديقاتها مشاكلها الخاصة .. فما من امرأة تحب امرأة ثانية حباً خالصاً لا تشوبه الغيرة .

■ ذكرى السعادة ليست سعادة في شيء ، وذكرى الألم هي استمرار الألم •

دراسة عن وضع اللغة العربية في باكستان

بقلم : محمد حنيف أستاذ مساعد بجامعة اقبال المفتوحة بإسلام آباد (باكستان)

سارت اللغة العربية مع انتشار الدين الاسلامي من الجزيرة العربية الى أقطار العالم والذين اعتنقوا الاسلام تعلموا اللغة العربية ليتفقهوا في الدين فاستطاعت اللغة العربية أن تقضي على كثير من لغات هذه الأقطار وأن تحل محلها - وهناك أقطار اسلامية قد حافظت على لغاتها ولكن كلمات عربية كثيرة قد تسربت الى هذه اللغات ودخلت معاجمها .

في الباكستان تتجلى أهمية تعليم اللغة العربية لعدة نواحي وفي مقدمتها الناحية الدينية ، ان جميع أفراد الشعب الباكستاني تقريباً يؤمنون بالدين الاسلامي الحنيف ، ولذا يجد المواطن الباكستاني رغبة شديدة في تعلم اللغة العربية كاخوته الآخرين من المسلمين غير العرب حتى يستطيع أن يقرأ القرآن الكريم والحديث الشريف باللغة العربية ويفهم التراث الاسلامي وخاصة العلماء كي يستفيدوا من المراجع الدينية والمصادر الدينية في لغته الأصلية .

لقد اهتم بتعليم اللغة العربية في شبه القارة الهندية من الزمن القديم أي منذ فتح محمد بن القاسم اقليم السند ووصوله الى ميناء ديبل (الذي كان يقع بجوار الموقع الذي تقع فيها كراتشي الآن) ثم بعد ذلك وصل المسلمون من السند الى اقليم البنجاب وبعد ذلك تقدموا شيئا فشيئا حتى سادوا شبه القارة الهندية كلها لمدة ٨ قرون .

بدأ تعليم اللغة العربية لغرض الدين - وجدير بالذكر بأن الاسلام ثبت في قلوب الناس بواسطة الصوفيين الذين كانوا يعقدون حلقات ويعلمون الناس فيها القرآن والحديث وبمرور الزمان نشأت المدارس الدينية ملحقة بالمساجد - واذا نظرت الى المساجد الكبيرة الشهيرة في هذا البلد فترى حولها سلسلة الحجرات - وان هذه الحجرات كانت تستخدم للدراسة والسكن للطلاب والأساتذة - فكانت المدرسة تشغل جزءاً من المسجد وبمرور الزمان تحولت الى المدارس المستقلة - وكانت هذه المدارس تغطي نفقاتها من التبرعات .

لا يقل تاريخ المدرسة الدينية روعة في وطننا الاسلامي الباكستان ، في الحقيقة بدأت الحركة الفكرية في الاسلام منذ الدعوة المحمدية وأخذت تتغذى بقول النبي وفعله صلى الله عليه وسلم والسلاطين المسلمون بعد انتصارهم على الهنادكة لم يترددوا في

الاستعانة في ميدان الدرس والبحث عاملين بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها أنى وجدها » فأنشأوا المدارس الدينية ودعموا المدارس الصوفية واقتطعوا الأراضي الكثيرة وجعلوها وقفاً للمدارس الدينية بطرق أخرى ويقال بأن اول من اهتم بهذا كان السلطان محمود الغزنوي والسلطان شهاب الدين غوري ، وبعد ذلك أنشىء عدد كبير جداً من المدارس الفاخرة هنا وهناك في جميع أنحاء الدولة — نذكر عن نظامها فيما بعد :

١ — مدارس الحكومة :

في الوقت الحاضر تدرس اللغة العربية في باكستان في مدارس التعليم العام من الصف السادس الى الصف العاشر في المدارس الثانوية كمادة اختيارية من بين عدة مواد أخرى ولكن الحكومة الباكستانية آخراً قررت تعليم اللغة العربية في الصف السادس كمادة اجبارية فى المرحلة الأولى وسوف تدرس كمادة اجبارية في الصفوف العليا تدريجا ·

يدرس اللغة العربية في المدارس الحكومية المدرسون الذين تخرجوا من المدارس الدينية والذين تعلموا العربية أثناء تعلمهم العلوم الدينية وعدد تلك المدارس الآن يتجاوز عدة آلاف ·

٢ — الكليات :

في الدرجة بعد المدارس الثانوية هناك صفان للثانوية العليا (انترميديت) وبعد ذلك سنتان للبكالوريوس وفي هذه الصفوف الأربعة يدرس اللغة العربية المحاضرون والأساتذة الحاصلون على شهادة ماجستير في اللغة العربية وهذه الكليات تدار من قبل مصلحة التعليم في جميع الأقاليم ·

٣ — الجامعات :

تعلم اللغة العربية لمرحلة الماجستير في جميع الجامعات التابعة للحكومة ·

٤ — المراكز الوطنية الباكستانية :

لقد زاد الاهتمام بتعليم اللغة العربية وتقدم هذه المراكز دورات لغوية للمبتدئين في اللغة العربية ومدة كل دورة ٤ أشهر ومدة الدراسة هي ٤ ساعات أسبوعياً مع التركيز على التحدث بالعربية الفصحى الحديثة والكتابة بها · والجدير بالذكر ان ايران — سابقاً — كانت تدعم الدورة اللغوية الفارسية بكل التسهيلات الضرورية وتنظم زيارة ل ٤٥ أستاذا الى ايران مرتين في العام وعلى الرغم من ذلك فان الاقبال على العربية أكبر من الاقبال على الفارسية الا أن المسئولين والدارسين يحسون بضرورة تدعيم الدورة اللغوية العربية وتنظيم دورات أخرى ·

٥ — جمعية ترقي اللغة العربية في الباكستان — كراتشي :

تهدف الجمعية الى تنظيم برامج لتعليم اللغة العربية في الباكستان وأسسها في سنة ١٩٧٣م مجموعة من كبار رجال الدولة ورجال الأعمال وأساتذة الجامعات والمفكرين ونظمت الجمعية عدداً من الدورات اللغوية العربية الناجحة وتعد برامجها بدقة كما أعدت الجمعية معجمها للألفاظ الأساسية العربية الفصحى (٤٠٠٠ كلمة) وتستعين بالوسائل الحديثة في تدريس اللغات واكتسب آلاف من الباكستانيين ممن درسوا بالجمعية القدرة على التحدث بالعربية وفهم أصولها الحديثة ·

٦ — أكاديمية العلماء — لاهور :

في لاهور معهد تابع لوزارة الشؤون الدينية ينظم دورة تثقيفية للخطباء العاملين في المساجد التابعة للوزارة لمدة أربعة أشهر·

تخطط هذه الأكاديمية لتنظيم دراسة لمدة عامين بعد التخرج من المدارس الدينية وقبل التعيين في الوظائف الدينية وقبل التعيين في

وظائف الامامة والخطابة ، وتدخل اللغة العربية الحديثة ضمن المواد المقترحة لهذه الدراسة .

معهد اللغات الحديثة ـ اسلام أباد :

يقوم هذا المعهد بتقديم البرامج في اللغة العربية المعاصرة لاعداد المترجمين وأيضاً يقدم هذا المعهد كورس الماجستير باللغة العربية .

٧ ـ الجامعة الاسلامية بهاول بور :

تتبع هذه الجامعة وزارة التربية والتعليم في حكومة اقليم البنجاب وتضم مجموعة متتابعة من المستويات الدراسية تبدأ بالمدرسة الابتدائية وتنتهي بدرجة التخصص الماجستير في العلوم الاسلامية علاوة على المواد العصرية وتهدف الدراسة فيها الى تخريج المتخصص في الفقه ويدرس هؤلاء الطلاب اللغة العربية كمادة اجبارية في كل مراحل التعليم .

٨ ـ جامعة العلامة اقبال المفتوحة :

وأخيراً وليس آخراً جامعة اقبال مؤسسة تدعمها الحكومة الفيدرالية الباكستانية وتقوم بجهود جادة في نشر اللغة العربية وتدرس اللغة عن طريق المراسلات والراديو التلفزيون وقدمت عدة برامج في مجال نشر اللغة العربية والآن تقوم بأهم البرامج وهو دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية والمحرر هو المسؤول عن اعداد البرنامج لهذه الدورة وتنفيذه .

٩ ـ الجامعة الاسلامية ـ اسلام آباد(١) :

والآن نعود الى ذكر المدارس الدينية مرة أخرى .. ان هذه المدارس كما سبق الذكر نشأت ملحقة بالمساجد وشيئاً فشيئاً وبعناية السلاطين المسلمين تطورت كثيراً وبالطبع العناية الكبرى فيها وجهت الى العلوم الاسلامية التى كانت تدرس بواسطة اللغة العربية ولمدة طويلة .. يحتوي برنامج هذه المدارس المواد التالية :

الصرف ـ النحو ـ البلاغة ـ الفقه

وأصول الفقه ـ المنطق ـ الكلام ـ التصوف ـ التفسير ـ الحديث .

بعد ذلك هناك المنهج الذي رتبه ملا نظام الدين السهالوي (المتوفي ١٧٤٧م) وله أهمية كبيرة بالغة في مناهج هذه المدارس وأطلق اسم « درس نظامي » ومناهج المدارس في الباكستان على هذا النظام :

ـ درس نظامي ـ وهو الصرف ، النحو ، المنطق ـ الحكمة ـ الرياضيات ـ البلاغة ـ الفقه وأصول الفقه ـ الكلام ـ التفسير ـ الحديث ، ومع تطور المناهج مازال الاسم ـ درس نظامي ـ يطلق عليها .

وبفضل هذا النظام التعليمي أصبح المسلمون أكثر تثقيفاً من أهل الديانات الأخرى في شبه القارة الهندية وفعلا هؤلاء المثقفون كانوا يديرون أمور الحكومة

---

(١) الجامعة الاسلامية ، اسلام آباد ، جامعة حديثة ولا تزال في طفولتها ، انها اسست في العام الماضي ، اي ١٩٨١م ملحقة بمسجد الفيصل رحمه الله ـ تحت البناء في الوقت الحاضر ـ المسجد الذي سوف يكون أكبر المساجد في العالم بعد الحرمين الشريفين ، والمملكة العربية السعودية تسدد مصاريف البناء كلها . بدات الدراسة في هذه الجامعة في أكتوبر ١٩٨١م وعلاوة على الدراسات الاسلامية والمواد المعاصرة يدخل في برامجها تعليم القانون الاسلامي ولغة التدريس هي اللغة العربية .

ويقودون المجتمع في جميع أنحاء الدولة — وعندما جاء الانكليز فاول أمر اهتموا به كان سحب التسهيلات من المدارس في مجال التعليم وفضلوا الهنادكة خاصة على المسلمين في التعيين في الوظائف الهامة والمادية — ولكن المسلمين لم يرضخوا لتعاليم وأوامر الانكليز بل قاموا بدعم تلك المدارس الدينية عن طريق التبرعات والمعونات لتغطية نفقات واحتياجات تلك المدارس ٠

والوضع الآن في الباكستان هو أن هناك عدداً كبيراً من المدارس غير منظمة علاوة على ١٧٤٥ مدرسة منظمة يدرس فيها ٥٠٠٥ أساتذة وعدد الطلاب فيها يصل الى ٩٩٠٤١ حسب احصائيات ١٩٧٩م ، والاجابات التى وردت الى اللجنة لتحسين أمور المدارس الدينية ٠ و٢٥٤٢٠ طالباً يتعلمون القراءة وحفظ القرآن ٠

وتوجد في الوقت الحاضر المدارس التى تقدم بعض المواد العصرية علاوة على اللغة العربية والعلوم الاسلامية مثل الرياضيات ، الاقتصاد — العلوم — العمران — التاريخ والسياسة وغيرها وانها ضرورية في عصرنا الحديث حتى يكون المتخرج مواطناً قادراً على العمل المنتج في مختلف المجالات في المجتمع والحمد لله ،، لقد أنشىء في المملكة العربية السعودية الشقيقة الاتحاد العالمي للمدارس للمدارس العربية الاسلامية والتى تهتم برفع مستوى الدارسين في المدارس الدينية فيمختلف

الدول الاسلامية في العالم بواسطة الدراسات التكميلية ولقد ركز هذا الاتحاد نشاطه في الباكستان على انشاء معهد لتعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية فكتب الله له



النجاح ٠

والمدارس التي تقدم المواد العصرية علاوة على اللغة العربية والعلوم الاسلامية هي :

١ — جامعة تعليمات اسلامية فيصل آباد٠

٢ — دار العلوم قمر الاسلام سليمانية — كراتشى ٠

٣ — دار العلوم محمدية غوثية بهيرة — سرغودا ٠

٤ — دار العلوم ضياء الشمس سيال شريف — سرغودا ٠

٥ — جامعة سلفية فيصل آباد ٠

٦ — دار العلوم قاسمية ميربور خاص — السند ٠

٧ — جامعة أمينية رضوية فيصل آباد ٠

٨ ـ سلطان المدارس خيربور ـ السند ·

٩ ـ أكاديمية العلماء لاهور (تابع الحكومة) ·

١٠ ـ اكاديمية العلماء ـ المنصورة ، لاهور ·

هناك عدة مدارس دينية للبنات واشهرها وأجدرها بالذكر هي مدرسة البنات بمدينة غوجرات (بنجاب) تقبل البنات في هذه المدرسة التى لديها الشهادة الثانوية للدراسة الدينية لمدة سنتين تندرج في هذه الأنواع

مراحل التعليم المختلفة : مدارس الحكومة ـ كليات مرتبطة بهيئات التعليم الثانوي والثانوي العالى وبالجامعات ومؤسسات أهلية ومدارس شخصية ولكن هذه المدارس الشخصية لم تدخل في الاحصاءات التى سبق ذكرها ·

ان باكستان من أعظم الدول الاسلامية وما ظفر بها مسلمو الهند الا بعد أن قدموا من التضحيات ما لا يعد ولا يحصى وانه ما قامت دولة على أساس ديني سوى باكستان ـ والمراد من الدين هو الاسلام ـ ولغة الاسلام بلا نزاع هي اللغة العربية ·

فجعل اللغة العربية لغة باكستان يطابق منطق الأشياء ويطابق ذلك القرار التاريخي المشهور الذي قرره المجلس التشريعي في عهد المغفور له لياقت علي خان ـ في الحقيقة بدأت حركة لجعل العربية لغة رسمية منذ يوم التأسيس ·

لغة باكستان الرسمية هي الأردية والألفاظ العربية في الأردية واللغات المحلية الأخرى تتراوح بين ٣٠ ، ٦٠ في المائة ولو أخرجت الألفاظ العربية من الأردية والسندية والبنجابية والبشتوية والبلوشية لماتت هذه اللغات ـ فان الأردية ومعظم اللغات المحلية تستخدم حروف الهجاء العربية وتكتب بالخط العربي ولا شك أن الكتابة نصف اللغة وأما بالنسبة للقراءة فيعرف قراءة القرآن ناظرا حتى الأميون ·

■ بيان موجز عن حركة جعل تعليم اللغة العربية اجباريا في باكستان ■

قرار المجلس التشريعي ـ ٢١ يناير ١٩٥١م :

ـ كتابة وثيقة تاريخية بالمطالبة بجعل العربية لغة الدولة وقعها مئات الآلاف ·

٢١ يناير ١٩٥١م :

ـ قرار المجلس الاستشاري الرابطة الاسلامية بالاجماع ووقعه ٦٥ نائباً من نواب المجلس ·

مارس ١٩٥٥م :

ـ نداء موجه الى السيد حسين شهيد شروردي من قبل ٢٢ من أهل الفكر والمكانة·

واستمرت هذه الحركة حتى طلع اليوم السعيد ووفق الله الجنرال محمد ضياء الحق ان يصدر قراراً رسمياً في هذا المجال ، فقد حقق تنفيذ القرار ببدء تعليم العربية كمادة اجبارية في الصف السادس كخطوة أولى من هذه المرحلة ·

ان رئيس الباكستان الحالي الجنرال محمد ضياء الحق رجل متدين وحريص على النهوض باللغة العربية في الوطن الاسلامي وجدير بالذكر أنه لما أصبح رئيساً للقوات المسلحة فرض تدريس اللغة العربية كمادة اجبارية في معاهد التربية المسكرية ، وفي عام١٩٧٩م شكل سيادة الرئيس الجنرال محمد ضياءالحق لجنة من العلماء الكبار لتحسين أوضاع المدارس الدينية وهذه اللجنة والتى وافق الرئيس على معظم تقريرها سوف تتناول تفاصيلها في مقال قادم ان شاء الله ·

شذرات الذهب

● بقلم المرحوم الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

عليكم بالتلبينة

* قال الفيروزبادي المتوفى سنة ٩١٦هـ في كتابه « سفر السعادة » : « وأمر صلى الله عليه وسلم في معالجة الحزن والغم بالتلبينة ـ وهي طعام رقيق يصنع من دقيق الشعير غير منخول بشرط أن يطبخ طبخا ·· تاماً ·· ليكون في القوام والرقة كالحليب ، وله حكم ماء الشعير الذي عليه اعتماد الأطباء في أكثر المعالجات » · ثم قال : وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت اذا مات الميت من اهلها واجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الى أهلهن أمرت (ببرمة) تلبينة فطبخت ·· وصنعت ثريداً ثم صبت التلبينة عليه ثم قالت : كلوا منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : التلبينة مجمة لفؤاد المريض ، وتذهب بعض الحزن ، وقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل له : ان فلانا وجع لا يطعم الطعام قال : (عليكم بالتلبينة فاحسوه اياها) ، وكان يقول : (والذي نفسي بيده انها تغسل بطن احدكم كما تغسل احداكن وجهها من الوسخ) ·



قلت : فهذا من الطب النبوي النفسي ·· والبدني ·· وأحسب أن هذه المعلبات الجديدة المحدثة المسماة (بالكويكر) ·· هي نفس مادة (التلبينة) بعد أن تناولها التطوير ·· فمن شاء بها (حساء) أو (ثريداً) فانها باذن الله نافعة ببركة ما أثر عنها آنفاً ·

ونتعظ من هذا النص الثابت بأن النساء يجب أن يتفرقن ولا يقمن في دار الميت . ولا حاجة إلى ما تعوده بعض المتأخرين من اقامة الولائم ·· والحلوى و «الشيشني» وما اليه

•• فان على الجيران أن يقوموا باطعام أهله ثلاثة أيام ، وأين هذا مما هو يجري في المآتم •• من المغارم والولائم •• الحق فريضة والله المستعان •

●

شفته ـ بمعنى جلوته

*** قال النابغة الجعدي :**

تذكرت شيئاً قد مضى لسبيله
ومن عادة المحزون أن يتذكرا
نداماي عند المنذر بن محرق
فاصبح منهم ظاهر الارض مقفرا
كهول ، وفتيان كأن وجوههم
دنانير ـ مما (أشيف) في أرض قيصرا

قال الشارح : شاف الدرهم والدينار يشوفه شوفاً فهو يشوف •• جلاه يريد مما صنع وجلي في أرض الروم وهي أجود الدنانير وأكثرها بريقاً ، وصفاء في زمانهم •

قلت : فهذا هو (الشوف) في أصله ، وما أكثر ما نقول اليوم مكان رأيته : (شفته) وهي أكثر استعمالا من الأولى الآن وهي تعني ما هو أقوى من مجرد النظرة العابرة •• فالاجتلاء أدق وأرق ، وما أعذب أن تجتلي الأبصار ما تقربه وتأنس في كل المرئيات •

●

(بقا) •• لها أصل فصيح

« قال المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم : وبقي بقاء طويلا :

ولقد سئمت من الحياة وطولها
وازددت من عدد السنين مئينا
مائة التى من بعدها مئتان
وازددت من عدد الشهور سنينا
هل ، (بقا) الا كما قد فاتنا
يوم يكر • وليلة تحدونا

قال ابن سلام : قوله (بقا) يريد بقي ، وفنا يريد فني ، وهما لغتان لطيء وقد تكلمت بهما العرب •

■ □ ■

قلت : في الخبر ما يدل على ان الانسان قد يعمر حتى يعيش ثلاثة قرون •• ونيف •• والله أعلم بالحقيقة •• غير أن الشاهد من ايراد الأبيات هو في قوله : (هل ، بقا) •• فانها ما تزال مما التزم به اخواننا أهل مصر في لهجتهم وتعبيراتهم الدارجة •• وكنا نحسبها خاصة بهم ولا أساس لها من الله ، فاذا بها واردة في الشعر العربي الجاهلي القديم •

اياك أن تكونه

قال أبو الفرج الاصفهاني :

عن العتبي عن الحكم بن صخر ، قال :

« انصرفت من (منى) فسمعت زفناً ـ أي دفعةً شديداً ـ من بعض المحامل ، ثم ترنمت جارية فتغنت :

من النساء لم يحججن يبغين حسبة
ولكن ليقتلن البرئي المغفلا

فقلت لها : أهذا مكان هذا ؟ يرحمك الله ، فقالت : نعم واياك أن تكونه » •

■ □ ■

قلت : وأحسب أن هذا القتل مقصور على (المغفلين) •• وهم (الغافلون) •• أما الذين حماهم الله ونهوا نفوسهم عن الهوى •• فما هم الا المتقون •• الذين هم عن اللغو معرضون •• ويغفر الله لجرير اذ يقول :

ان العيون التي في طرفها حور
قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن أضعف خلق الله إنسانا

رثاء جلالة الملك الصالح المصلح
خالد بن عبد العزيز

بقلم: شاعر الريف السعودي الأستاذ مفرج السيد

أي طود من العلا والمفاخر ... غيبت وجهه الكريم المقابر
أيها الراحل العزيز علينا ... انت مازلت ساكناً في الضمائر
ما فقدناك اذ تواريت عنا ... فلقد عشت في جميل المآثر
في التقى والصلاح والعدل فينا ... وببذل الندى وجمع الأواصر
وملأت البلاد بالأمن حتى ... امن الخوف في البراري المسافر
ولسعد الحجيج كم من أياد ... بذلت منك في جميع المشاعر
سنة هذه العطاءات فيكم ... يا ملوك السعود أزكى العناصر

■□■

كنت للحق صاحباً ونصيراً ... ولدين الاله خير مؤازر
كنت براً وصادقاً وصريحاً ... مثل نجواك في الصفاء السرائر

■□■

أيها الراحل العزيز وداعاً ... رددتها هنا جميع الحناجر
والأسى للفراق في كل قلب ... ودموع الوفاء بين المحاجر
(خالد) بدرنا المنير تواري ... وأتى (الفهد) كي ينير الدياجر
حوله الأسرة الكرام بدور ... ونجوم من النجوم الزواهر
سدد الله سعيهم وخطاهم ... ووقاهم شرور كل المخاطر

■□■

أيها القارئون للشعر عذراً ... ان جرى الدمع في عبارات شاعر
من رأى (الفهد) وهو في الجمع يبكي ... وهو من هز بالخطاب المنابر
كيف لا يرسل الدموع غزاراً ... وله في البكاء مليون عاذر
واذا الشعر لم يطابق شعوراً ... فهو كاللغو والكلام العابر

جراح... وشفاء

• شعر الشاعر المجيد / أحمد عبد السلام غالي

أرادَ اللهُ فانتصب القضاءُ ... وآذَنَ بالرحيلِ فلا ثواءُ
دَعا الرحمنُ خالدَ ، من دعاهُ ... الهُ العرشِ أسعدَهُ النداءُ
فلبّى والطهارةُ خيرُ بُرد ... كساهُ اللهُ وازدادَ الرضاءُ
مليكٌ كانَ ملءَ السمعِ فينا ... وتنفحُ حنوَهُ ظلٌ وماءُ
مليكٌ لم يقمْ في الملكِ الا ... لنشرِ العدلِ يحفزُهُ النقاءُ
نقاءُ سريرةٍ وصفاءُ قلب ... وصدقٌ لا يخالطهُ مراءُ

■□■

مليكٌ زاهدٌ عبدٌ منيب ... وما هزّتهُ يوماً كبرياءُ
أحبَّ الناس فامتلؤوا ولاء ... وكانَ لهمْ بما أضفى احتفاءُ
وشاموا في رعايتهِ هناء ... ويصفو العيشُ ان حفلَ الهناءُ
فلا عجبٌ اذا ذهلوا وباتوا ... حيارى حينما حلَّ القضاءُ
اذا ذكروهُ ضجَّ القلبُ شوقاً ... وقيلَ مضى فهيّجهم بكاءُ
ألم يكُ والداً يزدادُ عطفاً ... اذا ما نابهُم يوماً عناءُ ؟
الهي جُد لهُ بالخلدِ داراً ... فقد كان التقيَّ كما تشاءُ
مضى ومضت قلوبٌ في دعاء ... وكلُّ اليمنِ يجلبُهُ الدعاءُ
قلوبٌ نابها جرحٌ ونادت ... الهي انَّ جرحَ القلبِ داءُ
فاقبلَ يمسحُ الآلامَ (فهدٌ) ... وفهدٌ في تألقهِ الشفاءُ
و (عبدُ اللهِ) جاء ولي عهد ... فتمَّ القصدُ واكتمل اللقاءُ
ومن (عبد العزيز) نما علاهُ ... لهُ في قلبِ أمتهِ الولاءُ

■□■

أراد اللهُ أن نحيا كراماً ... يقودُ خطا كرامتنا الوفاءُ
أراد لأمةِ الاسلام درباً ... سوياً لا يضرُّ بهِ التواءُ

أراد لِدارةِ الحرمين مجداً   يؤثّله ويرتفعُ اللواءُ
أرادَ الخير يغمرُ كل فرد   أراد بان يواكبنا الضياءُ
أرادَ لنا التقدم في حياة   يظللنا التوثّبُ والرخاءُ
فهيّا للعبادِ (مليك عدل)   وعز في سماحتهِ الصفاءُ
و (فهد") من عرفنا وارتضينا   فشدَّ القلب حبٌّ" وازدهاءُ

فبايعتِ النفوسُ بكل حب   تفدّيه ويرفعُها الفداءُ

■□■

مليكي بات عرشك في قلوب   وعرشُ القلبِ تكرمُه السماءُ
غدوت أبا وبتنا في صفاء   غدوتَ أخا فشرّفنا الاخاءُ
وكنت كما غدوت نصير حق   وكم بالحق ينتصرُ الاباءُ

■□■

مليكي اينما وجهتُ طرفي   أرى بلدي يعززه النماءُ
فروضُ العلم كنت له وزيراً   فعم الخصبُ وانتصب العطاءُ
وحصنُ الأمنِ صرح" من بناه   سواكَ فلا يطاوله علاءُ
وكنت معَ التقدم أين سارت   خطاه باتَ يصحبه ارتقاءُ
فمن ذا غيرُنا يحيا حياة   يشع بها التألقُ والرواءُ
بنى (عبدُ العزيز) كما تشاءُ   بناءاً راح يتبعه بناءُ
فأشرقَ من بنيه من عرفنا   يَهيبُ بهم من الباني اقتداء

■□■

مليكي ان ركب المجد يمضي   وأنت تقوده وبكَ المضاءُ
وبايعكَ الأنام على كتاب   وأنتَ لكل مكرُمة وفاءُ
و (عبدُ الله) قد أوليتَ عهداً   وبايعنا وشرّفنا اصطفاءُ
فطمئنت القلوبُ وهلَّ يمن"   ورفَّ القلبُ وانطلقَ الثناءُ
وأكرمَنا الاله بما نعمنا   وباتَ الجرحُ يسعفه الدواءُ

■□■

بني (عبد العزيز) لنا عزاء"   بمجدكمُ اذا عظمَ البلاءُ
فقدنا (خالداً) والفقدُ مرٌّ   يمازجه لهيب" واكتواءُ
وجاءَ شقيقه فهد" يواسي   وانعشنا التفاؤل والرجاءُ
بنو عبد العزيز بكل قلب   دماءُ القلب يا نعمَ الدماءُ
بنو عبد العزيز ملوك صدق   أفاؤوا للبلاد بما أفاؤوا
تمرُّ بنا الليالى حالكات   وتظلمُ كيفَ يلتمسُ النجاءُ
فنلقى فيهمُ ما نرتجيه   ومنهم يملأ الدنيا سناءُ



القصيدة العامرة التى قدمها الشاعر الأستاذ بندر بن عثمان الصالح لسمو الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بمناسبة دعوة سموه لمجموعة من العلماء والأدباء والمثقفين والرياضيين من المغرب العربي الشقيق .

□ دعا صاحب السمو الملكي أمير الشباب فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب مجموعة من العلماء والأدباء وكبار المثقفين والرياضيين من البلد الشقيق ـ المغرب ـ وأقاموا أياماً القوا فيها محاضرات وقاموا بمباريات .. وزاروا كثيراً من الشخصيات السعودية ودعاهم فضيلة الأستاذ عثمان الصالح في بيته على حفلة شاي القى فيها بندر بن عثمان الصالح ـ قصيدة من نظمه عبر فيها عن مشاعره وصور فيها الصداقة بين المملكة ومتانتها بين الشعبين في هذه القصيدة القيمة □

« المنهل »

أيها الأخوة الأفاضل .. أيها العلماء

والأدباء .. يا رجال الاعلام

موطني الغالى أبى من أبى ... مصدر الدين ومأوى للنبي
موطن اعلى لنا أركانه ... عبقري مخلص من يعربِ
شاده (عبد العزيز) المجتبى ... للمعالى والعوالى يجتبي
واقتفى آثاره أشباله ... في جهاد ما ونوا في مطلبِ

كلنا بالحب حيي فتية

■□■

شرفتنا من بلاد (المغرب) ... دولة سكانها سلطانها
مثلنا في مقصد او مذهبِ ... نحن منهم وهمو منا هوى
في اتفاق في المنى والمشربِ ... يا جنود « الحسن الثاني » نرى
انكم نلتم عظيم المآربِ ... أيها الاخوان أنتم نجب
ينتمي أبناؤها للنجبِ ... يا رجالا ان دعيتم من لدن

فيصل الواعي الأريب الأطيبِ

■□■

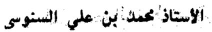
ـ فيصل ـ في كل امر لم يزل ... مدرك الغايات مثل الشهبِ
حقق الآمال في أوطاننا ... فمشينا للعلى في موكبِ
غابكم غاب لقومي اذ همو ... منكمو في مشرق او مغربِ
هذه أهدافنا واحدة ... كلنا نمشي لمجد أرحبِ
للوفاق والصدق أنتم منبع ... ومعين للإخا لم ينضبِ
ان حللتم دارنا يا سادتي ... لستمو في ساحها بالأجنبي
« خالد » و « الفهد » قادا أمة ... للعلى والمجد مثل المغربِ

بندر بن عثمان الصالح



الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار





الأستاذ محمد بن علي السنوسى

مرحبا بالعطار

■ دعا نادي جازان الأدبي في جازان الأستاذ العـلامة الأديب الكبير احمـد عبد الغفور عطار الى ربعه ، تكريماً له وتقديراً لأدبه وعلمه الثريين . وقد لاقى ترحيباً كثيرا من سعادة رئيس النادي شـاعر الجنـوب المتفنن العملاق الأسـتاذ السيد محمد بن علي السنوسي ومن اعضاء النـادي والجـازانيين .. وكانت هـذه القصيدة القيمـة للشـاعر الجازاني علي احمد علي النعمي من ثمار تلك الحفاوة باديبنا الكبير ■

(المنهـل)

يا للمساء الساطع الأنوار … في ملتقى النادي مع العطار
العمة الشماء في أدبنائنا … والعالم المحفوف بالاكبار
أفنى الحياة مجاهداً بيراعه … في رحلة الكلمات والأفكار
علم يشرئك باحثاً ومؤرخاً … ومحققاً لبدائع الأسفار
ومنافحاً عن دينه وبلاده … بيقين قلب المؤمن الصبار
يحمي عرين الضاد من أعدائه … ودسائس الخبثاء والأشرار
الله الهمه السداد وقاده … بطموحه المتعدد الأدوار
في أن يجند فكره وعطاءه … لبلاده في عسرة ويسار
أعطى ولم يبخل ، فكان عطاؤه … عملا يقود لرفعة وفخار
سيظل في طول البلاد وعرضها … طوداً منيع الركن في الأعصار
هو ذلك المعروف في علمائنا … بالصدق في التوثيق للأخبار
غنى الهوى وشبابه فشجى الدنا … بعلاوة الأنغام والأوتار
وجرى بركب الباحثين فلم يكن … الا شهاباً ساطع الأنوار
يتلمس الدرب السوي بحنكة … ودراية وبقوة استحضار
واذا عدا في النقد كان موفقاً … في نقده الخالي من استهتار
يضع النقاط على الحروف بدقة … ليحول بين الدر والأحجار
تمضي السنون ولم يزل متدفقاً … بعطائه كالعارض المدرار
ولقد تمر عليه أيام وما … يشجيه من متعدد الأوطار
غير الكتاب وغير خوض عبابه … في كل ليل أليل ونهار
نسي الحياة ، وما الحياة اذا خلت … من وقفة في روضة معطار
وسياحة في كل أفق ممتع … أو رحلة في عالم الآثار
وحياته الفضلى التي يرضى بها … هي في ارتياد مساقط الأمطار
فوق الجبال الشامخات الى الذرى … بالفكر منثوراً على الأسطار
وبكل ما يهب الوجود اضاءة … ريانة الآصال والأسحار
ستكون سفراً أو تزيد سعى بها … سعي المحب لفتية وكبار
يا فارس القلم النزيه تحية … من عاشق لتألق الأقمار
جازان تفتح قلبها وذراعها … للنابهين السادة الأخيار
ولها الفخار بأن تكون بأرضها … ضيفاً رفيع الفكر والمقدار
ان نال تكريم المحافل لاعب … يوماً وفاز بخطة استثمار
فلأنت بالتكريم أولى دونه … وعكاظ خير شواهدي للقاري
تحية للفكر في رواده … وشذاته .. والأخوة الزوار
والشكر للضيف الكبير على الوفا … بالوعد رغم قساوة المشوار

من قصائد منسية



الشرق الناهض

(كتبها الناظم في أعقاب الحرب العالميـة والتحرر ونكث المستعمرون بوعودهم الخلابة الأولى حينما ثارت الشعوب الشرقية قاطبـة وغـدروا بالأمة العربية وغـيرها .. وكان في وجه الاستعمار الغربي وطالبت بالاستقلال ما كان ..)

الشرق ثار وأضحى خافق العلم / وقام قومته للحق كالعلم
وهبّ أبناؤه الأحرار قاطبة / في سائر الأرض من عُرب ومن عجم
الى المعالي الى ... ثم الى / حرية الشرق واستقلال قومهم
يأبى الشعور لهم الا مناضلة / لدى شموخ الأعادي عن حقوقهم
فيارعى الله أبطالا غطارفة / قد اصبح الشرق مُعتزاً بسعيهم
فهم دعامة نهضات الشعوب ومن / شادوا من المجد صرحاً عاليَ القمم
لا بدع ان بات هذا الشرق ممتثلا / لهم واصبح لا يرضى بغيرهم
فانما الأمم الأحرار ما وُجِدُوا / فان تولوا فقد آلت الى العدم

■□■

أيّان تنظرُ تلقى فتنة عممة / تسعّرت نارها عن فتنة عمم
فمصر والشام ثم الهند والأنضو / ل والعراقان شيبت كلها بدم
تمخّض الكل بالعُجب العجاب وقد / باءوا جميعاً بحبل غير منفصم
وأصبحوا ونضال الغرب رائدهم / بالبيض والسّمر والمصقولة الخُذُم
أضحوا يميسون تيهاً قائلين له : / الحكم للسيف ليس الحكم للقلم !
لئن غدا الغرب في سعي وفي عمل / لقد غدا الشرق شعباً غير منقسم !

■□■

يا طالما قد صبرنا صبر ذي أمل / حتى غدونا لأهل الغرب كالخدم
حتى غدونا ولا عز ولا شرف'' / كأننا لم نكن في جملة الأمم
كنا نخال بأن الحسّ يزجرهم / لكنهم قد تمادوا في ضلالهم
وان رأوا أمة في الشرق ناهضة / قاموا عليها قيام الليث في الأجم
وداهنوها بألفاظ مُنمّقة / يُشام فيها بريق السّم في الدسم

■□■

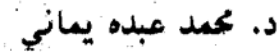
وان رأوها تمادت في تمردها / ساقوا عليها أفانينا من النقم
كأن قتل شعوب الأرض قاطبة / شرط الحضارة في احكام شرعهم

■□■

قالوا الوصاية والتاريخ ينبؤنا / أن الوصاية أصل الشر والنقم
وانما هي ضربٌ'' من سياستهم / وخُطة'' قد عرفناها من القدم
جاروا على أمم شتى وما علموا / أن المظالم تحيي سائر الأمم
وحاربوا العلمَ والاصلاح غايتهم / أن يُمسي الشرق في داج من الظلم
بالله يا نصراء الحق قاطبة ... / أين العدالة في دستور حكمهم
أين المعارف بل أين السياسة بل / أين الوفاء ؟ وأين الحفظ للذمم ؟
وأين أين التباهي بالفنون وبالـ / ـعلم الحديث ؟ وبالأخلاق والشمم ؟
وأين أين مواعيد'' مُسطّرة / هل كل ذلك بالألفاظ والكلم ؟

(أبو عمر)




د. محمد عبده يماني


الأستاذ علي حافظ

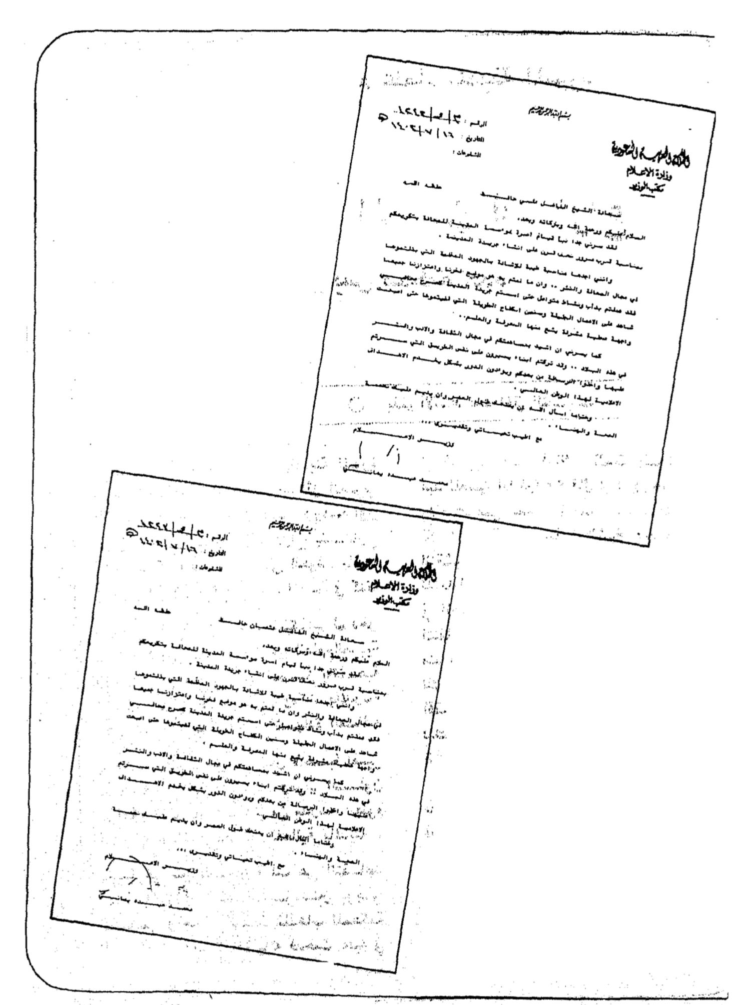

الأستاذ عثمان حافظ

تكريم فوق تكريم

من داب معالى وزير اعلامنا الهمام ، ان يبرز عواطفه النبيلة حيال اي عمل قيم يرفع من مستوى مملكتنا الحبيبة ، وذلك التشجيع من هذا الرجل المسؤول الكبير من شانه ان يسهم في رفع مستويات نهضتنا التقدمية الزاهرة ويجعلها متصاعدة على الدوام .

وها هو ذا معاليه يتفضل فيوجه رسالتين رسميتين من معاليه تفيضان ادباً جماً وتقديراً جماً للأستاذين : علي حافظ وعثمان حافظ ، ازاء النبأ الذي بلغ معاليه من قيام أسرة مؤسسة المدينة للصحافة بتكريمهما ، في مناسبة اقتراب نصف قرن على انشاء جريدة المدينة المنورة · وانا ليسعدنا أن ننشر كلتا الرسالتين فيما يلي فما اجمل تقدير العاملين من كبار المسؤولين وما احفل هذا التقدير يتصاعد مستوانا الفكري والأدبي والحضاري معاً .

« المنهل »



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الإعلام
مكتب الوزير

الرقم : ٣/ص/[illegible] هـ
التاريخ : ١٦/٧/١٤٠٤ هـ
المشفوعات :

حفظه الله

سعادة الشيخ الفاضل علي حافظ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد سرني جدا نبأ قيام أسرة مؤسسة المدينة للصحافة بتكريمكم بمناسبة مرور نصف قرن على إنشاء جريدة المدينة .

وإنني أجدها مناسبة طيبة للإشادة بالجهود المخلصة التي بذلتموها في مجال الصحافة والنشر .. وإن ما قمتم به هو موضع فخرنا واعتزازنا جميعا لقد عملتم بدأب ونشاط متواصل حتى أسستم جريدة المدينة كصرح صحافي شاهد على الأعمال الجليلة وسنين الكفاح الطويلة التي قضيتموها حتى أصبحت واجهة مشرفة يشع منها المعرفة والعلم ..

كما يسرني أن أشيد بمساهمتكم في مجال الثقافة والأدب والنشر في هذه البلاد .. وقد تركتم أبناء يسيرون على نفس الطريق الذي سرتم عليها وأخذوا الرسالة من بعدكم ويؤدون الدور بشكل يخدم الأهداف الإعلامية لهذا الوطن الغالي .

وختاما أسأل الله أن يمتعكم بطول العمر وأن يديم عليكم نعمة الصحة والهناء .

مع أطيب تحياتي وتقديري ...

وزير الإعلام

محمد عبده يماني

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الإعلام
مكتب الوزير

الرقم : ٣/ص/[illegible] هـ
التاريخ : ١٦/٧/١٤٠٤ هـ
المشفوعات :

حفظه الله

سعادة الشيخ الفاضل عثمان حافظ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لقد سرني جدا نبأ قيام أسرة مؤسسة المدينة للصحافة بتكريمكم بمناسبة مرور نصف قرن على إنشاء جريدة المدينة .

وإنني أجدها مناسبة طيبة للإشادة بالجهود المخلصة التي بذلتموها في مجال الصحافة والنشر وإن ما قمتم به هو موضع فخرنا واعتزازنا جميعا فقد عملتم بدأب ونشاط متواصل حتى أسستم جريدة المدينة كصرح صحافي شاهد على الأعمال الجليلة وسنين الكفاح الطويلة التي قضيتموها حتى أصبحت واجهة مشرفة يشع منها المعرفة والعلم .

كما يسرني أن أشيد بمساهمتكم في مجال الثقافة والأدب والنشر في هذه البلاد .. وقد تركتم أبناء يسيرون على نفس الطريق الذي سرتم عليها وأخذوا الرسالة من بعدكم ويؤدون الدور بشكل يخدم الأهداف الإعلامية لهذا الوطن الغالي .

وختاما أسأل الله أن يمتعكم بطول العمر وأن يديم عليكم نعمة الصحة والهناء .

مع أطيب تحياتي وتقديري ...

وزير الإعلام

محمد عبده يماني

باقة من تراجم علماء المدينة المنورة

الشيخ عبد المحسن أبى ذراع

رئيس محكمة جده

○ بقلم الأستاذ عبد الحق النقشبندي

وُلِدَ الشيخ عبد المحسن بالمدينة المنورة سنة ١٣٣٢هـ ووالده من قبائل العرب القاطنين بالمدينة من زمن بعيد ، ووالده أول من بنى داراً بحوش أبي ذراع بشارع العنبرية بالمدينة وسمي الحوش باسمه (حوش أبي ذراع) ونشأ عبد المحسن في كنف

والده ولما ترعرع أُدخل الكتّاب ثم دخل مدرسة العلوم الشرعية ليدرس العلوم العربية والدينية وكنت بدوري مدرساً بالشعبة العربية العالية فدرس عليّ ومكث بالمدرسة حتى أكمل نصابها ونال الشهادة العالِية

ـ بكسر اللام ـ منها ثم عُين قاضياً لخيبر فمكث في قضائها عدة سنين ومرت السنون سراعاً وكنت بعد استقالتي من مدرسة العلوم الشرعية وُظفت محامياً للمالية بالمدينة ،

وببلوغي سن الستين أحلت على التقاعد سنة ١٣٧٢هـ وابتليت قبل سنين بوجع المفاصل واحتجت يومياً للذهاب للمحكمة لأمر يخصني وأحلت لفضيلته فدخلت عليه في مكتبه وجلست بعيداً ثم حققت نظري فيه

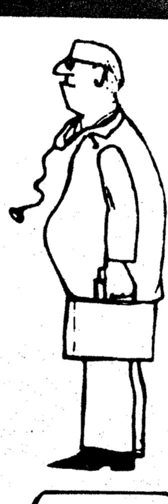
ثم اقتربت منه قائلا : الست انت الشيخ عبد المحسن أبا ذراع ؟ قال لى : بلى هو انا ! وقام فضمني لصدره وقلت : هلا عرفتني ؟ قال : بلى أنت أستاذنا الشيخ عبد الحق النقشبندي وسالني ما حاجتك ؟ فاشرت له للمعاملة التي احيلت اليه ففتش عنها وأمر في الحال باحالتها وقال للحاضرين من المتقاضين : هذا الذي رأيتموه هو استاذي منذ عشرين سنة أو تزيد وقال لى : كلما بدت لك حاجة بالمحكمة فامل أن تكلمني بالهاتف اقضها لك ان شاء الله فودعته شاكراً ثم بعد ذلك ارتقى الى رئاسة محكمة جدة فسافر اليها ولا زال بها حتى اليوم .

وللشيخ عبد المحسن نخيل وأرض زراعية بخيف العيون بالمدينة ورثها عن والده المرحوم أطال حياته .

وقال لى مرة : اذا فرغت من سلك القضاء فسوف أرجع للمدينة وأشتغل بالزراعة وغرس النخيل حيث أن النخل القديم انتهى أجله ، وهكذا زرعوا فاكلنا .. ونزرع ليأكلوا . أطال الله حياته وبلغه مناه .

طبيب المنهل

اعـداد وتقـديم نخبـة من الأطبـاء باشراف : الدكتـور حسن شرف



صدرك ؟!!

● أكبر خطـأ : عدم الاستمرار في العلاج حتى النهاية .

● بعد الشفاء الكامل تصبح العودة الى الحياة الطبيعية شيئاً ممكناً !

مرض الصدر مشكلة .. والسبب في ذلك أن هناك صعوبة كبيرة في التحكم لمنع انتقال العدوى لأن العدوى تنتقل عن طريق الهواء الذي نستنشقه .. ومن هنـا جاءت صعوبة القضـاء على العدوى بجانب ذلك نجد أن ميكروب المرض قادر على مقـاومة العـوامل المطهـرة وهذا يجعل عملية القضاء عليه من اصعب الأمور ويزيد المشـكلة تعقيداً أن المرض في مراحله المبكرة قد لا يسبب أعراضاً .. وهكذا يصعب اكتشافه ..

وهكذا يكون المريض مصدراً للعدوى دون أن يدرى هو أنه مريض ! واذا تأخر العلاج زادت خطـورة العـدوى . وفي نفس الوقت زادت حـدة المرض وأصبح العـلاج أكثر صعوبة .

معنى ذلك أن الكشف على الصـدر بصفة دورية هو الوسيلة المثالية لاكتشاف حـدوث الدرن في أولى مراحـله وبذلك يكون العلاج أكيداً وسهلا ونتائجه مضمونة .

عزيزي القاريء .. هـذا البـاب من اجـلـك وفي خـدمتك . واذا كان لديك اي استشـارة طبيـة فابعث بهـا الى المجلة ويتـولى الرد عليك من خلال صـفحات « المنهـل » اطبـاء اخصائيون ..

وعلاج مرض الصدر « الدرن » يحتاج من المريض الصبر لأن فترة علاجه ربما تطول والعلاج أكيد ولكنه يحتاج الى وقت ومن هنا قد يتسرب الملل الى النفوس وينقطع المريض عن اكمال العلاج لمجرد الاحساس الخاطيء بالشفاء ٠

ولكن الاحساس بتحسن الصحة واختفاء بعض الأعراض لا يعني الشفاء الكامل فالشفاء الكامل يتم تحديده بوسائل طبية أهمها الفحص بالأشعة ٠٠ ويعطي تحليل البصاق نتائج سلبية والتوقف عن العلاج قبل الشفاء الكامل يضاعف خطورة الحالة ٠٠ لأن الميكروب في هذه الحالة يقاوم الدواء المستعمل في العلاج ٠٠ مما يقلل فرصة الشفاء ٠٠ بل وينشر العدوى بالميكروب المقاوم للدواء بين المخالطين ٠

واذا بدأ المريض العلاج مبكراً واتبع خطوات العلاج بدقة أمكن الشفاء ويضمن عودته الى الحياة الطبيعية ٠

● **انتقال العدوى :**

المرض معروف يقول عنه العامة تي٠بي (T.B.) وتوجد منه فصائل مختلفة ٠٠ الفصيلة الآدمية مسئولة عن ٩٨٪ من حالات الدرن التى تصيب الرئة ٠٠ أما الفصيلة الحيوانية أو البقرية فانها تسبب أغلب حالات درن الامعاء٠٠

وينتقل الميكروب الى الانسان ٠

● أولا بواسطة الاستنشاق ويتم ذلك اما بطريق مباشر بواسطة الرذاذ الذي يخرج مع السعال والبصاق محملا بالميكروب كما يحدث في عادة التقبيل مثلا ٠٠ وهذا هو السبب الأغلب في العدوى بين الأزواج أو عدوى الأطفال ٠

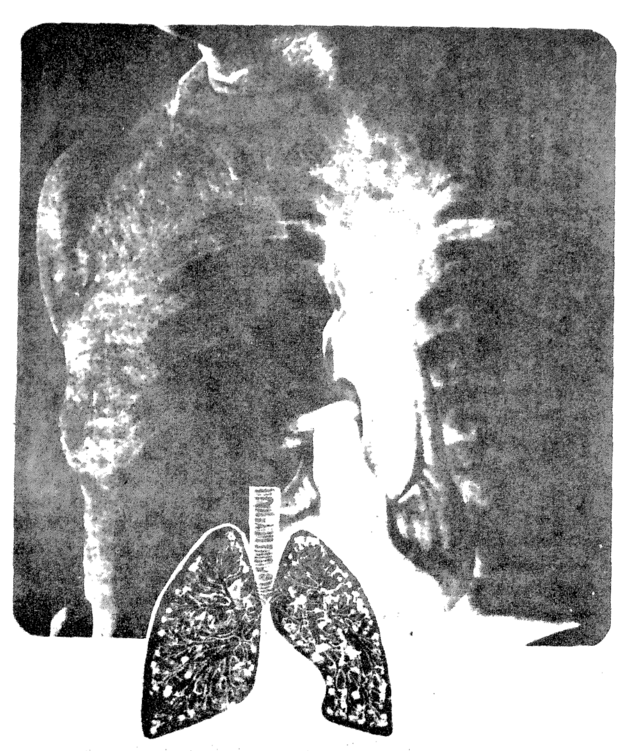
وقد تتم العدوى بطريق غير مباشر ، وتكون الوسيلة في هذه الحالة هي الذرات التى تخرج مع السعال والبصاق والتى يحملها الهواء أو الغبار الجاف نتيجة عادة سيئة هي البصق على الأرض ، وجفاف البصاق بما يحتوي عليه من ميكروب ليستنشقها الشخص السليم الذي لم يكن في مخالطة مباشرة للمريض مصدر العدوى ٠

والذي يجعل هذه الطريقة فعالة في نشر العدوى ما نعرفه عن ميكروب الدرن من مقاومته لوسائل التطهير العادية وطول مدة بقائه حياً خارج الجسم خاصة في الأجواء المعتمة والرطبة ٠

● ثانياً عن طريق الفم : يدخل ميكروب درن الامعاء الجسم عن طريق الفم وفي هذه الحالة نجد أن الميكروب يقاوم احماض المعدة ويصل الى الأمعاء وهذا يحدث عند تناول ماكولات مثل اللحوم من حيوانات مصابة ٠٠ وغالباً ما تكون هذه الحيوانات

مذبوحة خارج السلخانات ٠ وكذلك قد يصل الميكروب عن طريق شرب اللبن الملوث ٠٠ ومن هنا كانت أهمية معرفة مصدر اللبن حتى نضمن سلامة اللبن وخلوه من الميكروب وتحت كل الظروف يجب غلي اللبن جيداً قبل شربه كما يجب تفادي استعمال الماكولات أو المشروبات النيئة مالم تعرف مصدرها وتتأكد من خلوها من الأمراض المعدية ٠

● عندما يصل الميكروب الىجسم الانسان السليم فان المقابلة قد تنتهي اما بتغلب الجسم على الميكروب فيتم الالتئام ٠٠ أو العكس ٠٠ فيحدث المرض الذي تنقسم مراحله الى ما يلي :



قـد ينتشر الميكروب عن طريـق الدم ، حيث تحمله الدورة الدموية ليصيب أعضـاء مختلفة من الجسم مثل العظام والمفاصل والمخ والجهـاز البـولي والتناسلي ·· وغير ذلك وقد يشكل ذلك خطورة على الحياة ·

وقـد ينتشر الميكروب عن طريق الشعب الهوائية بالرئتين ·· وهكذا تكون الاصـابة مركزة في الرئتين ·· وهي عادة تحدث عند متوسطي العمر ، عند ذلك يظهر على المريض بعض مظـاهر المـرض : الارهاق ـ العـرق الكثير ـ السعال المستمر ، فلا بد من الكشف الطبي في هذه الحالة حتى يتم السيطرة على المرض مع أول خطواته ·



تنبل

أظن الأستاذ أحمد أمين واهما فيما كتبه في كتابه « قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية » حين قال :

تنبل : يطلقونه – أي المصريون – على البليد الكسلان والكلمة فارسية(١) . ومحل الشاهد قوله : ان كلمة تنبل فارسية . فان كان يقصد فارسية المعنى الذي اورده شرحا لها في لهجة اخواننا المصريين وهو « البليد الكسلان » فلا أخالف عن ذلك . ونحن نعرف استعمال كلمة (تنبل) في اللغة التركية في نفس المعنى وربما كان الأتراك التقطوا لها هذا المعنى من الفارسية ، والأمر الواقعي حيال هذا الاستعمال الخاص لصيغة (تنبل) يحتاج الى مراجعة دقيقة في المعاجم التركية والفارسية والعربية .. أما أصل الكلمة فهو عربي محض وقد وردت في قصيدة كعب ابن زهير التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يمشون مشي الجمال الزهر بعصمهم
ضرب اذا عرد السود التنابيل

و (التنابيل) هنا جمع تنبل وتنبال .

وقد نص (لسان العرب) على عروبة صيغة (تنبل) و (تنبال) فقال : (تنبل : ابن سيده : التنبال والتنبل والتنبالة وتنبول: الرجل التصير .. وأصل ثلاثية (تبل) بتاء فباء فلام . والتنبل لغة هو الصغير والقصير (راجع مادة تنبل في لسان العرب) . ومن الجدير بالذكر بالمناسبة القائمة هنا ان اللهجة الحجازية العامية الحاضرة تعني بصيغة التنبل ومشتقاتها ما تعنيه في مصر من البلادة والكسل ، وربما كان دخولها الى هذه اللهجة الحجازية ، من اللهجة المصرية منذ القرن الثالث عشر الهجري عندما دخلت جنود محمد علي باشا هذه الديار وهناك كلمات مماثلة كثيرة تسلك هذا المسلك في هذه اللهجة العامية هنا أيضا .

هذا وحينما راجعت (المنجد) في اللغة وجدته يقول في مادة التنبل والتنبال والتنبول ما نصه : (والتنبل) : البليد الكسلان (تركية)(٢) وبهذا اتضح أن استعمال صيغة (تنبل) في معنى البلادة والكسل كما هو شائع في لهجة مصر ولهجة هذه البلاد هو نقل لمعنى التنبل ومشتقاته من معنى القصر والصغر الى معنى البلادة والكسل وهو من عمل اللغة التركية التي كانت دولتها تحكم مصر وهذه البلاد فيما مضى وقد مكثت تحكمها عدة قرون خلت . ومن ذلك يتبين جليا أنها ليست من الفارسية كما قال به الأستاذ الجليل احمد أمين .

●

---

(١) قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ص١٢٨ مطبعة لجنة التاليف والنشر سنة ١٩٥٣م .

(٢) راجع مادة (تنبل) ص٦٦ الطبعة الحادية والعشرون – بدار الشرق – بيروت .

طرائف تراثية..



■ انه يرى العِجلَ فرَسَاً ■

□ خرج كِلاب بن صعصعة مع أخوته ليشتروا خيلالهم ، فجاء كِلاب بعجل يقوده ، فقال له أخوته : ماهذا ؟ قال : فرس اشتريته .. قالوا : يا أحمق هذه بقرة أما ترى قرنيها ؟ فرجع الى بيته فقطع قرنيها ..

●

■ سوء فهم ناشيء عن بلادة ذهن ■

□ وقف نحويٌّ على بقال يبيع الباذنجان ، فقال له النحوي : كيف تبيع ؟ قال البقال : عشرين بدانق . فقال له النحوي : وما عليك أن تقول : عشرون بدانق ؟ فظن البقال ان النحوي يستزيده في البيع . فقال : ثلاثين بدانق . فقال له النحوي : وما عليك ان تقول : ثلاثون ... ومازال به الى أن بلغ السبعين .. فقال له النحوي : وما عليك أن تقول سبعون ..فقال له البقال : أراك تدور على الثمانون وذلك لا يكون أبدا ...

●

■ لقد أريتها من عيوبي ■ مالم تكن تعرفه !

□ حدث بين الأعمش وامرأته جفوة ، فسأل بعض أصحابه من الفقهاء أن يرضيها .. ويصالح بينهما .. فدخل الرجل الى امراة الأعمش وقال لها : ان أبا محمد شيخ كبير ، فلا يزهدنك فيه عمش عينيه ، ودقة ساقيه ، وضعف ركبتيه . ونتن ابطيه ، وبخر فمه ، وجمود كفيه ، فقال الأعمش :

قم قبحك الله ، فقد أريتها من عيوبي مالم تكنْ تعرفه .

■ أبعدني الله ان أحكم على فمي غير يدي ■

□ أكل اعرابي طعاماً ساخناً بملعقة ، فاحترق فمه . فقال صارخاً : أبعدني الله ان أُحكّم على فمي غير يدي .. فانها رائد حق، ونذير صدق .

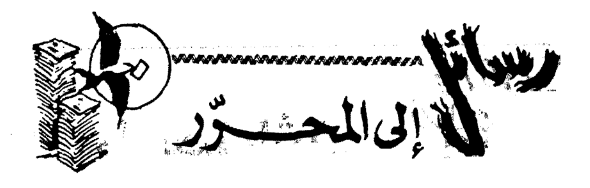
●

■ أحمد بن المدبر الكاتب المعروف ■ وشعراء زمنه المادحون

□ كان أحمد بن المدبر تولى الخراج لأحمد ابن طولون سنة ٢٦٥ هـ ثم نقل الى الشام اذا مدحه شاعر فلم يرض شعره ، قال لغلامه : امض به الى المسجد الجامع ولا تفارقه حتى يصلي مائة ركعة .. ثم أطلقه .. فتحاشاه الشعراء اللهم الا الشعراء المُجيدين . وسمع خبره مع الشعراء الضعاف أبو عبدالله الحسين بن عبد السلام المصري المعروف بالجمل (٢٥٨هـ-١٨٧١م) فاستأذنه في أن ينشده شيئاً من شعره فيه فأذن له : فأنشده :

أردنا في أبي حسن مديحاً
كما بالمدح تنتجع الولاة
وقلنا : أكرم الثقلين طرّاً
ومن كفّاه دجلة والفرات
فقالوا : يقبل المدحات لكن
جوائزه عليهن الصلاة
فقلت لهم : وما تغني صلاتي
عيالى ، انما الشان الزكاة
فتامر لى بكسر الصاد منها
فتصبح لى الصلاة هي الصلات

فضحك ابن المدبر واستظرفه وأحسن صلته .



رسالة من معالي أمين مدينة جدة

المهندس القدير: الشيخ محمد سعيد فارسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يسر امانة مدينة جدة أن تشفع لكم نسخة من محضر اجتماع الهيئة التأسيسية لمتحف الملك عبد العزيز الأهلي بجدة الذي عقد بمبنى مركز المعلومات والأبحاث التابع لأمانة مدينة جدة يوم الثلاثاء الموافق ١٤٠٢/٨/٢هـ . والذي ترأسه صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز ، أمير منطقة مكة المكرمة بصفته رئيساً للهيئة التأسيسية للمتحف .

هذا لاطلاع سعادتكم .

وتقبلوا تحياتنا ؟

أمين مدينة جدة

م. محمد سعيد فارسي

محضر

اجتماع الهيئة التأسيسية لمتحف الملك عبد العزيز الأهلي بمدينة جدة

عقد الاجتماع بمبنى مركز المعلومات والأبحاث التابع لأمانة مدينة جدة في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٤٠٢/٨/٢هـ ، وقد سبق عقده قيام صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة بجولة تفقدية لمحتويات ومقتنيات المركز .

وقد ترأس سموه الاجتماع بصفته رئيساً للهيئة التأسيسية للمتحف وبحضور أصحاب المعالي والسعادة :

م. محمد سعيد فارسي : نائب رئيس الهيئة التأسيسية .

د. عبد الله المصري

أحمد صلاح جمجوم

عبد القدوس الأنصاري

وهيب بن زقر

عبد المجيد شبكشي

عبد الحميد حريري

أحمد التليمان (نيابة عنه ابنه غسان) .

أسعد جمجوم

أحمد قتيحي

أحمد عبد البديع

عبد الرحمن كباوي

د. حمد العرينان

د. عباس طاشكندي
د. عبد الله بخاري
م. سامي عنقاوي
عبد الله عطار
د. عبد المجيد داغستاني (والذي كلف أيضاً بسكرتارية الاجتماعات) .

وبعد أن تلا معالي المهندس محمد سعيد فارسي المواضيع الثلاث الواردة في الصفحة الثانية من الـ « نبذة حول الخطوات الأولية لمشروع انشاء متحف الملك عبدالعزيز الأهلي بجدة » على الحضور ، شرح الكيفية التي ترعرعت بها هذه الأفكار لتتحول بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم بدعم من سمو الأمير ماجد الى حقائق .. مؤكداً على الأهداف السامية الرامية لانشاء هذا المتحف ، والذي ليس الا خطوة أولى لخطوات في هذا المجال ، كما طرح معاليه فكرة استبدال جملة « فتح باب التبرع » الواردة بالفقرة الثانية من الصفحة الثانية من النبذة الواردة ذكرها أعلاه . وأيضاً في الفقرة ثالثاً من الصفحة الثانية من جدول أعمال هذا الاجتماع بجملة « فتح باب المساهمة بالعينات الأثرية » - الأمر الذي تمت الموافقة عليه ، كما شكر معاليه صاحب السمو الملكي الأمير ماجد على تفضله برئاسة الاجتماع وبالمشاركة ومنوها بدعم واهتمام سموه الكبير بالمشروع .

وقد أوضح صاحب السمو الملكي الأمير ماجد في كلمته اهتمامه الدائم بالفكرة وترحيبه بها كما وأبدى سموه استعداده لدعمها بكل ما يستطيع ، متطرقاً لجدوى المحافظة على التراث وأهميته في اطلاع الأجيال الحاضرة والقادمة على الماضي والكيفية والنوعية التي يحياها ويعيشها أسلافنا .

ثم قام سعادة الدكتور عبد الله المصري بالتنويه عن الدور الريادي الذي تقوم به أمانة مدينة جدة في هذا المجال ومشيداً بمكانة جدة الأثرية والتاريخية ، وأوضح بانه سيزيد دون شك من جهود وزارة المعارف واهتماماتها تجاه المتاحف الأهلية اضافة للمتاحف الحكومية بمدينة جدة ، مشيراً الى دعم سمو الأمير ماجد واهتماماته وكذا ما يبذله أهالي مدينة جدة وأمينها تجاه المحافظة على الأحياء القديمة والعريقة .. وكونه امراً يستحق ان يكون قدوة لبقية المدن ، مؤكداً في نفس الوقت على ضرورة وحتمية ابقاء الصبغة الأصلية والشخصية الحقيقية للمدينة - اي مدينة - كما راى

ضرورة وجود المتحف الأهلي بالجزء القديم من جدة أو على الاقل ان يكون أحد متاحفها الرئيسية بهذا الجزء من المدينة . واختتم حديثه بتأييد وتقدير معالي وزير المعارف ورئيس المجلس الأعلى للآثار الدكتور عبد العزيز الخويطر لهذا اللقاء وفكرته للمتحف .

وقد أيده في ذلك الأستاذ أسعد جمجوم والدكتور عبد الله المصري والذي اشترط عدم قيام الأمانة بتغيير واقع المنطقة عن طريقة التوسعة أو الهدم أو الترميم غير المدروس ، والذي سيغير من طابعها التقليدي الذي يجب أن يكون متمشياً مع المتحف وموجوداته .

وعلى ذلك أجاب معالي المهندس محمد سعيد فارسي قائلا بعدم وجود شيء من ذلك ، واهتمام الأمانة الأكيد بما ذكره ، وأضاف بجدوى قيام الدكتور عبد الله بجولة على الأقدام في المنطقة القديمة من جدة هذه الليلة ، وكلف رئيس فرع الأمانة (البلد)

المهندس سعود القفيلي بمرافقة سعادته ، وتدوين ملاحظاته .

وقد أيد سمو الأمير ماجد اختيار بيت الافندي نصيف كمقر للمتحف الأهلي الأول لمدينة جدة بناء على أهميته الأثرية والتاريخية سواء من ناحية البناء أو الموقع او كونه المنزل الأول الذي نزل به مؤسس هذه البلاد وباني نهضتها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز .

وفي هذا الخصوص استقر الراي على قيام المجلس الأعلى للآثار بالخطوات اللازمة تجاه تنفيذ ذلك ، وعن طريق الدكتور عبد الله المصري ، وممثله في جدة الأستاذ عبد الرحمن كباوي .

وقد اختتم الاجتماع بالموافقة على قيام المهندس محمد سعيد فارسي بعرض هذا المحضر على سمو الأمير ماجد لاقراره ووضعه موضع التنفيذ ، اضافة الى تحديد مقر وموعد الاجتماع القادم برئاسة سموه او نائب رئيس الهيئة التاسيسية .

ثم شارك الحضور سمو أمير منطقة مكة المكرمة في حفل الشاي المعد لهذه المناسبة .. ودع بعدها سموه بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم . والله ولي التوفيق .

يعتمد ؟

أمير منطقة مكة المكرمة

ورئيس الهيئة التاسيسية

لمتحف الملك عبد العزيز الأهلي بجدة

ماجد بن عبد العزيز

كتاب كريم

من سعادة رئيس بلدية الطائف المنتدب

الدكتور حسن حمزة حجرة

الى رئيس التحرير

سعادة شيخنا الجليل الأستاذ عبد القدوس الأنصاري الموقر

صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل ـ

جدة/ص.ب ٢٩٢٥

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بخالص التقدير ومزيد من الاعجاب يسرني أن أقدم لسعادتكم ولأسرة تحرير مجلة «المنهل» جزيل الشكر لصدور العدد الممتاز بالألوان من مجلة «المنهل» الذي خصص لمدينة الطائف ، وليس بغريب أن تتبنى أعرق مجلاتنا واقدمها هذا الأسلوب السوي في المنهج الاعلامي الصحيح للتعريف بمدننا ومظاهر حضارتها وتطورها وتقدم للقارىء بهذا الثوب القشيب معلومات عن مدينة الطائف تخرج في طورها عن الاطار الصحفي التقليدي للمجلات العادية لتدخل في باب الموسوعية الوثائقية ، وان الاخراج الجميل الذي صدر به هذا العدد ليزين ما أتحفت به المجلة من المعلومات التي لا يستغنى عنها كل طالب معرفة .

لقد جمع هذا العدد فأوعى ، وأجاب فأشفى ، وعرض للقارىء والباحث فأشبع النهم وأطفأ الظمأ .. والله نسأل أن ينفع به وتعم الفائدة .

وفقكم الله وأعانكم وسدد خطانا الجميع ..

ولسعادتكم أطيب تحياتي ؟

رئيس بلدية الطائف المنتدب

د. حسن حمزة حجرة

رسالة من اديب كريم
بقلم الأستاذ احمد ابراهيم الحقيل
عزيزي الأســـتاذ الكبير عبد القـــدوس الانصاري
بعد خالص شكري وتقديري :

حقيقة ان المعالم الشامخة في قمم الفـكر البناء ، لا تشق طريقها الا بعد صـــعوبة منقطعـــة النظير ، ولكن التوجيه الهـــادف السليم ، قمين بأن يجعـــل من بذرة الأرز أنبيـــاء ، ومن الكره والبغض والحقـــد والكراهية ، محبة وألفة وأنساً وعدلا ·

حقيقـــة أمامي أطرحها ، وابقى مشدوهاً امامها ، ضائعاً حيالها ، ساكناً ازاءها ، وهي الاتصال بكم ، والأخذ من بحركم الواسع ، وشلا أستمد منه مراجي الفـــشيل · وان مقامكم الرفيع الكبير في المنابع الثقافيـــة انجادة لمسكن لائق بالنسبة لي ·

ولكنها الأيام ، كفيلة بأن تحطم القـــوة الشامخة ، الى ضعف وهزال ومخافه ··

ان المســالك الاجتماعية ، التى تئن تحت وطأتها ، في منطقتنا تلك لتهـــور رهيب ، وسلوك بالفرد الذي يبلغ الغاية القصوى في الاعجـــاز العملي ، والتفكير العلمي ، الى رسميات ــ لا تعـــدو أن تهشم كل ذرة من ذرات جسده الهزيل ، وتحـــوله الى بركان ثائر ، ولو افنى نفسه ·

لقد تسلطت تلك القوى الهائلة في هـــذا الدردور باسم شيء هو الدين ولكن ياويلها، انها تستغل الاسم فقط · انها تهرول الى هاوية

كبرى ، وكأنى انظر لها بأم عيني في يوم من الأيام لأقول : « مسكينة » : **(قل يا أيهـــا الكافـــرون ، لا اعبد ما تعبدون ، ولا انتم عابدون ما اعبد ، ولا انا عابد ما عبدتم لكم دينكم ولي دين)** ·

حقيقة ان واحة الحجاز الطاهرة ــ لا أعنى ارضاً ــ عليها أخذت ، وبها اهتديت وبمسلكها رسمت لنفسى خطاً يغاير المجتمع المســـكين الضعيف ، الذي يتقـــوقع في سموم ضارية ، لا تلبث أن تشل حركته وصيرورته أيضاً ·

لقد كان الأستاذ النابه «أحمد عبد الغفور عطار» من أعظم الرجال الذين استطاعوا أن يرسموا لى الطـــريق الواضح ، قبل معرفتي له ، وأنا أعيش في سنوات قاحلات ·

كما أن لأستاذي العظيم «ميخائيل نعيمة» أكبر الأثر وأعظمه ، في وصولى الى تلك الجنة الوارفة وهي الروح السماوية الهابطة عـــلى تلك الجموع الحاشـــدة لتشملها بالهـــدوء والطمأنينة والعدالة ·

ان ما يحكيـــه اللغوي الكبير « أحمـــد عبد الغفور عطار » عنـــكم ، من ساعة الى أخرى ، جعلنى أصادقكم مدة طويلة جداً ، وسكنت في تلك الحديقة الخضراء فرايت أبي صادقا في اشارته ، مخلصاً في ذكره ·

وهذا ما جعلني أســـتذكر كلمة قيلت لى منذ ما يقارب سبع سنوات : وهي أن العقاد ٨٨٩ ــ ١٩٦٤م كان يحرص كثيراً عليكم ، ويتعجب من الفزارة العلمية التى استوليتم عليها ·

ان الأخ الظريف الأستاذ عبد الرحمـــن المعمر قد ركز صيغة أدائية بالنسبة لذكركم والتغني بامامتكم الفقهية في المذهب الفقهي·

تسكن الأحلام في صدري كثيراً ، ولكنهـــا لا تلبث أن تتوقد ، وتجعلني اقضى ليـــال طـــوالا أناجي الملكوت الســـماوي ، والأب الرحيم العظيم ، وأتحمس لمرأى الطبيعة فى الليل القـــارس البرودة ، الطويل الزمن · ثم تجعلني آخـــذ القلم في ساعة متأخرة من الليل حيث لا أجيد الكتابة الا بعد الثانيـــة من منتصف الليل · وبعد ذلك أناجيكم بهذه الأحـــرف المقتضبة ، لأعيش في حلم ســـعيد ،

آمل أن يتحقق • ولا اشك أن الأحلام الموضوعية ، لا بد أن تتحقق شاءت الطبيعة أو لم تشأ • ان شاء الله جلت قدرته •

لقد أكد لي أخي الظريف « عبد الرحمن المعمر » أكثر من مرة الى أنكم على معرفة بكاتب العروبة لغة ، وكاتب الانسانية فكراً وانسانية وهو « ميخائيل نعيمة » (١٨٨٩م) ولا أشك في صدق هذه التأكيدات . لكن قد تفيدني كثيراً عن هذا الرجل النبيل ، الذي لا يوجد له مثيل ، الا نادراً ، في تاريخ الفكر الانساني • اذا عرفت أني على علاقة معه منذ عام١٩٧٣م ، وعندي منه العديد من الرسائل الهامة ، وقد وردني منه رسالة في هذه الأيام خاصة أني سأقوم بجمع كتاب يضم مقالاتمن رجال الفكر والعلم في السعودية وغيرها •

وكم هو شرف عظيم لي ، أن يكون لك كلمة في هذا الرجل العظيم حقاً ، كما أنه من الشرف العظيم ايضاً أن تتطلف في حضور محاضرة لي سوف ألقيها في النادي الفيصلي بحرمه • بالقرب من المجمعة ، وقد كلمت أستاذي « أحمد عبد الغفور عطار » في هذا الموضوع ، وكان على عادته الرفيعة ، وهي عدم التواني لحظة في تشجيعي والأخذ بيدي الى الأمام •

وليس قصدي من الدعوة هو حضور المحاضرة ، وانما زيارتي في برجي العاجي واطلاعكم على أشياء عديدة ، وكم هو ثواب كبير من الله أن تشرفوني أنتم ولفيف من العظماء ، لأن هذا يشد من عضدي ، الذي كاد أن ينكسر في هذه الأيام ، ولكني تذكرت انني أسير على طريق واضح مستقيم ، ومن الصعب أن تهشم ذراع من مشى على الطريق المستقيم •

وان من أعمالي الأخيرة سلسلة طويلة عن « شعراء المملكة » استطعت أن أخرج الحلقة الأولى على الوجود الاجتماعي ، والطقوس ايًا كان نوعها • وأحب أن تفيدوني بعدد من الأشياء لعل من أهمها نصحكم وارشادكم وكذا امدادي بأكبر قدر ممكن من شعركم ، لأن دراساتي تحليلية ، وأحاول التعمق فيها، ما أمكنني ذلك •

قد أكون أزعجك كثيراً ، ولكني عرفتك ـ بواسطه ـ كريماً معطاء لا تبخل ، ومتى كان العالم بخيلا بما يملك ؟!

أعيد لأقول : ان هذا القطيع البشري ، الذي نعيش فيه لفي أشد الحاجة الى البروز من قبلكم عليه ، فقد آن الأوان ، ولعل توجيهكم ، وقيمتكم الناسوتية ، لكفيلة بأن تجعل المرء يعيش بجزء كبير من العاطفة والعقل البصيرين النافذين •

ارجو نقل سلامي وتحياتي الىمعالي الشيخ « حسين عرب » خصوصاً •

أحمد ابراهيم العقيل
المجمعة ـ الأحوال المدنية

الى أخي الأستاذ عثمان الصالح الموقر

● ملاحظة عابرة ●

قرات كلمتكم القيمة عن التمر بمجلة المنهل عدد المحرم وصفر ١٤٠٢هـ تحت عنوان « ملاحظات غير عابرة » فاعجبتني واستفدت منها كثيراً ، وقد جاء فيها قولكم : وبيت ليس فيه تمر أهله جياع ، حسبما يقول الناس في بلادنا • وحيث أن هذا قريب من لفظ حديث رواه مسلم في صحيحه في آخر كتاب الأشربة احببت نقله لكم

للاحاطة ، والحديث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يجوع أهل بيت عندهم التمر » ، وفي لفظ آخر في صحيح مسلم في نفس الباب ان عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله ، يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله، أو جاع أهله » قالها مرتين أو ثلاثا ، وقد رواه غير مسلم ، والقصد الايضاح انه حديث لا مجرد قول للناس في بلادنا ، والله يتولاكم .

أخوكم
راشد بن صالح بن خنين


DRINK ABUJABAL TEA No.1 for SUPERIORITY & IDEAL TASTE
اشربوا الشاهي المنعش
أبوجبل نمرة ١ وشاهي ربيع الممتاز
للجودة والذوق الرفيع
فنجان واحد يغنيك عن عشرة من غيرهما
RABEA TEA
COFFEE
DEER BRAND
PURE GHEE 100%
هذا من فضل ربي
اجود البضائع المضمونة بأرخص الأسعار.
كل بضاعة يجدها المشتري غير ممتازة يحق له استرجاع نقوده حالاً
هذا الضمان غير مقيد بزمان او مكان فهو على الدوام
TELEGRAM "AMEEN"
أحمد محمد صالح باعشن وشركاه
وارد
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.
JEDDAH — SAUDI ARABIA
تلفون: المكتب ٢٥٣٣ ٤٦٩١ المستودع ٥٤٢٩

مستقبل
في صناعة الزيت والغاز
توفره أرامكو لخريجي الجامعات والمدارس الثانوية

للجامعيين ... الإنجليزية
للثانويين المتفوقين ... داخل المملكة

● التخصصات الجامعية ... المطلوبة
- ... والمهنية والتجارية
- ...
- ...
- ... التخصصات الهندسية
- محاسبة ...

... الثانوية على المميزات التالية
... في جامعات المملكة والولايات
... الفترة التجريبية (٣ أشهر)
... رئيسية للتقدم في العمل
... ابتداء من ٣٩١٥ ريالاً شهرياً
... سنوية وراتب إضافي كل سنة
... للموظف إذا كان مقر عمله يبعد ٥٠ كيلومتراً
أو أكثر من سكن عائلته

● يحصل الجامعيون على المميزات ...
- ... لدراسة اللغة الإنجليزية في الخارج ...
- برنامج لتطوير الكفاءات
- راتب مغري ويحدد حسب التخصص
- إضافات في الراتب للشهادات العليا والتفوق والخبرات
- إجازة سنوية وراتب إضافي كل سنة
- سكن للموظف ولزوجته وأطفاله بإيجار رمزي

مميزات أخرى عامة
- عناية طبية مجانية لك ولعائلتك
- برنامج لتملك مساكن عائلية
- برنامج للادخار بالإضافة لنظام التأمينات الاجتماعية
- راتب شهرين في السنة بدل سكن للمستحقين حسب النظام

★ شروط عامة
- أن يكون المتقدم سعودي الجنسية
- أن لا يقل عمره عن ١٧ سنة
- أن يكون لائقاً صحياً بموجب الاختبار الطبي

● مكاتب التوظيف التابعة لأرامكو
الظهران: مقابل ... أرامكو - الظهران ... (للجامعيين)
الظهران: ... شمال الظهران على طريق الظهران - الدمام. ت ٨٧٥٣٢٣٩
الدمام: شارع ... الدمام - مقابل ...
الخبر: ... شارع الظهران - الخبر ت ٨٦٤٨١٢٢
القطيف: ...
رأس تنورة: ...
الأحساء: ...
جدة: ...
الطائف: ...
أبها: ...
الرياض: ...
الدوادمي: ...
وادي الدواسر: ...
بريدة: ...
حائل: ...
الجوف: ...
جيزان: ...
ينبع: ...
الباحة: ...
هيوستن تكساس أمريكا



مجلة شهرية للآداب والعلوم

السنة ٤٨ ـ المجلد ٤٤ ـ رمضان وشوال ١٤٠٢ هـ ـ يولية واغسطس ١٩٨٢م





بمناسبة

اليوم الوطني

للمملكة العربية السعودية

يطيب لشركة أرامكو أن تتقدم
بأسمى التهاني وأجمل الأماني
إلى جلالة الملك **فهد بن عبد العزيز** المعظم
وصاحب السمو الملكي الأمير **عبد الله بن عبد العزيز** ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
وصاحب السمو الملكي الأمير **سلطان بن عبد العزيز** النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة والشعب السعودي الكريم، أعاده الله على الجميع باليمن والبركات

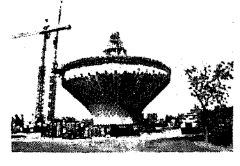
(PRS--5--82)

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم
انشئت عام ١٣٥٥هـ - ١٩٣٧م
السنة ٤٨ ـ المجلد ٤٤
رمضان وشوال ١٤٠٢ هـ
يولية وأغسطس ١٩٨٢م

صاحب المنهل ورئيس التحرير :
عبد القدوس الأنصاري
مدير التحرير :
نبيه عبد القدوس الأنصاري
المشرف الفني :
يوسف السيد التهامي







« وجعلنا من الماء كل شيء حي » .
(صدق الله العظيم)

صورة الغلاف
■ برج مياه جدة ■

● **قيمة الاشتراك السنوي :**
في المملكة العربية السعودية مائة وخمسون ريالا سعودياً ـ وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي أربعة وخمسون دولارا أمريكيا أو ما يعادلها.

ادارة المنهل :
٤٤ شارع عرفات ـ الشرقية : جدة
العنوان البرقي : « المنهل » ـ ص.ب : ٢٩٢٥
الهاتف : ٦٤٣٢١٢٤ـ٦٤٢٧٨٣١

في هذا العدد

بلدانيات :

أدبيات :

بحوث لغوية :

طرائف تراثية :

طبيب المنهل :

عالم الكتب :

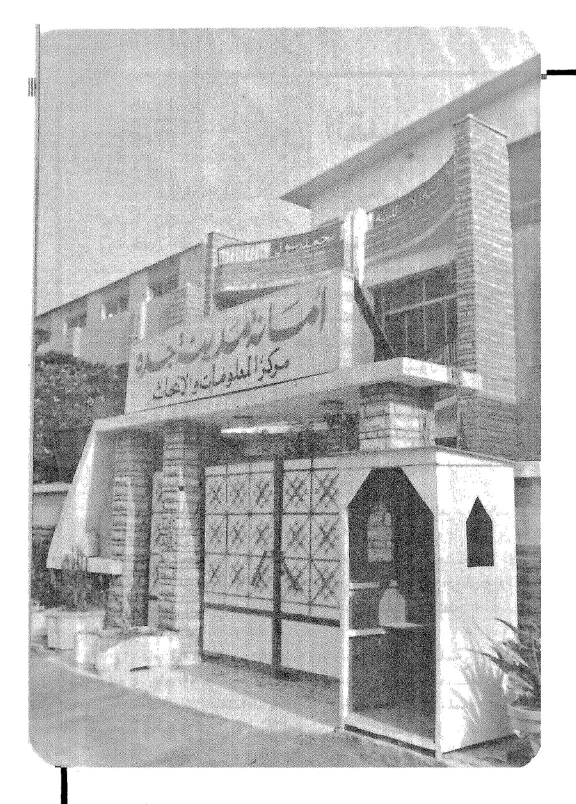
رسائل الى المحرر :

أول مركز أسس بالبلديات في جدة لتجميع المعلومات وتوزيعها أصبح في حاجة ماسة الى مبنى جديد يتسع لحاجياته المكتظ بها

عايش كاتب هذه الحروف « مركز المعلومات والأبحاث » في جدة ، التابع لأمانة مدينة جدة منذ برز للنور في سنة ١٣٩٩هـ حتي اليوم ٠٠ عايشته وأخذت منه معلومات دورية جمة منوعة عن موجوداته الأثرية،والخبرية والأدبية والتاريخية والعمرانية والفنية والجغرافية افادة شاملة أعترف بهافي تقدير وفي اخلاص نابع من حقيقة الواقع المشكور ، وذلك بالنسبة لما كنت ولا أزال أتلقاه منه من ألوان المعلومات الحية المجمعة في أروقته وحناياه وزواياه وكل شبر منمبناه الحالى الذى شبت موجوداته الكثيرة الزاخرة عن طرقه ، وزادت زيادة ملموسة وكبيرة عن محيطه فأصبح مكتظاً بها اكتظاظاً ومكدساً تكديساً مشهودين ، حملاني على تدوين ذلك بهذه الافتتاحية من مجلة «المنهل» ٠

ولمركز المعلومات والأبحاث في جدة هذا أنيفتخر بأنه أول مركز من نوعه أسس ونظم في المملكة للبلديات ، فله حق الريادة في هذا المجال ٠٠ وبدهي وواقع أن الفضل في انشائه وتأسيسه وتأثيثه وتركيزه والتركيز عليه لدى الباحثين والمستطلعين عن أوضاع جدة قديماً وحديثاً كتابياً وأثرياً تعود الى مهندسنا القدير معالى أول أمين لمدينة جدة فخر شباب مهندسينا العاملين المؤهلين (محمد سعيد فارسي) في ظلال توجيهات مشرقة مستديمة من ولاة الأمر في هذه البلاد كابراً عن كابر ٠٠

فالى معاليه نتجه آملين منه أن تتجه اهتماماته الفعالة الناجحة الى اقامة مبنى مناسب خاص لمركز المعلومات في جدة ٠يكون متسعاً اتساعاً كبيراً شاملا بموجوداته الزاخرة المكتظ بها مبناه الحالى اكتظاظاًجعله يفتقر الى مزيد من التنسيق وحسن العرض وجودة الترتيب الفني ويكون ذلك المبنى المنشود مشتملا أيضاً على أجنحة جميلة فنياً لتكون نواة لمتحف لمدينة جدة المنتظر ،ولا سيما اذا كان المبنى المؤمل بناؤه على خير طراز عربياً اسلامياً مطعماً بالفنون العصرية المدنية الملائمة للذوق العربي والاسلامي المحببين ٠



بقلم
رئيس
التحرير

واذا كان لمثلى أن يقترح مقر المبنى المشار اليه فاني آمل أن يكون على شاطىء البحر الأحمر بجوار (شارع الشاطىء) الكورنيش الشمالي الجميل الذى زاد من جمال هذا البحر وأحيا روعة مدينة جدة عروس البحر الأحمر ودرته الثمينة الميمونة.

وبالله التوفيق ؟

عبد القدوس الأنصاري

جدة ٠٠ بين القديم ٠٠ والحديث

جـدة الثغـر البـاسم للمملـكة العربيةالسـعودية وعروس البحـر الأحمـر وميناء العاصمة المقدسة البحري والجوي .

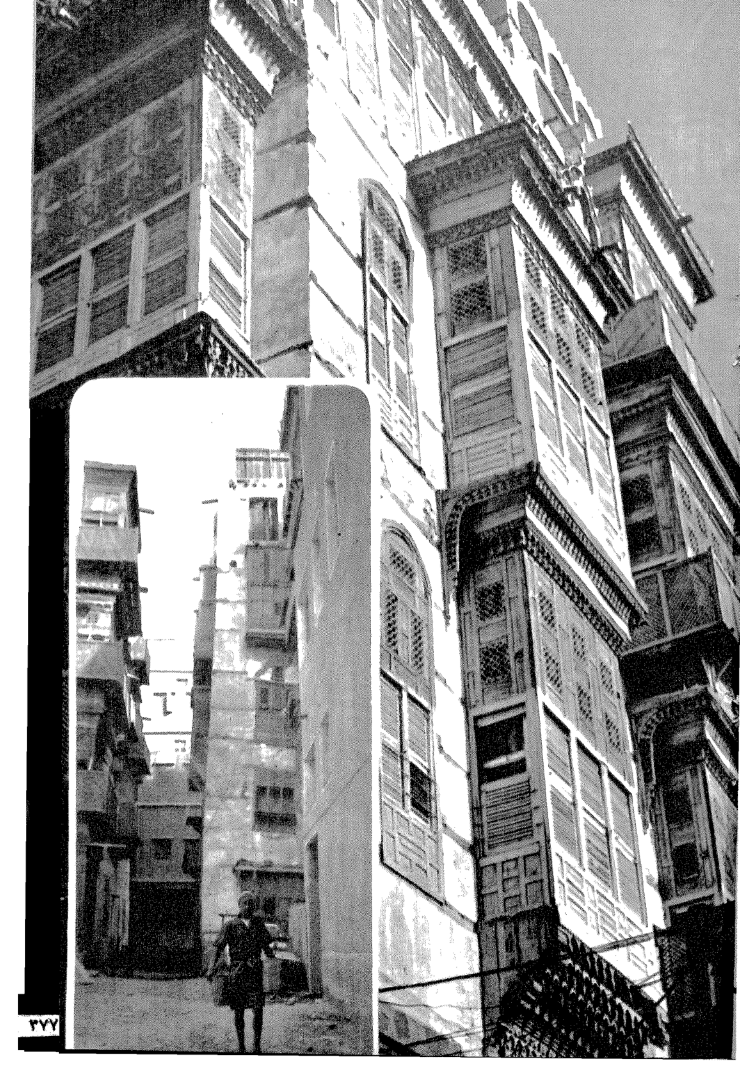
سـكنها « قضاعة » وهو الابن الثاني لمعدابن عدنان حوالي القرن الثاني قبل الميلاد.. وقـد أفاد بن المجـاور الدمشقي في القـرن السابع الهجري ان الفرس أول من بنى جدة حينما خربت سـيراف المدينـة الفـارسية ،فانتقل أهلها الى سواحل البحر الأحمر ٠ وقد تم ذلك في عهد كسرى أنوشروان في منتصفالقرن السادس الميلادي ٠ وبنوا حولها سوراً وخندقاً لحمايتها ٠ كما تم في عهدهم بنـاءحـوالي خمسمائة صهريج بداخلها وأخـرى بخارجهـا لجمـع ميـاه الأمطـار من المنازلوالسـيول ٠٠ للسقيا منها خلال العام ٠ ثم اندثرت من جـدة نتيجـة للجفـاف وتقلصالمياه والأمراض والأوبئة وربما غير ذلك .

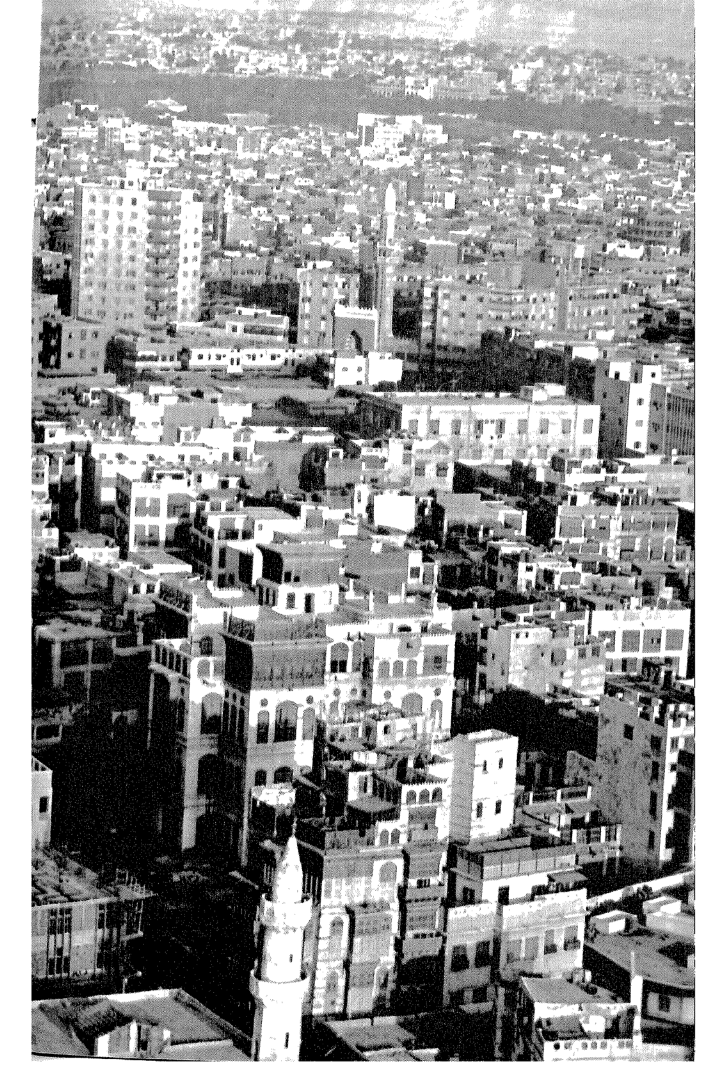
وقـد ورد في كتاب موسـوعة تاريخ جدةلعبد القدوس الأنصاري ان ابن جبير ذكر في رحلته ان في هذه القرية أي جدة آثاراً تدلعلى انها كانت مدينة قديمة ، ومما يدل على قدمهـا أن الاسـكندر المقدوني جاء الى جدةورحل منها في البحر الأحمر الى خارجه في حياة « النضر بن كنانة » .

وتستمد جـدة حضارتهـا من ذاتهـا ومنتاريخها العربي الاسلامي ٠٠ وقـد اختلطت فيهـا الحضـارات الاسـلامية بين عثمانيـةومموكية وفارسية ورعبية ٠٠ وبدأت معالم جـدة تتضح حضارياً وتاريخياً ٠٠ يحكمهـاالدين والعـوامل الاجتماعيـة كالعـادات والتقاليـد من جهـة والعوامل الطبيعيـةكالرياح والرطوبة والحرارة من جهة أخـرى واستعملت في البناء المواد السائدة كالحجـرالمنقبي والطين الذى كان يؤخذ من بحـر الطين أمام وزارة الخارجية ٠

وفي عام ١٣٩٢هـ تولى المهندس محمد سعيدفارسي رئاسة بلدية جـدة التى تحولت الى أمانة في عام ١٣٩٩هـ ٠ ومنـذ تولى معـالىالمهندس محمـد سـعيد فارسي العمل بأمانة جدة وهي تحظى بنشـاط معماري وتطـورحضـاري ملموس يشـهد به الجميع وتوسعت جدة عمرانياً في كافة الاتجاهات وبدأ الطرازالاسلامي في الأشكال الجمالية التى تتميز بها المدينـة ٠٠ عروس البحر الأحمـر ٠٠ واذانظرنا الى الأرقام في جدة لوجدناها تبلغ الآن ٣٥٠ كيلومترا مربعا ٠٠ وبلغ عدد سكانهـاملبون ونصف نسمة وتضم ٧٥ شارعاً رئيسياً وتضم أكثر من خمسمائة ألف سيارة وبلـغعدد أعمـدة النور بهـا ٤٨ ألف عامود نور بينمـا تضـم عروس البحر الأحمر ٢٦٠مسجداً تقريبـاً وتستهلك من الكهرباء ٥٠٠ ألف كيلو واط كهرباء ٠

هـذه هي جـدة ٠٠ التى اجتمع كبـارمفكريها ومثقفيها برئاسـة صـاحب السـمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقةمكة المـكرمة وقرروا انشاء متحف الملك عبد العزيز بجدة ٠ واختير له بصفة مؤقتـة« بيت نصيف » وهو واحد من أقدم بيوتات جـدة ليكون مقـراً للمتحف المزمع انشـاؤهوسيتم تجميـع التراث للمتحف الـكبير من كافة الأهالى والأعيان بالمملكة .





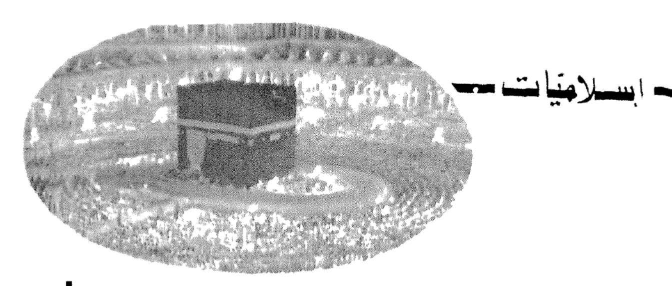


أبوهاني

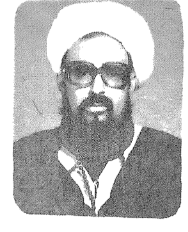
يخرج من مستشفى هيوستن والحمد لله وسيعود بإذن الله معافى إلى الوطن المحبوب

كان معـالى أمين مدينـة جـدة ومهندسها « محمد سعيد فارسي » قـد سـافر الى أمريكا الشماليـة ودخـل مستشفى هيوستن بولاية تكساس فأجريت له عمليـة جراحيـة تكللت ولله الحمـد والمنة بالنجاح . وقد اتصل به كثيرون من محبيه الكثار من هنا هاتفيـاً وتلـكسياً فتلقوا ما يطمنهم بنجـاح العمليـة وخـروجه من المستشفى بسلامة وسلام ، وهو الآن في دور النقاهة وسيعود الى الوطن بحول الله سالماً معافى .

فنرجو من الله العلي الكريم أن يسبغ عليه ثياب العافيـة والشـفاء والعمـر المديد على خير ما ما يروم ويرام انه سميع الدعاء .



الناس بحاجة ماسة الى الدين



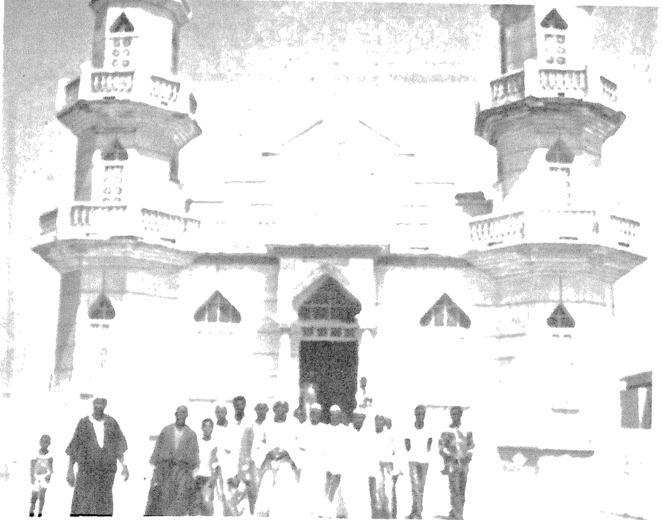
بقلم الامام الدكتور
عبد الله عبد القادر بلفقيه الحسيني
الاندونيسي

في هـذه الحياة بمقتضى الخلق والتكوين يقف الانسان ، لحكمة سامية ، دبرها الخالق المكون ، على حسب ما يعلم من طبائع خلقـه وعباده ، وما وضع في الكون من سنن ـ بين قوتين ، تدفعه احداهما الى الشر بما رُكِبَ فيه من شهوة وغضب ، وقد يشتد في سـبيل ذلك حتى يستبيح انتهاك الأعراض ، وسفك الدماء ، وسلب الحقوق ، وتدفعه الأخـرى بما ركب فيه من عقل يعرف به الهدى من الضلال والرشد من الغي ، الى الخير ، فتدعوه الى العـدل والمساواة ، والعطف والرحمة ، والأخذ بيـد الضعيف ، واغاثة الملهوف ، وتوجيه المجتمع بقدر ما يستطيع الى وسائل الخير والفلاح .

يقف الانسان بين هاتين ، ولكنه ببريق الدنيا وزخرفها ، وشهواتها ومغرياتها يلبي أو يميل الى جانب الشر « **ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي**» (سورة يوسف ـ ٥٣) « **والعصر ان الانســان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات** » (أوائـل سـورة العصر) . « **ان الانســان خـلق هلوعاً اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صـلاتهم دائمـون** »(سورة المعارج ـ ١٩) .

وعلى هذا لو ترك الانسان ونفسه تتجاذبه القوتان لما استطاع أن يحقق التوازن بينهما، ولغلب شره خيره ، وفساده صلاحه ، وتنعكس عندئذ حكمة خلقه وجعله خليفة في الأرض، وبذلك تصدق فيه نبوءة الملأ الأعلى حينمـا قال الله لهم : « **اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعـل فيهـا من يفسد فيها ويسـفك الدماء ونحن نسـبح بحمـدك ونقدس لك** » (**سورة البقرة ـ ٣٥**) ٩

واذن لكي تتحقق الحكمة الالهية في خلق الانسان ، ويتبين مصداق الحق لقوله تعالى ارشاداً للملأ الأعلى «**اني أعلم ما لا تعلمون**».



■ أحد المساجد في السنغال ■

لا بد لقوة الخير في الانسان من صدديعينها وبقوتها على سد منافذ الشر والطغيان، وعلى استخدام قوتي الشهوة والغضب فيما يحفظ له نوعه وكيانه ، ولكن ما الذى يمكن أن يفترض مدداً لقوة الخير حتى يسلم من قوة الشر ؟

تفترض الفكرة العقلية التى يضع الانسان مقاييسها ، ويحدد بها موازين الخير والشر، والفضيلة والرذيلة ، ويتخذ منها دستور الحياة ، يسير على مقتضاه ، أو يحمله مجتمعه على الخضوع له ، والاستظلال بظله، وهو الفرض الذى تسير عليه اليوم أمم الحضارة ويتحكم به الفلاسفة والمفكرون وأرباب القوة والمال في تنظيم الحياة وفي رقاب العالم .

وفي الواقع ان هذا الفرض لا يغنى عن الحق شيئاً ، ولا يستطيع أصحابه أن يصلوا به الى الحكمة المقصودة من خلق الانسان ،وجعله خليفة في الأرض يعمرها وينميها ، وينشر فيها روح الأمن والطمأنينة والاستقرار . وقد جربته الانسانية حيناً من الدهر ، ولا تزال تتقلب في جمره بين حرب حامية تأكل الأخضر واليابس ، وتدمر الجهود التى تبذل في بناء الحضارات واقامة المنشآت وبين حرب باردة تملأ القلوب خوفاً وهلعاً وهي في الحربين لا تعرف أنصاف مظلوم من ظالم ولا تترفع عن استعباد الضعفاء ، وسلب الحقوق والحريات ، وهي في الحربين لا تتسم روحاً من سمات الروحية الفاضلة التى تعصم الانسان من التبذل في نفسه ، وتقيه الارتكاس في حمأة الاباحية الضالة ، والمادية المظلمة .

هذا ما نلمسه من نتيجة السير على مقتضى الفكرة العقلية ، وهي لا يمكن أن يكون لها من النتائج سوى ذلك :

١ ـ لأن العقول مصدر هذه الفكرة ـ متفاوتة في ادراكها وفي حكمها على الأشياء ، وفي مقاييس الخير والشر ، فيستحسن بعضها ما لا يستحسنه الآخر ، ويستقبح بعضها ما لا يستقبحه الآخر ، وقد رأينا في عصرنا الحاضر ألواناً للفكرة العقلية ، أوقعت الشعوب في الحيرة والاضطراب ، رأينا شيوعية ، ورأسمالية وديمقراطية وديكتاتورية الى غير ذلك من أنواع البرق ذي الألوان الخاطفة ، وكلها يلبس الحق بالباطل ويحاول أن يغتصب ما استطاع أن يغتصب ٠

٢ ـ ولأن العقول عرضة لأن نطغى عليها في تفكيرها وتقديرها الشهوات والأهواء والتأثر بالشخصيات والعنصريات والاقليميات ، وسائر الأغراض الكامنة في النفس التي لا يستطيع أن ينتزعها ويطهر النفس منها ، علم ولا فلسفة ٠

وكم رأينا من قوانين وضعت على أساس الفكرة العقلية وقيل أنها وضعت لحفظ السلام ، ولصيانة حقوق الانسان ، ولكنها لم تلبث أن تبين أن باعثها في الواقع لم يكن سوى تحقيق رغبة شخصية ، أو نزعة عنصرية ، أو أهداف عصبية ، غير أنها ألبست تغريراً بالناس وخداعاً لهم ـ ثوب المصلحة العامة ٠

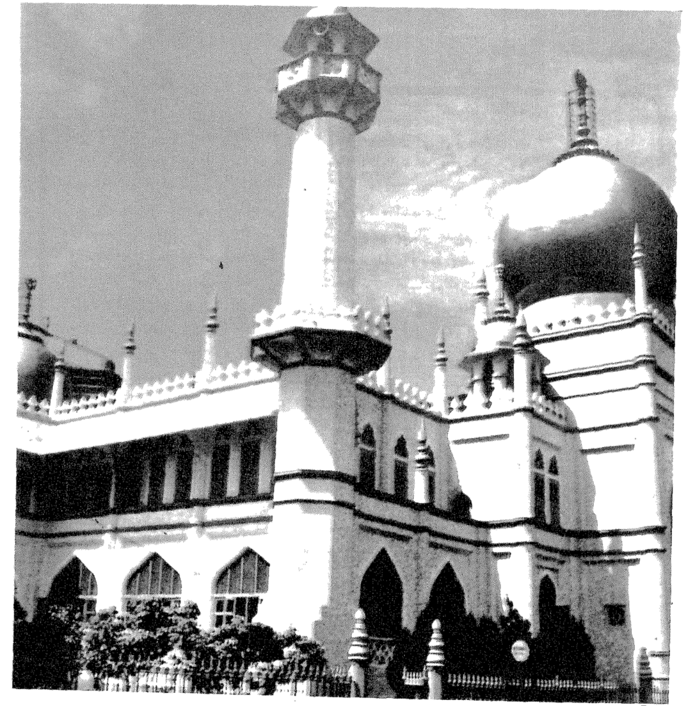
٣ ـ ولأن العقول محدودة الادراك ليس في استطاعتها أن تكتنه كل مقتضيات الغد وحوادث المستقبل ، على حسب ما دبر العليم الخبير في خلقه ٠

وكم رأينا من قوانين تبين وتقام لسنها الحفلات ثم لا تلبث أن يظهر ضعفها ويتجلى قصورها فيسن غيرها ، ثم لا تلبث هذه أيضاً حتى تصاب بما أصيبت به سابقتها وهكذا دواليك وبذلك تظل الأمة حائرة بين تقنين وتبديل ، وتلك رجّات'' تعوق دون شك عن السير في طريق التقدم والكمال ٠

٤ ـ ولأن العقول ان اتفقت على ما وضعت وآمنت به حقاً ، وكان بمحض ارادة الخير للانسانية ، غير متأثرة بنوازع خاصة ، فانه لا يمس الا قلوب أصحابها التي نبع منها ، أما الأمة التي تقاد اليه وتحمل عليه فانه لا ينبع من قلبها احترامه ولا تخشاه الا حينما تخشى الوقوع تحت طائلته ، أما حينما يأنسون من أن عين القانون لا تراهم ، وان يد القائم عليه لا تمتد اليهم ، فانهم لا يجدون في قلوبهم من الاحترام والتقديس ما يمنعهم من المخالفة ٠

وبذلك كانت القوانين الصادرة عن الفكرة الانسانية في نظر الناس ليست الا مانعة من الظهور بالمخالفة وليست مانعة من المخالفة ذاتها ولا من التفكير فيها والتصميم عليها ، والتدبير لها ٠ وكم رأينا من مخالفات ترتكب وتقوض بها الفضيلة ، وتزهق بها الأرواح ، وتستلب الأموال في ظلال تحين الفرص لغفلة القانون ٠

ومن ذلك كله يتضح أن الاعتماد في تنظيم العالم ، والسير بالحياة على الفكرة الانسانية اعتماد على شفا جرف هار ، اعتماد يؤدي بالعالم الى الخراب والدمار ، واذن فلا بد من تلمس مدد آخر يملك على الانسان بمصدره ، باطنه وظاهره ، وخلوته قبل جلوته ، وليس من ذلك سوى الضمير الديني يربط الانسان بالرقيب الذي لا ينام وبالعالم الذي لا يجهل ، وبالقوي الذي تؤمن الفطر بقوته والذي يتلقى الانسان به نظم حياته



■ مسجد السلطان من أقدم المساجد في سنغافورة ■

عن ذلك الرقيب ، العالم ، القوي القاهر ،فتأخذ من نفسه ما يأخذ منها مصدرها ، ويمنحها نفس الاحترام الذى يمنحه لمصدرها،ويتوخى في جميع أفعاله ما يرضى ذلك المصدر القوي القاهر فيكون خيراً كله ، فلايمارى ، ولا يخادع ولا يغش ، ولا يخون ، ولا يقصر في حق ، ولا يتقاعس عن واجب فيسلم في الحياة وتسلم له الحياة ٠

هذا هو المدد الذى علم الله سبحانه أن عباده لا ينتفعون بمدد سوي،وهو المدد الذى طواه في قوله للملأ الأعلى منذ التدبير في خلق الانسان وجعله خليفة في الأرض « **انى أعلم ما لا تعلمون** » قد وضعه الله أساساً لحياة الانسان منذ خلقه وعلق به عمارة الدنيا « **فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعاً فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداي فلاخوف عليهم ولا هم يحزنون** » (سورة البقرة ـ ٢٧ ـ ٢٨) « **فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض**

عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » (سورة طه ١٢٣ـ١٢٤) ٠

هذا المدد هو الهداية السماوية التى تعهدالله بها عباده وآمنت به الأرواح الصافية المؤمنة بمهمة الانسان في هذه الحياة ٠

آمن به جد العروبة الأعلى ، ابراهيم وولده اسماعيل ، فكان مما طلبا من ربهما في اسعاد ذريتهما « **ربنا وابعث فيهم رسولامنهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم** » (سورةالبقرة ١٢٩) طلبأمنه ذلك وهما يعلمان أن ذريتهما لا تخلو عن تفكير عقلي يستطيعون أن يتخذوا منه قانون حياتهم وتنظيم شؤونهم لعلمهما أن الفكرة الانسانية مهما سمت ، ومهما تجردأصحابها عن الأغراض والشهوات ، فهي بمكان من الضعف والهزال لا تستطيع معه أن تنهض بالعالم دون أن تتصل في تنظيمها بعالم السر والنجوى ٠ وعلى هذا الأساس تعهدت العناية الالهية الانسان في جميع أطواره ترشده الى وسائل الاصلاح التى يحتملها استعداده ، فأرسلت الرسل وأنزلت الكتب وسارت في هذا السبيل حتى وصل الانسان الى درجة من الاستعداد لرسالة عامة خالدة تضمنت بنصوصها وارشاداتها وعللها، جميعما يحتاجه الانسان فيما يتقلب فيه ويجد في الحياة ٠ وبهذه الرسالة بعث الله محمداًصلى الله عليه وآله وسلم وأنزل القرآن ، وبه أكمل هدايته ، وأتم على عباده نعمته ،وكان محمد خاتم الأنبياء والرسل ، وكان القرآن آخر الصحف والكتب ، وفيما بين دفتي المصحف ، وفي بيان خاتم الرسل ، يجد الناس ان أخلصوا لأنفسهم وعرفوا قيمة حياتهم ـ سبل السعادة الحقة واضحة جلية « **ان هذا القرآن يهدى للتى هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجراً كبيراً** » (سورة الاسراء ـ ٩) .

من هذا يتبين أن الدين للانسان من الشؤون الضرورية التى لا حياة له الا بها ، ولكن ما هو الدين الذى له هذا الأثر في حياة الانسان ؟ ان الدين يتردد عند الناس وفي أذهانهم بين الحقيقة الماثلة في الرسالات الالهية ، وبين الخيال الذى ينسج به الانسان حقيقة رداء الدين الذي تدعو فطرته اليه ،فقد علم من تاريخ البشرية أن الانسان يتأثر في كثير من الفترات بموجات من الأعاصير الفكرية تزجيها ثم تسددها نحوه بيئة أو شهوة أو عصبية ، فينحرف بها عن ادراك الحقائق على وجهها الصحيح ، وبذلك تحدث هوة بين الحقيقة في واقعها وبين ما تصورت به في الأذهان ، وبقدر هذه الهوة يبعد الانسان عن معرفة الحقيقة ، وعن الايمان بها ، ويحال بينه وبين الانتفاع بثمراتها الطيبة ، وفي ظل هذا الانحراف تظل الحقيقة مظلومة بسوء تصور الانسان لها ، وهجره اياها واعراضه عنها ، ويظل بالتالى واضعها مظلوماً متهماً بارادة القهر والاعنات لمن وضع لهم تلك الحقيقة وطلب منهم أن يعتنقوها ويسوسوا بها أنفسهم ومجتمعاتهم، وليس لكل ذلك من أثر ، سوى حرمان الناس من هداية تلك الحقيقة واحاطة الظلمات المتلاحقة بهم ، لا يهتدون منها الى الخير سبيلا ، وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » ٠

د/عبد الله عبد القادر بلفقيه الحسيني
رئيس الجامعة الاسلامية لدار الحديث
الفقهية ـ مالانج اندونيسية

مالانج ـ اندونيسية
١٥ ربيع الأول ١٤٠٢هـ



محاضرة اقتصادية اسلامية رفيعة الشأن، عالية البيان والبنيان.
«المنهل»

دور البنك الإسلامي للتنمية

في دعم التنمية بالدول الإسلامية والتعاون الاقتصادية فيما بينها

لقاء مع معالي الدكتور / أحمد محمد علي

رئيس البنك الاسلامي للتنمية
بالمملكة العربية السعودية



الحمد لله الذي هدانا وجعلنا مسلمين ،والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة ورسول المحبة والسلام محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه الهداة ·

الأخوة الفضلاء :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسرني في بداية الحديث أن أقدم صادق التقدير وأجزل الشكر لمعالى وزير الاعلام ، على تفضله بدعوتي الى هذا اللقاء بهذا الجمع الكريم وفي هذه الأيام المباركة في هذا المركز الاعلامي الفتي والذي أرجو أن يكون له دور ايجابي وفعال خلال مواسم الحج في تحقيق غرض من الأغراض السامية لهذه الشعيرة الاسلامية وهو اللقاء بين شعوب الدول الاسلامية للتعارف والتباحث في شؤونهم ولدعم وتوثيق عرى التعاون لما فيه الخير للاسلام والمسلمين ·

ان التعاون بين شعوب الدول الاسلامية مازال في حاجة الى مزيد من بذل الجهود على الرغم من وسائل الاعلام المتعددة وعلى الرغم من المؤتمرات الاسلامية العديدة التي تعقد في اطار العمل الاسلامي المشترك على مختلف المستويات الا أن التعاون بين شعوب الدول الاسلامية لا يزال محدوداً جداً وأقل بكثير من المستويات التي نتطلع اليها والتي يمكن تحقيقها رغم العديد من الصعوبات والعقبات التي ينبغي لنا أن نعمل للتغلب عليها ·

وان البنك الاسلامي للتنمية باعتباره أحد المؤسسات الاقتصادية التي أنشأتها الأمة الاسلامية كرمز لتعاون شعوبها وتضامنها لمواجهة تحديات التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي في هذا العصر وبحكم موقعه في هذه الديار المقدسة في الضيافة الكريمة للمملكة العربية السعودية التي توليه كل رعاية واهتمام ، ليسعده أن يتعاون مع أجهزة الاعلام بالمملكة العربية السعودية ومع جميع أجهزة الاعلام في الدول الاسلامية الأعضاء في كل موسم من مواسم الحج المباركة لاتاحة الفرصة لتنظيم لقاءات خلال موسم الحج للتباحث والتدارس في الشؤون الاقتصادية لشعوب ودول العالم الاسلامي وفي السبل الموصلة الى تحقيق تعاون أفضل بينها في المجال الاقتصادي وذلك مساهمة مع أجهزة الاعلام في تحقيق هدف وغرض من أغراض هذا المؤتمر الاسلامي الكبير .

ان التعاون بين الدول الاسلامية والشعوب الاسلامية الى جانب كونه واجباً من الواجبات التي فرضها الاسلام على جميع المسلمين فانه أيضاً ضرورة من الضرورات التي تحتمها المشكلات الاقتصادية المعقدة التي نعيشها في هذا العصر ·

فنتيجة لظروف تاريخية ـ ليس هذا مجال الخوض فيها ـ أصبحت معظم الدول الاسلامية من الدول الأقل نمواً وبعضها يعد من أكثر دول العالم تخلفاً وفقراً في حين أن الدول الصناعية التي تسيطر على زمام الاقتصاد العالمي تسيّر دفته بأسلوب يخدم مصالحها الخاصة ويعزز من سيطرتها وتفوقها في المجال الاقتصادي والتكنولوجي مما يجعل الهوة تزداد عمقاً بين الدول الصناعية والدول النامية التي تقع ضمنها دول عالمنا الاسلامي. وليس هناك من سبيل لمواجهة سيطرة العالم الصناعي في المجال الاقتصادي الا بتعاون الدول الاسلامية وتضافرها وذلك سعياً ـ على أقل تصور ـ الى التقليل من الآثار السلبية الناتجة عن الوضع الاقتصادي الدولي المتدهور والذي تعاني منه الكثير من الدول الاسلامية أشد المعاناة ففي الوقت الذي تتصاعد فيه أثمان المواد الصناعية التي التي تنتجها الدول الصناعية تصاعداً صاروخياً تهبط فيه أثمان المواد الأولية التي تنتجها الدول الاسلامية ، مما يجعل الدول النامية عاجزة عن شراء ما تحتاج اليه من مواد مصنعة لأغراض متطلبات التنمية لشعوبها ، هذا الى جانب مشكلة التضخم الخطيرة التي تصدرها الدول الصناعية الى الدول النامية رغماً عنها ، وتتفاقم هذه المشكلة عاماً بعد عام ·

ازاء هذه المشكلات الاقتصادية المتتالية ، وازاء خضم الأحداث الاقتصادية الخطيرة المتلاحقة يصبح التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية ضرورة حتمية الى جانب كونه مطلباً اسلامياً مُلحاً ·

■ البنك الاسلامي للتنمية :

ان البنك الاسلامي للتنمية الذى أنشىء في عام ١٣٩٥ من الهجرة ـ ١٩٧٥ من الميلاد بهدف دعم التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي للدول الاسلامية الأعضاء والشعوب الاسلامية منفردة ومجتمعة وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية الغراء ، يسعى في حدود امكاناته لدعم التنمية في الدول الاسلامية ، كما يعمل لتوثيق التعاون الاقتصادي فيما بينها ، ويسلك البنك لتحقيق أهدافه أساليب عديدة ، ومن هذه الأساليب :

١ ـ تقديم القروض بدون فوائد لمشروعات البنية الأساسية مثل : بناء الطرق في الكاميرون والسنغال ومالي والنيجر والصومال والسودان ، وكبناء موانىء بحرية وجوية مثل ميناء بنتولي العميق في ماليزيا، وميناء صفاقس للصيد البحري في تونس ومطار دكا الدولي ببنغلاديش وغيرها ، هذا الى جانب مشروعات المياه والمجاري مثل تحديث شبكة مياه كمبالا في أوغندا وتوسعة شبكة مياه مدينة عدن ومشروعات حفر الآبار في فولتا العليا ومالي وغير ذلك من المشروعات الحيوية ، وقد بلغ مجموع المشروعات التي مولها البنك على أساس القروض حتى تاريخه ٤٦ مشروعاً بمبلغ اجمالي مقداره نحو ٢٥٨ مليون دينار اسلامي ما يعادل نحو ٣١٠

ملايين دولار أمريكي في ٢٩ دولة من الدول الأعضاء ٠

٢ ـ تمويل المشروعات الصناعية والصناعية الزراعيـــة على أساس المساهمة في رؤوس أموالها وذلك مثل مساهمة البنك في عدد من مشروعات الأسمنت في غينيـــا والمغـــرب وماليزيا وفولتا العليا وتونس أو مشروعات للنسج ، كمـا في أندونيسـيا والسـودان والباكسـتان وغـــير ذلك من المشروعات الصناعية والصناعية الزراعية المهمة ٠ وقد بلغ مجموع المشروعات التي مولها البنـــك على أســاس المساهمة في رؤوس أموالها ٣٣ مشروعاً بمبـــلغ اجمالي مقداره نحو ١٥٥ مليون دينار اسلامي أي ما يعادل نحو ١٩١ مليون دولار أمريكي في ٢٠ دولة من الدول الأعضاء ٠

٣ ـ تمويل بعض المشروعات على أساس التـــأجير مثل تمويل شراء السفن لكل من بنغـــلاديش والمالديف ، أو ناقلات للنفط للباكســتان وغـــيرها ، ومثل تأجير الآلات والمعدات للمصانع ولخطوط الانتاج مثـــل مصنع للجرارات بتركيا ومصنع للأسمدة في بنغلاديش وغير ذلك من المشروعات لدعـــم الصناعات الحيوية للدول الأعضاء ، وقد بلغ عدد المشروعات التي مولها البنك على أساس التأجير ٢٦ مشروعاً في ١٥ دولة وبمبلغ اجمالي مقـداره نحو ٢١٢ مليون دينار اسلامي أي ما يعادل نحو ٢٥٣ مليون دولار أمريكي ٠

٤ ـ ويقـدم البنك معونات فنية لاجراء دراســات الجدوى الاقتصادية للمشروعات وتهيئتها للتنفيذ ولاعداد التصاميم الهندسية سواء في مجال البنيـــة الأساسية أو المجال الصناعي أو الزراعي ٠ وذلك مثل تقـديم المعونات الفنيـة لدراسات الجدوى للطرق في النيجـر وفي مالي وفولتا العليا وأوغندا أو لمسح الغابات كما تم بالنسبة لغينيا الثـورية والكاميرون ، وغير ذلك من المشروعات ٠

وقد قدم البنك حتى تاريخه مساعدات فنية بلغ مجموع مبالغهـا نحو ١٨ مليون دينـار اسلامي أي ما يعـادل نحو ٢٢ مليون دولار أمريكي لصـــالح ١٨ دولة ومن هذا المبلغ ١٫٣٧٠ مليون دينار اسلامي قدم بصفة كونه منحـة غير قابلة للاسترداد وهو يعادل نحـو مليـوني دولار أمريكي لصالح ١٠ دول من الدول الأعضاء ، أما عدد المشروعات فهـــو ٣٣ مشروعاً ، وبذلك يصير مجموع المبـالغ المعتمدة للمشروعات والمساعدات الفنية نحو ٧٣٠ مليون دينار اسلامي أي ما يعادل نحو ٨٨٢ مليـــون دولار أمريكي لصالح ١٥٥ مشروعاً ٠

٥ ـ تمويل التجارة الخارجية :

ورغبة من البنك الاسلامي للتنمية في دعم التبـــادل التجاري بين الدول الاســـلامية وتنشيطه لجأ البنك الى الاستفادة من الأموال السائلة غير المرتبط بها للمشروعات العادية في تمويل التجـارة الخارجية للدول الأعضاء ودعمها وتنشيطها فيما بينها ٠

اذ أنه نتيجـــة للســـيطرة الاستعمارية السابقة قد انفصمت العلاقات التجارية بين العديد من الدول الاسلامية اذ عمل الاستعمار على تفتيتهـــا وســـعى بكل جهده الى ربط اقتصـاديات الدولة التي تقع تحت سيطرته بالدولة المستعمرة بحيث يتـاح لها التصرف

في مواردها الاقتصادية ، ولذا كان التعامل التجاري بين البلدان الاسلامية يتم دوماً عن طريق الدولة المستعمرة فمثلا كانت السودان تشترى الجوت من بنجلاديش عن طريق بريطانيا والدول العربية تشترى زيوت أندونيسيا عن طريق هولاندا واخشاب ماليزيا كانت تباع عن طريق بريطانيا ، والمشرق العربي كان يبتاع منتجات المغرب العربي عن طريق فرنسا وايطاليا وهكذا .

ولذلك عمل البنك الاسلامي للتنمية عن طريق برنامجه لتمويل التجارة الخارجية وتبادلها بين الدول الاسلامية على أن يتم هذا التبادل بين هذه الدول مباشرة دون حاجة الى وساطة دول أوروبية فموّل البنك في هذا الاطار العديد من العمليات للسودان لاستيراد الجوت من بنجلاديش مباشرة وموّل كذلك عمليات متعددة لتونس وبعض الدول الأفريقية لشراء النفط مباشرة من دول الخليج دون وساطة الشركات العالمية ، كما مول البنك العديد من العمليات لبنجلاديش لشراء الأسمنت مباشرة من أندونيسيا ولشراء القطن من سورية ، ومول عمليات لتركيا لشراء الفوسفات من الأردن وتونس .. وهكذا .

وقد بلغ مجموع العمليات التي قام البنك بتمويلها في هذا المجال حتى تاريخه ١٤٥ عملية بمبلغ اجمالي مقداره نحو ١٥٨١ مليون دينار اسلامي أي ما يعادل نحو ١٩٤٠ مليون دولار أمريكي لصالح ٢٤ دولة من الدول الأعضاء .

وبذلك يصير مجموع المبالغ المعتمدة حتى تاريخه لجميع عمليات البنك بما فيها عمليات تمويل التجارة الخارجية نحو ٢٣٠٩ ملايين دينار اسلامي أى ما يعادل نحو ٢٨٢١ مليون دولار أمريكي لصالح ٣٨ دولة والعدد الاجمالي للعمليات هو ٢٩٩ عملية .

■ ■ ■

أما رأس مال البنك الاسلامي للتنمية المصرح به فهو ألفا مليون دينار اسلامي . ورأس مال البنك المكتتب فيه قد كان حتى نهاية العام الماضي حوالي ٧٩٠ مليون دينار اسلامي ، وقد أصدر مجلس محافظي البنك في الاجتماع السنوي الخامس قراراً بتاريخ ٢٧ من ربيع الثاني عام ١٤٠١ من الهجرة (٣ من مارس عام ١٩٨١ من الميلاد) بدعوة الدول الأعضاء الى زيادة اكتتاباتها في رأس المال بحيث يصل مستوى رأس المال المكتتب فيه الى مستوى رأس المال المصرح به اى الفي مليون دينار اسلامي .

وجاء ذلك بناء على القرار الذى اتخذه مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذى عُقِد في مكة المكرمة والطائف في مطلع عام ١٤٠١ من الهجرة بزيادة رأس مال البنك المكتتب فيه .

وبعد صدور قرار مجلس المحافظين قررت غالبية الدول الأعضاء زيادة اكتتابها في رأس المال حتى بلغ رأس المال المكتتب فيه حتى تاريخه حوالي ١٨٦٣ مليون دينار اسلامي .

وفي مطلع هذا العام قامت معظم هذه الدول بسداد القسط الأول من مساهماتها في زيادة رأس المال ، مع الاحاطة بأن جميع الدول الأعضاء مساهمة في رأس مال البنك ، أما الدول المساهمة بأكبر قدر من رأسمال البنك فهي :

١ ـ المملكة العربية السعودية : بمبلغ ٥٠٦ر٣٧٠ مليون دينار اسلامي ٠

٢ ـ الجماهيرية العربية الليبية : بمبلغ ٣١٥ر٣٠٠ مليون دينار اسلامي ٠

٣ ـ دولة الكويت : بمبلغ ٢٥٢ر٢٠٠ مليون دينار اسلامي ٠

٤ ـ دولة الامارات العربية المتحدة : بمبلغ ١٩٤ر٧٠٠ مليون دينار اسلامي ٠

ويولي البنك الدول الأعضاء الأقل نمواً عناية خاصة في عملياته التمويلية ، لذلك فان معظم القروض للمشروعات وكذلك معظم المعونات الفنية موجهة للدول الأعضاء الأقل نمو ، اذ بلغ عدد الدول الأقل نمو التي قدمت لها قروض ١٣ دولة وبلغ مجموع القروض نحو ٣١٠ ملايين دولار أمريكي خص منها الدول الأقل نمواً نحو ١٥١ مليون دولار امريكي أى بنسبة ٤٩٪ من مجموع القروض أما المعرونة الفنية فمجموعها ٢٢ مليون دولار أمريكي خص منها الدول الأقل نمواً ١٦ مليون بنسبة ٧٣٪ ٠

أيها الأخوة الفضلاء :

ان البنك الاسلامي للتنمية وهو يسعى لتحقيق أهدافه في دعم التعاون بين الدول الاسلامية يعطي أولوية خاصة للمشروعات المشتركة بين الدول الاسلامية مثل المساهمة في مشروعات حوض نهر السنغال ومشروع طريق الصحراء الكبرى الذى يربط بين الجزائر وتونس ودول غرب أفريقيا عبر النيجر ومالي ونيجيريا ، كما يسعى البنك الى تمويل دراسات تهدف الى ربط شبكة الطرق بين موريتانيا ومالي وفولتا العليا ٠

ويتعاون البنك الاسلامي للتنمية تعاوناً وثيقاً مع البنوك الاسلامية المحلية التي انشئت في عدد من الدول الاسلامية وهي بنك دبى الاسلامي ، بيت التمويل الكويتي ، بنك فيصل الاسلامي السوداني بالخرطوم ، بنك فيصل الاسلامي المصري بالقاهرة ، البنك الأردني الاسلامي ، وبنك البحرين الاسلامي، وذلك أما بالمساهمة في رأس مال هذه البنوك أو بالتمويل المشترك لبعض المشروعات التنموية ٠

كما يتعاون البنك بصفة خاصة مع مؤسسات التنمية الوطنية بشتى الأساليب ومختلف الوسائل اذ عمل البنك على تخصيص مبالغ اعتمدت لمؤسسات التنمية الوطنية وذلك للمساهمة بوساطتها في دعم المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة وقد شمل هذا البرنامج (١٦) اعتماداً بمبلغ اجمالي مقداره نحو ٨٤ مليون دينار اسلامي (أي ما يعادل نحو ١٠١ مليون بالدولار الأمريكي) في ١٤ دولة ٠

هذا الى جانب أن البنك الاسلامي للتنمية يتعاون تعاوناً وثيقاً مع جميع المؤسسات التنموية الأخرى سواء منها الدولية كالبنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وكذلك المنظمات الدولية التي تدعم الدول الأعضاء في مجال التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي مثل منظمة الصحة العالمية واليونسكو ومنظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة وغيرها ٠ وكذلك المؤسسات الاقليمية مثل البنك الآسيوى للتنمية والبنك الأفريقي

للتنمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا . وكذلك مؤسسات التنمية الوطنية العاملة في المجال الدولي والاقليمي وصناديق التنمية العربية مثل الصندوق السعودي للتنمية والصندوق الكويتي للتنمية وصندوق أبو ظبي للتنمية والصندوق العراقي للتنمية .

أيها الأخوة الفضلاء :

ان البنك الاسلامي للتنمية وهو في عامه السابع ليؤكد عزمه على الاستمرار في السير بخطى ثابتة ومركزة نحو تحقيق الأهداف الجليلة التي أنشىء من أجلها وليكون بحق صرحاً من صروح التضامن الاسلامي المعبرة عملياً عن تحقيق آمال المسلمين وتطلعاتهم في المجال الاقتصادي وليكون أيضاً دعامة قوية في بناء اقتصادي سليم ومزدهر لشعوب الدول الأعضاء على أساس مستمد من أحكام الشريعة الاسلامية السمحة التي جاءت لخير البشر جميعاً وشملت أمور الدين والدنيا ودفعت معتنقيها لتحقيق الرخاء وبناء الحياة وعمارتها على أسس قوية ومتينة .

اننا أيها الأخوة الأفاضل لنبتهل الى الله عز وجل في هذه الأيام المباركات أن يوفق المسلمين لكل ما يعود عليهم بالخير وما يحقق لهم الازدهار والتقدم وأن يجمع القلوب على المحبة والصفاء .

وانني لأكرر الشكر على هذه الدعوة الكريمة ، كما أشكر لكم جميعاً مشاركتكم وحضوركم راجياً لكم جميعاً الصحة والسعادة وقبول العمل الصالح .

أيها الأخوة :

ان مناسبة الحج مناسبة عظيمة يجب أن نستفيد منها كل الفائدة لخدمة الاسلام والشعوب الاسلامية ، وانه بحكم عملي في البنك الاسلامي للتنمية فأود أن أركز على الناحية الاقتصادية .

وانني لأرجو ان يحظى هذا الجانب باهتمام هذا المركز الاعلامي الفتي وأن يخصص في كل موسم حج بعض الندوات التي تتناول الشؤون الاقتصادية التي تهم العالم الاسلامي وكذلك التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الدول الاسلامية ، كما أنني أرجو أن يقام معرض تجاري دائم للدول الاسلامية في المكان المناسب بهذه الديار المقدسة وذلك للتعريف بمنتجات الدول الاسلامية ومواردها وامكانات التبادل التجاري المتاحة فيما بينها . ففي العصور القديمة حينما كان الحجيج يفدون الى هذه الديار عن طريق السفن والقوافل كان الحجيج في كل بلد اسلامي يحمل معه منتجات بلده ويتبادلها مع الحجيج من البلدان الاسلامية الأخرى وقد حالت وسيلة النقل الحديثة الطائرة دون ذلك والبديل هو اقامة معرض تجاري دائم يستطيع فيه كل حاج أن يتعرف على منتجات الدول الاسلامية الأخرى ويبتاع منه هداياه الى أهله وذويه فبدلا من أن يحمل الحاج الأندونيسي مثلا ترانزستور ياباني يستطيع أن يحمل معه احدى منتجات المغرب أو تركيا أو سورية ، وهكذا وهذه وسيلة عملية لتعريف البلدان الاسلامية الأخرى مما يفتح المجال للمزيد من التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية .

والله الهادي الى سواء السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الدَّعْوةُ السلفية والشيخُ عبدُ الحميدِ بنُ بَادِيس

بقلم الحاج الأديب أحمد معنينو بالمغرب (مدينة سلا)

المقدمة :

يقول الكاتب البار الأستاذ أحمد مراد : حول ذكرى الشهيد الداعية الأستاذ العبقري عبد الحميد بن باديس رحمه الله ، بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لوفاته ١٦ أبزيل ١٩٤٠م في مسقط رأسه قسطنطينية يوم السادس عشر من أبريل بالضبط وقد انحدر من أسرة جزائرية شهيرة ، أسرة علم ومجد ، كان لها ماض حافل وتاريخ مجيد في حياة الشمال الافريقي منذ بضعة قرون وقد أصدر جريدة «المنتقد» ، لم تعمر كثيراً وأصدر بعدها مجلة «الشهاب» الاسبوعية أولا ثم مجلة شهرية كانت تؤدي مهمتها الوطنية حسب المعهود فيها :

ثم توقفت عن الصدور اثر اعلان الحرب الثانية وكان يشرف على أربع صحف أصدرتها « جمعية علماء الجزائر المسلمين » وعطلت الواحدة تلو الأخرى ما عدى « البصائر » التي كانت تنازل العدو الكنود الى ما بعد نشوب الثورة حيث عطلت هي الأخرى كسابقتها بعد كفاح مرير دام نحو عشرة سنين .

ومن نظمه السيار رحمه الله ، قوله :

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب
من قال حاد عن أهله
أو رام ادما حاله
رام المجال من الطلب

وقوله :

من كان يبغي ودنا
فعلى الكرامة والرحب
أوكان يبغي ذلنا
فله المهانة والحرب
هذا نظام حياتنا
بالنور خط وباللهب
حتى يعود لشعبنا
من مجده ما قد ذهب



■■ الدعوة السلفية ..

والشيخ عبد الحميد بن باديس :

السلفيـــة يعتبرها الشـــيخ محمد بن عبد الوهاب مسألة التوحيد التي هي عمـاد الاسـلام والتي تبلورت في (لا اله الا الله) والتي تميز الاســلام بها عما عداه ، والتي دعا اليهـا محمد صلى الله عليه وسلم أصدق دعـوة وأحرها • فـلا أصنام ولا أوثان ولا عبادة آباء وأجداد • ومن أجل هذا سمي هو وأتباعه أنفسهم « بالموحدين » •

وقبله ظهر بهذه الدعوة الشيخ«ابن‌تيمية» حيث ألـّف عـدة كتب ورسائل رغم تمسـكه بالحنبلية ، ويعد هذا الداعية شيخ محمد بن عبد الوهاب ومرشـــده وباعث تفـــكيره ، والموحي اليه بالاجتهاد والدعوة الى الاصلاح، وقد انتشرت هذه الدعوة مؤخـراً حيث ظهر بها في المغرب الكبير الامام السنوسي ، حيث عاد من الحج ، الى الجزائر يبشر بهـــا ، وأسس طريقتـــه الخاصـــة المشهورة على مبادئهـــا ، والتي تعد من أهم الدعـــوات الاسلامية في بلاد الأفارقة وبالأخص‌في‌السودان وما اليها ، ولمن لا يعرف عنها هذا ان يراجع ما كتبه الأمير شكيب أرسلان في تعليقه على « حاضر العـــالم الاســـلامي » ليتعرف على ما قامت به هذه الطريقة الســنية من جهـود جبـــارة ، في التعريف بالاســـلام ومبادئه الســامية ، وان الدعوة الاســلامية السلفية عبارة عن الدعوة المحمدية في نشأتها الأولى : قرآن وسنة ، عبادة وكفاح'' مرير ، وجهاد ، وتضحية واستماتة في رفع شان الاسلام •

وما ظهر في الطريقة النـاصرية لمؤسسها جبل السنة : « أحمد بن ناصر الدرعي » في تمسكه بحبل الله وســنة رسوله ، واعتصامه بالمثل العليا ، ودفاع واستماتة في كرامـــة العقيدة ، يكفي لأن يكون نهجاً سديداً لبعض الطرق المعتصمة بالسنة ، ولا يفوتني هنا ان أسجل حق عدة طرق صوفية ورجالات‌البطولة المتناهية في حب الله والرسول ، وبذل الجهد في سبيل نصرتهما ، ونشر مبادئهما ،والدفاع عن كرامتهما ، والاهتداء بهديهما ، وتمرين الآلاف المؤلفـة من المسلمين على نهج الســنة النبـــوية ، والاعتصام بحبل الله المتـــين ، والقيـام بشـعائر الاسلام ، ورهن الأنفس والأموال ، وكـل عزيز وغال ، في ســـبيل الاعتزاز بالاسـلام ، والتضحية من أجله ، لا يفوتني : أن أصرح بأن هؤلاء من صميم رجال السلفيـــة ، وانهم من الرعيل الأول في صفوف المسلمين ، ولا يخرج عن هذا النطاق الا الضالون المبالغون في الغذلان والمتمسكون بحبل الشياطن •

وقام بنفس الدعـــوة باليمـــن « الامام الشوكاني » وألف في ذلك كتابه القيم « نيل الأوطار » كما ألف بعـد هذا كتابه المسمى « القول المفيد في حكم التقليد » ولقد مرت على هؤلاء العلماء الاعـــلام أطوار صـــعبة وتلقوا الشدائد والأهوال من أجل مبادئهـم واتجاهاتهم ، ثم جاء العهد الأخير وظهـــر بالدعـــوة من جـــديد الشيخ جمال الدين الأفغاني فأسسها •

فمـن سـديد نظراته السلفية قوله : ان أخطر ما تستعمله الأمم الأجنبية بالشرق ، العمل على اضعاف‌اللغة القومية وقتل التعليم القومي ، والتنفير من آداب الأمم الشرقية ، لتحل محله لغتها وآدابها ! مع انه لا جامعـة لقوم لا لسان لهم ، ولا لسان لقوم لا آداب

لهم . ولا عز لقوم لا تاريخ لهم ، ولا تاريخ لهم اذا لم يقم منهم من يحيى آثار رجال تاريخهم ، فيعمل عملهم وينسج على منوالهم•

ويقول عن نفسه : « لقد جمعت ما تفرق من الفكر ، ولمت شعث التصور ، ونظرت الى الشرق وأهله فاستوقفني « الأفغان » وهي أول أرض مسَّ جسمي ترابها ، وفيها تثقيف عقلي •• فجزيرة العرب من حجاز مهبط الوحي ، ومن يمن وتبابعتها ، ونجد والعراق ، وبغداد وهارونها ومأمونها ، والشام ودهاة الأمويين فيها والأندلس وصحرائها ، وهكذا كل صقع ودولة من دول الاسلام ، وما آل اليه أمرهم ، فالشرق شرق خصصت جهاز دماغي لتشخيص دائه ، وتحري دوائه ، فوجدت أقتل أدوائه داء انقسام أهله ، وتشتيت آرائهم ، واختلافهم على الاتحاد ، واتحادهم على الاختلاف ، فعملت على توحيد كلمتهم وتنبيههم للخطر المحدق بهم •

■□■

الشيخ محمد عبده

الشيخ « محمد عبده » وعلى نهجه ظهر عدة علماء بالشرق والغرب وأعلنوا الدعوة بطرق وأخرى ، من بينهم شيخنا « عبد الحميد ابن باديس » مجدد الثقة بالله في الشعب الجزائري ، ومرشد الأمة المغربية بدروسه وكتابته وجمعيته وصحافته ، فالدروس بمنزله الذى كان يعد معهداً علمياً زاخراً بالطلاب والمستفيدين ، ومدرسة سلفية تجدد الدعوة الاسلامية ، وتنهج روح الايمان بالكتاب والسنة والرجوع اليهما في كل الاتجاهات ، وكتابته وصحافته كانتا عبارة عن مدرسة تهيج وتموج وتهدي وترشد هنا وهناك ، تفتح كل البيوت والمنتديات وتخلق الفكرة السليمة في الأوساط وتوضح المواقف الواجب اتخاذها تجاه خصوم الاسلام والمخالفين لنهج السنة ، أما جمعيته ، فجمعية علماء المسلمين الجزائريين ، التي شرقت وغربت وأنشأت المدارس والمنتديات وجيشت جنود الكفاح والنضال في كافة أنحاء الجزائر ،بل واحتلت أرض فرنسا الخصم الألد ، وأسست بها الأندية والجماعات ونظمت أسس الدعوة المحمدية بين المسلمين هناك ، وكان هذا السيل الجارف الذى ينشره (ابن باديس) واخوانه بشتى الطرق ، والوسائل ، يفوح عبيره بأرض المغرب ، وتزدهر جوانبه ببعض علماء الدعوة ، وما الأستاذ الجليل صاحب المعالى الفقيه الحاج محمد المعمري الا أحد خيرة رجالات هذه الجمعية التي ازدهرت بوجودها أسواق العلم والدين والأدب والكفاح، بل الجهاد ضد العدو الجاثم على صدور المغاربة والجزائريين معاً « فرنسا » بسلاحها البتار ، سلاح التشكيك ونشر المبادىء الهدامة بين صفوف الطلاب وادخال الرعب والذهول في قلوب ضعاف الايمان ، وعديمي الثقة بالله ، ولا ريب أن محمد الخامس رحمه الله ، نفحة من هذا الأريج العطر ، فلقد تعلم من المحدث الشهير والداعية الاسلامي في سفره وحضره ، وفي كل المجتمعات والمنتديات وبالليل والنهار ، والذى لا يخلو مغربنا شرقه وغربه ، شماله وجنوبه ، من تلامذته « أبو مدين شعيب الدكالى » تغمده الله برحمته ، وكالعلامة المناضل البطل الشريف سيدي محمد بن العربي العلوي رحمه الله وغيرهم وغيرهم • فالدعوة السلفية في عصرنا أصبحت تسير سيراً حثيثاً،

تفتح اذهان الأمة ، وتطهرها من الخرافات، والزيغ ، وبسبب هذه التلمذة ، بلغ الحال بسيد البلاد لاصدار الظهير الشريف ، ضد هذيان الطرق التي كانت تسم الاسلام بأوصاف هو منها براء وعنها معرض واليها خصم عنيد .

ان دراسة المذهب السلفي تحتاج لمجلدات متعددة انها فكرة السلف تتعاقب بتعاقب الأزمان ، وتتلخص في كلمات ، السلفية هي : التمسك بالكتاب والسنة والاهتداء بهديهما ، والوقوف عند أمرهما ونهيهما ، انها عقيدة سلفية في توحيد الله بعيدة عن فلسفة « سقراط » و « أفلاطون » فمنذ تعرفنا على التشريع الاسلامي ، قرأنا رسالة ابن أبى زيد القيرواني بالعقيدة السلفية وتلقينا عن عدة علماء معاني السلفية .

ان السلفية ليست بدعة من القول ، ولا مذهباً جديداً ، حدث في الاسلام ، بل السلفية احياء الأمجاد الأولى فيظهور الاسلام ، القدوة الحسنة ، بمؤسس الشريعةالاسلاميةوالارتواء من حياضه الغزيرة الفياضة الصافية .

هذه نظرة موجزة عن السلفية والشخصية المرموقة في ميدانها هو الأستاذ العلامة المكافح عبد الحميد بن باديس رحمه الله .

ونشير هنا الى أبيات أنشأها لدعوته ، وشاعت وذاعت بين الطلبة وغيرهم ، مما يعطينا نظرة وافية عن هذا الشيخ الهمام ، وانه كان ينظر بنور الله ، حيث عبر أصدق تعبير عما تنتظره بلاد « الجزائر » من أمجاد وأعياد ، حيث قال في نشيده الشهير الذي جعل عنوانه : (اشهدي يا سماء) :

اشهدي يا سماء
واكتبي يا وجود

اننا للحمى
سنكون الجنود

فنريح البلاد
وننفك القيود

ونذيق الردى
كل عات كنود

وننيل الرضى
من وفى بالعهود

ويرى جيلنا
خافقات البنود

ونرى نجمنا
للعلا في صعود

ان نشيد الداعية عبد الحميد بن باديس، هذا لتعبير صادق عن مستقبل بلاده العزيزة، وموهبة من الله نطق بها ، فانه لم تمض أربعة عشر عاماً على وفاته رحمه الله ، حتى هبت الجزائر باكملها ، تجاهد صفة واحداً ، لتنفك عن البلاد القيود ، والأغلال ، وتذيق الردى كل باغ عنود ، طب نفساً وقر عيناً أيها الداعي الى العزة والشرف ، والجهاد والكرامة ، فلقد حقق الله آمالنا ، وأصبحت أمة الجزائر التي عشت لها خادماً ومرشدا طيلة حياتك حتى لقيت ربنا ، دولة عربية اسلامية يفخر بها القريب والبعيد والصديق والعنيد ، نم باذن الله جل وعلا في جوار ربك ، قرير العين ، والفؤاد .

●

■■ مسيرة الفقيد الاسلامي
في كلمة مرتجلة :

ويشرفني أن انشر نص الخطاب الارتجالي الذى ألقيته في الامام الداعية : « عبدالحميد ابن باديس » رحمـــه الله بمسرح اسبانيا بتطوان مساء يوم الجمعـة ٣١ ماي ١٩٤٠م على الساعة السادسـة وفاء لرجولته الفـــذة وتخليداً لجهاده الامثل في سبيل الله تعالى ٠

اخواني ٠٠

ان الموقف رهيب ، ان رهبة الموت شديدة، وشدتهـــا لا تنحصر في الانتقال من دار الى دار ، بل تتضـــاعف الشدة كل ما تدبر الانسان في ماله بعد القائه في حفرته ، لأنه لا يعرف ، ومن ذا الذى يعرف ؟ أيساق الى الجنـــة أو الى النار ؟ أجل ٠ الموت أمر'' ضروري ، لا ينجـو منه أحد ، ممها طال به العمر ، غير أن الأفراد العظماء الذين تفقدهم الأمة هم الذين نشعر بمصيبتهم ، وخسـارة الأمة فيهم عظيمة لأنهم عاشـــوا للجميع ، فعز فراقهم على الجميع ، أما الذين عاشـوا لأنفسهم وما أكثرهم ، سواء عندنا عاشوا أم ماتوا ؟

ان الرجل الذى تترجم سيرته اليوم ، هو أحـــد رجال الاسلام الأفذاذ ، ان الرجـــل الذى نسـكب اليوم من أجله العبرات ، من العظماء الحقيقيين ، الذين تعـــد خسارتهم خســارة للعروبة والاسلام ، ان الرجل الذى نبكيـــه ونأســف عـــلى فقـده ، رجـــل لا كالرجال ، وبطـل لا كالأبطال ، هو رجل الأمة الجزائرية المسلمة العربية الشقيقة : بل هو رجل الأمة الافريقية الموحدة في المبدأ والعقيدة واللغة والدين والتربية في التربة والمناخ وسائر المظاهر الطبيعية ٠

ان نسب الفقيد نسب عال ، وأسرته من أشرف وأشهر العائلات الجزائرية ، علمـــاً وديناً وغيرة وثروة ونسباً ، يتصل نســـبه بالملوك الأولين للـــــوطن ٠٠ الجزائر ٠٠ أما دراسته فدراسة دينيـــة سلفية ، ابتدأها بأرض الجـــزائر ثم رحل الى تونس الشقيقة فدرس بها ما شـاء الله ، ثم مر على مصر ، ولقـــــد تعلم الرجل منذ أول نشأته ، على جهـــابذة علمـــاء السلف ، فتمكنت روح السلفية من نفسه ، تلك الروح التي ظهرت حوالي القرن الرابع عشر الهجري بوساطة فيلسوف الشرق وحـكيم الاسلام « الشـــيخ جمال الدين الأفغاني » ٠

رجع ابن باديس من رحلته العلميـــــة وهجـــرته الاستطلاعية ، مزوداً بزاد اليقين والمعـــــرفة ، ومؤمناً كل الايمان بأن الأمة الجزائرية لا يمكن أن تقـــوم لها قائمة أو يذكر اسمها مرة أخـرى بين الأمم والشعوب المعاصرة ، الا اذا رجعت الى الاسلام والعروبة من جديد ، وان الاسلام والعروبة لا يمكنهما أن يركنا الى التفرنس البغيض ، والـكثلكة المخرفة ، رجع ابن باديس لمسقط رأسه وكله آمال ، وكله رجاء ، وكله استعداد للجهـاد والكفاح المســتمر ضد خصم قـــوي عنيد جبار ، فاتخذ العدة واتكل على الله ورفـــع صوته عاليـــاً : (الجـــزائر وطني ، والاسلام ديني ، والعروبة لغتي ، من أجل هذه الثلاثة وقفت حياتي وما ملكت يميني) ، فما مرت فـترة يسـيرة الا وقد نظم عصبة من رجال الجـــزائر المتمسكين بالســـنة ، المعتصمين بالانعزال والانزواء انتظاراً للفرص المناسبة فكان نداؤه فتحـاً من الله ، ونصراً قريباً ، وبشارة للمؤمنين ، وفي هذه الفترة ظهـرت في الجزائر رجـولة وبطـولة لم تكن فرنسـا

الظالمة تحسب لها حسابا ، هناك ظهر بميدان الارشاد ، هناك استطاع العلماء الحقيقيون أن يستانفوا الجهاد ، وكاني بعلمائنا يقولون : ان الجهاد قد انقطع وان المسلمين ليس بيدهم مدفع ولا طيار ؟ ولكن أجيبهم : ان فقدتم المدفع والطيار فبيدكم وتحت تصرفكم سلاح الدعوة والارشاد فتقدموا اليهما غير هيابين ولا وجلين ، ولا تجبنوا ، فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جبانا ، وأحرى بورثته والحاملين لدعوته ، والذائدين عن عقيدته ، أن ينهجوا نهجه ، وينفذوا خطته : تلك الخطة التي استطاع بها ابن باديس أن يجمع شمل الجزائر بعد التفرق ، وان يخلق بها جيلا صالحاً ، وجيشا عرمرماً يحتل السهل والجبل ، ويغزو القلوب بدعوة محمد بن عبد الله ، وبها استطاع أن يوجه الدعاة الى القبائل ، التي طمعتفرنسا الديمقراطية !؟ ففشلت في خطتها المعوجة ، وباءت بالفشل والخزي والعار ، لم تقف جهود ابن باديس في حدود الجزائر بل اليه يرجع الفضل في يقظة المغرب أيضا فلقد وجه دعوته السلفية الى بلاد المغرب بواسطة مجلة « الشهاب » تلك المحطة التي انقضت على رؤوس المبتدعة والدجاجلة كالشهاب ؟! الثاقب فشتت جموعهم وفرقتهم ، لقد عرفنا هذا الرجل منذ ١٥ سنة تقريباً ونحن لا نزال بالمكتب ، فعرفنا فيه المسلم الغيور والمصلح الهصور ، عرفنا فيه الحجة والبرهان والاقناع ، بكل الوسائل المشروعة فكانت مجلته أول مدرسة متنقلة ، تتصل بأرواح أبناء الشمال الافريقي ، وتخط لهم المناهج ، وتتقدمهم في الخطا ، وكلما زدنا في العمر سنة ازددنا بها اتصالا وبروح فقيدنا امتزاجاً ، وان النخبة الممتازة من أبناء المغرب كلها تخرجت من هذه المدرسة المتجولة ، التي لم تقف في حدود افريقيا ، فقط بل استطاعت أن تخترق بدعوتها أسوار باريس ، وأن تتجول بسائر أنحاء فرنسا ، حيث هناك أبناء افريقية الذين اختطفتهم فرنسا بسياستها الممقوتة ، سياسة الفقر والجهل ، فاتصل أولئك البؤساء بدعوة عالمنا الفذ ، وفقيدنا المبكي عليه ، فنظموا هناكالجمعيات الاسلامية العربية ، واستيقظ الكل بعد الغفلة ، أما في المغرب الذى يبكي الفقيد اليوم في مهرجانه الخالد ، فقد لقيت دعوته آذانا صاغية ، وقلوبا عامرة

وبعد فلنرجع الى تذكيركم بمكرماتفقيدنا وأعماله الخالدة التي لو سمح لى وللمئات من أمثالى بالكلام في نواحي اصلاحه لما استوفينا ذلك .

ولم ترعو فرنسا عن دعايتها الكاذبة ، حيث راحت تنشر كذبا وزوراً بوساطة مذياعاتها وأبواق استعمارها البغيض أن الفقيد لفظ النفس الأخير وهو مخلص لها .. يا للسفاهة ويا للوقاحة !! ابن باديس المسلم الغيور المجاهد المكافح لعدوان فرنسا، الواقف نفسه وماله علىمحاربتها سراً وجهراً، تدعي عدوته وعدوة بلاده وأمته ودينه ولغته ، أنه مات مخلصاً لها ، ما أوقح الاستعمار ، وما أقواه على الكذبوالافتراء!! اننا لسنا ببلهاء ولا جهلاء ، بمؤامرة الفرنسيين ، نحو شخصية فقيدنا رحمه الله ، بل نحن على علم وبصيرة بما ارتكبته في السنواتالماضية ، مع الشهيد السلفليالمجاهد في سبيل الله (عبد الحميد بن باديس) ، ولا يخفف عنا الآلام والأحزان ، الا ما نشاهده ونسمعه كل صباح ومساء ينزل بها وبخيرة أبنائها من أنواع مكر الله جلت قدرته .

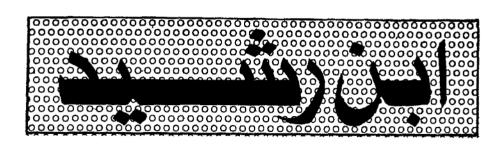
(سلا ــ المغرب الأقصى)

الحاج أحمد معنينو



• الأستاذ / عبد الله كنون

مستشار الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي يكتب عن :



● **بعد انتهاء سيادة الاسلام والعرب على سبتة لم تعد تعطي شيئاً**

● **رحلة ابن رشيد تم نقلها الى (الاسكريال) عن طريق الخيانة**

كان موعد الجمهور المثقف مع الأستاذ عبد الله كنون في عرضه الافتتاحي القيم حول : « **ابن رشيد السبتي** »

وقد استهل السيد المحاضر عرضه مذكراً أن ما سيقوم به انما يدخل في نطاق أداء لحق مدينة عزيزة على كل مغربي ، بل على كل مسلم شاكراً للجمعية اختيارها الموفق في طرح قضية سبتة في المجال الثقافي والعلمي في الوقت الذي تطرح فيه سياسياً على المجامع الدولية والمنظمات السياسية .

ثم تعرض الى الجانب الثقافي لمدينة سبتة قائلا :

ان الجانب الثقافي من تاريخ سبتة حافل بالمفاخر والمآثر ، وهي مدينة على صغرها ملأت سمع الزمان وبصره بما أسهمت به في الثقافة الاسلامية والعربية والانسانية ، ومن الغريب أنها بعد أن انتهت سيادة الاسلام والعرب عليها ـ مؤقتاً ـ لم تعد تعطي شيئاً مما كانت تعطيه .

انه بالنسبة الى تاريخ سبتة الثقافي والعلمي مثل أمامي كثير من الشخصيات أدباء وعلماء محدثين وما تفرع عنهم من الاعلام في ميادين المعرفة المختلفة حتى ان الانسان ليحار في الاختيار بين أعلام سبتة من يقدمه ومن يؤخره ، لكنني اخترت أن أقدم واحداً منهم ليس أقلهم شأناً ولا أكبرهم قدرا بل هو لا يقل عن أي أحد

منهم . وهو الى كونه عالما اسلاميا فقيهامحدثا وأديبا فهو في نفس الوقت رحالة . كتب رحلة من الرحلات التي يفتخر بهاالمغرب وأعني بهذا **ابن رشيد الفهري السبتي** ·

هذا وقد أعطى السيد المحاضر بعد ذلك ترجمة مقتضبة لحياته متحدثا عن ميادين معرفته ومجالات علمه وتخصصاته وهي بالأول الحديث والرواية والضبط والاتقان زيادة على الرحلة والتجوال في البلادالاسلامية ولقائه للمشايخ والأخذ عنهم ·

ثم تحدث بعد ذلك عن مكانة رحلته التي تسمى « **ملء العيبة بما جمع في طول الغيبة في الوجهتين الكريمتين الى مكة وطيبة** »قائلا : أنه لو لم يكتب هذه الرحلة ويملأها بما ملأها به من المعلومات القيمة عن كثيرمن البلاد الاسلامية ولا سيما تونس والشخصيات العلمية التي لقيها لضاع الكثيرمن هذه المعلومات لأنها لا توجد في غير هذه الرحلة ·

وفي مجال الحديث عن مكانة الرجل ذكرالأستاذ كنون مشايخه وتلامذته وما قاله أو وصف به كل من ابن خلدون ولسان الدينابن الخطيب وابن القاضي وغيرهم وكلهم أجمعوا على الثناء عليه وعلى مكانتهالعلمية.

وذكر ان أهم ما استفاده ــ ابن رشيد ــفي رحلته هذه الرواية الواسعة والاطلاع على أمهات كتب الفقه والحديث والأدب واللغةومعالجة طرق التحديث وممارسة أساليب البيان ·

وأشار الى الطريق التي سلكها في رحلتهنحو المشرقذهاباً واياباً واحتفاء أهلالأندلس به بعد رجوعه (٦٨٦هـ) لذيوع صيته قبلأن يصل الى مدينته سبتة التي غاب عنها ثلاث



سنوات والتحاقه بعد ذلك بغرناطة بدعوة من صديقه الوزير أبي عبد الله ابن الحكيم وتوليه الخطابة بجامعها الأعظم ، وان ابن الحكيم هذا ـ كما ذكر ابن حجر ـ كان عندما يفرغ من عمله يجيء الى ابن رشيد فيباشر خدمته بنفسه أحياناً ويبالغ في اكرامه ·

ثم ذكر المحنة التي لقيها ابن رشيد بعد اغتيال صديقه وحاميه الوزير ابن الحكيم وكادت تذهب نفسه نتيجة لذلك الأمر الذي دفعه الى أن يزمع الرحيل والعودة الى المغرب ليقضي بقية عمره موفور الكرامة عزيز الجانب ناشراً علومه الغزيرة الى أن وافته المنية بفاس على عهد السلطان أبي سعيد المريني الأكبر ابن السلطان يعقوب المنصور المريني ·

وعدد الأستاذ عبد الله كنون مخلفات ابن رشيد وهي مجموعة مؤلفات تتعلق بعلوم مختلفة مما يدل على مكانة الرجل مركزا على رحلته « **ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الوجهتين الكريمتين الى مكة وطيبة** » والتي تعتبر من أهم مؤلفاته مبرزاً اختلاف المفسرين في عدد أسفارها مستنتجاً « ان الذي ينقصها هو الجزء الأول الذي يتحدث عن ابتداء الرحلة وركوبه البحر من المرية الى تونس ووصوله الى تونس ومن لقيه من الفضلاء » ·

وذهب الأستاذ كنون الى القول بأن النسخة الموجودة في ـ الاسكوريال ـ هي التي كانت في حوزة زيدان بن المنصور السعدي والتي تم نقلها الى اسبانية بخيانة المركب البحري الفرنسي الذي كان حاملا لها ·

وختم عرضه القيم بطرح نماذج من محتويات الرحلة وتحقيقات المؤلف في مسائل حديثية وبعض اللطائف الواردة فيها منشد أعدة نماذج من نظمه التي نقتطف منها أبياتاً من مرثية طويلة في ابن ثكلة بغرناطة :

شباب ثوى شابت عليه المفارق — وحصن ذوى تاقت اليه الحدائق

الا حين راق الناظرين بزوغه — رمته سهام م العيون رواشق

* * *

محمد ان الصبر فيك مصارم — محمد ان الوجد فيك مصادق

محمد ان الصبر فيك مخالف — محمد ان الوجد فيك موافق

محمد ان الصَّبر صبر وعلقم — على انه حلو المثابة صادق

* * *

وقد كان ظني أنني لك سابق — فقد صار علمي أني لك لاحق

العقيدة

وأثرها في تربية الفرد والجماعة



بقلم : منى محمد عليان
بكالوريوس خدمة اجتماعية

العقيدة هي التصديق بالشيء وعقد القلب عليه . يقال أعتقد كذا أي صدق به وعقد عليه ضميره والعقيدة الاسلامية ترتكز على مرتكزات هي :

الأول : معرفة الله تعالى : ومعرفة أسمائه الحسنى وصفاته العليا والمعرفة بدلائل وجوده تعالى ومظاهر عظمته في الكون والطبيعة .

الثاني : معرفة ملائكة الله تعالى وهـذا يتضمن الايمان بوجودهم وبانهم خلق من خلق الله يعبدونه سبحانه وتعالى ولا يفترون عن عبادته ليلا ونهاراً ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وأن لهم أعمالا أمرهم الله بها وهم يؤدونها في طاعة كاملة لله تعالى ومن بينهـا التنزل بالوحي على رسل الله وانبيائه ومن بينها كتابة أعمال البشـر وتسجيلها ومن بينهـا التنزل على قـلوب المؤمنين بالطمانينة .

الثالث : معرفة كتب الله تعالى التى أنزلها على أنبيـائه ورسله لتحـديد معالم الحـق والبـاطل والخير والشر والحلال والحرام والفضيلة والرذيلة ، وهذا يتضمن الايمـان بكل ما أنزل الله تعالى على رسله من الـكتب بما فيها القرآن الكريم .

الرابع : معـرفة أنبياء الله تعالى ورسله الذين اصطفاهم ليكونوا أعلام الهدى وقادة الخلق الى الحق ، وهذا يتضمن الايمان بأن الله تعالى أرسـل الى البشرية رسلا متعددين يبشرون الناس وينذرونهم ويبشرون بالجنة من أطاع الله ورسـله . وينذرون بالنار من عصى الله ورسله كما قال تعـالى : « رسـلا مبشرين ومنذرين لئـلا يكون للناس على الله حجـة بعـد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً » وأنهم جميعاً جاءوا بكلمة واحدة تلقوها من عند الله وأمروا بتبليغها للناس وهي كلمـة « لا اله الا الله » والأمر بعبادته وحده دون شريك .

الخامس : معرفة اليوم الآخـر ويتضمن هذا الاعتقاد بالبعث والحساب والجزاء أي أن الله يبعث الناس جميعـاً ويحشرهم اليه ، ويحاسبهم على كل شيء فعلوه في الدنيا ، ثم يجزيهم به كما قال تعالى : « فمن يعمـل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقـال ذرة شراً يره » . والاعتقاد بالجنة والنار وكـل ما جاء في القرآن والحديث عن البعث والحشر والحساب والجزاء .

السادس : معرفة القضاء والقدر وهـذا يقتضى الايمان بأن كل ما يحدث للانسان من خـير أو شر يقتضى الايمـان بالعـدل الآلهي فيما يجري به القضاء والقدر ومعنى الايمان بهما هو الاعتقاد بأن ما يصيب الانسان من خير أو شر واقـع حسب تقـدير الله تعالى وعلمه .

فالايمان بهذه الأمور وعقد القلب عليهـا هو العقيـدة التي أنزل الله بها كتبه وأرسل بها رسله (عليهم السلام) .

فالعقيدة واحـدة ، لا تتبدل ولا تتغير ، لا بتغير الزمان أو المكان ولا بتغير الأفراد أو الجمـاعات ، ولقـد جعلهـا الله تعالى عامة للبشر ، وخالدة على الدهر لما لها من الأثر الجليـل والنفع الـكبير في حياة الأفراد والجماعات .

وتوضيح ذلك :

١ ـ ان المعـرفة بالله تعالى من شأنها أن تفجـر المشـاعر النبيلة وتوقظ في الانسان حواس الخير وتربي فيه ملكة المراقبة فيتذكر الانسان دائماً بأن الله معه يراه ويراقبه ثم يحاسـبه يوم القيامة على ما عمل من خير أو شر . كمـا يشـعر بعلم الله الشامل الذى لا يعيب عنه مثقـال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا يخفى عليـه من عمل الانسـان

شيء حتى السر وما هو أخفى ومن ذلك كله تذكير للانسان بالله تعالى في حالتي السراء والضراء ، ففي السراء ينبغي على الانسان أن يذكر الوهاب المنعم فيشكره وفي الضراء يصبر الانسان لقدر الله ويتوجه اليه ليكشف عنه الضر .

٢ ـ وأن المعرفة بالملائكة تدعو الى الوعي الكامل واليقظة التامة فلا يصدر من الانسان الا ما هو حسن ولا يتصرف الا لغاية كريمة .

٣ ـ وأن المعرفة بالكتب الالهية انما هي عرفان بالمنهج الرشيد الذي رسمه الله تعالى للانسان كي يصل بالسير عليه الى كماله المادي والأدبي .

٤ ـ وأن المعرفة برسل الله انما يقصد بها تَرَسُّم خطاهم والتخلق بأخلاقهم باعتبار أنهم يمثلون القيم الصالحة والحياة التي أرادها الله تعالى للناس .

٥ ـ وان المعرفة باليوم الآخر هي أقوى باعث على فعل الخير وترك الشر .

٦ ـ وان المعرفة بالقضاء والقدر تزود المرء بقوى وطاقات تتحدى كل الصعاب .

■ ■ ■

ومن هذا الذي ذكرنا نعلم أن العقيدة انما يقصد بها تهذيب السلوك وتزكية النفوس وتوجيهها نحو المثل العليا فضلا عن أنها حقائق ثابتة وهي تعد من أعلى المعارف الانسانية ان لم تكن أعلاها على الاطلاق ، وتهذيب سلوك الأفراد عن طريق غرس العقيدة الدينية هو أسلوب من أعظم الأساليب التربوية ، فالانسان يمتاز عن سائر الكائنات الحية بأن حركاته وتصرفاته الاختيارية يتولى قيادتها شيء لا يقع عليه سمعه ولا بصره ولا يوضع في يده ولا في عنقه ولا يجرى في دمه وانما هو معنى انساني روحاني .

ان العقيدة خير ضمان لقيام التعامل بين الناس على قواعد العدالة والنصفة وانها المبعث القوي لتهذيب السلوك وتصحيح المعاملة وتطبيق قواعد العدل ومقاومة الفوضى والفساد كما أن لها بجانب ذلك وظيفة ايجابية أعمق أثراً في كيان الجماعة ذلك أنها تربط بين قلوب معتنقيها برباط من المحبة والتراحم لا يعدله رباط آخر من الجنس أو اللغة أو الجوار أو المصالح المشتركة ، فغرس العقيدة في النفوس هو أمثل طريقة لايجاد عناصر صالحة تستطيع أن تقوم بدورها كاملا في الحياة وتسهم بنصيب كبير في تزويدها بما هو أنفع وأرشد ، اذ أن هذا اللون من التربية يضفي على الحياة ثوب الجمال والكمال ويظللها بظلال المحبة والسلام ، ومتى سادت المحبة ارتفعت الخصومة وانقطع النزاع وحل الوفاق محل الشقاق وتقارب الناس وتآلفوا وسعى الفرد لخير الجماعة وحرصت الجماعة على اصلاح الفرد واسعاده .

فالعقيدة مصدر العواطف النبيلة ومنبع المشاعر الطيبة ومعين الأحاسيس الشريفة ، فما من فضيلة الا وتصدر عنها ولا صالحة الا وتَرُدُّ اليها .

والعقيدة الاسلامية يجب أن تهيمن على كل المبادىء الفكرية المستحدثة ذلك أن الدين الاسلامي يرى أن هذه القوى المادية التي أمامنا لا تستطيع وحدها اسعادنا لأن هناك قوة أعظم هي قوة الله تعالى تلك القوة التي تدعو الى الاستقامة وتنهى عن الانحراف أيا كان نوعه قال تعالى : « **فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون** » . وعلى هذا فان العقيدة الاسلامية ضرورة للانسان لرفع مستواه والمحافظة عليه من الانحراف الالحادي المادي . وبالعقيدة الاسلامية يحصل الاطمئنان النفسي ويسعد المسلم بالصلة المتينة بينه وبين خالقه وتتخلص نفسه من المعتقدات الخرافية والاسطورية فيترقى مستواه الفكري .

وقد كان الانسان في الماضي يعبد ما لا ينفع ولا يضر وكان يخاف من كل شيء ويمنع نفسه من التأمل ، فجاء الدين الحق ودعاه الى التحرر من خوف غير الله واعتبار كل ما عداه مخلوقاً من مخلوقات الله جل وعلا ، وبهذا تغيرت نظرة الانسان الى الكائنات وأخذ في اخضاعها الى مصالحه وتسخيرها لفائدته دون تهيب أو تقديس .

■■■

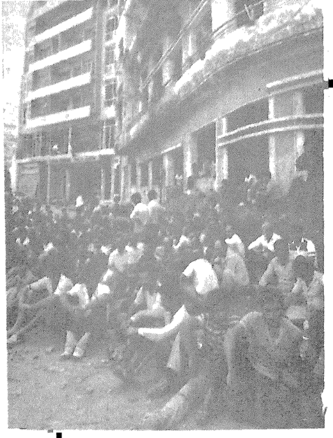
ان العقيدة الاسلامية تُقَوِّي الاتصال بالله وتبعث في النفس اطمئناناً يقوي عزيمة المؤمن فلا يصل الى نفسه اليأس ويتغلب على مصاعب الحياة بقوة ايمانه بخلاف الملحد فانه اذا غمرته الشدائد تسودّ الدنيا في عينيه ويفقد الثقة في نفسه .

ان صاحب العقيدة الاسلامية الصافية يصبح صالحاً في نفسه مصلحاً لمجتمعه يسعى لجلب الخير ويعمل جهده في دفع الضرّ لأن عقيدته توجب عليه اصلاح نفسه ومجتمعه بخلاف التيارات المادية والالحادية فانها تخضع لسيطرة القوى من البشر غير مبالية بمصلحة المجتمعات والأفراد الا بقدر مصلحة المسيطرين عليها .

ومن هذا الذي تقدم نعلم أن العقيدة الاسلامية وتعاليمها السمحة هي الضامن الوحيد لسعادة البشرية جمعاء لما تنطوي عليه من مصالح وتنهي عنه من مفاسد .

وان ضعف العقيدة ينتج عنه الضعف العام في الفرد والأسرة وفي المجتمع وفي الدولة وفي كل جانب من جوانب الحياة واذا كان سبب تخلف الأمة عن غاياتها الكبرى هو ضعف العقيدة كان من الضروري (ونحن نعمل على بعث أمتنا) أن نسعى جاهدين الى غرس العقيدة الاسلامية في نفوسنا وأن نترسم المثل العليا والأخلاق الحميدة التي رسمها لنا الرسول الأعظم (صلوات الله وسلامه عليه) حتى نبلغ الغاية التي خلقنا من أجلها والقوة التي نستطيع بها اعادة مجد !... وترفعنا الى أسمى درجات العز والشرف بحيث نكون قادرين على حمل الرسالة من جديد وتحقيق آمال أمتنا في الوحدة والحرية والحياة الكريمة .

مُنى محمد عليان
بكالوريوس خدمة اجتماعية



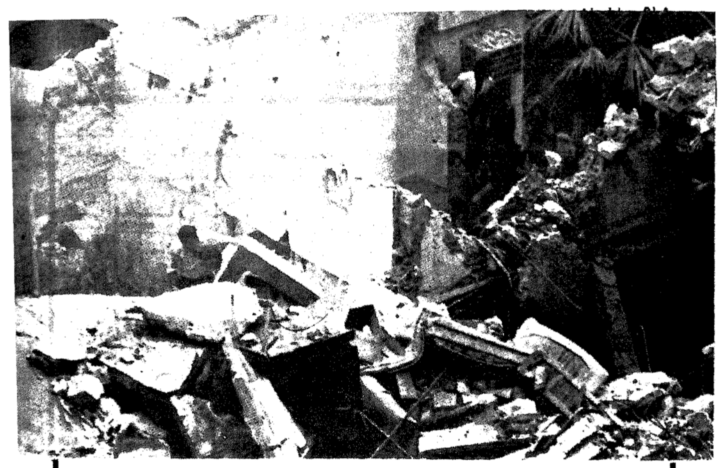
بيان من..
رابطة العالم الإسلامي
مكتب عمّان

يا لها من مهزلة وكارثة لم يتحدث التاريخ عن أشد منها ايلاماً ولا افظع منها جريمة ، تقوم اسرائيل بجيشها النظامي وميليشياتها التي رعتها في لبنان لتستعملها في الوقت المناسب فتضرب بها خصومها ومناوئيها ، وتستعمل أسلحتها الحديثة ، التي زودتها بها الولايات المتحدة الأمريكية ضد أبرياء عزل أُخرجوا من ديارهم بغير حق ووضعوا في مخيمات الذل والهوان حول بيروت ، ولا تكتفي اسرائيل بمطاردة المسلحين من الرجال الذين يدافعون عن حقوقهم بل تعدت ذلك الى الأبرياء تنزل بهم أبشع جريمة فلا تبقى على أحد في هذه المخيمات من الشيوخ والنساء والأطفال افرغت فيهم حقدها وصبت عليهم جام غضبها ، فعلت ذلك وهي تسخر من كل القيم الانسانية والأعراف الخلقية الدولية وكأن قلوب من قاموا بالجريمة قد قدت من صخر وما اصدق قول الله تعالى فيهم : (فقست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة) .

وتصل المهزلة نهايتها فترتفع الصيحات منددة بفعلة اسرائيل النكراء ويندد رئيس الولايات المتحدة ريغان بهذه الجريمة ، بل ان اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق ندّد بها وطالب بالتحقيق مع من أعطوا الايعاز لارتكاب هذه الجرائم .

ولكن اذا كان هذا التنديد والاستنكار لهذه الفعلة الشنعاء والجريمة النكراء حقيقة وهي كذلك فما الذي يمنع الرئيس ريغان من اتخاذ عقوبة رادعة فيأمر حالا بوقف السلاح والدعم المادي عن اسرائيل ؟ أم ان هناك أيدياً خفية لا تسمح بأكثر من هذا ؟ وما الذى يمنع هيئة الأمم من أن تتخذ اجراء حاسماً لسحب قوات اسرائيل من لبنان وتلزمها بالعقوبات الرادعة وترسل لجان تحقيق حالا لتضع يدها على الجريمة قبل أن تمحى آثارها وسط ضجيج الاحتجاجات الخادعة وقد يكون لبعض المؤسسات والدول والمنظمات ممن يحتجون ويستنكرون أيد ولغت في هذه الجريمة النكراء ؟ هذا على الصعيد الدولي .

■■■



أما العرب والمسلمون فهم من المتفرجين والنظارة فقط على ما يحدث في مخيمات اللاجئين في لبنان ، فالسنتهم معقودة وأنفاسهم مكبوتة يكظمون ألمهم في صدورهم كما يكظم الملسوع سم الثعبان وهو يسري في أوصاله ولسانه قد انعقد حتى لا يستطيع أن يصرخ أو يتألم ! فيالله العجب ، ماذا ينتظرون ؟ ينتظرون الجزار حتى يصل بسكينه الى رقابهم فيحزها واحدة تلو الأخرى، والمؤلم أن مثل هذه الجرائم والهزائم تتكرر على مدار التاريخ بين المسلمين ولا تؤخذ منها العبرة ولا يتعظون بواحدة منها ٠

فهل نسينا محاكم التفتيش في الأندلس ؟ وتتابعت مذابح الأندلس فاندرست معالم أمة بكاملها حتى كأنها لم يسمر بها سامر ؟ وهل نسينا مذابح الحروب الصليبية وتحويل المسجد الأقصى من مكان عبادة لله الى مسلخ يذبح فيه كل من فيه بلا رحمة ؟ وهل نسينا مذابح بغداد يوم جاء التتار بزحفهم البربري ؟ وهل نسينا مواقف اللنبي وغورو؟ وأخيراً جاءنا النازيون الجدد بيغن وعصابته فأعادوها جذعة ففعلوا ما فعلوا في دير ياسين وكفر قاسم وغيرها وأخيراً وليس آخراً في لبنان ٠

★ ★ ★

أما آن لأمتنا أن تصحو ؟ أما آن لها أن تستفيق ؟ وفيما حدث ويحدث عبرة وذكرى لأولى الألباب فالوحدة هي طريق النجاة والعودة الى دين الله والى عقيدة التوحيد هي الرابطة التي تعيد الأمة الى قوتها واستعادة حقها المسلوب وصدق الله العظيم (ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم) (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) ٠

رابطة العالم الاسلامي
مكتب عمّان

إحياء جديد لفكرة التضامن الاسلامي على يد الفيصل الشهيد العظيم

إعداد: زهير بن نبيه الأنصاري

يمر عالمنا الاسلامي اليوم بمنعطف خطير، يتمثل بالقوى الأجنبية المعادية له ، والتي تسعى بشتى الوسائل غير الشرعية لتمزيقه وتفتيته والعمل على جعله في وضع الرجل المريض الكسيح ، بعد أن كان في يوم من الأيام قوياً صحيحاً يقف في وجه القوى والتيارات الفكرية الأجنبية بحزم ورجولة ٠

والواقع أن الموقف الخطير المصيري الذى تواجهه الأمة الاسلامية يتطلب موقفاً معارضاً من قادة وشعوب الدول الاسلامية جمعاء وذلك باعادة احياء فكرة التضامن الاسلامي التي حمل مشعلها الراحل جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه ، وذلك بعد أن لاحظ رحمه الله أن في ضعف المسلمين في العالم الاسلامي وتمزيق شملهم ، واختلاف



كلمتهم سبيلا للعدوان عليهم واستغلال خيرات بلادهم واغتصاب أراضيهم ومقدساتهم والعمل على اضمحلال رسالة الاسلام وذلك كله من جانب القوى الأجنبية المعادية للاسلام والمسلمين ، وكذلك المعسكرات الفكرية المعاصرة والمتربصة بهم ، وعلى رأسها المعسكر الصهيوني والمعسكر الشيوعي والرأسمالي وغيرها ، وقد قام المغفور له بدور قيادي من أجل جمع كلمة المسلمين في كل مكان تحت راية التضامن الاسلامي ، وقد قام برحلاته الخيرة الى معظم البلاد الاسلامية في القارات الآسيوية والافريقية والأوروبية والأمريكية بهدف الوصول الى الغاية المنشودة وهي تحقيق توحيد كلمة المسلمين وتجميعهم ليقفوا في وجه الطامعين في ثروات بلادهم والمتطلعين الى اغراء أبناء المسلمين بحضارات فاسدة تهدف الى تحللهم من دينهم الاسلامي الحنيف •

■ ● ■

واليوم والمسلمون في هذا المعترك الخطير ،ليجدون انفسهم أحوج ما يكونون الى اعادة احياء تلك الفكرة الخيرة والعمل على توحيد صفوفهم وتجنيد طاقاتهم البشرية والمعنوية والمادية من أجل استرداد مقدساتهم السليبة وأراضيهم المغتصبة فعليهم أن لا يتناسوا بأن الأمة الاسلامية أمة رسالة ، ولا تقف رسالتها في المحافظة على كيانها بل انها مأمورة بأن تحمل دعوتها الى البشرية كلها ، وان تجاهد في سبيل اعلاء هذه الدعوة وذلك تنفيذاً للأمر الالهي في الآية الكريمة : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله(١)) •

ونلاحظ أن البشائر الأخيرة المفرحة وخاصة عندما أطلق جلالة الملك المغفور له خالد بن عبد العزيز رحمه الله صرخة النداء للعالم الاسلامي بأن يقف بجانب الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله المستمر والبطولي ضد اليهود والمستبدين والمستهترين بالأمة الاسلامية ومقدساتها وتاريخها العريق الشريف ، نلاحظ أن كل تلك البشائر المفرحة والتي كانت باعلان معظم الدول الاسلامية الوقوف بجانب اخوانهم الفلسطينيين لدليل كبير وملموس بأنه من الممكن جداً العمل على اعادة احياء فكرة التضامن الاسلامي والتي بموجبها ستستعيد الأمة الاسلامية عزتها وكرامتها وهيبتها السابقة ، وقد نهض جلالة الملك المفدى طويل العمر « فهد بن عبد العزيز » بدعم فكرة التضامن قولا وعملا في طوالع حكمه الرشيد الوطيد السديد وفقه الله ورعاه •

وان ذلك لقريب ان شاء الله •

جدة ـ زهير الأنصاري

---
(١) سورة آل عمران الآية ١١٠ .

دور وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة

موضوع قدمه مندوب وزارة الاعلام السعودية الى المؤتمر العربي الحادي عشر للدفاع الاجتماعي الذى عقد بمدينة طنجة ـ المغرب

□ ان ظاهـرة العنف التي تبدو الآن في بعض المجتمعات البشرية تفزع من يشفقون على المدنيـة الحديثـة ومستقبل الحضارة الانسانيـة ومصير شباب الجيل ، وتحمل الكثيرين من رجال الاجتماع ودعاة الاصلاح على التساؤل عن مسببات هذه الظـاهرة الخطيرة وتقصي جذورها والعمل على كشف منابعها ومصادرها ٠

ويعتبر «الاعلام السعودي» صاحب رسالة عظمى وهي رسالة دعم وترسيخ قواعد الاسلام والعمل على تحصين المستمع والمشاهد المسلم ضد أي فكر يهدف الى الحض على ارتكاب الجريمة أو الشروع فيها ٠ فالبرامج الاذاعية والتلفزيونية في المملكة العربية السعودية لها طبيعة خاصة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

□ عدم اذاعة ما يبرز أعمال الجريمة أوما يشير اليها أو التلفظ بما يساعد عليها ٠

□ عدم تقديم ما يوحي بأعمال السحر والشعوذة ومناظر المشروبات الروحيـة والمخـدرات أو التلفظ بها أو التمثيل بشربها ٠

□ عدم ظهور الملابس العارية أو الضيقة بدرجة ملحوظة

□ تجنب الألفـاظ التي توحي بالشرك بالله .

□ حظر المشـاهد التي بها تماثيل عارية في الديكورات وخلافها ٠٠

ومرد ذلك كله يرجع الى أن المملكة العربية السعودية تطبق شريعة الله في القرآن العظيم والسنة المحمدية الغراء ، كما أنها تستقبل ملايين البشر الذين يحجون الى مكة المشرفة ، ومن ثم كان لزاماً عليها ، أن تصون كرامة الدولة الدينية ، وليس ذلك تزمتا وانما هو تكريم وتقدير وانطلاق من واقع المسؤولية الملقاة على عاتقها .

وليس ثمة شك في أن هذا الطابع يضفي سماته على جميع البرامج الاذاعية والتلفزيونية السعودية جملة وتفصيلا فنجد أن الاذاعة تخصص ستة عشر بالمائة من برامج ومواد البرنامج العام فيها لتقديم البرامج الدينية والأحاديث الهادفة . كما أن برامجها الموجهة التي تذاع بلغات مختلفة والتي تقدمها من منطلق رسالة الاذاعة السامية ضمن اطار محاربة الأفكار الهدامة والغزو الفكري ، تقدم ما نسبته ٤٣٪ من موادها في صورة برامج دينية واسلامية .

■ ● ■

وتعتبر اذاعة « **نداء الاسلام** » التي تبث برامجها من مكة المكرمة والموجهة الى المسلمين في آسية وافريقية من الاذاعات الهادفة الملتزمة والتي تخصص جل برامجها للمواد الاسلامية . هذا بالاضافة الى اذاعات القرآن الكريم من مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض والتي تخصص نسبة خمسة وسبعين بالمائة من مجموع ما تقدمه من برامج للمواد الدينية الهادفة . وهكذا تلتزم الاذاعة السعودية بخط واضح لا تحيد عنه وهو تحصين المستمع ضد أي مسار قد يؤدي به الى مجرد التفكير في الجريمة وخاصة على الأطفال بوجه خاص .

فالطفل بوجه عام يجد فيما يشاهده أو يسمعه من يعكس ما يسمعه أو يشاهده في وسائل الاعلام السعودي خيالا خصباً وأحياناً مسرحاً واقعياً يفرغ فيه خياله الحالم وذلك عن طريق تقمص شخصيات المشهد أو المسمع وقد يساعد ذلك في ابراز الرغبة الكامنة في العنف لدى من يكون لديه الاستعداد ويقوي هذه الرغبة ويزيد من شدتها .

وتحرص الاذاعة السعودية في برامجها على أن يكون لكل برنامج هدف معين وأسلوب للتعبير عنه ، فالهدف يتمثل في كل مسلك فعلي أو لفظي للتعبير عن رغبة معينة أو تحقيق حالة خاصة ، وقد تكون الأهداف اقتصادية أو نفسية أو اجتماعية أو قانونية .. الخ ويحرص مخطط البرنامج على أن يجد الوسيلة المناسبة للتعبير عن هذه الأهداف ، بالطرق التي لا تطيح بمشروعية الهدف الأساسي الملتزم به في كل وسائل الاعلام السعودي ، وبعبارة أخرى يجب أن لا تطغى الوسيلة في التعبير على الهدف ذاته ، وهذا ما يحدث في كثير من البرامج التي تقدمها معظم الاذاعات في العالم حيث ينفعل المشاهد أو السامع بالأسلوب والوسيلة أو يستمتع بالعرض الى الحد الذي يختفي معه الهدف ذاته ويصبح الأمر مجرد تسلية عابرة خالية من أي هدف مقصود ، وهذا ما نشاهده أيضاً في غالبية قصص العنف والجريمة التي تركز العرض الدراسي للوسيلة حتى يختفي الهدف الايجابي أو المغزى الذى تهدف اليه القصة .

ونرى من وجهة نظرنا انه لكي تقوم وسائل الاعلام بدورها في الوقاية من الجريمة ـ أنه لا بد من أن تخضع كافة البرامج الاذاعية والتلفزيونية الى مراقبة جادة من

حيث محتواها وأهدافها ومفاهيمها القريبة والبعيدة . وهذا يتم في أسلوبين : أحدهما مراقبة الصناعة البرنامجية والاذاعية والتلفزيونية ذاتها . والآخر تبصير الأسرة بالحد من حرية الأطفال في مشاهدة وسماع ما يقدم لهم من الاذاعة والتلفزيون من مشاهد وبرامج ضارة وتوجيههم الى البرامج الاعلامية الاسلامية الصافية من الشوائب والنافعة .

ثانياً : يجب أن نعمل على بث الوعي الكافي بأهداف الاعلام القومية والتربوية لدى أجهزة الاعلام ذاتها ، بحيث تطبق السياسات الايجابية التي تعمل على الحد من العنف والجريمة في مختلف أجهزتها ولا شك أن تقرير بعض المعايير الخلقية ، للرقابة على وسائل الاعلام بصفة عامة ، ليس من الأمور التي تخضع لموضوعية البحث العلمي بل هي من القضايا الفكرية التي تتجاذبها الأسباب والبواعث الفقهية والقانونية والدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية .

ان مشكلة الرقابة على البرامج والأفلام التلفزيونية هي جزء لا يتجزأ من مشكلة الرقابة العامة على الانتاج الفكري والأدبي والفني . وهي مشكلة قديمة حديثة ، لأنها من المشكلات التي اتصلت وترعرعت في رحاب الفكر الانساني عبر التاريخ ومن خلال تحديات هذا الفكر لضمان حقه وحريته في التعبير . واليوم تتفاوت رقابة الحكومات على الانتاج الفكري وفقاً لاعتبارات سياسية واجتماعية واعلامية وممارسات واقعية لتحقيق بعض أهداف هذه الرقابة ، فهي تتدرج اليوم بين الرفض المطلق أو التحريم التام الى الاجازة المشروطة ببعض الحذف أو التعديل أو التغيير ، ونحن هنا في المملكة العربية السعودية نرفض كل ما نراه ضاراً بشعبنا وبذلك فنحن نطبق مبدأ الرقابة ليس من منطلق حذف كلمة أو مشهد وانما يتمثل دور الرقابة في النظر بعين الرعاية والدقة والدراسة الى شخصية وطبيعة كل بلد تصلنا منه هذه المواد ، فلا بد بطبيعة الحال أن يتم فحصها قبل عرضها فنياً وموضوعياً في ضوء ذات المعايير والضوابط ، أما فيما يتعلق بما يردنا من شعوب الأمة العربية فان أحداث التاريخ المشتركة والظروف والتجارب المتشابهة ألفت بين قلوب شعوب العالم العربي ووحدت مشاعرهم وأساليبهم وخلقت فيهم وجداناً موحداً يسعى لغايات واحدة وأهداف مشتركة ، ويمكن القول بأن ثمة تماثلا أيضاً وتشابهاً في بعض العادات ومظاهر العرف والتقاليد ومقومات الثقافة والعقيدة وسيادة لغة واحدة وقيم واحدة ومفاهيم متقاربة . لذلك فان معايير الرفض والقبول تكاد تكون متشابهة فيما بينها ، فاذا كان هناك بين الدول قديمها وحديثها من يحرم ظهور مشاهد العنف أو غيرها من المشاهد اللاخُلقية فما أحرانا اليوم أن نقف بعض الوقفات الجادة ازاء هذه الموجة الطاغية من أفلام العنف والقسوة والجريمة التي يشيع تداولها من خلال أكثر الوسائل الاعلامية شيوعاً وأوسعها جماهيرياً وأكثرها تأثيراً وقرباً الى نفوس الأفراد والجماعات .

اننا نعول كثيراً على نتائج هذا المؤتمر أن تكون عند حسن ظن الجميع وأن تضع في خدمة هذا الغرض كل امكاناتها وطاقاتها .

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .

شذرات الذهب

بقلم الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوي
رحمه الله

أكل الفتوت

* كان الناس قبل خمسين سنة ٠٠ ونحن منهم ـ لا يعدلون (بالفتوت) طعاما ٠٠ وهو مبسوس أو مبثوث بالسمن البقري ومادته دقيق الحب المصرية أو النقرة الطائفية ٠٠ ويخلط به الأبزار من الحبة السوداء ٠٠ والشمر ٠٠ وما اليهما ٠٠ وتكون له رائحة جميلة ويتناوله أفراد العائلة غالبا في الصباح والمساء ، والعسل الشفوي ، ثم لا يزال يتلاشى ٠٠ وينقرض حتى أصبح حكاية أوذكرى ٠٠ عند العجائز من الرجال والنساء ٠٠ وقلما ذاقته ٠٠ الفتيات الحديثات السن وسبب ذلك هو عدم توفر مواده الأصلية الأصيلة ! وغلاء أثمانها ٠٠ واكتفاء الأكثرين (بالشريك والتميس) ولا حاجة للتّ والعجن ٠٠ كما قنعوا باقراص الخبز من الأسواق جاهزة ٠٠ كيف كانت بعد أن كانت تصنع في البيوت صغيرها وكبيرها ٠٠ بعد غربلة وتنقية وطحن وعجن وتقريص وارسال الى الأفران ٠٠ وانتظار لما يسمى (بالصرا) أو (السرى) ٠٠ أي النوبة ٠٠ ومعها (الحنّانة) التي يزدحم عليها الأطفال ٠٠ ويستأثرون بها ٠٠

ثم لم يعد لذلك كله من أثر ، (ولا لطشت الغسيل) ٠

قال الاصفهاني وهو يتحدث عن أخبار محمد بن وهيب : قال حدثني ابن وهيب هذا ٠٠ قال : (جلست بالبصرة الى عطار ، فاذا اعرابية سوداء قد جاءت فاشترت من العطار (خلوقا) ٠٠ فقلت له : تجدها اشترته لابنتها ؟ وما ابنتها الا خنفساء !

فالتفتت الي متضاحكة ، ثم قالت :لا والله ، لكن مهاة جيداء ان قامت فقناة ، وان قعدت فحصاة وان مشت فقطاة ، أسفلها كثيب ، وأعلاها قضيب ، لا كفتياتكم اللواتي تسمونهن (بالفتوت) ، ثم انصرفت وهي تقول :

ان الفتوت للفتاة مضرطه   يكربها في البطن حتى تثلطه !

فلا أعلمني ذكرتها الا أضحكني ذكرها ٠٠ » أهـ

●

قلت : ومن عجب أن تدرك هذه الاعرابية السوداء أن الفتوت ثقيل الهضم .. وهو ما ينصح أطباء عصرنا هذا ، باجتنابه لهذه العلة .. وما كنا في أيام الصبا والطفولة لنعبأ بالطهي ونحن في مرح دائم .. وركض متلازم .. وكفى بهما من تأثير للأخضر واليابس .. وسقى الله ذلك العهد الذي لا يشعر بفقدانه الا من تخلعت أضراسهم ، وضاقت أنفاسهم واكتفوا بالسوائل و (مرقة الهواء) ..

★★★

من أخلاق السلف

* كان محمد بن واسع واصحابه يدخلون منزل الحسن فيأكلون ما يجدون بغير اذن ، فكان الحسن يدخلويرى ذلكفيسر بهويقول: (هكذا كنا) .. ومشى قوم الى منزل سفيان الثوري فلم يجدوه ففتحوا الباب ، وأنزلوا (السفرة).. وجعلوا يأكلون ، فدخل الثوري وجعل يقول : (ذكرتموني أخلاق السلف ، هكذا كانوا) «الاحياء» .

●

قلت : وقد أدركنا بعض هذا فيما تعدم .. ومن سلف وأرجو أن تبقى هذه المكرمة .. في الخلف الطيب للسلف الصالح على أن لا يكون ذلك .. مُملا .. أو مُخلا .. أو مستغلا .. وانما هي المفاكهة تارة .. واسقاط الكلفة .. وثانية الضرورة تارة أخرى دون (المقالب) المتعمدة .

الغـــربلة

* كثيراً ما تقال كلمة « الله يغربلك » البعيد .. من اخواننا (اهل نجد) ، خاصة .. وربما تداولها عرب الخليج .. أيضا.. ووجدتها في صحاح الجوهري قال : « ويقال غربله اذا قطعه » .. فما وجدت فرقا بينها وبين ما يستعمله اهل الحجاز وخاصة في الحواضر . اذ يقولون لمن يداعبونه او يشتمونه : « الله ـ يقطعك » البعيد أيضا.. وهما معاً لا تقالان تسخطا في الغالب .. وانما الى الرضا ..والمودةوالمفاكهة والمداعبة أقرب كما هو مأثور في الحديث الشريف : « عليك بذات الدين تربت يداك » .. وقد يعتريهما الغضب احيانا ، مع سلامة القلب من الحقد .. أو سوء النية ...

وفي الصحاح أيضا : «المغربل» ـ بفتح الغين وسكون الراء ـ : المقتول المنتفخ .. وهي عريقة .. ممعنة في الجاهلية الأولى .

□ ولعل أستاذنا العلامة الجليل (أبا نبيه) يزيدنا تنويراً وايضاحاً وتكميلا لما لم يخطر به علمنا .. أمد الله في حياته النافعة .. وبيناته الساطعة .



(المنهل) : لا عطر بعد عروس ، وليس بعد تنويرك تنوير ، وليس بعد تقريرك تقرير ، ولا أعلى وأدق من بيانك بيان .

« الجوزاء » ـ و (جرير)

* استقبلت مع فجر هذا اليوم ـ الثلاثاء ـ ١٤ صفر ١٣٨٧ هـ ٠٠ دخول فصل (الجوزاء) ٠٠ وهي وان عدّت من أشهر الربيع ٠٠ الا انها كلما قال جرير :

ويوم من الجوزاء مستوقد الحصى
تكاد صياصي العين منه تصبحُ
شديد اللظى ؛ حامي الوديقة ريحه
أشد أذى من شمسه حين تصمحُ
باغبر وهّاج السموم ترى به
دفوف المهارى ، والزفارى تنتّجُ
نصبت له وجهي وعنساً كانها
من الجهد ٠٠ والاساد قرم ملّوحُ

●

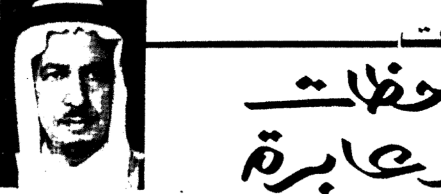
ومن شاء التثبت من أوصافه هذه فعليه بديوانه وشروحه ٠٠ وما استشهدت بما قال عن الجوزاء ٠٠ الا بقصد التذكير بان الشرف ٠٠ والحرص على الاستزادة منه ، يضاعف من ضعف الاحتمال ٠٠ لتقلبات الأجواء ٠٠ والتغلب على عوارض الأدواء ، وكلما عوّد المرء نفسه على (الاخشيشان) كان ذلك أنشط لكيانه ، وادعم لبنيانه ، وأجدر أن لا يتأفف من مكانه وزمانه ؟! ولهذا فان رجال الصحراء ٠٠ أمتن كواهل ٠٠ وأقوى سواعد ، وأشد مناكب وبذلك ٠٠ غلبوا على من أترفوا ٠٠ وتفوقوا على من أسرفوا ودكوا بسنابك خيلهم ٠٠ مطلع الشمس ومغربها ٠٠ وقد منحهم الله الى ذلك صادق اليقين ٠٠ وخالص الايمان ، وهذه الأمم الحديثة ٠٠ المتقدمة ٠٠ لا تكاد تركن الى الرفاهية وتؤثرها ٠٠ حتى تبتلى بما يوغرها ويوقرها ! وكم هم أولئك الذين يملون ٠٠ من « الترف » ٠٠ فيجوبون فيافي افريقية وادغالها ٠٠ ويتصيدون وحوشها وافيالها ، وما أجمل ما يعنى به ذوو الشأن والقائمون على التعليم من تعميم (الكشف) وتمرين الكشافة ٠٠ واقامة الملاعب الرياضية والسباحة ، والمهتمون بالفروسية واحياء حلباتها ٠٠ واقامة مبارياتها ٠٠ فان العقل السليم في الجسم السليم ٠٠ وعونك اللهم على سموم (الجوزاء) ٠٠ فانك بعبادك الرحمن الرحيم .

هذا ، وما كان تعدد الفصول ٠٠ واختلاف مواقيتها أو أوقاتها ٠٠ الا لحكمة الهية ٠٠ تصح بها الأجسام ، وتنضج الثمار وتتفتح الأكمام ، (ولولا الليل ما عرف النهار) ، وبضدها تتميز الأشياء ٠٠ ورحم الله الشاعر اذ يقول :

يتمنى المرء في الصيف الشتا
فاذا جاء الشتا أنكرهُ
لا بذا يرضى ـ ولا يرضى بذا
(قتل الانسان ما أكفره)

★ ★ ★





ثقافيات

ملاحظات غير عابرة

بقلم الشيخ عثمان الصالح رئيس تحرير مجلة البحوث الاسلامية

نعم توجد تحت هذه القبة الزرقاء في بلادنا فتيات

■ اختلاط الفتى والفتاة في المدرسة والجامعة والشارع يعني انتصار الرذيلة على الفضيلة ويصور انتزاع الحياء وهزيمة الأخلاق ويحارب الشريعة السمحة التي نادت بالخلق وحضت على الاستقامة وبها صلحت الدنيا وسعدت المجتمعات .. أذكر أن مربية أمريكية زارتنا في المعهد وكنت يومئذ مسؤولا عن مدرسة ثانوية واعدادية للبنات فأوعز الي أن أتيح لها - أى لهذه المربية الأمريكية - أن ترى المدرسة وتلتقي بالمديرة والمدرسات وعندما عادت الي ، عجبت كل العجب من عدم اختلاط البنات والبنين كما استغربت شكل اللباس وان كانت مسرورة من توحيده .. وبعد نقاش طويل أبدى فيه الطرفان دفاعاً عن وجهة النظر لكل مني ومنها اقتنعت كل الاقتناع وقالت كلمة أذعتها في كلمة لي من اذاعتنا السعودية منذ بضع سنوات ..

وخلاصة الكلمة : انه يسعدها لو أن الغرب طبق هذه النظرية لكانت أخلاق بنيه وبناته متينة ولما تردت الأخلاق الى ذلك المستوى الوبيء ، ثم قالت : ولو أرادت شعوبنا أن تعود الى الحشمة والعفاف لما استطاعت . وختمت كلمتها بهذه الجملة قالتها بأسف ومرارة : (ان المرأة ضحية عندنا وما تزال ضحية) . وعندما أوشكت أن تخرج من المعهد رغبت في أن يترجم لها هذان البيتان :

لبست من الأثواب ثوباً فاضحاً
ففدت تحيس بثوبها الشفاف
يحكي عجيزتها تميس صدرها
ويبين منها كل شيء خاف

فأعجبت بمعنى هذين البيتين وسجلت معناهما في مفكرتها ولم تزد على أن قالت : (ان الفتاة أصبحت فريسة للعابثين يلتهمها الشباب الماجن الذى نأى عن الفضيلة وأتاح لغرائزه الثائرة الهيجان) وقبل مغادرة المرأة الأمريكية رغبت في أن أسمعها أبياتاً لشاعر عربي يقول :

ليس الفتاة بمالها وجمالها
كلا ولا بمفاخر الآباء
لكنها بعفافها وبطهرها
وصلاحها للزوج والأبناء
وقيامها بشؤون منزلها وأن
ترعاك في السراء والضراء

وقالت : ياليت شعري لو توجد هذه الفتيات تحت القبة الزرقاء .. ثم توقفت ثم قالت للمترجم أعد علي هذه الأبيات ونقلتها في مفكرتها وقالت : هذه صفة بناتكم ،

(المنهل) يقصد فضيلته ، معهد انجال جلالة الملك بالرياض الذى كان لمدير شؤونه مربي الأجيال كاتب هذا المقال الشيخ عثمان الصالح أطال الله بقاءه ذخراً وفخراً .

والسبب في هذا أصالة التربية ثم اضافت قولها : « حافظوا على هذه الأخلاق ولا تخدعنكم الحرية المزيفة التي أضحت مهزلة في البلاد التي طبقت أخطاءنا وسلكت مسلكنا ، ولا ريب أنكم في نعمة ان تمسكتم بهذه الصفات ووقفتم بقوة وشجاعة أمام هذه السخافات التي ترد اليكم ممن لا خلاق له ، ولو كان من بلادنا » ٠

الشهامة العربية

□ من عادة العربي ومن شميته أن يكون ذا عفة وترفع عن الدنايا وكانت هذه المروءة والشيمة والعفة تليدة متوارثة وأصيلة في منابتها ٠٠ عريقة في جذورها فمن تلك الأصالة في ذلك ما قاله الفارس العربي الجاهلي عنترة العبسي :

واغض طرفي ان بدت لى جارتي
حتى يوارى جارتي مأواها
اني امرؤ سمح الخليقة ماجد
لا أتبع النفس اللجوج هواها

وللعرب في الجاهلية أقوال في الحفاظ على الجار وحمايته وحراسة من في منزله حتى الموت والوقوف بصلابة وحزم دون هتك لمحارمه والاعتداء على نسائه بما يضيق هذا الحيز عن استيعابه ٠٠ وجاء الاسلام وأكّد هذه الأخلاق ورسخها ٠

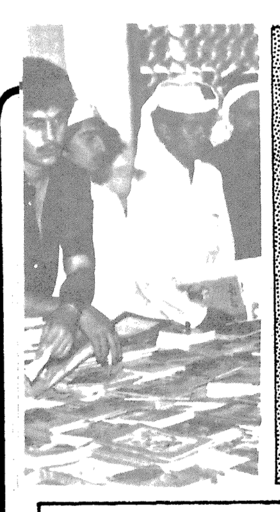
لقد شاقني أن ألتقي يوماً بأعرابي وأنا في طريقي الى بلد ما في أواسط نجد وقد نقلناه معنا من بلد الى بلد حيث وجدناه يسير وحده على رجليه وظهر أنه شاعر مجيد من شعراء البادية الشعبيين وأنشدنا من أشعاره وآنسنا بأسماره وغزلياته التي لم يتسع لنا الوقت لتدوينها ومنها هذه الأبيات الجميلة التي يقول فيها :

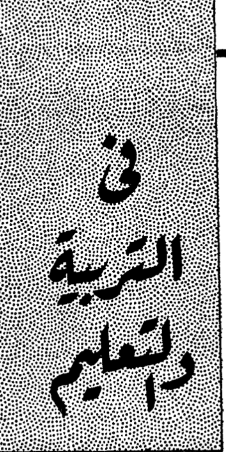
يا حظ أبو من فارق الدار عبَّار
من فوق ما تجفل سواة الخريش
يا حظ أبو من بَدّل الدار بديار
دار شجرها السمر ما هوب حيش
ما نيب من يقعد على الرسّ حجار
ولا بمفلول ولا نيب تيش
ما نيب من يدعق على حرمة الجار
واصد عنها من سنعها وحيش

وفي هذه الأبيات ما يدل على العفة والترفع والعزة فهو يقول : ما أعظم حظ العابر الى جهات معينة على ذلول في سيرها سرعة واجتياز للموامي والقفار يستبدل داراً بدار ليست مما يكون فيه فسائل النخل ولكن أشجار السمر البري من نبتها وأدواحها ، ويختم أمانيه هذه ببيت هو بيت القصيد حيث يقول : لست ممن يدخل على نساء الجار فجأة ولكني أصدف عنها أدباً وأخلاقاً حتى كأنني عندما أمر ببيت الجار أحس بخوف ووحشة لأنه يشعر بوازع من العقل ينبعث من ضمير حي يشعر بأنه الحارس والحامي لحرم جاره ٠

أما البيت الثالث فمعناه أنه لا يجلس على البئر ليمنع الناس عن ورده ويحجره لنفسه والمفلول حسب ما يقول الشاعر أنه ضعيف العقل جاهل ٠٠ وأما (تيش) : كما يقول الشاعر فمعناه الذي يدخل على جيرانه بوقاحة وقلة حياء ويتصف بسوء الأدب ٠٠ ولا أدرى عن معنى هذه اللفظة هل هي منحوتة أم أن لها أصلا في اللغة فلعل أديبنا الأستاذ عبد القدوس الأنصاري يبحث عنها وعن أصلها ٠٠ ان الشاعر هو (مسفر بن زميع القحطاني) من بادية الجنوب «الافلاج».

(١) (المنهل) : وردت في القاموس المحيط للفيروزآبادي كلمة قريبة من صيغة (تيش) هذه ٠٠ وهي قوله : (تشّ سقاءه وفشّه : أي أخرج منه الريح) (مادة التاء) ٠٠ ويقول فضيلة كاتب المقال : ان معنى (تيش) في قول هذا الشاعر النبطي هو : (الذى يدخل على جيرانه بوقاحة وقلة حياء ويتصف بسوء الأدب) ٠٠ فلعل صيغة (تيش) ماخوذة من (تشّ) هذه في أصلها وقلبت الشين الأولى الى ياء ممدودة ، للتخفيف ٠ ومعنى تش المذكور آنفا فيه لمحة من قلة الأدب بشكل غير مباشر ٠٠ وذلك ان معناها اللغوي هو ما اخرج الريح من المسقاء ويجمع بينهما معنى عام واضح للمتامل والله أعلم ٠





بقلم الأستاذ عبد الله الحمد الحقيل
خبير التعليم بوزارة المعارف

ان ميدان التربية والتعليم لميدان خصب فسيح وأفضل وسيلة لتوجيه الشباب اليه وتسليحه بسلاح العلم والمعرفة وتطبيق مبادىء الحق والخير والفضيلة وحمايته من الغزو الفكري وصيانته عن التردي والفساد ولذا يجب أن نركز على أهمية دور التعليم الاسلامي والتربية الاسلامية ورجال التربية المسلمين الذين قادوا ركب المعرفة قروناً طوالا ورفعوا لواء العلم والمعرفة والثقافة وبسطوا راية العقيدة والايمان والدعوة بروح تتسم بالايمان الصادق والعزيمة القوية وان كان الكثير من شباب الاسلام يجهل كثيراً من ذلك للأسف نتيجة للغزو الفكري وما يحمله خصوم الثقافة الاسلامية من ضباب كثيف ، حول ذلك .. أذكر أني منذ عامين حينما كنت في الولايات المتحدة الأمريكية حضرت ندوة اسلامية نظمها الشباب المسلم هنالك فتحدثت فيها عن مراكز الثقافة والحضارة الاسلامية واستعرضت تاريخ تلك العواصم : المدينة المنورة ـ مكة المكرمة ـ قرطبة ـ غرناطة ـ دمشق ـ القاهرة ـ طليطلة ـ مراكش ـ القيروان ـ بغداد ٠٠ وما كانت تحفل به تلك العواصم من ثقافة مضيئة ، ولقد وجدت دهشة واستغراباً من الكثيرين من الشباب المسلم وغيره من الحاضرين من غير المسلمين ووجه دهشتهم أن بعضهم كان يتساءل : هل صحيح ما تقول ؟

فقلت للذين ينكرون ذلك : ان عليكم الرجوع الى كتب التاريخ والموسوعات ٠٠ ان موجات الغزو الفكري المتلاحقة حرصت على طمس معالم تلك الثقافة الاسلامية الوضاءة



وتدمير صروحها وتقويض آثارها حتى جهلهاأبنـــاؤها وهذه مشكلة تحتاج الى مزيد من الاهتمام والدراسة والمعالجة ولا يتم بحـــقالوصـــول الى ذلك الا بجهد صادق خالص لا يبتغي غير وجه الله تعالى ، ولا يقصد الاالى اعلاء كلمته ورفع رايته وفي ذلك تصحيح لكل انحراف وتوجيه دقيق للشباب الى جادةالحق ومنهج الرشاد ·

ان كثيراً من المستشرقين وغيرهم يجحدونالحق وهم يعرفونه ·· ان الكثير منالمدارس التربوية والقـــديمة تردد باستمرار أسماءأصحابها لأننا نقرأ كتبهم دائماً وهنـــاك الـــكثير من فلاسفة الفكر التربوي الاسلامييجهـــل أسماءهم ونظــــرياتهم وآرائهم ومؤلفاتهم ·

وليس فيما أشير اليه أننا يجب أن نبتعدعن التفاعل مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والآداب والتربية والمعارفوالثقافة والآداب والمشاركة فيها ·· ولـــكن الذي نرمي اليه هو أن نستفيد منها مـــعالمحافظة على قيمنـــا ومثلنا وأخلاقنا وبلورة المفاهيم الاسلامية والاقبال الجاد من الشبابعلى معين تلك الثقافة الاسلامية والتفاعـــل معها مع الاستفادة من التكنولوجيا الحديثـــةوتوجيهها بما يعود على مجتمعنـــا بالخـــير والتقدم فالحكمة ضـــالة المؤمن يلتقطها أنىوجدها فهو أولى الناس بها ··

ان دعم الثقـــــة الكاملة بمقومات الأمةالاسلامية والارتباط الوثيق بتاريخ ديننـــا الاسلامي لا يحرمنا الافادة من سير أسلافنــاان ذلك سيكون بحق نبراساً لنـــا في حاضرنا ومستقبلنا وسيكسبنا المزيد منالثقةوالتقدموالرقي وتبصير شبابنا بما له من أمجـــاد اسلامية تليدة وحضارة عالمية انسانية عريقةمجيدة ومن ثم لا بد أن يتضاعف حرصـــه ووعيه واستيعابه للتطور المتجدد في حقـــولالمعرفة والآداب والعلوم والتقنية ·

(الرياض)

عبد الله الحمد الحقيل

بحث عن : مصادر التمويل في المملكة العربية السعودية

باشراف الدكتور تاج الدين أمين
رئيس قسم ادارة الأعمال

اعـداد :
الأستاذ وليد عبد القادر طاهر
المستوى الثالث ادارة

٩٩/١٤٠٠ هـ

(الحلقة الأولى من البحث)

■ هذا البحث ■

هـــذا البحث هو أحد متطلبـات مقـرر التمويل والادارة المالية ، الذى هو أحـــد مقررات ادارة الأعمال التي يدرسها طلبـــة المستوى الثالث شعبة الادارة ، بكلية العلوم الادارية في جامعة الملك سعود بالرياض .

وقد أعتمد في اعداد هذا البحث على مصادر المعـلومات الثانوية . وتتمثل في التقـارير السنوية التي يصدرها كل مصدر من مصادر التمويل في نهاية كل سنة مالية له بالاضافة الى الأدلة والنشرات الدورية التي تصـدرها الجهات المعنية بالنقد والاستثمار .

ولما كانت هذه التقارير والأدلة والنشرات تغطي مجتمعة كل ما يتعلق بمصادر التمويل من معلومات : كالنبـذ التاريخية والأهداف والاحصائيات عن الانجـازات بل وتحليـلات لهـذه الانجازات مدعومة بالرسوم البيـانية وما الى ذلك ، فقـد اقتصر دور الباحث على الجمع والتلخيص وليس في البحث جديد الا محاولة تقسيم بعض هذه المصادر الى أنواع وذلك بحسب الطريقة التى استخدم فيهـــا التمويل .

ورغم أن البـاحث لم يقـدم الا القليـل والقليل جداً ، الا أنه سعيد باتاحة الفرصة له للقيام بشيء ما ، ويأمل أن يكون ما قام به مفيداً ، والله من وراء القصد .

□ مقدمة :

ان المصدر الحقيقي للتمويل في المملكة العربية السعودية هو ما تصدره مؤسسة النقد العربي السعودي من نقود ، ولكن مؤسسة النقد لا توصل النقود الى الأفراد بطريقة مباشرة بل تصل اليهم عن طريق مصروفات الحكومة في مشروعاتها ، وما تصرفه من رواتب وما تقدمه مؤسسات التمويل الحكومي من قروض واعانات ٠

ومن الممكن تقسيم مصادر التمويل في المملكة الى نوعين رئيسيين هما :

أولا : مصادر التمويل الحكومية ٠

ثانيا : مصادر التمويل الخاصة ٠

ووجه التفرقة بين هذين النوعين الرئيسيين بالاضافة الى اختلاف الملكية هو أن مصادر التمويل الحكومية لا تتقاضى أية أرباح تجارية على القروض التي تقدمها فيما عدا رسوما ادارية ذات فئة ضئيلة عن كل قرض ، بعكس مصادر التمويل الخاصة التى تتقاضى أرباحا تجارية على القروض التي تقدمها ٠

وفي الصفحات التالية سأتناول كل نوع على حدة بالشرح والتفصيل :

أولا ــ مصادر التمويل الحكومية

يمكن تقسيم مصادر التمويل الحكومية الى :

١ ــ مصادر تمويل حكومية خارجية ٠

٢ ــ مصادر تمويل حكومية داخلية ٠

١ ــ مصادر تمويل حكومية خارجية :

وتنقسم الى :

أ ــ مصادر تمويل حكومات ٠

ب ــ مصادر تمويل قطاعات خاصة ٠

أ ــ مصادر تمويل الحكومات :

وهي مؤسسات اقراض متخصصة أنشأتها حكومة المملكة العربية السعودية اما منفردة (مثل الصندوق السعودي للتنمية) أو مشتركة مع دول أخرى (مثل البنك الاسلامي للتنمية) بهدف تقديم المعونات المالية للدول الصديقة النامية وهذه المؤسسات هي :

١ ــ الصندوق السعودي للتنمية ٠

٢ ــ البنك الاسلامي للتنمية ٠

٣ ــ الشركة العربية للاستثمار ٠

١ ــ الصندوق السعودي للتنمية :

وهو مؤسسة عامة مقرها مدينة الرياض وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة ٠

انشاؤه : أنشىء الصندوق بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٨ الصادر في ١٤/٨/١٣٩٤هـ.

أهدافه : المساهمة في تمويل المشروعات الائتمانية في الدول النامية عن طريق منح القروض لتلك الدول ٠

رأس المال : ١٠ آلاف مليون ريال ، يجوز زيادتها بقرار من مجلس الوزراء ٠

الادارة : يدير الصندوق مجلس ادارة يرأسه معالى وزير المالية والاقتصاد الوطني ويشكل أعضاؤه كما يلي :

أ ــ نائب الرئيس وعضو المجلس المنتدب ويعين بقرار من مجلس الوزراء بناء على قرار وزير المالية والاقتصاد الوطني ويتولى مهام الادارة التنفيذية ، ويمثل الصندوق أمام القضاء وفي علاقته بالغير وهو مسؤول عن تنفيذ مقررات مجلس الادارة ٠

ب ــ أربعة أعضاء آخرين من ذوي الخبرة والاختصاص يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المالية والاقتصاد الوطني ، وتكون مدة العضوية ٣ سنوات ويجوز اختيارهم عند انهاء مدة العضوية ٠

ويجتمع مجلس الادارة بدعوة من رئيسه او نائبه كلما دعت الحاجة لاجتماعه ويكون انعقاده صحيحاً بحضور أغلبية أعضائه .

والسنة المالية للصندوق هي السنة المالية للدولة وبدون اخلال لسلطة ديوان المراقبة في المراجعة المالية يحق لمجلسادارة الصندوق أن يعين مراقباً ومراجع حسابات قانونياً أو أكثر .

شروط الاقراض :

أ — أن يثبت للصندوقالجدوى الاقتصادية أو الاجتماعية في البلد المقترض للمشروع المطلوب تمويله .

ب — أن يتم دفع القرض واسترداده بالريال السعودي .

جـ — أن لا يتجاوز مبلغ القرض لأي مشروع نسبة ٥٪ (خمسة في المائة) من رأس مال الصندوق ونسبة ٥٠٪ (خمسين في المائة) من التكلفة الاجمالية للمشروع المقترض له .

د — لا يجوز أن يتجاوز مجموع القروض الممنوحة لأي بلد في آن واحد نسبة ١٠٪ من رأس مال الصندوق ويجوز لمجلس الوزراء بناء على توصية مجلس الادارة واقتراح وزير المالية والاقتصاد الوطني التجاوز عن أحد هذه الشروط عندما يُسَوِّغ ذلك .

ويجوز للصندوق وفقاً لما يراه أن يطلب من المقترض ضمانات ملائمة للقرض .

نشاطات الصندوق :

بلغت التزامات الصندوق السعودي للتنمية خلال الفترة من عام ١٣٩٥هـ الى منتصف عام ١٣٩٨هـ أكثر من ٣ر١٠ الف مليون ريال ، موزعة على حوالي ١٣٠ مشروعاً في ٥١ دولة من الدول النامية الصديقة ووصلت التزامات الصندوق في العام المالى ١٣٩٨/٩٧هـ اكثر من (٢٩٢٧) مليون ريال ، كما تم توقيع (٢٦) اتفاقية قرض بمبلغ (٢٣٦٠) مليون ريال ، مقابل (٢٠) اتفاقية فقط بمبلغ (١٧٤٢) مليون ريال عام ٩٧/٩٦هـ ويبلغ متوسط أمد القروض ٢٠ سنة منها مدة سماح مقدارها ٥ سنوات كما أن متوسط نسبة تكلفة الخدمات التي يتقاضاها الصندوق سنوياً هي ٦ر٢٪ في حين أن مصادر التمويلالأخرى تتقاضى من ٩٪ الى ١٠٪ سنوياً ، وقد كان متوسط عنصر المنحة في القروض التي قدمها الصندوق خلال العام المالى ٩٨/٩٧هـ ٤٤٪ للدول الافريقية ، ٤٥٪ للدول الآسيوية ، مقابل ٣٣٪ للدول الواقعة في المناطق الأخرى .

وقد شملت القروض المقدمة كافة قطاعات التجهيزات الأساسية من طاقة ومياه ومجار وتعدين ومناجم وتعليم وصحة واسكان الا أن مشروعات النقل قد حظيت بقدر أكبر من اهتمام الصندوقنظراً للحاجة الملحة لها . وبالفعل فان الصندوق قد خصص أكثر من ٣٩٪ من اجمالي القروض المقدمة خلال الفترة من ٩٥/٩٤هـ الى ٩٨/٩٧هـ لقطاع النقل .

العناوين :

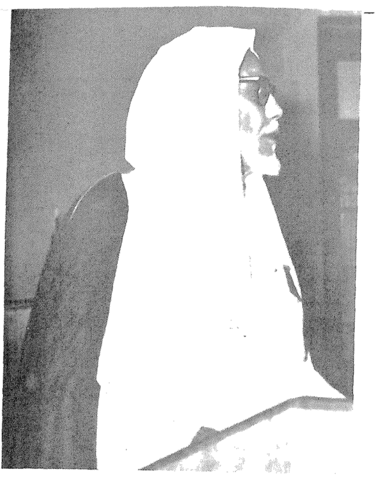
ص.ب ١٨٨٧ الرياض — المملكة العربية السعودية .

الهواتف : ٣٦٦٠٠ ، ٦٩٢٠٠ ، ٣٨٢٦٨

تلكس : ٢٠١١٤٥ صندوق اس.جي .



الشيخ محمد صفوت السقا اميني



الشيخ محمد صالح القزاز

قصيدة عامرة
للشيخ محمد صالح القزاز

هذه قصيدة عامرة نظمها سعادة الشيخ محمد صالح القزاز وننشرها في مجلة «المنهل» لأهميتها الاسلامية والاعلامية . وقد أثنى فيها ثناء عاطراً على سعادةالشيخ محمد صفوت السقا أميني ـ الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي حيال نجاحه بالمؤتمر الاسلامي الذى عقد في أمريكا الجنوبية .. وكان المؤتمر المذكور قد عقد على مستوى عالمي وكان مدير اجراءاته هو الشيخ محمد صفوت السقا أميني المشار اليه . وثناء سعادة الشيخ محمد صالح القزاز على سعادته هو ثناء في محله لما قام به من مجهودات مبرورة أدت الى نجاح ذلك المؤتمر الاسلامي الكبير الذى عقد في نصف الكرة الغربي .

(المنهل)

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم



محمد صالح القزاز — محمد صفوت السقا أميني

بسم الله الرحمن الرحيم

أيا صفوة الاخوان من طاب فعله ... وخير معين صدقه ليس يجحد
هنيئاً لك الفوز الذى أنت نائله ... بأرض ترينداد وها هي تشهد
فقد رفرفت رايات دين محمد ... بأرجائها واعتز بالله مسجد
وقام رئيس القوم فيهم منادياً ... بأمجاد هذا الدين ليشدو وينشد
وقرر هذا الجمع تنفيذ خطة ... يقام بها للدين صرح مشيد
عطاء وتأييد ونصر مؤزر ... من الله فهو الواحد المتفرد
ومن قبل فى طول البلاد وعرضها ... مواقف جُلّى ذكرها يتجدد
أتدرى بماذا نلت هذا الذى ترى ... ألا انه الاخلاص والله مسعد
عليك بتقوى الله فى كل حالة ... تزيد بها نجحاً وفوزاً وتحمد
وحافظ عليها ما استطعت ولا تخف ... فإن يد الرحمن للاتقياء يد
ولا تنس أن البر بالأم حافظ ... لصاحبه من كل سوء يهدد
وعش فى أمان ما أقيمت مدارس ... لتحفيظ قرآن بها ومعاهد
وما انتشر الاسلام فى كل موطن ... وعم البرايا منه عز وسؤدد
ورابطة الاسلام أرجو لها العلا ... فتسمو إلى أوج الكمال وتصعد
وصل إلهى ثم سلم على الذى ... به تصلح الدنيا وتنجو وتسعد
وآل وصحب كلما لاح بارق ... سحائبه تنهل ودقاً وترعد
وعم جميع المسلمين برحمة ... وهب لهم التوفيق كى يتوحدوا

والحمد لله رب العالمين — فى ٢٤ من شوال سنة ١٣٩٧ — محمد صالح القزاز

شعر

متى ماتا؟



شعر الشاعر الكبير المغفور له
الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوي

عجبت : كيف يطيب العيش في مـلأ — ما همهم غـير أن يمتـد أوقاتا

قضماً ـ وهضماً ـ وتضليلا ـ وعجرفة — وغفـلة ـ وترانيمـا ـ وأصواتا

وحولهم (نذر) تنقض مطبقـة — ومالهـا (مثل) في كـل مافاتا

وكان أولى بهم ـ والأرض راجفـة — أن يتقـوا الله ، اشـفاقا ، واخباتا

★★★

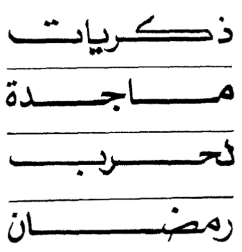
تدابر النـاس في الدنيا ـ وما برحوا — في (بغضة) وتـداعى الحب أشتاتا

حتى لتفـترس الأسـقام ـ أكثرهم — حينـا ـ ويحتمـل الآلام اعناتا

وخيرهم من اذا قالوا : فـلان قضى — يقول ، من صده عنه : (متى ماتا) !!

مكة المكرمة ـ حي النزهة — أحمد بن ابراهيم الغزاوي





ذكريات ماجدة لحرب رمضان

□ ألقيت هذه القصيدة العصماء ضمن قصائد مماثلة للعالم الجليل والشاعر الكبير الدكتور زاهر عواض الألمعي :

تثنت أمامي وهي لا تعرف الخطبا ... وقالت : لهيب الحب في القلب قد شبا

تثنت بأعطاف وألوت بمعصم ... ورَنَّت بأنغام لتسأسر لى قلبا

فكانت كغصن البان لامس فرعه ... نسيم الصبا فاهتز من أنسه عجبا

فقلت لها : مهلا فلستُ بهائم ... يرى في سراب القاع من زيفه شربا

وليس هيام الحب يصرع عفتي ... ولا مارد الاغراء في أضلعي دَبّا

فلا تمتطي متن السفاهة والردى ... ولا تركبي في الحب مركبه الصعبا

وكوني مع الأحداث سبراً لغورها ... اذا نظمت سلما أو اشتعلت حربا

فما أفلحت في موكب المجد أمة ... اذا لم يكن درب الجهاد لها دربا

★ ★ ★

أتلك رحاب القــــدس ضجت فروعت ... قلـــوباً وازجت في ضـــمائرها رعبا
أتلك النســـاء الصـــارخات بمعقل ... هبـــبن بوجـــه البغي مستشرياً هبا ؟
أتلك فتاة الغدر قيـــدت الى الغنـــا ... فهـــاجت اباء وهيَ تستنجد العضبا ؟
فلبت لها من أمـــة المجـــد امـــة ... وخاضت طريقـــاً في الوغى شبحاً رحبا
وســـارت جنـــود الله في كل جبهة ... صـــداها من التـــكبير قد جاوز السحبا
لقـــد نفضت عنهـــا مذلة نكســـة ... أحاطت بهـــا شـــؤماً وأودت بها نكبا
فـــكانت على صرح الجهـــاد انتفاضة ... أدالت عـــلى الأعـــداء منعطفاً صعبا
تواثبت الأبطـــال يمتـــد زحفهـــا ... وهبت أ سـودا من خنادقهـــا غضبى
أقامت على متن (القنـــاة) معـــابراً ... جســـوراً الى (سيناء) مدت بهـــا وثبا
وقـــد حطمت (بارليف) قصـــفاً مزلزلا ... ودكت حصـــوناً طالمـــا افتخرت عجبا
وكم من فتى في صـــهوة الخطب صامد ... بدبابة فـــــوق المجـــــازر قد دبا
وقـــد هب للتحـــرير مســـتعذباً له ... كؤوس المنـــايا عندما امتاحهـــا شربا
وفي جبهة (الجولان) كـــرت أشـــاوس ... وصبت عـــذاباً من قذائفهـــا صبا
وضمت كفـــاح الجبهتـــين انتفاضـــة ... من (المغـــرب الأقصى) الى (حلب) الشهبا
وســـارت بأرض (الرافـــدين) جحـــافل ... وبادر من (أم القـــرى) جيشـــها لجبا
تلاقت على (الجولان) فاعتز ركنهـــا ... وســـار على (سيناء) محـــورها صلبا
ومنهم نســـور الجـــو تنقض كالردى ... تذيب قـــلوب الغـــدر تملؤها رعبا
يقـــودون أسراباً نســـوراً كواسراً ... اذا ما اعتـــلى سرب أضـــافوا له سربا
وكـــم من فتى في الروع أغلب باســـل ... قضى في ســـبيل الله في وثبـــة نحبا
وما ميت مـــن مات ذوداً عـــن الحمى ... فتلك هي الحسنى وأنعـــم بهـــا كسبا

★ ★ ★

دروب العـــلا للطامعـــين رحيبـــة ... ودرب الشـــهيد الحـــر أوسعها دربا

د. زاهر عواض الألمعي

شعر

العِيدُ ونزيفُ الجِرَاح

شعر الشاعر : أحمد عبد السلام غالي

كل عيـــد لي وقفـــة ونشيدُ — أي شيء أُبـــدي وماذا أُعيدُ ؟!
يُقبل العيد كالهنـــاء على القلبِ — وكالنثـــور في البــرايا يسُودُ
كنُضارِ الربيـــع بعد شـــتاءٍ — حيَّرتـــه عـــواصف ورعُودُ
كشُعُور الرضى اذا أحسن المـــر — ءُ وكان الــكريم فيمـــا يُجيدُ
كالنَّجاح المـــدل يُنعش نفساً — حقَّقت قصـــدها وطاب الوُرُودُ
ونجـــاح الفتى بصـــوم وفطر — حدث'' يُرتجى وقصـــد حَميدُ
وغـــدا العيـــد ضيف من يُكرمُ — الضَّيف يحبيهِ والفـــؤادُ سعيدُ

★ ★ ★

مرحبـــاً أيُها الكريمُ وأهـــلا — جئت ماذا ترجـــو وماذا تُريدُ
نحنُ نهـــواك ان حملت الينـــا — كل ما يرتجى العـــزيزُ الرشيدُ
كل ما يجمـــع القُلوب على الود — فيهنـــا خـــل ويردى حقُودُ
كـــل ما يحفزُ العـــزائمَ للبذ — لِ فيقـــوى جند وتسمو بنُودُ

★ ★ ★

كيف نلقـــاك ان غـــزانا لئيم'' — وعتـــا غاشم'' وســـاد حسُودُ
كيف نلقـــاك والليـــالى حَبالى — بهُمُوم فكيـــــف ياتي الوليدُ
كيف تاتي ضـــيفاً وفي كل قلب — ألم'' عـــارِم ويـــأس شديدُ
أين لُبنانُ ؟ هـــل مررت ببيروتِ — ومـــن جُرحهـــا يعب اليهُودُ
هل شـــهدت الدمار يدفُنُ طفلا — وعجـــوزاً وكـــل شيء يميدُ
هـــل نسيت القُدس الأبيّة تطوي — جرحهـــا مُذ بدا سعار'' جديدُ
هـــل ذكرت الجولان من يذكُرُ — الأمس وفي اليوم نكبة'' تستزيدُ
هل رأيت النزيف في كـــل أرض — لا مُـــواس أتى ولا تضميدُ
كيف نلقاك ؟ رُبَّما قُلت مهـــلا — كل خطب يمضي ويقوى الصمُودُ
كـــم دمار يحـــل لكن أُلوف'' — لم تُهـــادن وعزمهـــا مشهُودُ
جابهت ، قاتلت وأعطت وجـــادت — وشَـــهيد'' يهـــوي ويتلو شهيدُ
ويظـــل الفـــداءُ نَبعاً سخياً — كيف لا ينهضُ الجهـــادُ الفريدُ
لم يزل في النفـــوس خير تَرَقَّب — بعضَ ما يُنعِشُ المُنى ويشـيدُ
ليت شـــعري ماذا تُفيدُ الأَماني — ان تغنَّى بهـــا الضَّعيفُ القعيدُ

★ ★ ★

أيها العيدُ ان تقدمت فاصرخ : لستُ عيداً لكُم وفيكُم شريدُ
لستُ عِيداً لمن تبختر واختال وفيه تخاذُل منكودُ
أين أنتُم هل ارتضيتُم صغاراً أين أنتُم هل ينُصرُ الرعديدُ ؟!
أين ما كان منكُمْ من قديم أين ما شاده الأباةُ الجدُودُ ؟!
أين ايمانُكم يهيب الى النصر وأين التّهليلُ والتَّحميدُ ؟!
أين من لا يهاب في الله لوماً أين من هب ان دعاه الخلُودُ ؟!
أين من باع نفسهُ في سَبيلِ اللهِ واشتد عزمُهُ المحمُودُ ؟!

***

أنا يا قوم لستُ ضيفاً عليكم أنا منكم ولي عليكُم عهُودُ
سأزُورُ القلوبَ أنشُد فيها نبضةَ الحب ان عراها الصدودُ
ان تصافت راقَ المجالُ فكانت وثبَات تصُولُ فيها الأسُودُ
أنا عيدٌ'' لمَن تناسى سوى الحق ورام الهُدى فكيف يحيدُ
أنا عيدٌ'' لكل من سلك الدرب قويماً وواكبتهُ الجهُودُ
أنا عيدٌ'' لكل من جعَلَ الأفعال تَروي أقواله وتقُودُ
أنا عيدٌ'' لكل من يضمرُ الصدقَ وفي صدقِهِ تتم الوعُودُ
أنا أهواكُم تسيرُون جمعاً ولكُم قائدٌ'' أبي وحيدُ
وبكم طاعةٌ'' اذا ما دعَاكُم رائد الحَق وامتثلتُم فجُودُوا
جئتكُم فاهرعوا الي وقولوا : نحنُ للنَّصر قوة وجنُودُ
سَترَانا نقُولُ والفعلُ يحكي ما أردنا وينفذ المقصودُ

***

أقبل العيدُ يا الهي أنعنُو بعدَ عز والمجدُ فينا تليدُ
كيفَ لا نكتُبُ الجديد بعزم وقوانا اذا أردنا حديدُ
خصَّنا اللهُ بالعطاءِ وفيراً أيُواري عطاءهُ التَّبديدُ
كيفَ نغدُو نعَامة تستُرُ الرأس اذا رامها العدُو اللدُودُ
ونعُودُ الصَّيد اليسيرَ ونردى أينَ فينا أُباتنَا والصيدُ
شبَّتِ النَّارُ كيف لا نُطفيء النَّارَ أتسري ومن سِوانا الوقُودُ ؟

***

يا الهي من أرض أحمدَ هبَّت وثبةُ الحَق وارتضاها الوجُودُ
فاعدنا كما بدأنا دُعاة وأُباة كمَا أردتَ نرودُ
وتعُودُ القلوبُ تبسمُ نصراً فاذا يومُنَا هناء وعيدُ

الشاعر : أحمد عبد السلام غالي
مكة المكرمة

الرّاعي والرّاعية والحلقة المفقودة*

علي أحمد النعمي

□ المرموز لهما بزيد وعمرة في القصيدة يمثلان قمة الحب والتضحية وذروة الصفاء والنقاء والطهر في مجتمع قبلي ريفي يسود حياة أفراده القرب والتلاحم ويحوطها التآلف والعطف في جيل يكاد يتلاشى بكل عاداته ومثله وخلقياته أمام المتغيرات التي تشمل كافة جوانب حياتنا الراهنة ٠٠ أحداث القصيدة مستقاة من مسرح الحياة في جنوب بلادنا الحبيبة ولعل لها مثيلا في طول البلاد وعرضها من يدري ؟! □

في المراعي أحبّها واحبّتـه ٠٠ وعاشا معا حياة المراعي
لم تكن غيرُها أحبّ اليه من سواها ٠٠ ولو بدت كالشعاعِ
لم يكن غيره أحبّ اليها من سواه ٠٠ وما الرعاة كراعِ
قلبه ملكها ٠٠ وتملك حقا قلبه ٠٠ والنفوس رهن الدواعي
ومضى واثقا بطيب هواها يترعُ الروح من كئوس وفاها
هي آمالُهُ التي يتفانى ليراها تضمّه برؤاها
يتمنى بأن تكون قريبة منه تنهدي له نضير صباها
بلغت مبلغ النساءِ فاقصا ها ذووها عن المراعي فآها !!
وبقطعانه لتلك المراعي بخطى مجهد أليف التياع
راح يسعى بخافقٍ يتلوى من هواها على دروب الضّياعِ
كل ظل به استراحا ، وماء ورداهُ ٠٠ وكل ذرة قاع
كل « عصرية » وكل « مقيل » تنهشُ القلب منه نهش الأفاعي
أين محبوبتي ، وحلم حياتي أين ما اخترت من جميع الرعاة ؟!

●●●

يا فتـــاتي التي جعـــلت فؤادي رغم أنفي في قيـــدها ، يا مهاتي !!
ليتني أســـتطيع شرح غـــرامي وشـــكاتي ٠٠ وحـــارق الآهات !!
خـــبريني ، هـــل انتهى كلُّ شيء لست أدري ٠٠ وأنت شمس حياتي ؟!

• • •

وأتاه مـــن بعـــد وقت طويـــل وهـــو في غمـــرة الأسى والذهول
نبـــأ من حبيبـــة العمر يدعو ه ليـــأتي ٠٠ فالزهر رهن الذبول
فهي تهواه مثلمـــا هو يهـــوا ها ٠٠ ولـــكن ما للّقا من ســـبيل
فانجلت عنـــه غمّة ، واســـتعادت نفســـه قصـــة الغرام الجميل !!

• • •

والى الأهـــل بعـــد فرض العشاء جـــاء في نخبـــة من الشرفاء
خاطباً ، في يديه مال" ، وفي القلـ ـب غـــرام" مهـــدهد بالرّجاء
لاحتضـــان التي أحبّهـــا ، وأحبّتـ ـتهُ بصـــدق ٠٠ وفي أجل وفاء
فتلقـــاهُمُ أبـــوها بأهـــلا وبســـهلا في غبطـــة واحتفاء
ثم دار الحـــديث ملء المســـاء في أمـــور الحيـــاة والأحياء
عن فـــلان الذي عـــدته العوادي وأحاطت بـــه صـــنوف الوباء
زرعـــه حتّه الجرادُ ، و « هادي » صيّر السّيل أهـــله في العراء !!
فاشـــار اسكتوا فعندي حديث" عـــن محب صـــغيرة في النساء

• • •

قال : يا أيتهـــا الذي جاء يرجو قرب بنتي ٠٠ راض بكـــل المطالب
واليـــكم يا من وفدتم بـ « زيد » نحو بيتي ، وَوُد « عمـــرة » طالب
ليس عنـــدي لمن دعاكـــم فلبيـ ـتم عروس .. ولست ـوالحق ـ راغب
وقبُولي تزويجهـــا وهي في عمـــر صغير ٠٠ يفضي لأســـوا العواقب

• • •

ومـــع الصمت من خـــلال نحيب كان صوت" يمتد ٠٠ ضاع نصيبي !!
ضـــارعاً يا أبي ٠٠ أتاك كـــريم ما ســـعى في هـــواه سعي مريب
في المراعي ٠٠ كـــان الوداد عفيفـــاً وبعيـــداً عن الغنـــا والعيوب
فلتقدر فيـــه الوفا ، ولتفـــكر بالذي يصـــنع الهوى بالقلوب !!

• • •

واختفى صوتها قليـــلا قليـــلا بعـــد أن زحـــزحت ظلاماً ثقيلا
وأشاعت في الحـــاضرين وفي « زيـ ـد » حماساً يحوط عشقاً نبيلا
طلب الحـــاضرون من والـــد البنـ ـت بلطـــف رداً يكـــون جميلا
فهـــوى « عمرة » لـ « زيد » صريح وجـــدير بـــأن يـــلاقى القبولا

• • •

وبـــدا محـــرجاً أمـــام الجميع بالأنـــين المـــكتوم والمسموع
اذ بأحشـــاء « عمـــرة » يتلظى مـــوقدُ الحـــب باللهيب المريع

ما تَناست « زيداً » وأعجلها الدّمـ ـع' ٠٠ فصاحت يا نار د'كي ضلوعي
فاصـاخوا للصـوت ، واستقبل الوا لِد' أنّاتـه بشـكل فظيـع

• • •

وخـلال الحـوار ، والليل سـاج وأبو « عمـرة » شـديد الهياجِ
صرخت أمّهـا ، ونادى أخـوها ليس للبنت غـير درب الزواجِ
قدّروا المهـر والمصـاغ ، وقولوا في البـواقي ما فيـه حسم اللّجاجِ
« عمرة » حُرّة'' ، و « زيد » شريف وعليكـم تقـويم كل اعوجاجِ

• • •

فانتحى جانباً كبـير الحضـور بأبيهـا لحـل قاسي الأمورِ
ودعـاه لأن يكـون وفيّـا لهـوى عاشقين سـامي الشعورِ
فزواج' الفتـاةِ ممـن أحبّت هو اطفـاء' جمـرة في الصدورِ
وهـو ميـلاد' فرحـة تتنامى حيث' تسقى بمـاء صفو الضميرِ

• • •

يا صـديقي ان النّسـاء أمانه في رقـاب الرجـال ذات' مكانه
وعـلى من يلي أ'مور « القواريـ ـر » التزام بأن يصـون الأمانه
لا ملام في أن يزوجهـا الكفـ ـء ، وعيب'' ألا يقـدر شانه
فتأبّى ٠٠ وبعـد لأي تخـلى ونعى الجهـل لاعنـاً شيطانه
ثـم عادا الى الجميـع ٠٠ وقالا بلسـان وكـان أعظـم فالا
ما « لزيد » وقـد تهـاوى صريعاً في هـوى « عمـرة » وفادى وغالى
غير' عقـد يضـم قلبـين عاشا م'وجعـات الأسى ، وذاقا الـوبالا
ولو انّي أ'خـفي بأعمـاق قلبي ما يفـوق التخمـين والاحتمالا

• • •

قالهـا الوالد' الـذي كاد يبكي كل هـذى الأفعـال' منه' ومنكِ
زوجـتي رأيها ي'خـالف' رأيي لأكـون البعيـد عنهـا وعنكِ
ومن ابني العزيز يَصـد'ر' هـذا حسـبي الله' من همومي وضنكي
كيف « زيـد » فالوقت طال علينا د'ون ل'قيا ٠٠ وذاك مبعث' شكّي ؟!

• • •

فأشـار الحضور : كـل يود الـ ـقول « زيد ٠٠ زيد » حميد الخلالِ
وسرت ضـجّة ، فأوقف كيل الـ ـمدح شيخ'' أضـناه' كرّ الليالِي
قال : يا قـوم ان أتاكـم كـريم ووفيّ'' ٠٠ ومـن خيـار الرجالِ
فاقبلوه' ، فقـال والدها سمـ ـعاً قبلنا « زيداً » ومن غـير مال

• • •

أيها الحاضرون سلمت أمري لديكم بما يشرف قدري
لا تذلوا « زيداً » ولا ترهقوه واجعلوا المهر بين ست وعشر
فلبنتي التي سهرت عليها أعمق الحب في دخيلة صدري
فهنيئاً بها هنيئاً لـ « زيد » واحتفالي بها احتفالي بعمري
قال « زيد » ما شاء عمي ملبي فله الفضل اذ رعاها وربى
لا أبالي .. فقال : حسبك يا « زيد » فان الجميل أحمد عقبى

●●●

وبليل الريف الجميل المندى باريج من الرياحين هبا
ختم الصبر ودّ قلبين باللقيا ٠٠ فراحا قلب يهدهد قلباً

●●●

أين منا تلك الحياة الجميله بمضامينها العظام النبيله ؟!
يوم كان الزواج سهلا وميسوراً ، وكان الوفا يعم القبيله ؟!
يوم كان التلاحم الحق والصدق بشتى الظروف رمز الفضيله ؟!

●●●

ذاك فصل من سفر عيش محته نظرات من العيون الكليله ؟!

●●●

نظرات هزت مسار الحياة وأطاحت بألفة وصلات
فعلاقاتنا يمزقها الحقد ، ويرمي التئامها بالشتات
كل فرد منا غريب عن الثاني ٠٠ وكل امرىء قليل الأناة
لم نقدر بعضاً ٠٠ ولم نعرف الود ٠٠ ولم نهتبل جميل الصفات

●●●

قد فقدنا مقومات الصداقه وقطعنا حبل الصفا بالصفاقه
وسلكنا درباً مخيفة ، وعشنا في صراع يميت روح العلاقه
فتهاوت عاداتنا ، وتلاشت قيم حلوة تشيع الطلاقه
وغدونا بحبنا المال أقواماً حيارى تقتات خبز الحماقه

علي أحمد علي النعمي

جازان ـ حرجة ضمد

١٤٠٢/٥/١هـ

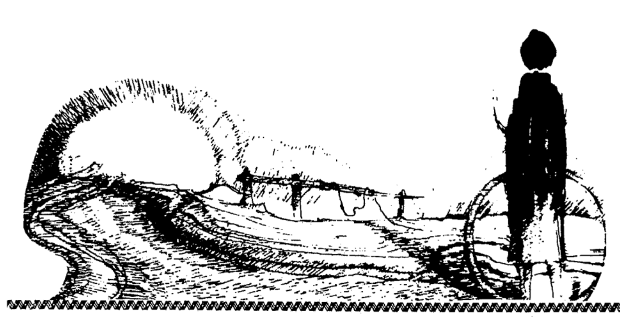


لحن في وداع الزميل النعمي

في الحفل التكريمي المتواضع الذى أقامه الزملاء في متوسطة ضمد لتوديع الزميل علي أحمد علي النعمي بمناسبة ما أشيع عن محاولة نقل خدماته الى امارة منطقة جازان ، جاشت العاطفة فقدمت للزميل اضمامة وفاء ومحبة في بضعة أبيات ودعت فيها زماناً عشناه والزميل منذ أيام الطلب وحتى أيام السعي في خدمة ناشئة البلاد فقلت :

أيها الخل الى أين السرى	ما الذي حولكم ماذا طرا ؟!
هل تبدلتم سوانا صحبة	أم هواكم باع فينا واشترى
لم نجد في بينكم الا جوى	بلوة حلت ومقدور جرى
نحن بالعهد ولن يصرفنا	نأيكم عنا وان جد السرى
ان تناسيتم أماسينا التي	زينت بالشعر دراً نثرا
ماتناسينا سروراً ضمّنا	بصحاب هجرهم مستعرا
لا ولن ننسى صديقاً همسه	يؤنس النفس ويندى السمرا

●●●



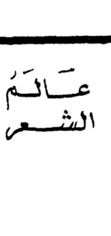
أنت يا نعمي بـــاق بيننـــا — بأغانيـــك التي تسبى الورى
أنت لحـن نغـم الحب لنـــا — بـين اخـوانك بـدراً نيرا
كنت فينـا شـادياً أو هامسـاً — شـاعراً يسـمو الى هام الذرا
جمعتنـــا في صـعيد واحـد — خـدمة الجيـل فجاقينا الكرى
ووهبنـــا نشـــأنا همتنـــا — في عنـــاء وشـــقا لن ينـكرا
زهـــرة العمـــر قطفنـــاها له — ورويـنـــاه الشـــباب النضرا
وتواصـــينا على الصـــبر اذا — كلـكل الهـــم علينـــا خطرا
ومضـــينا بثبـــات عـــزمه — يهزم اليـــأس يبيـــد الخطرا
وأتى اليـــوم الذي روّعنـــا — برحيـــل لهنـــانا غيّرا
فأتينـــا في سراع علنـــا — نحتسي النجـوى ونحيي الذكرا
ورأينـــا يومنـــا رغم النـــوى — يـــوم أنس ولقـــاء وقرى
يا صـــديقي والليـــالى — غَيَّرَتْ من قبلنـــا فاعتبرا
العـــلاقات التي ترنـــو لهـــا — شتت شـــمل الصـــفا فاعتكرا
فاذكـــرن أيامنـــا يا راحـــلا — قبـل أن تنحل أسـباب العرى
جانب الهجـــر وكن خـــل الوفا — واذكـــر الاخـــوان دوماً تؤجرا
ورواب رددت أنغـــــامكم — لا تعاطيهـــا صـــدوداً منـكرا
غنهـــا واسـجع لها واحفظ بهـــا — لحنـــك الشـــادي يذيب الضجرا

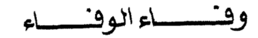
●●●

أمـــلي في الخـــل وصـــل دائم — ووداد" طـــوده لـــن يكسرا
فـــوداعاً يا زميلي ولتـــكن — ذكريات الأمس مســـكاً أذفرا
ننتشي عطـــر صـــداها كلما — هاجت الأشـــواق تروى الأثرا

حجاب يحيى العازمي
(جازان) ـ «ضمد» المدرسة الثانوية







■■ الى التي كتبت لى تمتدح شعري ولم تذكر اسمها ولا عنوانها والتي قالت انها لا تنتظر مني جواباً ■■

شعر شاعر الريف السعودي
مفرج السيد

كلامك في المديح وفي الثناء … على شعرى يدل على الوفاء

به خففت من آلام نفسى … لما لاقيت من أهل الرياءِ

ففي وجهي يطيل الناس مدحي … وتبلغني الشتائم من ورائي

فديتك يا مراسلتي لماذا … تركت الاسم يبقى في الخفاءِ

أمن أجل الحياء فانت عندي … ـ ولو تبدينه ـ رمز الحياءِ

لأنك من بني وطني المفدى … مآل للحياء بلا مراءِ

★★★

مخاطبتى بصوت الشعر شكراً … لقد جددت للشعر انتمائي !

وكنت تركته وعزفت عنه … لأن الشعر حطم كبريائي

نظمتُ الشعر ياقوتاً ودراً … وضاع الشعر مني كالهباءِ

وأضحى طابع التجديد يدعو … لنوع من هجين الاغبياءِ

قرية بدر بالحجاز

مفرج السيد
شاعر الريف السعودي

يا بلاد الخير

شعر: الاستاذ/خالد مصباح مظلوم

يا بـــلاد الخـــير يا مأوى الأُسُودِ ... يا حمى الاســلام والمجـدِ التليدِ
يا بلاد الــكعبة الأولى وأرض الحـــ ... ـــعج والاسراء للقـــدس المجيدِ
أنت من انجبت للعهـــدِ الجديدِ ... خالداً والفهـدَ والمجـد السعودي ...
أمـــة عظمى ســـجاياها تغطي ... مثل ضـــوء الشمس أرجاءَ الوجودِ
يا بلادَ الخـــير يا مأوى الأُسُودِ

■■■

يا بـــلاداً كسّرت كل القيـــودِ ... واغتـــدت في الدهر رمزاً للصمودِ
يا بـــلاداً تعشق العـــدل تضحي ... في ســبيل الحـــق حباتِ الكبودِ
تبتني أمجـــادها فـــوقَ الثريا ... تنشر النُّنعمى عـــلى كـــل صعيدِ
والحضـــاراتُ عليهـــا تتـــوالى ... كـــل يوم منـــذ تاريخ الجدودِ
لم يطـــا رملك غاز أو دخيـــل ... دون أن يُدفن طيـــات اللحودِ
يا بلادَ الخـــير يا مأوى الأُسُودِ

■■■

يا بـــلاداً طُهّرت مـــن كـــل شر ... ســـيرها دوماً على النّهجِ السديدِ
مجدها القرآن لا مجـــدَ ســـواه ... هديهـــا المعبـــودُ لا هدىُ العبيدِ
يرجـــع الفضـــل له في كل خير ... عم كـــل النـــاس من بيض وسودِ
دمتِ رمز الحب والفعـــل الحميدِ ... دمتِ للمســـلم كجنـــات الخلودِ
يا بلادَ الخـــير يا مأوى الأُسُودِ

■■■

يا بـــلاداً أغـــدق الله عليهـــا ... ثـــروات صانهـــا الحُكمُ السعودي
آمَنت بالدين مفتـــاحاً وحيـــدا ... يفتـــح الأبـــواب للعيش الرغيدِ
نَوّرَ التعلـــيم فيهـــا كل سر ... كـــل درب للمعـــالي والصعودِ
فأبادت كـــل جهـــل كـــل فقر ... كل سُقم ... واعتلت فـــوقَ النجودِ
أنتِ روحُ الخيرِ في كـــل مجـــال ... فانشري الاســـلام في الدنيا وسودي
يا بلادَ الخـــير يا مأوى الأُسُودِ

شعر : خالد مصباح مظلوم
جدة ـ ص.ب ٥٩٢٥

تراجم علماء المدينة المنورة



بقلم الأستاذ
عبد الحق النقشبندي
(رحمه الله)

الشيخ عبد القادر الشلبي

أستاذنا الشيخ عبد القادر بن عبد الحميد توفيق الشلبي رحمه الله هو مولود بطرابلس الشام سنة ١٢٩٧هـ وتعلم فيها مبادىء العلوم ونبغ في تحسين الخطوط العربية ، وبعد أن شب جاء المدينة لطلب العلم والهجرة اليها فسكن بمدرسة الكشميري التي كانت مخصصة لطلبة العلم واتخذ فيها غرفة وصار يحضر بعض دروس الحرم الشريف وكان يصطرف مما يأتيه من وقف غلة وقف جده عبد الحميد الشلبي وكان في أسفل مدرسة الكشميري كُتّابها لتعليم القرآن ويديره الشيخ عبد العليم الهندي وكنت أنا وزميلى السيد أحمد العربي من جملة تلامذة الكُتّاب المذكور وتصدى للشيخ عبد العليم الشيخ الشلبي بأن رماه بالوهابية وأوعز للشيخ محمد كامل خجا باخراج أولاده وأقاربه فخرج أكثر التلامذة وأنا وزميلى أحمد معهم ودخلنا كُتّاب الشريف المغربي بزقاق الكبريت وكان التعليم بالكُتّاب موكولا الى العريف ، أما الشريف المغربي فلم يكن يعلم أحداً بنفسه الا بالضرب بدون ذنب ليقيم مظلة هيبته على التلاميذ فاخرجني الوالد من عنده وأرجعني لكُتّاب عبد العليم بعد أن هدأت الزوبعة التى أقيمت على الشيخ عبد العليم ، وحفظت القرآن في كُتّابه وكان رحمه الله يلقننا القراءة بنفسه ويصحح الغلط لنا ، ولا يعتمد على العريف الذي كان مجرد مستمع للتلاميذ في كُتّابه ٠٠ ثم خرج شيخنا الشلبي من مدرسة الكشميري وتزوج بامرأة تركية وأنجب منها ولداً ولوقوع الشقاق بين الشيخ وزوجته طلقها فاضطر للزواج من امرأة أخرى وكانت من بنات أعيان تونس جاءت مع والدها بقصد الهجرة الى المدينة ثم تحصل شيخنا الشلبي على نظارة مدرسة الجواهرجي الواقعة بحارة الأغوات فسكن فيها فأنجبت له بنتاً وفي تلك الأثناء وقعت الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٣هـ وكان الشيخ يأتيه كثير من حجاج طرابلس الشام بالسكة الحديدية من الشام في طريقهم لمكة ويتحفونه بالهدايا ،

وكان كريما معهم يدعوهم لسماطه بالمدرسة ولما انحاز الشريف الحسين الى دول الحلفاء سنة ١٣٣٥هـ انقطع مجيء الحجاج والزوار من طريق السكة الحديدية الحجازية بسبب تصدي جنود الملك الحسين لقطع خطوط السكة الحديدية وكان همّ الدولة العثمانية الابقاء على الحرمين الشريفين ليبقى تطلع المسلمين الى دولة الخلافة في شخص السلطان فبعد ثورة الملك الحسين بن علي بعثت أحد قوادها المشهورين (فخري باشا) وعينته حاكماً عسكرياً لحامية المدينة وزودته بألوف الجنود وبالأسلحة الخفيفة والثقيلة وبجهاز لاسلكي لتتصل مخابرتها بالمدينة رأساً بالاستانة واستصدرت الوزارة التركية قراراً وكان يرأسها أنور باشا بعزل الشريف الحسين من أمارة مكة وتولية الشريف علي حيدر باشا من الموالين للدولة فكان بالاستانة فوصل المذكور للمدينة ليبعثه فخري باشا الى مكة مخفوراً بجنود الدولة العثمانية الى مكة بطريق البر ، فوصل المذكور للمدينة وطلب تجهيزه ولكن أنَّى يتيسر له السفر الى مكة والطريق محفوف بالخطر من بادية الحجاز الموالين للشريف .. وباستيلاء الشريف على بلدة رابغ عاد الشريف علي حيدر بفرمان(١) توليته الى القسطنطينية ثم رأى فخر باشا اجلاء سكان المدينة منها الى الشام والأناضول لتامين معيشتهم هناك وذلك بطريق السكة الحديدية التى كانت لا تخلو من خطر لخراب القضبان كل يوم واصلاحها بعد انفجارها من الديناميت ، وقد اضطر شيخنا الشلبي لبعث زوجته وأولاده لدمشق مع صديقه الشريف محمد العربي الذي كان مزمعاً السفر معزوجته وولده صديقي السيد أحمد العربي الى الشام وبقي الشيخ مع ولده الكبير حمزة بالمدينة صابرين على اللأواء بتناول مقدار من حريرة الدقيق والشرب من ماء بئر المدرسة حتى علم فخري باشا بوجود الشيخ مختفياً بالمدرسة فعينه امام طابور ليحض الجنود العرب على الثبات مع دولة الخلافة والجهاد في سبيل الله وجعل مركزه بتبوك فسافر الشيخ مع ولده اليها وأصبحوا يطعمون مع الجنود هناك وبقي هنالك حتى سلمت المدينة بعد اندحار الترك من القتال وتعقب الانكليز لهم لفلسطين حتى دمشق بقيادة الجنرال اللنبي القائد الانكليزي وتمزق الجيش التركي شر ممزق وقد تعقبهم الانكليز حتى استانبول فاستقالت الوزارة التركية وهرب رئيسها أنور باشا وأقيل السلطان محمد رشاد وولي السلطان وحيد الدين وتسلم قيادة الجيش المتبقي مصطفى كمال وقاد الجيش لأزمير التي سلمت لليونان كحصتها من تركة « الرجل المريض » وفي أزمير أذاق جنود اليونان مر العذاب ورمى بأفراده الى البحر فهربوا من أزمير ، ورجع هو ظافراً من أزمير وأطاح بالسلطان وحيد الدين وأعلن الجمهورية برئاسة عصمت أينونو وتولى هو رئاسة الوزارة .

■■■

---

(١) المنهل : الفرمان ـ بفتحتين للفاء والراء المهملة ومعناه باللغة التركية المرسوم.

هذا وبعد أن استسلم الأتراك أبىعمر فخر الدين باشا أن يسلم المدينة للأمير عبد الله بن الحسين الذي بعثه والده ليتسلمالمدينة منه مع جميع الذخائر الحربية والأسلحة والمدافع والجنود ولكنه تحت ضغطالضباط العرب سلم وأخذ كاسير الى جدة ثم ذهب لأستانبول ومن ثم رجع أهل المدينةسنة ١٣٣٧هـ الذين كانوا بدمشق والاناضول للمدينة ورجع أولاد الشيخ عبد القادربدورهم من الشام مع الشريف محمد العربي ثم أمر الشريف الحسين وكيل المعارف بفتحأربع مدارس ابتدائية تيمنا باسماء أولاده: (علي وعبد الله وفيصل وزيد) فتولى أستاذناالشلبي ادارة المعارف فقام بالأمر خير قيام وكان الملك الحسين بن علي رحمه الله وليابنه عليا أمارة المدينة وجعله ولي عهده وكانت مصارف الحكومة تاتي اليه من والدهليتولى صرفها على الموظفين ولم يكن صرف الرواتب لجميع الموظفين وانما للضباطوالجنود وموظفي المالية وكان الامير علي يتغيب أكثر السنة ولا ياتي للمدينة الا ثلثالسنة زمن الشتاء ووكل عنه أحد الأشراف: الشريف أحمد بن منصور فاذا حل الصيفذهب للاصطياف الى الطائف ومن ثم يتاخر صرف الرواتب لجميع الموظفين وأصبحالموظفون في ضائقة وخاصة معلمي المدارس وأخيراً كان يصرف لهم طوال السنة ثلاثةأو أربعة رواتب فقط كما ان أجور المدارس لا تصرف لمالكيها مما اضطر الشيخعبدالقادرلجمع المدارس في مدرسة واحدة وهيالمدرسة الاعدادية التي بناها التركأمام البابالمجيديوقد هدمت في توسعة الحرم النبوي سنة ١٣٧٢هـ ، ثم فتح أول فصل بالمدرسةالراقية الهاشمية ثم فصل بعد فصل سنة بعد سنة وكنت بدوري فيها . وما أهلت سنة١٣٤٢هـ حتى جاءت الأخبار بحملة الاخوان على الطائف وتراجع الأمير علي الى الهَدَة أولا ثم الى مكة ثم تنازل الملك الحسين عن الملك لابنه وولي عهده الأمير علي ، ونزلهلجدة ثم وصل الملك عبد العزيز من مكة للرغامة بعد توليته ملكاً على الحجاز وكانالملك الحسين بن علي بعد سفره من جدة الى مشارف الشام أخذ يمد ابنه الملك علي بماادخره من مال حتى نفد كل ما لديه كما نفد كل ما عند الملك علي من المال فتنازل للملكعبد العزيز وكان من كرم الملك عبد العزيز ان سمح له بأخذ متاعه وأمواله الخاصة حتىعبيده وخواصه من أقاربه والأشرافالموالينله ومن ثم رحل الملك علي الى العراق ومكث عندأخيه الملك فيصل ملك العراق ثم توفاه الله هنالك ، وبعث الملك عبد العزيز بالأميرابراهيم النشمي للاستيلاء على المدينة سنة ١٣٤٣هـ فقاومه محافظ المدينة عبد المجيدباشا ثم استسلم في النهاية له في رجب من السنة المذكورة ثم بعث الملك عبد العزيزأميراً على المدينة ابراهيم السبهان ثم أقاله وبعث بالأمير مشاري بن جلوي من أبناءعمومته وكان قد تولى ادارة المعارف بمكة الشيخ محمد كامل القصاب وكانتبينه وبينشيخنا الشلبيسابق معرفة فجعله مراقباً على المدرسة فكان الشيخ يذهب اليها لتفقدالدروس وارشاد معلميها . ومكث سنة أو بضع سنة حتى جاء الشيخ عبد الله بن حسنللمدينة وزار المدرسة ليرى سير الدراسة فيها وخاصة في التوحيد والفقه وكان شيخناالشلبي لم يكن مستعداً للاجابة الصحيحة لتلقين التلميذ الذي ساله الشيخ ابن حسنفأوعز الى عبد القادر الشلبي بالاستقالة من

المراقبة فبقي ملازماً لداره لا يخرج الا يوم الجمعة ويزاوره الكثير من تلاميذه ومن الحجاج وتوالت عليه الأمراض وأقعده عرق النسا وعاقه عن المشي وصدم بوفاة ولده الكبير الحكيم «حمزة» ثم الأصغر «عبدالسلام» وقد خلف مئات التلاميذ بالحرم النبوي الشريف حيث كان يدرس به في عهد الحكومة الهاشمية وكان وقت درسه ، بعد المغرب في الفقه الحنفي وله تلاميذ من مدرسة الجواهرجي التي كان ناظراً ومدرساً لها كما كان له تلاميذ خصوصيون كان يدرسهم في البيت أيام عطلة المدارس منهم كاتب هذه السطور وعلي وعثمان حافظ ومحمد زيدان والسيد أحمد عبيد وعلي عبد العال وابنه حمزة وابنه محمد سعيد وعبد السلام ، ومن تلامذته بالحرم مصطفى خليفة وابن أخيه بدر شلبي وهاشم كماخي وغيرهم ممن لا أذكرهم الآن .

وفي أخريات أيامه انتقل الى دار اشتراها خارج باب قباء وانقطع عن التدريس ولم يبق له الا مقابلة الأضياف والزوار الذين لم ينقطعوا عن زياراته وكان ألف فصولا في تاريخ المدينة ومختصراً في ترجمة من اتصل به واقتنى مكتبة حافلة بالكتب الثمينة تقدر بعشرات ألوف الريالات وقسم عقاره في حياته فأعطى كل واحد من أولاده قسماً وأوصى لابنة ابنه حمزة وابن ابنه عبدالسلام وقد سألت ابنه محمد سعيد عن تاريخ المدينة فقال : لا يعلم عنه ثم بحث عنه في كتب والده المرحوم فلم يجد شيئاً وكانت المكتبة في غرفة علوية من بيت سكناه بمدرسة الجواهرجي ولم ينتفع منها أحد وكان أوصى ولده بأن يفتحها لمن يريد المطالعة من الطلبة ، وأخيراً نقلها الى المكتبة العامة في مكان خاص معروف انها مكتبة عبد القادر الشلبي(١) .

رحم الله شيخنا عبد القادر رحمة واسعة .

عبد الحق النقشبندي



(١) المنهل : مكتبة الشيخ عبد القادر الشلبي هذه توجد الآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة التى بنيت من قبل وزارة الأوقاف باشراف السيد حبيب محمود أحمد في المناخة وقد خصص لها مكان في المكتبة المشار اليها .

علم من أعلام النهضة العربية



الأستاذ عبد المجيد شبكشي



بقلم الأستاذ الشيخ هاشم دفتردار

كنّا في مصر زمـــرة من طـــلاب العلم السعوديين •• جمعنا القدر في مسكن واحـد واحـد في رواق الحرمين في الجامع الأزهـــر بالذات •

وأفدنا من وجودنا فيه لأنّا كنّا نسـهر للدراسة فيه مع الساهرين •
وكنّا نحن السعوديين لنا دراسة خاصة في رُواقنا في المؤلفات التي كانت تصدر في تلك الأيام في العلم والأدب .

اذ كنّا نجتمـع على كل مؤلف يصدر في تلك الأيام في العلم أو الأدب أو التاريخ •• نقبل عليـه بقلوبنـا وعقولنـا دارسين مستوعبين ما فيه • وفي نهاية دراسته نتبادل الحـديث عنه ، فيعطي كل واحد منا رأيه الخاص •
وكان الذى يتـولى قراءة الـكتب النثرية السيد أحمد العربي لجمال طريقته في القراءة •• وكان الذى يتـولى انشـاد الشعر السيدولي الدين أسـعد لأنه كان لنغمات صـوته الحنـــون جاذبية عجب ، كأنه امرؤ القيس وهو يوقع على الربابة •
وكنّا لا نصدر حكمنا على مـكانة الكتاب الا بعد فراغنا من دراسته والمناقشة في صحة أسلوبه وجاذبية نغمته وتأثيره وما يمكن أن نفيد منه كشبان جامعيين •
وحينئـذ يعطي كل واحـد منا رأيه بكل تقـدير للعـلم والأدب ، وبكل أمانة لعـين الواقـع دون تحيز الى وضع المؤلف المادي في المجتمع •

وكم من ثري في المادة والجاه ولكنه مُعدم في العلم والأدب ٠

وكان كل الذى يعنينا وضع الكتاب ومكانته في سجل الخلود ، ومقدار تأثيره فينا وافادته لنا في تنمية ثقافتنا العلمية والأدبية ٠

وفي ذلك العهد الذى كنا فيه ظماء الى مناهل المعرفة ، ظفرنا بكتاب أدبي ناقد كان له وقع صارخ في الأوساط هو كتاب عيسى بن هشام للمويلحي ، وكم فتنا بأسلوبه النقدي الفكاهي وأطربتنا سجعاته غير المتكلفة ، كانها سجعات اليمام ، وقد أعجبنا فيه بقصة وفاء هي القمة في شرف الخلق العربي الأصيل ،قد جرت بين خليفة من العباسيين ، وبين أحد قواده الأبطال المخلصين الذين كانوا يعملون لدعم أركان الدولة ببطولة ووعي واخلاص ٠

وكان قد شاخ وتولاه الاهتزاز ، وكان يوماً مدعواً على مائدة خاصة للخليفة وولداه تجاهه ، وكان القائد كلما تناول الطعام تساقط بعضه من يده لارتجافها ٠

فتغامز ولدا الخليفة عليه ٠ فنظر الخليفة اليهما نظرة شزراء وأراد أن يعطيهما درساً في اكتساب القلوب وحسن معاملة المخلصين من الرجال الذين أدّوا أحسن الخدمات لصالح الامة والدولة بأمانة ونشاط وذكاء واخلاص ٠

فمدّ الخليفة يده الى الطعام الذى تساقط من يده وجمعه وأكله فما كان من القائد الا أن وقف احتراماً للخليفة وهو يقول :

لم يبق ـ يا أمير المؤمنين ـ الا ديني أقدمه اليك ٠

وواضح أن أعز شيء يملكه المؤمن دينه الذي هو عصمة أمره وحصن الطاعة لربه ، وعليه يحيى ويموت ٠

●●●

٠٠ حمستني هذه القصة أن أنوه بالترقيات التي ينالها الموظفون المخلصون في خدمة الدولة من الدولة ٠

وهم لا يُحصون عداً ٠٠ وقد جعلت كلمتى هذه لفرد منهم ليكون ايماءة الى سائرهم ٠

وحداني الى ذلك هو مودته لي المودة الراضية وهو سليل أسرة عريقة ٠

وكثيرة هي الأعمال التي أسندت اليه ،وجدّ في القيام بها باحسان ونشاط واخلاص ٠ وهو نسيج فذ من التواضع وحُسن القول ٠٠

١ ـ كان في أول أمره ضابطاً في الشرطة ٠
٢ ـ ثم ملازماً ثانياً
٣ ـ ثم ملازماً أولا
٤ ـ ثم رئيساً

٥ ـ ثم وكيل قائد
٦ ـ ثم قائداً
٧ ـ ثم قائمقام
٨ ـ ثم عميداً

اضـــــيف الى كل ذلك وظائف اخـــرى عظيمة .
١ ـ كمدير للحج في جُدة
٢ ـ ومدير لمراقبة الأجانب
٣ ـ ومدير للجوازات والجنسية
٥ ـ ثم مدير لشرطة جُدة

وهو عضـو الجمعيـة التاسيسية لجامعـةالملك عبد العزيز الى غير ذلك من الأعمـال المـاجدة ، والآن هو رئيس تحرير جـريدةالبلاد(١) ٠

واني أحببت هـــذا الصديق الـكريم ،وأكبرت تواضــــعه والتواضع أبدا يواكب الفضـائل ، وبالحري للرجال الذين يؤدونأعمالهم في صمت ٠
ولكنه لم يكن بعيـداً عن الأضواء ، وهومعروف في دقته في أعماله ، وصدق اخلاصـه في أدائها ٠

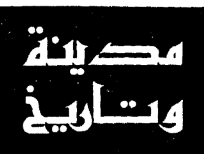
●●●

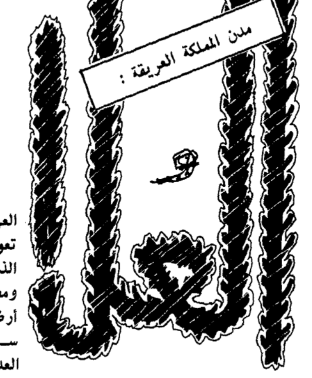
وشـاهدني أول مرة في مكتب الصـديقينالسيد علي حافظ والسيد عثمـان حافظ ٠
فقال لى :
ـ لماذا لا تكتب لجريدة البلاد .
قلت ان شاء الله ، يكون ذلك ، واعتدتالتاني فيماأُكتب فانا لا أستطيع أن أقدم كل يوم حديثا خشية الأخطـــاء والزلل ولــــكنان شاء الله أرسل ما يفتح الله به علي لخير الاسلام والأمة والدولة ٠
وقـد وفيت بوعدي وما أزال ٠ وأحسبالقراء' عرفـوا من اعني وأسال الله أن يمد في حياته ليواصل جهاده الفكري ٠٠
ويشهد الله انه لم يقصر في العناية بتحريرجريدة البلاد ، وتقدم كل جـريدة ومجـلة وقف على توافـــر الرجال ذوي المعـــرفةوالادراك ٠
ذلك لأن العلم والمـــال هما الجنـــاحاناللذان تحلق بهما التضحية الى الأمجاد ٠
والله لا يضيع أجر من أحسن عملا ؟

هاشم محمد سعيد دفتردار

---

(١) المنهل : رقي بعد ذلك قريباً الى منصب نائبالمدير العام لمؤسسة جريدة البلاد ٠ والرجل المعني هو الأستاذ الصديق عبد المجيد شبكشي ٠





بقلم الأستاذ أحمد عبد الله عبد الكريم
العــلا

□ يقع في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية واد مشهور وشهرته قد تعود الى وقوعه على الطريق التجاري الرئيسي الذي يصل جنوب الجزيرة العربية بالشام ومصر قديماً عن طريق البر . ولخصوبة أرضه ، ولوفرة مياهه ، انجذب الناس الى سكناه والاستقرار فيه فانشاوا القرى العديدة الآهلة بالزراعة والعمران على ضفافه ومن ثم عرف بوادي القرى واشتهر بهذاالاسم فهل يمكن تحديد موقعه في شمال غربي المملكة ؟ فلنستقرىء تحديد موقعه حسبأقوال المتقدمين والمتأخرين من الكتاب والباحثين :

يقول السمهودي في كتابه وفاء الوفاء :« وادي القرى ـ واد كثير القرى بين المدينة والشام » وقال الحافظ ابن حجر ـ والكلام للسمهودي ـ هي مدينة قديمة بين المدينة والشام »(١) .

ويقول الفيروز آبادي في كتابه (المغانم المطابة) : «وادى القرى : واد كبير من أعمال المدينة ، كثير القرى بين المدينةوالشام»(٢).

ويقول ياقوت في معجمه : « ووادىالقرى واد بين المدينة والشام وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادىالقرى . وقال أبو عبيد الله السكوني : ـ والكلام لياقوت ـ وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاعة ثم جهينة وعذرة وبلي وهي بين المدينة والشام يمر بها حاجالشام .وكانت قديماً منازل ثمود وعاد»(٣).

ويقول حمد الجاسر في مجلة العرب :« وادى القرى الوارد ذكره في كتب التاريخ والذى غزاه الرسول صلى الله عليه وسلم هووادي العلا وكان أشهر سكانه قبيلة بني عذرة »(٤) .

وأشير هنا الى أن الأستاذ حمداً قد نبهالقارىء الى أن يلاحظ أن المتأخرين من الرحالين ومؤلفي كتب المواضع أطلقوا اسموادي القرى على أسفل أودية المدينة حيث تجتمع السيول(٥) .

ومن خلال العرض السابق للنصوص المتقدمة يتضح لنا أن المتقدمين من المؤرخين ومحققي المواضع لم يحددوا موقع وادىالقرى تحديداً دقيقاً بل جعلوه بين المدينة المنورة والشام .

ويستخرج الماء من مدينة العلا بالساقيةأو الدلاء ٠
وقد كانت العلا عامرة بالزراعة مغمورة بالعمران في عهد الثموديين المعاصرين لنبي الله صالح عليه السلام ٠
والعلا المنسوب اليها الوادى هي اليوم مدينة معروفة ومشهورة ٠٠

■ اين تقع العلا على خارطة المملكة العربية السعودية ؟

تقع العلا بين خطي عرض ٢٦ ، ٢٧ شمالا وخطي طول ٣٨ ، ٣٧ شرقاً وعلى وجه التقريب لا التحديد بقرب خط الطول ٣٧/٥٤ه شرقاً وخط العرض ٢٦/٤٦ه شمالا وتبعد عن المدينة المنورة ب ٣٧٠ كيلو مترا الى الشمال وعن خيبر ب ٢٠٠ كيومتر شمالا ايضا عبر الخط المسفلت ، كما تبعد عن تيماء بحوالي ١٦٠ كم الى الجنوب الغربي ، وعن تبوك بحوالي ٢٥٠ كم الى الجنوب .وعن الوجه بحوالي ٢٢٠ كم الى الشرق منها كلها عبر خطوط غير معبدة ٠

■ ● ■

والعلا هي قاعدة وادي القرى واهم مدينة فيه ، وتعتبر مركز نشاطه الاقتصادي والعمراني والثقافي وذلك لوقوعها على أهم طريق بري تجاري قديم يجتاز الجزيرة العربية من اليمن الى الشام ، ومصر والعراق٠٠ وكانت تقع على درب الحاج الشامي في العصر الاسلامي الزاهر ٠٠ ان هذه المميزات أعطت العلا موقعاً استراتيجيا في الوادي بالنسبة لغيرها من القرى التي يبدو أنها لم تكن كثيرة قبل القرون الميلادية الأولى ٠
ولهذا الموقع الاستراتيجي نجد العلا معمورة بالزراعة والعمران ومؤهلة بالسكان منذ الألف الثالثة قبل الميلاد ، ولا تزال أرضها تجود بالزراعة وتزخر بالمياه الى يومنا هذا ٠٠ والماء والزراعة هما عماد الاستقرار البشري ومصدر نشوء المدن والارتقاء الحضاري ٠
وها أنذا سأتحدث عنها بما يلقي الضوء على مكانتها التاريخية والحضارية قديماً لأعطي صورة كاملة عنها في الظرف الحديث باذن الله ٠

■ تاريخ موغل في القدم :

وأعتقد أن كثيراً من القراء قد سمع عن الثموديين ٠٠ والثموديون هم قبيلة ثمود وهي قبيلة عربية كبيرة عريقة في القدم استوطنت أنحاء شتى من الجزيرة العربية في غضون الألف الثالثة قبل الميلاد على ما يبدو ويعدها المؤرخون من العرب البائدة ٠ ولا أريد الافاضة في الحديث عنها ٠ ويبدو أن فخذاً منها اتخذ الحِجرَ « مدائن صالح » مقراً لسكناه واستقراره ٠٠ والحجر ضاحية من ضواحي العلا تبعد عنها بمسافة عشرين كيلومترا شمالا ٠ وهذا الفخذ من قبيلة ثمود الذى أقام بالحجر عمل في الزراعة

زبي القصور وبلغ درجة عالية من رفاهية العيش والتألق في الحياة حتى أنهم نحتوا الجبال بيوتاً فارهين . وكانوا قوماً وثنيين يعبدون الأصنام ... فبعث الله فيهم أخاهم (صالحا) نبياً مرسلا ليدعوهم الى عبادة الله وحده الذى أغدق عليهم هذه النعم وقد عصوا رسولهم هذا ولم يؤمن به الا قلة وطلبوا منه الآية على رسالته فجاءهم بها (وهي الناقة) الا أن العناد قد لعب برؤوسهم فعقروا الناقة فحل بهم سخط الله بأن أرسل عليهم صيحة أبادتهم جميعاً . وقصة الثموديين مع نبيهم صالح عليه السلام أوردها القرآن الحكيم وهي مشهورة في كتب المؤرخين والمفسرين .

ويبدو ان الثموديين لم تكن سكناهم قاصرة على الحجر وحده بل كانوا يسكنون العلا أيضاً لقرب المكانين من بعضهما أولا ،ولخصوبة أرض العلا ووفرة مياهها ثانياً .. وقد هيأ لهم ذلك انشاء العيون والجنات والمزارع والنخيل .. ولكن – هل كان الثموديون المقيمون في العلا من الذين بلغتهم دعوة النبي صالح أم لا ؟ أو كانوا من الذين آمنوا بصالح النبي عليه السلام وصدقوا برسالته ؟ أو هم خليط من الثموديين وغير الثموديين ؟ حتى ان العذاب الذى حل بأهل الحجر لم يصبهم ..

ان بعض المصادر تشير الى أنه لما وقع العذاب على الثموديين أبادهم جميعاً اللهم الا عجوزاً كانت مقعدة فأطلق الله رجليها فأتت الى وادى القرى فأخبرتهم بما حل بقومها ثم ماتت(٦). ان النصوص القرآنية تتحدث عن ثمود في أكثر من سورة من القرآن الكريم . يقول الله عز وجل في سورة الشعراء :

« **كذبت ثمود المرسلين . اذ قال لهم اخوهم صالح ألا تتقون . انى لكم رسول أمين . فاتقوا الله وأطيعون . وما أسالكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين . أتتركون فيما ههنا آمنين . في جنات وعيون . وزروع ونخل طلعها هضيم . وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين ، فاتقوا الله وأطيعون ، ولاتطيعوا أمر المسرفين . الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون . قالوا انما أنت من المسحرين . ما أنت الا بشر مثلنا فأت بآية ان كنت من الصادقين . قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم . ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم .فعقروها فأصبحوا نادمين . فأخذهم العذاب ، ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين** » .(الآيات من ١٤١ الى ١٥٨ من سورة الشعراء)

■ ● ■

هذا وقد جاء في معجم ياقوت قوله :وروى ان معاوية بن أبى سفيان مرّ بوادي القرى فتلا قوله تعالى : « **أتتركون فيما ههنا آمنين . في جنات وعيون . وزروع ونخل**) . الآية . ثم قال : هذه الآية نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون ؟ فقال له رجل : صدق الله في قوله،أتحب أن أستخرج العيون ؟ قال : نعم ، فاستخرج ثمانين عينا . فقال معاوية : الله أصدق من معاوية(٧) .

ونعرف اليوم ان العلا قد استخرج منها أهلها المعاصرون سبعاً وثلاثين عينا زرعوا على مياهها الزروع والنخيل ،حالما نجد أن أرض الحجر لا توجد بها عين واحدة وانما تعتمد الزراعة والشرب فيها على الآبار المحفورة .

خطرات فكر

يكتبها: علي خضران



١ - قراءة

(أ)

« متعب صاحبي
يرتدي «مشلحاً» من هواجس
يخفق حين يلاعبه الحزن
يصمت
يأكل فاكهة وينام
ويطرد كل الظنون
متعب صاحبي
أسند مرفقه

نام »

(عن احدى مجلاتنا الأسبوعية الصادرة بتاريخ ١٤٠٢/٧/٦هـ) .

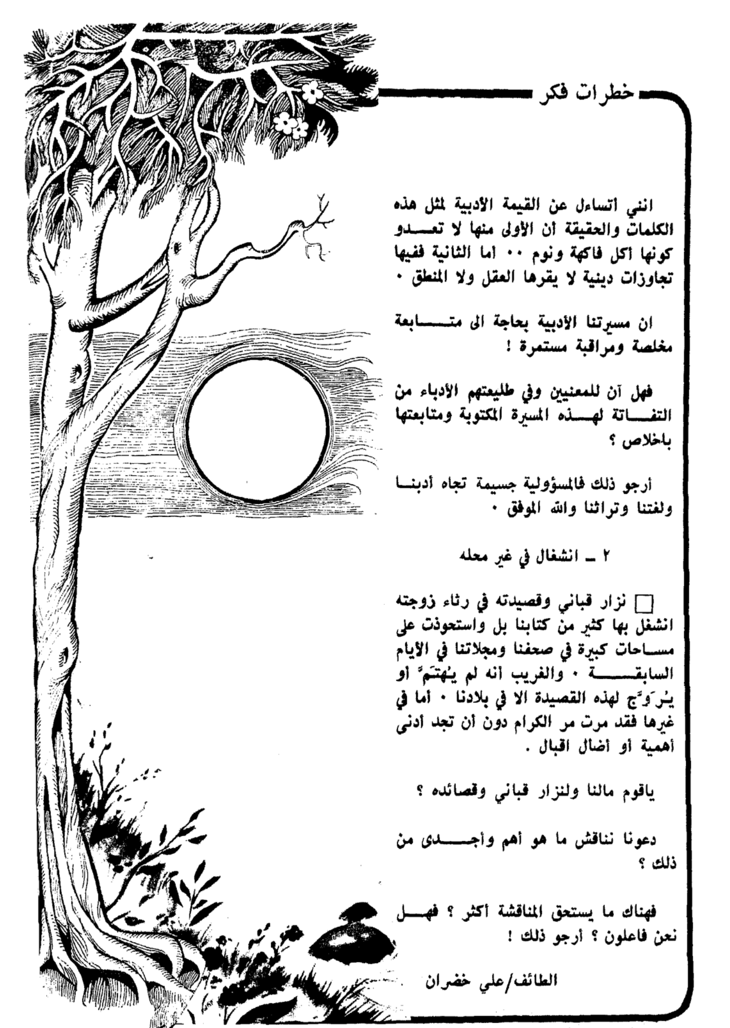
(ب)

« هما عيناك
آه .. منهما .. آه
هما وطني ..
هما منفاي ..
هما موتي وميلادي
هما قدري »

(عن جريدة يومية صادرة بتاريخ ١٤٠٢/٧/٣هـ) .

★ ★ ★

هذا قليل من كثير مما يظهر على الساحة الأدبية بين الحين والآخر على حساب سمعة أدبنا وأدبائنا ... وهذا اللون من الهراء الكلامي هو الذي بات يتصدر الكثير من ثمالة صحافتنا الأدبية اليوم ويمهد له ولقائليه سبل النشر والظهور !..



انني اتساءل عن القيمة الأدبية لمثل هذه الكلمات والحقيقة أن الأولى منها لا تعدو كونها أكل فاكهة ونوم .. اما الثانية ففيها تجاوزات دينية لا يقرها العقل ولا المنطق .

ان مسيرتنا الأدبية بحاجة الى متابعة مخلصة ومراقبة مستمرة !

فهل آن للمعنيين وفي طليعتهم الأدباء من التفاتة لهذه المسيرة المكتوبة ومتابعتها باخلاص ؟

أرجو ذلك فالمسؤولية جسيمة تجاه أدبنا ولغتنا وتراثنا والله الموفق .

٢ ـ انشغال في غير محله

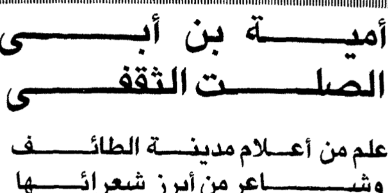
☐ نزار قباني وقصيدته في رثاء زوجته انشغل بها كثير من كتابنا بل واستحوذت على مساحات كبيرة في صحفنا ومجلاتنا في الأيام السابقة . والغريب أنه لم يُهتَمّ أو يُرَوَّج لهذه القصيدة الا في بلادنا . أما في غيرها فقد مرت مر الكرام دون أن تجد أدنى أهمية أو أضال اقبال .

ياقوم مالنا ولنزار قباني وقصائده ؟

دعونا نناقش ما هو أهم وأجدى من ذلك ؟

فهناك ما يستحق المناقشة أكثر ؟ فهل نحن فاعلون ؟ أرجو ذلك !

الطائف/علي خضران



أميــة بن أبــي الصلــت الثقفــي

علم من أعـلام مدينـة الطائـف وشـاعر من أبرز شعرائـها

(الحلقة الأخيرة)(*)

بقلم شعبان جبريل عبدالعال

ذكرنا آنفـاً أن الحسد كان الدافـع الأساسي في عدم ايمان أمية بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكن بعض العلماء والمؤرخين ذكر سبباً آخـر ، وهو أنه بعد عودته من الشام أراد أن يذهب الى المدينة ليسلم ·· فلما وصل الى القليب وهو موضع قتـلى مشركي قريش في معركة بدر ·· قابله بعض المشركـين من قريش فسـأله : الى أين يا أبا عثمـان ؟ قال : أريد الدخـول في الاسلام ، أو قال : أريد أن أسلم زمام هذا الأمر الى محمد وأتابعه ·· فقالوا له : هل تدرى ما في هذا القليب ؟ قال : لا ، فقالوا: فيه شيبة ، وربيعة ، وفلان ، وفلان · وفى بعض الروايات : فيه عتبة وشيبة ــ ابنـا ربيعة بن عبد شمس ــ وهما ابنا خال أمية ــ فلما سمع بذلك قال : لا حاجة لي في دين من قتل هؤلاء !·· وجدع أنف ناقتـه ، وشقّ ثوبه ، وبكى ، وعاد الى الطائف ·· وهناك قال قصيدة في رثاء قتلى معركة بدر من المشركين ·· وهي قصـيدة حائيـة مطلعها :

ألاَ بَكيتَ عـلى الـكِرا
مِ بني الـكرام أولي المَمَادح
كَبُكَا الحمـامِ عـلى فُرُو
عِ الأيكِ في الغُصـنِ الصَّوادح

وذكر أن أمية نال في بيتين من هـذه القصيدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولذلك أهملهما ابن هشام صـاحب السيرة ·

وهنـاك رواية أخـرى تقول : لمـا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ·· قدم أمية من البحرين الى الطائف فقال لهم : ما يقول محمد بن عبـد الله ؟ فقالوا له : يزعم أنه نبي · فـذهب الى مـكة حتى أتى محمـداً صلى الله عليه وسلم فقال له : ما هذا الذى تقـول ؟ فقال له : أقول اني رسول الله · فطلب أمية من الرسول أن يعده ليكلمه ·· فجاءه في اليوم الثاني ومعه نفر من قريش ·· وغدا الرسول مع نفر من أصحابه ·· فبدأ أمية فخطب وسجع ·· ثم أنشد الشعر حتى اذا فرغ ·· طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يجيبه ·· فقرأ الرسول عليه الصلاة والسلام سورة ياسين حتى اذا فـرغ منها ، وثب أمية يجرّ رجليه ·· فتبعتـه قريش وهي تقول له : ما تقول يا أمية ؟ فقال : أشهد أنه على الحق ·· فقالوا له : وهل تتبعه ؟ فقال : حتى أنظر في أمره !

ثم سـافر الى الشـام وهمّ بعد ذلك بالايمان ·· بل قيـل انه آمن ، فقـدم من

(*) المنهل : الحلقة الاولى نشرت في العدد الصادر في

الشـــام حتى نزل بدراً ، ثم ترحل يريد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقـــال له قائل من قريش : ماذا تريد ؟ فقال : أريد محمـداً لأتبعـه وألقي اليـه مقاليد هـذا الأمر ، فقـــال له : أتدري من في القليب ؟ فقال : لا · قال : ان فيه عتبة وشيبة ــ ابنا ربيعـة ــ وهمـا ابنا خاله ــ فشقّ ثوبه وبكى ، ولوى رأس ناقته متوجهاً الى الطائف، وقال قصيدته المعروفة في رثاء قتلى المشركين في بدر(١) ·

وقيل : انه لما ارتد ورجـع قال : الآن حلّت لي الخمر ! ، وكان قد حرّم الخمـر على نفسه ، فلحق بقوم من ملوك حمير ·· فنادمهم حتى مات(٢) · وقيـل بل عاد الى الطائف ومات فيها ·

وعلى ذكر تحريم الخمر على نفسه قبل ذلك ــ والشيء بالشيء يذكر ــ سببه أن أميـة كان ينادم (عبد الله بن جدعان) وكان من أجواد العرب ــ وبينما كانا في حالة سـكر ضرب عبد الله بن جدعان أمية على عينـه فاخضرّت عينـه ·· فلمـا صحا من سـكره وعلم بالأمر قال : أيضـام جليسي في بيتي بسبب الخمـر ؟·· هي عليّ حرام ما دمت حيًا ·· وحذا حـذوه أمية فحرّمها على نفسه(٣) ·

وعلى الرغم من أن أميـة بن أبي الصلت كان من خصـوم النبي ·· وعـلى الرغم من موقفه المعروف من الاسلام ·· الا أن النبي صلى الله عليـه وسـلم كان يعجب بشعره ويتمثل به ، وكان الناس ينشدون شـعره وهو يسمع فما كان يكره ذلك ــ الا ما كان بطبيعـة الحـال من رثائه لكفار قريش وتحريضه لهم ضد المسلمين(٤) ، وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض شعره ·· من ذلك ما رواه ابن حجـر العسقلاني في الاصـابة نقـلا عن ابن السـكن من حديث عـكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أنشد قول أمية :

زُحَل وثَور تحت رجـلِ يمينِـه
والنّسرُ للأُخـرىٰ ولَيث يرصُدُ

فقال : صدق ، هـكذا صـفة حملة العرش(٥) ·

ولقد وجدت مثيلا لأمية ممن عرف الحقّ ثم حاد عنه فكتب من الأشقياء ·· ذلك أن الوليد بن المغيرة جاء النبي صلى الله عليـه وسلم وسمع منه آيات من القرآن ·· فبهره ما سمع ورق له قلبه وعرف أنه الحق وأنه ليس بقول بشر فرجع الى مشركي قـريش فقال : والله ان لقوله لحلاوة ، وان عليـه لطلاوة ، وانه لمثمر أعلاه ، مغدق أسفله ، وانه ليعلو وما يُعلى ·· ثم نكس عـلى وجهه فقال : ان هو الا (٦) فنزل فيه قـوله تعالى : (**انه فكر وقدر ، فقتل كيف**

(١) خـزانة الأدب للبغدادي : ج١ ص١٢١ و١٢٢ والتاريخ الكبير : ج ٣ ص١٢٧ وتاريخ ابن الوردي: ج١ ص١١٧ ·
(٢) البحر المحيط : ج٤ ص٤٢٢ ·
(٣) الدكتور جواد علي ــ المفصل : ج٦ ص٤٨٧ ·
(٤) الفائق : ج١ ص٦٦٤ والاغاني : ج٤ ص١٢٢ والدكتور جواد علي/المفصل : ج١ ص١١٢ ·
(٥) الاصابة : ج١ ص٢١١ والمفصل: ج٦ ص٤٨٦·
(٦) أسباب النزول للواحدي : ص٢٥٠/بتصرف ·

قــدر ، ثم قتل كيف قــدّر ، ثم نظر ، ثم عبس وبسر ، ثم أدبر واستكبر ، فقــال ان هذا الا سحر يؤثر) (٧) .

■ **ما حيك حول أمية من روايات وأخبار :**

وهنـــاك الكثير من الأخبار الغريبـــة والروايات العجيبـــة التي يرويهـــا لنا الاخبــاريون والرواة .. لا يملك المرء عند سماعها الا أن يتملكه الانبهار وتستولى عليه الدهشة لمــا يسمع ، ثم لا يلبث أن يكذبهــا جمـــلة وتفصيلا ، أو أن يفندها ، أو أن يأخذ منها ويدع .. منها ما رواه المسعودي في مروج الذهب(٨) قال : ذكــر جماعة من أهل المعرفة بأيام الناس وأخبار من سلف ـ كابن دأب ، والهيثم بن عديّ ، وأبي مخنف لوط بن يحيى ، ومحمد بن السائبالكلبي ـ أن السبب في كتابة قريش ، واستفتاحهــا في أوائل كتبها : (باسمك اللهم) هو أنأ مية ابن أبي الصلت الثقفي خــرج الى الشام في نفر من ثقيف وقريش في عير لهم .. فلما قفلوا راجعين نزلوا منزلا ، واجتمعـــــوا لعشائهم ، اذ أقبلت حيّة صغيرة حتى دنت منهم ، فحصبها بعضهم بشيء في وجههـــا فرجعت ، فشدوا سفرتهم ، ثم قاموا فشدوا على ابلهم وارتحلوا من منزلهم ، فلما برزوا عن المنزل أشرفت عليهم عجوز من كثيب رمل متوكئـة على عصاها ، فقالت : ما منعكم أن تطعموا رحيمة ،الجاريةاليتمية التي جاءتكم عشـــية ؟! ، قالوا : ومن أنت ؟ قالت : أم العــوام ، أ'ويمت' منذ أعــوام ، أما وربّ العبـــاد ، لتفترقنّ في البلاد ، ثم ضربت بعصـــاها الأرض ، فأثارت بها الأرض ، وقالت : أطيلي ايابهم ، وأنفري ركابهم ، فوثبت الابل فكأن على ذروة كل بعير منهـــا شيطاناً ، ما نملك منها شيئاً ، حتى افترقت في البــوادي ، فجمعناها من آخر النهــار الى غد . ولم نكد . فلما أنخناها لنرحلها طلعت علينــا العجــوز ، ففعلت مثل فعلتهــا الأولى والثـانية ، فتفرقت الابل وأمسينا في ليـلة مقمرة ، وقد يئسنا من ظهـــورنا ، فقلنا لأميــة بن أبي الصلت : أين ما كنت تخبرنا به عن نفسك ؟ ، فتوجه الى ذلك الكثيب الذي كانت تأتي منه العجوز ، حتى هبط ناحيــة أخرى ، ثم صعد كثيباً آخر حتى هبط منه ، ثم رفعت له كنيسة فيها قناديل ، واذا رجل جالس ، أبيض الرأس واللحية ، قال أمية : فلما وقفت عليه رفع رأسه الي وقال : انك لمتبوع ، قلت : أجل ، قال : فمن أين يأتيك صاحبك ؟ قلت : من أذني اليسرى ، قال : فبأي الثياب يأمرك ؟ قلت : بالسواد ، قال: هذا خطب الجن ، كدت ولم تفعل ، ولـكن صاحب هــذا الأمر يكلمه في اذنه اليمنى ، وأحبّ الثياب اليه البياض ، فما جاء بك ؟ وما حاجتك ؟ فحدثته حديث العجوز ، قال : صدقت ، وليست بصادقة ..

وأضاف الشيخ قائلا : هي امرأة يهودية هلك زوجهــا منــذ أعــوام ، وأنها لا تزال تصنع بكم ذلك حتى تهلككم ان استطاعت..

قال أميــة : فما الحيلة ؟ قال : اجمعوا ظهـــوركم فاذا جاءتكم ففعلت كما كانت تفعل ، فقولوا لها : سبعاً من فوق وسبعاً من أسفل ، باسمك اللهم ، فلم تضرّهم ، فلمــا رأت الابل لم تتحرك قالت : عرفت صاحبكم،

---

(٧) سورة المدثر : آية ٢٠ـ٢٥ .

(٨) مروج الذهب : ج١ ص٧١ .

ليبيضن أعلاه ، ويسودن أسفله ، وسرنا فلما ادركنا الصبح نظرنا الى أمية قد برص فى عذاريه ورقبتــه وصــدره ، واسود أسفله ، فلما قدموا مكة ذكروا هذا الحديث(١) ... هذه واحدة !

(قلت) : دعونا نناقش هذه المسألة أولا : فلمو سلمنا جدلا أن العجوز كان فعلها سحراً بحيث استطاعت بسحرها هذا تشتيتظهورهم في البراري والقفار عدة مرات وهم يبحثون عنها في كل مرة من آخر النهار الى غــد .. لو سلمنا جدلا أنها استطاعت أن تفعل هذا في الابل بفعل سحرها العظـيم ، ولو سلمنا جــدلا ، أنهم اســتطاعوا أن يبطلوا سحرها لأنهــم ناجـوا الله باسمه بقولهم : (باسمك اللهم) وبطبيعة الحال فان اسم الله أعظم من كل سحر .. فما بالهم لم يستطيعوا ابطـال سحرها في تبييض أعلاه ، وتسويد أسفله وقد أنذرتهم سلفاً بما سوف تفعله .. وقد لُقنوا التعـويذة التي تبطـل السحر .. ثم ما بال السبعة التي من فــوق والسبعة التي من أسفل .. ألا يكفي اسم الله عنهــــا ؟.. بل انه يكفي بطبيعــــة الحـــال عن ذكر السموات والأرض .

من هنـــا يتبين لنا أن هذه القصة موضوعة ومنسوبة لأميــة زوراً وبهتاناً .. والوضــع ظاهر فيها حتى كأنها من حكايات (الف ليلة وليلة) !

ومنهـــا ما رواه ابن كثير في البــــداية والنهاية(١) ، أن أمية بن أبي الصلت كان في جمـاعة ، ومرت امرأة راكبة على بعــير وهو يرفــع رأســه اليه ويرغو ، فقال أمية : انه يقول لها : انك رحلتيني وفي الحداجة مخيط، فأنزلوا تلك المرأة وحلوا ذلك الرحل فاذا فيه مخيط كما قال !

ومنهــا ما رواه صاحب الأغاني(٢) ، أن أميــة كان جالساً ومعه قوم فمرت بهم غنم ، فثغت منها شاة ، فقال للقوم : هــل تدرون ما قالت الشــاة ؟ قالوا : لا ، قال : انهـــا قالت لسخلتها : مري لا يجيء الذئب فيأكلك كما أكل أختك عام أول في هذا الموضع .. فقام بعضالقوم الى الراعي فقال له : أخبرني عن هذه الشاة التي ثغت ان كانت لها سخلة ؟ فقال : نعم هذه سخلتها ، فقال ، كانت لهـــا عام أول سخلة ؟ قال : نعم وأكلها الذئب في هذا الموضع !.

ارأيتم .. لقد جعلوه يعرف حتى لغـــــة الحيوان .. ان كان للحيوان لغة !..

فان صحت رواية ابن كثير في راكبة البعير .. ورواية أبي الفرج الاصبهاني في حــديث الشاة .. فان ذلك في نظري يعود الى واحد من ثلاثة أمور :

أولها : اما أن يعــود ذلك الى الســـحر والكهانة .

(١) مروج الـذهب : ج١ ص٧١ـ٧٣ . والاغاني : ج٤ ص ١٢٥ـ١٢٦ .

(١) البداية والنهاية : ج٢ ص٢٢٧ .
(٢) الأغاني : ج٤ ص١٢٤ـ١٢٥ .
(٣) الفصول والغايات : ص٣٦٠ .
(٤) المقاصد : ج٣ ص١٨٣ .

ثانيها : او أن يكون ذلك من قبيل الدهاء بحيث يتفــــق في الرواية الأولى ، قبل ذلك الوقت مع المرأة بجمــل المخيط في رحلهـــا والمرور من ذلك المكان في ذلك الوقت مقابل أجر معين ٠

ويتفق مع الراعي في الرواية الثانية ٠٠ قبــل ذلك الوقت ، أن يمر في ذلك المــكان في الوقت المعلوم ويكون قــد أخبره بأنه سيقول للقـــوم كذا ، فاذا سألوه فليقل لهم كـــذا وكذا ٠

■ **وفاة أمية بن أبي الصلت :**

ذكرنا فيما سبق أن وفاة أمية ٠٠ اختلف الرواة في تحديد تاريخها ٠٠ فمنهم من قالفي السنة الثانية للهجرة ومنهم من قال فيالخامسة ٠٠ ومنهم من قال في الثامنة ومنهم من قال في التاســعة ٠٠ ولو رجعنـــا الى أقدم المصادر في هذا الموضوعلوجدنا صاحب كتاب : (الاختلاف في اللفظ)(٢) ــ وهو ثبت ثقة عند أهـــل التحقيق ٠٠ أقرب الى الصواب ٠٠ حيث ذكر أن أمية بن أبي الصلت مات أيام حصـــار الطائف ٠٠ وقد ذكر ابن هشام(٣) أن حصار الطائف كان في السنة الثامنة للهجرة ٠٠ لذلك أرجح هذا القــول على سواه ٠ وذكرت أختـه أنه لما مرض مرضته الأخيرة كان يغمى عليــه ويشق بصره فينظر الى السماء ويقول :لبيكما لبيكما ، ها أنذا لديكما !٠٠

ويقول : لا ذو عشيرة تحميني ولا ذو مال يفديني ٠٠ ثم يغمى عليه حتى نظن أنه أودى ٠٠ ثم يشق بصره وينظر الى السماء فيقول: ها أنذا لديكما محفود بالنعم ، مخضود من الذنب ، ثم يغمى عليه ويشق بصرهويقول :

ان تغفــر اللهــم تغفــر جمًا
وأيُ عبـــد لك لا المّـــا

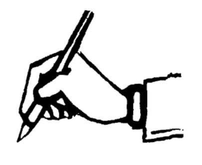
ثم يقول :

ليتني كُنتُ ما قـــد بَدا لي
في قـــلال الجبالِ ارعى الوَعُولا
كُلُ عيش وان تطـــاول دهـــراً
قصـــرُهُ مـــرة الى ان يزُولا

هذا ٠٠ وقــد ضربت صفحاً عن روايات أخرى ذكرت في أخبار موته ٠٠ لأنّ فيهـــا مبالغة لا يهضمها العقل ٠٠ ويأباها المنطــق أشدّ الاباء ٠

لقد سجل التاريخ اسم أمية وشعرهكأعظم شاعر نشأ في مدينة الطائف وشهد له بأنه : أشعر شعراء ثقيف على الاطلاق ؟

شعبان جبريل عبد العال
عضو نادي الطائف الأدبي
الطائف ــ الهاتف ٧٤٦٤٩٥٨



(١) التاريخ الكبير : ج٣ ص١١٥ .
(٢) الاختلاف في اللفظ : ص٣٦ .
(٣) سيرة ابن هشام : ج٤ ص١٢١ .

بحوث لغوية

بين مفهوم صيغة (أتارِي) العامية الحجازية وصيغة (أترَى) العربية الفصحى

طالما أجلت الفكر بين مفهوم كلمة (أتاري) العامية الحجازية وصيغة (أترى) العربية الفصحى .. فكان يخيل الي ، في كثير من الأحيان أن بينهما شيئاً من الترابط المعنوي الخفي ، وان كان لم يتجل لي تمام التجلي ولم يبرز لى حقيقة الترابط المعنوي الذى هو بينهما اذ ذاك .. حتى أمعنت النظر ذات يوم في الهدف الذى يرمي اليه أهل المدينة المنورة المعاصرون من الصيغة الرائجة فيما بينهم في عاميتهم في هذا العصر - ثم اذا بي أستكشف بدقة الامعان ان معنيي الكلمتين الجوهريين هما شيء واحد. ولا يوجد أي فرق بينهما في المفهوم مطلقاً .

صيغة (أترى) - بفتح الهمزة الاستفهامية وضم التاء وفتح الراء المهملة بعدها الألف المقصورة - هي كلمة مركبة من كلمتين هما : الهمزة الاستفهامية بعدها صيغة (ترى) بمعنى هل يكون من رأيك كذا ؟ وقد حرفت العامية وشوهت الكلمة الفصحى المذكورة حتى أخرجتها عن قدها المشوق الى شكل آخر هو : (أتاري) فقد فتحت العامية الهمزة وجعلت بعدها التاء ممدودة وكسرت الراء بعد الألف وجعلت بعدها ياء ساكنة .

وآية وحدة المعنيين على اختلاف واضح في شكل التركيبين أن أحدهم يقول لك اليوم مثلا : (أتاري لو قمت أنا الى فلان هل يستقبلني على ما أرجو ؟ بينما يقول لك المحدث الفصيح مثلا : (أترى لو قمت الى فلان هل يستقبلني كما أرجو ؟) .

فتأمل المعنيين تجدهما معنى واحداً تماماً ؟

عبد القدوس الأنصاري

طرائف تراثية..



● بين نعيمان المزاح ، ومخرمة الضرير ●

* كان نعيمان الأنصاري من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن شهد بدراً مع النبي عليه السلام وكان مرحاً كثير المزح والدعابة وقد مر يوماً بمخرمة بن نوفل الزهري بعد ما أصبح ضريراً وهو يقول : « من يقودني الى موضع أبول فيه ؟ » فأخذ نعيمان بيده حتى اذا كان في مؤخرة المسجد النبوي قال لمخرمة اجلس ، فجلس يبول ، فصاح به الناس : يا أبا المِسور : انك في المسجد ، فقال : من قادني ؟ قالوا : نعيمان ، قال : لله عليّ ان أضربه بعصاي ان وجدته فبلغت نعيمان ، فجاء فقال : يا أبا المِسور هل لك في نعيمان ؟ قال : نعم .! قال : هو هنا يصلى ، فأخذ نعيمان بيده وجاء به الى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يصلي فقال له : هذا نعيمان ، فعلاه بعصاه ، فصاح الناس وقالوا : ضربت أمير المؤمنين .. قال : من قادني ؟ فقيل له : نعيمان . قال : لا جرم لا عرضت له بشيء .

★★★

● أطعموا آذاننا أطعمكم الله ●

* كان مروان بن أبي حنيفة اذا تغدى عند اسحاق الموصلي يقول لاسحق : أطعموا آذاننا يرحمكم الله ٠

ويقول لمن يقدر السماع يمدحه :

« ان الابل والخيل تستطيبه ، وترقص عليه ، والصبيان الرضع تستلذه وتسكن اليه ، والوحوش والطيور تسكن الى قائله ، وتعرج عليه » ٠

★★★

● اياك أن تذكر القرد ! ●

* كان رجل يدعي أنه طبيب يرقى أضراس الناس ويطببهم بالرقية ٠ وكان كلما وافاه من يشتكي من ضرسه قال له ، اذا رقاه : اياك أن تذكر القرد اذا صرت الى فراشك فانك اذا ذكرته بطلت الرقية ٠ وكان أحدهم اذا صار الى فراشه فأول ما يخطر على باله القرد ، فيبيت على حاله من الوجع ، ويغدو صباحاً الى من رقاه فيقول الراقي (المحتال) : كيف بت ؟ فيقول: بت وجعاً ٠٠ فيقول له : لعلك ذكرت القرد ؟ فيقول له : نعم ٠ فيقول الراقي له: من ثم لم تبرأ ٠٠٠

★★★

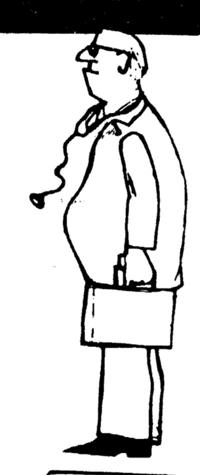
● كياسة قاض تعيد الحق لصاحبه ●

* أودع رجل ، رجلا كيسا فيه دنانير ، وغاب الرجل (المودع) بكسر الدال وطالت غيبته ، فلما طال الأمر فتق المستودع ـ بفتح الدال ـ الكيس من أسفله وأخذ الدنانير ، وجعل في الكيس دراهم وخاطه ، ثم قدم صاحب الكيس بعد غياب خمس عشرة سنة ، فطلب ماله ٠ فرفع (المستودَع عنده المال) الكيس بخاتمه ، فلم يقبله صاحب المال ، ورافعه الى عمر بن هبيرة ٠٠ فقال لاياس بن معاوية المزني قاضى البصرة في عهد عمر بن عبد العزيز ، وكان مشهوراً بحدة الذكاء وضرب المثل بذكائه واستقرائه وصدق فراسته : ليترافعا لديك : فقال اياس القاضى لمن عنده الكيس : منذ كم هو عندك ؟ قال : منذ خمس عشرة سنة .. فقال القاضى اياس : فضوا الخاتم ، وأنثروا الدراهم ففعلوا ذلك ، فوجدوا فيها : ضَرِبَ عشر سنين ، وخمس سنين ، وأكثر وأقل ٠٠ فقال له : أقررت بأنه عندك منذ خمس عشرة سنة ٠٠ وفي الكيس : ضرب عشر سنين وخمس سنين ؟ فاقر بالدنانير ، فألزمه اياها ٠



طبيب المنهل

اعداد وتقديم نخبة من الأطباء باشراف : الدكتور حسن شرف



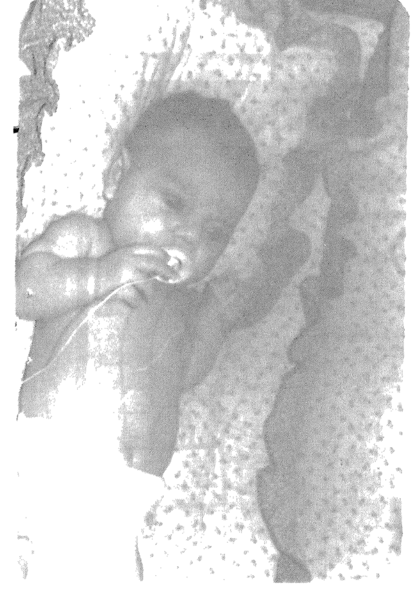
■■ تطعيم الطفل :

ما هي فوائد التطعيمات :

يولد الطفل وعنده مناعة مؤقتة مدتها ثلاثة أشهر ضد بعض الأمراض المعدية كالدفتريا والحصبة وشلل الأطفال وغيرها وذلك عن طريق انتقال بعض المواد الواقية من الأم خلال المشيمة الى الجنين في الرحم وتقل هذه المناعة بعد الشهر الثالث من العمر وتنعدم كلية مع بدء الشهر السادس من العمر وليكن معروفاً للأم أن الحكمة القائلة (الوقاية افضل من العلاج) التي تنطبق على كل مراحل العمر تنطبق تماماً على قدرة الطفولة ذلك أن البراعم الصغيرة ليس عندهم مناعة ضد الأمراض المعدية ، التي قد تنتشر بينهم في صورة وبائية مما قد يؤدي بحياة البعض منهم أو قد يترك بعض الأطفال مصابين بعاهات مختلفة مثل عدم القدرة على الكلام أو الصمم لذلك فان من الواجبات الأساسية للأمهات والآباء معرفة تلك التطعيمات التي تقي فلذة أكبادهم من الأمراض الوبائية حتى يعطوها لهم في المواعيد المناسبة لكي تؤتي ثمارها المرجوة ·



عزيزي القارىء .. هذا الباب من اجلك وفي خدمتك ، واذا كان لديك أي استشارة طبية فابعث بها الى المجلة ويتولى الرد عليك من خلال صفحات « المنهل » اطباء أخصائيون ..



تطعيم العام الأول :
التطعيم ضد الجدري •
التطعيم ضد شلل الأطفال •
التطعيم ضد الدفتريا •
التطعيم ضد السعال الديكي والتتانوس •
التطعيم ضد الحصبة •

■■ التطعيم ضد الجدري ومتى يتم :

يتم التطعيم ضد الجدرى في أي وقت بين ٤٠ ـ ٩٠ يوماً بعد الولادة وكلما كان التطعيم ضد الجدرى مبكراً كان أفضل حتى يمكننا اعطاء الطفل التطعيمات الأخرى الهامة مثل شلل الأطفال والدفتريا في سن مبكرة •

■■ مكان التطعيم :

يطعم الأطفال في أعلى الذراع اليسرى من الخارج في الذكور وفي منتصف الفخذ اليسرى من الخارج في الاناث • وبعض الأمهات يرغبن في تطعيم الأطفال وخاصة البنات في أسفل القدم حتى تكون نتوءات التطعيم غير مرئية ونحن لا نوافق على هذا المكان لأنه كثيرا ما تحدث التهابات شديدة في القدم •

■■ ما هي طريقة التطعيم :

يطهر مكان التطعيم بالكحول وترج الأنبوبة الشعرية أو الزجاجة جيداً ثم تكسر الأنبوبة بمشرط من طرفها وبعد جفاف مكان التطعيم تسكب نقطتان هي المادة الجدرية بين كل منهما والأخرى ٥ر١م ثم تخدش سطحياً بالطول بابرة جافة معقمة وتترك حوالي ٥ دقائق لتتسرب المادة الجدرية من الخدوش •

■■ ما هي دلائل نجاح التطعيم ؟

يحصر مكان التطعيم بعد ٣ أيام وتظهر حويصلات ٦ أيام ويتحول السائل الرائق الى صديد بعد ٩ أيام وتجف البثرات بعد ١٢ يوماً وتقع القشور بعد ٢١ يوماً من التشريط تاركة نتوءات دالة على نجاح التطعيم •

■■ هل للتطعيم ضد الجدري مضاعفات ؟

نادراً ما يحدث التهاب في الجلد حول بثرات التطعيم وقد ترتفع حرارة الطفل وتقل شهيته للرضاعة ويضطرب النوم ليلا•

ونادراً جداً ما تظهر البثرات في أماكن أخرى من الجسم مسببة الجدرى البقري العام « حالة واحدة في كل ١٠٠ر٠٠٠ حالة تطعيم » •

■■ أكثر من ملاحظة حول التطعيم ضد الجدري :

يؤجل تطعيم الجدري للأطفال ناقصي الوزن عند الولادة حتىالانتهاء من التطعيمات الهامة ضد شلل الأطفال والدفتريا وغيرها ٠٠ ذلك أن نتيجة التطعيم في مثل هؤلاء الأطفال تكون سلبية بسبب عجز الطفل عن التفاعل ٠

لا يعطى طعم الجدري للأطفال المصابين بالأكزيما والتهابات الجلد لأن ذلك قد يؤدي الى مضاعفات خطيرة قد تودى بحياة الطفل ويتم تطعيم هؤلاء الأطفال بعد ٦ أشهر على الأقل من تمام الشفاء ٠

■■ التطعيم ضد شلل الأطفال :

مازال شلل الأطفال يشكل كابوساً رذيلا على حياة الأطفال الصغار في الدول النامية اذ انه قد يترك عجزاً متفاوتاً في حركة الأطراف وربما الجذع ٠

■■ متى يتم التطعيم ضد شلل الأطفال ؟ وما هي طريقة التطعيم ؟

طعم سائل يعطى عن طريق الفم على ثلاث جرعات كل جرعة عبارة عن ثلاث نقط من الطعم :

الجرعة الأولى في أول الشهر الرابع والثانية في أول الشهر الخماس والثالثة في أول الشهر السادس ومن الجائز أن تطول الفترة بين الجرعة والأخرى الى شهرين ٠

■■ هل لطعم شلل الأطفال مضاعفات ؟

لا توجد مضاعفات من أي نوع لطعمشلل الأطفال ٠

■■ التطعيم ضد الدفتريا :

متى يتم التطعيم ضد الدفتريا وما هي طريقته ؟

يحقن طعم الدفتريا في العضل على ثلاث مرات : الحقنة الأولى في أول الشهر الرابع والثانية في الشهر الخامس والثالثة في الشهر السادس من العمر في نفس الوقت مع طعم شلل الأطفال ويمكن اعطاء الحقن الثلاث في الأشهر ٦ ، ٧ ، ٨ ٠

■■ هل للتطعيم ضد الدفتريا مضاعفات :

نادراً ما يحدث ارتفاع في درجة الحرارة فتصل الى ٣٨ر٥ درجة مئوية وذلك بعد حوالي ٢٤ ساعة من الحقنة وتظل الحرارة مرتفعة لمدة يومين وقد يحجم الطفل عن الرضاعة العادية ويضطرب نومه وهذه الأعراض تزول بسرعة ويفيد كثيراً اعطاء الطفل ربع قرص من الاسبرين مذاباً في الماء أو قرصاً من الاسبرين الخاص بالأطفال مرتين أو ثلاث مرات يومياً لمدة يومين أو ثلاثة ٠

■■ التطعيم ضد السعال الديكيوالتتانوس

توجد بالصيدليات حقن تسمى بالطعم الثلاثي لأنها تحتوى على توكسيد الدفتريا وطعم السعال الديكي » وهو عبارة عن ميكروب السعال الديكي الميت » وتوكسيد التتانوس وهي تحقن في العضل في نفس المواعيد الخاصة بطعم الدفتريا على ثلاث مرات ٠٠ وبطبيعة الحال تفضل حقن الطعم الثلاثي على حقن الدفتريا فقط لأننا باستعمال الطعم الثلاثي نقي الطفل ضد ثلاثة من الأمراض المعدية في دور الطفولة ٠

■■ التطعيم ضد الدرن :

المعروف أن طعم الدرن يعطى للأطفال في خلال الشهر الثاني عشر من العمر وذلك لتلافي حدوث بعض حالات الدرن المبكر التي قد تحدث قبل نهاية العام الأول من العمر ٠

■■ ما هي طريقة التطعيم ضد الدرن ؟

الخطوة الأولى : تحقن مادة التبوبركيوتين في الجلد ، وبعد ثلاثة أيام تقرأ نتيجة الحقنة والتى تكون غالباً سلبية – أي أن الطفل لم يصب بالعدوى ·

الخطوة الثانية : يحقن طعم الدرن في الجلد في أعلى الذراع اليسرى من الخارج فوق العضلة الدالية ويؤدي ذلك الى بشرة صغيرة بعد حوالي أسبوعين وقد تدوم البشرة عدة أسابيع ونادراً ماتتضخم الغدد اللمفاوية تحت الابط ·

■■ هل للتطعيم ضد الدرن مضاعفات ؟

يندر جداً أن يصبح تضخم الغدة اللمفاوية في الابط واضحاً وربما يؤدي ذلك الى الخراج البارد ويحدث ذلك في الحالات التي يحقن فيها الطعم تحت الجلد والعلاج مجد في كل هذه الحالات ·



■■ التطعيم ضد الحصبة ؟

يتم ذلك بين الشهر التاسع والعاشر من العمر ·

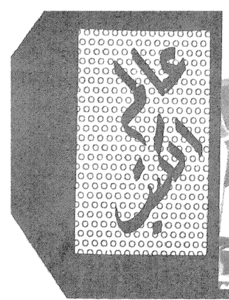
■■ هل للتطعيم ضد الحصبة مضاعفات ؟

لا توجد أية مضاعفات والعكس صحيح فقد ثبت نجاح التطعيم في منع وباء الحصبة في الأطفال المطعمين لعدة سنوات ويدعى البعض أنه قد يؤدي الى مناعة دائمة · ومن الضروري تطعيم الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٣ سنوات والذين لم يسبق لهم الاصابة بالحصبة قبل حلول موسم الحصبة في الشتاء ·

■■ الاحتياجات اللازمة قبل تطعيم الأطفال :

لا بد أن يكون الطفل سليماً قبل اعطاء أي طعم له فلا يكون مصاباً بنزلات البرد أو النزلات الشمسية أو المعوية أو ارتفاع الحرارة لأي سبب والا وجب تأجيل التطعيم لمدة ٢ – ٣ أسابيع بعد تمام الشفاء ·

لا بد من حفظ الطعم في الثلاجة وعند نقل الطعم من مكان لآخر لا بد أن يتم النقل في الثلج وذلك لضمان استمرار فائدة الطعم للطفل عند اعطائه له · وكثيراً ما نرى أطفالا أخذوا جرعتين أو ثلاث جرعات من طعم شلل الأطفال الذين يصابون بالشلل بعد ذلك · لماذا ؟ لأن الطعم الذى أخذوه لم يكن صالحاً للاستعمال بسبب سوء الحفظ · الفترة بين أي تطعيم وآخر لا تقل عن شهر · ولكل طعم وقت محدد لا يصلح بعده استعماله للأطفال فمثلا طعم الجدري والدرن لمدة أسبوع وطعم الشلل والدفتريا يكون مكتوباً عليه ميعاد انتهاء المفعول وذلك مع الحفظ في الثلاجة ·





□ الحُمّى □

شــــعر
بقلم معالى الدكتور الشاعر الكبير
غازي عبد الرحمن القصيبي

□ اصدار (تهامة) مسلسل الكتاب العربي السعودي رقم (٥٣) □

شعر الدكتور القصيبي شعر يجمع بين متانة النسج العربي المحلق ، وروعة الشعر العصري المجدد المتجدد ٠٠ وهذا القرار ينطبق بحق على ديوانه الجديد (الحمّى) .

وشاعرية هذا الشاعر فوق الشبهات ينساب في شعره انسياباً واضحاً للمتأمل البصير ٠٠

يقول في قصيدته التى سمى بها ديوانه هذا :

هاتي كتـــاب الشـــعر أنشديني
قصـــــيدة رائعـــــة الرنين
كتبتهـــا في زمـــن الفتـــون
أيـــام كنت ســـاذج العيون
قبـــل انتحـــار الوهم في اليقين
وغضـــبة الـــكهل على الجنين
وصـــحوتي في الواقـــع الحزين

■ ■ ■

هل تذكـــرين الآن ؟ ذكـــريني
بـــراءتي في ســـالف القرون
قبـــل قـــدوم الزمن ٠٠٠
يبيعـــني حينـــاً ويشتريني
يمنحـــني المـــال ولا يغنيني
يســـكب لى المـــاء ولا يرويني
ويجعـــل الاعـــلان في يميني
ويـــزدري شـــعري ويزدريني
كالبلبـــــل السجـــين
في القفص المـــذهب الثمـــين

●●●

□ خواطر جريئة □

بقلم معالى الشيخ
حسن عبد الله آل الشيخ

□ اصدار (تهامة) ضمن مسلسل الكتاب العربي السعودي □

قدم المؤلف لكتابه هذا : **(خواطر جريئة)** بقوله : (هـذه الخـواطر تهمني كثيراً ٠٠ لأنهـا ليست كلاماً عابراً أسطره ليقـال : ولقد كتب كذا أو كذا ، لكنني أريد بهـا اسهاماً عملياً متواضعاً في موكب الاصلاح الذى يستدعي كل قلم وصوت ودم ٠ ويحتوى الكتاب خواطر اصلاحية متعددة النواحي هادفة وقيمة ومفيدة) ٠

●●●

□ التاريخ العربي وبدايته □

بقلم سعادة العلامة السيد : أمين مدني
□ اصدار تهامة في مسلسل
الكتاب العربي السعودي □
وفي طبعة الكتاب الثانية

ليس من ريب في أن هذه الطبعة للكتاب الموسوعي الكبير . هي أجمل وأشرق طباعة وأنضر حروفاً وأروع تنفيذاً من الطبعة الأولى . وما لها لا تكون كذلك وقد أضافت اليها كذلك « تهامة » تنميقاً رائعاً جذاباً .

وكنت قد قمت بدراسة لهذه الموسوعة الفذة ونشرت ما كتبته في أحد أعداد مجلة المنهل وذلك عندما ظهرت طبعة الكتاب الأولى فأكتفي بما كتبت ونشرت حيال هذه الطبعة الثانية التي هي أشرق وجهاً واجمل ملامح من طبعته واخراجه لأول مرة ..

وخير الكلام : ما قل ودل .

●●●

قضايا ومشكلات لغوية

تاليف : أحمد عبد الغفور عطار
□ اصدار تهامة في مسلسل
« الكتاب العربي السعودي » (٥٤) □

يعتبر بحق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار أحد الاعلام الشوامخ في ريادة آداب المملكة العربية السعودية وفي لغة العرب وفي العلوم الاسلامية وفي الشعر العربي الرصين .

وكتابه هذا حجة في هذا الميدان فقد أصدره معيناً فياضاً في ميدانه في موضوع وفي أسلوب معا .

●●●

□ الديوان الخامس □

للشاعر الكبير محمود عارف
« أصداء قلم »

□ اصدار تهامة في مجموعة
الكتاب العربي السعودي □

أهدانا الصديق الكريم الأستاذ الشاعر الكبير محمود عارف كتابه هذا القيم «أصداء قلم » وهو ديوان منفرد في بابه ممتع ومفيد ومنوع الموضوعات بحيث يخرج المفكر في في قصائده النثر المنسجمة من موضوع قيم مشرق الى موضوع قيم مثله .

وتشمل قصائد هذا الديوان انطباعات شخصية فنية ذات نكهة عبقة ، ونحن ندعو عشاق الشعر القيم الى أن يقتنوا هذا الديوان الرابع الذي هو نتيجة تجارب وملاحظات شاعر سعودي ذي شعر نضر .

ولا تسل عن جمال الاخراج وحروف طبع الكتاب ونفاسة الطبع والورق مما جعل الديوان في كيانه الشعري والطباعي في مكانة ممتازة شائقة .

●●●

رسائل الى ابن بطوطة

تأليف : عبد الله عبد الوهاب العباسي

□ اصدار (تهامة) في سلسلة
الكتاب العربي السعودي □

هذا الكتاب ألفه مؤلفه على منهج ما يسمونه بالشعر الحر ، أو الشعر المنثور .

وجاء في بعض الكتاب ما يلي :

أمكث في بيروت
أخرج منها

أنتحر على الروشه
أم أسألها عن ميعاد ؟

(ص ٨٤)

ومؤلف الكتاب مثقف له جولاته في الصحافة السعودية ويقع الكتاب في ١١٣ صفحة فوق المتوسط ·

●●●

□ العثمانيون □
والامام القاسم بن محمد بن علي في اليمن
مؤلفته : أميرة علي المداح

□ اصدار (تهامة) ضمن رسائل جامعية □

كتبت المؤلفة مقدمة مسهبة لكتابها هذا أوضحت فيها ان سبب طروقها لهذا البحث عن العثمانيين والامام القاسم في اليمن كونه اقتراحاً من الجامعة لهدف أوضحته الجامعة للمؤلفة فاستحسنته ونفذته ·

وفي الكتاب خمسة فصول وخاتمة حوت النتائج والتحليل وله أربعة ملاحق وثبت بالمراجع العربية والأجنبية ·

●●●

□ الخراسانيون □
ودورهم السياسي
في العصر العباسي الأول

□ اصدار (تهامة) ضمن رسائل جامعية □

تقول «تهامة» الناشرة للكتاب في مقدمتها لطبعتها لهذا الكتاب : « والخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول ، ورسالة ماجستير يظهر أول اصدار عربي يحمل الرقم (٢) من هذه السلسلة » رسائل جامعية » وهي احدى القنوات الفكرية التي أعدتها ادارة النشر بتهامة ضمن مخططها الواسع في مجال النشر » · والكتاب قيم الموضوعات بالنسبة للمراجعين والباحثين والمستطلعين وطلاب العلم وبخاصة التاريخ الاسلامي من هذه الناحية ·

●●●

□ تاريخ عمارة الحرم المكي الشريف □
تاليف : فوزية حسين مطر

اصدار (تهامة) ضمن سلسلة رسائل جامعية

يحتوي هذا الكتاب على تاريخ الحرم المكي الشريف وتاريخ عمارة الكعبة المشرفة في الجاهلية منذ عهد ابراهيم عليه السلام وعهد قريش وبناء قُصيّ بن كلاب على بعض الآراء وفي عهد عبد المطلب وفي الاسلام وفي الكتاب مخططات لكل ذلك وتعقيب النقوش على بعض أساطينها القديمة ومصادر الكتاب العربية وفهرس الخرائط والصور وفهرس الموضوعات ·

●●●

□ القصة في أدب الجاحظ □
تاليف : عبد الله أحمد باغازي

اصدار (تهامة) الخامس من رسائل جامعية

لمؤسسة تهامة فضل كبير يستحق الاشادة والتنويه به من رجال الفكر والثقافة والعلم والأدب ·· فقد نهضت بمهمة نشر علم وأدب وثقافة هذه البلاد السعودية لايراق أعواده ونضرتها ، وسريان عبيره الى شتى الآفاق عناية ملموسة مرموقة لم يسبق

لها مثيل . وقد بلغت في انجاز مهمتها الشاقة المرهقة مراحل واسعة الخطى وانشأت واحات نضرة رائعة زانت أرجاء الأدب والعلم والثقافة في بلادنا السعودية وقد بلغت شأوا طيبا من تصدير أدبنا وعلمنا بما جعلها بحق أهلا للتقدير والتشجيع ٠



عواطف انسانية
شعر
دكتورة مريم البغدادي

اصدار تهامة
في مسلسل الكتاب العربي السعودي رقم(١٥)

لقد حظي ديوان هذه الشاعرة السعودية بتقدير قيم لشعرها هذا الممثل في ديوانها الذي هو بين يدي ٠ فكتب معالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام ، مقدمة (تحية وتقدير) لشعرها الذي تضمنه هذا الديوان : (عواطف انسانية) ٠ والدكتور محمد عبده يماني أديب بارع ذو ذوق رفيع في الأدب والثقافة معاً ٠٠ وتقديره لشعر هذه الشاعرة المثقفة (عواطف انسانية) نابع من دراسته لديوانها الأنيق ٠

يقول معالي الدكتور :

« ولقد بد لي أن المعاناة الشعرية للأخت الدكتورة مريم من خلال قصائد ديوانها (عواطف انسانية) عميقة الجذور ، تتم عن ثقافة وسعة اطلاع صقلتا موهبتها الشعرية ، اضافة الى مقدرتها وتمكنها من آداب اللغة العربية ، فجاءت أشعارها جزلة صاقبة ، تنبض بصدق العاطفة وتتميز بالأصالة والجمال والعفة ٠ وتبدو هذه المعاناة واضحة في بعض القصائد الممتازة في الديوان » ٠٠

واضاف معاليه قائلا :

« واني لأشعر بالفخر والاعتزاز ، لأن المملكة العربية السعودية وقد أخذت بأسباب الرقي والتقدم تسابق الزمن مع تمسكها بالأسس الأصيلة والقويمة التي تقوم عليها نهضتنا ، وحياتنا ، المستمدة من الشريعة السمحة ، وبعد أن نالت المرأة السعودية نصيبها من العناية والاهتمام واعدادها لتكون أماً صالحة وزوجة فاضلة وأختاً مثقفة ـ أشعر بالفخر والاعتزاز » ٠

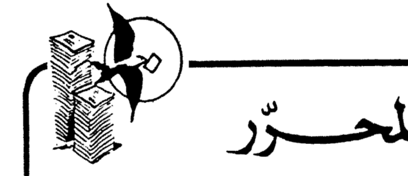
■ ■ ■

وقصيدة الشاعرة التى استهلت بها الديوان تعطي انطباعاً ايجابياً قيماً لما أفضل به معالي الدكتور محمد عبده يماني في مقدمته عن ديوان هذه الشاعرة المثقفة « عواطف انسانية » ٠

وعنوان القصيدة : **(لن أخون)** ٠٠ وهذا العنوان ينطبق تماماً على قرار الدكتور لهذا الشعر الجزل المحلى بالعفة والدسامة ويعد العنوان مناسباً فتقول الشاعرة :

نبئت أنك قد وصلت سوانا
وتركت قلبي في النوى عطشانا
وأطعت غيري في الهوى وهجرتني
وحرمت حبي فاشنقي أعدانا
وحملت أقسى ما يحمله الفتى
جرحاً عميقاً زادني أحزانا

وقد سارت كثرة من قصائد الديوان على هذا الدرب القيم ٠٠ وخذ مثلا قصيدة (حديث العفة) وقصيدة (اتق الله) وغيرهما فكلهن سلاسل من الوفاء والعفة والاشادة بالأخلاق المثلى ٠٠



■ رسالة من الرياض العاصمة ■

الأستاذ المؤرخ عبد القدوس الأنصاري

اطلعت على المنهل ـ العدد الممتاز عن الطائف ·· وانه لعدد حافل بكل جديد عن الطائف المصيف الجميل ··

زُيِّنَ العدد بخريطة الطائف التي كانت واجهة جميلة للمجلة : كلمة سعادة الأستاذ الدكتور **حسن حمزة حجرة** الذىعرفته فيانكلترا شاباً محافظاً على دينه ، أصيلا في بلده ، محباً لدولته ، يمثل المواطن الصالح ··وانه لشرف له وللطائف أن يكون في بلديتها أميناً ·· وعلى مصالحها راعياً ولها موجهاً · ومقدمته هادفة معنى ومبنى ، وتعليقك عليها لطيف ·· وما من شك في أن مدينة الطائف وهي تحظى برجل من رجالاتالدولة ·· ووجيه من وجهاء البلاد ، وأديب من أدبائها ، وهذا الرجل هو الأستاذ الأمير **صالح السالم** ، أحد وجهاء مدينة الدرعية ومن كبار موظفي وزارة الداخلية ·· وانه لكسب لمدينة الطائف أن يكون في امارتها ·· وان يحظى مصيفنا بهذا الرجل المسدد والأديب والصحفي النابه وان حكم مسؤولى الدولة وكبارها التي سجلتموها لتستحق أن تكون في هامة هذا العدد ، فخاراً للمدينة ، وشرفاً للدولة · ولقد كانت الكلمات هادفة توحى بالايمان بالبلد وبمثله وبأخلاقه ، وان مما أحرص عليه وأتمناه أن لا يكون الدكتور **حسن حمزة حجرة** منتدباً بل أريد أن يكون حجراً كريماً وأميناً أصيلا في بناء مدينة الطائف وعمرانها ونموها وازدهارها وتفوقها وتقدمها ·· وان « الطائف حضارة ومصادر ثراء وآثاراً واعلاماً وعلماء وشعراء » قد أوضحفيها أستاذنا عبدالقدوس الأنصاري ما لهذه المدينة من مكانة علمية وأدبية وتاريخية جديرة بالاهتمام والتقدير والاكبار من أديب هو من أدبائنا بل أستاذهم الفذ ومعلمهم النابه · وأديبهم المعروف · ولقد شاقتني هذه المحاضرة وشدتني الى قراءتها وانها لدرة جديرة بأن تكون مقروءة في أكثر من صحيفة وأوسع من مجلة منقولة ومنشورة ·· وبودي لو أن أديبنا نشر قصائد كاملة للشاعر الفذّال أمية بن أبى الصلت الذى آمن لسانه وكفر قلبه ·

وقصائد أخرى في غاية من الروعة والجمال والايمان المصطنع ·· ان محاضرتك ـ ولا شك ـ كُتُب" في كتاب ·· وتاريخ موجز لأمة ومدينة ما دثرت ولا ذهبت وانما هي مصورة في القلوب ·· كما أن قصيدة فؤاد الخطيب هي الأخيرة درة فريدة ·· ما زالت ولن تزال عظيمة في معناها عامرةفي أسلوبها ·· وليتك أضفت اليها قصيدته في جلب الماء الى جدة ·

وان ما اطلعنا عليه في العدد من أن في مدينة الطائف خمسة وستين ومائة حديقة لشيء رائع يوحى بأن المدينة واحة ظليلة ·

وما أسبوع الشجرة الا دليل على ما تتحلى به هذه المدينة من صفات تجمع بين القديم والحديث ، لا سيما ما بها من نهضة أدبية وصحية واعلامية ويكفي أن بها حوالي (مائتين) مابين مدرسةابتدائيةوثانوية ومتوسطة تمد جامعاتنا بالرصيد الطيب من الشباب المثقف ٠

ولقد شاقني الأستاذ الأديب **ابراهيم أمين فودة** يغرد بقصيدته العصماء مُحَيِّيًا أميرنا الندب « **ماجد بن عبد العزيز** » أمير منطقة مكة المكرمة الهمام في النادي الثقافي الأدبي في مكة والأستاذ أمين فودة من الرعيل الأول من أدبائنا ٠٠

وليتكم تحدثتم عن التعليم العالى : عن الجامعة الاسلامية والفروع الأخرى للجامعات الأخرى ٠

■□■

هذا وتحياتي وشكري لكم من القلب على هذا الانجاز الطيب الخالد الذى ستذكرون به على الدوام ٠٠ ورعاكم الله .

المخلص

عثمان الصالح

ص.ب ٢٨١٠ ـ الرياض

□ **المنهل :** شكراً عميقاً ، وثناءاً عاطراً ، وتحية فواحة الأريج ، لكلمة فضيلة مربي الأجيال الذين أصبحوا من قادة الرجال والوطن العزيز الحبيب الأديب الأريب والكاتب الناقد اللبيب ذي المكارم الجمة ، والعلم الغزير الأستاذ المبجل في كل مكان الشيخ « **عثمان الصالح** » حفظه الله ورعاه ٠٠ ان كلمته القيمة لقطعة مضواء من أدبي النفس والدرس تبدو في أفق البيان زهرة ضخمة تفوح من جنباتها عطور عبقة رائعة تملأ الأجواء بنكهتها المنعشة المؤنسة وهي الى ذلك « باقة » أدبية كريمة مشكورة من الأعماق ـ شكراً عبقاً لفضيلته سامق الكيان، بديع الجمال ، ساطع الوفاء سامي البناء ٠

■●■

■ ورسالة من الرياض أيضاً ■

الأستاذ عبد القدوس الأنصاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠ وبعد :

وبعد فانه ليسعدني أن أهدي اليكم كتابي المرافق بعنوان « **الحضارة .. تحدٍّ** » مؤملا أن تتقبلوه قبولا حسنا مؤكداً أن ما قد يرد منكم من ملاحظات على ما حواه من أفكار ستنال اهتمامي بحول الله وقوته ٠

وأسأل الله العلي القدير أن يتقبل هذا العمل وأن ينفع به فهو جلت قدرته من وراء القصد ٠

ولكم تحياتي وتقديري ؟

أخوكم

محمود محمد سفر

المنهل : كتاب سعادتكم درة فريدة في بابها وأهابها ومضامينها وأهدافها ٠ أبقاكم الله ذخراً للعلم والأدب وأدام النفع بكم وبأمثالكم ٠

■□■

■ ورسالة من اندينوسية ■

سيادة رئيس التحرير لمجلة « المنهل »

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته :

وبعد ، فيسرنا أن نبعث الى سيادتكم مع هذا بمقال تحت عنوان « **رمضان مدرسة**

الصبر والنور » بقلم سماحة الأستاذ الامام الحافظ المسند الدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوي (مفتي لجنة الافتاء الشرعي والمدير العام لجامعة دار الحديث الفقيهية وكلية المعلمين ـ كلية الدعوة الاسلامية مالانج اندونيسية) • وقد بعثنا به الى سيادتكم سابقا ولعله جاء بعد فوات المناسبة ، فمن جراء ذلك نرجو من سيادتكم نشره بدوره مع رسم سماحته في مجلتكم الزاهرة نظراً للجهود الجبارة التي بذلها سماحته في التعليم والتأليف والجولان الى مختلف البلدان لبث روح الدعوة الاسلامية والقاء محاضرات تشريعية وغيرها • ولا شك أن هذه اللفتة الكريمة من سماحته تعتبر دفعاً الى الأمام وشحذاً لهمم المسلمين ، لمجابهة الأخطار الداهمة التي تحيق بالاسلام والمسلمين من فتن داخلية وخارجية أهلية وأجنبية وليستنيروا بأضواء كتاب الله تعالى وسنة رسوله سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم •

ونرجو من أريحيتكم الفذة أن تبعثوا الينا بالمجلة شهرياً استهدافاً للفائدة المرجوة العائد نفعها على أساتذة وطلبة جامعة دار الحديث الفقيهية مالانج باندونيسية • ومع هذا رسم وعنوان سماحته •

هذا ، وعلى اهتمامكم بذلك نقدم لسيادتكم أحسن الشكران • ودمتم •

السكرتير
اسكندر ذو القرنين
جامعة دار الحديث الفقيهية
مالانج ـ اندونيسيا

المنهل : قد نشرنا كلمة سماحته التي تشيرون اليها في العدد السابق وسنبعث اليكم بنسخ منه ومن هذا أيضاً شاكرين لسماحته حسن التعاون وجليل الافادة •

■□■

■ ورسالة من المانيا الغربية ■

شكر وتقدير

الأستاذ عبد القدوس الأنصاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بيد الشكر والعرفان تلقيت رسالتكم الكريمة المؤرخة في ١٤٠٢/٦/١١ هـ ثم تلقيت بعدها هديتكم العظيمة ، المتمثلة في الأعداد الثلاثة من مجلة « المنهل » التي نشر بها بحث لي عن الأدب العربي السعودي •• وقد أسعدني كثيراً أن أتلقى منكم هذا التقدير الذى أعتز به ، واطلعت على ملاحظاتكم القيمة وأشكركم عليها ، ويعلم الله أنني في غاية الشوق اليكم ، فأنتم نعم الاستاذ الجليل ، ونعم الوالد والأب الحبيب •• حفظكم الله ورعاكم ، واسأل الله أن يجمعني بكم في القريب •• وارجو ابلاغ تحياتي لأخي الأستاذ نبيه مدير تحرير المجلة الخالدة •• ولكم خالص احترامي وشكري وتقديري •

ابنكم وتلميذكم المحب
د. عمر الطيب الساسي

□ **المنهل :** شكراً للعاطفة النبيلة يتفضل بها سعادة الدكتور الأديب الباحث الناقد القدير والعالم الجليل والمحاضر البليغ ذي الآثار الأدبية العلمية على صفحات صحفنا ومجلاتنا السيارة وفي اذاعتنا المعطاء وفي جامعة الملك عبد العزيز التي أثرت معلومات طلابه العديدين الغارفين من بحر علومه وآدابه الجمة المفيدة العديدة والعارفين بفضله الجم في تثقيفهم القويم •

■□■

■ ورسالة من المجمعة ■

الى الشيخ والأستاذ عبد القدوس الأنصاري أعزه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد فان (العيد) كلمة تتغنى بها حناجر الشعراء وتنطلق بها أقلام الكتاب لمعرفتهم بانه يوم جديد وساعات حلوة تحمل في طياتها كل معاني الصفاء والوفاء والمحبة والوئام ، فما أصعب أن يمر العيد بالانسان وهو غريب عن أهله بعيد عن وطنه يلهبه الشوق ، ويأكله الحنين ، وما أثقل أيامه على من لا يستطيع مشاركة أهله وذويه وهو معهم وبينهم اما لمرض أو غيره .

ان أيام العيد أيام قلائل ومحدودة ثم يعود الناس الى ما كانوا عليه من أيامهم السابقة مما جعلني أنتهزها فرصة مناسبة بحلول عيد شهر رمضان المبارك وأبعث اليكم من أعماق قلبي لأهنئكم ببلوغه وانتم في في أفراح وعيش هنيء وعمر مديد سعيد ، داعياً العلي القدير أن يعيده علينا وعليكم وعلى المسلمين والجميع رافلون في حلل فضفاضة من الصحة والعافية والعزةوالكرامة .. انه سميع مجيب .

أرجو منكم اشعاري بوصول رسالتى هذه لكم وسأكون لكم من الشاكرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١٤٠٢/٩/٢٩هـ

عبد العزيز ابراهيم الحقيل
المجمعة : ص.ب ١١٣
ت : ٠٦٤٣٢١٨٥٧

□ **المنهل** : نشرنا هذا اللون الطريف المنيف من «رسائل» التهاني الوطنية الجميلة الفريدة بالعيد السعيد ، لما حوته من طرافة أدبية وامتاع بياني كريم ، الى ما تضمنته من أسلوب « مخطط جديد » ان قارىء هذا البيان من التهنئات الخاصة بهذا الشأن ، ليشعر بنكهة تجديدية حديثة في هذا الطراز الخاص من التهنئات بالأعياد .. ويضاف الى أسلوبها الأدبي الحديث أسلوبها الخطي الفني الرائع الذى كتبت به وأرسلت . فللأستاذ النبيل المتفضل ببعثها الى أخيه الشاكر المقدر لأدبه النفسى والدرسيوالفني شكر عميق وتهانيء شائقة عاطرة مخلصة بأن يعيد الله عيد الفطر السعيد علينا وعليه بالمسرات الزاهرة والسعادة الوافرة والصحة والعافية والنجاح والتوفيق .

■□■

■ ورسالة من مكة المكرمة ■

الأستاذ صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها عبد القدوس الأنصاري :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد ، فاني أبعث اليك بهذه الرسالة شاكراً لكم ومعترفاً بفضلكم فيما قدمتموه من خدمات جليلة لأبناء هذه الأمة عامة ولقراء مجلة المنهل خاصة ، مجلتكم التي لبثت عمراً طويلا وستبقى ان شاء الله معبرة عن قدرة سيادتكم ومواهبكم وما قدمتموه لبلادكم ، فقد نالت هذه المجلة اعجاب القراء في كل مكان بما فيها من ثقافة اسلامية وأدبية وتاريخية وعلمية ولغوية ومدى تقديركم للمواطنين والعلماء والشباب في نشر ما تجود به أقلامهم في مجالات علمية وأدبية مسلسلة .

وفقكم الله دائماً لخدمة الاسلام والمسلمين.

سعيد علي الشدوي الغامدي
مكة ــ جامعة الملك عبد العزيز

■ ورسالة من مدينة « سلا » ■
بالمغرب الأقصى

حضرة الأخ الاستاذ عبد القدوس الأنصاري
صاحب مجلة المنهل الغراء ورئيس تحريرها

٠٠ تحية الاسلام ٠٠ وبعد :

يشرفني أن أعود : والعود أحمد :لمراسلتكم بالكلمات المناسبة الملائمة لمشرب مجتلكم الغراء ، لقد كتبت لكم ونشرتم مشكورين غير انه في المدة الأخيرة لم ينشر كل ما قدم اليكم ، وبقيت المجلة تصل روابط المحبة والصلات بيننا ، وهي شيء مشكور ٠

واليوم وقد قربت الذكرى الثانية والأربعون لوفاة عالم سلفي غيور ، يرجع اليه الفضل في القيام بالدعوة للمذهب السلفي بكافة أقطار الشمال الافريقية ٠ بل نعتبره نحن المغاربة شيخ الأجيال بها ومربيها الداعية المسلم شيخنا الشيخ عبد الحميد بن باديس ٠

نعم لقد رأيت من واجبي كتلميذ من تلامذته أن أعمل على الاشادة بذكراه وأنشر جليل جهاده في سبيل نعمة الاسلام والدعوة والارشاد طبق مبادئه وتعاليمه ، ومجلة المنهل الغراء تنهج هذا النهج المستقيم فحري بها أن تنشر للعظة والذكرى ترجمته وجليل خدماته ، التى كتبتها في هذه الكلمة بعنوان :

« الدعوة السلفية وعبد الحميد بن باديس »

مع رسم هام لمؤسسته التربوية الأولى التى منها تكون بالقطر الجزائري ما يناهز أربعمائة مدرسة اسلامية تابعة لجمعية العلماء الجزائريين : الجمعية التي كان يرأسها ويديرها مع كلمة منقولة في ورقة خاصة كمقدسة ٠

ان هذا الداعية اليه يرجع فضل انتشار الدعوة السلفية بكافة أقطار الشمال الافريقي العربي المسلم ٠ والمؤمل في الأخوة الاعتناء بنشر ما يرد عليكم في الموضوع لمناسبة حلول ذكرى وفاته ١٦ أبريل ١٩٤٠م ٠

أدامكم الله لنشر الفضل والفضيلة وتعزيز روابط الاخوة الاسلامية والدعوة السلفية وتقبلوا عواطف :

اخيكم
أحمد معنينو (سلا)

■ **المنهل** ■

ما أفضلتم بدعوة أخيكم الشاكر اليه من اكثار الكتابة والاشادة بمآثر العالم الجزائري السلفي المجدد الشيخ عبد الحميد ابن باديس من قبل أخيكم هو أمر يستحسنه الفكر ويهفو اليه القلم وهو واجب اسلامي كبير وقد أسهمت مجلة المنهل فيه وستتابع الاسهام فيه باذن الله بقدر أكبر على قدر امكاناتها المحدودة المتاحة ٠

أرجو أن يتناسب ذلك مع تطلعاتكم ان شاء الله ٠



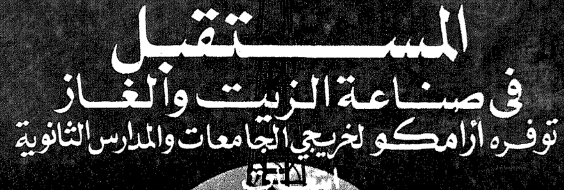
مطابع الروضة ـ جدة





بمناسبة عيد الأضحى المبارك
يطيب لشركة أرامكو أن تتقدم
بأسمى التهاني وأجمل الأماني
إلى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المعظم
وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وحكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة والشعب السعودي الكريم، والمسلمين عامة. أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

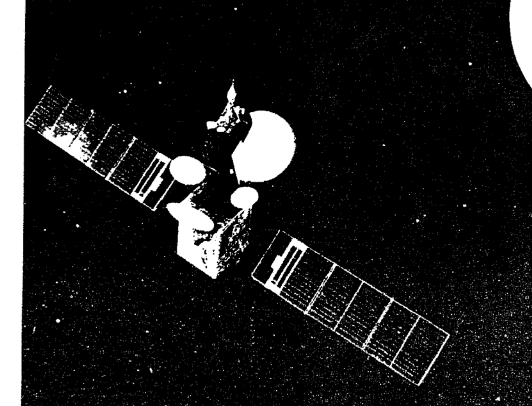
(PRS-6-82)



مطابع الروضة
جدة ـ عمارة باخشب أمام الهلال السعودي
ت: ٦٤٣٦٧٤٩ ـ ٦٤٢٧٩٢١

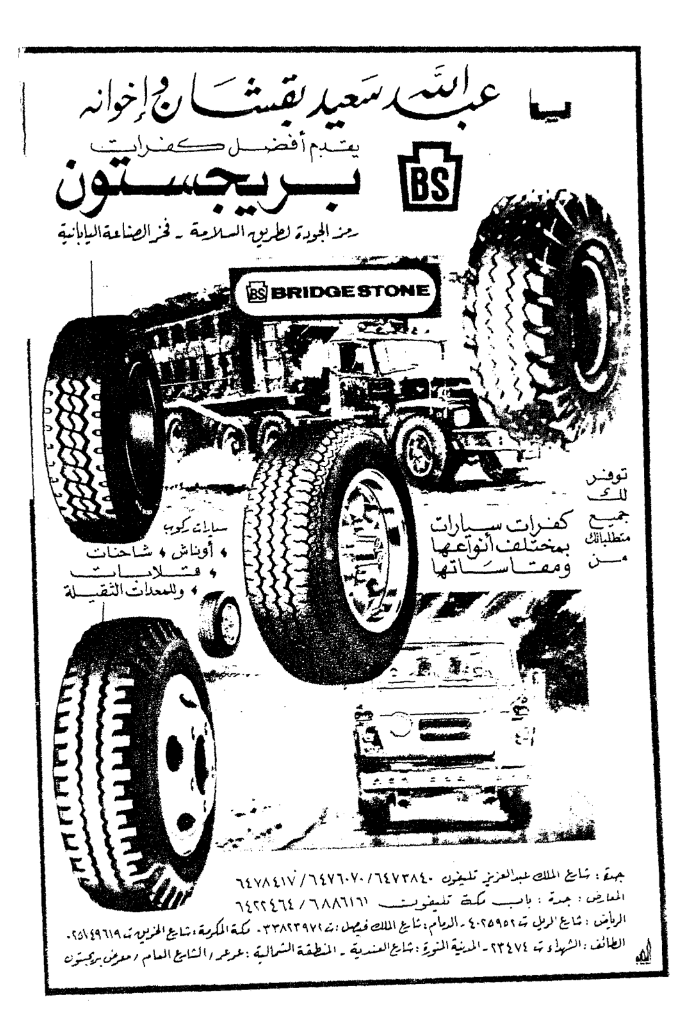


السنة ٤٨ - المجلد ٤٤ ذو القعدة و ذو الحجة ١٤٠٢ هـ سبتمبر واكتوبر ١٩٨٢ م



التجربة السعودية للاتصالات




عبدالله سعيد بقشان وإخوانه
يقدم أفضل كفرات
BS
بريجستون
رمز الجودة لطريق السلامة - فخر الصناعة اليابانية
BS BRIDGESTONE
توفر لك جميع متطلباتك من
كفرات سيارات بمختلف أنواعها ومقاساتها
سيارات ركوب
• أوناش • شاحنات
• قلابات
• وللمعدات الثقيلة
جدة : شارع الملك عبدالعزيز تليفون ٦٤٧٣٨٤٠/ ٦٤٧٦٠٧٠/ ٦٤٧٨٤١٧
المعارض : جدة : باب مكة تليفون ٦٨٨٦١٦١ / ٦٤٢٢٤٦٤
الرياض : شارع الريل ت ٤٠٢٥٩٥٢ - الدمام : شارع الملك فيصل : ت ٣٣٨٢٣٩٧٢ - مكة المكرمة : شارع الحزيزية ت ٥٤٩٦١٩ ٥٥١٠٠
الطائف : الشهداء ت ٢٣٤٧٤ - المدينة المنورة : شارع العنبرية - المنطقة الشمالية : عرعر / الشارع العام / معرض بريجستون





مـجلة شـهـرية للآداب والعلوم

انشئت عام ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة ٤٨ - المجلد ٤٤ ذو القعدة وذو الحجة ١٤٠٢ هـ سبتمبر واكتوبر ١٩٨٢ م

صاحب المنهل ورئيس التحرير

مدير التحرير

الاشراف الفني وتصميم الغلاف

(صدق الله العظيم)

المنهل

يباع في جميع المكتبات

المدينة المنورة : مكتبة السيد محمد زين ضياء

مكة المكرمة : مكتبة الثقافة - مكتبة الجيل

الريـــاض :
مكتب مجلة المنهل بالرياض بالسليمانية

جــدة :
مكتبة جدة - مكتبة القلم - المكتبة العامة بالشرفية

بريدة :
مكتبة الطلبة الحديثة لصاحبها السيد صالح عبدالعزيز العبودي

جازان :
المكتبة العقيلية لصاحبها : محمد أحمد عيسى العقيلي

الطائف
المكتبة السعودية لصاحبها : السيد يسلم.

● قيمة الاشتراك السنوي

في المملكة العربية السعودية مائة وخمسون ريالا سعوديا - وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي أربعة وخمسون دولارا أمريكيا أو مايعادلها.

ادارة المنهل :

٤٤ شارع عرفات - الشرفية : جدة العنوان البرقي : «المنهل» - ص . ب : ٢٩٢٥

•• في هذا العدد ••

الافتتاحية

تنظيم جديد لمواقيت صدور أعداد مجلة المنهل

يصدر هذا العدد ويمثل بين يدى قرائه الكرام، فى طرازه القشيب المتطور، اخراجا وانتاجا . وقد سبقه (قرار) يقضي بصدوره شهريا بدون تأخير أن شاء الله . وقد حمدنا الله سبحانة وتعالى على توفيقه بتحقيق هذه الخطوة المباركة . واننا لنستقبل بترحاب كبير هذه الخطوة الايجابية الميمونة، مبتهلين اليه جل وعلا إن يرسخ دعائمها وأن يكون توفيقه تعالى كفيلا باستمرارها على المنهج السوي المرضي المنشود .

كما أننا نأمل فى ذات الوقت ان يعيد هذا الوضع الجديد، الثقة الى نفوس قراء المنهل والمشتركين فيه ليروا بابصارهم وبصائرهم كيف أن مجلة المنهل مجلة تدأب على المحافظة على مبدأ تطورها الحميد فى كل جانب من جوانب حياتها ومستلزماتها، وان ما اعتراها فى بعض السنوات الاخيرة من تأخر فى صدور اعدادها عن مواقيتها المعينة ما هو الا عارض زائل وغير طبيعي فهو سحابة صيف تقشعت عن اجوائها باذن الله الى غير رجعة . وفى الوقت نفسه نتقدم بعاطر الشكر وجزيل الثناء وحفي التقدير لأولئك الذين هيأوا للمنهل هذه الفرصة الثمينة وفى طليعتهم معالى الاستاذ احمد صلاح جمجوم المدير العام لمؤسسة المدينة المنورة الصحفية الذي مافتيء يحرص على اضاءة مشاعل المعرفة والعلم والادب فى ارجاء هذه النهضة الثقافية والادبية الشامخة .

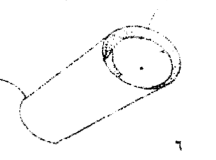
كما نتجه بالثناء والتقدير لمعاونيه وزملائه فى هذه المهمة الثقافية الجليلة وفى مقدمتهم الاستاذ احمد محمد محمود رئيس تحرير جريدة المدينة المنورة الغراء .

واخيرا نقدم جزيل التقدير لمطابع الروضة التى قامت منذ ست سنوات بطبع هذه المجلة فى اخراج متطور جميل .

وتحدونا المناسبة الى ان نذكر قراء المنهل الا ماثل الذين يمثلون الشريان الفياض بالحياة والاستمرار لهذه المجلة . نذكرهم بحرصنا الدائم على استمرار تحقيق ذلك الشعار التقدمي الذي هو «الى الامام على الدوام» .

عبد القدوس الأنصاري

رئيس التحرير





منهج النبي صلى الله عليه وسلم فى خطبه

■ تحت عنوان : (فصل فى هديه ﷺ فى خطبه

كتب الامام ابن قيم الجوزية فى كتابه :
(زاد المعاد فى هدي خير العباد)
مايلى نصه :

خطب ﷺ على الأرض، وعلى المنبر، وعلى البعير، وعلى الناقة . وكان اذا خطب، احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: (صبحكم ومساكم) ويقول: (بعثت أنا والساعة كهاتين) ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى، ويقول (أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة .

وكان لايخطب خطبة الا افتتحها بحمد الله .

وأما قول كثير من الفقهاء: انه يفتتح خطبة الاستسقاء بالاستغفار، وخطبة العيدين بالتكبير، فليس معهم فيه سنة عن النبي ﷺ البتة ، وسنته تقتضى خلافة ، وهو افتتاح جميع الخطب بـ (الحمد لله) وهو أحد الوجوه الثلاثة لأصحاب أحمد، وهو اختيار شيخنا قدس الله سره .

وكان يخطب قائما. وفي مراسيل عطاء وغيره أنه كان ﷺ اذا صعد المنبر أقبل بوجهه على الناس، ثم قال: (السلام عليكم) قال الشعبي: «كان ابوبكر وعمر يفعلان ذلك . وكان يختم خطبته بالاستغفار، وكان كثيرا مايخطب بالقرآن . وفى (صحيح مسلم) عن أم هشام بنت حارثة قالت: ما أخذت (ق والقرآن المجيد) الا عن لسان رسول الله ﷺ يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس . وذكر ابو داود عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ كان اذا تشهد قال: (الحمد لله نستعينه ونستغفره) ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله ، فلا مضل له، ومن

يضلل، فلا هادي له. وأشهد ان لا اله الا الله، وان محمدا عبده ورسوله، ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله، فقد رشد ومن يعصهما، فانه لايضر الا نفسه. ولا يضر الله شيئا وقال ابو داود عن يونس: إنه سأل ابن شهاب عن تشهد رسول الله ﷺ يوم الجمعة، فذكر نحو هذا الا أنه قال: (ومن يعصهما فقد غوى).

قال ابن شهاب: وبلغنا ان رسول الله ﷺ كان يقول اذا خطب: (كل ماهو آت قريب، لابعد لما هو آت، ولا يعجل الله لعجلة أحد، ولايخف لامر الناس، ماشاء الله لا ماشاء الناس، يريد الله شيئا ويريد الناس شيئا، ما شاء الله كان، ولو كره الناس، ولامبعد لما قرب الله ولامقرب لما بعد الله، ولايكون شيء الا بإذن الله).

وكان مدار خطبه على حمد الله، والثناء عليه بآلائه، وأوصاف كماله ومحامده، وتعليم قواعد الاسلام، وذكر الجنة والنار والمعاد، والامر بتقوى الله، وتبيين موارد غضبه، ومواقع رضاه، فعلى هذا كان مدار خطبه.

وكان يقول فى خطبه: (ايها الناس انكم لن تطيقوا أو لن تفعلوا ـ كل ما أمرتم به، ولكن سددوا وابشروا) وكان يخطب فى كل وقت بما تقتضيه حاجة المخاطبين ومصلحتهم، ولم يكن يخطب خطبة الا افتتحها بحمد الله ويتشهد فيها بكلمتي الشهادة ويذكر فيها نفسه باسمه العلم.

وثبت عنه أنه قال: (كل خطبة ليس فيها تشهد، فهى كاليد الجذماء) ولم يكن له شاويش يخرج بين يديه اذا خرج من حجرته، ولم يكن يلبس لباس الخطباء اليوم لاطرحه، ولا زيقا واسعا، وكان منبره ثلاث درجات فاذا استوى عليه، واستقبل الناس، أخذ المؤذن فى الأذان فقط، ولم يقل شيئا قبله ولا بعده، فاذا أخذ فى الخطبة، لم يرفع أحد صوته بشيء البته، لامؤذن ولاغيره، وكان اذا قام يخطب، أخذ عصا، فتوكأ عليها وهو على المنبر، كذا ذكره عنه ابو داود عن ابن شهاب. وكان الخلفاء الثلاثة بعده يفعلون ذلك، وكان أحيانا يتوكأ على قوس، ولم يحفظ عنه أنه توكأ على سيف، وكثير من الجهله يظن انه كان يمسك السيف على المنبر اشارة الى أن الدين انما قام بالسيف، وهذا جهل قبيح من وجهين، أحدهما: ان المحفوظ أنه ﷺ توكأ على العصا وعلى القوس. الثانى: أن الدين انما قام بالوحي، وأما السيف، فلمحق أهل الضلال والشرك، ومدينة النبي ﷺ التي كان يخطب فيها انما فتحت بالقرآن، ولم تفتح بالسيف.

وكان اذا عرض له فى خطبته عارض، اشتغل به، ثم رجع الى خطبته، وكان يخطب، فجاء الحسن والحسين يعثران فى قميصين أحمرين، فقطع كلامه، فنزل فحملهما، ثم عاد الى منبره، ثم قال: (صدق الله العظيم انما أموالكم واولادكم فتنة) (الانفال: ٢٨) رأيت هذين يعثران فى قميصيهما، فلم أصبر حتى قطعت كلامي فحملتهما. وجاء سليك، الغطفانى وهو يخطب فجلس، فقال له: (قم ياسليك فاركع ركعتين وتجوز فيهما) ثم قال على المنبر: (اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب، فليركع ركعتين وليتجوز فيهما).

وكان يقصر خطبته أحيانا، ويطيلها أحيانا بحسب حاجة الناس. وكانت خطبته العارضة أطول من خطبته الراتبة، وكان يخطب النساء على حدة فى الاعياد، ويحرضهن على الصدقة. والله أعلم(١)

---

(١) زاد المعاد فى هدى خير العباد لابن قيم الجوزية الجزء الأول (ص ١٨٦ ـ ١٩١) = نشر جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م =

التجربة السعودية

للاتصالات الهاتفية الحديثة والشاملة

تقرير رسمي حافل وشامل عن مراحل تحقيق مشروعات الهاتف الآلي السعودي الحديث .

■ بمناسبة التنظيم الجديد لصدور اعداد المنهل فى اوقاتها الشهرية المحددة عدنا الى ارشيف المجلة فظفرنا فيه بوقائع المهرجان العظيم الذى أقامه معالى وزير البرق والبريد والهاتف السعودى الدكتور علوى درويش كيال، احتفالا بنجاح الوزارة فى تطوير الهاتف الآلى بالمملكة العربية السعودية وجعله فى مستوى دولى ومحلى ممتاز هادف وشامل وكامل.

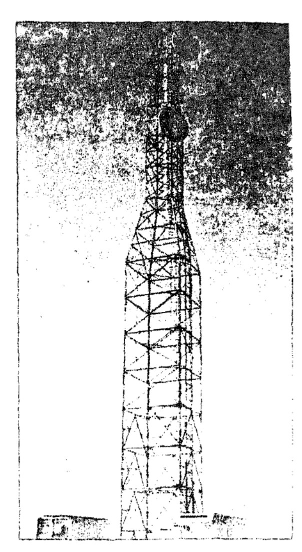
وها نحن أولاء ننشر هنا بعض تقارير ومعلومات قيمة رسمية صادرة من وزارة البرق والبريد والهاتف وقد سبق ان كتب عن هذا المشروع التقنى العظيم المنفذ فى اطار العمليات المتقدمة الناجحة التى حققها المسئولون لبلادنا العزيزة وشعبنا المتطور مما له علاقة وطيدة بتحقيق تقدم مشروع الهاتف فى بلادنا وادائه فى شتى المجالات وبشتى الامكانات العصرية المتقدمة والمتطورة جدا مما كنا لا نحلم به فى مدى قرن من الزمان ■



المقدمة

لاعطاء صورة واضحة المعالم عن مدى ما وصلت اليه التجربة السعودية في مجال الاتصالات بمختلف انواعها بوجه عام والبرق على وجه الخصوص لابد لنا من ان نعود بالذاكرة قليلا الى واقع الاتصالات في الماضي لنستجلي بالنظرة المقارنة ماكان عليه الحال في الماضي المدبر وما آل اليه في الحاضر المزهر.

والبرق منذ القدم بل ومنذ اختراعه وظهوره على وجه البسيطة يمثل نموذجا من النماذج الحية للاستخدامات الهامة في الحياة اليومية. والمملكة العربية السعودية بتاريخها العريق ومكانتها الدينية المرموقة وموقعها الاستراتيجي ورقعتها الجغرافية المترامية الاطراف ادركت ما لخدمة البرق من اهمية فأولتها ما تستحق من العناية والاهتمام.



لمحة تاريخية

كانت الخدمة البرقية تعتمد على ارسال واستقبال البرقيات بواسطة اشارات مورس المعروفة وكانت خطوط السلكي تستخدم كوسيط تراسلي لتبادل البرقيات وكذلك اللاسلكي في بعض المدن . وكانت الاجهزة الصغيرة البدائية سواء السلكية منها أو اللاسلكية منتشرة في كثير من المدن الواقعة على الساحل الغربي وكانت تعرف هذه الاجهزة باسم (الاسبارك) .

وفي مراكز الحدود مثل العيسوية وذات الحاج كانت تستخدم اجهزة صغيرة من نوع آخر .

وكانت الاتصالات شاقة وصعبة لتأثرها بالأحوال الجوية كالسحب والامطار والعواصف وظل الامر كذلك فترة طويلة من الزمن .

ثم تطورت وسائل الاتصالات البرقية الى الامام قليلا نتيجة لما استحدث من تقدم بعد الحرب العالمية الأولى . وبديء في استخدام الموجات اللاسلكية القصيرة المدى . وقد انتشرت في غالبية مدن المملكة . وخاصة المدن الرئيسية . وفي الرياض كانت توجد محطة لاسلكية تعمل على الموجات اللاسلكية مع البصرة ثم بغداد بالعراق وبيروت . وكان بمركز الأحساء اتصال برقي لاسلكي مباشر مع دولة البحرين الشقيقة انتقل بعدها مع الخبر ثم الدمام حتى وقتنا هذا . وكان يوجد اتصال برقي لاسلكي مباشر مابين مكة المكرمة وصنعاء لفترة من الزمن .

وجاء العهد السعودي الزاهر بقيادة جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه . فأعطى توجيهه الكريم بالاهتمام بتأسيس شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية بهدف نشر الامان في ربوع البلاد المترامية الاطراف وتأمين طرق ومسارات حجاج بيت الله الحرام .

وفي عام ١٣٤٥ هـ تم انشاء شبكة لاسلكية تعتبر في ذلك التاريخ من الانجازات العظيمة في تاريخه المجيد . وقد غطت الشبكة اللاسلكية المدن الرئيسية بالمملكة . وخاصة في كل من الرياض ومكة المكرمة . وكانت تعمل على اجهزة الماركوني ذات قوة ٦ كيلووات . كذلك انتشرت في بقية مدن المملكة على الساحل الشرقي كالاحساء والقطيف والجبيل وفي المنطقة الوسطى كحائل وبريدة والدوادمي وتربه . وفي الشمال تبوك والقريات والعلا وغيرها من المدن التي لايتسع المجال لسردها في هذا الموجز .

وكانت جدة بحكم وضعها الجغرافي الفريد . وكونها ميناء رئيسيا بالمملكة بها اتصالات سلكية ولاسلكية داخلية مع كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة والوجه وضبا والعلا في الشمال ، وكل من الليث والقنفذة وابها ونجران وجيزان بالجنوب بالاضافة الى مدن المملكة الرئيسية الاخرى كالرياض والاحساء .

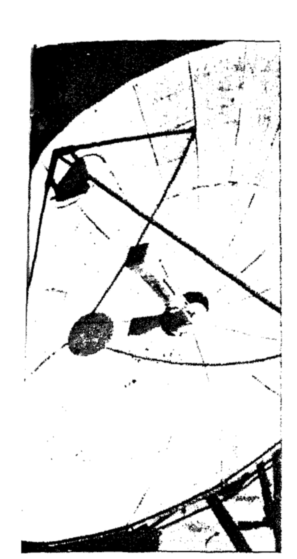
ولمواجهة النمو في الحركة البرقية والاتصالات السلكية واللاسلكية بوجه عام، اهتمت الدولة بتدريب جيل من المواطنين على تخصصات الاتصالات المتنوعة وقد بدأت مدارس اللاسلكي والمعاهد الفنية في اداء دورها، نذكر منها المعهد اللاسلكي بجدة الذي تأسس عام ١٣٤٨ هـ ومعهد اللاسلكي بمكة المكرمة عام ١٣٥١ هـ ومعهد لاسلكي بالرياض عام ١٣٦٢ هـ، وكان نصيب مدينة جدة اوفر في هذا المجال بصفتها من المراكز الرئيسية للاتصالات البرقية. فتأسس بها عام ١٣٧٣ هـ معهد الاتصالات.

ثم تأسس أول معهد بالمملكة بجدة للتدريب على المبرقات الطابعة الحديثة في عام ١٣٧٥ هـ، ثم اتنشىء في عام ١٩٨٣ هـ معهد آخر للاتصالات السلكية واللاسلكية، الذي تم تطويره تحت اشراف الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية، وسمي باسم معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية والاذاعية، وانشىء له نظير ثان بالرياض.

ولقد بدأت في السنوات الاخيرة كافة مناطق البرق والبريد والهاتف بالقيام بتأسيس معاهد محلية لها، ليصبح لدينا حاليا مئات من الخريجين يؤدون العمل بكفاءة عالية في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية بأنواعها وتخصصاتها المختلفة.

الخدمة [illegible]

لقد شهدت اوائل السبعينات الهجرية اختراعا جديدا. وهو المبرقات الطابعة ادى الى تطوير اساليب تبادل البرقيات، وقد بدأ هذا التطور في برق جدة، وتم ادخال هذه الاجهزة الجديدة بالخدمة على كافة الدوائر البرقية



اللاسلكية الداخلية والدولية وبالتالي حلت محل المورس. وأمكن التغلب على كثير من الصعاب.

وعممت اجهزة المبرقات الطابعة على مدن المملكة الرئيسية أولا، والآن تكاد تغطى كافة المدن والقرى بالمملكة.

وفي عام ١٣٦٧ هـ انشئت محطة لاسلكية كبيرة بجدة، وفي عام ١٣٨٦ هـ الغي خط الكيبل البحري مابين جدة وبورسودان الذي كانت تمر عن طريقه البرقيات الخاصة بآسيا وبعض الدول الافريقية، واصبحت المحطة اللاسلكية بجدة هى المصب والمنبع لمعظم الحركة البرقية الدولية الصادرة والواردة، وكان بجده اتصال برقي مباشر مع كل من روما والقاهرة

وفرانكفورت وبيروت ودمشق وتونس وطنجة خلال السنوات العشرين الماضية .

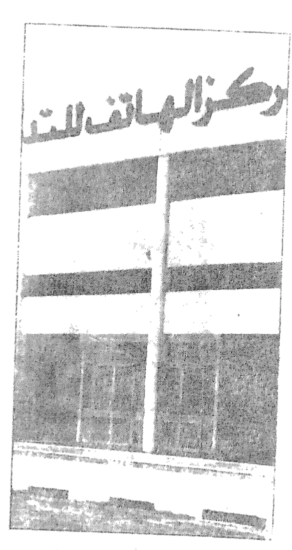
ولم يقتصر اهتمام المسئولين بالدولة على البرق الداخلي. بل شمل الاهتمام بهذا المجال الاتصالات البحرية فأنشئت في عام ١٣٧٩ هـ المحطة الساحلية بجدة وهي المحطة الرئيسية بالمملكة التى تقوم بتأمين سلامة الملاحة والأرواح في البحار. وتباشر المحطة الساحلية واجباتها حسب النظم الدولية المتبعة في العالم..

وتستخدم في ذلك الموجات اللاسلكية الخاصة بالاستغاثة وتقوم بتبادل البرقيات مع السفن (الراديو) بواسطة اجهزة المورس.

هذا، وقد وضعت وزارة البرق والبريد والهاتف خطة طموحة من خلال خطة التنمية الشاملة لتغطية كافة سواحلنا الغربية والشرقية والجنوبية بتأسيس محطات ساحلية على احدث طراز وسترتبط بشبكة الاتصالات العالمية الخاصة بالاتصالات البحرية عبر الاقمار الصناعية.

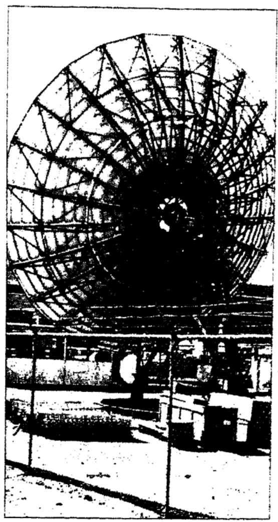
وظهرت بوادر الخير والتقدم ببدء تنفيذ خطة التنمية الثانية بالمملكة في مجال الاتصالات بصفة عامة، والبرق بصفة خاصة، وما اشتملت عليه من التركيز على التجهيزات الاساسية، وشهدت الاتصالات من خلال تلك الخطة الطموحة طفرة كبيرة وهائلة وذلك باستخدام نظم الاتصالات المعتمدة (RELIABLE SYSTEMS) كالأقمار الصناعية المحلية والعالمية، والموجات السنتيمترية (الميكروويف) والكوابل المحورية بدلا من نظام الذبذبات العالية لمواجهة النمو الحركي المضطرد.

كذلك شهدت [illegible] الاخيرة تطورا ملموسا حديثا في استخدام اجهزة كارير البرق حيث تم



استخدام اجهزة تعمل بنظام التقسيم الزمني (.T.D.M) بين المملكة وبعض الدول، وسعة هذا النوع من الأجهزة من القنوات البرقية ضعف سعة الاجهزة الاخرى نظام التقسيم الذبذبي .V.F.T ، وبذلك امكن توفير عدد كبير من القنوات البرقية.

وكان من نتيجة هذا التطور العظيم في وسائل الاتصالات المتنوعة وتحديث الشبكة الهاتفية بالمملكة ان اصبح هذا الانجاز يقف شامخا ويضاهى نظائره في الدول المتقدمة في مجال الاتصالات فى العالم. وامكن من خلال الشبكة استحداث دوائر برقية مباشرة جديدة تغطى كافة مدن المملكة ما بين جدة ومكة والمدينة المنورة والرياض والطائف وابها والدمام والخبر وينبع



وبريدة والظهران ولبعض المدن الرئيسية الكبيرة اكثر من دائرة برقية واحدة لمواجهة الحركة المتزايدة نتيجة للنهضة العمرانية والاقتصادية التي تعم انحاء المملكة وماتستلزمه من توفير وسائل الاتصال البرقي المباشر. كذلك استحدثت دوائر برقية دولية مباشرة مابين جدة .. وطوكيو ولندن . وباريس ، بالاضافة الى كل من القاهرة ودمشق وعمان وبيروت والكويت والبحرين وروما وفرانكفورت وكراتشي ونيويورك وبورسودان تمر من خلالها الحركة البرقية الصادة والواردة . بالاضافة الى انه تصب في جدة حوالى ٨٠٪ من الحركة البرقية الدولية لكافة مدن المملكة التي ليس لديها اتصال برقي دولي مباشر مع دول العالم.

كذلك بدىء في تأسيس دوائر برقية مباشرة في بعض المدن الرئيسية بالمملكة التى زادت فيها حركة البرقيات المتبادلة مع العالم الخارجى . فتم تأسيس دوائر برقية دولية مباشرة ما بين الرياض وروما والقاهرة والبحرين وبورسودان وبين الدمام وكل من البحرين وروما . وبين مكة المكرمة والقاهرة وروما . هذا علاوة على الشبكة البرقية الداخلية بواسطة الدوائر البرقية المباشرة ما بين مدن المملكة الرئيسية بعضها البعض.

كذلك ارتبطت مدن وقرى المملكة الصغيرة ذات الحركة البرقية المحدودة الحجم بشبكة التلكس بعد أن كانت تتصل ببعضها بواسطة الموجات اللاسلكية ، وتم تطويرها وربطها جميعا بقنوات عبر محطات الاقمار الصناعية المحلية وشبكة الميكروويف والكوابل المحورية وهذه الخدمة الجديدة للمراكز الصغيرة تعرف دوليا باسم (خدمة الجنتكس) وذلك لتوفير الدوائر البرقية المشاعة التى تتيح لكل مركز تبادل الاتصال مع اي مركز آخر بدلا من ربط المركز بمراكز معينة .

ولمواجهة تزايد البرقيات الصادرة ، فقد قامت مناطق البرق بتأسيس مكاتب قبول البرقيات ومراكز برقية غطت معظم مدن وقرى المملكة، وبلغ عددها حوالي ٣٠٠ مكتب برقيات وقبول ومركز برقي منتشرة في كافة ارجاء المملكة، واصبح بالمملكة حاليا عدد ١٠ مناطق برقية. بالاضافة الى التوسع في الخدمات البرقية اثناء موسم الحج بافتتاح دوائر برقية دولية موسمية مباشرة مع بعض الدول الاسلامية التي لها كثافة عددية من حجاج بيت الله الحرام مع تكثيف وافتتاح مكاتب قبول برقيات في اماكن تجمع الحجاج بالمشاعر المقدسة والمدن الرئيسية في مكة

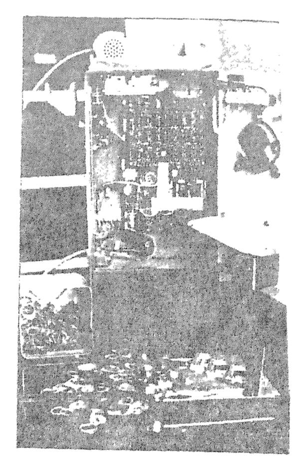
برنامج تدريب وتأهيل الكوادر السعودية

* يبلغ عدد العاملين بالهاتف السعودي ١٥٠٠٠ ويعتبر الهاتف السعودي من أكبر المشاريع التوظيفية فى المملكة وقد ازداد عدد العاملين مع برنامج التوسعة الهاتفية . كذلك ازدادت كفاءة العاملين لاكثر من الضعف منذ بدء البرنامج ويعزى السبب فى ذلك لاهتمام الهاتف السعودى بتدريب العاملين فيه ، باعتبار برنامج التدريب أحد التزامات الهاتف السعودى نحو مستقبل التطور فى المملكة .

* ان من أهداف الهاتف السعودى أن يدير السعوديون بأنفسهم فى المستقبل كل مجالات الهاتف بما فى ذلك مجالات الصيانة والحاسب الالكترونى والتحويلات وان نجاح تنفيذ هذا البرنامج يعتمد على برنامج التأهيل والتدريب الشامل للعاملين داخل وخارج المملكة .

ففى العام الماضى تم تأهيل ٥٥٠ من العاملين وتم تدريب ٤٠٠ آخرين - والان فان حوالى ثلثى المديرين العاملين بالهاتف السعودى مؤهلون تأهيلا كاملا .





المكرمة والمدينة المنورة وجدة ورابغ .

ولايقتصر عمل البرق على الخدمات المتاحة للجمهور بل توجد دوائر برقية خاصة تؤجر بموجب عقود لبعض الجهات الحكومية والمؤسسات العامة وشركات الطيران العالمية والشركات والمشاريع الصناعية والتجارية الكبيرة المنتشرة فى ارجاء المملكة والتي تساهم فى خطط التنمية .

ومن خلال هذا العرض الموجز ، الذي عبر عن تاريخ الاتصالات البرقية ، تظهر أمامنا صورة واضحة لحجم الانجازات والتطور الذى شهده هذا القطاع كاحدى الركائز الاساسية التى ساهمت وتساهم فى خطط التنمية الشاملة فى مملكتنا العزيزة .

ونحن نتطلع الى المستقبل الزاهر فى ظل رعاية جلالة الملك المعظم وولى عهده الامين بعد توفيق الله عز وجل . والله الموفق .

وتعد وسائل التدريب بالهاتف السعودى من أحدث وسائل التدريب فى المملكة - فالمراكز التدريبية ذات الكفاءة العالية توفر العدد الكافى من حجرات الدراسة والمعامل والمعدات اللازمة لتنفيذ برنامج التدريب المكثف - كذلك يتم توفير السكن الملائم للدراسين.

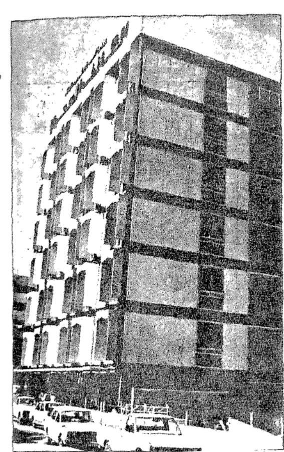
* كما ان معدلات التدريب التى قام بها الهاتف السعودى كبيرة جدا اذ تم تدريب مايربو على ٦٣٠٠ مواطن سعودى تدريبا خاصا وحديثا حيث بلغ اجمالى ساعات التدريب مايربو - على ٣٢٧٠٠٠ ساعة تدريبية ويمثل اجمالى ساعات التدريب فى مجال الادارة ٧٠٠٠٠ ساعة.

انجازات الهاتف السعودى

* ان برنامج التوسع المكثف للهاتف السعودى خلال الاربع سنوات الماضية قد أدى الى انجازات عظيمة فى مجال الخدمات الهاتفية تعادل تلك الخدمات التى تتمتع بها دول سبقت فى هذا المجال بما يساوى قرنا من الزمان.

* فالهاتف السعودى يتطور بسرعة لامثيل لها ففى





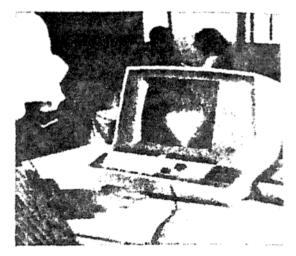
بداية برنامج التوسعة الهاتفية كان عدد الهواتف العاملة ١٢٦٠٠٠ وبلغ الآن ٦٥٠٠٠٠ ويعكس هذا التطور مايتمتع به مشروع التوسعة الذى يعتبر من أسرع الشبكات تطورا فى العالم من اهتمام.

* ويتمتع مشتركو الهاتف الآن بالخدمات الهاتفية الجيدة من مكاتب حديثة للهواتف وأجهزة حديثة بالاضافة الى خدمات هندسية متطورة وخدمات يدوية متطورة أيضا.. كما يتمتع المواطنون بالمملكة العربية السعودية بخدمات عالمية حديثة للاتصالات السلكية.

* كذلك فقد تم من خلال برنامج المبانى المكثف انشاء ٤٠٠ مبنى حديث فى المملكة.

* ويعد برنامج الحاسب الآلى (الكمبيوتر) من أحدث البرامج المعمول بها فى الشرق الاوسط.

* وتعتبر الشبكة الهاتفية فى المملكة فى مقدمة التطورات التكنولوجية الحديثة.



● وقد سعت الى مستقبل الخدمات الهاتفية في ... لتقديم الخدمات للمشتركين بتوسيع الهاتف السعودي عبر أسس علمية وثابتة

توفير الخدمات الهاتفية للمشتركين

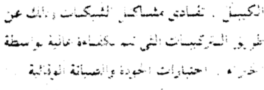
* اعتاد المشتركون أن يتلقوا خدمات هاتفية جيدة من الهاتف السعودي ... فالهاتف السعودي يتطور في مختلف المجالات من أجل توفير خدمات أفضل للمواطنين.

* لقد تم توفير خدمات متطورة وبكفاءة عالية للمشتركين في العام الماضي حيث تم افتتاح ١٥ مكتبا لتوفير الخدمات للمشتركين وبذلك يرتفع عدد مكاتب المشتركين من ٦٥ الى ٨٥ مكتبا . كذلك فان ادخال الحاسب الآلي (الكمبيوتر) أدى الى تحسين ملحوظ في الخدمات الهاتفية للمشتركين.

* أيضا فان توصيل الهواتف للمشتركين يتم بسرعة ويعزى ذلك الى الكفاءة العالية والسرعة التي يتمتع بها اخصائيو التركيبات بالهاتف السعودي . هذا ويبلغ متوسط التركيبات خلال الاسبوع نسبة ٨٩.٦٪ من مجمل الطلبات المقدمة من المشتركين.

* ويتابع الهاتف السعودي الصيانة الممتازة وذلك من خلال عدة خدمات مجانية مثل تحديد مكان

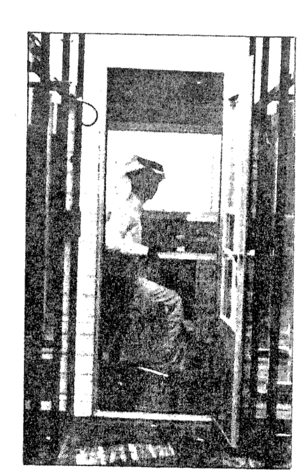




الكيبل . لتفادي مشاكل الشبكات وذلك عن طريق التركيبات التي تتم بكفاءة عالية بواسطة خبراء . اختبارات الجودة والصيانة الوقائية

* وعندما يرفع أي مشترك سماعة جهاز الهاتف فانه يستمع الى رنين عال وواضح ... ذلك ان الاجهزة الحديثة وتطور وسائل الاتصال ادى الى زيادة تحسين الخدمات الهاتفية للمواطنين ... وفي العام الماضي فان ٩٩.٧٪ من المكالمات الهاتفية تمكنت من الاتصال في أقل من ثلاث ثوان.

* وقد ساعد نظام الفواتير ذو الكفاءة العالية والدقة المتناهية ـ ساعد المشتركين كثيرا في سهولة التسديد ـ كذلك تم في العام الماضي افتتاح ١٤ مكتبا للاشتراكات ليرتفع بذلك العدد الاجمالي لمكاتب الاشتراكات بالمملكة الى ٩٤ مكتبا . . وكانت نسبة ٩٨٪ من الفواتير التي تم توزيعها خالية من أي خطأ ـ كذلك فقد مكن ادخال النظام الحديث ذي المراحل للفواتير ـ مكن

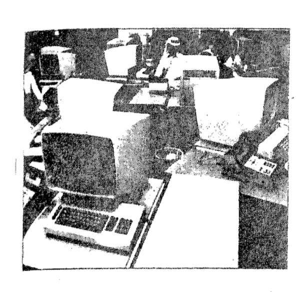


المشتركين من معرفة معلومات عن اتصالاتهم البعيدة داخل المملكة .

أسرع الشبكات الهاتفية فى العالم تطورا

* بلغ عدد الخطوط الهاتفية للمشتركين خمسة أضعاف ماكانت عليه من قبل مما يضع الخدمات الهاتفية فى المملكة العربية السعودية من ناحية النمو والتطور فى المرتبة الاولى بالنسبة لباقى دول العالم.

* وخلال الاربع سنوات لمشروع توسعة الهاتف السعودى ارتفع عدد الخطوط الهاتفية من ١٢٦٠٠٠ الى ٦٥٠٠٠٠ فى العام المالى ١٤٠١هـ ١٤٠٢ هـ وبلغ عدد الخطوط الهاتفية التى تم تركيبها ١٨١٠٠٠ وهذا العدد يفوق عدد الخطوط التى كانت موجودة قبل بداية برنامج التوسعة ، هذا الانجاز الضخم يعزى الى



التخطيط السليم والادارة الواعية وتحديد الاهداف والمعدات الحديثة والايدى الفنية المدربة .

* لقد تم توزيع الخدمات الهاتفية فى المملكة العربية السعودية بصورة عادلة بين المناطق المختلفة حيث حظيت المنطقة الشرقية والوسطى بنسبة ٥٠,٥٪ والمنطقة الغربية بنسبة ٤٩,٥٪ كذلك حظيت المدن الكبرى بنصيب أكبر من الخدمات الهاتفية حيث حظيت الرياض بنسبة ٢٦٪ من جملة الخدمات الهاتفية الموجودة فى المملكة وحظيت جدة بنسبة ١٨٪ والدمام ١٠٪ ومكة المكرمة ٧٪ وباستقراء السنوات الماضية فقد كان أكبر مركزين للخدمات الهاتفية فى مدينة الرياض (وبلغ عدد خطوطها الاضافية ٣٩٥٠٠) ومدينة جدة (وبلغ عدد خطوطها الاضافية ٢٠٥٠٠)

ان هذا التطور فى الخدمات الهاتفية قد افاد المواطنين وساعد رجال الاعمال فى أعمالهم التجارية . كذلك أدى اهتمام الدولة المتزايد بالخدمات الهاتفية الى تحسين هذه الخدمات للمواطنين ومكنهم من الاتصال بالعالم الخارجى بصورة لم تحدث من قبل فى تاريخ الخدمات الهاتفية .

مستقبـل الاتصالات السلكية واللاسلكية في المملكة

* أستطـاع الهـاتف السعودى أن يحقق الاهداف المـرتبطـة بالخطة الخمسيـة المـاضيـة وهى تقديم خدمـات هاتفيـة كالتى تقدم فى الدول المتقدمة ، كذلـك فإن الهـاتف السعـودى سوف يقـوم بتوفير خدمات أخرى متطورة للمواطنين.

* ففى السنة الحالية تمتد الخدمات الهاتفية لتشمل ٣٣ قريـة ومـدينـة ـ ليرتفع العدد الى ١٣٢ قرية ومـدينـة بالمملكـة كذلـك سوف تزداد الخطـوط الهـاتـفيـة بنسبـة ٢٤٪ لتبلغ ٧٨٧٠٠٠ خط ـ وسوف يصاحب هذا التوسع تحسين فى الخدمات والتجهيزات الأساسية.

* وهنـاك مشـاريـع أخرى سوف يقوم بها الهاتف السعـودى فى المستقبـل ، فسـوف تكون خدمات التلكس فى متنـاول جميـع المـواطنين ـ وسـوف يتم انشـاء جهـاز مركـزى فى الرياض للاشراف على شبكـة الاتصـالات الهـاتفية عبر المملكة ، كذلك سوف يرتفـع عدد الهـواتف التى تعمـل بالعملة المعدنية الى ٤٠٠٠ هاتف ـ أيضا فان التدريب فى مجال العمل سوف يوفر لـ ٦٠٠٠ مواطن سعودى مما يمكنهم من خدمـة وطنهم . . أيضـا فأن المبانى سوف توفر الوسائل الحديثة للخدمات فى المملكة وسـوف يشمـل ذلـك أنشـاء ثمانية مبان للادارة ، وثـلاثـة مخازن ، ١٢ مركـز عمـل ، مكتبين للاشـتراكـات وتسـديـد الفـواتـير و ١٠ كبـائن للاتصـال الـدولى وسـوف يستمر برنامج التوسع العمرانى فى المستقبل.

* ان الانجازات التى حققها الهاتف السعودى فى المـاضى واضحـة وملموسة . وان برنامج التوسعة الهاتفية تحت رعاية معالى الدكتور علوى درويش



كيال وزير البرق والبريد والهاتف مكن المواطنين السعـوديين من الاستفـادة من الخدمات الهاتفية الجيـدة والحـديثـة وسـوف يستمـر هذا التطور فى المستقبل كمثال حى للكفاءة والتطور.

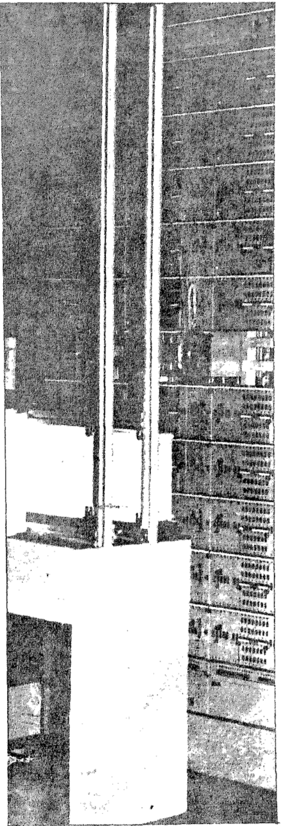
لتخزين وتحليل المعلومات لأن تحليل المعلومات بالطرق اليدوية لايتناسب وذلك التطور السريع الذي يشهده ـ الهاتف السعودى.

* وان مركز الكمبيتر التابع للهاتف السعودى يعتبر من أكبر مراكز الكمبيوتر فى الشرق الاوسط مما يجعل الاتصالات السلكية واللاسلكية فى المملكة من أحدث وسائل الاتصال فى العالم. كما وان جهاز الكمبيوتر فى الهاتف السعودى يقوم بالاعمال التالية:

أعداد جداول الرواتب، الحسابات، عمليات المخازن، سجلات شئون الموظفين المعلومات، الدليل والتحكم فى السيارات.

* ويقبل الشباب السعودى بحماس على العمل فى جهاز الكمبيوتر. ويحتاج اعداد أخصائى كمبيوتر الى عشر سنوات على الأقل من التدريب المكثف، وقد بدأ الآن تدريب عشرين من الشباب السعودى فى هذا المجال، بدأ المتدربون بالتدريب لمدة ثمانية أشهر على أساليب التعامل مع الكمبيوتر وتعلم الاساسيات لاستعمال الكمبيوتر، وسوف يعقب ذلك برنامج تدريبى يستمر لمدة عامين وسوف يكون هذا البرنامج فى كندا على أيدى أمهر المختصين فى العالم كذلك سوف يكون هناك تدريب داخل الخدمة يمكن الطالب من تطبيق النظرى مع العملى. وهناك برامج أخرى يتعلم منها المتدرب وضع برنامج الكمبيوتر مما يمكنه من أنجاز مهام صعبة كثيرة.

* ولقد اكمل الهاتف السعودى انشاء مركز الكمبيوتر قبل ثلاث سنوات فقط. ورغم عمره القصير فقد برهن على فائدته للمواطنين والطلاب السعوديين الذين بدأوا يتعلمون أسرار علم الكمبيوتر.



بيان علمى مركز عن المزايا العالية للكمبيوتر فى التطور المنشود

* ان شبكات الهاتف الحديثة تحتاج الى الكمبيوتر

شية للمجاهدين الأفغان



ـيـان لفضيلة الشيـخ أبي الحسن على الحسنى
ـندوى، بمنـاسبـة مرور ثماني سنوات على
نضـال الأفغـانى البطولي ضد القوات الشيوعية
الغازية لأفغانستان)

ان الشـورة البلشفيـة (التى حدثت فى مارس
١٩١ م) لم تكن تتنـاول الجغـرافية والخـارطـة
ـسياسيـة بالتغيير والتحريف فقـط ولم تكن
مقصورة على مجال الاقتصاد والسياسة فحسب ـ
ا يعتقـد كثير من قصـار النظر ـ انما كانت تهدم
سس العقيـدة والعمـل والأصـول والمبادىء

الخلقيـة التى اتفقت عليهـا الشـرائـع السماوية ،
وقامت عليها المجتمعات البشرية ، وقبلتها الفطر
السليمـة والعقـول المستقيمة على مدار التاريخ ،
بل تقـوض القيم الانسـانيـة والشعـور الانسـانى
الـرقيق الـرحيم بأسـره ، لكى تقيم على أنقـاضه
بنـاءا جديـدا ، وكانت أكبر تحد للكيان الانسانى
القـديم ، وأكثـر المؤامـرات الاجـرامية السلبية
الفـوضـويـة نجـاحا فى التاريخ الانسانى ، على
مدى الأحقاب والأجيال .



وكـان نصـيـب الاسـلام والمسـلمـين فى الاستهـداف للخطـر والضـرر والنكبـة والخسارة بتقـدم النفـوذ الشيـوعى واتساعه ، أعظم بطبيعة الحـال ، من خسـارة ديـانات ومجتمعات أخرى ، لأن الاسلام هو الدين الايجابى الواضح الوحيد ، الـدين المقتحم الدافق بالحيوية ، الحامل للرسالة العـالميـة وهـو الـذى يعلن أنـه يملأ كل فراغ فى الحياة ، ويقدم له تعاليم مضبوطة وقوانين معينة ، والمسلمـون هم الـذين يؤمنـون بأن مسئوليتهم الحسبـة على المجتمـع البشرى ، والـوصاية على العالم الانسانى ، فى صالح الانسانية نفسهـا .

ولـكـن مع الأسـف لم يشـعـر المسـلمـون ـ حكـومـات ومجتمعـات ـ بهذا الخطـر الجذرى فى وقتـه شعـورا حقيقيا ، واذا كان هنالك استثناء فى الأفـراد ، فهـو استثنـاء الـرجـل المؤمن المجـاهد الغازى انور باشا وزير حرب تركيا سابقا ، الذى أسس جبهـة قوية ضد الشيوعيين بتنظيمه سكان تركسـتـان فى سنـة ١٩٢١ م ـ ١٩٢٢ م ، وسقـط شهيـدا فى هذه المعـركـة ، واذا كان استثنـاء فى الشعـوب فهـو استثناء الشعب الأفغانى الباسل ـ الـذى صمد فى محاربة الحكومة الشيوعية العميلة فى كابـل ، ومقـاومة الأخطبوط الشيوعى القاصد لالتهام الشعوب المسلمة والبلاد المجاورة بأسرها .

وقـد تحقق فضـل شجاعة هذا الشعب المؤمن الغيـور على دينه ومقومات شخصيته ، المستميت فى سبيـل الاحتفـاظ بكيانه وشرفه ، على كثير من الشعـوب والبـلاد الاسلامية والعربية التى كانت أقـدم عهـدا فى احتضـان رسـالـة الاسلام وتراثه وحضـارتـه ، وأكثـر أصـالـة وأعـرق فى التـاريخ الاسـلامى وأمجاده ، وقـد صدقت بذلـك فراسة «امـير البيــان شكيب أرسـلان» فى هذا الشعب والبلد ، وتحقق أنه لم يكل المدح جزافا ، اذ قال فى حواشيـه التـاريخية على «حاضر العالم الاسلامى» : «لعمرى لولم يبق للاسلام فى الدنيا عرق ينبض لرأيت عرقه بين سكان جبال الهملايا والهند كوش نابضا وعزمه هنالك ناهضا»(١)

(١) حواشى «حـاضـر العـالم الاسـلامى» للأمـير شكيب أرسلان ، المجلد الثانى ، ص ١٩٧ .

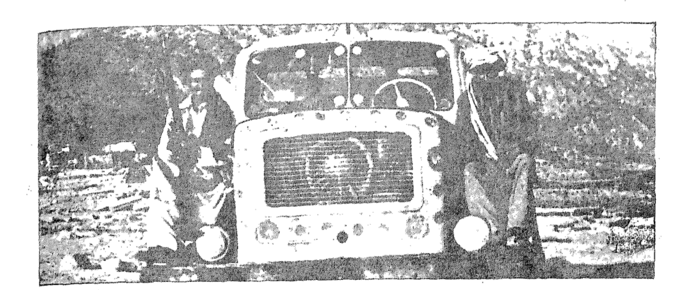




وهـو البلد الـوحيـد الـذى لم تضع فيه الحرب أوزارهـا أمـام القـراصنة المحليين والأجانب مدة لايستهان بطولها فى أوضاع حربية شاذة ، لامثيل لها فى بلد آخر ، معتمدا فيه على الغيرة الاسلامية الشعبيـة ، والحماس الـدينى ، والاستهانة بالحياة ومعـرفـة فضـل الجهـاد فى سبيـل الله والحنين الى الشهـادة ، والتقشف فى الحيـاة «والفتـوة» التى أصبحت من خصـائص الشعب الأفغانى ومميزاته منـذ قرون طويلة ، وطبيعـة المحافظة على حدود الوطن الاسلامى واستقلاله ، الطبيعة التى كانت سببـا ـ أيـام الحكم الانجليـزى فى شبـه القـارة الهندية ـ فى تلف الجيش الانجليزى المسلح الكثير العـدد، برمتـه وعلى بكـرة أبيـه ، فى طريقه الى الهجـوم على كابـل ومحـاولـة التـسلط على أفغـانستـان ، حتى لم ينج الا طبيب انجليزى عاد الى مقر القـوات الانجليـزيـة فى الهنـد وأخبرها بالمأســاة الأليـمـــة التـى استهــدف له الجيش الانجليـزى ، وكـانت حادثة قلما يوجد نظيرها فى تاريخ الغارات والغزوات فى العهد الأخير.

ويعود الفضـل فى تفرد الشعب الأفغانى المسلم فى القـدرة على هذه المقـاومة الطـويلة الـدقيقـة ويكمن سره فى شيئين :

١ ـ الأول : الغـيرة الأفغـانية الاسلامية على الحـريـة والاستقلال ، والبعد عن الغزو الأجنبى ، وكـراهتـه لذلـك كراهـة شديـدة ، فهو لايكره العبـوديـة والحكم الأجنبى بل يعـافـه ويتعـير منه تعيرا شديـدا ، وذلك الذى أعانه على الاحتفاظ بحـريتـه وشخصيتـه منذ ألف سنة وأكثر ، فانه لم يخضـع الا للفتـح الاسـلامى فى القـرن الأول الهجـرى اذ كان عن طريق الـرسـالـة الانسـانية الرحيمة العادلة ، العارفة لقيمة الانسان ، المقررة للأخوة والمساواة ، المفيضة على الشعوب المترامية فى أحضـانهـا ، حيـاة جديـدة وطمـوحا جديدا ،



المبرزة للكوامن، المتفقة للقرائح.

وقد بقى الشعب الأفغانى محتفظا بعقيدة واحدة وشريعة واحدة، وحضارة واحدة، على تغير الأسر الحاكمة والحكومات المسلمة المختلفة، وهو البلد الوحيد المجاور للهند الذى قطع الانجليز الرجاء منه وتركوه على طبيعته.

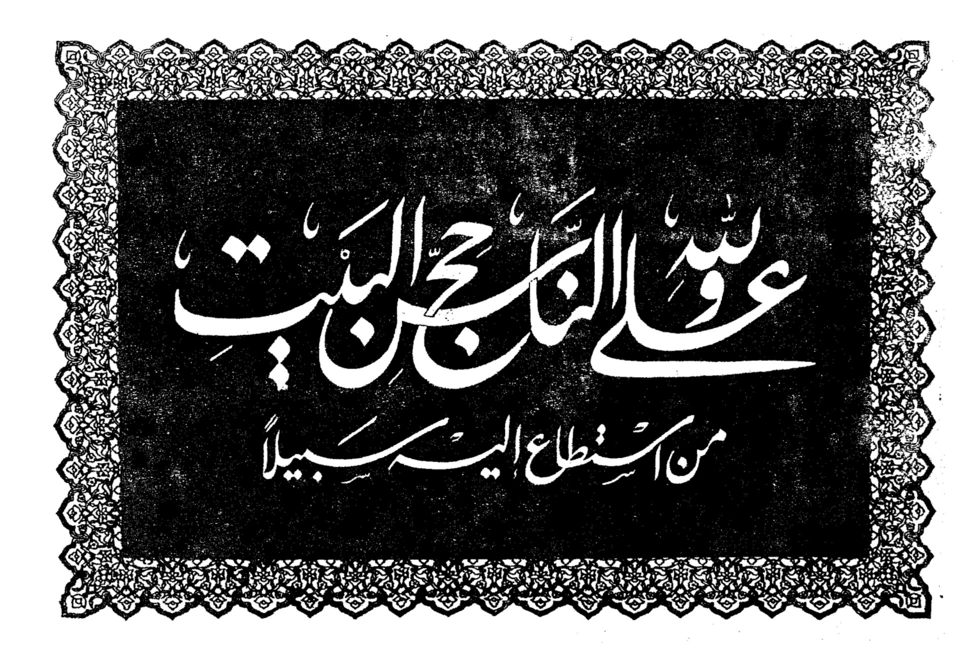
٢ - الشيء الثانى: هو أن الشعب الأفغانى حذق «صناعة الموت» وظل محافظا عليها طيلة قرون، وهى الصناعة التى لابقاء لأمة ولاكرامة لها بغيرها، وقد تناساها كثير من الشعوب الاسلامية والعربية، وبقيت عاطفة الجهاد قوية جياشة فى صدور أفراد الشعب الأفغانى شبابا وشيوخا، بل غلمانا ونساءا، فى بعض الأحيان، وهو الذى يسميه الأفغان: «بالغزاء» فان هتافا واحدا بالغزاء يثير فيه نخوة اسلامية أفغانية ويفير الدم فى عروقه ويغلى فيه مرجل الحماس، فيثور كالأسد، هذه العاطفة التى فترت وفقدت الكثير من قوتها فى كثير من الأقطار الاسلامية والحكومات العربية، هذا الفتور الذى جر على هذه الأقطار والحكومات، رغم وسائلها وامكانياتها الواسعة الغنية، وصلتها بلغة القرآن والسنة ووجود كثير من المراكز الثقافية والجامعات العلمية التى تدرس الكتاب والسنة، والمكتبات الهائلة التى تجرى سيلا من المطبوعات الاسلامية بما فيها من كتب التاريخ والبطولات، ووجود المصاقيع والندوات الدينية، ضعفا كبيرا وقلة حمية عند المآسى القومية والدينية، كانت من أكبرها مأساة بيروت الفلسطينية التى وقفت أمامها الحكومات المواجهة والأقطار الاسلامية القريبة والبعيدة مكتوفة الأيدى، مكمومة الفم، مشدوهة حائرة.

فارق عجيب، يجب أن يكون موضع دراسة المعنيين بدراسة واقع العالم الاسلامى، ومستقبل الدعوة الاسلامية.

فتحياتى للمجاهدين الأفغان، وتحياتى لقادة الكفاح الأفغانى الاسلامى، متمثلا بأبيات أحد شعراء «الحماسة» أبى الغول الطهوى:

فدت نفسى وماملكت يمنى
فوارس صدّقت فيهم ظنونى
فوارس لايملّون المنايا
اذا دارت رحا الحرب الزبون
ولاتبلى بسالتهم، وان هم
صلوا بالحرب حينا بعد حين

مؤسسة الصحافة الاسلامية
ندوة العلماء، ص. ب - ٩٣ لكهنئو (الهند)


وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

امتلاك التقنية بين أسلوبي الاستجداء والاستحواذ



■ في هذا البحث العلمي المتطور المطور لعقولنا واتجاهاتنا وارادتنا يعرفنا الدكتور بهاء بن حسين عزي بعلم التقنية خير تعريف شامل جامع مانع اذ يقول ما نصه:

«واذا أردنا أن تكون للتقنية قوة دفاعية فيجب أن نعرفها ونفهمها على أنها:

القدرة الوطنية المتمكنة المستمدة من تلقى العلوم والتمرس في استخدامها وتطبيقها على ادارة وتشغيل المشاريع الصناعية، وصيانة وصنع واختراع وابتكار وتطوير المعدات الصناعية».

(المنهل)

بعد ايام قليلة من انتهاء معركة بيروت المشئومة طالعتنا الصحف باخبار عن امتناع اسرائيل من تزويد الولايات المتحدة الامريكية باسرار التقنية التى تتوفر لديها والتى مكنتها من شل اجهزة الانذار في قواعد الصواريخ السورية السوفيتية الصنع ومكنتها بالتالى من تدمير هذه القواعد. وسبب امتناع اسرائيل من اشراك الولايات المتحدة فى الاسرار التقنية التي توصلت اليها بمجهود علمائها التقنيين هو ان الرئيس ريجان كان قد قدم مبادرة للسلام لم ترق صيغتها لاسرائيل. وبسبب هذا الامتناع من قبل اسرائيل، وبفعل عوامل اخرى بطبيعة الحال ـ لقد بدأت الولايات المتحدة تتردد في اندفاعها بمبادرتها. كما بدا واضحا في المحافل الدولية مدى المساندة التي قدمتها الولايات المتحدة لاسرائيل عندما حاولت الدول العربية ان تفرض مشروع قرار بطردها من منظمتين دوليتين، وعلى الرغم من تعاطف اغلبية دول العالم مع الدول العربية فان امريكا قد هددت بالانسحاب من هاتين المنظمتين. فاضطرت الدول العربية ومن تعاطف معها الى غض النظر عن مشروع القرار ولو بشكل مؤقت.

ان اسرائيل التى تعتمد على امريكا في الدعم العظيم الذي اسلفنا لم يكن في امكانها ان تتمنع من اعطاء امريكا ذاتها الاسرار التقنية التي استحوذت عليها لولا القوة الهائلة والاحترام الكبير واللذين يمنحهما الاستحواذ على التقنية للحائز عليها، فالتقنية هي التى مكنت اسرائيل من فرض ارادتها فرضا دون ان تأبه لأحد.

فأذا كانت دولة كأسرائيل قوية بتقنيتها علي الرغم من صغر حجمها قد استطاعت ان تفرض ارادتها على دولة كبري مثل الولايات المتحدة لاسباب من اهمها احتياج هذه الدولة الكبرى لاسرار التقنية التي وصلت اليها اسرائيل ومكنتها من ضرب وتدمير الصواريخ السورية السوفيتية الصنع المتطورة جدا، واذا كانت دولة كبير تمالىء دولة صغير لهذه الأسباب وتعطيها من التنازلات السياسية ما أندى جبين امريكا نفسها، فكيف ستتعامل الدول العربية التى لاتمتلك القدرة التقنية الحاسمة مع اسرائيل، أومع الدول المستحوذة علي التقنية المتطورة؟

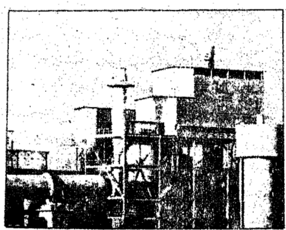
واذا ادركنا ما للاستحواذ علي التقنية من أهميه فى صنع القرار وفي فرض الارادة وفي تحقيق الاهداف، فهل سنستطيع نحن الدول العربية ان نحصل علي التقنية المتطورة بمستوى كهذا وعن طريق الأستجداء من الدول الصناعية المتطورة؟ وهل نتوقع نحن الكرماء أن تتلطف هذه الدول بنقلها الينا؟

كيف استحوذت اسرائيل علي التقنية؟ موضوع يصلح لمقال آخر. . ولكنها علي أي حال قد استحوذت عليها باساليب وبدوافع تختلف عما نستطيع أن نسلكه من أساليب ومايوجد لدينا من دوافع.ولقد عجبت لما قرأت مؤخرا فى بعض الصحف من تفاؤل بإمكان حصول الدول النامية علي التقنية من الدول المتقدمة عن طريق التفاهم والتواده، لأن هذا ليس من صالحنا كدول نامية فحسب بل لأنه من صالحهم كدول متطورة ايضا. والله، ان هذا لصحيح. . ولكنه صحيح من وجهة نظرنا نحن فقط لان القوم لايشاركوننا ولن يشاركونا هذا الرأى السليم. انهم مقتنعون بان ما تحصلوا عليه من تقدم تكنولوجي لم يكن ليحصلوا عليه لولا الجهود الذاتية والأبحاث المضنية وتجربة الخطأ والصواب التي قاموا بها وكبدتهم الوقت والمال والتي اكسبتهم بعد هذا، ليس القوة الصناعية فحسب بل ما هو رواء القوة الصناعية. . وهي [illegible] لتحقيق الارادة أو فرضها فرضا اذا ما تطلب الامر مثل هذا الفرض.

فاذا كانت اهدافهم تختلف عن اهدافنا ومراميهم تختلف عن مرامينا، واذا كانت وسيلة تحقيق هذه الاهداف والمرامي تعتمد علي اسرار التقنية التي في حوزتهم كما سبقت الاشارة اليه، فكيف نسمح لطيبة انفسنا ان تطمح - مع كل هذا - الي ان تزودنا الدول الكبرى باسرار التقنية ذات الاثر الحاسم في فرض القرار وتحقيق الهدف؟ ولو تعاونت معنا دولة ما في نقل التقنية أفلا يلوح في الافق سؤال هام عن الثمن الذي يدفع مقابل هذا الانتقال التقني؟

علي اى حال. . اذا اردنا ان نكون واقعيين فيجب أن نتوقع أن جل مايمكن نقله الينا من تقنية من الدول المتطورة بالوسائل التقليدية لن يعدو أن يكون من ذلك المستوى الذي قد يفيدنا في انتاج بعض السلع الكمالية او السلع الاستهلاكية». . أو قد تكون تقنية تمكننا، وبعد عمر طويل، من ادارة وتشغيل بعض المشاريع أو المعدات الصناعية. ولكنها - وبكل تأكيد - لن تكون التقنية المحققة للقدرة الذاتية والمحققة للقوة الذاتية التي نستطيع بواسطتها ان نحقق الارادة ونقوم بالمسئوليات الجسام.

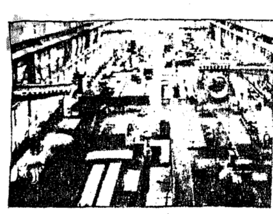
فاذا كنا نعلم حقيقة هامة كهذه، وندركهاتمام الادراك، فلماذا نستجدى التقنية المشروطة وقد اصبحنا نعلم أن هذه الوسيلة لا تجدى؟ ونحن نعلم ايضا اننا قد اصبحنا قادرين علي الاستحواذ عليها استحواذا ذاتيا حاسما وسريعا وبناء، بأيدى وعقول ابنائنا وخلال فترة لاتتجاوز عقدين من الزمن. استحواذا يمكننا من بناء القدرة الذاتية المحققة للقوة الذاتية المحققة للارادة.



ان الاستحواذ علي التقنية بهذا الشكل أصبح شيئا ممكنا جدا اذا ما استعملنا الوسائل الممكنة لهذا الاستحواذ بما تتطلبه هذه الوسائل من حزم وجرأة ودقة.

لقد قلت في محاضرة القيتها خلال شهر اكتوبر الماضي في مركز الدراسات الشرق اوسطيه والاسلامية في جامعة درم في بريطانيا: «إن معظم الدول النامية قد اقتنعت خطأ بأنه ليس هناك من طريق قصير حاسم للاستحواذ علي التقنية ولذلك فانها لاتزال تعتقد أن وسائل نقل المعرفة التقليدية ومنها الجامعات والمعاهد المهنية ومراكز البحث العلمي وايفاد المواطنين الي بعثات في الخارج هي الوسائل المتوفرة فقط.. كما تعتقد خطأ أن التدريب في المشاريع المشتركة مع الشركاء الاجانب هو من وسائل نقل التقنية أيضا.. وأن هناك من العلماء البارزين من يرى أن مشكلة الدول النامية تكمن في أنها أهملت وسائل البحث العلمي النظرى وان عليها ان تنشيء المراكز لهذا البحث النظرى لأن نظرية اليوم قد تكون التقنية المطبقة في الغد»

ولست بحاجة الي ان اسرد البراهين في هذا المقال علي ان هذه الوسائل التقليدية وان كانت هي الاساس الذى لاغني عنه فانها بالمقابل وسائل بطيئة جدا وليس لها الأثر الحاسم والسريع، الذي تتطلبه المرحلة التى تمر بها اكثر الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية. هذا لايعني بطبيعة الحال وكما اسلفت القول بانه لا لزوم للوسائل التقليدية.. فقول كهذا قول غير رشيد. ولكن المطلوب هو دعم هذه الوسائل التقليدية بوسائل غير تقليدية عرفت مؤخرا وهي ذات اثر حاسم وسريع وبناء في الاستحواذ علي التقنية الممكنه لبناء القاعدة التقنية والصناعية التي تدار وتشغل وتصان ويصنع فيها ويخترع ويبتكر ويطور في المعدات الصناعية من قبل المواطنين بفعل عقولهم وجهودهم وهي تستطيع ان تفعل ذلك خلال عقدين من الزمن فقط.



قبل ان نعطى فكرة عن هذه الوسيلة غير التقليدية لابد لنا ان نتفق علي مفهوم واضح لعدة امور. اولا، القدرة الذاتية ماهي؟ ثانيا، التقنية التي نتحدث عنها ماهي؟؟ وثالثا، الوسائل غير التقليدية التي تمكننا من الاستحواذ علي التقنية بالشكل الحاسم والسريع والبناء ماهي؟ ثم نبحث بايجاز أهم مشكلة تعترضنا في استخدام الوسيلة غير التقليدية ونبحث في حلها.

فالقدرة الذاتية لاى دولة هي الاستطاعة على تلبية وتوفيراهم الاحتياجات في كل ظرف.. تلك الاستطاعة الناتجة من الجهد الذي يبذله ابناؤها بايديهم وعقولهم ضمن اطار يمكن لهذه الاستطاعة ان تنبت فيه وتترعرع وتترسخ. اذا.. بموجب هذا التعريف للقدرة الذاتية يمكننا القول ان القدرة الذاتية ليست في الثراء وحده علي الرغم من اهميته وضرورته، وليست في كثرة المشاريع الاقتصادية وحدها رغم لزومها الذى لاجدال فيه. وليست في النشاط الاقتصادى المزدهر فحسب، بل هي - من ناحية - كل هذه الامور مضافا اليها إستطاعة الدولة ان تلبى وتوفر اهم احتياجاتها الحيوية في كل ظرف من مصدر ذاتي. ولهذا فان هذه الاستطاعة لابد ان تكون ناتجة من جهد ابنائها الذي يبذلونه بايديهم وعقولهم وان يكون هذا الجهد ضمن اطار يمكن لهذه الاستطاعة ان تنبت فيه وتترعرع وتترسخ. هذه هي القدرة الذاتية التى اذا توفرت لاى دولة فانها تمكنها من الحصول علي وسائل القوة الذاتية التي تردع بها اعداءها والتي تستطيع بواسطتها ان تفرض ارادتها اذا احتاج الامر الي

فرض الارادة. وهي القدرة الذاتية التي لاتحقق الرخاء والرفاه فحسب بل وتحمي كل انجاز للدولة يتحقق من هذا الرخاء والرفاه.

ان واحدا من اهم عناصر القدرة الذاتية هو قيام القاعدة التقنية والصناعية الوطنية الذاتية النمو والتطور التي تدار وتشغل وتصان ويصنع فيها ويخترع ويبتكر من قبل المواطنين لتكون الاداة الطيعة في يد الدولة لتنتج ماتريد من وسائل الرخاء ووسائل القوة والمنعة التي تحمي بها مكاسبها من هذا الرخاء وتحقق بها اهدافها العليا.

ان هذا العنصر الهام من عناصر القدرة الذاتية يقوم علي مدى القدرة التقنية والصناعية لأبناء الدولة انفسهم وبالتالي مدى استطاعتهم تلبية وتوفير اهم الاحتياجات اللازمة لدولتهم في كل ظرف واذا كنا نعلم اننا في عصر تستند فيه القوة الي ماتفرزه الصناعة ومايستجد ويخترع ويطبق في مجال التقنية ندرك ما لتوفر هذا العنصر من اهمية كبرى في استكمال بناء القدرة الذاتية.

النقطة الثانية التي لابد من تعريف ومفهوم مشترك لها هي «التقنية». فالملاحظ ان الكثيرين الذين يناقشون في التقنية أو التكنولوجيا، بعضهم يرى ان التكنولوجيا او التقنية هي القدرة علي استخدام واستغلال الآلات الصناعية الحديثة.. والبعض يرى ان نقل التكنولوجيا هو القدرة علي ادارة وتشغيل هذه الآلات الحديثة ولو بمشاركة الشركاء الأجانب.. ومفاهيم كهذه بطبيعة الحال تدل علي أن من يتحدث لايهمه اذا كانت هذه المعدات الصناعية منتجة في داخل البلد او في خارجه.. المهم ان تكون هناك القدرة علي استغلالها استغلالا ن الدرجة الأولي بقدر الامكان.»

وهناك مآخذ كثيرة على مفهوم التقنية بهذا الشكل من اهمها اننا يجب ان ندرك انه ليست هناك قوة وفاعلية في تقنية بهذا المفهوم والتعريف. واذا اردنا ان تكون للتقنية قوة وفاعلية فيجب ان نعرفها ونفهمها على انها القدرة المتمكنة المستمدة من تلقي العلوم والتمرس في استخدامها وتطبيقها على ادارة وتشغيل المشاريع الصناعية وصيانة وصنع واختراع وابتكار وتطوير المعدات الصناعية.. هذا التعريف شامل لكل نواحي القوة. فهى لابد ان تكون قدرة البلد النامي المتمكنة والتي يستمدها ليس من تلقي العلوم فحسب بل ومن قدرته على استخدام ما يتلقاه من علوم وتمرسه فيها وتطبيقها في الادارة والتشغيل والصيانة والصنع والانتاج والاختراع والابتكار الصناعى وتطوير المعدات والاجهزة الصناعية. وتعريف كهذا يجعل من التقنية طبقات ومراحل لابد من الألمام بها كلها، تبدأ بمرحلة الادارة والتشغيل وتنتهى بمرحلة متطورة وبالغة الاهمية والخطورة وهي المرحلة التي تتحقق فيها القدرة علي الانتاج الصناعى والاختراع والابتكار والتطوير بأيدى وعقول المواطنين وكما المحت سابقا فان التقنية اذا لم يستحوذ عليها ضمن هذا التعريف والمفهوم وبشكل حاسم وسريع وبناء فانها تقنيه ناقصة لاتعطى اى قوة فعلية. كما انها لاتؤدى إلا إلى تطوير قدرة ابناء البلد النامي علي استخدام ماتنتجه القواعد التقنية والصناعية الاجنبية وتشغيل عمالها.

اما النقطة الثالثة فهي عن الوسائل التي تمكننا من الاستحواذ علي التقنية بهذا التعريف والمفهوم وبهذا الشكل الحاسم والسريع والبناء، ولقد ذكرت في اول المقال ان وسائل نقل المعرفة التقليدية علي الرغم من اهميتها الا انها غير كافية بالنسبة للبلد النامى للاستحواذ علي التقنية استحواذا حاسما وسريعا وبناء. ذلك ان وسائل نقل المعرفة التقليدية تفتقر الي عنصر هام وحاسم لابد ان يتوفر لكي تتحول المعلومات النظرية الي علم وخبرة نستطيع ان نطبقها في الادارة والصنع والاختراع والابتكار. هذا العنصر الحاسم هو الارتباط الوثيق بين العلم الذي يتلقى والتطبيق العلمي لهذا العلم بشكل متزامن وبتنسيق بالغ وضرورة ايجاد المناخ الذي يتحقق فيه هذا الارتباط الوثيق ويضمن لنا التفاعل المستمر بين

وسيلة نقــل العلم ووسيلة تطبيق هذا العلم على مراحل الاستحواذ على التقنية وهي خمس مراحل تنمو فيها القدرة التقنية الوطنية وتتطور من مرحلة إلي مرحلة وان يلاحــظ استمــرار هذا الارتبــاط والتفــاعــل الي ان تتكــون القاعدة الوطنية التقنية الصنــاعيــة الــذاتية النمو والتطور وبالمواصفات التي سبق ان اشير اليها. فاذا كان الواقع الملموس يثبت ان هذا العنصــر الحـاسم في تحويــل العلم النظري الى علم يمكن تطبيقه من قبل المواطنين على الصنع والاختراع لم يكن من الممكن توفيره في العديد من الدول التي لاتزال نامية على الرغم من انه تزدهر فيها الوسائل التقليدية لنقل المعرفة منذ بضع عقــود وانــه لديها مئات الآلاف من خريجي الجـامعـات والمعـاهــد.. الخ ومع ذلك فان هذه البلدان لم تستطــع ان تبني قاعـدتهـا التقنية التى تستطيــع ان تصفهــا بجنسيتهــا. ذلـك ان هذه الوسائل التقليدية لاتستطيع ان توفر هذا العامل الحاسم.

ومـانحتاجه هو ان نوجد الوسيلة التي تستطيع ان توفر هذا العنصر او العامل الحاسم في عملية الاستحواذ على التقنية بالمفهوم الذي اسلفنا.

لقـد اثبت البحث العلمي ان هنـاك صناعات رائــدة تستطيــع ان توفــر هذا الارتبـاط او هذا العنصــر الهــام. وان دولــة كالمملكــة العــربيــة السعــوديـة تستطيـع ان تتبنى مثــل هذه المشــاريع الـرائـدة المؤدية الي الاستحواذ التقني وتأتي على رأس هذه المشــاريـــع صنـاعــة النقــل البحــري الشاملة. وقد يقال ان هذه الصناعة وخاصة منها ما يتعلق بنقــل البـترول صنـاعـة غير مربحـة في الـوقت الحــاضــر. هذا صحيــح.. ولكننا عندما نقــوم مشــروعــا كهــذا فيجب أن لاننظــر اليه من زاوية عائد الربح المادى فحســـب، بل يجب ان ننظــر اليــه من زاويـة عائــد المكاسب التقنية التي يحققها وآثار ذلك على تحقيق القدرة الذاتية للبلاد باســرهــا. ونظــرتنــا اليــه بهذا الشكــل ليس فيها غرابة. فالجامعـات تقـام وليس لها مردود مادى يمكن حســابــه ولكن لها كل تلك الآثار على تقدم البــلاد والــوطن ككــل. وهذا هو مايحتم النظر الى هذه الصنــاعــة على أنهــا تقام لتحقيق فوائد أبعد اثرا ومدى من عائد الربح المادي الذى يتوفر لدينا الشيء الكثير منه. فهي اذا كوسائل نقل المعرفة التقليــديــة التي ينفق عليهــا دون ان يؤخــذ في الحسبــان عائــدها من الربح المادي الفورى. هذا من ناحيــة، الا ان صنــاعــة النقــل البحــرى من ناحيــة اخــرى وسيلة غير تقليــدية تستطيع بحكم خصــائصهـا التي تتميــز بها وقــدرتهـا على توفـير العــامــل الحــاسم في عملية الاستحواذ على التقنية ان تمكننــا من الاستحــواذ علي التقنيــة بذواتنــا وبســواعــد ابنــائنــا وبفعــل عقــولهم وخلال مدة لاتتجــاوز عشــرين عامــا فقط.. ومع ذلك فهي صنــاعــة ذات عائــد مادى سنــوى بسبب طبيعتها وتشغيلهــا في النقـــل.. فاذا كانت عائــداتهـا في الــوقت الحــاضــر تؤدي الى خسـارة معينـة فهي مشــروع تجارى يخضــع اولا واخيــرا الى عوامــل العــرض والطلب وسينكس هذا القــانــون من تعــديــل الــوضــع لصــالحهــا بعـد عدد قليــل من السنين. والا فبماذا نفسر امتلاك شركات البترول اساطيل ضخمة من الناقلات؟ فهل هي اكثر منا ثراء؟ ابــدا.. كما انهم لايجنــون فائدة الاستحواذ على التقنية التي سنجنيها نحن من صناعة شاملة كهــذه. ولــذلــك فالمعيــار الــذي يحسن اخــذه في الاعتبــار عنــد الحكم على ما اذا كنــا سننشيء صنــاعــة كهــذه ام اننــا لاننشئهــا هو معيار الدور الــذي تستطيــع ان تلعبه في الاستحــواذ الحــاسم والســريــع والبنــاء على التقنية وفي انشاء القاعدة الــوطنيــة التقنية التي تدار وتشغل وتصان ويصنع فيهــا ويخــترع ويطور من قبل المواطنين انفسهم. واستحواذ على تقنية كهذه لايمكن ان يقدر بثمن والا فبماذا نفســر رفض وتعنت الــدول المتطــورة التعــاون مع الــدول النــاميــة في اعطــاء الاســرار التقنية التي في حوزتها.

هنــاك سؤال يثار دائما عند التحدث عن انشاء

صناعة كبرى كهذه وهو انا في المملكة العربية السعودية نعاني الكثير في خصوص على الايدى العاملة لسعودة المشاريع فكيف سنسعود مشروعا ضخما كهذا وهذا صحيح ونحن نعاني الكثير جدا. ولكن ماهو السبب الحقيقي وراء هذه المعاناة؟ هناك عوامل هامة جدا يجب الالتفات اليها . وهي العوامل الجاذبة للنخبة من الشباب السعودى للعمل في المجهود الصناعي . فهناك ثلاثة عوامل على الاقل تجعل من المشروع الصناعي مشروعا جذابا للنخبة من الشباب السعودي هي: . اولا . ان يشعر الشباب السعودى بالاعتزاز بالتحاقه في هذه الصناعة والعامل الثاني هو أن يستطيع ان يرى مستقبلا واضحا وزاهرا في المشروع . وثالثا ان ينال التعويض المالي المناسب . ويستطيع كاتب المقال ان يثبت ان المشكلة ليست مشكلة ندرة الشباب السعودى المناسب للعمل في صناعة كهذه ولكن المسألة هي كيف نجذب هؤلاء الشباب وكيف ندربهم التدريب المناسب وكيف نستخدمهم الاستخدام الامثل؟

ان السعودى الذي سوف يعلم ان المجتمع سوف ينظر اليه على انه الأمل في قيام القاعدة الوطنية التقنية والصناعة ذات الاهمية الكبيري في اكتساب القدرة الذاتية الموفرة للرخاء والمعطية للوسائل التي يحمى بها هذا الرخاء لاشك أنه سيشعر بالافتخار والاعتزاز بالالتحاق بصناعة النقل البحرى . والسعودي الذي سوف يعلم ان له تاريخا مجيدا في صدر الاسلام وان اجداده استطاعوا باسطولهم ان يدحروا اكبر قوة بحرية في العالم في وقتها وسيطروا على بحار العالم قرونا عديدة سيعتز بالعمل في صناعة النقل البحرى السعودية والسعودي الذي يعلم انه يدرس في معهد يضارع بمستواه أرقي مستوى للمعاهد المماثلة له في العالم بل ويزيد عليها سيعتز لاشك بالتحاقه بالصناعة البحرية السعودية . وبالنسبة لوضوح المستقبل فان العمل في صناعة النقل البحرى الشاملة تتيح له ان يعلم منذ التحاقه بالكلية البحرية . بالتطور الذي سوف يحدث اثناء تدرجه في العمل . فالمراحل معروفة وواضحة والهدف هو ان يصبح هو القبطان أو المهندس أو الخبير الفني او المهني المتمرس وكل ذلك يعتمد على الجهد الذاتي الذي يبذله . اما بالنسبة للمدخل المجزى فمن المصمم ان تتيح الدولة لهذه النخبة التي ستجدها هذه الصناعة دخلا مجزيا يتناسب مع مشقة العمل الذي سوف يقومون به في البحر واليابسة

نخلص من ذلك الى أن أسلوب استجداء التقنية لايفيد في بناء القدرة الذاتية المحققة للارادة . وان التقنية لايمكن امتلاكها والاستحواذ عليها بالاستجداء والطلب بل بالمبادر الجريئة وبالفعل الذاتي المنظم الحاسم . وان الاستحواذ الذاتي المنظم والحاسم لايتأتى ويتحقق الا عن طريق استخدام وسائل غير تقليدية تستطيع ان توفر العنصر الحاسم في تحويل العلم النظرى الى تطبيق عملي وهو عامل الارتباط الوثيق بين العلم الذي يتلقى والتطبيق العملي لهذا العلم بشكل متزامن وبتنسيق بالغ مع ضرورة ايجاد المناخ الذي يتحقق فيه هذا الارتباط الوثيق ويضمن لنا التفاعل المستمر بين وسيلة نقل العلم ووسيلة تطبيق هذا العلم على مراحل الاستحواذ على التقنية وهي خمس مراحل تنمو فيها القدرة التقنية الوطنية وتتطور من مرحلة الى اخرى وأن يلاحظ استمرار هذا الارتباط والتفاعل الي ان تتكون القاعدة الوطنية التقنية الصناعية الذاتية النمو والتطور وبالمواصفات التي سبقت الأشارة اليها.

وان المملكة العربية السعودية قادرة على ان تبني هذه الصناعة وتقيمها وان المتفوقين من شبابها هم الذين سينخرطون فيها لانها تستطيع ان توفر لهم العناصر الثلاثة اللازمة لجذب هذا المستوى من الشباب . والله الموفق.

التقرير النهائي
للمؤتمر العربي الثاني عشر
للدفاع الاجتماعي
الرباط / المملكة العربيّة السعودية
٧ - ١٠ محرم ١٤٠٣
الموافق ٢٥ - ٢٨ تشرين أول / اكتوبر ١٩٨٢

بدعوة من المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، انعقد بمدينة الرباط / المملكة المغربية خلال الفترة من ٧ - ١٠ محرم ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٥ - ٢٨ تشرين أول / اكتوبر ١٩٨٢، المؤتمر العربي الثاني عشر للدفاع الاجتماعي تحت شعار « الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي »، وخصص لدراسة الجوانب المختلفة لموضوع الوقاية من الجرائم الاقتصادية.

وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلون عن كل من الدول العربية والجامعات ومراكز البحوث التالية : المملكة الاردنية الهاشمية، دولة الامارات العربية المتحدة، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان الديمقراطية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية الصومال الديمقراطية، الجمهورية العراقية، سلطنة عمان، فلسطين، دولة قطر، المملكة المغربية والجمهورية العربية اليمنية.



معهد الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية بالجمهورية التونسية ، مجلس الابحاث الاقتصادية والاجتماعية بجمهورية السودان الديمقراطية ، جامعة عنابة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جامعة صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية جامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية والجامعة الاردنية بالمملكة الاردنية الهاشمية .

كما شارك في اشغال المؤتمر الامين العام للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ومدير مكتب المنظمة المتخصص (المكتب العربي لمكافحة الجريمة) ، وممثلون عن المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض، وال... الاجتماعيين العرب، بالاضافة الى السادة ... راء الذين اعدوا اوراق العمل المتعلقة بالموضوعات المطروحة على جدول اعمال المؤتمر.

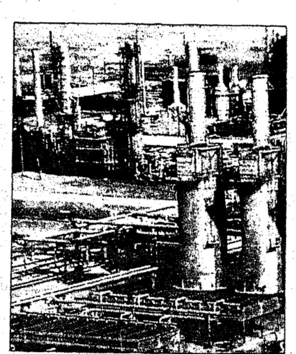
وقد افتتح المؤتمر الاستاذ عباس الفاسي وزير الشئون الاجتماعية والصناعة التقليدية بالمملكة المغربية بكلمة رحب فيها بالسادة المشاركين في المؤتمر، وابرز الاهمية التي تكتسبها الموضوعات المطروحة ، مشيرا الى ضرورة الربط بين التنمية والوقاية من الجريمة والانحراف، ونوه بالدور الذي تلعبه المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي في هذا المجال، مؤكدا دعم وتشجيع المملكة المغربية لهذه المنظمة لتواصل مسيرتها القومية .

ثم تناول الكلمة الاستاذ محمد الشدادى الامين العام للمنظمة فرحب بدوره بالسادة المشاركين، واستعرض الموضوعات المدرجة في

جدول اعمال المؤتمر مبرزا اهميتها وضرورة الوصول بشأنها الى توصيات عملية تستهدى بها الدول العربية فى الجهود التي تبذلها للوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى، كما اشار الى الدور الذى تقوم به المنظمة فى مجال العمل الوقائي على الصعيد العربي. وماحققته من منجزات فى هذا الميدان. واشاد بالجهود العلمية التي بذلها السادة الخبراء فى اعداد اوراق العمل والابحاث والتقارير الخاصة بموضوعات المؤتمر، وانتهر هذه الفرصة لينوه بالدعم والتشجيع اللذين تلقاهما المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى من قبل المملكة المغربية لتحقيق اهدافها.

وقد قرر المؤتمر اعتبار الكلمتين الافتتاحيتين للاستاذ عباس الفاسي وزير الشئون الاجتماعية والصناعة التقليدية باللملكة المغربية والاستاذ محمد الشدادى الامين العام للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي من وثائق المؤتمر.

وبعد ذلك انتخب المؤتمر السادة احمد السراج رئيس وفد المملكة المغربية رئيسا للمؤتمر والدكتور كامل السعيد من الجامعة الاردنية مقررا عاما للمؤتمر.





وشكل المؤتمر لجنة للصياغة تتألف من ممثلين عن كل من المملكة المغربية، الجمهورية العرقية، فلسطين. المملكة العربية السعودية، دولة الامارات العربية المتحدة، بالاضافة الى الرئيس والمقرر العام ومدير المكتب العربي لمكافحة الجريمة والسادة الخبراء.

وخلال جلسات العمل التي عقدها المؤتمر تمت مناقشة الموضوعات المدرجة فى جدول اعماله وهي:

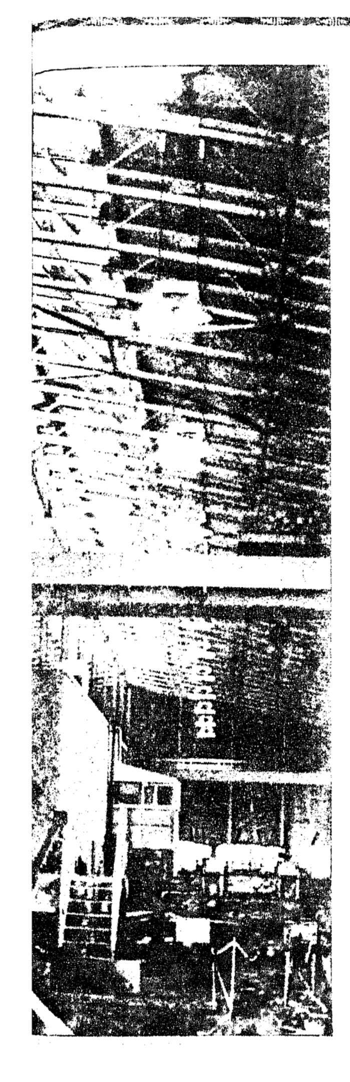
١ ـ دور الاعلام فى الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى

٢ ـ دور الجمهور (الرقابة الشعبية) فى الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى.

٣ ـ دور اجهزة العدالة الجنائية فى الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى.

٤ ـ دور الشريعة الاسلامية فى الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى.

٥ ـ التعاون العربي فى مجال الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى.



وعلى ضوء العروض التي قدمها السادة الخبراء حول اوراق العمل التى اعدوها بشأن هذه الموضوعات ، والابحاث والتقارير المقدمة من طرف عدد من السادة المشاركين جرت مناقشة مستفيضة اكتست طابعا علميا ساهم فيها معظم السادة المشاركين. وخلص المؤتمر بنتيجة ذلك الى مايلي :

أولا : دور الاعلام فى الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى :

ايمانا بدور الاعلام المهم فى التنمية العربية والنهوض الحضارى للمجتمع والأمة وفي تهيئة الافراد لتقبل التنمية الحاصلة أو التي قد تحصل فى مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمتحققة اصلا لمصلحتهم وتوفير الخير والرضا لهم ، وضرورة ممارسة اعلام منلسب يسبق ويوافق التنمية ويمهد لفهمها وادراك طبيعتها وفائدتها ومنع أى سلوك سلبي ضدها يعرقل تنفيذها أو يؤدى الى فشلها.

وتأكيدا على الدور الذي يمكن ان يضطلع به الاعلام في الوقاية من الجرائم الاقتصادية والتصدي للظواهر وممارسات الانحرافات التي تمس بالاقتصاد الوطني وتخل بمسيرة التنمية العربية ، فان المؤتمر يدعو الى :

١ - تطوير التوعية الاجتماعية والثقافية من خلال وسائل الاعلام بهدف تحقيق الامن الوقائى للمجتمع العربى.

٢ - تطوير الاعلام القانونى واستخدام مختلف قنوات الاتصال لنشر القوانين والانظمة والتعليمات والاحكام لاعلام وتبصير الناس والتوعية القانونية والوقاية من الجرائم الاقتصادية.

٣ ـ الاعلام بوقائع السلوك الانحرافي والجرائم الاقتصادية والكشف عنها ونشر اخبارها كلما دعت الضرورة الى ذلك على النحو المناسب وبالصيغة التي تكون مفيدة وضرورية.

٤ ـ الاهتمام بنشر الاحكام الجزائية الصادرة في قضايا الانحراف والجرائم الاقتصادية المخلة بالتنمية او المعطلة لمسيرتها. ايمانا بكون النشر او الاعلان عقوبة تكميلية (اضافية)، وبهدف الوقاية والردع. مع مراعاة الاعتبارت الاجتماعية ـ الانسانية ومقتضيات مصلحة المجتمع في هذا الصدد.

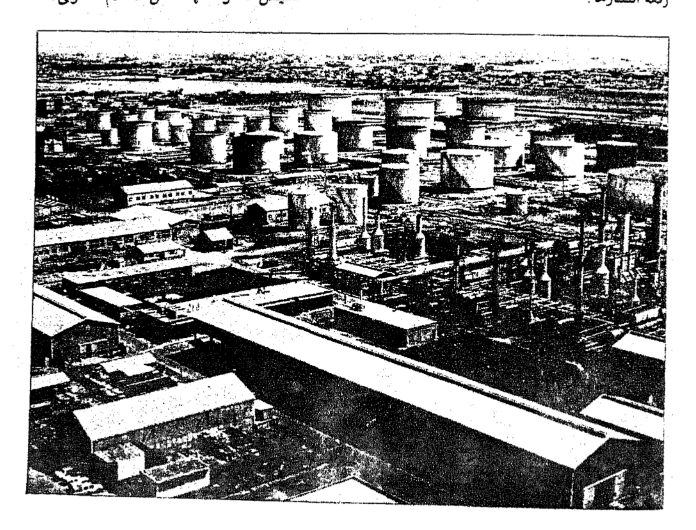
٥ ـ عدم الاقتصار على الجريدة الرسمية في نشر الاحكام والقرارات والانظمة والقوانين، وتعميم الثقافة القانونية بتطوير المطبوعات القانونية والمطبوعات الدورية القانونية وتوسيع رقعة انتشارها.

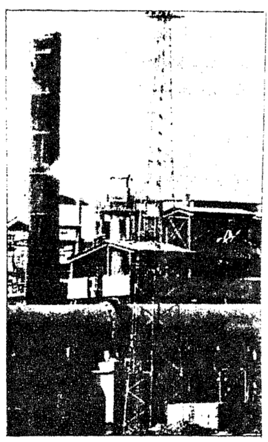
٦ ـ الاستفادة من انشطة وقنوات اتصال وتأثير المنظمات الغير رسمية والمهنية الى جانب المدارس والمراكز والمعاهد التعليمية لتنمية وتعميق الوعي القانوني ونشر الاعلام القانوني ضد الانحراف والوقاية من الجريمة.

٧ ـ ان نشر اخبار ووقائع السلوك الانحرافي والجرائم الاقتصادية وفق حدود وضوابط وصيغ معقولة ومناسبة ركن مهم من اركان الاعلام القانوني الهادف الى التثقيف والتوعية والردع.

وان الامتناع التام عن نشر مثل هذه الاخبار والوقائع او التحفظ الشديد الصارم بشأنها قد يعني التستر عليها وحجب التوعية بشأنها.

وان الحرية المطلقة في نشر اخبار ووقائع السلوك الانحرافي والجرائم الاقتصادية بدون قيود وضوابط امر قد يؤدي الى آثار سلبية على النقيض مما هو مستهدف من الاعلام القانوني.





وعليه فان على اجهزة الاعلام فى الاقطار العربية ان تحدد موقفها من نشير اخبار ووقائع السلوك الانحرافى والجرائم الاقتصادية فى حدود مناسبة وعلى نحو يتوافق مع الظروف الاجتماعية والاعتبارات الانسانية فى هذه الاقطار، وعلى الاجهزة المعنية فى هذه الاقطار ان تستعين بمختلف اشكال وصيغ الاستخدام المناسب والاكثر تأثيرا للاعلام المباشر وغير المباشر فى معالجتها للسلوك الانحرافى والجرائم الاقتصادية فى التوعية ضدها والوقاية منها.

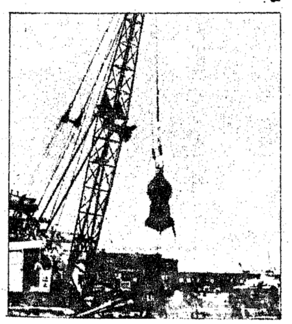
٨ ـ ضرورة رجوع الاجهزة المعنية فى الدول العربية الى خطط التنمية العربية فى اقطارها ودراسة ابعادها والوقوف على معضلاتها عند وضعها للخطط الاعلامية وممارستها لنشاطها الاعلامى، كى يضطلع الاعلام العربى بدوره على النحو المطلوب ويؤدى رسالته فى خدمة المجتمع العربى وصالح التنمية العربية بكل ابعادها الاقتصادية والاجتماعية.

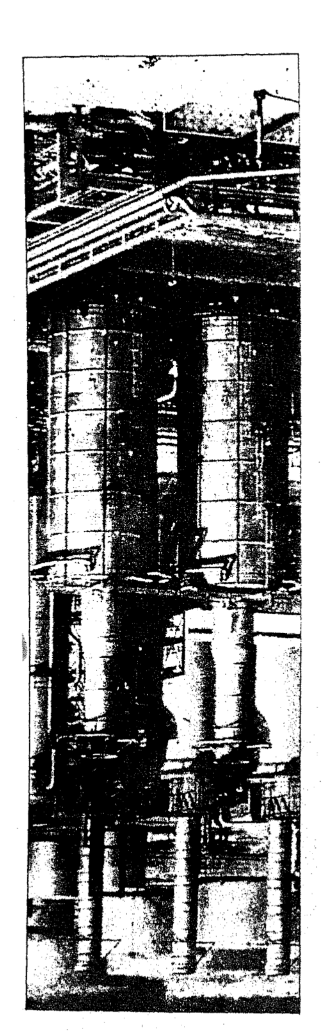
٩ ـ دعوة المراكز والمعاهد الاعلامية العربية المختصة الى العناية ببحوث المستمعين والمشاهدين والبحوث والدراسات الاعلامية التى تعالج المسائل المتصلة بالتوعية والوقاية من الانحراف والجرائم الاقتصادية.

١٠ ـ تنقية اجهزة الاعلام من المادة التى تتضمن افكارا صريحة او ضمنية من شأنها ان تغرى بفعل الجريمة او ترغب فيها او تضع مرتكب الجريمة فى صورة تثير الاعجاب او التعاطف.

١١ ـ دعوة اجهزة الاعلام في الوطن العربي الى تنمية الوازع الديني لدى المواطنين من أجل توفير الرقابة الداخلية الواعية التى تمنع من ارتكاب الجريمة حتى وان تهيأت فرصها بعيدا عن سلطات القانون او اجهزة الامن.

١٢ ـ يؤكد المؤتمر على اهمية مشاركة الاعلاميين وخبراء الاتصال والصحفيين في مثل هذه المؤتمرات لانهم يمثلون طرفا فاعلا في معالجة كثير من جوانب المسائل المطروحة فيها، والتي يمكن لهم ان يساهموا في العمل على تحقيق الفائدة المرجوة من توصياتها وابراز التأثير المطلوب لها.





ثانيا : دور الجمهور (الرقابة الشعبية) فى الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى

بالنظر الى اهمية مساهمة الجمهور في الوقاية من الجرائم بصفة عامة والجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى بصفة خاصة ، وتأكيدا لضرورة هذه المساهمة في هذا النوع من الجرائم بالذات ، يوصى المؤتمر بـ :

١ ـ العمل على نشر النصوص الخاصة بالتشريعات الاقتصادية على اوسع نطاق ممكن ، وذلك بغية اطلاع الجمهور فعليا على ما هو مباح وماهو محظور في نطاق تلك التشريعات .

٢ ـ العمل على تنشيط دور الجمهور في معاونة اجهزة العدالة الجنائية سواء فى مرحلة الاخبار عن الجرائم او في مرحلة اداء الشهادة ووضع الضمانات الكافية التى تتيح له اداء هذا الدور .

٣ ـ العمل على توسيع الدور الذى يمكن ان يقوم به الجمهور في رعاية المذنبين بعد الافراج عنهم لتيسير عملية اندماجهم في المجتمع .

٤ ـ ابراز مبادىء الشريعة الاسلامية في تأكيد الانتماء والتآلف الاجتماعى بين افرادها باعتبار ان الامة وحدة متماسكة كالبنيان المرصوص وان المسئولية الاجتماعية مشتركة بين الفرد والمجتمع على السواء .

ثالثا : دور اجهزة العدالة الجنائية فى الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى

بالنظر لما لاجهزة العدالة الجنائية من دور فى مجال الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو

الاقتصادي ، وتمكينا هذه الاجهزة من القيام بهذا الدور بشكل فعال لدرء خطر الجرائم الاقتصادية وتوفير الشروط الضرورية لنجاح الخطط التنموية ، يوصي المؤتمر ب :

١ ـ العمل على تقوية وتعزيز اواصر الثقة بين المواطنين ومؤسسات العدالة الجنائية عن طريق التوعية اللازمة بالدور الهام ومدى الشعور بالمسئولية والالتزام المطلوب منهم .

٢ ـ رفع المستوى المعاشي لسائر العاملين في اجهزة العدالة الجنائية بالطرق المناسبة وكذلك المستوى الثقافي والمهني .

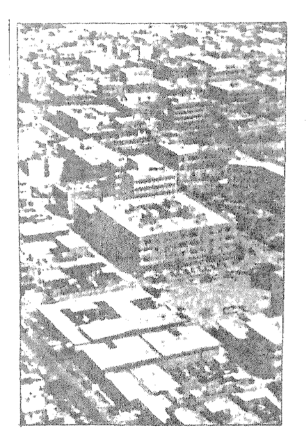
٣ ـ الاتجاه نحو تخصص القضاء الجنائي والقاضي الجنائي واعداده اعدادا مهنيا متخصصا واعدادا ثقافيا واجتماعيا وتزويده بالمعلومات الاساسية في العلوم الجنائية والاقتصادية ليتفهم بوعي كامل مدى خطورة الجرائم الاقتصادية ودورها في تخريب البناء الاقتصادي للدولة وذلك عن طريق تعميم تجربة المعاهد القضائية .

٤ ـ اعطاء سلطة تقديرية واسعة للقضاة في تفريد العقوبة في ضوء النظرة الجديدة للجريمة والعوامل الدافعة الى الاجرام بما يناسب الظروف الخاصة لكل بلد عربي .

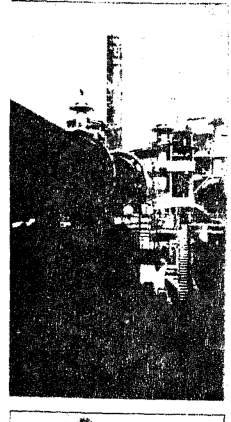
٥ ـ ضرورة اصدار النصوص الخاصة بالجرائم الاقتصادية عن السلطة التشريعية وتفويض السلطات المعنية بتحديد وسائل تأمين سلامة التطبيق ، وان تكون هذه النصوص مواكبة للتطور الاجتماعي والنمو الاقتصادي .

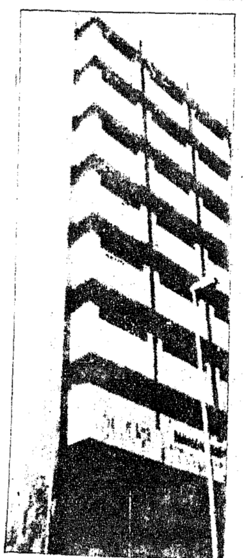
٦ ـ تهيئة أطر متخصصة في الاصلاح لادارة جهاز الاصلاح ولتنفيذ البرامج الاصلاحية .

٧ ـ اعتماد برامج علمية لاصلاح المحكوم عليهم وتأهيلهم واعادة دمجهم في المجتمع .









رابعا : دور الشريعة الاسلامية في الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي

بالنظر لما للشريعة الاسلامية من دور عظيم وفعال في وقاية المجتمع من الجرائم على وجه العموم والجرائم الاقتصادية على وجه الخصوص بناء على ماتحدثه هذه الشريعة في ضمير الانسان من تغيير وتحويل في اتجاه الفضيلة والسلوك القويم والبعد عن الاجرام والجنوح يوصى المؤتمر بـ :

١ ـ تطوير وسائل الاعلام واساليبها بالشكل الذي يحقق تربية دينية فعالة ومؤثرة باتجاه تقويم السلوك وتربية الضمير الانساني تربية تفرض عليه الانضباط الذي ينعكس على جميع أعماله وتصرفاته .

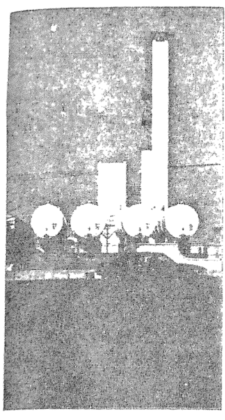
٢ ـ الاهتمام بمناهج التربية الاسلامية في جميع مراحل التعليم اهتماما جادا وهادفا في سبيل اعداد الجيل اعدادا اخلاقيا مدروسا ومنظما .

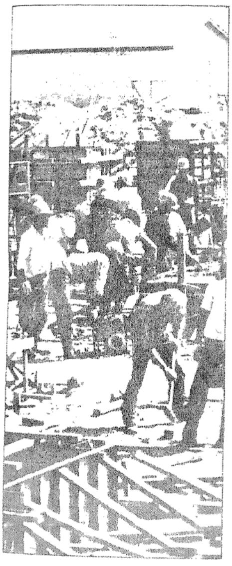
٣ ـ افساح المجال لمصادر الثقافة الاسلامية المختلفة ان تأخذ طريقها الى الناشئة بشكل ميسور ومدروس .

٤ ـ دعوة الدول الاعضاء الى دراسة وتطوير بعض الأنظمة الوقائية في الشريعة الاسلامية كديوان المظالم ، ونظام الحسبة والاخذ بهما في الدول التي لم تأخذ بهما بعد .

خامسا : التعاون العربي في مجال الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي

ايمانا من المؤتمر بان التعاون العربي يمكن ان يقوم بدور ايجابي في مجال الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي ، وبما ان الجريمة الاقتصادية لاتقتصر على دولة دون اخرى مهما تباينت الاختيارات الاقتصادية وتباعدت المنطلقات التي تحكم هذه الدولة او تلك ، وبما ان الوطن العربي يشكل وحدة حضارية وجغرافية وبشرية واقتصادية . وتشهد اقطاره خططا واسعة للتنمية ، ويجتاز مرحلة حادة من التغير الاجتماعي ، وان التعاون بين اقطاره يعد ضرورة ملحة لتخطيط السياسات التي من شأنها تحقيق القدر الكافي من الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي ، وللتصدي للاطماع التي تستهدف استغلال ما يزخر به هذا الوطن من امكانيات ضخمة ، وحرصا على





الثـروات القـومية ، واستثمارها لصالح الانسان العربي ونموه وازدهاره وتقدمه ، فان المؤتمر يوصي بـ :

١ ـ ضرورة تبـادل المعلومـات والنشـرات والقوانين فى مجال الوقاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى .

٢ ـ استمرار عقد لقاءات دورية على المستوى العربى تعالج علميا وبعمق قضـايـا الـوقـايـة من الجـرائم الاقتصـاديـة والتي تستجد على الساحة العربية .

٣ ـ دعوة المنظمة الى :

أ ـ اصـدار نشـرة دوريـة عربيـة تعنى بنشر القوانين المطبقة فى البـلاد العربية بخصوص الجرائم الاقتصادية والوقاية منها ، والتعريف بالـوسـائـل التنظيميـة المتبعـة عربيـا فى هذا المجال ، على ان تتضمن النشـرة بابا للتعريف بالعمل القضائى العربي بخصوص هذا الصنف من الجـرائم لما لها من اثـر سلبي على الاقتصـاد العـربي ، والتعـريف بتجـارب عربيـة ناجـحة فى مجال الـوقـايـة من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى ودراستها للاستفادة منها عربيا بقدر الامكان .

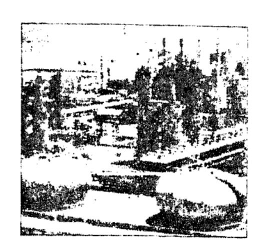
ب ـ العمل على اجراء دراسات ميدانية على المستوى العربي حول المتغيرات المستجدة فى اطار الخطط التنموية والكشف عن اثارها السلبية .

جـ ـ تنظيم دورات تدريبيـة تأهيليـة للاطـر العـاملة فى مجال الـوقـاية من الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادى بالتنسيق مع الاجهزة العربية المتخصصة المعنية .

د ـ اجـراء دراسـة عن مقومات خطة عربية للوقاية من الجرائم النـاجمة عن النمـو الاقتصـادى في نطـاق الخطـة الشـموليـة للتنميـة الاقتصادية العربية .

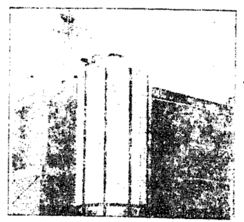
٤ ـ ضرورة وضـع برنـامـج عربي موحد يساهم فيه علماء مختصون لدراسة الجوانب الايجابية والسلبية للأنشطة الاعلامية العربية ، ومدى وظيفـة وتأثـير الاعـلام العـربي على الرأى العام ، وينوه المؤتمر بمبادرة السـادة وزراء الـداخليـة العـرب الى تكليف المنظمـة العربية للدفاع الاجتماعي بتشكيـل اللجنـة العربية الدائمة لتقييم البرامج الاعلامية والثقـافيـة والتربوية ، ويدعو اللجنة الى ان تأخذ في دراساتها توصيات المؤتمر في هذا الصدد بعين الاعتبار .

٥ ـ تطـويـر التعـاون بين وسـائل الاعلام العربية في مجالات توجيه الجمهـور ووقـايتـه من الجـرائم النـاجمة عن النمـو الاقتصـادي وتوثيق



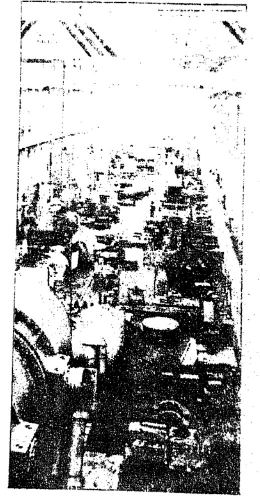
تنمية التعاون العربي في مجال الانتاج المشترك للبرامج التدريبية التلفزيونية المعدة

٦ ـ تعميم التقرير الصادر عن المؤتمر ، الى جانب تقارير وتوصيات مؤتمرات السابقة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي على وزارات واجهزة الاعلام العربية والمؤسسات الاجتماعية والمنظمات المهنية التي تدرس الشريعة الاسلامية مع اعتماد ما ورد فيها وتجنب مايتعارض معها في نشر التوعية والوقاية ، تحقيقا للفائدة العملية المرجوة .



٧ ـ التأكيد على اهمية متابعة الخطوات المؤدية الى الاسراع بالمصادقة على الاتفاقية العربية الموحدة للتعاون القضائي .

٨ ـ بالنظر لازدياد مرتكبي الجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي دون المسايرة المناسبة لمتطلبات العصر الحديث ووسائله التقنية والفنية التي تتسم بالتعقيد الشديد فان المؤتمر يوصي المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بالعمل على تنسيق الجهود وتشجيع البحوث العلمية التي من شأنها كشف الاساليب الاجرامية والحيلولة دون تفشي معالمها واقتراح الوسائل الكفيلة بعدم افلات احد من مرتكبي هذه الجرائم من العقاب جراء ما اقترفته ايديهم بحق المجتمع



٩ ـ دعوة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي الى عقد ندوة خاصة عن نظام الحسبة في الاسلام ومدى فعاليته في وقاية المجتمع من الجريمة بالشكل الذي يساعد على معرفة هذا النظام وفلسفته وابعاده ومحاولة تطويره تطويرا يتفق وروح العصر ومتطلباته بحيث يؤدي دوره المنشود في وقاية المجتمع من الجريمة .

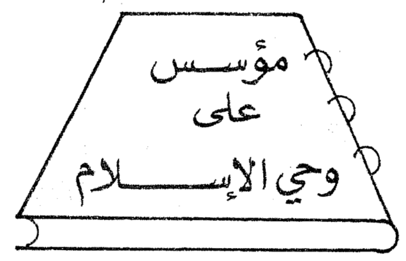
وفي اختتام يسر المؤتمر ان يوجه الشكر الجزيل لحكومة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على الرعاية الكريمة وحسن الوفادة اللذين كان لهما ابلغ الاثر في نجاح المؤتمر وانعقاده في احسن الظروف

كما يتوجه بالشكر الى السيد الامين العام للمنظمة ومدير المكتب العربي لمكافحة الجريمة وجميع العاملين بالمنظمة على حسن الاعداد للمؤتمر وتوفير كافة المتطلبات اللازمة لنجاحه .

يتوجه بالشكر ايضا الى السيد رئيس المؤتمر والمقرر العام على الجهود التي [illegible] وادارة اعمال المؤتمر

الدكتور العالم العربي المعروف : سامي خلف الحمارنة يقدم لـ" المنهل

• تقريره حول إنشاء قسم للبحوث الطبية



وفى نطاق الشريعة السمحة ومن أهدافها وتوجيهاتها الرشيدة

الدين الاسلامى القويم من النواحى العملية والتطبيقية والروحية المثالية يشمل مرافق الحياة كلها وفي جميع ماتيها فهو شريعة آلهية متكاملة للدنيا والآخرة معا. فهو اذن مصدر الايحاء وتقرير المصير لكل طرق المعيشة ووسائل التقدم ان كان في الطب او في الزراعة او الصناعة او معاملات البنوك والمقايضات والبيع والشراء والقضاء والتعليم والاسرة والمجتمع وكل مايتعلق بسلوك الانسان في العبادة وفي العمل، في الليل وفي النهار وظروف الحياة اليومية الرتيبة تسترشد بتعاليمه القويمة الصالحة ومناهجه الفضلى.

وفى العلاقات البشرية قاطبة شعوبا وافرادا نعيش فى عالم متشعب الجوانب كثير الاساليب متعدد المشارب ولابد من التسامح الديني والتعايش السلمي ولاسيما بين افراد الامة الواحدة وضمن نطاق وتقدم الحضارة الانسانية ومضمار المدنية والعمران. والدين الاسلامي كان وسيبقى دين ... الرفق والانصاف والخير وهو دين العمل والنجاح وصدق النية فالدين الاسلامى نجد فيه الأخوة والاقبال والمعروف بعيدا عن التعصب الذميم والانانية والرياء روحاً ومشرباً لانفرق فيه بين فئة وفئة وحرفة وحرفة وفيه ان العدل اساس الملك.

المعرفة وشرف الطب :

ان تجارة الحكمة خير من الربح المادي والتحريض على المعرفة افضل من كسب الحياة والرفعة لذا كان منذ فجر الاسلام السعي لطلبها كما نسب الى الحكمة الاسلامية الكلمة المأثورة المشهورة التى تحث على طلب «العلم ولو في الصين» وموضوع الساعة العلم للجميع فى كل زمان ومكان. فمسئولية وامتياز كل مؤمن فى التفتيش والسعى للحصول على العلم الصحيح والمعرفة النافعة المتفقة مع الأوامر الالهية في شرق الأرض وغربها لاسيما فيمن يوثق بهم علميا ويركن اليهم خلقا ويعتمد عليهم مشربا

قسم البحوث الطبية في الاسلام
شريعة وتراثا

مقدمة :

منذ عشرات السنين نجد في البلدان العربية والاسلامية دورا للشفاء ومستشفيات وعيادات للعناية بالمرضى ورفع المستوى الصحي يباشر في اطباء في شتى الحقول والتخصصات الطبية . مع ممرضات وقابلات ومساعدين واعوان مسلمين كانوا ام غيرهم من عباد الله من دون تفرقة او تعصب مادامت الخدمة ومادام العمل في طاعة

وخوف الله تعالى والتماشي مع تعاليم وروح الدين الحنيف وأوامره ونهيه وفي الوقت نفسه هناك الالوف المؤلفة من المسلمين كبارا وصغارا يذهبون لطلب المعالجة والشفاء في مستشفيات عديدة في شتى بقاع الدنيا لاسيما في اوربا والعالم الجديد تحت اشراف اطباء مسلمين وغير مسلمين بدون تعصب او تفرقة لوجه الله ونفع عباده الصالحين .



ويرحمها . وفي الاسلام شريعة ومنهجا . يحتل الطب والعلوم الصحية الحيوية عامة المركز الرفيع والهام . وفي هذا اشتهرت حكمة اسلامية تقول (العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان) فالعلوم والصناعة الطبية مع انها منفصلة عن علم

الشريعة السمحة لكونها مهنة صحية علمية وممارسة تجريبية بحثا وعلما وعملا الا انها قرينة لها متكافئة معها ومؤازرة ومساوية لها . وبهذا الاقرار

نجد العلوم الطبية الانسانية تحتل مكانتها اللائقة بها . اولا لاهميتها ثم لشرفها وثالثا لاحتياج الناس قاطبة اليها وقد كانت منذ صدر الاسلام موضوع عناية واهتمام الخلفاء والملوك وذوي الشأن في العواصم الاسلامية جمعاء لنفعها لعموم بني البشر

واني في هذا التقرير المقتضب المتواضع لا أحد بنفسي الاستحقاق للخوض بهذا الموضوع الخطير وفي غاية الاهمية الذي خاضه اساطين العلم وانما اقدم دراسة تمهيدية ونظرية واضحة حول امكانية

انشاء قسم للبحوث الطبية في (مركز الملك فهد للبحوث الطبية) مبني على وحي الاسلام وقدسيته وفي نطاق ومضمون الشريعة السمحة والاوامر الالهية واضعا الاهداف البعيدة والتوجيهات الصادقة والتعاليم الرشيدة والمبادىء القويمة لخير الامة . وهنا اقترح ان يشمل هذا

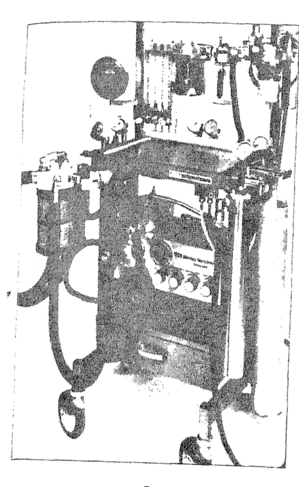
القسم فرعين تحت اشراف مسئول يتحلى بالاختيار الواسع وبروح التسامح والخلق الكريم وعارفا بأهمية التراث العربي الاسلامي الخالد ومساهمته الطبية رائدا يحذو حذوه في الجامعات العربية والاسلامية جمعاء

وهنـــاك جامعـات فى المنطقـة كلهـا قامت بين الحين والأخر باعطاء دروس حول التراث العربى ـ الاســلامي الطبي من دون وجــود التخصص الكافى بهذه المادة الهامة مع ندرة المتخصصين بها. وفي عام ١٤٠١ ـ ١٤٠٢ هـ أقيـم فى الكـويت مؤتمـران عالميـان حول الطب الاسلامى وكان لى حظ المشـاركة بها فعليا وصدرت عنهما منشورات

وقـرارات هامـة بقصـد تأسيس معهـد طبى اسلامى، لتنظيم العهد واخلاقيات المهنة وآداب الطبيب وابحـاث اخـرى تتنـاول شتى مجالات تخصصـات الطب المتنـوعـة مع توصيـة بانشـاء مستشفى ومكتبـة ومـؤسـسـة علميـة فى الطب الاسلامى، ولكن لم توجد الخبرة الكافية والقدرة

العلميـة لتنهض بالأمـر، كما تم التـوصيـة عام ١٤٠٢ هـ بأنشـاء مستشفى اسلامي فى الولايات المتحدة الامريكية لم تتم بعد. واقيم فى هذا العام فى مدينـة عمان بالاردن مستشفى اســلامى وفى الامارات العربية المتحدة كان هناك توصية بإنشاء قسم للطب الاســلامى ليس فى كليـة الآداب او كلية العلوم وتاريخ الطب وفلسفته فحسـب بل فى كلية طبية لم تكتمل بعد فلم يتحقق البدء به وبهذا تصبـح المملكـة العـربيـة السعـودية الأولى بين

الجـامعـات العـربيـة لتقوم بدراسة رائدة وجادة حول المـوضـوع ووضـع الامـر بمـوضع التنفيذ وماهذه المقترحات الا توصية رائدة فى هذا السبيل للقسم فى فرعيه الرئيسيين (١) من وحى القرآن والسنـة (٢) من اصـول التراث الحضارى الخالد ومنابعه الخصبة والذى لايقيم شعبنا افرادا وجماعة لهّ الـوزن والتقـديـ[illegible] الحقيقي الجدير به مع شديد الأسف ولو أنهم [illegible] يصدقون.



من وحي القرآن والسنة :

ان المتأمـل فى واقـع الحيـاة البشرية فى عصرنا هذا المادى بافكاره ومبادئه واساليبه المعيشية والتى كثيرا ماتتنافى مع روح الايمان والعقيدة الصحيحة لاسيـما في البلدان الغـربيـة وتحت الانظمـة والمذاهب الملحدة الهدامة والمزيفة يجد أنه تعترض المؤمن أزمات روحية تأخذ بالخناق وتلح وتضغط على فكـره وقلبه ووجدانه ولابد له من الانطلاق نحـو الايـمان الحقيقي والانقيـاد الى الشـريعة السمحـة والتى بمفهـومهـا القويم لاتتعارض مع العلم الـرصـين والخبرة النافعة الشريفة من اجل ذلـك نقـترح وجـود دراسـات وبحـوث اصـولية وقـانـونية وجادة تتفق فى حقيقتها مع المهن الطبية خاصـة والعلوم عامة تظهر فضل القرآن الكريم واعجازه وتعاليم السنة القدسية ومن ايحائها وارشادها.

وهـا نحن اليـوم تأتينـا تباعا الدراسات الهامة والمتعـددة ومن مصـادر رصينـة اكيدة وموثوق بها تؤكـد ضرورة الاهتمام البالغ للسعي والاكتشاف او التنفيـذ والشـرح للعثـور على اصـول ومنابع جديدة وتعاليم نافعة . فالاسلام دين العلم كما هو دين العقـل ايضـا وهـو دين الايمان وان صحيـح معقـولـه يوافق صحيـح منقوله بروح العلم وبرد اليقين ثم علينـا من ناحيـة ان ننظر الى الانسان كوحـــدة متكـــاملة بروحـــه وجسمـــه . فالطب

الـروحـــانى ليس بصـمات راسخـة وجراثيم وطفيليـات وامـراض واعراض جسدية بل مرض واعراض نفسانية روحية وعقلية تحتاج الى معرفة اسبـابها وطـرق تشخيصهـا وعلاماتها ومعالجتها وهذا امر يجب ان نعطيه مقداره الأوفى من الدرس والبحث

كفـــرع هام فى هذا المـركـز المخصـوص به . ومن ناحيـة اخـرى علينـا ان نتأمل فى تركيب الانســان هذا المخلوق العجيب الفذ الفريد الذى خلقه الله تعـالى فنـدرسـه اعضـاءا وغرائز وخلايا كل منها بحـــد ذاتـه بنـاء محير مدهش محكم فى تكـوينـه متنـاسق فى كمالـه واذ ندرس اوضـاعـه يأخـذنـا العجب ونعجــز عن الاوصـاف وكـل هذا ليس

بالمصـادفـة بل بتدبير خالق قدير حكيم . ثم ننظر ونتأمـل فى بنـاء الذرة واسرارها والخلية ومحتوياتها ونبحث فى ظواهـر الحياة والمـوت وخلق الجنين (خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون) ثم الجملة العصبية المركـزيـة وجهـازهـا والتنفس ونظامه والنوم وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لبـاسـا وجعلنـا النهـار معـاشـا) وقوله (ومن اياته منـامكم بالليـل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان فى ذلك لآيات لقوم يسمعون) وما فى ذلك من أوعية دموية وتنظيم السكر والقدر (انا كل شىء خلقناه بقـدر) وقـولة (وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنــون) وخلق المســاء والأرض وعلم النجـوم ومملكـة الحيـوان والنبات والى هناك من المواضيع البـالغـة الاهميـة والتى نقـترح ان يكون المركز فى هذا القسم يكون دار **a clearing house** المقـاصـة او المقاوضة) لنجمع اكبر عدد ممكن من المعلومـات العلميـة والفنيـة ثم لنشـرحهـا وبيـان حقـــائقهـا مجمـلا وتفصيـلا ومن ثم نقـدم هذه المعلومـات للتـوزيـع ليس فقط فى البلاد العربية والاسـلاميـة ولكن فى العالم قاطبة وتكون هنالك المرجـع الـرئيسى الذى يشار اليه بالبنان ويرجع اليـه بكـل من قوم المعلومـات وأوثق الاثبـاتـات ضمن المعارف الصحيحة المرعية .

الفـرع الثـاني : ـ فى إحياء التراث العربى الاسلامي الخالد :

هذا تراث عظيم ومجيد تبقى آثاره رغم تقلبات الازمان ، مصداقا لقول الشاعر :

آثـارنـــا تدل علينـــا
فانظـــروا بعـــدنـــا الـى الاثـــار

وهـــذا الـــتراث لاكثـــر من عشـرة قرون من الازدهـار والاشـراق اصابة الفتور والخمود وخيم على جوانبــه الجهـل والتقليـد العقيم والتعصب المذموم فخبا ونضب ينبوعه الا قليلا فعلينا ابناء هذا الشعب بعلمائه وبحاثيه ان نحييه .

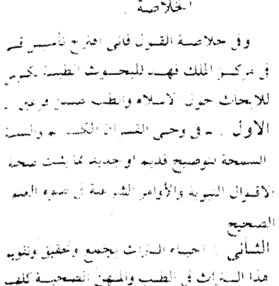
أولا : ـ بجمـع هذه المخطـوطـات او تصويرها والمحـافظـة عليها والعناية بها من فهرسة وتبويب وخدمة المكتبات لاسيما بما يختص بالطب .



ثانيا : ـ تحقيق مايحتاج نشره من كتب في العلوم الطبية وما يلحق بها على اصول علمية وفنية صحيحة.

ثالثا : ـ تقويم هذا التراث العلمي الطبي بالدراسة المركزة والمتخصصة المنهجية.

رابعا : ـ تشكل كيان نحي هذا التراث بدراسته وتحقيقه وتقويمه وبذلك يتجدد يوما فيوما ونستطيع بالعمل الحثيث ان نقدم اكتشافات جديدة ومفاهيم نافعة وانتاج مفيد ومجيد لفائدة الانسانية جمعاء.



الخلاصة.

وفي خلاصة القول فاني اقترح تأسيس قسم في مركز الملك فهد للبحوث الطبية كرسي للابحاث حول الاسلام والطب يعنى بـ :

الاول : ـ في وحي القرآن الكريم والسنة المسحة لتوضيح قديم او جديد كما يثبت صحة الاقوال النبوية والأوامر الشرعية في ضوء العلم الصحيح

الثاني : احياء التراث بجمع وتحقيق وتقويم هذا التراث في الطب والمهن الصحية للكشف حقيقة فات معرفتها وطمس اخبارها ومحل ذكراها الى رؤيا جديدة لكشف الغطاء عن نظريات جديدة ومفاهيم خطيرة ومفيدة والله من وراء القصد.

ثم انه لابد في شمول هذين الغرضين في موضوع التراث الشعبي الطبي وخاص بالمهن الصحية وممارستها في المملكة على مدى الاجيال وحتى زمننا الخاص (Folk and PoPlar medical Of healthy arts) يمكن حصر هذين المدلولين في ناحيتين الأولى الطبية والجراحية مثل معالجات الأمراض المالوفة والمعروفة لدى القبائل الشعبية في المدن والقرى والأرياف كالمعالجة والحجامة والعصبة وامراض العيون والحلاقة والأنف والأذن والحنجرة وأكثر الطب عن الأعشاب والصنع والى ما شابه ذلك ونبات النباتات لاسيما الطبية ويمكن حصر ذلك في اربعة مناطق شمال غرب شمال شرق، جنوب شرق وجنوب غرب ـ ومعاينة الاشجار والنباتات في كل فصولها مع عمل رسوم فوتوغرافية (شمسية) ودرس اوصافها الكيميائية والطبيعية وتأثيرها العلاجي والدوائي واهمية ذلك للعامة والخاصة.



هذا الربع الخالي

هل يغدو اسماً بلا مسمّى؟ أم ماذا؟

حكمت حسن

* ان اصطلاح «الربع الخالي» واضح الدلالة ومألوف بالنسبة الى المثقفين العرب والأجانب ولكن قبائل البدو التي تستوطن هذه الصحراء لاتستعمل هذا الاصطلاح، ولاتفهم معناه!

برترام توماس في كتاب «المها العربية» - ١٩٣٢م.

* ان صحراء الربع الخالي مجهولة تماما ولن يقدر غير الطيران على اجتلاء حقيقتها.

لورنس في احدى رسائله - ١٩٢٩ م.

* حيث لايوجد ماء يكون الربع الخالي . . وهناك لايمكن لأحد ان يذهب!

فيلبي في كتاب «الربع الخالي» - ١٩٣٣م.

* رأيت بعض أشجار طمرت جذورها، ورؤوسها في الرمال، بينما ارتفعت جذوعها كأنها أقواس نصر صنعتها يد الله لاستقبال رواد هذه الصحراء.

رفيق التتشة في كتاب «رحلة الى الربع الخالي» - ١٩٦٦ م.

ظلت صحراء الربع الخالي محاطة بهالة من العزلة والانغلاق لقرون عديدة. فلا تكاد أخبارها تتعدى ماترويه الكتب الجغرافية عنها، من اتساع رقعتها، ووحشية كثبانها، وندرة الحياة فيها وخطورة عبورها، الى غير ذلك مما يكتنف بعض الظواهر الطبيعية المماثلة من غموض وأقاويل متباينة.

ومع مطلع هذا القرن، بدأت أنظار المغامرين الأوربيين تتجه الى هذ الصحراء باصرار وتحد بالغين، فكان أن تحققت قبيل منتصفه أحلام بعضهم، فعبرها «برترام توماس» عام ١٩٢٩، وعبدالله فلبيي (سانت جون فيلبي) عام ١٩٣٢

م، و «لفرد ثيسيغر» عام ١٩٤٦ وعام ١٩٤٧، وأودع كل منهم مشاهداته وانطباعاته وأخبار رحلته كتابا مصورا أو أكثر. ومع أن رحلات هؤلاء اتبعت في غالبيتها مسارات سهلة اذ أن أحدا منهم لم يتوغل في أواسط الربع الخالي. الا أن المعلومات التي خرجوا بها كان مدهشة ونافعة وعلى قدر كبير من الموضوعية، بالاضافة الى كونها رائدة في هذا المجال.

لقد اتبع هؤلاء الرواد نموذجا واحدا في رحلاتهم: قوافل من الابل تحمل الرجال والمتاع والزاد والمؤن، تذرع الصحراء على عجل، وينتهي ماؤها فلا تعدم، بعد لأي طويل، أن تجد

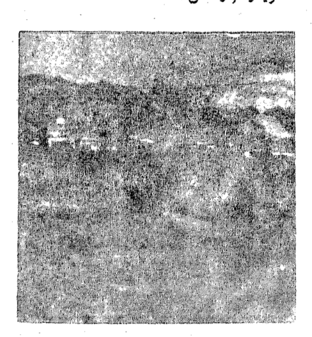
بئرا تستقي منها وتتزود، وتجمع من أغصان شجيرات الصحراء على حطبها لتقضي في الليالي المقمرة لحظات سمرة دافئة تدار فيها فناجين القهوة العربية على وقع أنغام الحداة من رجال القافلة وأدلائها. ثم اذا حان وقت السرى، ركب القوم وسارت الابل خببا، والمغامرون بين

مطلع واستفسار وتدوين. وهكذا تظل القافلة تسير يوما، وأسبوعا وشهرا الى أن تلوح الأرض المعمورة. عندها يعم البشر الوجوه، ويشاع في العالم خبرا أيما خبر.

ولم تخل هذه الرحلات من مشقة وعناء وكلفة! كان الرجال يستنشقون الرمل، ويأكلونه، ويشربونه عندما تهب العواصف، وكانوا يتعرضون لقسوة الطبيعة وفظاظتها بشكل يكرس فضيلة الصبر والتسليم بمجريات الأمور الى حد لم يعهده الأوربي في حياته المترفة من قبل. ومع كل ذلك استطاع هؤلاء الرحالة المكتشفون، بمغامراتهم الجريئة وامكاناتهم المحدودة، ان ينقلوا للعالم صورا صادقة عن هذه الصحراء الشاسعة تذهب بالأقاويل والأساطير التي تناقلها الناس عنها، وتبددها الى الأبد؟

الآلات بدل الابل

في عام ١٩٣٣ وصلت الى ميناء «جبيل» على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية، بعثة أمريكية مكونة من ثلاثة أشخاص، بغية التنقيب عن الزيت في المملكة، للشركة التي غدت تعرف فيما بعد بشركة الزيت العربية الأمريكية (ارامكو).



ومع حلول عام ١٩٣٧ ، كانت أعمال التنقيب قد امتدت حتى شملت مناطق في قلب الجزيرة العربية ، وفي شتاء ذلك العام اتجهت الى الربع الخالي قافلة يقودها اثنان من جيولوجي أرامكو آنذاك ، هما «جري هارس» و «توماس بارقر» ، رئيس الشركة فيما بعد . ولم تكن هذه القافلة لتعتمد على الابل في حلها وترحالها ، بل اعتمدت ، ولأول مرة في تاريخ الربع الخالي ، على سيارات وشاحنات زودت باطارات ضخمة تمكنها من اجتياز الكثبان الرملية في تلك الأرض البكر التي لم يرتسم على أديمها غير آثار أخفاف الابل ، والتي لم يهدر في أجوائها صوت محرك من قبل . وكان على المستر «باقر» ، بالاضافة الى مهامة الأخرى ، ان يقوم برسم خرائط للمنطقة





التي يجرى التنقيب عن الزيت فيها . وكان ذلك في غاية الصعوبة ، لأنه لم يسبق لأحد أن أقدم على رسم خرائط لذلك الجزء من الربع الخالي .

ومنذ عام ١٩٥٠ م . بدأت أعمال التنقيب عن الزيت في الربع الخالي تتخذ طابعا عمليا مدروسا من حيث المعدات والامدادات فأقيمت في أطراف هذه الصحراء الشاسعة مخيمات رئيسية للتنقيب ، تنتشر منها فرق المساحة ، والحفر ، وتسجيل الاهتزازات في شتى الاتجاهات ، تدعمها الطائرات العمودية «الهليكوبتر» والسيارات قاهرة الرمل (**Sand Buggy**) ، ومقطورات النوم المكيفة الهواء ، وغير ذلك من المرافق الحيوية التي تهيء الظروف الملائمة للعمل والتجول والاقامة في الربع الخالي .

في مخيم حديث للتنقيب في الربع الخالي

في أواسط الربع الخالي، وعلى بعد من الظهران يزيد على ألف كيلو متر، تتجسد مقطورات مخيم قياس الاهتزازات الأرضية رقم - ٣ في طرف احدى السبخ المحصنة بكثبان الرمال العالية، محيلة وحشة الصحراء وهدوءها الى أنس وحركة وعمل دائب مثمر. وتحف بالمقطورات بضع خيام يقيم فيها عمال المخيم. وتمتد أمامه السبخة المستوية مطارا طبيعيا لم تعمل فيه يد الانسان رصفا ولاتمهيدا، بل ثبتت في حدوده شارات وعلامات يهتدي الطيارون بموجبها الى المدرج فيهبطون ويقلعون بلطف وأمن وسلام، والى جانب مقطورات السكن والمكاتب تقف على بعد عدة أمتار مقطورة أخرى هي ورشة تصليح الطائرات العمودية وصيانتها، بينما تتكيء على سفح الكثيب المواجه ثلاث خيام يقيم فيها أمير المخيم ومرافقوه الذين الحقتهم امارة المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودي، بالمخيم للسهر على موظفيه ومعداته.

وتلتف حول السبخة كثبان الرمال كأنها سوار ترصعه سبائك الذهب باشكال والشمس تغمرها بالأشعة باهرة، حتى اذا ماغابت ذكاء وأطل القمر بدرا زاهيا، استحالت الرمال الى لجين داكن، وتتسلق بعض هذه الكثبان نباتات خضراء متناثرة تؤمها الطيور كل مساء لتشهد هذا المهرجان الصاخب الذي لم تألفه في الصحراء من قبل على سعتها وامتداد أرجائها.



تبدأ الحياة في المخيم منذ بواكير الفجر عندما يصحو الرجال على صوت رئيسهم يقرع أبواب مقصوراتهم ، بابا بابا، لبدء يوم عمل جديد!. وبعد تناول طعام الفطور، يتجه الرجال الى الطائرات حيث ينهمك العمال في تحميلها

بالمعدات وخزانات الوقود الصغيرة وكل ماتحتاج اليه فرق التنقيب للاستمرار في عملياتها بعيدا عن المخيم. وما هي الا دقائق حتى تنطلق الطائرات العمودية بالرجال والمعدات الى ميدان العمل الواقع على بعد لايقل عن ٥٠ كيلو مترا بين كثبان الرمال في قلب الصحراء.

وليس ميدان العمل مكانا محدودا ضيقا ، بل هو على العكس من ذلك واسع رحب ولذا فقد أقيم فيه مخيم فرعي يضم بعض الخيام التي يأوى اليها العاملون في الميدان ممن لايقيمون في المخيم الرئيسي، كما تنسحب اليها السيارات قاهرة الرمال التى تعتمد عليها فرق المساحة والحفر والتسجيل عند تنقلها من مكان الى آخر.





عندما يصل الرجال الى هذا المخيم، يلتحقون بفرقهم لتنقلهم الطائرات العمودية أو السيارات قاهرة الرمال الى أماكن العمل: المساحون في مقدمة الميدان يمسحون الأرض ويدونون مواصفات سطحها ، الحفارون خلفهم يحفرون فى أماكن يعينها المساحون حفرا توضع فيها كميات من المتفجرات، ثم فرق التسجيل

التي تقوم بتسجيل الاهتزازات الأرضية الناجمة عن تفجير الديناميت في تلك الحفر، على أشرطة خاصة يجرى تحليلها في الظهران بواسطة آلات حاسبة الكترونية. ثم ترسم بموجب ذلك خرائط التشكيلات الطبقية للمنطقة، تمهيدا لبدء عمليات الحفر. اذا كانت النتائج مشجعة.

ومن الجدير بالذكر أن أعمال فرق المساحة والحفر والتسجيل تجري تحت اشراف المخيم الرئيسى حيث ينظم الاختصاصيون فيه خطوات العمل، ويرسمون خطط تطويره وتوسعه مجاله بحيث يشمل رقعة الأرض المطلوب مسحها جيولوجيا.

هذا ، وتـزود شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكـو) هذه الفـرق بكـل ماتحتـاجه من مرافق وامـدادات ، وتقـدم لها الطـائـرات والشـاحنات والسيـارات والمحـروقـات الـلازمـة لتسييرهـا، ومقطـورات النـوم والطعـام والمؤن . . الخ ، بينما تقـدم شركـة «جيوفزكال سيرفس العالمية» الخبراء والأخصـائيـين الفنيين بموجب اتفاقية مبرمة بينها وبـين أرامكـو. أمـا موظفو الصيانة والسواقون ، ومسـاعـدو المسـاحـين والحفـارين ، والطباخون وغيرهم فانهم يعملون لحساب مقاول سعودي هو السيد علي السبيعي الذي يمد الفرق بهم بموجب اتفاقية فرعية معقودة بينه وبين الشركة العالمية المذكورة.

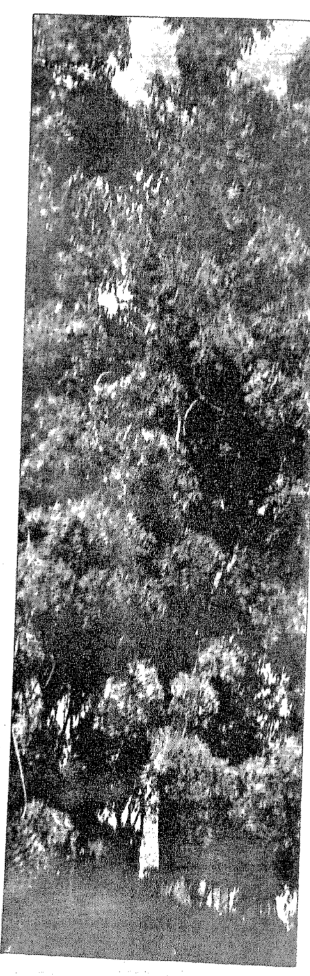
يبلغ عدد المـوظفيين العـاملين في هذا المخيم حوالي ١٢٠ موظفـا ، ويستهلك هؤلاء مايـزيـد على ٥٠٠ جالـون من الماء يوميـا وقـد حفـرت أرامكـو بئـرا ارتـوازيـة على بعد يزيد على ٢٤٠ كليـو مترا من المخيم يتـزود منهـا المخيم بما يحتاجه من المـاء بواسطـة سيـارات ذات صهـاريج تتسع لكميـة من المـاء تكفي المخيم مدة أسبـوعـين . وتستغـرق رحلة السيـارات الى هذه البئـر يومين كاملين ، ، وهذه مدة معقولة بالنسبة لما كان يجري في السـابق ، اذ أنـه عندما كان المخيم يتزود بالماء من الظـران كان السـيارت تستغـرق مدة لاتقل عن ثلاثـة اسـابيـع حتى تعود . أما بنزين الطائرات ، والـديـزل وزيـوت المحـركـات فانهـا تشحن من الظهـران بواسطـة السيارات ، وتحفظ في خزانات سعـة الواحدة منها ١٠,٠٠٠ جالون ، ويوجد في المخيم ثلاثـة خزانـات من هذا النـوع تكاد تكون مليئة باستمرار.

هذا ، وتدار مرافق المخيم بالكهرباء ، بواسطة ثلاثة مولدات ، طاقة الأول منها ١٦٠ كيلو وات ساعة ، والثاني ٤٠ كيلو وات ساعة ، والثالث ٢٠ كليـو وات ساعـة . وهـذه الطـاقة تكفي لتكييف مرافقـة كافـة وانـارتهـا وامدادها بالطاقة الحرارية التى تحتاجها .



بعد ساعات العمل . في الربع الخالي ، غالبا ما يكـون العمـل هو الشاغل والمسلي في آن واحد ومـع ذلـك تبقي هنـالـك أوقات محدودة يستغلها المـوظفـون في القـراءة ، أو مشـاهـدة الأفـلام الـترفيهيـة ، أو ممارسة هوايات مختلفة كجمع قطع النقـود أو صيـد الأرانب البـريـة ، أو أداء بعض الأعـمال الأخرى كالطبخ والغسل . . الخ ، الا في الأيـام العاصفة ، عندما تضطرهـم الريح الشديدة والرمال المطبقة أن يأووا الى مقطوراتهم وخيامهم في انفصـال تام عما يحيـط بهم حتى تهدأ العـاصفة وتخمد الرياح .

وفي المخيم ، خصصت احـدى الخيام لتكون دكانا صغيرا يشترى منه موظفو المقاول مايحتاجونه من مواد بأسعار معقولة ، وكثيرا ما يفد اليه بعض رجـال القبـائـل البـدويـة المجـاورة لشراء بعض



مايلزمهم . ويعتبر هذا الدكان مركز تجمع بالنسبة للموظفين . يلتقون فيه بعد ساعات العمل فيتبادلون الأحاديث ويقضون لحظات ممتعة . والدكان يتزود ببضاعته من الظهران بواسطة الجو، إذ أن طائرتين تقلعان كل أسبوع من الظهران الى الربع الخالي لنقل البريد والمؤن وبعض الرجال العائدين الى العمل بعد قضاء أيام عطلهم مع عائلاتهم .

وبالاضافة الى ذلك ، لاتكاد خيام الأمير تخلو في المساء من بعض الموظفين والعمال ، يتبادلون وإياه أحاديث الود ، ويتناقلون أخبار الأهل والديار ، ويستمعون الى المذياع .

طبيعة قاسية وأناس طيبون : ليس الماء كل شيء لمن يعيش في الصحراء ! فعلى مسيرة نصف ساعة بالسيارة من المخيم الرئيسي تنتصب بضعة بيوت لبدو من بني مرة ، أكبر القبائل البدوية التي تقطن الربع الخالي منذ قرون عديدة . ويؤكد رجال هذه القبائل أن باستطاعة أحدهم أن يستغني عن شرب الماء مدة طويلة مادام لديه الحليب !

كانت تتبعثر على الكثبان التي تحيط ببيوت هؤلاء القوم مئات الابل . والابل ، سفن الصحراء ، هي للبدوي المطية والثروة والمؤونة ! حتى آثار أخفافها علمته الكثير ، فهو يستطيع ان يميز نوع الابل ووقت مرورها ووجهتها وأي القبائل تمتلكها بمجرد أن يتفحص الآثار على الرمال . وهو اذ ظمىء أباح لنفسه أن يحتلب أية ناقة يشاء ، له أو لغيره ، فيطفيء بلبنها ظمأه . وهو مثلها صبور ، لايحفل بالرمل أو الحر ولا بالقر أو الرياح . وهو ذكي الى أبعد الحدود : في الليل يميز وجهته بالنجوم ، وفي النهار بالشمس ، وعند هبوب العاصفة واحتجاب الرؤية بالرمل المرتكم عند جذع شجيرة زهر ، أو عنقود ، أو عبل ، أو هرم ، أو شنان .

معلومات البدوي العامة عن خارج بيئته محدودة، لكن خبراته واسعة. وفي نطاق بيئته لايعدم أن يجد الحطب والدواء من الشجيرات التي تتناثر على سفوح الكثبان وعند حوافي السبخ، والثوب والخيمة من وبر ابله. وهو دائم الحل والترحال، خبير بالمواقع، يورد ابله ماء على بعد مسيرة أيام ثلاثة ان شاء، ويركب مطيته ليبحث عن أخرى ضلت دربها بين الكثبان..

أما هو فلايضل ولا يتيه. ويركب مطيته الى المدينة، ويغيب فيها شهورا قد تمتد إلى أربعة، ويتزود منها بما يحتاجه من لباس ومؤونه.. الخ، ثم يعود الى بيته بالشوق والخبر والحكايات.

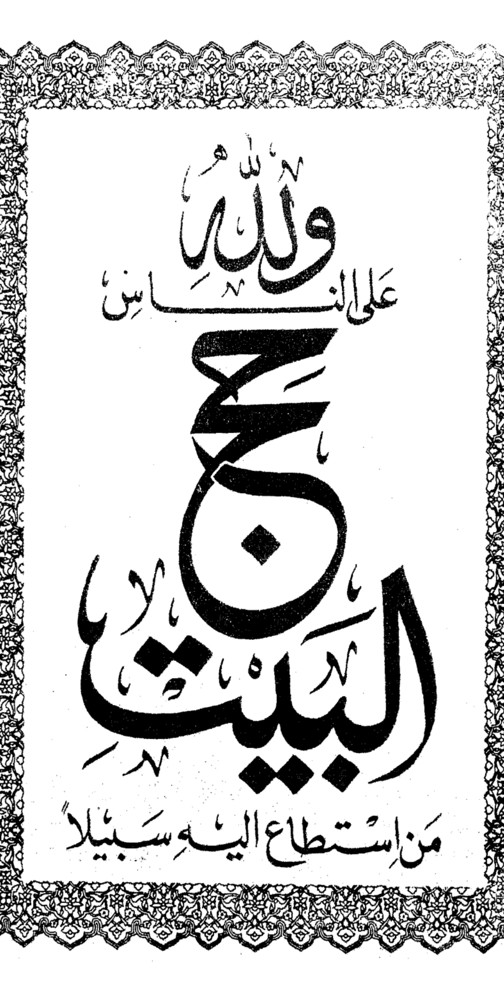
والمرأة البدوية نشيطة متكيفة مع بيئتها، تعد القهوة وقرص الخبز، وتحلب النياق وتنسج الوبر وتجمع الحطب. وكذلك الصغار يشاركون في العمل بجهد متواضع وطيبة وذكاء محببين.

وبعد..

فهاهي الريح دائمة الهبوب والرمال تتكدس كثبانا ذات أشكال رائعة. والشمس تنشر أشعتها في النهار لتبعث في الرمال وقدا ولهبا، والليل بجفافة ولطف نسائمه وهدونه أحيانا، وقره وزوابعه وصخبه أحيانا أخرى. والنباتات تتناثر عند السفوح، والحيوانات نضج في الفلوات، والآبار تحفر، والعيون تتفجر ملحة وعذبة، والبدو بحدائهم وشغفهم بالصحراء، والطائرات تحلق في سماء الربع الخالي لتهبط في أواسطه وتجتلي حقيقة غوامضه وأسراره، ومئات الرجال يعملون فيه آلاتهم ومعداتهم وعقولهم بتصميم ربما يفجر الزيت من تحت كثبانه، فتصنع له سمة جديدة ويكتب له تاريخ جديد.

.. ألا يحسن بمؤلفي كتب الجغرافية ورسامي الخرائط أن يعيدوا النظر في تسمية هذه الرقعة الشاسعة من الأرض. علهم يقترحون اسما جديدا؟! (١)

كان رئيس التحرير نشر فى المنهل مقالا بعنوان (احلام) ونشره فى أحد أعداد مجلة المنهل القديمة، ثم نقله مرة اخرى فى العدد الممتاز الذى اصدره فى العدد الخاص بتراجم وادب ادباء المملكة السعودية المعاصرين الذى صدر فى شهر رجب ١٣٨٦ هـ.


ولله
على الناس
حج
البيت
من استطاع اليه سبيلا



بقلم الشيخ محمد بن ابراهيم الغزاوى

شاعر فى (الكتاب)

قال ابن المعتز فى طبقاته وهو يترجم لعلي بن الجهم الشاعر : (حدثنى الشيرازى قال : حدثنى ابن ابى طاهـر قال سمعت ابي عبدالله بن محمد يسأل الجهم بن بدر معلم علي أن يحبسه فى المكتب لشيء وجد عليه . . . فحبسه الى الظهر . . فضاق صدوره فاخذ شق لوح وكتب فيه إلى أمه ، وبعث به مع بعض الصبيان اليها من حيث لايعلم ابوه :

امـنـا افـديـك من أم
أشـكـو الـيـك فظـاظـة الجـهـم
قد سرح الـصـبـيـان كلهـم
وبـقـيـت محصـورا بلا جرم

فلما قرأت أمهم البيت وثبت الى لحية الجهم فنتفت اكثرها فذهب الجهم بنفسه حتى اطلقه) انتهى .

قلت فهذا غلام لايزال يفك الحرف او يقرأ (الف باء تاء ثاء) فى الكتاب استطاع بذكائه وشعره ان ينقذ نفسه من معلمه بأمه حتى اضطر أباه الى اطلاقه .

وقد أردت فى القصة التفكيه والترفيه لا الاغراء والتنبيه . وقديما قالوا فى امثالهم : (الديك الفصيح من البيضة يصيح) .

المجاشعى شاعر الحرمين
٤٦٣ هـ

ترجم له صاحب دمية القصر ابو الحسن الباخرزى ٤٦٧ هـ وعرض له نماذج من شعره الرصين . واسمه على بن فضالة المجاشعي وقد توجه من مكة حرسها الله الى غزنة ثم الى العراق وانتظم فى جماعة نظام الملك الحسن بن اسحاق الطوسي الوزير وتوفي فى بغداد ٤٧٩ هـ قلت : وهذا لقب آخر عثرنا عليه فى (الدمية) وكم فى الزوايا من خبايا .

ويشتد الاسف على فقدان ما له ولا مثاله من آثار ادبية لم تظهر ، فقد اثنى عليها الذي اثنى على لبد . . فلا يمكن ان يكون له هذا اللقب الكبير فى ابيات معدودة لاتزيد على صفحة واحدة . ولعل الايام تكشف عما انطوى من هذا التراث الثمين .

النيمرشت ـ والكشي

قال ابو الينبعي الشاعر فى آل برمك:

انها الدنيـا كبيض　　　عملـوه (نيمرشي)

فحشـــاه البرميكو　　　ن وقال الناس تحشي

والبيض النمرش هو: ماشوي نصف شي، وكش كلمة فارسية تعنى بفتح الكاف الحسن الملائم).

قلت والعجب ان للكلمتـين حتى يومنـا هذا وقبـل الف عام رواجهما فى اوسـاطنا العامة والخاصة، فان استعمال البيض نصف استواء.. شائع فى كافة البيوت لانه أيسر للهضم. وهناك (أرز) كان معهودا فى اسواقنا الى عهد قريب يطلق عليه الكشي، وهو أغلى وأحسن أصناف الأرز (او الرز) لئلا يشتبه مع ارز لبنـان.. وكـان اهـل مكة وجدة والمدينة والطائف لايعدلون به غيره مطلقا فى اكلات (المبشور) فانه بدونه اقل شأنا وقيمة والتذاذاً وقد افتقدناه خلال ربع قرن، وحل محله ما يسمي (عبنربو). وقديما قال الشاعر:

(اذا، لم تكن إبلا فمعزي)

والحمد الله الذى بنعمته يتم الصالحات



هون عليك جعفر!

جاء فى طبقات الشعراء ـ (لابن المعتز) وهو: جم كلثوم بن عمر العتابى:

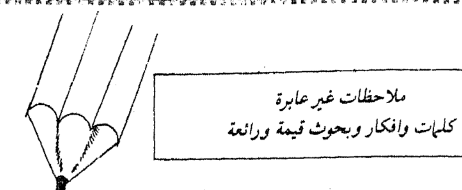
(وحـدثنى جعفـر المـالكي) قال: (مـا سمعت كلاما قط لأحد من المتكلمين احسن من كلام العتابى، وما رأيت كاتبا تقلد الشعر مع الكتابة الا وجدته ضعيف الشعر، غيره فانه كان فحل الشعر جيد الكلام).

قلت [illegible] جعفـرا هذا رأى عصـرنـا هذا الذى استيقظت فيه المدارك والعقول.. كم هم اولئك الذي نعتـز بانتـاجهم شعراونثرامن حملة الاقـلام وارباب المواهب؟ فانهم لأقـويـاء فى الصناعتين مبرزون فى المذهبين، وقديما قال الشار:

ولـو أن قومـي انطـقـتـنـي رمـاحـهـم

نطـقـت ولـكـن الـرمـاح أجـرت

وقد [illegible] مالا بسوه من نهوض ووثوب وتقدم وتطور.. والحمد لله رب العالمين.



مختارات من مقال سياسي

يقلم : فضيلة الاستاذ المربي الشيخ عثمان الصالح

(١)

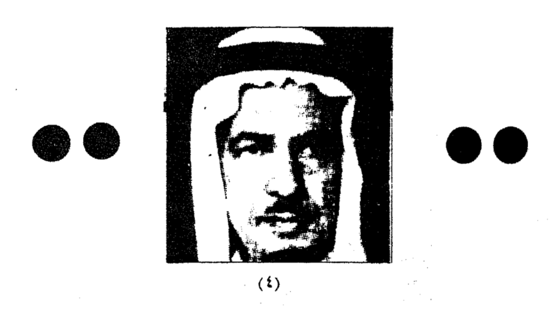
يقول هذا السياسي : (ان من يسترد الديون التي لم يقترضها . . والعقود التي لم يبرمها . . والعقوبات التي لم يرتكبها) فذلك هو الذليل المهان . . والحقير مدى الزمان . لاتقوم له قائمة . . ولاترعى له سائمة . . وليس له مكان في الحياة لانه تابع لامتبوع . . مطيع لامطاع . . يتبع عن ذلة . . ويطيع عن قلة . .

(٢)

ويقول هذا السياسي ايضا (ان من يأكل اكثر مما يزرع . . ويستهلك اكثر مما ينتج) فذلك الذي يجوع ولا أحد يعطف عليه . . ويحاول أن يعمل ولايسعده أحد . . ويقول ولايسمع له . . ذلك أنه كسول ملول . . طبيعته الخمول . . لاينهض من قلة الغرم . . ولايعرف شيئا من الحزم . . وهذا لاشك أنه من سقط المتاع . ولو ابتاع لايباع . . وماله في الحياة من أتباع . .

(٣)

ويقول ايضا ان من (يتكلم اكثر مما يفعل) فذلك الجبان الذي اذا خلا (طلب الطعن وحده والنزالا) . . ومن كانت شجاعته في كلامه . . وبراعته في خصامه . . فذلك الخائب الخاسر . . منيته في أمانيه . . وهلاكه في أغانيه . . كالطائر المختفي في كثيف الشجر لايأتي اليه الصائد الا اذا غرد وغني ، فحينئذ صيده وفناؤه في تغنيه !!



(٤)

ويقول ايضا : (من رضى بالهوان عندما كان يجب ان يغضب) فذلك فاقد الاحساس . . وليس له قيمة بين الناس . . ولو كان أغنى الأغنياء وأقوى الأقوياء . . فغناه فقر . . وقوته لاتجدي انه على هامش الحياة يبقى . . ولايحترم ولايتقى . .

(٥)

ويقول ايضا : (اذا وضعنا على رؤوس مصانعنا أهل الثقة لا أهل الخبرة وولينا على مؤسساتنا أهل القمة لا أهل الذمة) فقد أفلسنا من حيث نريد الربح . . وخسرنا من حيث أردنا التجارة . . وأصبحنا فى ليل من الجهل . . وفي بيداء لا دليل فيها ولاصوى . . انها الأعمال بلاخبرة . . واذا جعلنا على المؤسسات ذوى القمة . . ولم يكونوا من أهل الامانة . . بتنا فى ضياع . . وأكلتنا الضباع والشباع . . ان الاصح ان نضع أهل الذمة والخبرة ولو أنهم من ذوى القمة لتجمع بين الحسنين على أهل الذمة الخبيرين والقمة لابد لها من العلم الذى ينير لهم الطريق . ويفتح لهم المغالق . ويذلل لهم الصعاب . . وبهم تسعد الأمة ، وتنهض الدولة(١)

حكمة مأثورة

= الكذاب لص ، لأن اللص يسرق مالك ، والكذاب يسرق عقلك . ولا تأمن من كاذب لك أن يكذب عليك ومن اغتاب غيرك عندك فلا تأمن ان يغتابك عند غيرك .

---

١ ـ المحرر ـ ملاحظة : (مابين القوسين) هو كلام السياسي الكاتب وماعداهما هو التعليق من (صاحب الملاحظات غير العابرة)

حقائق في عام ١٩٨١ عن أمريكا



= البطالة في امريكا ٩٪ = انخفض الانتاج بنسبة ٨٪ وأفلس خلال ثلاثة اشهر ٦٢٠٠ شركة بزيادة ٥٠٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي . . ويتوقع ٢٦ الف عملية افلاس في العام ١٩٨٢ م أي بزيادة عن سنة ١٩٨١ م وعدد الشركات الامريكية خمس عشرة مليون شركة ، ٩٩٪ منها تعتبر شركات صغيرة .

أما الضرائب التي دفعها الاميركيون عام ١٩٨١ فهي :-

يدفع المواطن الامريكي ٣ أنواع من الضرائب :

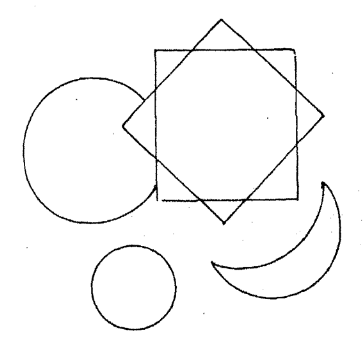
* الضرائب الفدرالية التي تشكل واردات ميزانية دولة الولايات المتحدة الامريكية .
* ضرائب الولاية ، وهي تشكل واردات ميزانية الولاية التي يسكنها المكلف .
* الضرائب المحلية ، التي يشكل مجموعها وارداتِ المدينة أو القرية أو التجمع السكني .

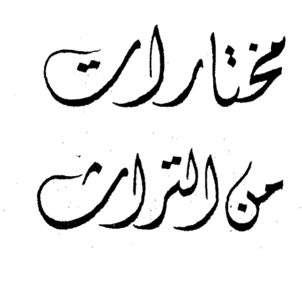
وقد بلغت تحصيلات الضرائب الفدرالية في العام ١٩٨١ مايزيد عن ٥ , ٥٨١ مليار دولار ، وأهم عناصرها ضريبة الدخل على الافراد (٢٦٨ مليار دولار) ، والضريبة على الشركات (٦١ مليارا) ومقتطعات التأمينات الاجتماعية (١٧٩ مليارا) . اما مجموع ماحصلته الولايات من ضرائب فيبلغ ١٤٩ , ٨ مليار دولار ، منها المبيعات (٤٦ , ٦ مليار) ، وضريبة الدخل على الأفراد (٤٠ , ٩ مليار) ، وضريبة الدخل على الشركات (١٤ مليارا) .

والضرائب المحلية بلغت ٩٢ مليار دولار ، وأهم عنصر فيها ضريبة الأملاك (٦٥ , ٦ مليار) .

أما مجموع كامل أنواع الضرائب فيبلغ ٨٢٣ , ٥ مليار دولار . وهذا يعني أن معدل مايدفعه كل مواطن أمريكي يبلغ ٣٦٠٠ دولار .

ولست بهذا استعرض تجارة امريكا ولا قوتها ولكني استعرض الحالة التي يعيشها التاجر في بلادنا والذي لايؤخذ عليه ضرائب عدا الزكاة التي فرضها الله والتي هي ٢ , ٥٪ من هنا يكثر في امريكا الافلاس ومثلها في ذلك اوروبا؟! . . وتجارتهم تعتمد على الربا والفوائد المضاعفة التي اذا لم يسددها المكلف في العام كلف بمضاعفتها تلقائيا ، ومن هنا ننفذ الى أن الربا وان ازدهر مؤقتا فانه لأول وهلة براق ولكنه على المدى الطويل يهتز ثم لاتقوم له قائمة ولايمكن اصلاحه بحال لأنه يعتمد على أمر ليست له قعادة اللهم الا ضمانات تاجر اذا افلس سقط كل من يعامله . . والا دولة لو تغيرت نظمها هي الاخرى فمن يضمنها؟ من هنا تتجلى فظاعة الربا ، وضرره وخطره ، ومن هنا تتجلى عدالة نظم الاسلام ومزاياها وفوائدها . . انها هي القوة في التجارة ، وحسن التعامل وسلامة المصير لكل ذلك .



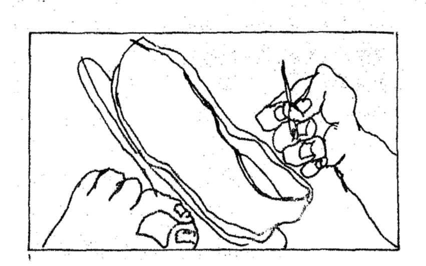


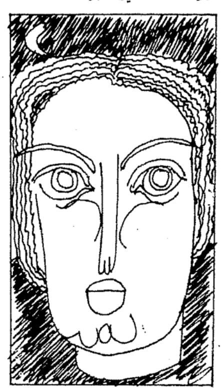
شهامة فى حفظ الجوار :

قيل انه كان للامام أبى حنيفة رحمه الله ، جار إسكاف بالكوفة ، يسكر كل ليلة ، وينشد :

أضاعوني وأي فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

ولايزال يشرب ، ويردد البيت الى ان يغلبه السكر وينام، وكان الامام أبوحنيفة يصلي الليل كله . ويسمع حديثه وانشاده ، ففقد صوته بعض الليالى ، فسأل عنه فقيل أخذه العسس منذ يومين وهو فى السجن ، فصلى الامام الفجر ، وركب بغلته ، ومشى واستأذن له ، فلما دخل على الامير اجلسه مكانه وقال: ماحاجة الامام؟ فقال: لي جار اسكاف اخذه العسس فتأمر بتخليته فقال : نعم : وكل من اخذ تلك الليلة ، ثم امر بتخليته وتخليتهم اجمعين . فركب الامام وتبعه جاره الاسكاف فلما وصل الى داره قال له الامام: اترانا أضعناك؟ قال: لا بل حفظت ورعيت جزاك الله خيرا ، ولله علي ان لا أشرب خمرا بعد اليوم ، فتاب من يومه ولم يعد الى ماكان عليه .





عشق الضرير:

وغـادة قالـت لأتـرابهـا :
ياقـوم ما أعـجـب هذا الـضـريـر
ايـعـشـق الانـسـان ما لا يرى
فقـلت والـدمـع بعـيـنـى غزيـر
ان لم تكـن عيـنـى رأت شخـصـهـا
فانهـا قد مثـلت فى الـضـمـير

وقال بن الشحنة :

وانـى امـرؤ احـبـبـتـكـم لمحـاسـن
سمـعـت بها والأذن كالـعـين تعـشـق

هذا وهل سطا ابن الشحنة على هذا واسمه عمر، هل سطا على افكار غيره، كما يفعل المتأدبون فى هذا العصر، فيسرقون الانتاج الفكرى لغيرهم ويدعونه لانفسهم . . الم يقل قبل ذلك بشار الشاعر:

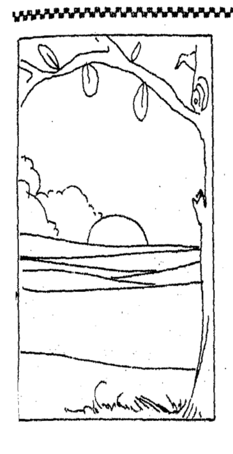
ياقوم اذنى لبعض الحي عاشقة
والاذن تعشق قبل العين احيانا

الصبر خير فى الامور عواقبا :

لقد مدح الله الصبر فى كتابه العزيز، وأمر به وجعل اكثر الخير مضافا الى الصبر، وأثنى على القائم به، وحث على التثبت فى الاشياء ومجانبة الاستعجال فيها. فمن ذلك قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين) فبدأ بالصبر قبل الصلاة ثم جعل نفسه مع الصابرين دون المصلين، وقال تعالى : (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) وقال تعالى: (وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا) وقد روى عن النبي ﷺ فى ذلك اخبار كثيرة فمن ذلك (النصر فى الصبر) و (بالصبر يأتى الفرج) و (قوله : الأناة من الله تعالى والعجلة من الشيطان).

وقال الشاعر :

اصـبر على مضض الادلاج فى الـسـحـر
وفى الـرواح الـى الطّـاعـات فى الـبـكـر
إنـى رأيـت وفى الأيـام تجربـة
للصـبر عاقـبـة محـمـودة الأثـر



وقـلَّ مَنْ جدَّ في امـر يؤمـلُهُ
واستـصحب الـصبر إلاّ فاز بالظـفـر

وقال الشعر ايضا :

اذا تضـايـق أمـر فانـتظـر فرجـا
فأضـيـق الأمـر ادنـاه الـى الـفـرج

جواب مخرس :

قدم هشام بن عبدالملك حاجا ايام خلافته فقال : ائتونى برجل من الصحابة فقيل قد تفانوا قال : فمن التابعين ، فاتوا بطاووس اليماني ، فلما دخل عليه خلع نعله بحاشية بساطه ، ولم يسلم عليه بإمرة المؤمنين ، بل قال السلام عليك . ولم يكنه . وقال كيف أنت ياهشام . . فغضب هشام غضبا شديدا ، وقال ياطاووس ما الذى حملك على ماصنعت؟ فقال : وماصنعت؟ فازداد غضبه وقال : خلعك نعلك بحاشية بساطى ، ولم تسلم علي بإمرة المؤمنين ، ولم تكنني وقلت كيف انت ياهشام . .

فقـال طاووس : امـا خلع نعـلي بحـاشيـة بسـاطـك ، فانى اخلعها بين يدرى رب العزة كل يوم خمس مرات ، فلا يغضب علي لذلك ، وأما قولك : لم تسلم علي بإمرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرتك ، فكـرهـت ان اكـذب ، وامـا قولـك لم تكنني ، فان الله تعـالى سمى أوليـاءه : فقـال : (يـاداود ، ويـايحيى ، وياموسى) وكنى أعداءه فقال: (تبت يدا أبى لهب) . .



اعجبني هذين البيتين :

إنّ من تمنى ولم يفعل . . ظل كاللقى المهمل

والبيتان هما :

وبئس مصير مفترشين جمرا
تمنيهم لو افترشوا القتادا
وكانوا كالزروع شكت محولا
فلما استمطرت مطرت جرادا

* لغويات جميلة *

يقال للصبى مادام فى الرحم : (جنين) ، فاذا ولد هو (وليد) واذا استتم سبعة ايام فهو (صديغ) (١) واذا قطع عنه اللبن، فهو (فطيم) ، ثم هو اذا دب ومشى ، (دارج) فاذا كان يجاوز العشر سنين او جاوزها فهو (مترعرع وناشىء)، واذا كاد يبلغ الحلم او بلغه ، فهو (يافع ومراهق).

واذا اخضر شاربه واخذ عذاره يسيل قيل (بقل وجهه)، واذا صار ذا فتاء، فهو (فتى وشارخ).

ثم مادام بين الثلاثين والأربعين فهو (شاب). ثم هو تّكهل الى ان يستوفى الستين.

وكانت العرب تمدح البلج ويقال(رجل ابلج) ، وامرأة (بلجاء) والبلج هو ان ينقطع الحاجبان فلا يكون بينهما تضام للشعرة، ثم «العين» فجملة العين، (المقلة) وهى الشحمة التى تجمع البياض و (الحدقة) و (الناظر) وهو موضع البصر.

و (الأشفار) هى حروف الاجفان التى تلتقى عند الغمض، الواحد شفر، وهو الذي ينبت فيه (الهدب) فاذا طالت الأهداب، قيل: رجل (اهدب وامرأة (هدباء) .

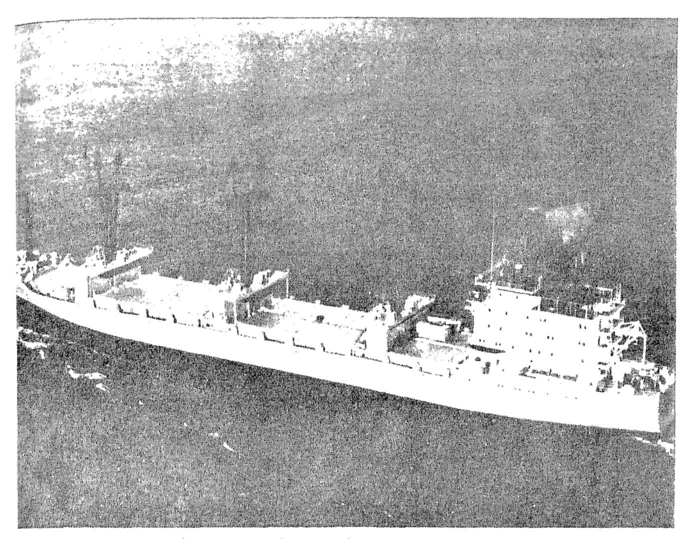
اما النجل ، فهو سعة العين، وعظم المقلة، وكثرة البياض. ويقال: نظر اليّ شزرا وذلك ان نظر اليه وعن يمينه او شماله ، ولم يستقبله فى نظره.

* * *

وبعد إن لغتنا الجميلة . . ومعانيها اللذيذة . . وطرائفها وينابيعها الدافقة . ومكانتها الجوهرية هي مما يجب ان نتجه اليه وان لاتطغى اللغات الاخرى او العامية الدارجة عليها بحال من الأحوال.

---

١ ـ المنهل فى القاموس المحيط : (الصديغ الصبى أتى له من الولادة سبعة ايام (مادة صدغ)



صناعة النقل البحري والتنمية في المملكة العربية السعودية

للدكتور بهاء بن حسين عزي

يسعد مجلة المنهل ان تنشر هذا البحث القيم الفريد البناء، الاسلوب المركز على الاجدى نفعاً فى التنمية المنشودة تولى كتابتها احد نوابغ دكاترتنا الشبان البارزين اليوم فى علم العلم الحديث والتنمية معا (المنهل)

● نبذة عن الرسالة :

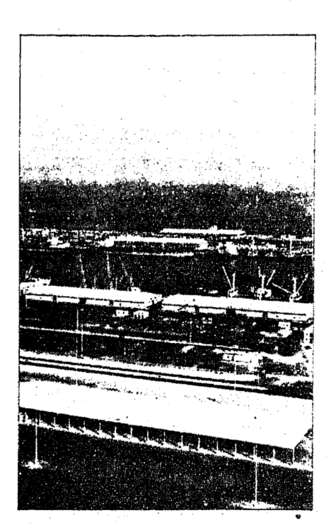
تناقش هذه الرسالة عملية التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية . وتناقش كذلك العوامل التى تؤدى اضافتها اليها الى تحقيق عملية تنموية تتصف بالقدرة الذاتية على

الاستمرار والتطور وتؤدى الي نقل التقنية الحديثة نقلا حاسما وسريعا وبناء إلى ايدي المواطنين في ظرف عقدين او ثلاثة عقود من الزمن.

وتدلل الرسالة على ان العملية التنموية في المملكة العربية السعودية ذات طابع فريد وأنه لايمكن لها ان تعتمد كليا على النظريات الاقتصادية التنموية العلمانية الغربية التي تطبق عادة في اغلب دول العالم. - وقد لخصت هذه المبادىء والاسس في الرسالة - ومع هذا فمن الممكن ان يستعان بشيء منها اذا لم يكن في ذلك تعارض بين هذه الاسس وبين المبادىء الاسلامية التي تتمسك بها المملكة وتشكل دستورها. ولقد استوجب اخذ هذا العامل الهام في الاعتبار ان تناقش الرسالة (بتوسع) الفكر الاسلامي ومايحويه من اسس اقتصادية هامة واثبتت ان تطبيق هذه الاسس يؤدي الى تحقيق تنمية اقتصادية وبناء قواعد صناعية حديثة وراسخة اسمى غرضا وابعد مدى من تلك التي تحققها النظريات الغربية. ولما كان العامل الديني - بالنسبة للمملكة العربية السعودية - امرا لايمكن اغفاله عند البحث عن الاسلوب السليم والفعال للتطور في المملكة، فان في اعطاء هذا العامل الاعتبار الأول أول مخالفة لأهم النظريات الاقتصادية التنموية الحديثة التى تفرض أن على الدولة النامية أن تتقبل أي تغير تفرضه المتطلبات المادية للتطور سواء أكان ذلك فيما يتعلق بأمور الدين أو فى بنية الأسرة والمجتمع ككل.

وتثبت الرسالة أن هذا الشرط ليس صحيحا في كل نموذج من نماذج العمليات التنموية.

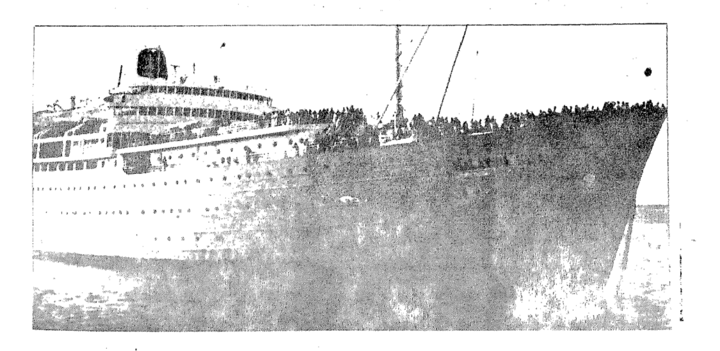
والرسالة تدلل ايضا على أن المملكة العربية السعودية تتميز بعاملين آخرين هامين مخالفين تماما لافتراضين رئيسيين تقوم عليهما - بين افتراضات اخرى - النظرية الاقتصادية الحديثة في التنمية، وذلك ان المملكة تمتلك «رأس مال» وفيرا وانها ذات ندرة في الأيدى العاملة الوطنية وهذا العاملان هما على النقيض مما تتصف به عادة الدول النامية، اذ انها تتصف بافتقارها إلى رأس المال وتتصف أيضا بوفرة الأيدى العاملة العاطلة عن العمل وغير الموظفة توظيفا كاملا. . وعليه فان نظريات التنمية الاقتصادية الغربية التي تقوم على مثل هذه الافتراضات لاتصلح للتطبيق في المملكة العربية السعودية لاختلاف الارضية التي بنيت عليها هذه النظريات، ولاتصلح كذلك للتطبيق في الدول التى تتشابه ظروفها من هذه الناحية مع المملكة العربية السعودية،

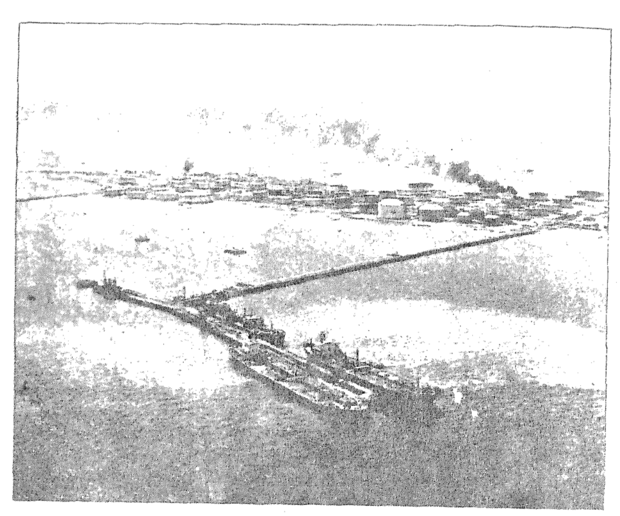


وتذهب الرسالة بعد ذلك الى بحث مايمكن تسميته بموضوع الساعة، وهو أن التنمية الصحيحة هي التى تنمي الفرد المواطن تنمية منضبطة بناءة وهى التنمية التي تنتقل عبرها التكنولوجيا نقلا سريعا وسليما وحاسما الى ايدى هؤلاء المواطنين لتحقيق القدرة الذاتية علي التطور المستمر للبلد النامي، وانه لتحقيق هذا النقل للتكنولوجيا لابد من الاستعانة بوسائل اضافية ذات اثار سريعة وسليمة وحاسمة تتضافر مع وسائل التعليم التقليدية المتمثلة عادة في الجامعات والمعاهد الفنية والبعثات الخارجية او التدريب في المشاريع المشتركة، وان هذه الوسائل التقليدية - رغم اهميتها العظمى التى لايمكن ان يجادل فيها أحد فانها ليست كافية بمفردها لتلبية الحاجاة الملحة على العقول والأيدى المدربة ذات الكفاءة العالية والانضباطية السليمة البناءة التى يجب توفيرها لبناء القاعدة التكنولوجية الوطنية ذات الأثر الحاسم في التطور.

وتبرهن الرسالة على أن صناعة سعودية كاملة وشاملة للنقل البحرى اذا انشئت على مراحل منتظمة فهي - بالنسبة للمملكة العربية السعودية - أهم هذه الوسائل الاضافية الحاسمة التى يمكن الركون إليها لتحقيق هذا الغرض وإنه لابد لها أن تأخذ محلها فى عملية التنمية الاقتصادية كاتجاه صناعى رئيسي رائد قائم بذاته بين النشاطات الاخرى الرئيسية القائمة، التى ناقشتها الرسالة وذلك ليس لتأمين طاقة نقل لصادرات وواردات المملكة فحسب، رغم اهمية ذلك، ولكن لتحقيق شيئا اهم وهو تحقيق النقل السريع والحاسم للتكنولوجيا الحديثة والخبرة العلمية والادارية الى العديد من القطاعات ذات الاهمية الاقتصادية والتجارية وإلى أيدى المواطنين السعوديين انفسهم. ومن هذا المنطلق فان بامكان صناعة النقل البحرى الشاملة ان تلعب دورا حاسما وذا اهمية عظمي في العملية التنموية التي تعتمد علي نفسها وعلى المواطنين السعوديين.

تدلل الرسالة علي ان سعودة هذه الصناعة الرائدة الشاملة الضخمة بالكامل هي المنطلق الاساسي في الفكرة برمتها، لأن هذه السعودة هي التى تحقق عملية نقل التكنولوجيا وتكوين القاعدة التكنولوجية السعودية التى ينطلق منها





الى الافاق الصناعية الحيوية للمملكة . واوضحت الرسالة كيف يمكن تحقيق ذلك ، وماهي العقبات التي ستبرز ، وكيفية حلها وما يستلزمه هذا الامر من تنظيم وتخطيط دقيقين وتنفيذ محكم .

ولاتقلل الرسالة من أهمية الدور الذى تلعبه مشاريع النقل البحرى الاقليمية التي تشترك فيها الدول العربية ، ولكنها تدلل على ان آثار هذه المشاريع تنحصر في توفير طاقة نقل البضائع ، وأنها لاتحقق الدور الأهم وهو نقل التكنولوجيا الحديثة والخبرة العملية والادارية بشكل حاسم وكفء ، وبنفس الدرجة التي يستطيعها مشروع سعودي شامل لصناعة النقل البحري والتي يمكن البدء فيها بنواة تتكون من الأسطول النموذجي والاكاديمية البحرية كما تناولته الرسالة

والرسالة لاتنفي ان العقبة الاساسية في تنفيذ مثل هذا المشروع السعودي الشامل هي ندرة الايدى العاملة السعودية ولكنها تعالج المشكلة معالجة ايجابية مفصله ـ اذ انه لابد من حل هذه المشكلة ـ وتبين كيف يمكن تخريج هذه الايدى العاملة السعودية وكيف يمكن التغلب على هذه العقبة بأسلوب عملي وبشكل يجذب الشباب فى المملكة الي هذه الصناعة وبشكل ينفي كليا الحاجة الى الاستعانة بالشريك الاجنبي سواء في رأس المال ام الادارة في مشروع عملاق كهذا له كل هذه الاهمية والمساهمات والآثار .

ومع ان الرسالة تعالج موضوع التنمية في المملكة العربية السعودية فانه يمكنها ان تلعب نفس الدور بالنسبة للعمليات التنموية للدول النامية التي تتشابه ظروفها في بعض النواحي مع المملكة العربية السعودية



مع كتاب ..
في أثر المتنبي بين اليمامة والدهناء

بقلم سعادة الأستاذ :
عبدالله محمد الحقيل
المدير العام للشؤون الفنية
بدارة الملك عبدالعزيز

فى أثـر المتنبى حمل معالى الشيخ عبدالعزيز بن عبـدالمحسن التـويجـري يراعـه دارسـا ومتتبعـا ومنـاقشـا ومعاتبا الشاعر الذى ملأ الدنيا ومافتيء شعره تردده قيثارة الزمن.

فقد شغل المتنبي كثيرا من الباحثين والدارسين والنـاقـدين قديـما وحـديثـا حيث فرض عبقـريته واسمـه على التـاريـخ، وقد حظى بمكانة رفيعة بين الادبـاء والنقـاد رغم اعتـداده بشعـره ودفاعه عنه وافتتانه بمواهبه الشعرية كما قال:

ومـا الـدهـر الا من رواة [illegible] ـدى

اذا قلت شعـرا اصبـح الـدهـر منشـدا

وقد تعمق المؤلف فى دراسته ومحاورته للمتنبي وفتـح آفـاقـا جديـدة بحيث توغـل فى منابعـه واستشـف ما فى خفـايـا وجدانه ـ فقد لقيه شجاعا وراثيـا ومتغـزلا وبـاكيـا وهـاجيـا وناقدا ومادحا وحكيـما ومتـامـلا ما في شعـره من حكمـة عظيمة وأدب راق وقـيـم لاتـزال ظلا لها تعيش فى عالم اليوم، وفي هذا الكتاب خرج المؤلف بهذا الشاعر العبقـرى متنقـلا معـه بين جبـال اليمامه وصحراء الـدهنـاء فى رحلة طويلة بالبيـداء قاربت على الخمسـين عامـا وفي كل رسالة من الرسالات تجد المتنبي على قارعـة الطـريق يشنف آذان القـراء

بشعـره، والمؤلف يعرض لقرائه مواقف مختلفة مع الزمن والضمير والواقع اذ هي احساس وشعور.

ولقد استهل المؤلف دراسته باهداء جاء فيه:

الى كل من أضنتـه الحيـاة، الى كل من آمن بسمـو فكـرة الخـير، والى كل شاب وجـد نفسـه نزيـلا على هذه الحضـارة المعـاصـرة، والى كل شاب لم تصـل به تجربتـه حتى الآن الى اكثـر من أعوامه العشرين والثلاثين»

ان ما يريده المؤلف في رسالة الى المتنبى يجسده بقوله:

«مـا نويت في رسـائلي اليـك ان أحمـل فأسى فاحتطب من واديـك الفكـرى والعقلى والنفسى وقـودا لأحـد اطـرحه على طريقه لا يتاع له بضاعة من الصحراء ابدا، قارئي فى هذه اللقاءات معك تحويله لشعبـة من شعـاب واديك في نفسى لعلها نسـقى ارض العطش فتنبت فيهـا ولـو شجـرة استظل بظلها.

وهكـذا فى مقـدمة الرسائل يخاطب المؤلف ابا الطيب حيث يرى فى هذه الصحراء عالمه ودنياه، ولنقرأ مايقوله عن رفيق رحلته ابى الطيب:

اتصور أن أبا الطيب أناخ جماله على كثبان من الـرمـال فرقت له حواشيهـا فاستلقى فى احشائها الدافئة والنجوم تتراءى له من بعيد انها حائرة فلا عصا تقودها ولاقائد يغنى عن العصا فيقودها الى حيث يتراجـع الـسـؤال فى نفس ابى الطيب ومن يدرى ماذا فى اعـمـاقـك من هواجس وظنـون او يقين ما الذى اخذك الى هذا البعد وأدنى السؤال اليـك، الحـيرة يا أبـا الطيب فى نفسك وليست فى اقدام النجوم ص ١٣٤».

ويستمـر الحـوار بين التويجرى والمتنبى بشكل واسـع وعميق، ففى الصفحة (٨٩): (والتاريخ قيل ان الاقوياء هـم الذين يخطونه قد يكون ذلك فى مفهـوم غير مفهـوم العصـر فالقوة اليوم تتحول من يد الى أيـد كثـيرة والاصوات النشاز والافعال الكـريهـة لن تحجب النـور وان تكـاثر الضباب، ودمشق وبغـداد والقـاهـرة والقـيروان وقـرطبـة والحمـراء ماكانت لولا هداية يثرب فالجمل الذى ركبه الانسان العربي من أرض الجزيرة العربية لم تدفـع به احـلامـه الحائرة الى آفاق من الشهوات والسـرقـات واذلال البشر ولكنه يحمل على ظهره رحمة مهداة من يدرى لعل التاريخ يعيد نفسه».

ويحـاول المـؤلف منـذ البـدايـة أن يعتمد على العلاقة بين الحياة البيئية الصحراوية القديمة التى عاشهـا ابـو الطيب المتنبى، وبين حياة الصحراء نفسهـا فى وقتنـا الحاضر المتطور من خلال ماديتها وروحـانيتهـا بأسلوب أدبى، قد يتفق معه أحيانا ويختلف معه أحيانا اخرى، ثم يسير مع المتنبى فى اسلوب ممتع صاف فى حبه وهيامه.

امـا فى وقتنـا الحـاضـر، فقـد اعـترض مسيرة الحيـاة تلك وفى قلب الصحـراء اشياء كثيرة مادية عكـرت صفـو السكينـة حتى من خلال المـوت، فمنـاجـاتـه ليست بذات فائـدة الا لمن له غرس طيب في هذه الحياة، فلا الرثاء يكفى، ان لم يكن له مردود ايجابى او عمل خالد.

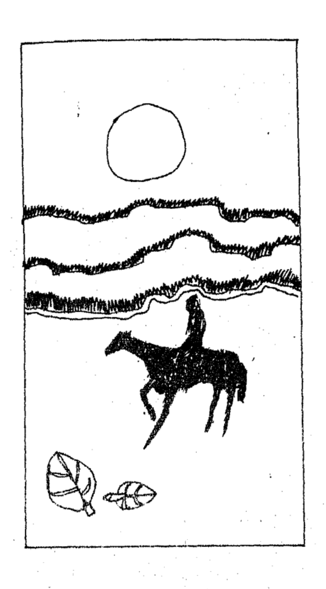
ومـا جدوى اكتسـاب الصفـات الكـريمـة الاصيلة فى وقتنـا الحـاضـر بعـد أن شابتها مغارم عديـدة عكـرت صفوها، لقد كان الحلم والعقل والمروءة والانتصار على النفس امرا رسمه المتنبي فى ذهنـه يسـير به مع الحيـاة مسافات طويلة، مع سمـو فوق اطـمـاع النفس وسـير مع الاهـداف والمعـانى السـامية، فتلك دعوة الى السلم والحياة المطمئنـة، ينبـوعـه الحقيقي أرض اضاء الاسلام ارجاءها، ويناجي الشيخ التويجرى ابا الطيب فيقول:

(فيما بين أميرك والقبيلة العربية تضع الميزان وتكيل فيه خصائص الانسان والاعلاء قدرا) ص ٥٣.

ثم ينتقل بصورة شعرية رائعة الى المتعة الحقيقية للافراد ، والمقارنة البارعة بين قمة السعي في الدنيا على سرج سابح ، او الجليس الحسن وهو الكتاب ، وبنغمة من الحزن يتساءل المؤلف : أين نحن الآن من الفارس والكتاب؟ لقد ابتعدنا تماما . (ماأكثر فجائعنا فى عصر بعيد عنك) ص ٧١

ومن خلال نغمة التغنى بمآثر العصور الماضية ينعي المؤلف سمات الوفاء التى سادت عصر المتنبى ، اما فى عصرنا الحاضر (فقد اصبح ماكان بالأمس قيمة ، صار التحول عنه عند اكثر البشر هو القيمة) ص (٨١) بل أمتد الى التناحر والتشتت وعدم الوفاء والاخلاص .

ويناجي المؤلف ابا الطيب ويرجوه ان يبعد بأبياته ومديحه حتى لايؤلب عليه منغصات سادت حياتنا ، فيا له من فرق شاسع بين ماكان يدور فى وقته وأيامنا .



وإن ظلت العادات العربية الأصيلة ضاربة بجذورها فى اعماقنا وطبيعتنا ، فقد اتفقنا فى الجوهر و لم نختلف الا فى المظهر .

حقيقة اننا نسير فى اتجاه واحد بين ما مضى وما يتفاعل داخلنا ، وماحدث كان نتيجة لما جرته علينا التطورات الجديدة فى المجتمعات الحديثة .

* * *

ويالها من روعة فى المقارنة بين المرأة أيام الطيب ووقتنا الحالى . بعد ان دخلت مجالات من العمل غير محدودة والمؤلف يتناجى مع نفسه من جراء الخوف الذى يعمل فى نفسه من الانجراف مع هذه التيارات الجديدة المحيطة بالمرأة ولذلك فهو يعارض المتنبى فى رأية فى المرأة .

ولم تقف التغيرات عند ذلك الجوهر بل ان ماحدث لطبيعة الصحراء من تغير شكلى والانسان مع غناه المادي ، كان أشد وضوحا وان ظل البريق الأصيل لعاداتنا كما هو ، فلا تغيرت طبيعة المرأة ولاخسرت الصحراء والجبال سماتها الشامخة . . ويحسد المتنبى على انه لم يعش فى وقتنا الحاضر ، والا أصابته مسحة من الذهول والتناقض بين الجوهر والمظهر الذى نعيشه . وان كان مجتمعنا مازال مستلهما لأحكام شاعرنا من الاحتفاظ بالعادات ، والدعوة الى السلم ، وتنابذ الحروب كما حدث قبل ذلك بين القبائل .

وان كان للعقل فى هذا كله الدور الأساسى .

فإن المؤثر بين القديم والجديد هو العقل، وان أختلف أمره. فكما يرى أبو الطيب ان (العقل هو الانسان) يرى مؤلفنا غير ذلك بعد ما اساء الانسان استخدامه. فهناك فرق واضح بين عقل الانسان الطبيعي فهو خير. أما غير ذلك، عندما يستخدم لاغراض اخرى فهو شر.

(وليس رأيا من برزت أنيابه، ولكن الرأى الكريم هو الذى بنى السدود الواقية من السيل العرم ويعطى الحياة والانسان الاستقرار والأمن ويكسر انياب الضبع) ص ١٥٥.

وكأن المؤلف يحاول ان يشير الى اهمية استخدام العقل من طرف خفي، حينما ترقرقت جداول عاطفته الصادقة فى الربط بين كيفية استخدام كواهل العقل وكواهل الجهاد فى الربط بين حمل الأثقال وحمل الهموم. وأيهما أشد قوة على النفس، ولعل الجميع يتفقون على نوعية الاستخدام العقلى وخدمة الانسان لنوازعه الطيبة.

* * *

ويعود المؤلف مرة اخرى للتساؤل والتنقيب فى بحر العطاء الفيض الغزير للمتنبي، ويستخلص العبر من تجوال وترحال ساره المتنبى من نجد الى حلب الى مصر هروبا من أوضاع لاتتفق وميوله، وهذا أمر طبيعى أن يرتحل الانسان الى مايحبه، ولكن أن يستغل البعض هذا الأمر لأمور أخرى كالاسترزاق، فذلك خارج عن شهامتنا وطبائعنا الاصيلة:

(ولكن أخشى على الفتى العربى أن يهجر كتابه وخصائصه العربية مستسهلا التحول عنها إلى سواها) ص ٢١١

(ما اكثر الظامئين الى الشراب فى أرض العرب، وما أكثر الذين جفت فيهم الحياة) ص ٢٢٤.

والقيم الخلقية عند المتنبى تمتد الى أعماق بعيدة، لايعرف مكنونها. من هنا كان كثير الهجاء لمن يراه خارجا عما يعتقده صوابا، وأن كان المؤلف فى رده يوصى بالامتناع عن الهجاء، احتراما للذات الانسانية التى لايستطيع الفرد مهما بلغ من عمق تفكيره ان يهتدي اليها، لأنها من أسرار الله فى خلقه.

وهنا المقارنة بين إمداد الارض وطبيعة الحياة بوسائل الجمال على امتدادها الشاسع زمنيا ومكانيا، والغريب أن الانسان ذاته هو الذى يشوه هذا الجمال بالرغم من أنه لم يخلق الا له ودلالة على قدرة الله، بل أضاعها أيضا وشوه معالمها بمخترعاته وراح هو نفسه يعمل بمعامل الهدم بالتوجه نحو السلبية وتأخذ منه بعض الصفات الكريمة التى كانت سائدة أيام المتنبي فقد تعكر الصفاء ولم يعد بنفس رونقه القديم.

والمشكلة التى يختلف عليها المؤلف مع أبى الطيب هى: رمي الأخير للكل بالهجوم والسوء اذا وقع من الحاكم ما يؤلمه، كما حدث له مع كافور، وقد عالج المؤلف هذا الموقف بموضوعية دقيقة بأن الذات الانسانية تحمل فى طياتها المتناقضات، ولايجب ان يؤخذ الجمع بذنب الفرد.

(فما أنت يا أبا الطيب الا بشر ترقد فى داخلك الصخور العاتية والرمال المتحركة والمياه العذبة

والمياه التى لايطاق شرابها) ص ٢٧٨ .

والديمقراطية ، كما هو شائع فى أيامنا هذه تختلف عما دار فى ذهن ابى الطيب المتنبى ، فقد تنادى بها عندما كان الناس ذوى صفاء ونقاء وبساطة حال ، وعندما سارت المدينة شوطا بعيدا ظهرت ديدان الارض واختلطت المفاهيم ، ولم يصبح للأمن والاستقرار معنى فى أيامنا هذه ، وأصبح الانسان فردا ، جسدا خاوى الوفاض ، من السمات الطيبة النبيلة فى معظم الأحيان بعكس أيامك أنت يا أبا الطيب ! ويتابع المؤلف حديثه عن العلاقة بين حاضرنا اليوم فيقول مخاطبا أبا الطيب ص (٢٤٠) : ألا يؤلمك ويؤلم كبرياءك العربية أن افتح لك نافذة على قومك العرب لترى ما هم عليه من ضوضاء فوق الشجرة اليابسة) الى ان يقول : (لقد هجتنا هذه الحضارة وهجتنا أفعالنا وترديناً في قاع الجهالة ونناطح بجماجمنا الفارغة حيطان الوهم) الخ .

وهكذا يستمر الحوار بين المؤلف والمتنبى فى خمسين رسالة ، والمؤلف كما أعرفه صديق وفى للمتنبي ونديم له منذ خمسين عاما ، فقد تعرف عليه واكتشفه وهو شاب يافع ، وشغف به وقامت بينهما علاقة ودية حميمة رغم تباعد الزمان .

* * *

ولكم حكى لنا المؤلف وأمدنا بالكثير من حكم أبى الطيب وجادلنا بروائع من شعره يوم كنا صغارا فى وادى بلدتنا «الفيحاء» وفى ظل اشجارها حتى كنا على معرفة انه عاشق للمتنبي يراه فى شتى آفاق الحياة ويمتاح من نبع شعره ، ورغم مضى السنين فقد ازداد حبا للمتنبى ولم تكل علاقته به او تفتر حماسه .

لقد فتح المؤلف بهذا الكتاب مدخلا جديدا فى طريقه « النقاش والمحاروة وتحليل الجوانب الانسانية الى جانب احتوائه على تأملات فى الفكر الانساني وتحليل للنفس البشرية والزمان والمكان ، إلى جانب رؤيته واعتزازه بشموخ الأصالة العربية ، فجاء طرحا جيدا مليئ بالاحساس النابض بالتجربة الانسانية والرؤية النافذة فى أعماق النفس البشرية ، فجاءت هذه الرسائل من الأدب التأملي والدراسة الذاتية باقة شذية ودراسة ممتعة .

* * *

ولعل مايدركه القارىء ويستشفه من هذه الرسائل هو محاولة المؤلف دعوة شبابنا الى فتح عيونهم على التراث العربى الرائع والحضارة العربية الاصيلة وتوضيح الرؤية لجيل اليوم ولاسيما فى هذا العصر الذي يشهد العرب فيه تحديات من اكبر التحديات التى داهتهم وامتحنوا بها عبر تاريخهم الطويل ومن بينها الغزو الثقافى والقضاء على شخصيتنا الثقافية والروحية والحضارية وعرقلة كل وعي وتقدم وطموح .

ويقول الشيخ عبدالعزيز فى احدى رسائله : (وظنى أن الانسان اذا لم يعد الى ثياب القرية والصحراء والخيمة ولباسها النقي فلن يسعد ولن ينجو من الدمار . فالحضارة المادية التى نعيشها اليوم قمقم ضخم مليء بالآفات والوحوش) الى أن يقول : (فالخيمة التى حملها معه الرجل الأول من يثرب وبناها فى ثلاث قارات من الأرض كانت الرمز الحضارى الأخلاقى ويوم حلت محلها ناطحات السحاب جلسنا القرفصاء نجتر آلامنا فلاخيمة ولا ناطحات سحاب وهكذا يتألم المؤلف ويقف داعيا الى محاسبة النفس ومراجعة المواقف حتى يتبين لنا حقيقة الطريق التى نمضى فيها .

ان الواجب يدعونا الى الايمان بقيمنا الروحية

والاخلاقية والثقافية والفكرية والادبية وعدم الذوبان في الغير فكريا وحضاريا فهل نعي ذلك؟

وهكذا يلقى المؤلف ضوءا ساطعا خلال حواره مع علم شامخ من اعلام الشعر العربي ومعرفة مناقبه وشمائله وسيرته وطموحاته فلقد كان المتنبي مفتتنا بمواهبه الشعرية فجاء الحوار ممتعا لقارئه صريحا في مناجاته منهضا لهمم وعزائم شباب اليوم حاضرا ومستقبلا.

■ انها رسائل ليست للمتنبي وحدة ولكنها لكل القراء حيث انها تستوعب قضايا متعددة ومتنوعة ، ومن هنا تبدو أهميتها ولو بسطت القول في نبتتها لتعدى الى صفحات طويلة ■

تنبيه هام للقراء الكرام

نود أن نحيط علم قرائنا الكرام إلى مناسبة هامة فإن العدد الثاني من العددين المجموعين في هذا الجزء هو خاص بشهر ذي الحجة لعام ١٤٠٢ هـ بالذات . . وهو يوافق صدور أول عدد من المنهل سنة ١٣٥٥ هـ ويسودنا أن نحيط علم قرائنا الكرام بهذه المناسبة الميمونة وسنتابع التنويه في الافتتاحية التالية القادمة بشكل اوسع والله ولي التوفيق وهو المحمود على معونته وتأييده وتسديده

رئيس تحرير مجلة المنهل عبدالقدوس الانصاري

* في العدد القادم *

استعراض وتحليل لمجموعة قصص سعودية رائعة

في العدد التالي لهذا العدد مباشرة سيقوم رئيس التحرير باستعراض دقيق وتحليل شامل لمجموعة القصص هذه :

(جراح البحر وقصص اخرى)

* لمعالي الدكتور الاديب القاص العالم واسع الاطلاع الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام.

فالى العدد القادم ان شاء الله.

بيروت الحدث .. والموقف !!!

شعر :
الأستاذ علي أحمد علي النعمي

قَسَماً بربِّ «التّين» وَ «الزَّيْتُونِ»

وَمُنَزِّلِ «الاخْلَاص» وَ «الْمَاعُونِ»

قَسَماً بِرَبِّ «الْعادِيَاتِ» وَبِـ «الضُّحَى»

وَ «الْكَهفِ» وَ «الاسْرَا» وَسُوْرَة «نونِ»

قَسَماً يَهُزُّ تُخومَ أجْوَاز الْفَضَا

أنَّا فقَدْنَا الْحَزْمَ مُنْذُ سِنِينِ

وَبِأنَّ رَايَاتِ الْفُتوحِ تَكَسَّرتْ

وَتَحَطَّمت ، وَخَبَاسَنَا «حِطِّينِ»

●●●●●

«بَـيْرُوْتُ» تَصْـرُخُ فِي الْقُيُوْدِ ذَلِيْلَةً

وَتئِـنُّ فِى جَزَعٍ أَحَـرَّ أَنِـينِ

وَالِهمَّـةُ الْقَعْسَـاء ، وَالشَمَّمُ الَّـذِى

مَلأَ الْـوُجُـودَ بِعَـزْمِ كُلِّ أَمِـينِ

أمْسَـى هَبَـاءا لاَ وُجُـودَ لهُ ، وَلاَ

مَعْـنـىً .. سِوَى كُنَّـا خَلالَ قُرُوْنِ

بَيْرُوْتُ يَابَـيْرُوتُ لا تَتَسَـاءلي

بَيْرُوتُ . . فَالأَيَّـامُ ذَاتُ شُجُـونِ

إنَّ الْحُـرُوفَ كَثِـيرَةٌ ، وَأهَمُّهَـا

فِى الْعَـالَمِ الْعَـرَبِيِّ حَرفُ السِّـينِ

سَنَسُـوقُهُمْ سَوْقَ الْحَمِير ، سَنَعْتَلِي

هَامَـاتِهِمْ ، سَنَـدُوسُهُمْ فِى الطِّـينِ

لاَتسْألي عَنـا السُّيـوُفَ وَلاَ الظُّبَـا

فَالسَّيْفُ فِى غِمْـدٍ ـ يُصَـانُ ـ مَكِـينِ

وَالـرُّمْـحُ فى أَيْـمَانِـنـا جِسْـمٌ بِلاَ

رُوحٍ .. كَعَـينٍ مَالَهَـا مِنْ نُونِ

أَنُطَـالِـبُ الأَعْـداَ بِوقْـفِ نَزِيْفنَـا

وَجِـراحُـنَـا فِي العمـر جدُّ ثَخِـينِ

هُمْ يِفْعَلُونَ بِنـاَ العَجَـائبَ جَهْـرَةً

وَنَـقُـولُ قَوْلَ الـتَّـائـهِ المغْـبُـونِ

يَامجلِسَ الأَمـن اسْتُبِيحَتْ أَرْضُـنَـا

فَارْحَـمْ دُمُـوعَ مُشَـرَّدٍ وَحَـزِيـنِ

والـفِـعْـل غير القَـوْلِ لَوْ أَنَـا بِـلاَ

غَضَبٍ أَخَـذْنَـا الـدَّرْسَ من تشـرينِ

لَنْ يَنْفَـعَ الغَضَبُ المهيضُ جَنَـاحُـهُ

وَالْـعُـنـف فِي الأَزَمَـاتِ غيرُ الـلِّينِ

هَلْ نَحْـنُ مَنْ يَحْيَـا حَيَـاةَ مَذَلَّـةٍ

أَوْ يَرْتَضِي صَفْعـاً عَلَى العِرنينِ؟!

رَبَّـاهُ . . أَحْـفَـادُ الأُبـاة تَخَاذلُـوا

وَتَمَـرَّغَـتْ هَامَـاتُهُـمْ فِي الطِّـينِ

أَحْـفَـادُ «خَـالِـدَ» وَ«الْمُثَنَّى» غَالَهُمُ

غَوْلُ التَّـمَـزُّقِ فَارْتَضَـوْا بِالهُـونِ

وَتَـفَـرَّقُـوا شِيَعـاً فَكُـلُّ جَمَاعَـةٍ

نَدَبَتْ لَهَا مِنْهَـا «صَـلَاحَ الـدِّيـنِ»

يَدْعُـونَ يَا «دِيَّـانُ» أَنْقِـذْنَـا فَقَـدْ

ذُقْنَـا النَّكَـالَ الْمُـرَّ مِنْ «صُهْيُـونِ»

عَاثُـوا بِنَـا وَتَطَـاوَلُـوا وَاسْتَمْـرَأُوا

شُرْبَ الـدِّمَـاءِ الضَّـارِعَـاتِ دَعُـونِي

والله يَعْـلَمُ سِرَّ كُلِّ دَقِيـقَـةٍ

مِنْ أَمْـرِهِـمْ فِي غَيْبَـةِ المَكْـنُـونِ

تَرَكُـوهُ مَا اتَّجَـهَـتْ لَهُ دَعَـوَاتُهُـمْ

فَسَقَـاهُمُ بِـ«الْمُهْـلِ» وَ«الغِسْلِينِ»

كَانُـوا الأُسُـودَ، فَأَصْبَحُوا الفِئْرانَ فى

نَظَـرِ الْعِـدَا . وَالْفَـأْرُ ليث عَرِينِ

●●●●●

يَاشَـرْقُ أَبْطَـالُ العُـرُوبَـةِ أَجْفَلُوا

بِجُمُـوْعِهِمْ خَوْفـاً مِنَ الطَّـاعُـونِ

خَوْفَـاً مِنَ الغَـازِ المسِيـلِ دُمُوعَهُمْ

وَتَمَسُّكـاً ـ ضَعْفـاً ـ بِحَبْـلِ اللينِ

يَتَبَجَّحُـونَ : لَسَوْفَ نُصْلِى مَنْ بَغَى

نَاراً، وَنَـقْطَـعُ مِنْـهُ كُلَّ وَتِـينِ

وَنُغِيثُ مَنْ ظُلِمُـوا بِقَصْفِ بُيُوتِهِم

وَحُـقُـوقِهِـمْ مِنْ غَاصِبٍ مَأْفُـونِ

●●●●●

وَتَظَلُّ «بَيْرُوتُ» الجريحَةُ ترْتمِي

فَوْقَ الْلَظَى بِفُؤادِهـا الْمطعُون

وَتُقَاوِمُ الْغَازِينَ أَنْ تُبْدِي لَهُمْ

ذُلّاً . . وَأَنْ تَنْهَارَ كَالْمِسْكِينِ

وَهُمُوا يَرَوْنَ الدَّمْعَ فِي أَحْدَاقِهَا

الله مِنْ دَمْعٍ يَفِيْضُ سخِينِ ! !

●●●●●

كَانَ «الفِدائيُّوْنَ» فَوْقَ أَدِيمِهَا

جَيْشاً قَوِيّاً جَيِّد التَّحْصِينِ

كَمْ كَبَّدُوا أعداءها بِصُمُودِهِمْ

فِي شَنِّ غَاراتٍ ، ونَصْب كمِينِ

أَقْسَى الْخَسَائِرِ فَانْزَوَوْا وَتَلاوَمُوا

وَالخِزْيُ يَطْفَحُ فَوْقَ كُلِّ جَبِينِ

لَكِـنَّ فُرْسَـانَ الـنِّـضَـالِ تَرَحَّـلُوا

عَنْهَـا بِفِـعْـلِ تَعُـهُّـدِ مَاسُـونِي

مِمَّنْ يُرِيُـدُ هَلاَكَـهَـا وَدَمَـارَهَـا

وَلِمَـنْ غَزَاهَـا كَانَ خَيْرَ مُعِـينِ

بِتَـعَـهُّـدٍ ضَمِـنُـوهُ فِى أَوْرَاقِـهِـمْ

لَكِـنَّـهُ مَاكَـانَ بِالمضْـمُـونِ

فَتَـلَفَّـتَتْ وَالـبُّـؤسُ فِى نَظَـرَاتِهَـا

يَغْـفُـو بِصَـدرٍ نَاهِـدٍ وَجُـفُـونِ

مَنْ يَفْتَـدِيهَـا ، مَنْ يَصُـدُّ عُدَاتَهَـا

عَنْ هَتكِ عِرْضٍ بِالعَفَافِ مَصُونِ؟!

هَتَـفَتْ بِجَيْشِ الْعُـرْبِ، صَاحَتْ فى أَسَىً

يَاأُمَّـةَ الاسْـلام مَنْ يَحْمِـينـى؟!

وَأَمَـامَنَـا سَقَطَتْ ، وكَـانَ سُقُـوطُهَـا

عارًا .. وَأَكْـبَرَ شَاهِـدٍ بالهـونِ

«بَـيْرُوتُ» لَيْسَ الشَّـرْقُ مَنْ تَدْعِينَـهُ

لِلنَّـصْـرِ فَهْـوَ بِذَاكَ غَيْرُ قَمِـينِ

مَادَامَ لَمْ يَهْزُزْهُ مَنْظَـرُ طِفْـلَةٍ

ذُبِـحَتْ كَذَبْـحِ الشَّـاةِ بِالسِّكِّـينِ

مَادَامَ لَمْ يَرْدُدْ عَلَى أَعْـدَائِـهَـا

إِلَّا بِسَيْفِ الشَّجْـبِ وَالتَّـأْبِـينِ

مَادَامَ تَقْـدِيـمُ الْمَصَـالِـحِ دَأْبَـهُ

عَنْ غَيْرِهَـا . . وَيَصِيـحُ لِلْقَـانُـون

قَانُـونُ مَنْ ؟! حَتَّـى يَظَـلَّ أَسِـيرُهُ

«كَـادَ الْمُـرِيبُ بِأَن يَقُولَ خُذُونِى» ؟!

تَركُـوكِ نَهْبـاً لِلْغُـزَاةِ وَمَـا اسْتَحُـوا

مِنْ لَعْنَـةِ التَّـارِيـخِ بَعْـدَ قُرُونِ

تَركُـوكِ لِلْجَـلَّادِ ، وَاجْتَمَعُـوا لِكَيْ

مَنْ ذَا الَّـــذِي يُصْـغِـى إلى أَقْــوَالِهِمْ

وَهْيَ الَّتـى مَاعُــزِّزَتْ بِيَـمِــينِ؟!

فَيَـقِـيـنُـنـاَ شَكٌّ ، وَشَـكُّ عُدَاتِنَـا

هُوَ مَحْضُ كُلِّ حَقِـيــقَــةٍ وَيــقَــينِ

●●●●

قَسَـــماً بِمَنْ أَعَطى لِـ «أَحْمَــدَ» حُجَّـةً

فى قَوْمِــهِ ، وَحَنَى عَلَى «ذِي النُّـونِ»

مَادُمِّرَتْ «صَبْرا» وَ «شَاتِيلاَ» قَضَتْ

نَحْبــاً ، وَعَــانَى ٱلقَهْـرَ كُلُّ سَجِينِ

إلا لأ نَّافِى الــشِّـــقَــاقِ وَفِى الجَــفَــا

وَالخُلْفُ فى التَّحْــرِيــكِ وَالتَّسْكِـينِ

وَلأنَّ شَيْئــاً مَّايُــعِــيقُ طُمُــوحَــنــا

لِنَــكُــونَ طُعْــماً فِى فَمِ الــتِّـــنِّــينِ

نُعْطِى كَرَاسِي الحُكْمِ كَلَّ وِلاَئِنَا

وَغَرامِنَا السَّاعِي لِكُلِّ ثَمِينِ

لَكِنَّ «لَيْلَى» مَاتَبسَّمَ ثَغْرُهَا

أَبداً لِغَيْرِ حَبِيبِهَا المَجْنُونِ

وَ «دَلِيلَةٌ» عَبَثاً تُغَازِلُ عَاشِقاً

وَوَفاؤُهَا لِعَشِيقِهَا «شَمْشُونِ»

●●●●

أَتَثُورُ أَمْرِيكَا لمقتل ضَابِطٍ؟

وَتُهَدِّدُ الدُّنْيَا بِكُلِّ جُنُونِ

وَتُوَسِّطُ الوُسَطَا لِكَسْبِ مَوَاقِعٍ

أُخْرَى . . لِتُكْمِلَ خُطَّةَ التَّوطِينِ

وَتَنَامُ مِلْءَ جُفُونِهَا عَنْ حَقِّنَا

وَكَأَنَّ حَبْلَ الْعُرْب غَيْرُ مَتِينِ

أَيَهَـابُ أَقْطـابُ الْعُـروبَـةِ وَقْفَـةً

فِي وَجْـه «عَـزْرَا» الـذُّلّ أَوْ «شَارُونِ»

وَيَـدُوسُ « بيجنُ » بالحِـذاء صِغَـارنا

وَيُـقَطِّـعُ الأَجْسَـادَ غَيْرَ ضَنِيـنِ

وَنظَـلُّ نَشْـجُبُ أَوْ نَدِينُ وَنَـدَّعي

أَنَّـا مَلَكْـنَـا الأرض حَتَّى الصِّـينِ

●●●●

وَاخَـجْـلَتَـاهُ أَقُـولُهَـا بِمَـرَارَةٍ

ماذَا جَرَى لِلْمُسْـلِمِـينَ أَرُونِي؟!

هلْ زَيَّـفُـوا إِسْـلامَـهُمْ أَمْ أَنَّهُمْ

لَمْ يُخْلِصُـوا لإِلاَهِـهِـمْ فِى الـدِّينِ؟!

وَهَـلِ الْجِـهَـادُ مَذَمَّـةٌ لِنَفِـرَّ مِنْ

تَبِعَـاتِـهِ نَحْـوَ الْغَـدِ المَيمُـونِ؟!

يَا أُمتِي إن الْجِهادَ فَرِيضَةٌ

وَهْوَ الصُّوَي لِلْعِزِّ والتَّمْكِينِ

خُوضِي غِمارَ الْحَرْبِ لاَ تَتَراجَعِي

عَنْ خَوْضِهاَ وَالله خَيْرٌ مُعِينِ

مَا النّصرُ إلاَّ مِنْهُ لا مِنْ غَيْرِهِ

وَلَهُ نَبُوحُ بِحُرْقَةٍ وَأَنِينِ

علي أحمد علي النعمي

جازان

١٥/١٢/١٤٠٢ هـ

مصادر التمويل
فى المملكة العربية السعودية

إعداد
الأستاذ وليد عبد القادر طاهر



الحلقة الثانية :
بحوث اقتصادية

(٢) البنك الاسلامى للتنمية :

وهو مؤسسة مالية دولية مستقلة

تأسيسه : أسس تطبيقا للبيان الصادر عن مؤتمر وزراء مالية الدول الاسلامية المنعقد فى جدة فى شهر ذى القعدة عام ١٣٩٣ هـ الموافق لشهر ديسمبر ١٩٧٣ م، وانعقد الاجتماع الأفتتاحى لمجلس المحافظين فى مدينة الرياض فى شهر رجب من عام ١٣٩٥ هـ الموافق لشهر يوليو ١٩٧٥ م.

تم افتتاح البنك رسميا في اليوم الخامس من شهر شوال عام ١٣٩٥ هـ (الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٧٥ م.

أهدافه : يهدف البنك الاسلامى الى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعى لشعوب الدول والمجتمعات الاسلامية ، مجتمعة أو منفردة وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية .

وظائفه : ١ ـ منح القروض لتمويل المشروعات والبرامج الانتاجية فى القطاعين العام والخاص فى الدول الاعضاء .

٢ ـ انشاء وأدارة صناديق خاصة لأغراض محددة مثل صندوق مساعدة المجتمعات الاسلامية فى الدول غير الاعضاء.

٣ ـ قبول الودائع واجتذاب الاموال بالوسائل المناسبة.

٤ ـ المساعدة فى تنمية التجارة الخارجية بين الدول الاعضاء وخاصة بالنسبة للسلع الانتاجية.

٥ ـ اجراء الابحاث اللازمة لممارسة الأنشطة الاقتصادية والمالية والمصرفية فى الدول الاسلامية والتعاون مع جميع الهيئات والمنظمات والمؤسسات العالمية المماثلة وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية.

٦ ـ استثمار الأرصدة التى لايحتاج اليها البنك فى عملياته بالطرق المناسبة.

٧ ـ تقديم المعونات الفنية وتوفير وسائل التدريب للعاملين فى مجال التنمية.

٨ ـ المشاركة فى رؤوس أموال المشروعات والمؤسسات الانتاجية فى الدول الاعضاء.

٩ ـ الاستثمار فى مشروعات البنيان الاقتصادى والاجتماعى فى الدول الاعضاء.

المقر الرئيسى : مدينة جدة ، وله أن ينشىء فروعا في أي مكان يختاره.

رأس المال : رأس المال المصرح به هو ألف مليون دينار اسلامى مقسمة الى مائتى الف سهم بقيمة اسمية لكل سهم قدرها عشرة آلاف دينار اسلامى. والدينار الاسلامى وحدة حسابية للبنك تعادل وحدة من وحدات حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولى، وقد بلغ رأسمال البنك المكتتب فى عام ١٣٩٨ هـ ٧٦٧,٥ مليون دينار اسلامى يدفع بعملات قابلة للتحويل يقبلها البنك.

الادارة : يدير البنك مجلس محافظين ومجلس المديرين التنفيذين وله رئيس منتخب ونائب للرئيس.

اللغة : اللغة الرسمية للبنك هى اللغة العربية، وتستعمل اللغتين الانجليزية والفرنسية كلغتى عمل.

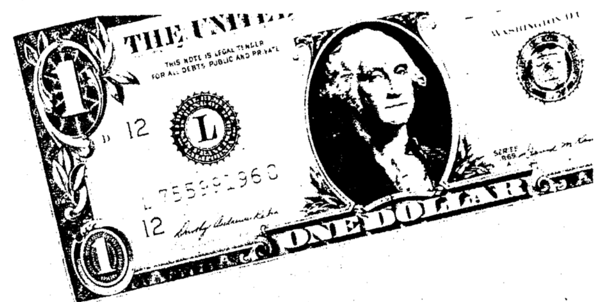
العضوية فى البنك : الشرط الاساسى للعضوية هو وجوب كون الدولة عضوا فى منظمة المؤتمر الاسلامى ولديها الرغبة فى قبول الشروط التى يحددها مجلس المحافظين، وبلغ عدد الاعضاء فى البنك حتى عام ١٣٩٨ هـ ٣٤ دولة وهناك دولتان فى المرحلة النهائية من استكمال اجراءات العضوية.

النشاطات : لقد ازدادت العمليات التمويلية خلال عام ١٣٩٨ هـ فوصل مجموع قيمتها الى مبلغ ٢٢١ مليون دينار أسلامى (مايعادل ٢٧٠ مليون دولار امريكى) تقريبا مما يعنى زيادة بنسبة ٥٣٪ على ماكانت عليه فى العام السابق ١٣٩٧ هـ.

وقد وافق البنك خلال عام (١٣٩٨ هـ) (١٩٧٨) على تمويل ٣٤ مشروعا بشتى عمليات التمويل فيها القرض (٦ مشاريع) ونسبتها ١٤,٤٥٪ ـ والمساهمة فى رأس المال (٦ مشاريع) ونسبتها المئوية بالنسبة للمشاريع الكلية ١٥,٥٤٪ ـ والتأجير (مشروع واحد) نسبته ٤,٥١ ٪ والمشاركة فى الارباح (مشروع واحد) ١٠,٩٣٪ وتمويل التجارة الخارجية (١٦ مشروعا) نسبتها ٦٣,١٤٪، والمساعدات الفنية (٤ مشاريع) نسبتها ٠,٤٣٪ ولقد شملت هذه العمليات التمويلية قطاعات الزراعة والاسكان والرى وتوليد القوى الكهربائية والصحة والمواصلات السلكية واللاسلكية والصناعة.

ودائع البنك :

يودع صندوق التضامن الاسلامى التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامى أمواله لدى البنك الاسلامى للتنمية



وقد بلغت ودائعه لدى البنك فى نهاية العام المالى ١٣٩٨ هـ مبلغ ٤,٠٠٤,٢١٣ دينارا اسلاميا مقابل ١٠,١٤٤,٥١٤ دينارا اسلاميا فى نهاية ١٣٩٧ هـ.

(٣) الشركة العربية للأستثمار

تاريخ الانشاء :

٢٦/٦/١٣٩٤ هـ ، (١٩٧٤ م).

رأس المال :

٢٥٥ مليون دولار تم رفعه الى ٣٠٠ مليون دولار.

المركز الرئيسى :

الرياض - شارع المطار - شرق فندق زهرة الشرق هاتف ٣٣٥٠٠ ص . ب (٤٠٠٩) ٣٣٥٢٣، ولها فرعان فى كل من القاهرة والخرطوم ولها أن تنشىء فروعا فى مدن أخرى.

الأدارة :

يديرها مجلس ادارة من الدول الاعضاء.

الهدف :

استثمار الاموال العربية لتنمية الموارد وتنفيذ المشروعات الانتاجية فى قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة والمواصلات على أسس اقتصادية وتجارية سليمة بما يحقق دعم وتنمية الاقتصاد العربى.

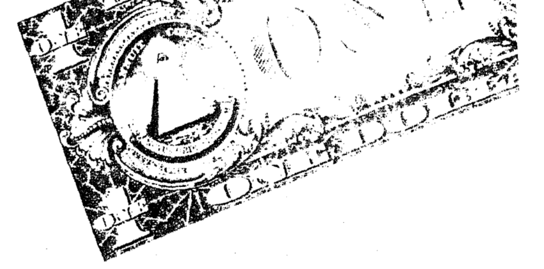
العناوين :

فرع القاهره : ص . ب ١٣٩ هاتف ٨٩٨٣ ٩ القاهرة.

فرع الخرطوم : ص . ب ٢٢٤٣ هاتف ٤/٣/٢/١ ٧٥٥٧ الخرطوم

الدول الأعضاء :

المملكة العربية السعودية ، دولة الكويت ، دولة قطر ، دولة الامارات العربية المتحدة (أبوظبى) ، دولة البحرين ، جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية مصر العربية - المملكة الاردنية الهاشمية ، الجمهورية العراقية ، جمهورية تونس ، المملكة المغربية ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - الجمهورية العربية اليمنية.



وهناك عدد من الطلبات تقدمت بها دول عربية أخرى للمساهمة فى رأس مال الشركة وسوف تنظر فيها
معية العمومية للشركة .

ب ـ مصادر تمويل القطاعات الخاصة :

المصرف السعودى العالمي

وهو مؤسسة مشتركة بين مؤسسة النقد العربى السعودى وعدد من البنوك التجارية المحلية والأجنبية .
لقوم بالأعمال المصرفية التجارية .

ريخ الانشاء :

انشيء هذا البنك فى المنتصف من شعبان عام ١٣٩٥ هـ الموافق لشهر أغسطس عام ١٩٧٥ م

أس المال :

٢ مليون جنيه استرليني .

للك مؤسسة النقد العربى السعودى نسبة ٥٠٪ منها . البنك الأهلى التجارى ٢.٥ . بنك الرياض ٢.٥
نتوزع ٦ بنوج أجنبية الـ ٤٥٪ المتبقية من نسبة رأس المال على النحو التالى :

١ ـ مورقان قرانتى ترست كومبانى (نيويورك) ساهم بـ ٢٠٪

بنك ويستمنتن الأهلى (المملكة المتحدة) ساهم ب ٥ ٪ .

بنك الادنيون السويسرى (سويس) ساهم بـ ٥٪ .

البنك الألمانى (دتش بانك أى . جي) بالمانيا الغربية ساهم بـ ٥٪ . بنك باريس الاهلى
ساهم بـ ٥٪ .

المركز الرئيسى : لندن

الأهداف :

تطوير وتنمية العلاقات التجارية مع الشركات التى تتعامل وتستثمر أموالها فى دول الشرق الأوسط
وخاصة المملكة العربية السعودية ، وذلك عن طريق التعاون مع البنوك المساهمة فى رأس ماله

الأدارة :

يدير المصرف مجلس مكون من ٦ أعضاء يرأسه معالى وزير المالية والاقتصاد الوطنى .

وقد وقع معالى المالية والاقتصادية الوطنى عقد الأنشاء مصرف فى اسبانيا وسيكون شركة مساهمة.

(٢) مصادر التمويل الحكومية الداخلية :

أ ـ مؤسسات الاقراض المتخصصة :

وتقسم الى :

(١) مؤسسات اقراض القطاع العام.

(٢) مؤسسات اقراض القطاع الخاص.

(١) مؤسسات اقراض القطاع العام :

صندوق الاستثمارات العامة :

انشاؤه : أنشىء بموجب المرسوم الملكى الكريم رقم م/ ٢٤ وتاريخ ٢٥/ ٦/ ١٣٩١ هـ بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٤٦٨ بتاريخ ٢٥/ ٢٤ ـ ٦ ـ ١٣٩١ هـ.

رأس ماله : الف مليون ريال يؤمن خلال ثلاث سنوات مالية تبدأ من السنة المالية ٩١/ ٩٢ هـ ، ويجوز زيادة رأس المال بقرار من مجلس الوزراء ، وقد زيد فعلا الى ٣٠٠ مليون ريال فى ميزانية ٩٤/ ٩٥، الى ٧٤٠٠ مليون ريال عام ١٣٩٦ هـ.

الغرض من انشائه :

تمويل الاستثمارات من المشاريع الانتاجية ذات الطابع التجارى سواء كانت تابعة للحكومة أو المؤسسات الأقراض الصناعي المرتبطة بها أو لمؤسسات العامة وسواء كانت هذه المشاريع تنفذ استغلالا أو عن طريق مشاركة الجهات الأدارية المذكورة لمؤسسات خاصة ويتم هذا التمويل عن طريق تخصيص مبالغ يحتاجها مشروع معين كل ذلك بالشروط والأوضاع التى يحددها مجلس ادارة الصندوق.

وقد أصدر مجلس الوزراء فى عام ١٣٩٤ هـ وبالتحديد فى ٩ ربيع الثانى منه قرارا يخول الصندوق سلطة شراء أنصبه فى الشركات المنشأة حديثا، ويحدد مجلس الادارة مقدار مايشترى فى كل حالة وعندما يتأكد ربح الشركة التى اشترى الصندوق حصة فيها فأنه يقوم بأعادة بيع هذه الحصة بقيمتها الأصلية وبشروط سهلة للمواطنين من ذوى الدخل المحدود.

الأدارة :

يدير الصندوق مجلس أدارة يرأسه معالى وزير المالية والاقتصاد الوطنى وعضوية معالى وزير التخطيط ومحافظ مؤسسة النقد العربى السعودى، وأثنان من أعضاء مجلس الوزراء يسميها رئيس مجلس الوزراء.

مهام مجلس الأدارة :

يتولى المجلس فى حدود أحكام نظام الأستثمارات العامة رسم السياسة العامة للصندوق والنظر والبت فى طلبات التمويل التى تقدم له من الجهات المختصة بعد أن يجرى المجلس بمعرفته الدراسات اللازمة لتحديد مدى الجدوى الاقتصادية للمشروع ، كما يقترح المجلس الاعتمادات التى ترصد فى الميزانية العامة سنويا لتمويل الصندوق ويقوم بأقرار المركز المالى السنوى للصندوق وحسابه الختامى تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء لأعتماده.

شروط الاقراض :

للنظر فى طلبات التمويل للمشاريع يجب أن ترفق بها دراسات ذاتية تشمل الجدوى الاقتصادية للمشروع بيانا بالتكاليف موضحا التكاليف المتعلقة بالعملة المحلية والتكاليف المتعلقة بالعملة الاجنبية ومدة التنفيذ والكيفية المقترحة للتمويل الى غير ذلك من البينات والمعلومات التى يقرر مجلس الادارة وجوب ارفاقها بالطب.

ويجب على الوزراة أو المصلحة الحكومية أو المؤسسة العامة التى مول الصندوق مشروعا تابعا لها ان تقدم للصندوق تقريرا مالية سنويا بالمبالغ المخصصة من الصندوق للمشروع وكيفية صرفها وآثارها فى تقدم المشروع الى غير ذلك من البيانات التى يقرر مجلس الادارة وجوب تضمن الحساب السنوى لها.

الانجـازات :

بلغ مجموع ماقدمه الصندوق من تمويل للمشروعات ذات الطابع التجارى للهيئات الحكومية بملايين الريالات حسب السنوات كمايلى :

٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧
٦٠٣	١٤٧٩	٤٠٣١	٥٨٨٦

وقد وافق مجلس ادارة الصندوق فى ذى الحجة ٩٧ على منح قرض قيمته (٥١٧) مليون ريال لمؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية لزيادة عدد أسطولها بشراء طائرتين من طراز ترايستار وطائرتين من طراز بوينج ٧٣٧ كما قرر المجلس زيادة مساهمة الصندوق فى رأسمال الشركة العربية لبناء وأصلاح السفن بمبلغ ١٦,١٢٥,٠٠٠ دولار وساهم الصندوق بنسبة ١٠٪ من رأس مال الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتى. ودفع قيمة حصته فى رأس مال الشركة السعودية الأهلية للغاز والصناعة.

(٢) مؤسسات اقراض القطاع الخاص :

صندوق التنمية الصناعية السعودى :

الأنشاء :

انشأ بالمرسوم الملكى رقم م/٣ وتاريخ ١٣٩٤/٢/٢٦ هـ الموافق ١٩٧٤/٣/٢٠ م. استهل أعماله فى ٩٤/٤/١٣ هـ الموافق ٢١/مايو/ ١٩٧٤ م. ومركزه الرئيسى الرياض.

الأهداف :

توسيع وتنمية الصناعة

الأدارة :

يدير الصندوق مجلس ادارة مكون من خمسة أعضاء من بينهم رئيسه ويعينهم مجلس الوزراء بناءا على توصية وزير المالية والاقتصاد لمدة لاتزيد عن أربع سنوات ويجوز أعادة تعيينهم لمدة أو مدد أخرى.

كما أن للصندوق مديرا عاما ونائبا للمدير يكون مسئولا أمام مجلس الادارة عن تنفيذ وتطبيق وتدعيم سياسة الصندوق ولوائحه وقرارات ادارته، ويحضر المدير العام جلسات مجلس الادارة. ويشترك فى مناقشات المجلس ويوقع على محاضر جلساته ولكن لايكون له صوت فى المداولات،

تطور مفهومي (التمويل) و (التسويد) في بعض اللهجات العامية العربية عبر التاريخ الاسلامي

بحوث لغوية

■ لاحظت اثناء مطالعاتي لمفاهيم بعض الصيغ العربية المتداولة منذ عهد فصاحة اللغة العربية الدارجة على الالسن العربية فوجدت ان معنييهما قد اعتراهما التعديل والتبديل عبر التاريخ العربي الاسلامي.

فالمراجع العربية تنص على ان معنى (التمويل) : مساعدة البعض من البعض بما يرفده وان معنى (التسويد) جعل المرء سيدا.

ثم رأينا في القرن السادس الهجري ابن جبير الرحالة وهو يصف لنا ديار الشام في رحلته ويذكر صيغتي (التمويل والتسويد) ولكنهما فقدتا معناهما اللغوي الاصلي وحملتا معنى آخر غير المعنى اللغوي المذكور في المصادر اللغوية التي تتحدث عن الفصحى. فهو يفيدنا بان (التمويل والتسويد) في لهجة الشام يومئذ يأخذ مفهوم كل منهما طريقا آخر - غير معنى دفع المال وحمل السيادة. فكان معنى (التمويل) حينئذ في بلاد الشام يعني قولهم: (يامولانا) للشخصية التي يحترمونها. ومعنى (التسويد) هو قول، أهل تلك البلاد ايضا: (سيدنا) للشخص الذي يرفعون مكانته.

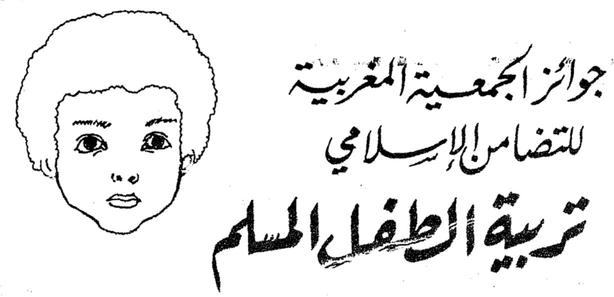
* * *

وهكذا رأينا هذا التطور في المفاهيم وهو يعتري الصيغتين حينئذ وقد سار بهما الناس سيرة جديدة اخرى في مفهوميهما حتى اخرجتهما عن النهج العربي الفصيح المدون.

واذن فالكلمات العربية وربما غيرها ايضا يعتريها التغير والتبديل لا في شخصياتها فحسب، وانما في مراميها ايضا، فاللغة حياتها كحياة البشر وغير البشر، مما يدرج على ظهر المعمورة عبر السنين الطويلة والقرون المتتالية. ولله في خلقه وفي لغاهم شؤون.

عبدالقد
الانصار





بمناسبة السنة الدولية للطفل واحتفاء بالعام الهجرى [illegible] المكتب التنفيذى للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة ثقافية موضوعها: -

* مكانة الطفل فى الاسلام *

يشترط للمشاركة فيها مايلى :-

اولا - ان لا يتجاوز سن المشارك فى المسابقة عشرين سنة.

ثانيا - ان يحرر الموضوع باللغة العربية في اربع صفحات فقط وبخط واضح يبين فيه المكانة التي يحظى بها الطفل في الاسلام.

ويجب ان يكون الموضوع المشارك به من ابداع المتسابق.

ثالثا - يستحسن ان يرفق المشارك موضوعه بصورته للتأكد من سنة.

رابعا - آخر أجل لتقبل المشاركات هو نهاية شهر ربيع الأول ١٤٠٣ - ديسمبر ١٩٨٢.

خامسا - ترسل الموضوعات الى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي صندوق البريد رقم ٣٥١ الرباط - المغرب.

الجوائــز

الجائزة الأولى : التسجيل الكامل للقرآن الكريم - على الكسيت - للمقرىء الشيخ عبدالباسط عبدالصمد ، او الشيخ خليل الحصري.

الجائزة الثانية : نسخة من المصحف الحسنى (الحجم الكبير - الطبعة المذهبة)

الجائزة الثالثة : مجموعة من الكتب الاسلامية في التربية والادب والمعرفة.

الجائزة الرابعة : اشتراك مجاني فى مجلة الارشاد المغربية.

الجائزة الخامسة : اشتراك مجانى في مطبوعات الجمعية.

الطرائف التراثية.

والطرائف الحديثة..



عمره دائما أربعون سنة

سأل بعضهم يوما حجا : كم عمرك ؟ فقال : اربعون سنة . فقالوا له : منذ عشر سنين سالناك فقلت : اربعون . والان تقول كذلك . فاجابهم حجا : الرجل الحر لايرجع عن كلامه ولو سألتموني بعد عشرين سنة فهذا جوابي ايضا.

اذهب الى البيطار فانه اعرف بوجعك مني!

جاء رجل الى ابى نواس وشكاله وجع احشائه . فقال له ابو نواس : ماذا أكلت ؟ قال الرجل : قليلا من خبز الشعير . فقال له ابونواس : اذهب الى البيطار فانه اعرف مني بوجعك فتركه الرجل ومضى عنه وهو خجول من جوابه له.





تمييز فنى بارع للذكر من الانثى

قام احد الناس بطرد الذباب من منزله . ولما تضايق من اخراجه له صار بقتل الباقي . وحينها انتهى من مهمته سألته زوجته : كم ذبابة : قتلتها؟ . . فقال لها : ثمانية ، ،أربعة ن ذكورواربع اناث .

فسألته عندئذ : ولكن كيف استطعت ان تميز بين الذكور والاناث؟

فقال لها على الفور : كانت الاناث الاربع واقفات على المرآة . اما الأربعة الاخرى فكانت تقف على قطعة السكر . .

لو كانت زوجته دوارة لحضرت الى بيتهم

قيل لجحا : ان امرأتك تدور كثيرا . .

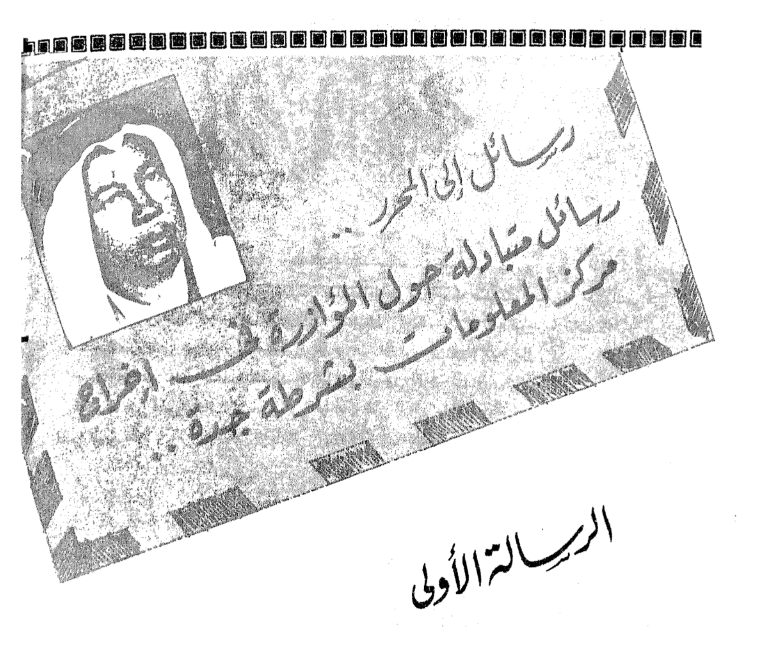
فاجابهم قائلا : لو كان صحيحا لكانت حضرت الى بيتنا .

مائدته اشبه بموائد آل السعود

تحدث صاحب «سلافة الأديب»(١) الاستاذ محمد بن عبدالرحيم الصديقى فقال ماملخصة : «انه كان فى عام ١٣٥٧ هـ فى دبى ونزل ضيفا على الشيخ مبارك بن على الشامسى العامر منزله بالضيوف والزوار لكرمه وكان قصره يقع قريبا من ساحل الخليج مده جزرا . (*)وصادف ان قدم اليه يوسف بن احمد احد وجهاء البحرين وتجارهم فلم ينتظر جزر البحر، ورفع ثيابه الى ركبتيه واقام فى منزل الشيخ الى ماقبيل صلاة المغرب فدعاه الشيخ على وليمة العشاء . فقال له : انى لو أسعى اليك لم اغد رفيقا ثم بعد يومين أقام له مأدبة حفلى «دعا اليها جميع وجهاء اهل دبى وأهل قطر وأبي ظبى . وكانت مائدته أشبه بموائد : (آل السعود) .

---

(١) ص ١٧ الطبعة الأولى ١٣٨ - ١٩٦٩ م .



■ بين سعادة مدير شرطة جدة : اللواء فيصل محمد الحارثي . .
ورئيس تحرير مجلة المنهل : عبدالقدوس الانصاري ■

سعادة المؤرخ الكبير الاستاذ الفاضل / عبدالقدوس الانصارى الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

انني أكتب لسعادتكم باعتباركم واحداً من أعلام الادب وذوى الباع الطويل في هذا المضمار وكواحد من أولئك الذين أعطوا فاجزلوا العطاء وبذلوا جهودهم في سبيل كتابة تاريخ هذا البلد المعطاء واننا نحمد الله تعالى القدير ان يسر لهذه البلاد امثالكم لتسطير تاريخها وكتابة ماضيها وسبر غور هذا الماضي والبحث والتمحيص في أعماقه للتعرف على حقائقه والاطلاع على خبايا هذا الماضي المشرف والمشرق فنحن امة ذات جذور عميقة وراسخة في القدم والعراقة وكان من ضمن ما أطلعنا عليه من مؤلفات سعادتكم (موسوعة تاريخ مدينة جدة المجلد الأول الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ ص ٣٧٣ - ٣٧٤) . والتى تطرق فيها سعادتكم الى الحديث عن شرطة جدة وماضيها ومديريها الذين تعاقبوا عليها .

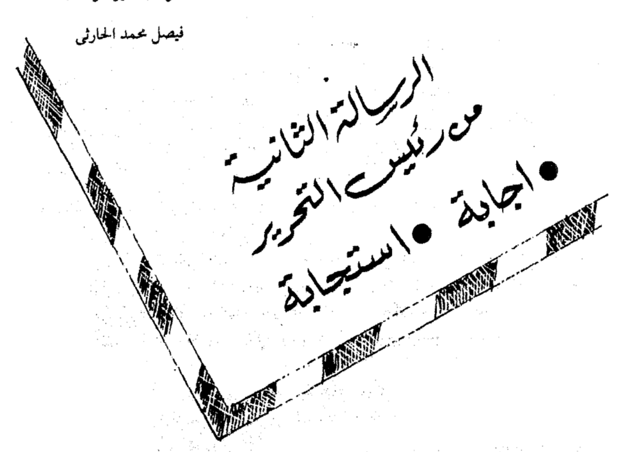
وحيث ان مديرية شرطة جدة قامت منذ مايزيد على السنة بانشاء مركز للمعلومات يهدف الى جمع الاحصائيات والبيانات، التى تتحدث عن ماضى الشرطة التليد. وتخليد ذكرى الرجال السابقين الذين حملوا لواء الامن فى هذا البلد والامكانيات المتواضعة والتى توفرت لاولئك الرجال والذين استطاعوا رغم قصر الخبرة وتواضع الامكانيات من تسطير ذكرى عطره لازلنا نفاخر بها حتى اليوم وسنظل نفاخر بها باعتبار المملكة العربية السعودية واحدة من اكثر دول العالم امنا واستقرارا وطمأنينه شاكرين لله سبحانه وتعالى ان منَّ علينا بنعمة الامن والاستقرار.

لذا والحالة ماذكر فاننا نرجو من سعادتكم التكرم مشكورين بمساعدتنا في اخراج مركز المعلومات طرفنا بالصورة المطلوبة وذلك بان يتكرم سعادتكم باعطائنا اسماء الكتب او الاسخاص والتي استندتم عليها في كتابة تاريخ الشرطة ومدوائها في موسوعتكم التى أشرنا اليها سلفا وثقوا سعادتكم أنّ تعاونكم معنا ومساعدتكم لنا سيكون لها أكبر الاثر في نفوسنا وسيسطر لكم ذلك بكل الجميل والامتنان والعرفان.

شاكرين لكم مساهمتكم وتفضلوا بقبول خالص تقديري واحترامي..

●● لواء / مدير شرطة جدة

فيصل محمد الحارثى

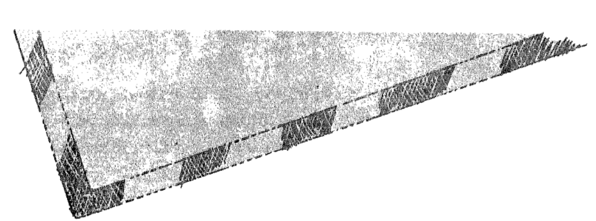


صاحب السعادة اللواء فيصل محمد الحارثى

مدير شرطة جدة الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد.. فقد تلقيت ببالغ السرور والتقدير ومزيد الغبطة رسالتكم الكريمة ذات الرقم ٦٩٦



وتاريخ ٢٢/١٢/١٤٠٢ هـ بشأن رغبتكم النبيلة المتضمنة تزويدكم بأسماء الكتب والاشخاص الذين استندت عليهم فى كتابتى لتاريخ الشرطة ومديريها بجدة فى «موسوعة تاريخ مدينة جدة» وذلك من اجل دعم ماقمتم به ـ مشكورين ـ منذ امد يربو على السنة ، من انشائكم «لمركز المعلومات» الذى يهدف الى جمع الاحصائيات والبيانات التى تتحدث عن ماضى الشرطة التليد فى مدينة «جدة» المتطورة ـ دهليز مكة المكرمة «كما تسمى من قبل ، وتخليدا لذكرى اولئك الرجال المجاهدين الاوائل الذين استطاعوا برغم قصر الخبرة ، وتواضع الامكانات المتاحة لهم ، من تسطير ذكرى عطرة فواحة يحق لنا ان نفتخر بها على الدوام ، باعتبار ان المملكة العربية السعودية واحدة من اكثر دول العالم أمنا واستقرارا وطمأنينة . .

ويسعدنى ـ يا سعادة اللواء الهمام ـ أن استجيب لرغبتكم البناءة ، شاكرا من الاعماق ما تفضلتم به حيال هذه اللفتة الكريمة لاخيكم المخلص ، والموسوعة التى ضمنها تاريخ مدينة جدة من الألف الى الياء ضمن جهود مضنية شاقة اخذت طرفا طويلا من جهوده .

وكما اشرتم اليه فان تقدير الرجال الماهدين من شأنه ان يثبت عزائم من خلفوهم من الرجال والشباب الطموح ليقوموا بمثل ماقام به اسلافهم على غرار ما قاله ذلك الشاعر العربى الحكيم فى هذا الميدان :

لسنا وان كرمت أوائلنا ... يوما على الآباء نتكل

نبنى كما كانت أوائلنا ... تبنى ونفعل مثل مافعلوا

وبعد فانه ليسرنى ان اقدم لسعادتكم موجزا يوضح بعض المصادر والمراجع التى استندت عليها فيما رويته عن ماضى شرطة جدة وسجلته فى الموسوعة .

١ ـ ان من المصادر المطبوعة التى استندت اليها فى موسوعة تاريخ مدينة جدة ، كتاب «البلاد العربية السعودية» لفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية رحمه الله وذلك فى عهد مؤسس المملكة المغفور له الملك عبدالعزيزآل سعود . وكتابه ذلك طبع لأول مرة فى مطبعة ام القرى بمكة سنة ١٣٥٥ هـ. وقد تحدث فيه عن تشكيلات الشرطة العامة فى مكة المكرمة وادلى باسماء مديريها وموظفيها ثم عرج على تشكيلات الملحقات فقال عن شرطة جدة:

المدير : خليل هجان ـ عباس طوله ، ومفوض للمركز ، وذكر دائرة الجوازات فى الموانىء الرئيسية وقال : ان مهمتها اصدار الجوازات العربية ومراقبة المسافرين وما الى ذلك .

٢ ـ ومن مصادرنا كتاب «الامام العادل» للسيد عبدالحميد الخطيب الذى كان عضوا بمجلس الشورى ثم صار سفيرا للمملكة فى الباكستان وكتابه طبع سنة ١٣٧٠ هـ فى مصر . فانه قد نشر صور بعض امراء وعظماء المملكة واورد بينها صورة اللواء على جميل رحمه الله مدير الامن العام وقال انه : مدير الامن العام .

٣ ـ ومن المصادر الصحافية جريدة ام القرى الرسمية التى كان تعنى بنشر اسماء الاشخاص الذين يعينون فى وظائف مهمة بالدولة السعودية وكنت اصدرها كرئيس تحرير لها فى الاعوام ١٣٥٩ هـ و ١٣٦٠ هـ و ١٣٦١ هـ .

٤ ـ وبعد استقالتي من رئاسة ام القرى التحقت بديوان مقام النيابة العامة الذى يشرف عليه صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله بصفة كونه نائبا لجلالة والده فى الحجاز. ولما صرت مديرا لشعبتي الانظمة والمشاريع، ثم الشئون المالية فى ذلك الديوان فقد كنت أطلع على تشكيلات الكثير من دوائر الدولة ومنها الامن العام. كما ان لى صداقات شخصية مع العديد من كبار رجال الشرطة بحكم عملى وكانوا يحدثوننى بما تم فى دوائرهم من تعيينات وتشكيلات ويهدون الى بعض كتبهم عن الامن العام وسيره. وكان اللواء على جميل رحمه الله (وهو صديق قديم) فى طليعة اولئك الذين كانوا يقدمون لى المعلومات الكافية عن تشكيلات الامن العام فى شرطة مكة وجدة وغيرها من الملحقات. وكذلك الاستاذ طلعت رفا وخليل هجمان وحسنى العلى مدير شرطة المدينة المنورة.

ومن المراجع المطبوعة ايضا كتاب (دليل المملكة العربية السعودية) لفؤاد شاكر رحمه الله وقد ورد فيه بالصفحة ١٨٩ : (مديرية شرطة جدة) الضابط الأستاذ طلعت وفا ـ وهى الميناء السعودى لكافة القادمين.

ومن الكتب التى استفدت منها فى تشكيلات الحكومة بصفة عامة كتاب (الأوضاع الادارية للمملكة العربية السعودية) لمؤلفه الاستاذ فؤاد رضا امين سر مجلس الشورى اذ ذاك، وقد وردت فيه اشارة طيبة من شرطة جدة واعمالها وطراز ادارة اعمالها على غرار طراز اعمال مديرية الامن العام فى مكة المكرمة.

٥ ـ وهناك مجلة المنهل التى كانت تعنى بتاريخ اغلب الامور فى الدولة السعودية منذ عام ١٣٥٥ هـ وكذلك صحفتا صوت الحجاز والبلاد السعودية وغيرها من الصحف السعودية الصادرة من قبل ومن بعد.

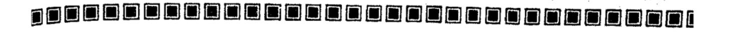
٦ ـ وهناك رجال موثوق بهم وبمعلوماتهم عن اوضاع الادارات العامة فى المملكة يومئذ. وكنت كثيرا أسألهم عن الاوضاع الادارية قبل سنة ١٣١٧ هـ استعدادا لاصدار كتاب موسوعى عن جدة التى لم يقم التاريخ بما يشبع الغرثان او يطفىء أوار الظمآن فى عرض مجريات تاريخها العريق. وقد امدنى هؤلاء الرجال بالمعلومات الوفيرة عن ذلك ومن ضمنهم (رجال مديرية الامن العام وتشكيلاتها) ومن هؤلاء الرجال: السيد صالح شطا ـ الشيخ محمد نصيف ـ الشريف شرف رضا ـ الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوى ـ الشيخ احمد بن محمد صالح باعشن ـ الشيخ سليمان النانية ـ الاستاذ جمال سنبل ـ الشيخ عباس قطان ـ السيد على كتبى ـ الاستاذ عبدالمجيد شبكشى ـ الاستاذ عبدالهادى عبدالغنى الذى رأس شرطة جدة فى فترة شائقة والشيخ عبدالقادر ابو الخير.

لقد كنت اجد عونا طيبا من هؤلاء الرجال رحم الله الذين دلفوا الى رحمته منهم واطال عمر الباقين وغيره من رجال الطليعة فى هذه البلاد.

وبعد.. هذا ما تسنى لى الآن تقديمه الى سعادتكم مكررا الشكر والتقدير على الثقة الكريمة التى اوليتمونى اياها.. رعاكم الله وايدكم بتوفيقاته المتوالية.

اخوكم

عبدالقدوس الانصارى





الرسالة الثالثة

سعادة الاستاذ / عبدالقدوس الانصارى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقينا خطابكم بروح تواقة لحديث أهل الخبرة والعلم فكيف بها وهى تحظى بأستجابة صاحب كتاب موسوعة تاريخ مدينة جدة-اننا احدثنا مركز المعلومات ونحاول جاهدين للحصول على وثائق ومعلومات اكيدة عن الامن ورجاله حتى يحقق مركز المعلومات الهدف الذى أوجد من أجله .

ولاشك أن في تعاونكم واستجابتكم لرغبة أبنائكم في شرطة جدة خير معين لنا على تحقيق الاهداف المنشودة وإخراجه بالصورة المشرقة ، واذ نشكر لسعادتكم تجاوبه البناء المثمر والمعهود من ذى قبل .

نتشرف بدعوة سعادتكم لزيارة مركز المعلومات وكما قيل ليس من رأى سمع ونرجوا ألا يقال بعد ذلك تسمع بالمعيدى خير من أن تراه ، أكرر الدعوة ولاشك أن زيارة صاحب موسوعة مدينة جدة له من الفوائد الجمة التى يسعى مركز المعلومات الى الحصول عليها فعلنا نحظى بهذه الزيارة من سعادتكم للتعرف عن كثب وإبداء الآراء والمقترحات التي يحملها سعادتكم بحكم الخبرة والثقافة ،

ولسعادتكم تحياتى وتقدير ، ،

لواء

فيصل محمد الحارثي

مدير شرطة جدة



عالم الكتب

الحضارة تحدٍّ

للدكتور
محمود محمد سفر

اصدار تهامة في سلسلها : الكتاب العربي السعودي رقم ٢٤)

تلطف المؤلف الكريم فابرز معالم ومهام كتابه هذا اللطيف الهادف . . . يقول في مقدمته «وبين دفتي هذا الكتـاب ، يلمس القارىء اننـا نقوم بمحاولة للوقوف وقفة موضوعية مع انفسنا كمسلمين لنحدد سويا اين نكون؟ . وما هو موقفنا من العصر والحضارة المعاصرة؟ وماهي العقبات والقيود التي تمنع حركتنا وانطلاقتنا مع تقييم ـ تقويم ـ صريح لواقعنا ، ومواجهة واضحة لأنفسنا . ويضيف الى ذلك توشيا جميلا لها من اهداف الكتاب الثمين فيقول .

«واذا وجد القارىء ان فقرات هذا الكتاب التي سنطرح من خلال ثناياها بعض الافكار والمرئيات ـ تحمل عناوين منفصلة فاننا نود أن نوضح له انها تنطلق من اطار فكري مشترك ، وتحمل معاني ومفاهيم تربطها وحدة الهدف وتطورات وتطلعات متناسقة ومتضافرة» .

ونحن نرغب الى من يحظى بافتناء هذا السفر القيم ذي الافكار التقدمية المركزة في اسلوبه ، ان يرجع الى تعريف مؤلفه له في مقدمته فهو تعريف مطابق لواقعه . وتلك مزية من حقها ان يشاد



كتب علميـة ثمينـة من عمادة شئـون المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض

سرت ادارة مجلة المنهل بتسلم هدية قيمة من عمادة شئـون المكتبـات بجـامعـة الملك سعـود بالـرياض وهى عبارة عن كتيب علمية قيمة قامت العمادة بطبعها ونشرها. وهذه الكتب الثمينة هى :

١ ـ الاعراب عن قواعد الاعراب.
٢ ـ المصطلح النحوى.
٣ ـ ظاهرة الاعراب.
٤ ـ التكملة.

والكتب المشار اليها طبعت طباعة انيقة فاخرة على ورق جميل وحققت تحقيقا علميا، وهى من افضل المراجع المتخصصة فى المادة التى الفت لها فى النحو العربى.

ورئـاسـة تحريـر المنهل تشكـر العـمادة الموقرة الكـريمـةعلى هديتهـا الثمينـة وتـرجو ان تعمم منجـزاتها المماثلة، فاصـدارهـا لمثل هذه الكتب العلمية، أمر حيوى للمحافظة على لغتنا العربية الشاعرة المعطاء.

كتاب : فى السياسة والادب

بقلم :

الاستاذ / عبدالحليم عباس

الجـزء الثانـى

افضـل الصـديق الاستـاذ محمـد أحمـد سعيد بالأردن باهـداء هذا السفـر القيم الينـا مشكـورا مقدرا على هديته الثمينة، والكتاب كما يفهم من عنـوانـه يشتمـل على شئـون ادبيـة واسـلاميـة وسياسية فهو من الكتب الجامعة الرائعة.

وقـد استهـل المؤلف بحـوثـه بمقـالـة قيمـة بعنوان : (فى ذكـرى الاسـراء) افتتحـه بالآيـات الكريمة الأولى من سورة الاسراء..

وورد فى صدر القـائمـة قول المؤلف : (من المدينة الى بيت المقدس، مسيرة شهر فى الذهاب ومثله فى الايـاب على الابـل الجادة فكيف يسري اليهـا محمـد صلوات الله عليه فى ليلة؟ وانما رحلة يعجـز عن تصـورها الخيال، هكذا قالت العقول المعاصرة فى ذلك الحين. (١)

ويبـدو ان خطأ تسرب الى المطبعة من الناسخ فى أن رحلة الاسراء من قبل الرسول عليه السلام كانت، من المـدينـة الى بيت المقـدس. فتلك الـرحلة المعجـزة انـما حدثت بمكـة المكـرمة قبل الهجـرة النبـويـة الى المـدينـة باتفـاق العلماء من محدثـين وكتاب لسيرة النبى عليه الصلاة والسلام ومؤرخين ايضا.

ومن الاسـرار الى الصوم. ويروى لنا المؤلف الفـاضـل واسـع الاطـلاع كلمـة للعقـاد، يقـول فيهـا : «أن الصـوم ليس انكارا لذات الانسـان كما يلوح للنظـرة العجلى، وانما هو فى الحق والحقيقة توكيد لهذه الثروات (٢).

ويسـير بنـا المـؤلف فى كتابه حتى يصل بنا الى حديثه القيم بعنوان : (غريب من الجزائر) واخيرا الى تأمله فى الحضـارة وفى بنـاء المجتمـع. وعن القلب الكبير والحروب فى سبيل الوحدة.

(١) ص ٧ (٢) ص ٨

* المتنبى شاعر العرب *
مسرحية من ثلاثة فصول ■

بقلم :

الاستاذ : عبدالله بوقس



قدم الأديب المعروف الاستاذ عبدالله بوقس المسرحية المنبثقة من بيانه بمقدمة موجزة نوه ما بيواعث تأليفه لها وأعقبها بترجمة مفيدة لبطل المسرحية . . ثم قدم لنا شخصيات المسرحية ثم مضى في فصول المسرحية بأسلوبه الجذاب حتى اوفى على مسك الختام.



■ مع ديوان «الروض الملتهب» ■

■ للشاعر السعودي الأستاذ

«أحمد سالم باعطب»



■ اصدار النادى الادبى بالرياض ■

سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

شاعرنا المبرز احمد سالم باعطب، شاعر متمكن رائع الديباجة مشرق الشاعرية موهوب الافكار، سامى الاهداف. . وكنا تلاقينا كثيرا فى «ندوة الاخ الاستاذ محمد حسين اصفهانى» التي كان يعقدها بداره فى شمال مدينة جدة . . فنأنس بما يرويه لنا من قصائده اللامعة وافكاره الرائعة .

وعندما فتحت هذا الديوان الانيق مادة ومعنى وطباعة فوجئت بالصفحة الأولى منه وهى مزدانة كالعروس الحسناء فى ليلة زفافها بالممتع من شعره والمعجب من نثره، فتراه يلتقط رائحة عبقرية من شعره ولا غروفا لمنبع واحد والمصدر متحد.

وكان مما نظمه وافتتح به ديوانه العبق قوله سامحه الله فيما قاله ... وفيما أضفى . فما كان لأسهمي أن يرتفع إلى استقامته، لقول :

الى الـذي اشـرقـت الـفـاظـه دررا

وراح يرقص فى اشـعـاره الـصـورا

الـى الـذى ان شدا للحـب أغـنـيـة

سرت بأرواحنـا من سحـرهـا سكـرا

وان رثـى اوشكـا أبكـى عواطـفـنـا

وأجّـج الحـزن فى الأعـماق فاستـعـرا

اهـدى اليـه أحاسيسى وقـد حملت

رجـاء قلب وشـوقـا للرضـا أشـرا

لعـلهـا تحتـسـي من خمر نظـرتـه

رضـا وتبـلـغ فى محرابـه الـوطـرا

الى رائد من رواد نهضتنا الادبية والفكرية . .

الى الاديب والشاعر والكاتب والمؤرخ فضيلة الشيخ عبدالقدوس الانصارى المحترم

أهـدى باكـورة انتاجي الشعري - ديوانى هذا راجيـا ان يتفضل مشكورا بقبوله، وأن يمن عليه بالقراءة العامة مع تحياتى وتقديري.

المخلص

احمد سالم باعطب

الرياض ٣/ ٨/ ١٤٠٠ هـ

ص . ب ٢٩٩٢

(أمـا بعـد) . . ونكـررهـا (ممزوجـة بالشكر العميق) : فسـامـح الله شاعـرنا الصاعدة أشعاره وافكـاره المجنحة الى ذرى الشعر الراقية الفواحة ونوشى كلمتنـا هذه بما سار مسـير الأمثال وهـو قولهم : (اعذب الشعر اكذبه) فما انا بذلك الرجل الذى وصفـ ولا بذلك الاديب الذى عرف واننا لنتخيل دائما الأمر على ماقاله شاعر حكيم قديم .

وعـين الـرضـا عن كل عيب كليلة

كما أن عين السخط تبـدي المسـاويـا

والآن نرى أن نتجـاوز هذا المـوضـوع الى الـدخـول فى معـرض رياض شعر شاعرنا المتفنن المتطلع ، الى أعـالي الشعـر والقاطف من ادواحه النضرة ثمارا يانعة وازاهير فواحة . . فنقول :

افتتح الاستـاذ الاديب القـديـر الاستـاذ ابـو عبـدالـرحمن بن عقيـل رئيس النـادى الادبى بالـريـاض هذا الـديـوان القيم المـزدهـر بمقدمة حافلة ونـاقش فى مقـدمته الاهداف المستفادة من قضيـة نقد الشعر ومقدمة فضيلته للديوان تضيف الى امتـاعها الافادة والاثارة معا . . يقول فى تلك المقدمة مانصه :

امـا ما أختـاره، فهـو- اى النـاقد الاصيل قد يحلق فى النقـد ويفلس فى الشعـر كالعقـاد وطـه حسين ومحمد غنيمي هلال ومندور. . . الخ)

وبعد فان من قصائد ديوان (الروض الملتهب) هذه القصيدة العصماء المعبرة وعنوانها (رسالة الى اختى فى الخيمة) :

أختـاه لم تعـد الخيـام اليوم حصن الأوفياء

فالـداء فى أرسـانها يسرى بجرثوم الشقاء

هبى اقلعيهـا قبـل أن يغتـالها حقد الشتاء

فالـريـح عاتيـة وقد تغدو لها كبش الفداء

ويمضى بنـا الشـاعـر الفيلسوف المتمكن من ناصية الشعر المتفوق فى التعبير الصادق عن ألوان الحياة وملابساتها :

هبى فديتك قوضيها فى شموخ فى اباء

ودعى على اوتادها - شمما - اريج الكبرياء

كى لاتدنس طهرها الوضاح للاحرار أصبغة الرياء

وتجلدى فالصبر للأحرار مصباح الرجاء

اختاه ماطعم الحياة لتائهين بلا وطن

شربوا الدموع من الأسى ، لبسوا الجروح من الشجن

اكلوا من الالم الضياع وحالفوا سوء المحن

عبثت بهم ايدى الكراهة بالدسائس والفتن

●●●

ويمضى يقدم لنا بقايا اشجان «أخته الآوية الى (الخيمة) فيقول لها :

اختاه هل نحيا على أمل الرجوع الى الديار
ونظل نصدح بالمنى ونناشد الدول الكبار
لا ! لا ! وربك ذاك عار للعروبة أي عار
فلنشعل الحرب الضروس فانها نور ونار

وبعد ففى الامثال العربية المحكمة الحكيمة قولهم :

(يكفى من القلادة ما احاط بالعنق)

فالى لقاء سعيد مع ديوان روض ملتهب آخر وآخر ، لشاعرنا الموهوب المبدع «أحمد سالم باعطب» حفظه الله ورعاه.

عبدالقدوس الانصارى

* * *

الاستراتيجية النفطة
ومنظمة الاوبك

تأليف :

الاستاذ / احمد محمد طاشكندى

مطبوعات تهامة

فى هذا الكتاب ثلاثة ابواب تتعلق بموضوعه الحيوى الهام :
الباب الأول : الاستراتيجية النفطية [illegible]
الباب الثانى : منظمة الاوبك .
الباب الثالث : تعريفة نفطية .

وكل باب يحوى فصولا مختلفة الموضوعات وكلها يجمعها الموضوع العام للكتاب المفيد .

●●●

* كلمات حب الى المدينة المنورة *

شعر الشاعر :

الاستاذ عبدالسلام هاشم حافظ



● قال الشاعر هذا الديوان بمناسبة (بداية القرن الخامس عشر الهجرى) مع مطلع عام الف واربعمائة وواحد للهجرة النبوية الشريفة.

والقصيدة الأولى هى بعنوان مزدوج (تمهيد)
وجاء فى مطلعها :

هذى منورتي .. والشعر فى كلمى
مدينتى انت .. تعبيرى الى القمم

*** المقـال والمرحـلة ***

مجموعة مقالات نشرت

بجريدة الندوة الغراء

فى الفترة من ١٣٨٢ هـ - ١٣٩٩ هـ

بقلم رئيس تحريرها :

الاستاذ حامد مطاوع

فى هذا الكتاب خمسة ابواب تعالج موضوعات الحضـارة وألوانها وسيادتها الفعالة وغير الفعالة فى العالم . والتمييز بين جوانبها المختلفة وتحليل كل جانب وفتح ابوابه لمن يرغبون فى التعرف العميق او الخفيف على كياناتها .

■ الـبـاب الأولُ : آل سعـود - بنـاء وتصحيح ■

من هذا الـعـنـوان يفهم القـارى موضـوع الكتـاب . وقـد وردت فيـه بحـوث قيمـة طرقها المؤلف بدقتـه المعهودة ، فهذا الظرف المتوازن (ص ١٣) وهـذه مسئـوليـة التضـامن (ص ١٥) فالتـوازن . فعقل قيادى وفكر انسانى . . وسماحة حازمة فى الطبع وديمقراطية فارس اصيل فى التيسير .

فى باب «ماوراء الحوادث» يتحدث لنا المؤلف عن السيـاسـة العـالميـة الحاضرة ويستهل البحث بمـوضـوع عنـوانه : (مزارع جورجيا هل يصمد امام التحدى؟ ايران الا تسمعين وهل تقبلين؟)

ونمشى فى هذا المسار ونسير فى رحلة ممتعة نمر بها على الوان وأفنان من الحياة السياسية العالمية فى منحـرفهـا وفاشلهـا . وفى دعـايتهـا وفى حقيقتهـا ومناهجها الملتوية المعقدة .

وحين نصل فى رحلتنا الى البحث الثالث نجد امـامنـا بابـاً مفتـوحا فى فن الاقتصاد والتخطيط ،

وهـو باب يهمنـا بطبيعتـه المعطـاء، ونلمس آثاره الايجـابيـة فى بلادنا الحبيبة . ونعبر منه بنجاح الى الباب الرابع الخاص بالقضايا التى أولها التضامن والتحـديـات وآخرها موضـوع : (يعدون شبابهم للعمل ويفسدون شباب العالم) .

ثم نصـل فى رحـلتـنـا الممتعـة الى البـاب الخـامس : وهـو مسـك ختـام الكتـاب الضخم الحافل بالتوجيهات والملاحظات البناءة .



معذبني
ديوان شعر
لعبد الله محمد باشراحيل

قدم لهذا الديوان الشاعر المعروف هاشم رشيد وموضوع الديوان الاساسى هو الغزل. وقد درس المقدم ـ بكسر الدال ـ بعض قصائده واورد دراسته لها فى المقدمة.

وكانت القصيدة الأولى فى الديوان قصيدة مهداة من الشاعر السعودى باشراحيل لجلالة المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز. طيب الله ثراه. ومطلعها:

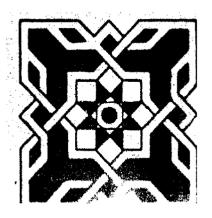
هتفت جموع الشعب فى اسعاد
لك (خالد) يافارس الأمجاد
يا ابن البطولة والشهامة والعلا
يارائع الوثبات والأبعاد
سعدت بك الايام فهى عزيزة
وزهت على الأحقاب والأطواد
هذى البلاد سهو لها وهضابها
مشغوفة بالحب والانشاد
الخير أقبل ، والهناء مبشر
بالغاديات حفيلة الأمجاد
رحل الشهيد فجئت تقفو خطوه
تبنى وتعلى قلعة الارشاد

ثم مضى الشاعر فى نشر قصائده الاخريات ذوات الموضوعات المختلفة من غزل فى (رائعة القوام) الى زميلاتها التى منها قصيدته : (معذبتى) . . الى قصائد ذات موضوعات خاصة وعامة قيمة.

محاضرات
الندوة الاعلامية المشتركة بالأردن

■ موضوع الكتاب هو الندوة التى أقامها المجمع العلمى الاردنى فى موضوع تعليم اللغة العربية فى ربع القرن الاخير. وقد صدرت عن هذه النوة توصيات قيمة تتعلق بتعزيز مكانة اللغة العربية ودعمها وحفظ شخصيتها من الذوبان والانكماش.

هذا وقد قدم سعادة الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس المجمع الاردنى الكتاب بكلمة لطيفة وقيمة وهامة والقى كلمة الافتتاح الاستاذ الدكتور سعيد التل وزير الاعلام وعضو المجمع. وبعد كلمته جاءت كلمة الاستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة رئيس المجمع الاردنى ، فكلمات اخرى هامه تمت كل واحدة منها بصلة وثيقة حيال تحقيق اهداف المجمع الاصلاحية والتقدمية لشخصية لغتنا العربية الشاعرة المعطاء.




DRINK ABUJABAL TEA No.1 for SUPERIORITY & IDEAL TASTE
أبو جبل نمرة ١ وشاهي ربيع الممتاز
للجودة والذوق الرفيع
فنجان واحد يغنيك عن عشرة من غيرها
اشربوا الشاهي المنعش
RABEA TEA
COFFEE
DEER BRAND
PURE GHEE
هذا من فضل ربي
أجود البضائع المضمونة بأرخص الأسعار
كل بضاعة يجدها المشتري غير ممتازة يحق له استرجاع نقوده حالاً
هذا الضمان غير مقيد بزمان أو مكان فهو على الدوام
TELEGRAM
"AMEEN"
أحمد محمد صالح باعشن وشركاه
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.
JEDDAH — SAUDI ARABIA
وارد

Admiral ادميرال



